المقتفي لتاريخ أبي شامة

تأليف

علم الدين القاسم بن محمد البرزالي

٦٦٥-٧٣٩ هـ

حققه وعلق عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

الدكتور تركي بن فهد بن عبد الله آل سعود — الدكتور بشار عواد معروف

المجلد الثاني

دار ابن حزم

المقتفي لتاريخ أبي شامة

تأليف

علم الدين القاسم بن محمد البرزالي

٦٦٥ - ٧٣٩ هـ

المجلد الثاني

حققه وعلق عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

الدكتور تركي بن فهد بن عبد الله آل سعود   الدكتور بشار عواد معروف

للنشر والتوزيع

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

الأروقة
للنشر والتوزيع

العنوان: ص.ب: ٩٠١ عمّان ١١٧٣٢

سنة خمس وسبعين وست مئة

المُحَرَّم

٤٦٤ ـ وفي يوم الخَميسِ رابع المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ تاجُ الدِّينِ أبو غالبٍ[١] مُظَفَّرُ[٢] بنُ عُمَرَ بنِ مُحمدِ بنِ أبي سَعْدٍ الخَرَزِيُّ الدِّمشقيُّ النَّيسابُورِيُّ الأصل، بدَرْبِ الأكْفانيينَ بدمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

رَوَى عن حَنْبَلٍ، والبَكرِيِّ، وابنِ مَنْدُوية، والعَطّارِ السُّلميِّ، وابنِ الحَرَسْتانيِّ، وغيرِهم. سَمِعَ منهُ الأبِيوَرْدِيُّ، وجماعةٌ[٣].

ولي منهُ إجازةٌ، رَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ.

٤٦٥ ـ وفي رابع المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ الأرْدَوِيليُّ، الصُّوفيُّ[٤]، بالسُّمَيْساطيّة[٥] بدمشقَ، ودُفِنَ بتُربةِ شَيخِه البُرهانِ المَوْصليِّ[٦] بمَيْدانِ الحَصا[٧].

---

(١) في تاريخ الإسلام: «أبو المنصور» ثم قال: «وكنّاه بعضهم أبا غالب».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠١.

(٣) منهم ابن الخباز، وابن العطار كما في تاريخ الإسلام.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩١. وفي ذيل مرآة الزمان: «محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله... المزني... وصلي عليه بجامع دمشق في بكرة نهار الخميس رابع المحرم...».

(٥) السميساطية: خانقاه أعجمية معناها: دار الصوفية بدمشق منسوبة إلى أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي، من أكابر الرؤساء بدمشق (ت ٤٥٣هـ). يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٩١، والدارس ٢/ ١١٨، والسميساطي منسوب إلى سميساط مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غرب الفرات. معجم البلدان ٣/ ٢٥٨.

(٦) في ذيل مرآة الزمان: «المعروف بابن الحلوانية».

(٧) غوطة دمشق ١٧٩ قال: «ميدان الحصا، ويطلق عليه اليوم الميدان».

وكانَ صاحبَ خَلَواتٍ ومُجاهَداتٍ، وتربيةٍ للمُرِيْدِينَ، كثيرَ الزُّهدِ والعِبادةِ والذِّكْرِ والتَّخلِّي. ونَيَّفَ على سبعينَ سنةً.

٤٦٦ـ وفي خامسِ المُحَرَّم تُوفِّي بُرهانُ الدِّينِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[١] بنُ أحمدَ بنِ أبي المَفاخرِ الأزَجِيُّ الخَيّاطُ، ببغدادَ، ودُفِنَ بالقربِ من قبرِ بِشْرٍ[٢]، رحمةِ الله عليه.

رَوَى عنِ ابنِ القَطِيعيِّ، وابنِ رُوْزْبةَ، وابنِ اللَّتِّي، وابنِ القُبَّيْطِيِّ. رَوَى لنا عنهُ عِزُّ الدِّينِ البابَصْرِيُّ الحَنْبَليُّ[٣].

٤٦٧ـ وفي يوم السَّبتِ ثالثَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٤] بنُ إبراهيمَ بنِ أبي المَحاسنِ بنِ رَسْلانَ الدِّمشقيُّ الطَّبيبُ، المَعروفُ بالكُلِّيِّ، بالقاهرة، ودُفِنَ ببابِ النَّصْر.

وكانَ شيخًا فاضلًا في الطِّبِّ، ولهُ مشاركةٌ في الأدبِ والتّاريخ.

وقيل له: الكُلِّيُّ؛ لأنّه اشتغلَ بـ«الكُلِّيات»[٥]. رَوَى عنِ ابنِ الحَرَسْتانيِّ.

ومَولدُه بدمشقَ سنةَ سبع وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ.

٤٦٨ـ وفي يوم الاثنينِ خامسَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ عِمادُ الدِّينِ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٧.

(٢) هو بشر الحافي، بشر بن الحارث المروزي.

(٣) عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب، أبو محمد (ت ٦٩٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وهو منسوب إلى باب البصرة إحدى محال بغداد.

(٤) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨١ (١٢٢٥)، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٣، وعيون الأنباء ٧٥٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٤.

(٥) في الطب مشهور.

[٥٧أ] أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ عِوَضةَ بنِ عليِّ بنِ عِوَضةَ بنِ جَسّاسٍ العُرْضِيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

رَوَى عنِ ابنِ الحَرَسْتانـيِّ.

ومَولدُه ليلةَ الاثنينِ ثالثَ عَشَرَ ربيع الأولِ سنةَ تسع وستِّ مئة بدمشقَ. وكانَ من الرُّؤساء، ولهُ مَشْيخةٌ، وتَعَبُّدٌ، وسَجّادةٌ. وكانَ دَفنُهُ يومَ الثُّلاثاءِ سادسَ عَشَرَ الشَّهْرِ المَذكور.

ولي منهُ إجازةٌ. سَمِعَ منهُ ابنُ عبدِ الكافي، وعلاءُ الدِّينِ ابنُ غانِم وغيرُهُما.

٤٦٩ـ وفي يوم السَّبتِ ثالثَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي النَّبِيهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[٢] بنُ مُهَلْهِلِ بنِ صارم الأُجْهُورِيُّ، ودُفِنَ بالقَرافة.

ذَكَرَهُ ابنُ يونُسَ الإرْبليُّ المُحَدِّثُ في «وَفياتِه».

٤٧٠ـ وفي يومَ الأربعاءِ الرّابع والعشرينَ منَ المُحَرَّم تُوفِّي كمالُ الدِّينِ ابنُ النَّخَائليِّ[٣] نائبُ الحِسبةِ بدمشقَ، ودُفِنَ يومَ الخميس.

---

(١) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨١ (١٢٢٧)، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٨، وتالي وفيات الأعيان ١٥٠، وفوات الوفيات ٢/ ٥٤٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٥. وفي ذيل المرآة: محمد بن عوض... العوضي وقال: «ولم تزل حرمته وافرة عند الملوك والأمراء والوزراء والأعيان. وأقبل عليه الملك الظاهر رحمه الله قبل وفاته إقبالًا كثيرًا».

(٢) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨١ (١٢٢٦)، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٩، وفيه: محمد، وقيل: أبو إسحاق إبراهيم، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٧. والأجهوري يظهر أنه منسوب إلى أجهور الورد إحدى قرى مصر. مختصر فتح رب الأرباب لعباس المدني ٣٤٩.

(٣) لم نقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب، ولم نقف على هذه النسبة، وسيأتي في وفيات سنة ٥٩٢ ترجمة جمال الدين عبد الوهاب بن محاسن النخائلي، ووقع في تاريخ الإسلام للذهبي بالحاء المهملة (الترجمة ١٥٦١).

● ـ وفي ثالثِ عَشَر المُحَرَّم دَخَلَ السُّلطانُ الملكُ الظّاهرُ إلى دمشقَ منَ الكرك، وتَوجَّهَ قبلَهُ العَسكرُ بيوم إلى ناحيةِ حلبَ[1].

● ـ وفي أواخرِ المُحَرَّم بَعثَ السُّلطانُ بَدْرَ الدِّينِ الأتابِكِيَّ بألفِ فارسٍ إلى الرُّوم، فوَصلَ إلى البُلُسْتَيْن، وصادَفَ بها جماعةً منَ عَسْكَر الرُّوم، فرَكِبُوا إليه، وبَعَثُوا إليه بإقامة، وطَلَبَ جماعةٌ منهُم الدُّخولَ إلى بلادِ الإسلام، وأنْ يكونوا من جُملةِ أتباع السُّلطانِ المَلكِ الظّاهرِ، فأجِيبُوا إلى ذلك. فحَضَرَ منهُم بيجار، وأُرسِلَ إلى القاهرة، فدَخَلَها ثالثَ ربيع الآخر، وتَلَقّاهُ المَلكُ السَّعيدُ ووَلَدُه بهادُرُ، وضِياءُ الدِّينِ ابنُ الخَطِير. ثم رَجَعَ السُّلطانُ من حلبَ إلى القاهرة، ودَخلَها ثاني عَشَرَ ربيع الآخر، وحَضَرَ إلى الرُّوم ـ بعدَ ذلك ـ عَسكَرٌ كثيرٌ منَ التَّتار. وقُتِلَ شَرَفُ الدِّينِ ابنُ الخَطِيرِ وجماعةٌ كثيرةٌ منَ الأُمراءِ والتُّرْكُمان[2].

صَفَر

٤٧١ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ مُستهلّ صَفَر تُوفِّي لَيْثُ الدَّولةِ أبو مُحمدِ[3] بنُ أبي الحَسَنِ مُقدَّمُ بَعْلَبَك، بها، ودُفِنَ منَ الغَد، وهُو في عَشْرِ الثَّمانين.

---

(١) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٥٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦٤، وفيهما: «في الثالث من الشهر»، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، وعقد الجمان ٢/ ١٥٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ٢٣٤، والسلوك ١/ ٢/ ٦٢٥ وفيهما: «في الرابع عشر من الشهر»، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٥. وفيه: «في الرابع أو الرابع عشر».

(٢) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٥٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ٢٣٣، وتاريخ ابن الفرات. ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٢، والنهج السديد، ورقة ٥٠/ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، والسلوك ١/ ٢/ ٦٢٥، وعقد الجمان ٢/ ١٥٣. والبُلُسْتَيْنُ: من بلاد الروم كما في معجم البلدان ١/ ٧٥، وفيه: «أَبُلِسْتَيْن».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٢. وفيه: «محمد بن أبي الحسن ابن البعلبكي ليثُ الدولة» وقال: «وإذا حضر في حروب ترجل وقاتل راجلًا، لم يكن في وقته من يضاهيه في الرجلة والشجاعة، وكرم الطباع، وقوة النفس، والصبر على المكاره».

وكانَ شُجاعًا، مِقْدامًا، خَبِيرًا بالحُروبِ وتَقْدِمةِ الرِّجال، كثيرَ الصَّوم، عندَه تَعَبُّدٌ وتَشَيُّعٌ.

٤٧٢ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ رابعَ عَشَرَ صَفَرٍ تُوفِّي فَخْرُ الدِّينِ أبو الرَّبيع سُلَيْمانُ[١] ابنُ الخَطِيبِ عِمادِ الدِّينِ داودَ بنِ عُمَرَ بنِ يوسُفَ، ابنُ خَطِيبِ بيتِ الآبار، بالقريةِ المَذكورة.

سَمِعَ من جَدِّهِ الخَطيبِ عُمَرَ [٥٧ب] في سنةِ سَبعَ عَشْرةَ وستٍّ مئة. وسَمِعَ من ابنِ اللَّتِّي. وكانَ يُعاني الخِدَمَ في جهاتِ الكتابة، ويَشْهدُ على القُضاة.

وضَبطَهُ فَخْرُ الدِّينِ ابنُ سَنِيِّ الدَّولةِ يومَ الثُّلاثاءِ سابع صَفَر.

ومَولدُه في ثاني عَشَرَ رَجَبٍ سنةَ اثنتَيْ عَشْرةَ وستٍّ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ.

● ـ وفي آخرِ يوم الخميس ليلةَ الجُمُعةِ تاسع صَفَرٍ تَوجَّهَ السُّلطانُ الملكُ الظّاهرُ من دمشقَ جريدة على الهُجْنِ إلى جهةِ حلبَ[٢].

٤٧٣ـ وفي عصرِ الأربعاءِ خامسَ عَشَرَ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ مُهَلْهِلُ[٣] بنُ ظافرِ بنِ مَوْهوبٍ الشَّقْراويُّ، ودَفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

ومَولدُه سنةَ سبع وستٍّ مئة.

---

(١) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨٢ (١٢٢٨)، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٠. وتقدم الحديث عن أسرته في ترجمة سابقة. ووالده: داود بن عمر (ت ٦٥٦هـ) وجده: عمر بن يوسف (ت ٦١٨هـ) لهما ذكر وأخبار. قال الحافظ الذهبي: «أخو شيخنا الشرف محمد» وذكر الشرف محمدًا (ت ٧١٣هـ) في معجمه ٢/ ١٨٦، ووصفه بالمسند المكثر وذكره المؤلف في موضعه.

(٢) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٥٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦٧.

(٣) أخباره في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٢.

رَوَى عن الشَّيخ مُوفَّق الدِّين المقدسيِّ «كرامات الأولياء» للّالَكائِيِّ[1].

ولي منهُ إجازةٌ.

ربيع الأول

٤٧٤ـ وفي العَشْرِ الأخيرِ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو الفَضْلِ عيسى[2] ابنُ الشَّيخ عُبَيْدِ بنِ عبدِ الخالقِ الدِّمشقيُّ، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ تُوما بالقُربِ منَ الشَّيخ رَسْلانَ، رحمةُ الله عليه.

وكانَ يَذْكُرُ أنَّ مَولدَه سنةَ أربع وستِّينَ وخَمْسِ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ على يدِ ابنِ الخَبّاز.

ربيع الآخر

٤٧٥ـ وفي يوم السَّبتِ ثاني شَهْرِ ربيع الآخرِ تُوفِّي شِهابُ الدِّينِ ابنُ خَصِيب[3]، بدمشقَ.

٤٧٦ـ وفي تاسعَ عَشَرَ ربيع الآخرِ تُوفِّي الطَّواشي يُمْنٌ[4] الحَبَشيُّ الخادِمُ، شَيخُ الخُدّام بالحَرَم الشَّريفِ النَّبويِّ بمدينةِ رسولِ الله ﷺ.

وكانَ دَيِّنًا، عَدْلًا، مُباركًا، صادقَ اللَّهجة. رَوَى عنِ ابنِ رَوَاج. وماتَ في عَشْرِ السَّبعين[5].

---

(١) هبة الله بن الحسن بن منصور (ت ٤١٨هـ) صاحب «شرح اعتقاد أهل السنة». أخباره في: تاريخ مدينة السلام ١٦/ ١٠٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٣. وكتابه «كرامات الأولياء» طبع.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، وعقد الجمان ٢/ ١٦٩.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨٣ (١٢٣٠)، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وعقد الجمان ٢/ ١٧٢.

(٥) في تاريخ الملك الظاهر: «وكان قد نيف على الثمانين».

٤٧٧ـ وفي بُكرةِ الأربعاءِ العشرينَ من ربيع الآخرِ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ بَدْرُ الدِّينِ أبو بكرٍ مُحمدُ[1] بنُ عليِّ بنِ أبي القاسم العَدَوِيُّ الدِّمشقيُّ، المعروفُ بابنِ السَّكاكِرِيِّ، بدمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ الشَّيخ عبدِ الله الأُرْمَوِيِّ.

ومَولدُه سنةَ أربع وتسعينَ وخَمْسِ مئة بدمشقَ.

وكانَ منَ العُدُولِ المَشهورينَ بالتَّحَرِّي والاحتِراز، ولهُ معرفةٌ بالشُّروط.

رَوَى «مُسندَ الإمام الشافعيِّ» رضيَ اللهُ عنهُ عنِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ ابنِ قُدامةَ. وكانَ قَرَأ شيئًا منَ الفقه، ولهُ معرفةٌ بالحِساب، وفيه مُحاضرةٌ، وعلى ذِهنِه قطعةٌ جيدةٌ منَ الأشعارِ والنَّوادر.

وأجازَ لي جميعَ ما يَرويه.

٤٧٨ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّاني [٥٨أ] والعشرينَ من ربيع الآخرِ تُوفِّيتْ أُمُّ مُحمدٍ ستُّ العَرَب[2] بنتُ القاضي بهاءِ الدِّينِ أبي القاسم عبدِ المَجيدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله بنِ الحَسَنِ، ابنِ العَجَميِّ الحَلَبِيِّ، ودُفِنَتْ منَ الغَدِ بالتُّربةِ المعروفةِ ببني العَدِيم على الشَّرفِ ظاهرَ دمشقَ.

وهي والدةُ قاضي القُضاةِ مَجْدِ الدِّينِ ابنِ العَدِيم[3]. رَوَتْ بالإجازةِ عنِ ابنِ مُلاعِب، وأبي الفُتُوح البَكْرِيِّ، وثابتِ ابنِ مُشَرَّفٍ وجماعة.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٥.

(٢) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ١١٩.

(٣) عبد الرحمن بن عمر (٦٧٧هـ) من شيوخ الحافظ الذهبي كما في معجمه ١/ ٤٧٢، وقد ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الآخر.

سَمِعَ منها ابنُ الظّاهريِّ، والتَّقِيُّ عُبَيدٌ الإسْعِرْدِيُّ، وجماعةٌ. وقُرِئَ عليها وعلى ولَدِها بالزَّعْقةِ من رَمْلِ مصرَ[1]. ولي منها إجازةٌ.

• ـ وفي تاسعَ عَشَرَ ربيع الآخرِ وقَعَتْ وَقْعةٌ ببَطْنِ مَرٍّ بينَ أبي نُمَيٍّ صاحبِ مكّة، وبينَ جَمّازٍ صاحبِ المدينة، وإدريسَ صاحبِ اليَنْبُع. وكانا قد اتَّفَقا على مُحارَبتِه، فكَسَرَهُما، وأُسِرَ صاحبُ اليَنْبُع، وهَرَبَ جَمّازٌ[2].

٤٧٩ـ وفي يوم الأحدِ الرّابع والعشرينَ من ربيع الآخرِ تُوفِّي الشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ أبو الوليدِ مُحمدُ[3] بنُ سَعيدِ بنِ مُحمدِ بنِ هشام الكِنانيُّ الشّاطبيُّ، المعروفُ بابنِ الجَنّان، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

ومَولدُه بشاطبةَ[4] في منتصفِ شوّالٍ سنةَ خمسَ عشرةَ وستِّ مئة.

---

(١) الزَّعْقة: تل بين العريش وغزة توفي فيه الإمام العلامة محمد بن عبد الله شرف الدين المرسي (ت ٦٥٥هـ). سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١١، والعبر ٥/ ٢٢٣.

(٢) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٦٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٣، والعقد الثمين ٢/ ١٥٢، وغاية المرام ٢/ ١٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٤. وبطن مَرٍّ، بفتح الباء الموحدة وسكون الطاء ونون وفتح الميم وتشديد الراء المهملة: بقعة فيها عدة قرايا، وعندها يجتمع واديا النخلتين فيصيرا واديًا واحدًا، وهي من مكة مسيرة يوم، وهي على طريق حجاج مصر والشام، يراجع: معجم البلدان ١/ ٤٤٩، وتقويم البلدان ٩٤، والروض المعطار ٩٣، وصبح الأعشى ٤/ ٢٦٠، ورحلة الناصري ٢٣٢، وهي المعروفة الآن بوادي فاطمة. وينبع تقدم ذكرها، كما تقدم ذكر أبي نمي وجماز.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧-٢٠٣، وتاريخ الملك الظاهر ٢١١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٥، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢١، والجواهر المضية ٣/ ١٦٠ و٤/ ٤٦٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٣.

(٤) من بلاد شرق الأندلس، مدينة جليلة، حصينة، طيبة الهواء، كثيرة الثمرة، ينسب إليها الإمام الجليل صاحب القراءات القاسم بن فِيرُّه (ت ٥٩٠هـ). يراجع: معجم البلدان ٣/ ٣٠٩، والروض المعطار ٣٣٧.

وكانَ فاضلًا، دَمِثَ الأخلاق، كريمَ الشَّمائل. صَحِبَ بني العَدِيم فاجْتَذَبُوهُ وصارَ حَنَفيًّا[1]، ودَرَّسَ بالإقباليّة[2]. ولهُ يدٌ باسطةٌ في النَّظْم والنَّثْر، وشِعْرُهُ من جيِّد الشِّعْر[3]. وسببُ موتِهِ أنّه وَقعَ في النَّهرِ في بُستانِ القاضي عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ[4]، فماتَ.

ذَكَرَهُ الدِّمْياطيُّ في «مُعجمِه»[5].

٤٨٠ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّامنِ والعشرينَ من ربيع الآخرِ تُوفِّي الطَّواشِي عزيزُ الدَّولةِ رَيْحانٌ[6] خادِمُ الضَّريح النَّبويِّ على ساكِنِه أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، وكانت وفاتُهُ بدمشقَ، ودُفِنَ ببابِ الصَّغير.

---

(١) يبدو أنه كان مالكيًّا على مذهب أهل بلده.

(٢) الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢١٠، قال: «منشئها خواجا إقبال، خادم الشهيد نور الدين في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وذكر المدرسين بها ثم قال: «... وولي بعده فخر الدين أبو الوليد المغربي الأندلسي، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وست مئة» وهو المترجم هنا. ونقله النعيمي في الدارس ١/ ٣٦٣. لكنه قال: «رأيت مرسومًا بعتبة بابها... جمال الدين إقبال، عتيق الخاتُون الأجلّة ست الشام ابنة أيوب رحمه الله» وذكر من المدرسين بها فخر الدين أبا الوليد هذا. ثم قال: «ثم وليها بعد وفاة فخر الدين تقي الدين أحمد ابن قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وست مئة». ويراجع: خطط الشام ٦/ ٥٧.

(٣) ومن شعره ما أنشده القرشي في الجواهر المضية:

لله قَوْمٌ يَعْشَقُونَ ذَوِي اللِّحَى ... لا يَسْألونَ عَنِ السَّوادِ المُقْبِلِ
وبمُهْجَتي نَفَرٌ وإنِّي منهُمُ ... جُبِلُوا على حُبِّ الطِّرازِ الأوَّلِ

(٤) محمد بن عبد القادر (ت ٦٨٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي الحجة.

(٥) ترجمته ساقطة من نسختي من المعجم.

(٦) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٠.

جُمادى الأولى

٤٨١ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ لستٍّ خَلَوْنَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[١] بنُ عبدِ الوهّابِ بنِ مَنْصورٍ الحَرّانيُّ الحَنْبَليُّ، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ الصَّغير، وهُو في عَشْرِ السَّبعين.

وكانَ فقيهًا، عالِمًا، عارِفًا بعِلْم الأُصُولِ والخِلاف. ولمّا دَخلَ القاهرةَ استَنابَهُ ابنُ بنتِ الأعَزِّ[٢] في بعضِ الأعمال؛ لكثرةِ فَضِيلتِه ـ وإنْ [٥٨ب] كانَ حَنْبليًّا ـ ثم نابَ عنِ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ الحَنْبليِّ، ابنِ العِمادِ[٣]، ورَجَعَ إلى دمشقَ. وكانَ يُدرِّسُ ويُفْتي.

وهُو حَسَنُ العبارةِ، طَويلُ النَّفَسِ، كثيرُ التَّحقيقِ، رَقيقُ القلبِ، غَزيرُ الدَّمعةِ، كثيرُ العِبادةِ، وأَمَّ بحَلْقةِ الحَنابلةِ، ومَرِضَ بالفالِج نحوَ أربعةِ أشْهُر، وثَقُلَ لِسانُهُ. ولهُ نَظْمٌ حَسَنٌ. ورَوَى عنِ المُوفَّق عبدِ اللَّطيفِ بنِ يوسُفَ البَغْداديِّ.

كَتَبَ عنهُ من شِعْرِه الدِّمْياطيُّ في «مُعجمِه»[٤]. ورَوَى لنا عنهُ الشَّيخُ عليٌّ ابنُ العَطّار.

---

(١) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٤٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٦، والعبر ٥/ ٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والوافي بالوفيات ٤/ ٧٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٨٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٢٦، ومختصره، ورقة ٨٠، والمقفى الكبير ٦/ ١٦١، والمنهل الصافي ١٠/ ١٧٩، والدليل الشافي ٢/ ٦٥١، والنجوم ٧/ ٢٥٤، والسلوك ١/ ٢/ ٦٣٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٤، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٠٤، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤١٥، والشذرات ٥/ ٣٤٨ (٧/ ٦٠٧).

(٢) القاضي عبد الوهاب بن خلف بن بدر (ت ٦٦٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

(٣) القاضي محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٧٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

(٤) أنشد له الحافظ الدمياطي في معجمه قصيدة أولها:

أَرَجُ النَّسِيمِ نَحْوَ كاظِمةٍ سَرَى   فأعادَ مَيْتَ نَوَى الفَرِيقِ وأَنْشَرَا

٤٨٢ـ وفي ليلةِ الأحدِ خامسَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[١] بنُ مَشْكورٍ المِصرِيُّ، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بالقَرافةِ الصُّغرى.

وكانَ رئيسًا، وفيه مَكارمٌ، وعندَهُ معرفةٌ بالكتابةِ والتَّصرُّف، ووَلِيَ مناصِبَ جليلةً منها نَظَرُ الجُيوشِ بالدِّيارِ المِصريّة. وكانَ بينَهُ وبينَ الصّاحبِ بهاءِ الدِّين[٢] مُصاهرةٌ ووَحشةٌ.

ومُولدُه سنةَ عَشْرٍ وستٍّ مئة.

٤٨٣ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ سابعَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ مُحمدُ[٣] بنُ أحمدَ بنِ أبي المَكارمِ الأصبهانيُّ، مُؤَذِّنُ الكَلّاسة.

وكانَ رجلًا صالحًا.

٤٨٤ـ وفي يوم الخميسِ تاسعَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي القاضي بُرهانُ الدِّينِ التِّرمذيُّ الحَنَفيُّ[٤]، قاضي حِصْنِ الأكراد.

٤٨٥ـ والأميرُ سَيفُ الدِّينِ بَكْتَمُر النَّجِيبيُّ[٥].

٤٨٦ـ ومُحْيي الدِّينِ ابنُ الحَمَوِيِّ[٦].

٤٨٧ـ وفي يوم السَّبتِ الحادي والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٨، وتاريخ الملك الظاهر ٢١١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٨.

(٢) هو بهاء الدين ابن حِنّا كما في تاريخ الإسلام وهو علي بن محمد بن سليم (ت ٦٧٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات سلخ ذي القعدة.

(٣) لم أقف على ترجمته. والكلاسة: قرب الجامع الأموي، تقدم ذكرها.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٩، وفيه: «بهاء الدين».

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٨.

(٦) لم أقف على ترجمته.

الإمامُ مُفْتِي المسلمينَ بَدْرُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ابنُ الفُوَيْرِهِ، السُّلَمِيُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ بتُربتِهِم بسَفْح قاسِيُونَ بالقربِ من تُربةِ ابنِ يَغْمُورَ، يومَ الأحد.

وكانَ بارعًا في الفقه. ودَرَّسَ بالشِّبْليّة[2] والقَصّاعِينَ[3]، وأفْتى، وحَصَّلَ العربيّة.

وكانَ رئيسًا، وعندَهُ دِيانةٌ، ومُروءةٌ، ومَكارمٌ، وحُسْنُ عِشْرةٍ، وبِرٌّ، وصَدقةٌ، وحُسْنُ ظَنٍّ. ولهُ معرفةٌ بالأُصولِ والأدب[4]، ويكتبُ حَسَنًا، ويَنْظِمُ

---

(١) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٣٥، وتاريخ الملك الظاهر ٢١١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري، ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٧، وفوات الوفيات ٢/ ٢٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، والجواهر المضية ٣/ ٢١٩، والسلوك ١/ ٢/ ٦٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٤، وعقد الجمان ٢/ ١٧١.
وأبوه من أهل العلم (ت ٦٥٤هـ). يراجع: صلة التكملة (الترجمة ٥٧٠)، والعبر ٣/ ٢٧٣.
وابنه بهاء الدين، له ذكر وأخبار.

(٢) من مدارس دمشق أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي (ت ٦٢٣هـ) الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٠٨، والدارس ١/ ٤٠٧، ٤١٣، ومختصره ٩٣، وهما مدرستان برانية، وجوانية. ولم يذكرا ممن درس فيها المترجم هنا.

(٣) القصاعين من أحياء دمشق، والمقصود هنا مدرسة مشهورة هناك، تعرف بالخاتونية أنشأتها خُطْلُبُش خاتُون بنتُ كَكَجا في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، ذكرها ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢١٢، وذكر ممن درس فيها بدر الدين ابن الفُوَيْره، وهو المترجم هنا قال: «وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ». ويراجع: الدارس ٢/ ٤٣٤، ومختصره ١٠١.

(٤) أنشد له الحافظ الدمياطي مقطعات من شعره، ومنه قوله في أرمد على عينيه شعرية:

لا تَحْسَبُوا عَيْنَ الحَبيبِ قَدِ اخْتَفَتْ ... عَنّا لِمَنْقَصةٍ تَشِينُ ولا ضَرَرْ
لكنَّها سَفَكَتْ دَمِي بنِصالِها ... فتَسَتَّرَتْ خَوْفَ القِصاصِ عنِ النَّظَرْ

وقال:

ألا رُبَّ غُصْنٍ أثْمَرَ البَدْرَ طالِعًا ... وأوْرَقَ لَيلًا مِن عِذارَيْهِ ألْيَلَا
مُحَيّاهُ رَوْضٌ نَرْجَسُ اللّحْظِ زَهْرُهُ ... وقد سالَ منهُ عارِضُ الخَدِّ جَدْوَلا

جيِّدًا. وسَمِعَ منَ السَّخاويِّ، وابنِ الصَّلاح، وابنِ قُمَيْرةَ التّاجِرِ، وغيرِهِم. وماتَ في عَشْرِ الخَمسين.

٤٨٨ـ وفي يوم الأحدِ الثاني والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي شُجاعُ الدِّينِ الطُّورِيُّ[١]، والي قلعةِ دمشقَ.

● ـ وفي خامسِ جُمادى الأولى عُمِلَ عُرْسُ الملكِ السَّعيدِ ابنِ السُّلطانِ الملكِ الظّاهِر. [٥٩أ] وتَوجَّهَ صاحبُ حماةَ بهدايا للتَّهنِئة، فدَخلَ القاهرةَ ثامنَ عَشَرَ جُمادى الآخرة، وتَلقَّاهُ الملكُ السَّعيدُ، ونَزلَ بالكَبْشِ[٢] أيامًا ثم عادَ[٣].

٤٨٩ـ وفي ليلةِ الخميسِ التّاسعَ عَشَرَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ الحاجُّ أحمدُ[٤] بنُ تَمّام بنِ حَسّانَ التَّلِّيُّ ثم الصّالحيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ تحتَ مغارةِ الجُوع.

وكانَ رجلًا صالحًا، يَضمَنُ البَساتينَ ويَستَغِلُّها ويَعملُ فيها.

رَوَى عنِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، وأبي المَجْدِ القَزْوينيِّ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) يراجع: المواعظ والاعتبار ٣/ ٤٤٤.

(٣) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٦٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٤، والسلوك ١/ ٢/ ٦٢٦. ويراجع: الجوهر الثمين ٢/ ٧٨، والنهج السديد، ورقة ٥٤/ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٧، وعقد الجمان ٢/ ١٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٦.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٦، وهو والد الشيخين الفاضلين عبد الله (ت ٧١٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه، ومحمد (ت ٧٤١هـ) من مشاهير العلماء، ذكره الحافظ الذهبي في معجمه ٢/ ١٤١، والمعجم المختص ٢١٥، وذكره في المصادر كثير. يراجع هامش الذيل على طبقات الحنابلة ٥/ ٩٩.

جُمادى الآخرة

٤٩٠ـ وفي يوم الأحدِ حادي عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي ناصرُ الدِّينِ ابنُ الفقيه[١].

ضَبطَهُ الفَخْرُ ابنُ سَنِّيِّ الدَّولة.

٤٩١ـ وفي يوم الخميسِ ثامنَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الأميرُ عِزُّ الدِّينِ ولادمر[٢] بنُ عبدِ الله، إيْغانُ الرُّكْنيُّ، المعروفُ بسُمِّ الموت.

وكانَ من أعيانِ الأُمراءِ ومُقَدِّمِيهِم، ولهُ المكانةُ والحُرمةُ والكلمةُ النّافذةُ. وكانت وفاتُهُ في السِّجنِ بقلعةِ الجَبل، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ النَّصْر، وهُو في حُدودِ الخَمسين. وكانَ بَطلًا شُجاعًا مَشهورًا.

٤٩٢ـ وفي يوم الأربعاءِ سادسَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ قُطْبُ الدِّينِ أبو المَعالي أحمدُ[٣] بنُ عبدِ السَّلام بنِ المُطَهَّرِ بن عبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عليِّ بنِ المُطَهَّرِ بنِ أبي عَصْرُونَ التَّمِيميُّ الحَلَبيُّ، بحلبَ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ١١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، والسلوك ١/ ٢/ ٦٣٣، والمنهل الصافي ٣/ ١٨٧، والدليل الشافي ١/ ١٧١. وسمٌّ: السين مثلثة يجوز فيها الفتح والكسر والضم.

(٣) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨٤ (١٢٣٢)، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٦، والعبر ٥/ ٣٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٠، ومرآة الزمان ٤/ ١٧٤، وذيل التقييد ١/ ١٥٨، والسلوك ١/ ٢/ ٦٣٤، والمنهل الصافي ١/ ٣٣٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٧، وعقد الجمان ٢/ ١٧٢، والشذرات ٥/ ٣٤٥ (٧/ ٦٠٢). وتقدم في ترجمة سابقة الحديث عن أسرته آل عصرون وأخوه محمد بن عبد السلام (ت ٦٨٥هـ)، ووالدهما عبد السلام (ت ٦٣٢هـ). المدرسة الأمينية بانيها أمين الدولة ربيع الإسلام كَمُشْتَكِينُ بن عبد الله الطُّغْتَكِيُّ (ت ٥٤١هـ). يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣١، والدارس ١/ ١٧٧، ومختصر ٣٣. وذكرا ممن درس فيها قطب الدين المذكور هنا.

ومَولدُه بها في رابعَ عَشَرَ رَجَبٍ سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

سَمِعَ من ابنِ طَبَرْزَد، والكِنديِّ، وابنِ الحَرَسْتانيِّ وغيرِهِم. ولهُ إجازةُ الخُشُوعيِّ، وابنِ كُلَيبٍ، وحَمّادٍ الحَرّانيِّ، وابنِ الجَوْزيِّ، وغيرِهِم. ودَرَّسَ بدمشقَ بالمدرسةِ الأمِينيّةِ والعَصْرُونِيّة.

وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه، ورَوَى لنا عنهُ قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ الحَرِيريِّ.

٤٩٣ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الثاني والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ السَّخِيِّ بنِ يحيى بن أحمدَ العُمَرِيُّ الواسطيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ شاهدًا تحتَ السّاعات. رَوَى عنِ ابنِ الحَرَسْتانيِّ.

ومَولدُه سنةَ إحدى وستِّ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ، ورَوَى لنا عنهُ الشَّيخُ علاءُ الدِّينِ ابنُ العَطّار.

٤٩٤ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الثّاني والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو حَفْصٍ عُمَرُ[٢] ابنُ الشَّيخ شَمْسِ الدِّين مُحمدِ بنِ أبي الفَتْح الحَسَنِ ابنِ الحافظِ أبي القاسم عليِّ بنِ الحَسَنِ ابنِ عَساكر، [٥٩ب] ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي.

ومَولدُه يومَ الأحدِ ثاني جُمادى الأولى سنةَ سبع عَشْرةَ وستِّ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٣. والده: محمد بن الحسن (ت ٦٦٨هـ)، تقدم ذكره. وجده: الحسن بن علي (ت ٦٠٠هـ) له ذكر وأخبار. وأبو جده الحافظ الكبير أبي القاسم مؤرخ دمشق المشهور. رحمهم الله تعالى، وبيتهم مشهور بالعلم.

٤٩٥ـ وفي يوم الأربعاءِ ثامنَ رَجَبٍ تُوفِّي شهابُ الدِّينِ ابنُ فَرِيْدُونَ[(١)].

٤٩٦ـ وفي يوم الخميسِ تاسعَ رَجَبٍ تُوفِّي مُوفَّقُ الدِّينِ سَعْدُ الله بنُ عُمَيْرٍ العُرْضِيُّ[(٢)].

٤٩٧ـ وفي عَشِيّةِ الخميسِ سادسَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ المُحَدِّثُ شَرَفُ الدِّينِ أبو العبّاسِ أحمدُ[(٣)] بنُ مُحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بكر المَوْصِليُّ ثم الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ الفَرادِيْس.

ومَولدُه في عاشرِ ربيع الأول سنةَ اثنتَيْنِ وستِّ مئة.

سَمِعَ منِ ابنِ الزَّبيدِيِّ، وابنِ صَبّاح. وكَتبَ الكثيرَ. وصَحِبَ ابنَ الصَّلاح، والزَّكيَّ عبدَ العظيم.

وكانَ ثقةً، مُتقِنًا، يَكتبُ المُجلَّداتِ العديدةَ في مُجلَّدٍ واحدٍ بخَطٍّ واضح بَيِّن[(٤)].

ولي منهُ إجازةٌ. ورَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ.

٤٩٨ـ وفي ليلةِ الاثنينِ السّادسِ والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ أبو سَعْدٍ عبدُ الله[(٥)] ابنُ الشَّيخ المُحدِّثِ العَدْلِ مَجْدِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٣.

(٢) لم أقف على ترجمته، وفي النسخة نقطة فوق عين «عمير»، وما نظنها صحيحة، إذ لو كان بالغين المعجمة، لذكرته كتب المشتبه، لاشتباهه بعُمير.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وعقد الجمان ٢/ ١٦٩.

(٤) لذلك وصفه الحافظ الذهبي بالناسخ.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩١، وتقدم ذكر والده في وفيات ربيع الأول سنة ٦٦٦هـ، وأخته صفية (ت ٧٠٤هـ) ذكرها المؤلف في موضعها.

المُسَلَّم بنِ مَيْسرةَ بنِ حَمّادٍ الأزْديُّ الدِّمشقيُّ، المعروفُ بابنِ الحُلوانيّة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

وكانَ شابًّا، طَلَبَ الحديثَ، وكَتبَ الطِّباقَ، وسَمِعَ الكثيرَ، ووَقفَ أجزاءَهُ. ومَرِضَ مَرْضةً طويلةً.

شَعْبان

٤٩٩ـ وفي الرّابع من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ المُفْتي أبو الخَيرِ رَمَضانُ[١] بنُ الحُسَينِ بنِ قُطْلُغ الحَنَفيُّ الرُّوميُّ بالقاهرة.

رَوَى عن يوسُفَ بنِ خليلٍ الحافظ، رَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ.

٥٠٠ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ خامسِ شَعْبان تُوفِّي الشَّيخُ جَمالُ الدِّينِ أبو يوسُفَ بُرَيْدُ[٢] بنُ مَنْصورِ بنِ فَهْدٍ الحَوْرانِيُّ، خطيبُ قَريةِ جَوْبَر[٣]، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

ومَولدُه سنةَ ستٍّ مئة.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي[٤].

وضَبطَهُ الفَخْرُ ابنُ سَنِيِّ الدَّولةِ يومَ الاثنين رابعَ شَعْبان.

٥٠١ـ وفي يوم الاثنينِ ثامنَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلَبانُ[٥] المُعَظَّميُّ، بدمشقَ.

---

(١) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨٤ (١٢٣٣)، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٩، والجواهر المضية ٢/ ٥٠٤، والطبقات السنية ٨٨٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٨.

(٣) من قرى الغوطة بدمشق. معجم البلدان ٢/ ١٧٦. والحوراني منسوب إلى حوران بالفتح من بلاد الشام مشهورة، كورة قاعدتها بصرى. معجم البلدان ٢/ ٣١٧، والروض المعطار ٢٠٦، وآثار البلاد ١٨٥.

(٤) في تاريخ الإسلام: «حدث بالدارمي عن ابن اللَّتي».

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٩.

٥٠٢ـ وفي عَشِيّةِ الاثنينِ الثّامنَ عَشَرَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ بَدْرِ بنِ مُحمدِ بنِ يَعيشَ الجَزَريُّ ثم الصّالحيُّ، ودُفِنَ يومَ الثُّلاثاءِ [٦٠أ] بسَفْح جبل قاسِيُون.

وكانَ رجلًا مُباركًا. رَوَى عنِ ابنِ طَبَرْزَد، والشَّيخ أبي عُمَرَ.

ولي منهُ إجازةٌ، ورَوَى لنا عنهُ قاضي القُضاةِ تَقِيُّ الدِّينِ الحَنْبليُّ.

٥٠٣ـ وفي يوم الخميسِ الحادي والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي خليفةُ الدَّيْرِيُّ[٢].

رَمَضان

٥٠٤ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثاني عَشَرَ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ عِزُّ الدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمَرُ[٣] بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ سَعْدِ بنِ هِبةِ الله بنِ مُفْلح بن نُمَيْرِ بنِ سَعْدٍ المَقدسيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

رَوَى عن موسى بن عبدِ القادر، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، وابنِ أبي لُقْمةَ، وابنِ الزَّبِيديِّ، وجماعة[٤].

---

(١) استدركه ابن أيبك الدمياطي على الحسيني في صلة التكملة ٢/ ٦٨٥، وترجمة الدمياطي في معجمه ١/ الورقة ٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٤، وابنه محمد بن محمد بن بدر من أهل العلم.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٣. والده أحمد بن عمر بن أبي بكر (ت ٦٤٣هـ) له ذكر وأخبار، ويبدو أن أخاه عبد الله بن أحمد بن عمر عماد الدين المذكور في مجمع الآداب ٢/ ٨٢، ولم يذكر وفاته؟! وابنه أحمد بن عمر (ت ٧٠٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه. وأسرتهم أسرة علم وحديث.

(٤) قال الحافظ الذهبي: «وقد روى الثلاثيات بجماعيل في سنة خمس وستين فسمعها منه الخطيب أيوب بن يوسف وأولاده يوسف، وعلي، وعبد الله، وطائفة من الصغار بجامع القرية». وأيوب المذكور من آل قدامة (ت ٦٩٩هـ)، وابنه عبد الله (ت ٧٣٥هـ) له ذكر وأخبار.

وكانَ فقيهًا، فاضلًا، عَدْلًا، من كُتّاب الحُكْم بدمشقَ.

ومَولدُه في رابعَ عَشَرَ شَهْرِ رَمَضانَ سنةَ إحدى عَشْرةَ وستِّ مئة بسَفْح قاسِيُونَ.

ولي منهُ إجازةٌ.

٥٠٥ـ وفي يوم الأربعاءِ ثاني عَشَرَ[١] رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ أبو الفَضْلِ مُحمدُ[٢] بنُ عليِّ بنِ الحُسَينِ بنِ حمزةَ البَدْلِيسيُّ الأخْلاطِيُّ، ودُفِنَ يومَ الخميسِ بمقابرِ بابِ النَّصْرِ ظاهرَ القاهرة.

ذَكَرهُ ابنُ يونُسَ الإرْبِليُّ في «وَفَياتِه».

٥٠٦ـ وفي ليلةِ السَّبتِ النَّصفِ من شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي أبو الطّاهرِ

---

(١) ذكر المؤلف في الترجمة السابقة أن الثاني عشر من رمضان هو يوم الثلاثاء، وذكر هنا يوم الأربعاء. وإنما يأتي هذا من اختلاف الموارد التي ينقل منها، وقد كتب ابن أيبك الدمياطي تعليقًا على هذه الترجمة في الصلة بأن وفاته كانت في الثاني عشر ٢/ ٦٨٦ هامش (٣).

(٢) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨٦ (١٢٣٧)، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٨٠، وطبقات الشافعة للإسنوي ١/ ٥٠٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٧، والمقفى الكبير ٦/ ٢٦٣، وعقد الجمان ٢/ ١٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٧، وحسن المحاضرة ١/ ٤١٧. واختصر المؤلف رحمه الله ترجمته، وهي في تاريخ الإسلام أكثر اختصارًا، مع أن المترجم من كبار فقهاء الشافعية، ذكر الحسيني في صلة التكملة أنه حدث وخطب بجامع المقسم مدة، وحكم بالشارع ظاهر القاهرة نيابة، وتولى الإعادة بالمدرسة المسرورية بالقاهرة، وذكر أنه شرح «التنبيه» في عدة مجلدات. وذكر السبكي في طبقاته أن له قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع على «الوجيز» وله مصنفات غير ذلك. والأخلاطي أو الخلاطي: تقدمت في ترجمة سابقة. والبدليسي: منسوب إلى بدليس بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة. كذا ضبطه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٣٥٨، وقال: بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلاط.

إسماعيلُ[1] بنُ مُحمدِ بنِ مُحمد بن عُمَرَ بنِ مُحمدٍ الأنصاريُّ القَيْروانيُّ الفَقيهُ المالكيُّ، ودُفِنَ منَ الغدِ بالقَرافة.

ذَكَرَهُ ابنُ يونُسَ في «وَفَياتِه».

٥٠٧ـ وفي يوم الخميسِ العشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي القاضي عِزُّ الدِّينِ عُمَرُ[2] بنُ أسْعَدَ بنِ أبي غالبٍ الإرْبليُّ الشّافعيُّ، مُعيدُ الرَّواحِيّة[3].

ونابَ في الحُكْم بدمشقَ. وكانَ منَ الفُقهاءِ المَشهورينَ من أصحابِ ابنِ الصَّلاح. رَوَى عنِ ابنِ الزَّبيديِّ، وابنِ اللَّتِّي. وقارَبَ الثَّمانينَ، وهُو من شُيوخ الشَّيخ مُحيي الدِّينِ النَّواوِيِّ في الفِقْه.

٥٠٨ـ وفي رَمَضانَ تُوفِّي الطَّواشِي عَزيزُ الدَّولةِ رَيْحانُ[4] بنُ عبدِ الله الخاتُونِيُّ الأشرَفيُّ، المعروفُ بالأقْطُغانيِّ.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي، سَمِعَ منهُ ابنُ جَعْوانَ، ولي منهُ إجازةٌ.

٥٠٩ـ وفي رَمَضانَ تُوفِّي بحِمْصَ الشَّيخُ سُلَيمانُ[5] بنُ سَلْمانَ بنِ مُحمدٍ القُرَشيُّ التَّدْمُرِيُّ.

ومَولدُه سنةَ إحدى وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

أجازَ لنا على يدِ ابنِ الخَبّاز.

---

(١) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨٦ (١٢٣٦)، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٣.

(٣) الرواحية: مدرسة بدمشق بناها زكي الدين أبو القاسم ابن رواحة (هبة الله بن محمد الأنصاري) (ت ٦٢٣هـ) أخباره في البداية والنهاية ١٣/ ١١٦، والشذرات ٥/ ١٠٤، والمدرسة في الأعلاق الخطيرة ٢٤١، والدارس ١/ ٢٦٥، ومختصره ٤٣.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٠. وفيه: «روى جزء بيبَى»، ولم أقف على نسبته.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٠. ونسبته إلى تدمر من بلاد الشام مشهورة. معجم البلدان ٢/ ١٧.

شَوّال

٥١٠ ـ [٦٠ب] وفي ليلةِ السَّبتِ سادسَ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ أبو الفَتْح محمودُ[١] بنُ أبي الوَحْشِ بنِ سَلامةَ الشَّيبانيُّ العَطّارُ، المعروفُ بابنِ مُحْسِنٍ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ تحتَ الكَهف.

سَمِعَ من مُكْرَم بنِ أبي الصَّقْر، وابنِ صَبّاح. ولهُ شِعْرٌ وقصائدُ حَسَنةٌ.

سَمِعَ منهُ ابنُ الخَبّاز، والوجيهُ السَّبْتيُّ وغيرُهُما. ولي منهُ إجازةٌ.

● ـ وفي يوم الخميسِ حادي عَشَرَ شوّالٍ طِيفَ بالقاهرةِ بالمِحْمَلِ وكُسْوةِ الكعبةِ المُعظَّمة، وتَوَجَّهَ بها الطَّواشِيُّ مُحْسِنٌ مُشِدُّ الخِزانة، وهو أميرُ الرَّكْب[٢].

٥١١ ـ وفي يوم الأربعاءِ عاشرِ شوّالٍ تُوفِّي شِهابُ الدِّينِ أبو المَكارِمِ مُحمدُ[٣]

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٨٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١. في تاريخ الملك الظاهر: جمال الدين محسن الصالحي.

(٣) أخباره في صلة التكملة ٢/ ٦٨٧ (١٢٤٠)، وعقود الجمان ٦/ ٣٥، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢١٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧، ٤/ ٤٠٤، وتالي وفيات الأعيان ١٤١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٩، والعبر ٥/ ٣٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٥، وفوات الوفيات ٤/ ٦٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢١، والسلوك ١/ ٢/ ٦٣٤، والمقفى الكبير ٧/ ٥١٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٥، وعقد الجمان ٢/ ١٦٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٦، والشذرات ٥/ ٣٤٩ (٧/ ٦٠٩). وقد رفع نسبه إلى ذهل بن شيبان، ونسبته إلى تل أعفر مدينة في شمال غرب العراق بين سنجار والموصل لا تزال على تسميتها. يراجع: معجم البلدان ٢/ ٣٩. قال ياقوت: «وينسب إليها شاعر عصري مجيد، مدح الملك الأشرف موسى بن محمد بن أبي بكر» ولا شك أنه هو المقصود؛ لأن في ديوانه ٧٥، ٨٠ قصيدتان في مدحه، ومقطوعة في قلائد الجمان ٦/ ٤٠، وعنه في الديوان ٥٤٧، ثم قال قصيدة في رثائه ص٨١، وهذا يدل على أن التلعفري شاعر مشهور منذ صباه فقد توفي ياقوت رحمه الله سنة ٦٢٦هـ قبل وفاة التلعفري بما يقرب من أربعين سنة مع أن الشاعر لم يكن معمرًا.

ابنُ يوسُفَ بنِ مسعود بن بركةَ بنِ سالم بن عبدِ الله الشَّيْبانـيُّ التَّلَعْفَرِيُّ[1] الشّاعرُ، بحَماةَ.

وكانَ مُقدَّمًا عندَ أُدباءِ العَصْر، ومَدَحَ جماعةً منَ المُلوكِ فمَن دُونَهُم، وله «ديوانُ» شِعْرٍ كُلُّه جَيِّدٌ[2].

ومَولدُه في الخامسِ والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة بالمَوْصِل.

٥١٢ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ سادسَ عَشَرَ شوّالٍ تُوفِّي القاضي شَمْسُ الدِّينِ عليُّ[3] بنُ محمودِ بنِ عليِّ بنِ عاصم الشَّهْرَزُورِيُّ، بدمشقَ.

وكانَ فقيهًا، حَسَنًا، نَقّالًا للمَذهَب. وَلِيَ نِيابةَ الحُكْم بدمشقَ عنِ ابنِ خَلِّكان، ولمّا وَقفَ ناصرُ الدِّينِ القَيْمُرِيُّ[4] مَدرستَهُ بالمُطَرِّزينَ[5] فَوَّضَ

---

(١) هذا هو ضبط السمعاني في الأنساب.

(٢) طبع ديوانه ببيروت سنة ١٣١٠هـ، ثم أعيد طبعه سنة ١٣٢٦هـ، ثم حققه وقدم له الدكتور رضا رجب وطبعه في دمشق، والنسخة التي وقفت عليها هي الطبعة الثانية سنة ٢٠٠٤م بدار الينابيع.

(٣) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٢، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٤٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣، وتالي وفيات الأعيان ١٠٣، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٠٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٢٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٢، وعقد الجمان ٢/ ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٧، والدارس ١/ ٤٤٢.

(٤) هو ناصر الدين الحسين بن عزيز القيمري الكردي (ت ٦٦٥هـ) ذكره المؤلف في وفيات ربيع الأول من السنة المذكورة، وذكرنا مدرسته هناك. وفي الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٤٥، قال: «أوقفها على القاضي شمس الدين علي الشهرزوري، وهو مستمر بها إلى الآن». ويراجع: الدارس ١/ ٤٤٢، ثم درس بها ولده محمد بن علي بن محمود (ت ٦٨١هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

(٥) المطرزين من أحياء دمشق. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١١٦.

إليه تَدْرِيسَها، وجَعلَهُ في ذُرِّيَّتِه. فباشَرَ تَدْرِيسَها منذُ عُمِرَتْ إلى أن ماتَ. ودُفِنَ بمقابرِ الصُّوفيةِ بالقربِ من قبرِ ابنِ الصَّلاح. وسافرَ معَ ابنِ العَدِيم إلى بغدادَ، وسَمِعَ بها وبطريقِها.

٥١٣ـ وفي عَشِيّةِ الجُمُعةِ التّاسعَ عَشَرَ من شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ العَفيفُ أبو مُحمدٍ مَيّاسُ(١) بنُ أحمدَ بنِ مَيّاسٍ الحِمْصيُّ الحَوْبيُّ، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ بسَفْح قاسِيُونَ تحتَ الكهف.

ومَولدُهُ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وخَمْسِ مئة.

وكانَ رجلًا صالحًا، عَفيفًا. رَوَى «الأربعين» لعبدِ المُنْعم الفُرَاوِيِّ(٢) عن الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ أحمدَ المعروفِ بالبُخاريِّ(٣)؛ سَمِعَها منهُ بحِمْصَ سنةَ أربعَ عَشْرةَ وستِّ مئة. وسَمِعَ بدمشقَ منَ القاضي أبي نَصْرِ ابنِ الشِّيرازِيِّ.

ولي منهُ إجازةٌ(٤).

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٢، والمشتبه ١٣٠، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٤٣، والحوبي نسبة إلى بني حوب من كندة.

(٢) عبد المنعم بن عبد الله، أبو المعالي (ت ٥٨٧هـ) ترجمته في: التكملة للمنذري ١/ ١٥٨، ودول الإسلام ٢/ ٧٣، والشذرات ٤/ ٢٨٩. وكتابه «الأربعين» طبع في أضواء السلف سنة ١٤١٩هـ الرياض بتحقيق صديقنا يحيى الشهري حفظه الله تعالى.

(٣) البخاري هذا فقيه، محدث، صالحي، دمشقي، مقدسي الأصل (ت ٦٢٣هـ) من أسرة مشهورة بالعلم، وهو أخو الحافظ الضياء، وإنما نسب البخاري لأنه رحل إلى بخارى وأقام بها مدة، فلما رجع قيل له: البخاري، وابنه علي، فخر الدين (ت ٦٩٧هـ) من كبار المحدثين. قال الحافظ ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٣/ ٣٥٤: «وسمع بنيسابور من عبد المنعم الفراوي» وفي تاريخ حلب لابن العديم: «أنه ولي التحديث بحمص في أيام الملك المجاهد شيركوه بن محمد، أحضره إليها للتحديث» فلعل المترجم سمعها منه آنذاك.

(٤) في تاريخ الإسلام: «وأجاز لعلم الدين البرزالي».

٥١٤ـ وفي شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الفقيهُ العَدْلُ بَدْرُ الدِّينِ مَرْوانُ[١] بنُ عبدِ الله بنِ فير[٢] الفارِقيُّ، بالقاهرة. رَوَى عنِ [٦١أ] ابنِ اللَّتِّي، وكَرِيمة، وابنِ الصَّلاح. وكانَ رجلًا جيِّدًا، عَدْلًا.

٥١٥ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ الرّابع والعشرينَ من شوَالٍ تُوفِّي بَدْرُ الدِّينِ جَعفرُ[٣] بنُ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ مُحمدٍ الآمِدِيُّ، بدمشقَ.

وكانَ ناظرَ النُّظّارِ بالشّام، وهُو في مَحَلِّ الوِزارة، حَسَنَ السِّيرةِ، ليِّنَ الكلمةِ، كثيرَ الرِّفْقِ والسِّتْرِ، وأمانتُهُ وعِفَّتُهُ إليها المُنتَهى.

ومَولدُه بحِصْنِ كَيْفا[٤] في سنةِ سبع وتسعينَ وخَمْسِ مئة، وكانَ دَفْنُه بسَفْح قاسِيُون.

---

(١) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨٧ (١٢٣٩)، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠١. وقال: «والد شيخنا زين الدين... وسمع الكثير سنة أربعين وقبلها، وأسمع ولديه، عبد الله، وسعد الله».
أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: أما ولده عبد الله (ت ٧٠٣هـ) فذكره الحافظ الذهبي في معجمه ١/ ٣٤٢، وهو زين الدين، وذكره المؤلف في موضعه. وأما ولده الآخر سعد الله (ت ٦٩١هـ) فهو أديب منشئ ذكره المؤلف في موضعه أيضًا. وقال الحسيني في المترجم: «حضرت الصلاة عليه ودفنه... وتولى عقود الأنكحة بالقاهرة». وفي تاريخ الملك الظاهر: «مروان بن فيروز بن حسن».

(٢) هكذا في النسخة الخطية، وكذا بخط الذهبي في تاريخ الإسلام، ووقع في بعض المصادر: فيروز.

(٣) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٩، وتالي وفيات الأعيان ٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٢، والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠. قال الحافظ الذهبي: «أخو موفق الدين علي» وأخوه: علي بن محمد بن علي (ت ٦٧٤هـ) تقدم ذكره في وفيات ذي الحجة في هذه السنة.

(٤) بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر في ديار بكر. معجم البلدان ٢/ ٢٦٥، والروض المعطار ٣١٦ في سَرُوج.

٥١٦ـ وفي ليلةِ الاثنينِ التّاسع والعشرينَ من شوّالٍ تُوفِّي عبدُ القادرِ[1] ابنُ الشَّيخ فَخْرِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يوسُفَ بنِ مُحمدٍ البَعْلَبَكِّيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ تُوْما[2].

• ـ وفي شوّالٍ ـ في وَسطِه ـ قَدِمَ السُّلطانُ الملكُ الظّاهرُ منَ القاهرةِ إلى دمشقَ وصَحِبَتْهُ العَساكرُ، وتَوجَّهَ إلى الشَّرْقِ بمَن معَه، وبالعساكرِ الشّاميّةِ في يوم السَّبت العشرينَ من شوّال[3].

ذو القَعْدة

٥١٧ـ وفي ليلةِ الخميسِ ثاني ذي القَعْدةِ تُوفِّي القاضي بَدْرُ الدِّينِ أبو الفَضْلِ مُظَفَّر[4] بنُ رِضْوانَ بنِ أبي الفَضْل المَنْبِجِيُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ فقيهًا، صالحًا، يَنُوبُ في الحُكْم بدمشقَ[5]، ويُدرِّسُ بالمدرسةِ

---

(١) لم أقف على ترجمته. وهو من أسرة علمية حنبلية مشهورة، وأبوه فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد (ت ٦٨٨هـ) بعد ولده سيأتي ذكره، وأخوه أحمد بن عبد الرحمن (ت ٧٣٢هـ) وابن أخيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن... وغيرهم.

(٢) من أبواب دمشق قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٣٥: «شامي ينسب إلى عظيم من عظماء الروم اسمه تُوما».

(٣) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٧٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٥. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، والسلوك ١/ ٢/ ٦٢٧، وعقد الجمان ٢/ ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦٦.

(٤) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ٢١٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣ في وفيات سنة ٦٧٤هـ، والجواهر المضية ٣/ ٤٨٧ وفيه: «وأجاز للبرزالي».

(٥) في تاريخ الملك الظاهر: «عن قاضي القضاة صدر الدين الحنفي إلى أن توفي» وفي ذيل مرآة الزمان: «ناب عن عبد الله بن عطاء الحنفي رحمه الله بعد وفاة تاج الدين النخيلي، واستمر في النيابة إلى حين وفاته».

المُعينيّة[١]. ورَثاهُ الشَّيخُ مَجْدُ الدِّينِ ابنُ الظَّهِير. مات شَيْخًا ابنَ سَبعينَ سنةً.

ولي منهُ إجازةٌ.

٥١٨ـ وفي يوم السَّبتِ رابع ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو حَفْصٍ عُمَرُ[٢] بنُ أسْعَدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ كَنَفيٍّ الهَمَذانيُّ، بالمدرسةِ الجَوزِيّة بدمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّق الدِّين.

سَمِعَ منَ المَجْدِ القَزْوِينيِّ، وحَدَّثَ. وكانَ مُلازمًا لحلقةِ الحَنابلة، يُقْرِئُ القُرآنَ، ويَخِيطُ، ويَتَصدَّقُ، معَ مُلازمةِ الصِّيام وقِيام اللَّيل. ولي منهُ إجازةٌ. ورَوَى لنا عنهُ الشَّيخُ عليٌّ ابنُ العَطّار.

٥١٩ـ وفي يوم الاثنينِ السّادسِ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ رَشِيدُ الدِّينِ أبو عَمْرٍو عُثْمانُ[٣] بنُ سُلَيمان بنِ رَمَضانَ بنِ أبي الكَرَم الثَّعْلَبيُّ، المعروفُ ببُصَيْلَةَ، بظاهرِ مصرَ، ودُفِنَ بسَفْح المُقَطَّم.

---

(١) مدرسة أنشأها معين الدين أنَرُ، كان أتابك مجير الدين أبق صاحب دمشق في شهور سنة خمس وخمسين وخمس مئة. كذا قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢١٠ وذكر مدرسيها ثم قال: «ثم بعده: بدر الدين مظفر بن رضوان بن أبي الفضل الحنفي واستمر بها إلى سنة أربع وأربعين وست مئة». ويراجع: الدارس ٢/ ٥٨٨، ومختصره ١٠٦.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٣.

(٣) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٨٨ (١٢٤١)، ومعجم الدمياطي ٢/ ورقة ٧٧، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩. قال الحافظ الدمياطي: «أخو عيسى»، وقال: «مولد عثمان هذا بمصر في سنة سبع وثمانين وخمس مئة. ومات يوم الاثنين لست خلون من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وست مئة بظاهر باب القنطرة من فسطاط مصر ودفن يوم الثلاثاء بسفح المقطم وصلي عليه بجامع راشدة». =

سَمِعَ منَ الحكيم ابنِ هَبَلٍ[(١)]. رَوَى عنهُ الدِّمْياطيُّ في «مُعجمِه»[(٢)].

● ـ وفي يوم الأحدِ سادسَ ذي القَعْدةِ باشَرَ نِيابةَ الحُكْم بدمشقَ القاضي تاجُ الدِّينِ يحيى الكُرديُّ، قاضي بَعْلَبَك[(٣)].

٥٢٠ ـ وفي [٦١ب] السّابع من ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشِّهابُ أحمدُ[(٤)] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حَسَنٍ المَقْدِسيُّ، المعروف بابنِ القِيْراطِ، ودُفِنَ من يومِه بتُربةِ العِزِّ ابنِ الحافظ.

سَمِعَ الرّابعَ من «حديثِ الصَّفّار»[(٥)] على ابنِ قُمَيْرةَ، عن شُهْدةَ.

= أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: أخوه عيسى (ت ٦٦٠هـ) له ذكر وأخبار، وهو والد علي بن عيسى (ت ٧١٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه ووصفه بالصدر الكبير المسند. وباب القنطرة بناه القائد جوهر، يراجع: الروضة البهية ١٨، ١١١، والخطط ٢/ ١٧٠، وصبح الأعشى ٣/ ٢٩٩. وفي الخطط: «وهو أيضًا من بناء قراقوش»، وجامع راشدة له ذكر في الروضة البهية ٧٠، ١١٧، والمواعظ والاعتبار ٤/ ٩٦ وفيه: «والجامع براشدة». وراشدة من جديلة، من لخم. يراجع: أنساب العرب ٤٢٣، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٤.

(١) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ١٢٧٩ بفتح الهاء والباء الموحدة.

(٢) قال الدمياطي في معجمه: «قرأت على عثمان بن سليمان بدمشق ومصر أخبرك أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عبد المنعم بن هبل البغدادي الحكيم نزيل الموصل قراءة عليه بها».

(٣) ذكر في الفقرة السابقة أن السادس كان يوم اثنين، وهنا ذكر أنه يوم أحد، وإنما هذا من اختلاف الموارد وحساب بداية الشهر.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) في المجمع المؤسس للحافظ ابن حجر ١/ ١٣٢: «الجزء الرابع من حديث إسماعيل بن محمد الصفار بسماعه من يحيى بن أبي السعود بن أبي القاسم بن القميرة بسماعه من شهدة، أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة»، وحديث الصفار في المكتبة الظاهرية بدمشق، وشهدة هي بنت أحمد الإبري (ت ٥٧٤هـ) محدثة مشهورة، لها مشيخة باسم العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة (ط) بمصر سنة ١٤١٥هـ، وهو من تخريج عبد العزيز بن محمود بن المبارك ابن الأخضر (ت ٦١١هـ).

٥٢١ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ ثامنِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّمسُ مُحمدُ[١] بنُ حُسَيْنٍ الدَّقّاقُ بمنزلِه تحتَ مِئْذَنةِ فَيرُوزٍ بدمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ تُوْما بالقربِ من قُبّةِ الشَّيخ رَسْلانِ رحمةُ اللهُ عليه.

٥٢٢ـ وفي يوم الجُمُعةِ سابع عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الصَّدْرُ تاجُ الدِّين أبو المُظَفَّرِ يوسُفُ[٢] بنُ صَدَقةَ بنِ المُباركِ بنِ سَعِيدٍ البَغداديُّ التّاجرُ، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

سَمِعَ منَ الأنجَبِ بنِ أبي الحَسَنِ بنِ أبي العِزِّ الدَّلّالِ البَغْداديِّ.

ومَولدُه في الثّامنِ والعشرينَ من صَفَرٍ سنةَ تسعينَ وخَمْسِ مئة.

وكانَ من أعيانِ التَّجّارِ المُتَمَوِّلينَ، والعُدُولِ المَعرُوفينَ. أُقْعِدَ في آخرِ عُمُرِه ثمانِ سنينَ إلى أنْ ماتَ. سَأَلَهُ الملكُ النّاصرُ عن مالِه؟ فقال: أَقْدِرُ على أربع مئة ألفَ دينار.

٥٢٣ـ وفي ثالث عِشْري ذي القَعْدةِ تُوفِّي الأميرُ عَلاءُ الدِّينِ أيْدَكِيْنُ[٣] الخِزَنْدارُ الصّالحيُّ مُتَولِّي قُوصَ، وقد ناهَزَ الخَمسينَ.

وكانَ شُجاعًا، مِقْدامًا، ضابطًا لعَمَلِه. وخَلَّفَ تَرِكةً جليلةَ المِقْدار.

• ـ وفي ذي القَعْدةِ في عاشرِهِ كانت وَقْعةُ الرُّوم بصَحراءِ البُلُسْتَيْن، وكانَ السُّلكطانُ خَرجَ منَ القاهرةِ في العشرينَ من رَمَضان، ورَتَّبَ بالقاهرةِ

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ٢٢٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩.

(٣) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩٠، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٤، والدليل الشافي ١/ ١٦٥.

شَمْسَ الدِّينِ الفارِقانِـيَّ نائبًا في خِدمةِ الملكِ السَّعيد. ووَصلَ دمشقَ سابعَ عَشَرَ شوّال، وأقامَ بها ثلاثةَ أيام. ودَخلَ حلبَ مُستهلَّ ذي القَعْدة، وأقامَ بها يومًا. وأمرَ نائبَ حلبَ أنْ يُقيمَ على الفُراتِ بعَسكَرِ حلبَ لحِفظِ المَعابر، وقَطعَ الدَّرْبَنْدَ في نصفِ يوم. ووَقعَ سُنْقُر الأشقرُ بثلاثةِ آلاف منَ التَّتارِ فهَزَمَهُم يومَ الخميسِ تاسع ذي القَعْدة. وصَعَدَ العَسكرُ الجِبال، وأشرَفُوا على صَحراءِ البُلُسْتَيْن، فرأوا التَّتارَ قد رَتَّبُوا عَسكَرَهُم أحدَ عَشَرَ طُلْبًا في كلِّ طُلْبٍ ألفَ فارِس، وعَزَلُوا عَسْكرَ الرُّوم عنهم خوفًا من مُخامَرتِهم. فلمّا تَراءَى الجَمْعانِ حَمَلَتْ مَيْسَرةُ التَّتارِ فصَدَمُوا سَنْجَقةَ السُّلطان، ودَخلَتْ منهُم [٦٢أ] طائفةٌ بينَهُم، وشَقُّوها وساقَتْ إلى المَيمَنة. فلمّا رآهُم السُّلطانُ رَدِفَهُم بنفسِه، ثم لاحَتْ منهُ الْتفاتةٌ فرَأى المَيْسَرةَ قد كادتْ تَتفَلَّلُ، فأمرَ جماعةً بإرْدافِها. ثم حَملَ فحَملَتِ العَساكرُ حَمْلةً، فترَجَّلَ التَّتارُ عن خُيولِهِم وقاتَلُوا أشَدَّ قِتال، وأنزَلَ اللهُ تعالى بهم بَأسَهُ. وفَرَّ منهُم جماعةٌ فقَصِدُوا، وأحاطَتْ بهمُ العَساكِرُ. وقُتِلَ ضِياءُ الدِّينِ ابنُ الخَطِير، وسَيْفُ الدِّينِ قِيرانُ العَلّانـيُّ، وعِزُّ الدِّينِ أخو المُحَمَّديِّ، وسَيْفُ الدِّينِ قَبْجَقُ الجاشْنَكِيرُ، وعِزُّ الدِّينِ أيْبَكُ الشَّقِيفيُّ. وأُسِرَ جماعةٌ من أُمراءِ التَّتار، ومن أُمراءِ الرُّوم، ونَجا البَرَوَاناهُ، ودَخلَ قَيصَرِيّةَ بُكرةَ الأحدِ ثاني عَشَرَ ذي القَعْدة، واجتَمعَ بسُلطانِ الرُّوم وأعيانِ الدَّولة، وأخبَرَهُم بالكسرة. واجتَمعَ رأيُهُم على الانتقالِ إلى دُوْقاتِ خَوفًا من مُرورِ التَّتارِ بهم. ودَخلَ السُّلطانُ قَيصَريّةَ وصَلّى بها الجُمُعةِ سابعَ عَشَرَ ذي القَعْدة، وخُطِبَ لهُ. ورَجعَ السُّلطانُ وقَطعَ الدَّرْبَنْدَ، ونَزلَ قريبًا من حارِمٍ في سادسَ ذي الحِجّة. ووَصلَتِ البِشارةُ إلى دمشقَ بقَتْلِ ثلاثةِ آلافِ فارِسٍ في يوم الأربعاءِ مُنتصفِ ذي القَعْدة.

ثم وَصلَتْ بِشارةً ثانيةً بكسرِ عَشَرةِ آلافِ فارِسٍ وأسْرِهِم في يومِ الجُمُعةِ سابعَ عَشَرَ ذي القَعْدة[1].

ذو الحِجّة

٥٢٤ـ وفي يوم الأربعاءِ سابع ذي الحِجّةِ تُوفِّي أبو الفَوارسِ أسدُ[2] بنُ المُباركِ ابنِ الأثير عبدِ الملكِ الأنصاريُّ الدَّلّالُ، ودُفِنَ يومَ الخميسِ بالقَرافة.

ضَبطَهُ ابنُ يونُسَ الإرْبِليُّ. ولهُ وَلَدان: حُسَينٌ وسُلَيمانُ، أسمَعَهُما منَ النَّجيب عبدِ اللَّطيفِ ورَوَيا عنهُ[3].

٥٢٥ـ وفي يوم عيدِ الأضْحى تُوفِّي الشَّيخُ العالِمُ الزّاهدُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[4] بنُ سَعْدِ الله بنِ جَماعة بنِ عليٍّ بنِ جماعة بن حازم بن صَخْرٍ الكِنانيُّ الحَمَويُّ، بالقُدْسِ الشَّريف، ودُفِنَ بمقبُرةِ مامُلّا.

---

(١) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٦٩ فما بعدها، والروض الزاهر ٤٥٣ فما بعدها، وكنز الدرر ٨/ ١٩٨ فما بعدها، ومرآة الزمان ٣/ ١٧٥ فما بعدها. ويراجع: الحوادث ٤٢٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٥، ودول الإسلام ٢/ ١٩٥، والعبر ٤٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٠، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٠، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١٩، ومرآة الجنان ٢/ ١٧٤، والجوهر الثمين ٢/ ٧٩، والنهج السديد، ورقة ٤٥، والسلوك ١/ ٢/ ٦٢٧، وعقد الجمان ٢/ ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦٦. دوقات: بينها وبين قيصرية أربعة أيام.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٠.

(٣) أولاده من أهل العلم الذين عرفتهم الآن ثلاثة، وهم: حسين بن أسد (ت ٧٣٥هـ) وسليمان بن أسد (ت ٧٢١هـ) وأخوهما أحمد بن أسد، قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/ ٣٣٩ ـ في ترجمة سليمان ـ: «حدث هو وأخواه أحمد، وحسين، وأبوهما».

(٤) ترجمته في مشيخة ابن جماعة وهو ابنه ١/ ٩٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٥٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١١٥، والمنهل الصافي ١/ ٦٤، والدليل الشافي ١/ ٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥١، وعقد الجمان ٢/ ١٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، والأنس الجليل ٢/ ٤٩٤.

وكانَ شيخًا صالحًا، كثيرَ العِبادة. وتَقدَّمَ لهُ اشتغالٌ بالفقهِ والحديث.

ومَولدُه يومَ الاثنين مُنتصفَ رَجَبٍ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخَمْسِ مئة بحَماةَ.

رَوَى عنِ الشَّيخ فَخْرِ الدِّينِ ابنِ عَساكِر. وحَجَّ مرّاتٍ، وجاوَرَ بمكّةَ.

رَوَى لنا عنهُ وَلدُهُ قاضي القُضاةِ بَدْرُ الدِّين[(١)].

٥٢٦ـ وماتَ بمكةَ في أيام الحَجِّ الشَّيخُ محمودٌ[(٢)] ابنُ الغَسّالِ [٦٢ب] وكانَ يأخذُ خُطوطَ المَشايخ في الإجازات.

٥٢٧ـ وفي ذي الحِجّةِ تُوفِّي سيفُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ بَلَبانُ[(٣)] بنُ عبدِ الله، عَتِيقُ الصَّدْرِ عَلاءِ الدِّينِ عليِّ بنِ مُحمدٍ، ابنُ القَلانِسيِّ، بالبِقاع العَزيزيِّ، ودُفِنَ هناك.

رَوَى عن أستاذِهِ المَذكورِ. سَمِعَ منهُ ابنُ جَعْوانَ، وابنُ الخَبّاز، وابنُ أبي الفَتْح وغيرُهُم. ولي منهُ إجازةٌ.

٥٢٨ـ وفي هذه السَّنةِ حَجَّ عبدُ الرَّحيم[(٤)] ابنُ الصَّفِيِّ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ موسى المَقْدِسيُّ الجَمّاعِيليُّ، فقَضَى حَجَّهُ ورَجعَ، فانقَطعَ في الطَّريقِ هُو وجماعةٌ كبيرةٌ في طَريقِ خَيْبَر[(٥)].

---

(١) قال ابنه في مشيخته: «أخبرنا والدي الشيخ الإمام العالم السيد القدوة الزاهد العابد بقية السلف عمدة الخلف أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ الإمام السيد الزاهد أبي الفضل سعد الله بن جماعة بن علي الكناني، قدس الله روحه بقراءتي عليه بمدينة حماة في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وستين وست مئة».

(٢) لم أقف على ترجمته في غير هذا الكتاب.

(٣) لم أقف على ترجمته في غير هذا الكتاب.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٩. ووالده أحمد بن عبد الله بن موسى (ت ٦٥٥هـ) وهما مقدسيان حنبليان من آل قدامة. ولوالده ذكر وأخبار.

(٥) مدينة صغيرة مشهورة شمال المدينة. لها ذكر في السيرة النبوية.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي، وجَعفَر.

ومَولدُه سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة. ولي منهُ إجازةٌ.

• ـ وفي يوم عَرَفةَ دَخلَ ابنُ قَرَمانَ مدينةَ قُونْيّةَ هو وجَمعُهُ نحوٌ من ثلاثةِ آلافِ فارِس، ونَهَبُوا البلدَ، واسْتأصَلُوا الأموال، وقَتلُوا النّائبَ بها(١)، وأقامُوا بها أكثرَ من شَهْر. ثم قَصَدَ أبَغا الرُّومَ وشارَفَ المعركة. ورَأى القَتْلى فأنكَرَ على البَرَواناه كونَهُ لم يُعرِّفْهُ بجَليّةِ الحال. وحَنَقَ عليه، وعَزَمَ على قَتْلِ أهلِ قَيصَرِيّة، فقَتلَ جماعة، ونَهَبَ البلدَ. فيُقالُ: إنّه قتلَ منَ الرَّعيّةِ ما يزيدُ على مئتَيْ ألف، وقيل: خَمْسُ مئة ألفٍ من قَيصَريّةِ إلى أرْزَن الرُّوم وما بينَهُما. وممَّنْ قُتِلَ القاضي جلالُ الدِّينِ حَبيبٌ.

٥٢٩ـ وفي هذه السَّنةِ تُوفِّي الأميرُ أبو عبدِ الله مُحمدُ(٢) ابنُ الأميرِ أبي

---

(١) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ١٧٩، والروض الزاهر ٤٧١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٩، وخبر قدوم أبغا إلى أرض المعركة في تاريخ الملك الظاهر ١٨١، والروض الزاهر ٤٦٢، وكنز الدرر ٨/ ٢٠٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٥، والحوادث الجامعة ٤٢٦، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤١، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٠، والجوهر الثمين ٢/ ٧٩، والنهج السديد، ورقة ٥٨/ ب، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٦. وأرْزَنُ الروم، بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الزاي المعجمة، ثم نون في آخره، وهي آخر بلاد الروم من جهة الشرق وفي شرقيها وشماليها منبع الفرات. يراجع: المشترك وضعا ١٩، ومعجم البلدان ١/ ١٥٠، وآثار البلاد ٤٩٣، وتقويم البلدان ٣٨٤. ولا تزال معروفة في شرق الجمهورية التركية باسم أرْزرُوم مدينة كبيرة. وجلال الدين حبيب لم أقف على أخباره.

(٢) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ١٨٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٦، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٠٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٧٤، والسلوك ١/ ٢/ ٦٣٤، وعقد الجمان ٢/ ١٧٣، والشذرات ٥/ ٣٤٩ (٧/ ٦٠٧)، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٠٦.

زكريّا يحيى بنِ عبدِ الواحدِ بنِ أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ يحيى صاحبُ تونُسَ، وقيل: إنَّ وفاتَهُ في ثاني شوّال، وقيل: في عيدِ الأَضْحى، وقيل: في الثّالثِ والعشرينَ من ذي الحِجّةِ بتونُسَ، ولهُ منَ العُمُرِ اثنَتانِ وخَمسُونَ سنةً تقريبًا.

وكانَ مَلِكًا جليلًا، عظيمَ المِقْدارِ، عاليَ الهِمّةِ، مُدبِّرًا، كثيرَ التَّحَيُّل على بُلوغ مَقاصِدِه، شُجاعًا، مِقْدامًا، يَقتَحِمُ الأخطارَ بنفسِه، كريمًا، كثيرَ العَطاء، مُغْرًى بالعَمائِر، مَنْهَمِكًا في اللَّذّات، يُزَفُّ عليه كلَّ ليلةٍ جارِيةٌ، وكانَ وَلِيَ عَهْدَ أبيه في حَياتِه، فلمّا ماتَ أبوهُ في سنةَ سبع وأربعينَ وستٍّ مئة، وكانت وفاتُهُ وهُو معَه ببلدٍ بينَهُ وبينَ تونُسَ عشرونَ يومًا، فتَركَ والدَهُ ورَكِبَ بَغْلًا ودَخلَ عليه إلى تونُسَ في خمسةِ أيام، وماتَ البَغْلُ. فعلَ ذلكَ خَوفًا من عَمَّيْه. ثم أرسَلَ وأحْضَرَ الجَيشَ وبَقِيَ مُدّةً، ثم قَتلَ عَمَّيْه. ودارَى العربَ [٦٣أ] وأنفقَ فيهمُ الأموالَ. وكانت عُدَدُ الجيشِ في خِزانَتِه، فإذا وَقعَ أمرٌ أخرَجَها وفَرَّقَها، فإذا انْقَضى الأمرُ استَعادَها. ولم يكُنْ لأحدٍ من دَولَتِه خُبزٌ ولكن نَقْدٌ. ويأخُذُ من ارتفاع البلادِ لنفسِهِ الرُّبُعَ والثُّمُنَ والباقي للمسلمين، يُفَرِّقُه الحاكمُ بينَهُم أربعَ مِرارٍ في السَّنة.

٥٣٠ـ وفيها تُوفِّي ناصِرُ الدِّينِ مُحمدُ[١] بنُ أيْبَكَ الإسكَنْدَريُّ. وكانَ خَرجَ إلى الحُرْجُلَّةِ[٢] فمَرَّ على جَسْرٍ فنَزَلَ به الحِصانُ فغَرِقَ، ووُجِدَ بعدَ يومين، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ جَمعَ حُسْنَ الصُّورةِ والفِعال، وصُلِّيَ عليه يومَ الخميسِ الحادي والعشرينَ من شَعْبان.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٤، وتقدم ذكر أبيه في وفيات رمضان سنة ٦٧٤هـ.

(٢) بضم أوله والجيم وتشديد اللام: من قرى دمشق كذا قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٢٧٧.

٥٣١ـ وفيها تُوفِّي الأميرُ ناصِرُ الدِّينِ نَوْفَلٌ[1] الزُّبَيْدِيُّ، من أُمراءِ العَربِ المَشهورِينَ. وصُلِّيَ عليه بدمشقَ يومَ الجُمُعةِ الثّالثِ والعشرينَ من شَعْبانَ بنِيّةِ الغائب، وقد نَيَّفَ على سبعينَ سنةً.

ولم يَزَلْ وَجِيهًا في الدُّول، ولهُ حُرمةٌ وافرةٌ. وهو الذي أخذَ الملكَ النّاصرَ يومَ المَصافِّ معَ المِصرِيِّينَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وستِّ مئة، ونَجا به إلى دمشقَ، فعَرفَ لهُ ذلك.

٥٣٢ـ وفيها تُوفِّي مُؤَيَّدُ الدِّينِ ابنُ سَنِّي الدَّولةِ[2] بقلعةِ الخَوابِي، ووَصلَ خَبرُ مَوتِهِ إلى دمشقَ في وَسطِ جُمادى الأولى.

٥٣٣ـ وفيها تُوفِّي الشَّيخُ ثامِرُ[3] بنُ سَعْدِ الله بنِ رِزْقِ الله بنِ سَعْدٍ، خادِمُ الشَّيخ عُثْمانَ. وكانت وفاتُهُ بقريةِ المِزّة[4].

أجازَ لنا على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

٥٣٤ـ وفيها تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ خليلُ[5] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خليلٍ الدَّقّاقُ.

أجازَ لنا على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٢، والوافي بالوفيات ٢٧/ ١٨٦. والزبيدي، بضم الزاي نسبة إلى القبيلة من اليمن، وبفتحها منسوب إلى المدينة المعروفة باليمن أيضًا، ويظهر أن المدينة سميت بالقبيلة وإنما فتحوا طلبًا للفرق.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٩، وفيه: «تامر»، وتالي وفيات الأعيان ٦١، وفيه: «المُرِّي» صوابه: المِزِّي.

(٤) المزة: من قرى دمشق مشهورة.

(٥) لم أقف على ترجمته.

سنة ستٍّ وسبعينَ وستِّ مئة

المُحَرَّم

٥٣٥ـ وفي العَشْرِ الأُوَلِ من المُحَرَّم قُتِلَ البَرَوَاناهُ نائبُ الرّوم وهُو مُعِينُ الدِّينِ سُلَيمانُ[١] بنُ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ حَسَنٍ، قَتلَهُ أبَغا ونَسبَهُ إلى أنّهُ الذي جَسَّرَ الملكَ الظّاهرَ على دُخولِ الرُّوم، وحَصلَ ما وقعَ من كسرِ المُغْل، وقَتْلِ أعيانِهم، وكانَ في عَشْرِ السِّتِّين، وكانَ من رجالِ الدَّهرِ حَزْمًا، ورَأيًا، وشَجاعةً، وقُوةَ قَلْب، وكَرم نَفْس.

٥٣٦ـ وفي يوم الأربعاءِ خامسِ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ يحيى[٢] بنُ زكريّا بنِ مسعودٍ المَنْبِجيُّ المُقرِئ، بالمارِسْتانَ بدمشقَ، ودُفِنَ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير. [٦٣ب]

وكانَ رجلًا صالحًا، أقْرَأ النّاسَ بجامع دمشقَ مُدّةً، ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ رواحةَ.

ومَولدُه في العَشْرِ الأُوَلِ من ربيع الأوّلِ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة.

وفي يوم الأربعاءِ خامسِ مُحَرَّم باشَرَ نِيابةَ الحُكْم بدمشقَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمانُ بنُ يوسُفَ التُّرْكُمانِيُّ الحَنَفيُّ، عن قاضي القُضاةِ مَجْدِ الدِّينِ ابنِ العَدِيم[٣].

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨١، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٨، والدليل الشافي ١/ ١٩٩.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٤، والعبر ٥/ ٣١٢.

(٣) توفي القاضي سليمان الأذرعي رحمه الله والقاضي مجد الدين ابن العديم عبد الرحمن بن عمر رحمه الله توفيًا معًا سنة ٦٧٧هـ كما سيأتي في ترجمتيهما في السنة التالية.

٥٣٧ـ وفي الخامسِ منَ المُحَرَّم تُوفِّي أبو عبدِ الله مُحمدُ[(١)] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن مُهَنّا بنِ سَلِيم[(٢)] بن مَخلُوفٍ الإسكَندَرِيُّ، راجعًا منَ الحجّ.

سَمِعَ من ابنِ عِمادٍ ببلدِهِ[(٣)]. ولي منهُ إجازةٌ.

٥٣٨ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ حادي عَشَرَ مُحَرَّم تُوفِّي مُحيي الدِّينِ يوسُفُ[(٤)] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محفوظِ بنِ هِلالٍ الرَّسْعَنِيُّ الشّاهدُ تحتَ السّاعات. رَوَى «جُزءَ حَنْبَل»[(٥)] عنِ ابنِ قُمَيْرة.

● ـ وفي يوم الخميسِ سابع مُحَرَّم دَخلَ السُّلطانُ الملكُ الظّاهرُ بالعساكرِ إلى دمشقَ، ونَزلَ بالجَوْسَقِ الأبْلَق. وتَواتَرتْ عليه الأخبارُ بوُصولِ أبَغا ملكِ التَّتارِ إلى مكانِ الوَقْعةِ بالرُّوم. وضَربَ السُّلطانُ مَشُورةً، فوَقعَ الاتِّفاقِ على الخُروج من دمشقَ بالعَساكِر ومُلاقاتِه حيثُ كان. فتَقدَّمَ بضَرْبِ الدِّهْليزِ على

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤، والمقفى الكبير ٦/ ٥٣ (٢٤٤٩). قال الذهبي: «سمع من ابن عماد الخلعيّات كاملة».

(٢) قيده المقريزي في المقتفي بفتح السِّين.

(٣) هو محمد بن عماد الحراني، سبق التعريف به، وبلاده الإسكندرية وكان ابن عماد مقيمًا بها.

(٤) يوسف هذا لم أقف على ترجمته، ووالده عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال سيف الدين (ت ٦٩١هـ) توفي بعد ابنه. وعمه هلال بن محفوظ بن هلال، بدر الدين (ت بعد ٦٨٩هـ). ومن ذوي قرابتهم: هلال بن محفوظ بن هلال (ت ٦١٠هـ). ونسبتهم إلى رأس العين من بلاد الجزيرة. يراجع: معجم البلدان ٣/ ١٣.

(٥) هو حنبل بن إسحاق، أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣هـ)، ابن عم الإمام أحمد. محدث، وثقه الحافظ الخطيب وغيره. جمع كتابًا في محنة الإمام أحمد مطبوع وجزؤه في الحديث مشهور، وهو الجزء التاسع من حديث أبي عمرو ابن السماك، من روايته عن حنبل بن إسحاق، وبه يعرف هذا الجزء أيضًا فيقال: «جزء حنبل» كذا قال الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ٢/ ٣٥٦ وأخبار حنبل في طبقات الحنابلة ١/ ٣ وبهامشه تخريج الترجمة.

القُصَيْر ثم وَصلَ رجلٌ منَ التُّركُمانِ وأخبَرَ أنَّ أبَغا عادَ إلى بلادِه. فرسمَ السُّلطانُ برَدِّ الدِّهْليز(١).

٥٣٩ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ يوسُفُ(٢) الكُردِيُّ العَدَوِيُّ المعروفُ بأبُوْنا، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ برباطِهِ بالقَرافة.

---

(١) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ٢٢١، والروض الزاهر ٤٧٢، وفيه: في الخامس من المحرم، وينظر: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤١، وفيه: في الخامس من المحرم، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٦٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٨٠، والسلوك ١/ ٢/ ٦٣٥، وفيه: في الخامس من الشهر، وعقد الجمان ٢/ ١٧٤ وفيه: «في السابع» وعدله المحقق إلى الخامس معتمدًا على ما جاء في الروض الزاهر مشيرًا إلى ذلك. والنجوم الزاهرة ٧/ ١٧٤.
والجَوْسَق: لفظ فارسي معرب، قال الجواليقي في المعرب ١٤٥ وهو تصغير قصر كُوتَك أي: صغير، قال النعمان: رجل من بني عدي بن كعب، وكان استعمله عمر رضي الله عنه على ميسان:

فمَنْ مُبْلغُ الحَسْناءِ أنَّ خَليلَها ... بمَيْسانَ يُسْقَى في قِلالٍ وحَنْتَمِ
إذا شِئْتُ غَنَّتْني دهاقِينُ قَرْيةٍ ... وصَنّاجةٌ تُجْذُو على كُلِّ مَنْسَمِ
إذا كُنتَ نَدْمانِي فبالأكْبرِ اسْقِني ... ولا تَسْقِني بالأصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لعلَّ أميرَ المُؤمِنينَ يَسُوؤُهُ ... تَنادُمُنا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فيقال: إن عمر لما بلغه الشعر قال: إي والله، إنه ليسوءني ذلك وأعزلك. ويقال: إن الرجل كان صالحًا، وإنما قال الشعر ليعزله عمر.
والجوسق الأبلق: بناه الملك الظاهر بيبرس حوالي سنة ٦٦٨هـ وسمي الأبلق؛ لأنه مبني من أسفله إلى أعلاه بالحجر الأسود والأصفر، وبقي هذا القصر إلى أن هدمه تيمور لنك سنة ٨٠٣هـ. والدِّهْليز: بالكسر، ما بين الباب والدار. وقال ابن الأعرابي: الدهليز الجَيْئةُ بالجيم المفتوحة وسكون التحتية والهمزة. وقال الليث: هو معرب داليج، ودالبز، وادالاز، ويقال: دِلِّيج. تاج العروس: دهلز ولا يزال عند العامة بنجد يسمون الممر بين الباب وداخل البيت دهليز، وذلك في البيوت المبنية من الطين، وهذا المصطلح انقطع الآن لانقراض بيوت الطين.
والمقصود هنا خيمة واسعة تنصب للسلطان في أسفاره ومغازيه. ودهاليز الملك: موضع بمصر.
(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٢.

وكانت جِنازَتُهُ مَشهودة. وكانَ صالحًا، مُجتهِدًا في خِدمةِ الفُقراءِ وإيصالِ الرّاحةِ إليهم. وماتَ وهُو في عَشْرِ المئة.

٥٤٠ـ وفي المُحَرَّم ـ في ثالثِهِ ـ تُوفِّي بَدْرُ الدِّينِ يوسُفُ[١] ابنُ الصَّدْرِ مُؤَيَّدُ الدِّينِ أسْعَدُ بنُ حمزة، ابن القَلانِسِيِّ بالفَلاةِ بوادي القُرَى[٢] بطريقِ الحِجاز.

وكانَ وَقَعَ في المدينةِ النَّبويّة، وحُمِلَ، فماتَ بعدَ أيام. وكانَ شابًّا، فاضلًا، مُشتغِلًا.

٥٤١ـ وفي يوم السَّبتِ خامسَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الملكُ القاهرُ بهاءُ الدِّينِ عبدُ الملكِ[٣] ابنُ السُّلطانِ الملكِ المُعظَّم شَرَفُ الدِّينِ عيسى ابنُ السُّلطانِ الملكِ العادلِ سَيْفِ الدِّينِ أبي بكرٍ مُحمدِ بنِ أيوبَ بنِ شاذي، بدمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

ومَولدُه سنةَ [٦٤أ] اثنتَيْن وعشرينَ وستِّ مئة.

وكانَ رجلًا جيِّدًا، سَليمَ الصَّدْر، كريمَ الأخلاق، ليِّنَ الكلمةِ، كثيرَ التَّواضُع، ويُعاني ملابسَ العَربِ ومَراكِيبهم. وكانَ شُجاعًا، بَطلًا، مِقْدامًا. وقيل: إنّه سُمَّ. رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي، ولي منهُ إجازةٌ.

---

(١) لم أقف على أخباره. وهو من أسرة علمية مشهورة تقدم ذكرها.

(٢) وادي القرى شمال المدينة، مشهور. يراجع: معجم البلدان ٤/ ٣٨٤ و٥/ ٣٩٧.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٨٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٧٨، والمنهل الصافي ٧/ ٣٦٣، والدليل الشافي ١/ ٤٣٠، وشفاء القلوب ٣٥٩، وترويح القلوب ٧٤، وعقد الجمان ٢/ ١٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٣.

٥٤٢ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ تاسعَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي القاضي تَقِيُّ الدِّينِ مُحمدُ[1] بنُ حياةِ بنِ يحيى الرَّقِّيُّ الشّافعيُّ بتَبُوكَ في طريقِ الحِجاز، ودُفِنَ هناك، وهُو في عَشْرِ السَّبعين.

وكانَ شيخًا فاضلًا، منَ العُلماءِ الأتقياء. ونابَ في الحُكم بدمشقَ، ووَلِيَ قضاءَ حلب.

٥٤٣ـ وفي يوم الخميسِ سادسِ مُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ خَضِرُ[2] بنُ أبي بكرِ بنِ مُوسى المِهْرانيُّ العَدَوِيُّ شيخُ الملكِ الظّاهر، وأُخرجَ يومَ الجُمُعةِ منَ القلعةِ ميِّتًا منَ السِّجْن، فتَسَلَّمهُ أهلُه، وغَسَّلُوهُ في زاويتِه بالحُسَينيّة، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ الجُمُعة، ودُفِنَ بتُربةٍ أنشَأها في الزّاوية، وكانَ في عَشْرِ السِّتين.

وكانَ أخبرَ السُّلطانُ بأشياءَ قبلَ وُقوعِها، فلهذا كانَ يُعظِّمُه، وينزلُ إلى زيارتِه دائمًا، ويُطلِعُه على أسرارِه، ويَستَشِيرُه في أُمورِه، ولا يخرُجُ عن رأيِه. ثم غَضِبَ عليه وحَبسَهُ في ثاني عَشَرَ شوّالٍ سنةَ إحدى وسبعينَ وستِّ مئة إلى أنْ ماتَ في الحَبْس. وكانت أحوالُهُ عَجِيبةً.

٥٤٤ـ وفي يوم السَّبتِ الثّاني والعشرينَ منَ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٩، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٨.

(٢) ترجمته في: كنز الدرر ٨/ ٢٢٠، وتاريخ الملك الظاهر ٧٢ فما بعدها، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٩، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، والعبر ٥/ ٣٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٣، وفوات الوفيات ١/ ٢٩٨، والبداية والنهاية ١/ ٢/ ٦٣٤، والمنهل الصافي ٥/ ٢١٨، والدليل الشافي ١/ ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٢٩، والقلائد الجوهرية ١/ ٣٦٣، والشذرات ٥/ ٣٥١ (٧/ ٦١٣).

قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ أبو بكرٍ مُحمدُ(1) ابنُ الشَّيخ الإمام عِمادِ الدِّينِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عليِّ بنِ سُرورٍ المَقدِسيُّ الحَنْبليُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح المُقَطَّم عندَ عَمِّه.

حَضرَ على ابنِ طَبَرْزَد في السَّنةِ الثانيةِ من عُمُرِه، وسَمِعَ منَ الكِنديِّ وجماعة، ولهُ رحلةٌ إلى بغداد.

وكانَ حَسَنَ السَّمْت(2)، وَضِيءَ الوَجه، نَيِّرَ الشَّيْبةِ، ولهُ معرفةٌ بالفقهِ والأُصول. وكانَ كثيرَ البِرِّ والصِّلةِ والصَّدقةِ، كثيرَ التَّواضُع والتَّودُّد. وكانَ مُدرِّسًا بالمدرسةِ الصّالحيّة بالقاهرة. ووَلِيَ القضاءَ بالدِّيارِ المِصريّةِ ثم عُزِلَ وحُبِسَ مُدّةً؛ بسببِ وَدائعَ أُكْرِهَ على أخْذِها من بيتِه. وكانَ عَزْلُه في ثاني شَعْبانَ سنةَ سبعينَ وستِّ مئة. واعتُقِلَ مُدّةَ سنتَيْن، ثم أُفْرِج عنهُ ولَزِمَ بيتَهُ، يُدرِّسُ ويُفْتي، ويُقْرِئُ ويَتَعبَّدُ إلى أنْ ماتَ. [٦٤ب]

ولي منهُ إجازةٌ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٧٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٠، والعبر ٥/ ٣١١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٩، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٤٢، ومختصره، ورقة ٨١، وذيل التقييد ١/ ٩١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٩، والمنهل الصافي ٢/ ٩، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٩، والسلوك ١/ ٦٤٨، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٠٩، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤١٨، والشذرات ٥/ ٣٤٣ (٧/ ٦١٦). من أسرة علمية مقدسية الأصل، ثم دمشقية، صالحية، حنبلية، بينها وبين آل قدامة المقادسة وشائج مصاهرة. والده العماد قاضي مصر أيضًا، إبراهيم بن عبد الواحد (ت ٦١٤هـ) وهو أخو الإمام العلامة الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد (ت ٦٠٠هـ) والعلم في أسرتهم كثير جدًّا، رجالًا ونساءً. ومن أولاد المترجم هنا من أهل العلم: أحمد بن محمد (ت ٧١٢هـ) وإبراهيم (ت ٧١١هـ) وبنتاه: خديجة، وزينب. وصهره أيوب ابن الوزان (ت ٦٩٥هـ) وعتيقه حسين بن المبارك (ت ٧١٤هـ).

(٢) من هنا نقله الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة قال: «قال البرزالي في تاريخه كان حسن السمت» إلى آخر النص مع حذف بعض عباراته.

٥٤٥ـوفي يوم الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ المُحَرَّم ابتَدأَ المَرضُ بالسُّلطانِ الملكِ الظّاهرِ رُكْنِ الدِّينِ بَيْبَرْسُ[١] بنُ عبدِ الله الصّالحيُّ، وتُوفِّي يومَ الخميسِ بعدَ صلاةِ الظُّهرِ السّابع والعشرينَ منهُ بالقَصْرِ ظاهرَ دمشقَ، وحُمِلَ إلى قلعةِ دمشقَ ليلًا ومعَهُ أعيانُ الأُمراء؛ سَيْفُ الدِّينِ قَلاوُونَ، وسُنْقُر الأشقَرُ، وبَيْسَرِيُّ، والخِزَنْدارُ، وعِزُّ الدِّينِ الأفْرَم، وعِزُّ الدِّينِ الحَمَويُّ، وسُنْقَرُ الألْفيُّ، وأبو خُرْص.

وتَولَّى غَسْلَهُ وتَصْبيرَهُ وتَكْفِينَهُ الشُّجاعُ عَنْبَرٌ، وكمالُ الدِّينِ عليُّ ابنُ المُتَيْجِي الإسكَنْدرِيُّ المُؤذِّنُ، والأميرُ عِزُّ الدِّينِ الأفْرَم. وجُعِلَ في تابوتٍ وغُلِقَ، في بيتٍ من بُيوتِ البَحْرةِ[٢] بالقَلعةِ إلى أن نُقِلَ منها في ليلةِ الجُمُعةِ خامسِ رَجَبٍ إلى التُّربةِ التي أنشَأها لهُ وَلدُه الملكُ السَّعيدُ بدمشقَ داخلَ بابِ الفَرَجِ، قُبالةَ المدرسةِ العادِليّةِ وهي دارُ العَقِيقيُّ، ودُفِنَ بالقُبّةِ التي هُيِّئَتْ للدَّفْنِ، وكانَ دَفْنُهُ في وَسطِ اللَّيل. وحَضَرَ نائبُ السَّلْطنةِ عِزُّ الدِّينِ أيْدَمُرُ، ومنَ الخَواصِّ دُونَ العَشَرة. وكانَ جاوَزَ الخمسين.

وكانت سَلْطَنتُهُ وجُلُوسُهُ في قلعةِ الجَبلِ يومَ الأحدِ سابعَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وستِّ مئة. وعُمِلَتْ لهُ الأعزِيةُ في أماكنَ بالقاهرةِ ومصرَ. وخَلَّفَ عَشَرةَ أولاد؛ ثلاثةَ ذُكُور، والباقي إناث. وكانَ لهُ عَشَرةُ آلافِ مَمْلُوك، ولهُ أوقافٌ وصِلاتٌ وصَدَقاتٌ، ومَهابةٌ وجَلالةٌ. ومن فُتُوحاتِه: قَيْسارِيّةُ، وأرْسُوفُ، وصَفَدُ، وطَبَرِيّةُ، ويافا، والشَّقِيفُ، وأنْطاكِيَةُ، وبُغْراسُ، والقُصَيْرُ، وحِصْنُ الأكراد، وحِصْنُ عَكّار، والقُرَيْنُ، وصافِيْثا، ومَرَقْيةُ، وحَلَبا. ولهُ سِيرَتان، لابنِ عبدِ الظّاهر، وابنِ شَدّادٍ رحمَهُ اللهُ تعالى.

---

(١) الملك الظاهر أشهر رجال هذا العصر على الإطلاق ذكره كل من أرخ لأهل هذه الفترة، وقد خصه بالتأليف في سيرته ابن عبد الظاهر، واسمه «الروض الزاهر» مطبوع في الرياض سنة ١٣٩٦هـ، وابن شداد، واسمه «تاريخ الملك الظاهر» مطبوع في بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

(٢) كنز الدرر ٩/ ٢٣٠، وفي تاريخ الملك الظاهر: «البحرية».

٥٤٦ـ وفي يوم الخميسِ خامسِ صَفَرٍ تُوفِّي الكمالُ الكَفْرسُوسيُّ[١]، نَقِيبُ الدِّيوانِ العالي، بدمشقَ.

٥٤٧ـ وفي يوم الجُمُعةِ سادسِ صَفَرٍ تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ عُمَرُ[٢] النَّهاوَنْدِيُّ الصُّوفيُّ المعروفُ بالرَّمّال، بخانِقاهِ سعيدِ السُّعداءِ بالقاهرة، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ النَّصْر، وقد جاوَزَ تسعينَ سنةً.

وكانَ صالحًا، زاهدًا، كثيرَ العبادة، قديمَ الهجرةِ بينَ الصُّوفيّة [٦٥أ] كثيرَ الأسْفار، من أعيانِ الصُّوفيّة ومَشاهِيرِهم.

٥٤٨ـ وفي يوم الأربعاءِ حادي عَشَرَ صَفَرٍ تُوفِّي أبو حَفْصٍ عُمَرُ[٣] بنُ عبدِ السَّلام بنِ مَنْصورٍ الدُّنَيْسِرِيِّ، بالقَرافة، ودُفِنَ بها.

وكانَ شيخًا صالحًا، مُقيمًا بالقَرافة. رَوَى عن ابنِ اللَّتِّي. ومَولدُه سنةَ سَبْعٍ وستٍّ مئة.

---

(١) لم أقف على ترجمته، وهو منسوب إلى كفرسوسية بالضم، وتكرير السين المهملة: موضع بالشام، وهي من قرى دمشق. كذا في معجم البلدان ٤/ ٤٦٩، وفي كتاب غوطة دمشق تأليف محمد كرد علي ٢٤: «كفرسوسية أضيفت إلى دمشق كأنها حي من أحيائها».

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٩. والنَّهاوَنْدِيّ: منسوب إلى نهاوند، بلدة مشهورة في العراق. معجم البلدان ٥/ ٣١٣.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤. والدُّنَيْسِرِيّ: منسوب إلى دُنَيْسِر، بضم الدال المهملة وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين وبعدها راء: مدينة عظيمة مشهورة بالجزيرة الفراتية بين نصيبين ورأس العين. معجم البلدان ٢/ ٤٧٨، والروض المعطار ٢٥٠، وتاج العروس (دَنْسَرَ) وهي الآن ضمن الحدود التركية. جمع تاريخها الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (ت في حدود سنة ٦٤٠هـ) حققه إبراهيم صالح، وطبع ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠٧هـ.

٥٤٩ ـ وفي ليلةِ الثّاني عَشَرَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ عَفِيفُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ الشّاغُوريُّ المُؤذِّنُ بقلعةِ دمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

رَوَى عنِ ابنِ الزَّبيدِيِّ[٢]، والحافظِ أبي موسى عبدِ الله بنِ عبدِ الغَنيِّ.

ولي منهُ إجازةٌ، ورَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ.

٥٥٠ ـ وفي يوم الأربعاءِ حادي عَشَرَ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ كمالُ الدِّينِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[٣] ابنُ الوَزيرِ نَجيبِ الدِّينِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ فارِسٍ التَّمِيميُّ الإسْكَندَرِيُّ بدمشقَ، ودُفِنَ يومَ الخميس بسَفْح جَبلِ قاسِيُون، وقيل: إنَّ وَفاتَهُ يومَ الاثنين تاسعَ صَفَر.

ولي نَظَرَ بيتِ المالِ وغيرِه، وكانَ حَسَنَ السِّيرة، كثيرَ الدِّيانة. وأقْرَأَ القُرآنَ بالرِّواياتِ عنِ الكِنْدِيِّ، وسَمِعَ منهُ، ومن ابنِ الحَرَسْتانيِّ، وغيرِهِما.

ومَولدُه في أحدِ الجُمادَيَيْن سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخَمْسِ مئة بالإسكَندريّة.

وأجازَ لنا ما يَروِيه، ورَوَى لنا عنهُ الشَّيخُ عليٌّ ابنُ العَطّارِ وغيرُه.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٣، وذيل التقييد ١/ ١٠٦. والشاغور محلة بدمشق. معجم البلدان ٣/ ٣١٠.

(٢) في ذيل التقييد: «سمع على الحسين بن المبارك الزبيدي «صحيح البخاري» وحدث به، مع سبعة وعشرين شيخًا في سنة ست وستين وست مئة بجامع دمشق بقراءة شرف الدين الفزاري».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٥، والعبر ٥/ ٣٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٤، وتالي وفيات الأعيان ٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٠٩، وذيل التقييد ٢/ ٤١٣، وغاية النهاية ١/ ٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٤. وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣، والشذرات ٥/ ٣٥١ (٧/ ٦١٢). ووالده أحمد بن إسماعيل (ت ٦٣٨هـ)، وأخوه عبد الله بن أحمد (ت ٦٨٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في ربيع الأول.

٥٥١ـ وفي النِّصفِ من صَفَرٍ تُوفِّيت أُمُّ عُمَرَ عِزِّيّةُ[١] بنتُ مُحمدِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ يوسُفَ بنِ مُحمدِ بنِ قُدامةَ المَقْدِسيِّ، بالدَّيْرِ بسَفْح قاسِيُون، ودُفِنَتْ على حافةِ الوادي تحتَ الكهفِ بسَفْح قاسِيُون، بتُربةِ العِزِّ عبدِ الرَّحمن ابنِ الحافظ.

وهي أُختُ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ الشَّيخ فَخْرِ الدِّينِ ابنِ البُخاري[٢] لأُمِّه.

سَمِعَت من ابنِ اللَّتِّي، وحَضَرَتْ على ابنِ الزَّبِيدِيِّ جميعَ صحيحَ البُخاري.

وضَبَطَ بعضُهُم موتَها في يوم الخميس الخامسِ والعشرينِ من صَفَر.

ولي منها إجازةٌ.

• ـ وفي سادسِ عَشَرَ صَفَرٍ وَصلَ إلى القاهرةِ رسولٌ من جهةِ ألْفُنْش منَ الغربِ إلى السُّلطانِ الملكِ الظّاهرِ رحمَهُ اللهُ، ومعَهُ تَقْدِمةٌ حسنةٌ، فشَقَّ بها القاهرةَ[٣].

• ـ وفي يوم الخميسِ السّادسِ والعشرينَ من صَفَرٍ وَصلَ إلى القاهرةِ [٦٥ب] جميعَ العَساكِر منَ الشّام، ومُقَدَّمُهُم الأميرُ بَدْرُ الدِّينِ الخِزَنْدارُ. وهم يُخْفُونَ موتَ السُّلطانِ في الصُّورةِ الظّاهرة. وفي صَدْرِ الموكبِ مَوضِعُ مَسِيرِ السُّلطانِ تحتَ العَصائبِ مَحَفّةٌ، ووَراؤُها السّلحْدَارِيّةُ والجَمدَارِيّةُ وغيرُهُم من أربابِ وظائفِ الخِدمةِ على العادة. ويُقالُ: إنَّ السُّلطانَ مريضٌ في المَحَفّة. فلمّا وَصلُوا قلعةَ الجَبل تَرَجَّلَ الأُمراءُ والعَسكرُ بينَ يدَي المَحَفّةِ

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٧، وهي من آل قدامة المقادسة الأسرة العلمية المشهورة. ووالدها محمد بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد ابن قدامة، وأخواه عبد الرحيم، ويحيى لهم ذكر في معجم السماعات الدمشقية ٥٣٩. وجدها عبد الملك بن عبد الملك (ت ٦٢٢هـ). له ذكر وأخبار، وأهل العلم في أسرتهم كثير.

(٢) هو محمد بن علي بن أحمد المقدسي ابن البخاري (ت ٧٢٦هـ) له ذكر وأخبار.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٦، وعقد الجمان ٢/ ١٩١.

كما جَرَتِ العادةُ، وكانوا يَعتَمِدونَ ذلكَ في طَريقِهِم من دمشقَ إلى القاهرة. وصَعَدُوا بالمَحَفّةِ إلى القلعةِ من بابِ السِّرِّ، وعندَ دُخُولِها اجتمعَ الخِزَنْدارُ بالملكِ السَّعيد ـ وكانَ لم يركَبْ لتَلَقِّيهِم ـ وقَبَّلَ الأرضَ ورَمَى عِمامَتَهُ وصَرَخَ. وقامَ العزاءُ في جميع القلعة. وفي تلكَ السّاعةِ جَمَعُوا الأُمراءَ والمُقدَّمينَ والجُنْدَ وحَلَّفُوهُم بالإيوانِ المجاور لجامع القلعةِ للسُّلطانِ الملكِ السَّعيد. وفي يوم الجُمُعةِ السّابع والعشرينَ من صَفَرٍ خُطِبَ في الجَوامع بالدِّيارِ المصريّةِ لهُ، وصُلِّيَ على والدِهِ صلاةَ الغائب. وكانَ خُروجُ العَساكرِ من دمشقَ يومَ الخميسِ خامسَ صَفَر[1].

٥٥٢ـ وفي يوم السَّبتِ الثّامنِ والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ أبو مُحمدٍ سُلطانُ شاه[2] بنُ أبي بكرِ بنِ عُثْمانَ بنِ عليٍّ الزَّنْجِيليُّ، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ تُوْما.

رَوَى عنِ ابنِ الحَرَسْتانِيِّ، وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٣، وكنز الدرر ٨/ ٢١٠، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٠. ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٢، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٢٤، والنهج السديد، ورقة ٦١/ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٢، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٢، وعقد الجمان ٢/ ١٨١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٠. والسلحدار أصلها السلاح دار لقب من يحمل سلاح السلطان، ويتولى أمر السلاح خاناه، وهو مركب من لفظين «السلاح» وهو عربي، و«دار» وهو فارسي؛ ومعناه: ممسك السلاح. ينظر: صبح الأعشى ٥/ ٤٣٤. والجَمَدار هو الذي يتولى إلباس السلطان ثيابه، وهو مركب من كلمتين فارسيتين، ومعناه: ممسك الثوب. ينظر: صبح الأعشى ٥/ ٤٣١.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٢، وفيه: «حفيد صاحب المدرسة التي برأس السبعة وأجاز لأبي محمد البرزالي»، والمدرسة المذكورة تعرف بالزنجارية خارج باب توما وباب السلامة أنشئت في سنة ست وعشرين وست مئة، أنشأها عز الدين أبو عمرو عثمان بن علي الزنجاري، وكان صاحب اليمن وانتقل إلى الشام زمن الملك العادل سيف الدين أبي بكر». الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٢٢، والدارس ١/ ٥٢٦، ومختصره ٩٠ قال: «ويقال لها: الزَّنْجِيلية بالسبعة تجاه دار الأطعمة، وبها تربة وجامع، وهي من أحسن المدارس».

• ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من صَفَرٍ تَركَ تاجُ الدِّينِ يحيى الكُردِيُّ[1] نِيابةَ الحُكم بدمشقَ، وعادَ إلى قضاءِ بَعْلَبَك على ما كانَ عليه.

٥٥٣ـ وفي يوم الخَميسِ السّادسِ والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي أبو الفَتْح الحَبّالُ المِزِّيُّ[2]، بها، ودُفِنَ في دارِهِ منها.

وكانَ كثيرَ الذِّكْر، مُلازِمًا لبَيتِه. وبَقِيَ مُدّةَ سنينَ لا يَأكُلُ خُبزًا ولا يَشربُ الماء[3].

• ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ سابعَ عَشَرَ صَفَرٍ مُسِكَ الأميرُ جُودِي القَيْمُرِيُّ، ثم أُخرجَ يومَ الخميسِ سادسَ جُمادى الأولى من هذه السَّنة[4].

ربيع الأول

٥٥٤ـ وفي ليلةِ الخميسِ ثالثِ شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الأميرُ جَمالُ الدِّين آقُوْشُ[5] المُحمَّديُّ الصّالِحيُّ النَّجْمِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربتِه بالقَرافةِ الصُّغرى، وقد ناهَزَ [٦٦أ] سَبعينَ سنةً. وهو الذي قَدِمَ إلى دمشقَ مُخبِرًا بكسرةِ التَّتارِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وستِّ مئة. وهو الذي أرسلَهُ الملكُ الظّاهرُ لانْتِزاع دمشقَ منَ الحَلَبيِّ. وكانَ من أعيانِ الأُمراء.

---

(١) القاضي المذكور يحيى بن محمد (ت ٦٨٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

(٢) لم أقف على ترجمته. والمزي منسوب إلى المزة من قرى دمشق.

(٣) قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، وفي الحديث: «أما أنا فأقوم وأنام، وآكل وأشرب، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني» فاتباع هدي الرسول ﷺ مطلوب من كل مسلم.

(٤) الخبر في السلوك: ١/ ٢/ ٦٤٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٦.

(٥) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٥، والعبر ٥/ ٣٠٧، وتالي وفيات الأعيان ١١، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٣، والمنهل الصافي ٣/ ٢٣، والدليل الشافي ١/ ١٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٠، وعقد الجمان ٢/ ١٩٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠١.

٥٥٥ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابع شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو السَّرايا عامرُ[١] بنُ محمودِ بنِ سَلامةَ القَلْعيُّ الحَرّانِيُّ، بمصرَ، ودُفِنَ بالقَرافة. ويُكْنَى أبا سَلامةٍ أيضًا.

رَوَى عنِ الحافظِ عبدِ القادرِ الرُّهاويِّ. ولي منهُ إجازةٌ.

٥٥٦ـ وفي ليلةِ الأحدِ سادسِ شَهْرِ ربيع الأوّل تُوفِّي الأميرُ الكبيرُ بَدْرُ الدِّينِ بَيْلِيكُ[٢] الخِزَنْدارُ الظّاهريُّ، بقلعةِ القاهرة، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بتُربتِه بالقَرافةِ الصُّغرى، وصُلِّيَ عليه بدمشقَ في العشرينَ من ربيع الأوّل.

ووَجدَ النّاسُ عليه، وحَزِنُوا لفَقْدِه. وكانت لهُ جِنازةٌ مَشْهودةٌ، وأُقِيمَ النَّوحُ عليه ثلاثَ لَيالٍ، وصَدَعَ موتُهُ القُلُوب، وأبكَى العُيونَ. وقيل: إنّه ماتَ مَسْمومًا.

ومنذُ ماتَ اضْطَربَتْ أحوالُ الملكِ السَّعيد، وظَهرَت أماراتُ الإدبارِ على الدَّولةِ الظّاهريّة، وأخَذَت في النَّقْص، وكانَ في عَشْرِ الخمسين، وخَلَّفَ تَرِكةً عظيمةً تُجاوزُ الحَصْرَ.

وكانَ من حَسَناتِ الدَّهْر، ومَحاسِنِ الدُّوَل، نابَ في السَّلْطَنة، وكانَ مُقَدَّمَ الجُيوش، عاليَ الهِمّة، واسعَ الصَّدْر، كثيرَ المعروف، لَيِّنَ الكلمةِ، مُحِبًّا للفُقراءِ والعُلماء، حَسَنَ الظَّنِّ بهم، وعندَهُ دِيانةٌ وفَهْمٌ وإدراكٌ وذَكاءٌ، يَسمعُ الحديثَ، ويُطالعُ التَّواريخ، ويَكتُبُ مَلِيحًا.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٨، والعبر ٥/ ٣٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، وتالي وفيات الأعيان ٥٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٣، ومرآة الجمان ٤/ ١٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٧٧، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٣، والمنهل الصافي ٣/ ٥١٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، وعقد الجمان ٢/ ١٩٧، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٣٤٣، والشذرات ٥/ ٣٥١ (٧/ ٦١٣).

(٢) سيأتي في وفيات سنة ٦٧٧هـ في جمادى الأولى.

ولمّا ماتَ السُّلطانُ الملكُ الظّاهرُ ـ وبَقِيَ بعدَهُ مُدّةً يَسيرة ـ ساسَ فيها الأمورَ، وسارَ بالجُيوشِ إلى الدِّيارِ المِصريّةِ على أجملِ نِظام، بحيثُ لم يَظهَرْ لموتِ السُّلطانِ أثَرٌ بوُجودِه. وباشَرَ نِيابةَ السَّلْطَنةِ عِوَضَهُ الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ آق سُنْقُر الفارِقانِيُّ[1]. فبقيَ نحوًا من أربعينَ يومًا وحُبِسَ. وباشَرَ عِوَضَهُ الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرٌ الألْفِيُّ الصَّغيرُ[2].

● ـ وفي يوم الأربعاءِ سادسَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ رَكِبَ السُّلطانُ الملكُ السَّعيدُ بالعَصائبِ على عادةِ والدِه، وسارَ إلى تحتِ الجَبلِ الأحمر. وهو أوّلُ رُكُوبِه بعدَ قُدُوم العَسكَرِ وتَحْلِيفِهم، ولم يَشُقَّ المدينة، وبينَ يَدَيْه الأُمراءُ والمُقَدَّمونَ والأعيانُ بالخِلَع [٦٦ب] وسُرَّ النّاسُ به سُرورًا كثيرًا. وعُمرُهُ يومئذٍ تسعَ عَشْرةَ سنةً.

٥٥٧ـ وفي يوم الخميسِ ثالثِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ تاجُ الدِّينِ عبدُ الرَّحمنِ[3] بنُ مُحمدِ بنِ عِمرانَ المالِكيُّ، ودُفِنَ من يومِه بمقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ إمامَ المالكيّةِ بدمشقَ، ويُفْتِي في مَذهَبِه.

---

(١) سيأتي في وفيات سنة ٦٨٠هـ، والخبر في: كنز الدرر ٨/ ٢١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٨، والنهج السديد، ورقة ٦٤/أ، ٦٥/أ، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٥، وعقد الجمان ٢/ ١٨٥، ١٨٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦١-٢٦٢.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٣، وعقد الجمان ٢/ ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦١. والجبل الأحمر ويسمى اليحموم. واليحموم هو الأسود المظلم، وسمي كذلك وجبال عنده؛ لاختلاف ألوانها. وهو جبل مطل على القاهرة من الجهة الشرقية الشمالية، وهو الآن شرق مدينة نصر. ينظر: الروضة البهية ١٤١، ومسودة المواعظ والاعتبار ٣٣، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٣٨.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٣.

• ـ وفي يوم السَّبتِ ثاني عَشَرَ ربيع الأوّلِ وَصلَ الخبـرُ إلى دمشقَ بموتِ ستّةٍ منَ الأُمراءِ بالدِّيارِ المِصريّة. منهُم الخِزَنْدارُ، والمُحمَّديُّ المُقدَّمُ ذِكْرُه[1].

٥٥٨ـ وفي يوم الخميسِ سابعَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ مَجْدُ الدِّينِ أبو أحمدَ عبدُ الصَّمدِ[2] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ القادرِ بنِ أبي الجيشِ المُقْرِئُ البَغداديُّ، ودُفِنَ من يومِه بحَضرةِ الإمام أحمدَ رضيَ اللهُ عنهُ.

ومَولدُه في مُحَرِّم سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

سَمِعَ من أصحابِ القاضي أبي بكر، والأُرْمويِّ، وجماعة. وأجازَ لهُ ابنُ الجَوزيِّ، وطَبقتُهُ. وكانَ من مشايخ القراءاتِ والحديث.

رَوَى لنا عنهُ الشَّيخُ إبراهيمُ الرَّقِّيُّ.

٥٥٩ـ وفي يوم الأحد ثالثَ عَشَرَ ربيع الأوّل تُوفِّي الشَّيخُ يحيى الزَّبْشةُ الحَنبليُّ[3].

• ـ وفي يوم السَّبتِ ثاني عَشَرَ ربيع الأوّلِ شُرِعَ بدمشقَ في التَّحليفِ للملكِ السَّعيد، وانقضَى ذلكَ يومَ الخميسِ الرّابعَ والعشرينَ منه. وفيه خُلِعَ

---

(١) تقدم ذكر وفاتيهما معًا في وفيات ربيع الأول من هذه السنة.

(٢) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب ٤/ ٤٤٧، والحوادث ٤٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، والعبر ٥/ ٣١١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٣، ومنتخب المختار ٦٥، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٣٥، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٠، وذيل التقييد ٢/ ١٢١، وغاية النهاية ١/ ٣٨٧، والمنهج الأحمد ٤/ ٤٠٧، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤١٧، وبغية الوعاة ٢/ ٩٦، والشذرات ٥/ ٣٥٣ (٧/ ٦١٥). ووالده: أحمد بن عبد القادر (ت ٦٢٢هـ)، وابنه: علي عبد المنعم بن عبد الصمد (ت ٧٤٢هـ)، وابنه الآخر: أحمد بن عبد الصمد (ت ٦٥٦هـ) لهم ذكر وأخبار.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٣، وقال: «الشروطي، من مشاير وكلاء الحكم بدمشق».

على النّاسِ وتُرُحِّمَ على السُّلطان، وأُظهِرَ ذلك بجامع دمشقَ يومَ الجمعةِ الخامسِ والعشرينَ من ربيع الأول. وحَضَرَ الخُطبةَ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ النّائبُ، والأمراءُ، والقُضاةُ، وخَلْقٌ كثيرٌ(١).

● ـ وفي يوم الجُمُعةِ الخامسِ والعشرينَ من ربيع الأوّل قَبضَ السُّلطانُ الملكُ السَّعيدُ على الأميرَيْنِ شَمْسِ الدِّينِ سُنْقُرٍ الأشقَر، وبَدْرِ الدِّينِ بَيْسَري، وحُبِسا بقلعةِ الجبلِ ثلاثةً وعشرينَ يومًا، ثم أفْرَجَ عنهُما، وخَلَعَ عليهِما، وأعادَهُما إلى مكانَتِهما(٢).

٥٦٠ـ وفي ليلةِ السَّبتِ تاسعَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ تُوفِّي عليٌّ(٣) ابنُ الشَّمسِ مُحمدِ بنِ حُسينٍ الدَّقّاقُ، ودُفِنَ بمقبُرةِ بابِ تُوْما.

٥٦١ـ وفي ليلةِ الاثنينِ السّابع من ربيع الأوّلِ ماتَ أبو الوَحْشِ ابنُ القُدْسِيِّ المُلقَّبُ بالرَّشيدِ بنِ أبي حُلَيْقةَ النَّصْرانيُّ(٤)، والِدُ العَلَم رئيسِ الأطبّاء.

وكانَ لهُ تَقدُّمٌ وشُهْرةٌ في مَعرفةِ الطِّبِّ. وكانَ موتُهُ بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ دَيْرِ الخَنْدَق(٥)، وعُمرُه خَمْسٌ(٦) وثمانون سنةً. وكانَ [٦٧أ] وَلدُهُ العَلَمُ قد أسلَمَ في حَياتِه.

---

(١) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٥، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٠، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٣.

(٢) الخبر في: كنز الدرر ٨/ ٢١٩. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٨، والجوهر الثمين ٢/ ٨٥، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٥، وعقد الجمان ٢/ ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٢. سنقر الأشقري (ت ٦٩١هـ) وبَيْسَرِيُّ (ت ٦٩٨هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما.

(٣) لم أقف على أخباره. وباب توما تقدم ذكره.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٩١ في وفيات ٦٧٠هـ، وكرره ١٥/ ٣٣٣ ونبه على ذلك محققه. وعيون الأنباء ٥٩٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٢. وابنه العلم لم أعرفه؛ لعدم معرفة اسمه.

(٥) الروضة البهية ١٥، والمواعظ والاعتبار ٤/ ١٠٤٨.

(٦) في الأصل: «خمسة» خطأ من الناسخ أو سهو من المؤلف رحمه الله.

ربيع الآخر

٥٦٢ـ وفي عَشِيّةِ الجُمُعةِ ثالثِ شَهْرِ ربيع الآخرِ تُوفِّي أبو الخَيْرِ عَنْبَرُ[١] بنُ عبدِ الله الحَبَشيُّ، عَتِيقُ الشَّيخ فَخْرِ الدِّينِ الفارِسيُّ الصُّوفيُّ.

سَمِعَ من أُستاذِهِ المَذكور، ورَوَى عنهُ، ولي منهُ إجازةٌ.

٥٦٣ـ وفي يوم الأحدِ خامسِ شَهْرِ ربيع الآخرِ قُتِلَ العِمادُ ابنُ أبي العَواقِب[٢]، بدارِهِ بدَرْبِ العَجَم[٣] بدمشقَ.

● ـ وفي يوم الخميسِ سادسَ عَشَرَ ربيع الآخِرِ وَصَلَ رُسُلُ أولادِ بَرَكةَ وأُنزِلُوا بميدانِ اللُّوق[٤]، وكانَ قُدُومُهُم منَ الإسكندَريّة، فإنَّهم جَعَلُوا طَريقَهُم من مَقَرِّ مُلْكِهِم وهو بَرُّ القَفْجاقِ على البحر[٥].

٥٦٤ـ وفي يوم السَّبت الخامس والعشرينَ من ربيع الآخرِ تُوفِّي الشِّهابُ ابنُ دُحَيْرِجانِ[٦] الدَّلّالُ في الأمْلاك، بدمشقَ.

وضَبطَهُ ابنُ الخَبّازِ يومَ السَّبتِ ثاني جُمادى الأولى، وذَكَرَ أنَّه دُفِنَ ببابِ الصَّغير.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٩. ومولاه محمد بن إبراهيم الفارسي الصوفي، فخر الدين.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٩.

(٣) من دروب دمشق وهما دربان، درب العجم الكبير، ودرب العجم الصغير كما في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٩٥، وفي هامشه: «في الإربلي: هو داخل جيرون وهو ما يطلق عليه الآن بالنوفرة شرقي باب الجامع الأموي الشرقي».

(٤) المواعظ والاعتبار ٣/ ٣٨٨ فما بعدها.

(٥) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٨.

(٦) لم أقف على ترجمته.

جُمادى الأولى

● ـ وفي يوم الاثنينِ رابع جُمادى الأولى فُتِحَتْ مدرسةُ الأميرِ شَمْسِ الدِّينِ آقْ سُنْقُرِ الفارِقانِيِّ بالقاهرة بحارةِ الوَزِيريّة[1] على مذهبِ الحَنَفِيّة، وعلى شيخ يُسمِعُ الحديثَ، وذُكِرَ الدَّرسُ بها في اليوم المَذكور[2].

● ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ خامسِ جُمادى الأولى عُقِدَ بقلعةِ الجبل عَقْدَ الأمير المُسْتَمسِك بالله أبي المَعالي مُحمدِ ابنِ الإمام الحاكم أميرِ المؤمنينَ على بنتِ الخليفةِ المعروفِ بالأسود[3]، وهُو المُستَنصِرُ بالله أبو العبّاسِ أحمدُ ابنُ الظّاهرِ ابنِ النّاصر. وحَضَرَ والِدُ الزَّوج الإمامُ الحاكمُ، والسُّلطانُ، ووُجوهُ المملكة، وأعيانُ الدَّولة.

● ـ وفي يوم الخميسِ سادسِ جُمادى الأولى قُرِئَ تَقليدٌ سُلطانيٌّ

---

(١) المواعظ والاعتبار ٣/ ١٣، ويراجع: الروضة البهية ٥٢، وكنز الدرر ٦/ ١٤١، وصبح الأعشى ٣/ ٣٥٣. منسوبة إلى الوزير يعقوب بن يوسف بن كِلِّس، أبو الفرج (٣٨٠هـ) وهو أول وزير في الدولة العبيدية. أخباره في: الإشارة لمن نال الوزارة ٤٧، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٧، واتعاظ الحنفاء ١/ ٢٦٨.

(٢) الخبر في: تاريخ الملك الظاهر ٣٦٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧، وعقد الجمان ٢/ ١٩٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٢، والمواعظ والاعتبار ٤/ ٤٧٠، والمسودة ٨٩. قال المقريزي: «هذه المدرسة بابها شارع في سويقة حارة الوزيرية فتحت يوم الاثنين وبها درس للطائفة الشافعية، ودرس للطائفة الحنفية، وبها درس حديث» وذكر ترجمة شمس الدين آق سنقر. ووفاته في هذه السنة. وفي هامش المواعظ: «ولا تزال هذه المدرسة موجودة إلى الآن بشارع درب سعادة على رأس سكة النبوية خلف مبنى محكمة باب الخلق الابتدائية، وتعرف الآن بجامع محمد أغا أو جامع الحبشلي نسبة إلى محمد أغا الحبشلي، كَتْخُذا مستحفظان مصر، الذي جدد الجامع سنة ١٠٨٠هـ. أول من درَّس بها من الحنفية نجم الدين أبو الظاهر إسحاق بن علي بن يحيى، شيخ الحنفية في وقته المتوفى سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م (القرشي: الجواهر المضية ١/ ٣٦٨-٣٦٩)، وابن حجر في الدرر الكامنة ١/ ٣٨١.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧، وعقد الجمان ٢/ ١٩١.

سَعِيديٌّ بدارِ السَّعادةِ بدمشقَ يَتَضمَّنُ استِمرارَ الأميرِ عِزِّ الدِّينِ أَيْدَمُرِ على النِّيابةِ بحُضورِ القُضاةِ وأعيانِ الدَّولة.

• ـ وفي يوم السَّبتِ تاسع جُمادى الأولى شُرِعَ في بِناءِ دارِ العَقيقيِّ بدمشقَ، تُربة للسُّلْطانِ الملكِ الظّاهر[1].

٥٦٥ـوفي يوم الثُّلاثاءِ ثاني عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الحاجُّ أبو مُحمدٍ حُسَينُ[2] بنُ رِزْقِ الله بنِ حُسَينِ الحِجازيُّ الحَنْبليُّ، ناظِرُ رِباط بَلْدَق، بدمشقَ.

سَمِعَ منَ النّاصح ابنِ الحَنْبَليِّ.

وضَبطَهُ الفَخْرُ ابنُ سَنِّي الدَّولةِ يومَ الثُّلاثاء خامسَ جُمادى الأولى.

ولي منهُ إجازةٌ. [٦٧ب]

٥٦٦ـ وفي يوم الخميسِ رابعَ عشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّريفُ عِمادُ الدِّينِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[3] بنُ مُحمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ بنِ مَناقبِ بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ الحُسَين بنِ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ المُنْقِذيِّ بنِ جعفرِ بنِ عبدِ الله بنِ الحُسينِ الأصْغَر ابنِ الإمام زَيْنِ العابِدينَ عليِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنهُ، الحُسَيْنيُّ المُنْقِذيُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بالقَرافة.

ومَولدُه بدمشقَ في أحدِ الجُماديين سنةَ سبع وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

سَمِعَ من حَنْبَل، وابنِ طَبَرْزَد. وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

---

(١) الخبر في: كنز الدرر ٨/ ٢١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٧، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٦، وعقد الجمان ٢/ ١٩١. ودار العقيقي هي دار الشريف أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي العقيقي (ت ٣٧٨هـ) واشترى الملك الظاهر داره هذه حوالي سنة ٦٧٠هـ، ثم بنى مكانها المدرسة الظاهرية وتربة الملك الظاهر. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٤٨-٣٤٩.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٩.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٥.

٥٦٧ـ وفي ليلةِ السَّبتِ سادسَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو القاسم[١] بنُ عبدِ الغَنيِّ ابنِ الشَّيخ فَخْرِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ أبي القاسم ابنِ تيميّةَ الحَرّانيُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ الصُّوفيّة.

ومَولدُه بحَرّانَ في ذي القَعدةِ سنةَ ستٍّ وستٍّ مئة.

سَمِعَ من جَدِّهِ المَذكور، ومن ابنِ رُوْزْبة، والمُوفَّق عبدِ اللَّطيفِ البَغداديِّ، وغيرِهِم. وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

٥٦٨ـ وفي يوم الأحدِ سابعَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي أبو مُحمدٍ عبدُ الباقي[٢] بنُ عليِّ بنِ عبدِ الباقي بنِ عليِّ بنِ حفاظٍ الصَّحْراويُّ الصّالحيُّ، ودُفِنَ من يومِه بسَفْح قاسِيُون تحتَ الكهف.

سَمِعَ البخاريَّ منَ ابنِ الزَّبيدِيِّ.

٥٦٩ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ تاسعَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[٣] بنُ حَمْدِ بنِ كاملِ بنِ عُمَرَ المَقْدِسيُّ، بالصّالحيّةِ ظاهرِ دمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

رَوَى عن داودَ بنِ مُلاعِب.

ومَولدُه في العَشْرِ الأخيرِ من ذي القَعْدةِ سنةَ أربع وستِّ مئة.

ولهُ إجازةُ ابنِ طَبَرْزَد، وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٣. من آل تيمية الأسرة العلمية التي منها شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الإمام العلامة المشهور. والده عبد الغني (ت ٦٣١هـ) وجده فخر الدين محمد (ت ٦٢٢هـ). وابنه هو عبد الأحد بن أبي القاسم (ت ٧١٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان من هذه السنة.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٣ مختصرة.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٣٤.

٥٧٠ـ وفي يوم الأربعاءِ العشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّيت رُقَيةُ[١] بنتُ المُحدِّثِ تَقِيِّ الدِّينِ أبي طاهرٍ إسماعيلَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ المُحْسنِ الأنْماطيِّ بقريةِ دُومةَ[٢] من قُرى دمشقَ، ودُفِنَتْ هناك.

ومَولدُها يومُ الاثنين قبلَ العَصرِ عاشرِ ربيع الآخرِ سنةَ أربعَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

رَوَت «جُزءَ ابنِ نُجَيْدٍ»[٣] بالإجازة. ولي منها إجازةٌ.

٥٧١ـ وفي يوم السَّبتِ الثّالثِ والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الأميرُ جَمالُ الدِّينِ [...][٤] ابنِ الأميرِ جَمالِ الدِّينِ قايْمازِ الرُّوميِّ، ودُفِنَ بالجَبل.

رَوَى عنِ ابنِ الصّابُونيِّ.

٥٧٢ـ وفي يوم الاثنينِ الخامسِ والعِشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي [٦٨أ] الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ العزيزِ[٥] ابنُ القاضي أبي نَصْرٍ عبدِ الرَّحيم بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ هِبةِ الله ابنِ عَساكر، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

رَوَى عنِ ابنِ طَبَرْزَد، والكِنْدِيِّ، وأحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ سيِّدِهِم، وأبي طالبِ ابنِ حَديد، وغيرِهِم.

ومَولدُه سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١١. ووالدها إمام مشهور (ت ٦١٩هـ).

(٢) وتعرف بدوما من قرى غوطة دمشق مشهورة، ولا تزال على تسميتها. قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٤٨٦. «دومة بالضم من قرى غوطة دمشق».

(٣) جزء بن نجيد وهو إسماعيل بن أحمد السلمي (ت ٣٦٦هـ) موجود في مكتبة كوبرلي، ودار الكتب المصرية وغيرهما.

(٤) بياض في الأصل. يتسع لكلمة واحدة فيها اسمه الذي لم يعرفه المؤلف، ولم أقف على ذكر له في غير هذا الكتاب.

(٥) ترجمته في: معجم الحافظ الدمياطي ٢/ ورقة ٤٣، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٥. تقدم الحديث عن أسرته. والده عبد الرحيم (ت ٦٣١هـ) وعمه زين الأمناء. وعم أبيه الحافظ الكبير أبي القاسم مؤرخ دمشق.

وأجازَ لي ما يَروِيه، ورَوَى لنا عنهُ قاضي القُضاةِ بَدْرُ الدِّينِ ابنِ جماعة[1].

٥٧٣ـ وفي جُمادى الأولى شاعَ بالقاهرةِ وفاةَ الأميرِ عِزِّ الدِّينِ سُنْقُرَ[2] الرُّوميِّ، وعُمِلَ عَزاءُهُ بدارِهِ بالقاهرة، وقد نَيَّفَ على الخَمسين.

وكانَ منَ الأُمراءِ الشُّجْعانِ ذَوِي المَكانة، لهُ الحُرمةُ في الدَّولة، والتَّحَكُّمُ في أوّلِ الدَّولةِ الظّاهريّةِ إلى حيثُ قُبِضَ عليه، واعْتُقِلَ بقلعةِ الجبل مُدّةَ سِنينَ.

جُمادى الآخرة

● ـ وفي يوم الأربعاءِ خامسِ جُمادى الآخرةِ دُمِسَ أساسُ التُّربةِ الظّاهريّة بدمشقَ[3].

٥٧٤ـ وفي يوم الاثنينِ عاشِرِ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي القاضي عِمادُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ عليٌّ[4] بنُ صالح بنِ عليِّ بنِ صالح القُرَشيُّ الشّافعيُّ، المعروفُ بابنِ أبي عِمامةَ، ودُفِنَ يومَ الثُّلاثاءِ بالقَرافةِ الصُّغرى.

● ـ وفي يوم الأربعاءِ ثاني عَشَرَ جُمادى الآخرةِ باشَرَ نِيابةَ الحُكْم بدمشقَ الشَّيخُ جَمالُ الدِّينِ ابنُ عبدِ الكافي، عن قاضي القُضاةِ عِزِّ الدِّين[5].

---

(١) قال ابن جماعة: «أخبرنا الشيخ الأصيل أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن الحسن ابن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع، في سنة ثلاث وسبعين وست مئة بظاهر دمشق».

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٣.

(٣) تقدم في بناء دار العقيقي يوم السبت تاسع جمادى الأولى من هذه السنة.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) جمال الدين ابن عبد الكافي هو: أبو محمد عبد الكافي بن عبد الملك الربعي الدمشقي (ت ٦٨٩هـ) في جمادى الأولى. ذكره المؤلف في وفياتها. وسيأتي قوله في ترجمته: «ولي نيابة الحكم بدمشق». والقاضي عز الدين هو: محمد بن عبد القادر، أبو المفاخر المعروف بابن الصائغ (ت ٦٨٣هـ)، ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الأول. ويراجع: قضاة دمشق ٧٦.

٥٧٥ـ وفي عَشِيّةِ الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ جُمادى الآخرة تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ الكبيرُ العَدْلُ عِمادُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[1] بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ هِلالٍ الأزْدِيُّ الدِّمشقيُّ، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ بسَفْحِ قاسِيُون.

ومَولدُه في مُستهلِّ المُحَرَّم سنةَ اثنتينِ وستِّ مئة.

وكانَ من أعيانِ الدِّمشقيِّينَ وصُدُورِهِم، مَشْهورًا بالأمانةِ والدِّيانة، مَشْكورَ السِّيرةِ، لَيِّنَ الكلمةِ، حَسَنَ المُحاضرةِ، عِندَهُ مَكارمُ، وحُسْنُ أخلاق. ووَلِيَ نَظَرَ مَخْزَنَ الأيتام بدمشقَ مُدّةَ سِنينَ. رَوَى عنِ ابنِ صَصْرَى، وابنِ باسُوْيَة المُقْرِئ، وجماعة.

ولي منهُ إجازةٌ.

٥٧٦ـ وفي يوم الاثنينِ السّابعَ عَشَرَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ نَجْمُ الدِّينِ أبو الشُّكْرِ نِعْمةُ[2] ابنُ الشَّيخ جَمالِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ نِعْمةَ بنِ أحمدَ المَقْدِسيُّ، ودُفِنَ يومَ الثُّلاثاءِ بمَقبُرةِ بابِ كَيْسانَ عندَ أقارِبه.

ومَولدُه سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة.

سَمِعَ من ابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّي، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر.

ولي منهُ إجازةٌ.

٥٧٧ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثامنَ عَشَرَ [٦٨ب] جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ مُحْيي الدِّينِ أبو الفَضْلِ مُحمدُ[3] ابنُ الشَّيخ الإمام كمالِ الدِّينِ عليِّ بنِ شُجاعَ بنِ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٢، والمقفى الكبير ٦/ ٤١٦. قال: «وهو من بيت مشهور بالعدالة، والرئاسة، ورواية العلم».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٤، وفيه: «النابلسي الشافعي».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤. وفي تاريخ الإسلام: «الهاشمي العباسي».

سالم ابنِ الضَّريرِ المُقرِئُ، بالقاهرة، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح المُقَطَّم، وهو سِبْطُ الشّاطبيِّ[1].

رَوَى عنِ ابنِ باقا.

ومَولدُه بالقاهرةِ سنةَ أربع عَشْرةَ وستِّ مئة.

وكانَ عندَهُ أدَبٌ وفَضِيلةٌ، ونَظْمٌ ونَثْرٌ، وحُسْنُ مُحاضرةٍ.

٥٧٨ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ جَمالُ الدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمَرُ[2] بنُ إلياسَ بنِ الخَضِرِ بنِ قُزغْلِيٍّ الرُّهاوِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ شيخًا كبيرًا، رَوَى عنِ الرَّضِيِّ ابنِ البُرْهان.

ولي منهُ إجازةٌ.

٥٧٩ـ وفي يوم السَّبتِ الثّاني والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ عِزُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ العزيزِ[3] ابنُ الشَّيخ الصّالح عَفِيفِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمدِ بنِ أبي الفَتْح المَقْدِسيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ تحتَ مَغارةِ الجُوع.

وكانَ رجلًا مُباركًا، سَمِعَ منَ الشَّيخ مُوفَّق الدِّين، والبَهاءِ عبدِ الرَّحمن، وجماعةٍ. وسَمِعَ ببغدادَ كثيرًا في سنةِ أربع وثلاثينَ وستِّ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ.

---

(١) الشاطبي هو: القاسم بن فيرّه المقرئ المشهور (ت ٥٩٠هـ) صاحب الشاطبية في القراءات.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٩، والرُّهاوي منسوب إلى الرُّها بضم أوله والقصر، مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام متصلة بحران. يراجع: معجم ما استعجم ٢/ ٦٧٨، ومعجم البلدان ٣/ ١٠٦، والروض المعطار ٢٧٣، وصبح الأعشى ٤/ ١٣٩. من أشهر المنسوبين إليها العلامة، المحدث، عبد القادر الفهمي الرهاوي (ت ٦١٢هـ).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٥. مختصر من كلام البرزالي المؤلف رحمهما الله.

٥٨٠ـ وفي ليلةِ الخميسِ السّابع والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّيتْ أُمُّ الجُودِ آسِيةُ[١] بنتُ حَسّانَ بنِ رافع بنِ سُمَيْرٍ العامِرِيُّ، بدَرْبِ الأكْفانِيِّينَ[٢] بدمشقَ، ودُفِنَتْ بسَفْح قاسِيُون.

رَوَتْ عن حَنْبَل الرُّصافيِّ. وتُكْنَى أيضًا: أُمَّ عبدِ الرَّحيم.

أجازَتْ لي جميعَ ما تَروِيه.

٥٨١ـ وفي يوم الجُمُعةِ الثّامنِ والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي أبو العبّاس أحمدُ[٣] ابنُ الشَّيخ تَقِيِّ الدِّينِ مُحمدِ بنِ طَرْخانَ بنِ أبي الحَسَنِ الصّالحيُّ الحَنْبَليُّ، بمدينةِ قُوْص.

رَوَى حُضُورًا عنِ ابنِ طَبَرْزَد.

● ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ جُمادى الآخرةَ قَبَضَ السُّلطانُ الملكُ السَّعيدُ على خالِهِ الأميرِ بَدْرِ الدِّينِ ابنِ بَرَكةَ خانَ، وحَبَسَهُ بالقلعة، فبَقِيَ عَشَرةَ أيام، ثم أفْرَجَ عنهُ، وخَلَعَ عليه، وأعادَهُ إلى مَنزِلَتِه[٤].

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٥. ووالدها محدث فاضل (ت ٦٣٠هـ)، وأخوها خطيب المصلى صائن الدين أبو عبد الله محمد المحدث (ت ٦٤٤هـ).

(٢) كذا في الأصل: «الأكفانيين»، ولم أجد من ذكره، وهناك: «سوق الأكافين» له ذكر في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٩٨، ٢٧٢ قال: «... يدخل إليها من الأكافين التي هي اليوم من سوق علي» فلعله هو.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٤، ووالده محمد (ت ٦٣٧هـ)، وأخوه هو أبو بكر (ت ٦٧٩هـ)، ومن هذه الأسرة أحمد بن أبي بكر بن محمد (ت ٧٣٦هـ)، وأحمد بن أحمد بن بكر بن محمد (ت ٧٨٩هـ)، وعلي بن أحمد بن أبي بكر (ت ٧٧٠هـ)، وأبو بكر بن الحسن بن طرخان (ت ٦٩٤هـ)، وبهية بنت طرخان بن أبي الحسن (ت ٦١٨هـ)، وهي عمة المترجم هنا. وغيرهم، وأسرتهم أسرة علم. لهم أخبار وذكر.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٦، وكنز الدرر ٩/ ٢٢٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٣، والنهج السديد، ورقة ٦٤/ ب، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٦، وعقد الجمان ٢/ ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٢.

٥٨٢ـ وفي يوم الاثنينِ ثاني عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي أحمدُ[١] بنُ مَحاسِنِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بن بِطِّيخ الدِّمشقيُّ، ودُفِنَ بمَقبُرةِ بابِ الصَّغير.

ومَولدُه سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة بدمشقَ.

أجازَ لنا على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

رَجَب

٥٨٣ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ خامسِ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ أبو الفَتْح نَصْرُ[٢] بنُ [٦٩أ] عُبَيْدِ بنِ مُحمدِ بنِ عِمْرانَ السَّوادِيُّ الحَنْبَليُّ المُؤذِّنُ، بسَفْح قاسِيُون، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ هُناكَ تحتَ الوادي.

وكانَ رجلًا صالحًا. سَمِعَ منِ ابنِ الزَّبيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّي.

وأجازَ لي ما يَروِيه[٣]. رَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ.

٥٨٤ـ وفي ليلةِ الاثنينِ ثامنِ رَجَبٍ تُوفِّي ناصِرُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ الحَسَنُ[٤] بنُ إسماعيلَ ابنِ القاضي صَدْرِ الدِّينِ عبدِ الملكِ بنِ دِرْباسٍ المارانِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافةِ الصُّغرى.

---

(١) لم أقف على ترجمته وسيعيده المؤلف في وفيات سنة ٦٧٧هـ في اليوم والشهر نفسيهما. (الترجمة ٦٤٣).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٣، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٣. قال الحافظ الذهبي: «وهو والد العدل زين الدين عبد الرحمن الحنفي، والشيخ أحمد المقرئ» وابنه عبد الرحمن (ت ٧٢٤هـ) له ذكر وأخبار، وهو من شيوخ الحافظ الذهبي كما في معجمه ١/ ٣٨٣. ولم يذكره القرشي في الجواهر المضية. وابنه عبد الرحمن لم أقف على أخباره. ونص المؤلف هنا، والحافظ الذهبي على أن المترجم حنبلي المذهب، ولم يذكره الحافظ ابن رجب في ذيل الطبقات، وهو مستدرك عليه ٤/ ١٤٦.

(٣) في ذيل التقييد: «وأجاز للبرزالي».

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٠٤، والمنهل الصافي ٥/ ٦٩، والدليل الشافي ١/ ٢٦٠.

وكانَ مُدرِّسًا بمدرسةِ سَيْفِ الإسلام[1] بالبُنْدُقانِيِّينَ بالقاهرة. وعندَهُ فَضِيلةٌ، ومُشاركةٌ في الأدبِ والنَّظْم، وفيه مَكارمٌ، وحُسْنُ مُحاضرة.

ومَولدُه سنةَ ثمانِ عَشْرةَ وستِّ مئة.

٥٨٥ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ تاسع رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ عِمادُ الدِّينِ مُحمدُ[2] بنُ عبدِ الكريم بنِ عُثْمانَ المارِدِينيُّ الحَنَفيُّ، المعروفُ بابنِ الشَّماع، بدمشقَ.

وكانَ منَ الفُقهاءِ الحَنَفيّة، ودَرَّسَ بالقَصّاعِينَ وغيرِها، وبيتُهُ بمارِدِينَ[3] معروفٌ بالرِّئاسةِ والحِشْمةِ[4].

٥٨٦ـ وفي يوم السَّبتِ ثالثَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي أبو الحَسَنِ عليٌّ[5] بنُ عُمَرَ بنِ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ حَرْبُونَ القُرَشيُّ الإسْكَنْدَرِيُّ المُسْدِي[6] المُقْرِئُ، ودُفِنَ بالقَرافةِ بالقُربِ من تُربةِ الإمام الشّافعيِّ رضيَ اللهُ عنهُ.

ذَكَرَهُ ابنُ يونُسَ الإرْبِليُّ في «وفياتِه».

٥٨٧ـ وفي يوم الاثنينِ خامسَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ زَكْرِي[7] مُؤذِّنُ مَشهدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ بجامع دمشقَ.

---

(١) قال ابن عبد الظاهر: «أوقفها سيف الإسلام، وولى فيها عماد الدين ولد القاضي صدر الدين ابن درباس»، الروضة البهية ٩٠. ويراجع: الخطط للمقريزي ٢/ ٣٦٨، وسيف الإسلام هو طُغْتُكِين بن أيوب الملك العزيز (ت ٥٩٣هـ). يراجع: الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٠.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٢، والقصاعين من أحياء دمشق، والمقصود هنا المدرسة التي هناك، تقدم ذكرها.

(٣) بكسر الراء والدال، كأنه جمع مارد، كذا قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٩، وهي حصن بالجزيرة مشهور على قُنّة جبل مشرفة على دُنَيْسِر ودارا ونِصِيبين.

(٤) هم أخوال الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله. منهم قضاة، وعلماء مشاهير.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٩. مختصر من كلام المؤلف البرزالي رحمهما الله.

(٦) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام: «المهتدي».

(٧) لم أقف على ترجمته. ومشهد علي شرقي الجامع الأموي. الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٨٧. وذكر معه مشهد عمر، ومشهد الحسين، وزين العابدين.

٥٨٨ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ سابعَ عَشَرَ رَجَبٍ قُتِلَ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أيْبَكُ[١] المَوْصِلِيُّ الظّاهِرِيُّ في دارِهِ ليلًا بحِصْنِ الأكراد، ولم يُؤخَذْ لهُ بثأْرٍ.

وكانَ نائبَ السَّلْطَنةِ بحِمْصَ ثم انتقلَ إلى حِصْنِ الأكراد. وكانَ عندَهُ نَهْضةٌ، وكَفاءةٌ، وذَكاءٌ، ومَعرِفةٌ، وفيه تَشَيُّعٌ. ماتَ في عَشْرِ الخَمسين.

٥٨٩ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ سابعَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أيْدَمُرُ[٢] بنُ عبدِ الله العَلّائيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافةِ الصُّغرى، وقد قارَبَ الخَمسين.

وكانَ السُّلطانُ الملكُ الظّاهرُ يَحترمُه، ويَثِقُ به، ويَسكُنُ إليه. وكانَ نائبَ السَّلْطَنةِ بصَفَدَ، ويَتَقَلَّق[٣] فلا يُقيلُهُ السُّلطانُ. فلمّا ماتَ السُّلطانُ جَرَى بينَهُ وبينَ النُّوابِ مُقاولةٌ، فطَلَبَ دُستُورًا وحَضَرَ إلى القاهرة، وأقامَ مُدّةً يَسيرةً وماتَ. [٦٩ب] وكانَ دَيِّنًا، عَفِيفًا، أمِينًا، مُحِبًّا للعُلماءِ والفُقراء.

وهُو أخُو أيْدَكِيْنَ الصّالِحيِّ.

٥٩٠ـ وفي ليلةِ الاثنينِ الثّاني والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ مَنْظُورِ بنِ ياسِينَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ العَسْقَلانـيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْحِ المُقَطَّم.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٧، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٥، والدليل الشافي ١/ ١٦٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٥.
في ذيل مرآة الزمان: «قتل في داره بالربض غيلة... واختلف في سبب قتله، فقيل: إن السلطان جهز عليه من قتله. وقيل: قفز عليه بعض الإسماعيلية. وقيل غير ذلك».

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٠، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٩، والدليل الشافي ١/ ١٦٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، وأخوه أيدكين (ت ٦٩٠هـ) ذكره المؤلف في وفيات ذي القعدة من السنة المذكورة.

(٣) يتقلق: ينزعج، وفي ذيل مرآة الزمان: «وإذا قلق من المقام في صفد لا تقبله كذا». لا يقيله، والكلمة عرضة للتحريف.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٠، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٤، والمقفى الكبير ٥/ ٢٨١. قال الذهبي: «شيخ عارف، له أتباع ومريدون».

رَوَى عن أبي الفُتُوح ابنِ الجَلاجِليِّ.

ومَولدُه في ذي القَعْدةِ سنةَ سَبْع وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

وكانَ لهُ زاوِيةٌ بالمَقْسِ[1] ظاهرِ القاهرة، وعندَهُ فُقراءُ على الدَّوام، وهو يَقومُ بأمرِهم وخِدْمَتِهم، وتَرِدُ عليه الزُّوّارُ والمُسافِرُون، ويَعمَلُ في كُلِّ سنةٍ ليلةَ مَولدِ النبيِّ ﷺ طَعامًا، ويُنفِقُ جُملةً كثيرةً، ويَجتمعُ عندَهُ خَلْقٌ عَظيمٌ، وكانَ لهُ جِدَةٌ، وصَدقةٌ وبِرٌّ، ويَتكلَّمُ في زاوِيَتِه، وعندَهُ فَضِيلةٌ وتَعَبُّدٌ، ولا يَقبَلُ من كُلِّ أحدٍ. رَوَى لنا عنهُ الدَّوَادارِيُّ.

٥٩١ـ وفي عَشِيّةِ الجُمُعةِ التّاسعَ عَشَرَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ نَجْمُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ عليُّ[2] بنُ عليِّ بنِ إسْفَنْديارِ ابنِ المُوفَّقِ البُوشَنْجِيُّ، ثم البَغداديُّ الواعظُ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ الصُّوفيّةِ ظاهرَ دمشقَ.

وكانَ شيخًا فاضلًا، ولهُ مَحفوظاتٌ، ويَدٌ في الوَعْظ، والكلام في المَحافِل.

وكانَ يَجلسُ بجامع دمشقَ في الأشْهرِ الثَّلاثةِ للوَعْظِ ويَحضُرُهُ خَلْقٌ كثيرٌ.

ومَولدُه ليلةَ السّابع والعشرينَ من رَجَبٍ سنةَ أربعَ عَشْرةَ وستِّ مئة[3].

رَوَى «جُزءَ البانِياسِيَ» عن عبدِ اللَّطيفِ ابنِ القُبَّيْطيِّ.

ولي منهُ إجازةٌ، ورَوَى لنا عنهُ الشَّيخُ عليٌّ ابنُ العَطّار.

---

(١) الروضة البهية لابن عبد الظاهر ١٢٥. والمَقْسُ تقدم ذكره.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والعبر ٥/ ٣١١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٩، والسلوك ١/ ١/ ٦٤٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٩، وعقد الجمان ٢/ ١٩٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٢، والبُوشَنْجِي: منسوب إلى بُوشَنْج بفتح الشين وسكون النون وجيم: بليدة نزهة خصبة، في واد مشجر من نواحي هراة. معجم البلدان ١/ ٥٠٨، والروض المعطار ١١٨. ويراجع: الأنساب للسمعاني ٢/ ٣٣٢.

(٣) في تاريخ الإسلام: «ولد سنة ست عشرة وست مئة». ونقل أخباره عن القاضي شهاب الدين محمود.

٥٩٢ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ الرّابع والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الحافظُ الزّاهدُ مُحْيي الدِّينِ أبو زكريّا يحيى[١] بنُ شَرَفِ بنِ مِرَي بنِ حَسَنِ بنِ حُسَينِ بنِ جُمعةَ بنِ حِزام النَّواوِيُّ الشّافعيُّ ببلدِ نَوَى[٢] من عَمَلِ دمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ هناكَ رحمَهُ اللهُ تعالى.

ومَولدُه في العَشْرِ الأوسطِ منَ المُحَرَّم سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة بنَوَى المَذكورة. وانْتقَلَ منها إلى دمشقَ سنةَ تسع وأربعينَ وستِّ مئة.

وقد حَفِظَ القُرآنَ، فلازَمَ الاشتغالَ، وحَجَّ. وكانَ يَصُومُ الدَّهْرَ ولا يُضَيِّعُ شيئًا من أوقاتِهِ ويَقرَأُ [٧٠أ] في كُلِ يوم اثنَيْ عَشَرَ دَرسًا على الشُّيوخ، وبَقِيَ على ذلكَ ستَّ سِنين، ثم اشتغلَ بالإشغالِ والتَّصنِيف، وبَلَغَتْ مُصنَّفاتُهُ نحوَ الثَّلاثين، ومنها ما لم يُكمِلْهُ. وكانَ يَأمُرُ بالمعروفِ ويَنْهى عنِ المُنكَر. ورُثِـيَ بعِدّةِ تَقاصيد نحوَ ستِّ مئة بيتٍ، وممَّن رَثاهُ ابنُ الظَّهِيرِ، والعَفيفُ التِّلِمْسانيُّ، وابنُ مُصْعَبٍ، وابنُ المِهْتارِ، والكِنْدِيُّ، والبَدْرُ المَنْبِجِيُّ. وكانَ وَرِعًا، مُتعَبِّدًا، مُتقَلِّلًا منَ الدُّنيا. رَوَى لنا عنهُ تِلميذُهُ الشَّيخُ عليُّ ابنُ العَطّار.

---

(١) من أشهر شيوخ الإسلام، وأكثرهم علمًا وزهدًا وورعًا. مصنف متقن، متنوع الثقافة، عالي الهمة، مكثر من التأليف، وتآليفه في غاية الجودة والإتقان. ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والعبر ٥/ ٣١٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، ومرآة الزمان ٤/ ١٨٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٨، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٠، وفوات الوفيات ٤/ ٢٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٧٦، والمنهل الصافي ١٢/ ٧٤، والدليل الشافي ٢/ ٧٧٥، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٨، وعقد الجمان ٢/ ١٩٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٩، وطبقات الحفاظ ٥١٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وحسن المحاضرة ٢/ ٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٤ (٧/ ٦١٨).

(٢) بليدة من أعمال حوران، بينها وبين دمشق منزلان. معجم البلدان ٥/ ٣٠٦.

شَعْبان

٥٩٣ـ وفي مُستهلِّ شَعْبان، أو سَلْخ رَجَبٍ تُوفِّي الأميرُ جمالُ الدِّينِ عليُّ[1] بنُ دِرْباسِ بنِ يوسُفَ الحُمَيْدِيُّ.

ومَولدُه سنةَ أربع وستِّ مئة.

وكانَ عاليَ الهِمّةِ، كثيرَ المُرُوءةِ، واسعَ الصَّدْرِ، وافِرَ الصَّدقَةِ ومُكارَمةَ الإخْوانِ، نفسُهُ نَفْسُ المُلوك. ولهُ خِبرةٌ بالوَلاياتِ والتَّصرُّف، ومَهابةٌ شَديدةٌ، وسَطْوةٌ، وحُرْمةٌ وافرةٌ.

وبعدَ موتِ السُّلطانِ الملكِ الظّاهرِ أحضَرَهُ نائبُ السَّلْطَنةِ بدمشقَ واعْتَقلَهُ وغَرَّمَهُ جُملةً. وبَقِيَ في منزلِه بجبلِ الصّالحيّةِ بطّالًا، وخُبزُهُ جارٍ عليه إلى أنْ ماتَ. ولمّا عُزِلَ تابَ عنِ الظُّلْم، وصارَ لهُ وِرْدٌ في اللَّيلِ يُصلِّي ويَبْكي ويَدْعُو ويَتضَرَّعُ. وكانت طوِيَّتُهُ حَسَنةً، وعندَهُ فَضِيلةٌ، وعلى ذِهْنِهِ جُملةٌ منَ الأشعارِ والوَقائع والتّاريخ. وعندَه مُباسَطةٌ ومُداعبةٌ. رَوَى «الشَّمائل» عنِ الافتِخار الهاشميِّ.

وضَبطَ وَفاتَهُ فَخْرُ الدِّينِ ابنُ سَنِيِّ الدَّولةِ يومَ الاثنينِ التّاسعَ والعشرينَ من رَجَبٍ.

٥٩٤ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ تاسعَ شَعْبانَ تُوفِّي الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أيْبَكُ[2]

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٨، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٤، وتالي وفيات الأعيان ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٧.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٦، والعبر ٥/ ٣٠٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٧، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٤، والدليل الشافي ١/ ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٥، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٢٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠١.

الدِّمْياطيُّ الصّالحيُّ النَّجْمِيُّ، ودُفِنَ بتُربتِهِ بينَ القاهرةِ ومصرَ جِوارَ حَوضِ السَّبيل[1]، وقد نَيَّفَ على سبعينَ سنة.

وكانَ أحدَ الأُمراءِ الأكابرِ المُقَدَّمِينَ على الجُيوش. وكانَ عاليَ الهِمّة، ساميَ المَكانة.

٥٩٥ـ وفي ليلةِ الأحدِ العشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ بَهادُرُ[2] صاحبُ سُمَيْساطَ وابنُ صاحِبِها، ودُفِنَ منَ الغَدِ خارجَ بابِ النَّصْر. وكانَ نَيَّفَ على الأربعين. وكانَ قَدِمَ مُهاجِرًا إلى السُّلطانِ قبلَ وَفاتِه بثلاثِ سِنينَ [٧٠ب] فأكرَمَهُ وأمَّرَهُ، وأقامَ في خِدْمَتِه.

رَمَضان

٥٩٦ـ وفي يوم الأربعاءِ مُستهلّ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الأديبُ المُحدِّثُ مُجاهِدُ الدِّينِ أبو المِنْهالِ مَنْكَبا بنُ عُمَرَ بنِ مَنْكَبا الأسَدِيُّ، ويُسمّى تُرْكَنْشاهَ[3]، ودُفِنَ يومَ الخميس.

سَمِعَ من أبي فُصَيْدٍ قايْماز المُعَظَّميِّ، ويوسُفَ ابنِ المَخِيْلِيِّ وغيرِهِما. ولهُ قصائدُ نَبويّةٌ. وكانت وَفاتُهُ بالصَّعيدِ بقريةِ طَنْبَذَى[4].

ولي منهُ إجازةٌ، ورَوَى لنا عنهُ الدَّوَادارِيُّ.

---

(١) حوض السبيل الصالحي، الروضة البهية لابن عبد الظاهر ١٠٦، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ٤/ ٨٠٥. قال محققه في الهامش: «اندثر الآن هذا الحوض، وحل مكانه الدكاكين الواقعة بجوار جامع الحبيبي من الجهة البحرية المشرفة على شارع السد، وهو الطريق العام بين مصر والقاهرة في عهد الدولة الفاطمية (أبو المحاسن، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٥).

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٨، والدليل الشافي ١/ ١٩٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٢. وسميساط تقدم ذكرها.

(٣) أخباره في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٩، ٣٢٣ كرره مرتين، وقد نبه على ذلك.

(٤) قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر، معجم البلدان ٤/ ٤٢.

٥٩٧ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ رابعَ عَشَرَ رَمَضانَ تُوُفِّيت الشَّيخةُ الصّالحةُ ستُّ العَرَب[١] بنتُ جَمالِ الدِّينِ عبدِ الله بنِ عبدِ الملكِ بنِ عُثْمانَ المَقْدسيُّ بسَفْح قاسِيُون. رَوَتْ عنِ ابنِ اللَّتِّي.

وضَبطَها بعضُهُم يومَ الأحدِ ثاني عَشَرَ رَمَضان، ودُفِنَت يومَ الاثنينِ بسَفْح قاسِيُون.

ولي منها إجازةٌ. وكانت تَقرَأُ وتَكتُبُ، وهي حَدْباءُ لطيفةُ الخَلْق، تُعرَفُ بالشَّيخةِ عندَ نِساءِ الأُمراءِ وغيرِهِم. وهي بنتُ شَيْخَتِنا زينبَ بنتِ مَكِّيٍّ[٢].

● ـ وفي شَهْرِ رَمَضانَ طَلَعَتْ سَحابةٌ عَظيمةٌ بصَفَدَ، لَمَعَ منها بَرْقٌ عظيمٌ خارِقٌ للعادةِ، وسَطَعَ منها لِسانُ نارٍ، وسُمِعَ صوتُ رَعْدٍ هائل، ووَقعَ على مَنارةِ جامع صَفَدَ صاعِقة شَقَّتْها من أعْلاها إلى أسفَلِها شَقًّا يَدخُلُ فيه الكَفُّ[٣].

٥٩٨ـ وفي عَشِيّةِ السَّبتِ الثّامنِ والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّي الصَّدْرُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ أحمدُ[٤] ابنُ الشَّيخ مَجْدِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عُثْمانَ بنِ المُظَفَّرِ ابنِ عَساكِر، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بسَفْح قاسِيُون.

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٢. ووالدها عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن سعد، جمال الدين أبو أحمد (ت ٦٦٠هـ)، وإخوته محمد (ت ٦٣٨هـ)، وأحمد (ت ٦٤٠هـ)، وعبد العزيز (ت ٦٣٤هـ) ولهم ذكر وأخبار، كما لهم أولاد وأحفاد من أهل العلم والحديث. وأخوها أحمد (ت ٦٨٠هـ) وأختها: عائشة (ت ٦٩٣هـ) سيأتي ذكرهما.

(٢) محدثة مشهورة جدًّا (ت ٦٨٨هـ) بعد ابنتها هذه، ذكرها المؤلف في موضعها.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧، وعقد الجمان ٢/ ١٩١.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٤، والعبر ٥/ ٣٠٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٥، والإعلام في وفيات الأعلام ٢٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، وتالي وفيات الأعيان ٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٩، وذيل التقييد ٢/ ٤١٣، وغاية النهاية ١/ ٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٤، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣.

سَمِعَ من أبي المَجْدِ القَزْوِينيِّ. ولهُ إجازةُ المُؤَيِّدِ الطُّوسيِّ، وأبي رَوْح الهَرَوِيِّ، وزَينبَ الشَّعريّة، وجماعة.

وضَبطَ ابنُ جَعْوانَ وَفاتَهُ في ثامنَ عَشَرَ الشَّهْر، وكذلكَ الفَخْرُ ابنُ سَنِيِّ الدَّولة.

ومَولدُه في أوائلِ سنةِ اثنتَيْ عَشْرةَ وستِّ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ.

شَوّال

٥٩٩ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثالثِ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ إياسُ[١] بنُ عبدِ الله المُقْرِئُ، عَتِيقُ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ القُطْبِ الحَمَوِيِّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِي، والسَّخاوِيِّ، ولي منهُ إجازةٌ.

٦٠٠ـ وفي يوم الأحدِ ثالثِ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ جَمالُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ [٧١أ] عبدُ القاهرِ[٢] بنُ عبدِ السَّلام بنِ أبي القاسم بنِ مُحمدِ بنِ المُهَذَّبِ السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، بها، ودُفِنَ ببابِ الصَّغير.

وأجازَهُ في سنةِ خَمْسٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة جماعةٌ، منهم: الخُشُوعيُّ، والقاسمُ ابنُ عَساكِر. وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

٦٠١ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثامنِ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ عِمادُ الدِّينِ أبو بَكْرٍ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٦.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٥. وفيه: «أخو الشيخ عز الدين توفي... بمنزله بعقبة الكتان كتب في الإجازات لعلم الدين البرزالي وغيره»، وأخوه الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الإمام المشهور سلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ).

عَتِيقُ[1] بنُ عبدِ الجبّارِ بنِ عَتِيقٍ الأنصاريُّ الصِّقِلِّيُّ فُجاءةً، جَلَسَ يَتَوضَّأُ على بِرْكةِ المدرسةِ المُقَدَّميّةِ[2] فوَقعَ في البِركةِ فماتَ غَرِيقًا شَهِيدًا.

ومَولدُه بالإسكَندريّةِ سنةَ ثلاثٍ أو أربع وستِّ مئة.

وانتقَلَ إلى دمشقَ وعُمُرُهُ أربعُ سِنينَ، وسَمِعَ من ابنِ اللَّتِّي، وزَيْنِ الأُمَناء، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وجَماعة. وكانَ عَدْلًا، صالحًا، كثيرَ الدِّيانةِ والصَّلاة، مُتواضِعًا، ليِّنَ الكلمة. سَمِعَ منهُ الشَّيخُ جَمالُ الدِّينِ المِزِّيُّ. ودُفِنَ بتُربةِ القاضي عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ بسَفْح قاسِيُون.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦٠٢ـ وفي ليلةِ السَّبتِ تاسع شوّالٍ تُوفِّي أبو مُحمدٍ عبدُ الغالِبِ[3] بنُ أبي غانِم بنِ مُحمدٍ الحَلَبيُّ الصُّوفيُّ، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ بمقبُرةِ بابِ النَّصْرِ ظاهرِ القاهرة.

وهُو من شُيُوخِي بالإجازة.

ذو القَعْدة

• ـ وفي يوم السَّبتِ سابع ذي القَعْدةِ بَرَّزَ السُّلطانُ الملكُ السَّعيدُ والعَساكرُ إلى مسجدِ التِّبن[4].

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٧، ومعجم الذهبي ١/ ٤٣١ . وفيه: «عدل، صالح، معمر... وأجاز لي مروياته».

(٢) المدرسة المقدمية البرانية تجاه الركنية، بسفح قاسيون وهما مدرستان جوانية وبرانية. و«البرانية بناها فخر الدين ابن الأمير شمس الدين ابن المقدم سنة...» كذا قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٢٦، ولم يذكر تاريخًا، ويراجع: الدارس ١/ ٥٩٩، ومختصره ١٠٨، والقلائد الجوهرية ١٤٠ . والجوانية داخل باب الفراديس منشئها الأمير شمس الدين محمد بن المقدم (ت ٥٨٣هـ). الأعلاق الخطيرة ٢١١، والدارس ١/ ٥٩٤ .

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٠، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٣ . في ذيل المرآة: «الحادي والعشرين» ومسجد التبن تقدم ذكره ويسمى مسجد التبر أيضًا.

• ـ وفي يوم السَّبتِ الخامسِ والعشرينَ من ذي القَعْدةِ انتقلَ السُّلطانُ بخَواصِّهِ إلى المَيْدانِ الذي أنشَأهُ بينَ مصرَ والقاهرة، ودَخلَتِ العَساكرُ إلى مَنازِلِهم، وبَطَلَتِ الحركةُ[١].

• ـ وفي يوم الأربعاءِ ثامِنَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ عُزِلَ قاضي القُضاةِ مُحْيي الدِّينِ عبدُ الله ابنُ قاضي القُضاةِ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ عَيْنِ الدَّولةِ عن قَضاءِ مصرَ وأعمالِها. وتَوَلَّى ذلكَ قاضي القُضاةِ تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ رَزِينَ، مُضافًا إلى قضاءِ القاهرة[٢].

٦٠٣ ـ وفي ليلةِ الأحدِ الثاني والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي أبو المَناقبِ فَرِيدُونَ[٣] بنُ هَمّام بنِ زَرِّيْنكمر بنِ رُسْتُم بنِ خاقانَ الدَّيْلَمِيُّ الشّافعيُّ الشِّيْرازِيُّ، بالقاهرة.

حَدَّثَ بـ«مجلسِ رِزْق الله التَّمِيميِّ»[٤] عن أبي بَكْرٍ عبدِ الله بنِ سابُورَ الشِّيرازِيِّ.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٣.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٥. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٩، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٧. ومحيي الدين عبد الله بن شرف الدين محمد بن عين الدولة (ت ٦٧٨هـ) ذكره المؤلف في وفيات رجب من السنة. وتقي الدين ابن رزين محمد بن الحسن (ت ٦٨٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب أيضًا.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٠. وفيه: «ابن همايون».

(٤) رزق الله بن عبد الوهاب، أبو محمد التميمي (ت ٤٨٨هـ) ترجمته في: طبقات الحنابلة ٣/ ٤٦٤، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٧٢. ويظهر أن مجلسه الذي روى فيه حديث: «من عادى لي وليًّا» قال الحافظ ابن رجب: «روى عنه من أهل أصبهان أزيد من مئة راو»، وقال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ـ عن الحافظ السمعاني ـ: «روى لنا عنه خلق كثير، وورد أصبهان رسولًا في سنة ثلاث وثمانين و(حدثنا) عنه من أهلها أكثر من ستين نفسًا، ثم قال: «أنبأنا» المشايخ فذكر ستين بأصبهان وأربعة عشر نفسًا من غيرها، ثم قال: وجماعة سواهم، قالوا: «أنبأنا» رزق الله التميمي فذكر حديث: «من عادى لي وليًّا» =

٦٠٤ـ وفي ليلةِ السَّبتِ السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي [٧١ب] شَمْسُ الدِّينِ عبدُ الكريم(١) بنُ الحُسَين بنِ رَزِيْنٍ، أخُو قاضي القُضاةِ تَقِيِّ الدِّين(٢)، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة، وهو في عَشْرِ السَّبعين.

وكانَ فقيهًا كثيرَ الدِّيانة، مُؤثِرًا للعُزلةِ والخُمُول. ودَرَّسَ مُدّةً يَسِيرةً بالمدرسةِ السَّيْفيّة(٣) بالقاهرة.

● ـ وفي الثّامنِ والعشرينَ من ذي الحِجّةِ باشَرَ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ القَباقِبِيِّ نَظَرَ ديوانِ الزَّكاةِ بدمشقَ عِوَضًا عن عِزِّ الدِّينِ ابنِ الشَّيْرَجِيِّ.

● ـ وفي ذي الحِجّةِ وَلِيَ قَضاءَ الشّام قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ خَلِّكانَ عِوَضًا عن قاضي القُضاةِ عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ. وسافَرَ منَ القاهرةِ

= وهو حديث انفرد رزق الله بعلوه. أخبرنا أبو المعالي الهمذاني قال: أخبرنا أبو بكر ابن سابور قال: أخبرنا عبد العزيز الشيرازي قال: أخبرنا رزق الله إملاء، فذكر مجلسًا أوله هذا الحديث... قال السلفي: فيما أخبرنا ابن رواج قال: أخبرنا أبو طاهر ابن سلفة قال: رزق الله، شيخ الحنابلة، قدم أصبهان رسولًا من قبل الخليفة إلى السلطان ـ وأنا إذ ذاك صغير ـ فشاهدته يوم دخوله، كان يومًا مشهودًا كالعيد، بل أبعد في المزيد، وأنزل بباب القصر محلتنا في دار السلطان وحضرت في الجامع الجورجيري مجلسه متفرجًا، ثم لما تصديت للسماع قال لي أبو الحسن أحمد بن معمر اللنباني ـ وكان من الأثبات ـ قد استجزته لك في جملة من كتبت اسمه من صبياننا، فكتب خطه بالإجازة».

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٢، وذيل التقييد ٣/ ٢٧١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٣.

(٢) أخوه تقي الدين قاضي الديار المصرية محمد بن الحسين (ت ٦٨٠هـ) سيأتي ذكره.

(٣) مدرسة بالقاهرة أوقفها سيف الإسلام، ظهير الدين طغتكينُ الملك المعز بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان الأيوبي، أخو صلاح الدين (ت ٥٩٣هـ). يراجع: الروضة البهية ٩٠، وفيه: «مدرسة سيف الإسلام»، والمواعظ والاعتبار ٤/ ٤٦٧.

إلى الشّام لمُباشرةِ ذلكَ في السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّة. وقيل: إنَّ تَوْلِيتَهُ يومَ عَرَفة، وسَفَرَهُ من القاهرةِ إلى دمشقَ يومَ الخميسِ الثّالثِ والعشرينَ من ذي الحِجّة[1].

٦٠٥ـ وفي السَّنة تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ أبو أحمد زكيٌّ[2] بنُ الحَسَن بن عِمْران البَيْلقانيُّ الشّافعيُّ التّاجرُ، باليَمَن بمدينة عَدَن.

ومولدُه سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

وأقامَ بالإسكندرية مدةً. وحَدَّثَ بدمشق. وهو ممن اشتَغَل على الفَخْر الرّازي وسَمِعَ الحديثَ من المُؤيَّد الطُّوسِيِّ.

٦٠٦ـ وفيها تُوفِّي الشَّيخُ محمودُ[3] بنُ عليّ بن أبي القاسم الغَسّالُ، بمكّةَ في أيام الحجّ.

وكانَ يأخذُ خُطوطَ المَشايخ في الإجازات. وسَمِعَ من الزَّيْن خالد وجماعةٍ.

---

(١) الخبر في: عيون التواريخ ٢١/ ١٣٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٥، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٧.

(٢) ترجمته في: تكملة إكمال الإكمال، ص١٤٤، والسلوك للجندي ٢/ ٤٣٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١١، والعبر ٥/ ٣١٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٧٦، وطبقات السبكي ٨/ ١٤٦، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٩٧، وذيل التقييد ١/ ٥٣٣، وشذرات الذهب ٧/ ٦١٤. وهو منسوب إلى بيلقان مدينة قرب الدربند (معجم البلدان ١/ ٥٣٣).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٣، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٦٤، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٠٩.

سنة سبع وسبعين وستٍّ مئة

المُحَرَّم

٦٠٧ـ وفي يوم الأحدِ خامسِ المُحَرَّم تُوفِّي عِزُّ الدِّينِ عبدُ العزيزِ[١] المالِكيُّ الشّاهدُ تحتَ السّاعات.

● ـ وفي يوم الاثنينِ سادسِ المُحَرَّم امتَنَعَ قاضي القُضاةِ عِزُّ الدِّينِ ابنُ الصّائغ منَ الحُكم بدمشقَ لمّا تَحقَّقَ تَوليةُ قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ خَلِّكانَ لذلك.

٦٠٨ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ رابعَ عَشَرَ المُحرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ مُحْيي الدِّينِ يحيى[٢] بنُ موسى بنِ عيسى السُّلَميُّ الزُّرَعيُّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ يومَ الأربعاءِ بسَفْح قاسِيُون.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ. ولي منهُ إجازةٌ.

٦٠٩ـ وفي يوم السَّبتِ ثامنَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي تاجُ الدِّينِ مُحمدُ[٣] بنُ عليِّ بنِ يوسُفَ المِصريُّ المعروفُ بابنِ مُيَسَّر، بمصرَ، ودُفِنَ بسَفْح المُقَطَّم. وكانَ فاضلًا، صنَّفَ «تاريخًا للقُضاة».

ذَكَرَهُ ابنُ يونُسَ الإرْبِليُّ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٣. قال الحافظ الذهبي: «صنف تاريخ القضاة... وله تاريخ كبير، ذيل به على تاريخ المسبحي، وهبني منه مجلدًا الحافظ قطب الدين، وعلى المجلد بخطه: مختصر من تاريخ تاج الدين محمد بن علي بن ميسر، ويعرف بابن جلب راعب، من بيت، وله أصالة».

٦١٠ـ وفي [٧٢أ] ليلةِ الأحدِ تاسعَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي أبو عبدِ الله مُحمدُ[(١)] بنُ عبدِ المهيمن.

رَوَى عنِ ابنِ المُقَيَّر. وهُو من شُيوخ ديارِ مصرَ.

ضَبطَهُ ابنُ يونُسَ الإرْبِليُّ في «وَفياتِه».

● ـ وفي يوم الخميسِ الثّالثِ والعشرينَ من المُحَرَّم دَخلَ قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ خَلِّكانَ إلى دمشقَ مُتَولِّيًا للقَضاء، وخَرجَ نائبُ السَّلْطنةِ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أيْدَمُرُ بجميع المَوكب والأُمراءِ لتَلَقِّيه، وخَرجَ أهلُ البلد، وتَلَقّاهُ النّاسُ إلى رَمْلِ مصر، وسُرَّ النّاسُ بولايَتِه سُرُورًا مُفْرِطًا، ومَدَحَهُ الشُّعراءُ، ولم يَبْقَ منَ الأدباءِ أحدٌ إلّا ومَدَحَهُ بغُرَرِ القَصائد. وقُرِئَ توقيعُهُ يومَ الجُمُعةِ الرّابعَ والعشرينَ منَ المُحَرَّم[(٢)].

صَفَر

٦١١ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ مُستهلّ صَفَرٍ تُوفِّي مُوفَّقُ الدِّينِ عبدُ الله[(٣)] بنُ عُمَرَ بنِ نَصْرِ الله الأنصاريُّ، أصابَهُ قُولَنْجُ بعضَ ليلةٍ فماتَ بالقاهرة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٣، والمقفى الكبير ٦/ ١٤٦. وفيه: «محتسب مصر وابن محتسبها، ومن المعدلين بها. مولده منتصف المحرم سنة أربع وعشرين وست مئة، ودفن بالقرافة، سمع هو وأبوه من أبي الحسن ابن المقير. كتب عنه المحدث عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي». ووالده عبد المهيمن لم أقف على أخباره.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٩، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٤، وعقد الجمان ٢/ ١٩٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٥.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٥، وفوات الوفيات ١/ ٤٨١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٨٢، والمنهل الصافي ٧/ ١٠٩، والدليل الشافي ١/ ٣٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، والشذرات ٥/ ٣٥٨ (٧/ ٦٢٥).

وكانَ أديبًا فاضلًا، قادرًا على النَّظْم، لهُ مُشاركةٌ في الطِّبِّ، والكُحْل، والفِقْهِ، والوَعْظِ، حُلْوُ النّادرةِ، حَسَنُ المُحاضرةِ، لا تُمَلُّ مُجالستُهُ. وعلى ذِهْنِهِ كثيرٌ منَ التَّواريخ والأشعار. وأقامَ ببَعْلَبَكَّ مُدّةً، ونَيَّفَ على خَمسينَ سنةً. وشِعْرُهُ كثيرٌ، وهو جيِّدٌ. وكانَ يُعرَفُ بالمُوفَّقِ الوَرَنِ.

ذَكَرَهُ الشَّيخُ قُطْبُ الدِّينِ اليُونِينيُّ[1]، وأثْنى عليهِ كثيرًا.

٦١٢ـ وفي عَشِيّةِ الثُّلاثاءِ خامسِ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ أبو بكرِ[2] بنُ يونُسَ بنِ عليٍّ الرَّيْحانـيُّ الدَّلّالُ، بسَفْح قاسِيُون، ودُفِنَ منَ الغَدِ تحتَ الكَهْف.

وكانَ رجلًا جيِّدًا، من أهلِ الصّالحيّة. سَمِعَ منَ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ ابنُ قُدامة، وشَمْسِ الدِّينِ أحمدَ البخاريِّ وغيرِهما. وحَجَّ مرّاتٍ. وحَدَّثَ.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦١٣ـ وفي ليلةِ الخميسِ السّابع من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ جَمالُ الدِّينِ أبو بكرٍ عبدُ الله[3] بنُ مسعودِ بنِ مُحمدٍ اليَزْدِيُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ منَ الغَدِ، وقد نَيَّفَ على السَّبعين.

وكانَ وَلِيَ نَظَرَ الجامع والخَوانِكِ بدمشقَ، ومَشْيخةَ الشُّيوخ أيضًا في زَمَنِ النَّجِيبيِّ، وصُرِفَ بعدَ عَزْلِ النَّجِيبِيِّ، وطُلِبَ إلى مصرَ وصُودِرَ ولَزِمَ

---

(١) نقل عنه كثيرًا من أول كتابه دون إشارة، ولا أدري لماذا صرح به هنا.

(٢) كذا في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٦: «الريحاني» وقال المحقق في الهامش: «جود المصنف ضبط هذه النسبة». وقال أيضًا: «أخذ عن ابن نفيس وغيره».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٤٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٠، ٣٥٦، كرره الحافظ وهو يظن أنه غيره، فذكره أولًا باسمه، وثانيًا بكنيته، نبّه على ذلك محققه الدكتور بشار عواد معروف. وهو في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨. واليَزْدِي: منسوب إلى يَزْدَ بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة: مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة من أعمال فارس. معجم البلدان ٥/ ٤٣٥.

بيتَهُ إلى أنْ ماتَ. وفي أيام مُباشَرَتِه نَظَرَ الجامع ذَهَّبَ رُؤُوسَ العَمَدِ، وأصلَحَ مواضعَ مُتشَعِّثةً.

● ـ وفي يوم الأربعاءِ ثالثَ [٧٢ب] عَشَرَ صَفَرٍ ذُكِرَ الدَّرسُ بالمدرسةِ الظّاهريّةِ بدمشقَ ولم تَكمُلْ عِمارتُها. وكانَ مُدرِّسُ الشّافعيّةِ الشَّيخُ رَشِيدُ الدِّينِ الفارِقيُّ، ومُدرِّسُ الحَنَفيّةِ قاضي القُضاةِ صَدْرُ الدِّينِ سُلَيمانُ(١).

ربيع الأول

٦١٤ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّريفُ شَمْسُ الدِّينِ عَبّاسٌ(٢) الأعْناكيُّ، بدمشقَ.

٦١٥ـ وفي يوم السَّبتِ خامسَ عَشَرَ ربيع الأوّل تُوفِّيتْ أُمُّ سُلَيمانَ خَديجةُ(٣) بنتُ الشَّيخ شِهابِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ خَلَفِ بنِ راجح بنِ بِلالِ بنِ عيسى المَقْدِسيِّ، ودُفِنَتْ يومَ الأحدِ بسَفْح قاسِيُون.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وعقد الجمان ٢/ ١٩٩، والدارس ١/ ٢٦٥، ٤١٨، ورشيد الدين عمر بن إسماعيل بن مسعود (ت ٦٨٩هـ) وصدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذرعي الحنفي (ت ٦٧٧هـ).

(٢) لم أقف على ترجمته. والأعناك، بالنون والكاف: بليدة من نواحي حوران. معجم البلدان ١/ ٢٢٢.

(٣) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٧، وهي من أسرة علمية دمشقية صالحية، مقدسية الأصل، والدها من مشاهير العلماء (ت ٦١٨هـ)، وجدها خلف بن راجح من أوائل المهاجرين من بيت المقدس إلى صالحية دمشق هو وزوجته مؤمنة بنت عبد الواحد بن سرور أخت الحافظ عبد الغني (ت ٦٠٠هـ)، وأختها عائشة بنت خلف زوجة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار (ت ٦٣٥هـ)، وأختها الأخرى مريم بنت خلف (ت ٦٣٨هـ)، وأخو المترجمة أحمد بن محمد بن خلف (ت ٦٣٨هـ)، وأختها آسية بنت محمد بن خلف (ت ٦٣٣هـ)، وزوجها هو حمزة بن أحمد المقدسي (ت ٦٣٢هـ)، وابنها منه القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة (ت ٧١٥هـ)، وغيرهم من ذوي قرابتها. ولهم أولاد وأحفاظ من أهل العلم.

وكانت امرأةً صالحةً عابدةً، رَوَتْ عنِ ابنِ طَبَرْزَد حُضُورًا.

ومَولدُها تقريبًا سنةَ ستٍّ مئة.

وهي والدةُ القاضي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيمانَ الحَنْبَليِّ. رَوَى لنا عنها وَلدُها المَذكورُ. ولي منها إجازةٌ.

٦١٦ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الخامسِ والعشرينَ من ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ بُرْهانُ الدِّينِ إبراهيمُ[١] ابنُ الرُّهاويِّ، الشّاهدُ تحتَ السّاعات.

٦١٧ـ وفي ربيع الأوّلِ تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ يوسُفُ[٢] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يوسُفَ الأنصارِيُّ الشّمّاعُ، ببابِ البَرِيد[٣]، المعروفُ بابنِ الخَبّازة.

وكانَ شيخًا حَسَنَ الهَيئة، وعندَهُ أجزاءُ من سَماعاتِه. رَوَى عنِ ابنِ المُقَيَّر، وابنِ رَواج. وكانَ لهُ بيتٌ بالمَدرسةِ العَزيزيّةِ[٤] يَتَردَّدُ إليه. سَمِعَ منهُ سَعْدُ الدِّينِ الحارثيُّ، وابنُ الخَبّاز، وغيرُهُما.

ولي منهُ إجازةٌ.

ربيع الآخر

٦١٨ـ وفي ليلةِ الخميسِ رابعَ ربيع الآخرِ تُوفِّيت زينبُ[٥] ابنةُ الصّاحبِ كَمالِ الدِّينِ أبي القاسم عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ هِبةِ الله بنِ أبي جَرادَةَ الحَلَبِيِّ.

---

(١) لم أقف على ترجمته. والرُّهاوِيّ: منسوب إلى الرُّها سبقت.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥. وترجمته فيه مختصرة من هنا.

(٣) من أبواب دمشق. يراجع: معجم البلدان ١/ ٣٠٦، والأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٦.

(٤) في دمشق أكثر من مدرسة اسمها العزيزية، ومنها مدرسة أسسها الملك الأفضل، ثم أتمها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٩، والدارس ١/ ٣٨٢، ومختصره ٦٠. ولعلها المقصودة هنا.

(٥) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٧، وهي من أسرة علمية مشهورة سبق الحديث عنها في ترجمة سابقة. ووالدها عمر (ت ٦٦٠هـ) صاحب «بغية الطلب» من مشاهير العلماء.

٦١٩ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ خامسِ شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الأميرُ الكبيرُ جُمالُ الدِّينِ آقُوْشُ[(١)] النَّجِيبيُّ الصّالحيُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربَتِه بالقرافة.

وكانَ ممَّن أمَّرَهُ أُستاذُهُ الملكُ الصّالحُ نَجْمُ الدِّينِ أيُّوبُ، وجَعَلَهُ أُستاذَ دارِه. وكانَ يعتَمِدُ عليه ويَثِقُ به. وقارَبَ السَّبعينَ منَ العُمُر، ووَلِيَ نِيابةَ السَّلطَنةِ بدمشقَ تسعَ سِنين، وعُزِلَ وانتقَلَ إلى القاهرة، وأقامَ بطّالًا إلى أنْ ماتَ. وحُرْمَتُه كبيرةٌ، ومَكانَتُه عاليةٌ. ولمّا مَرِضَ عادَهُ السُّلطانُ، وكانَ لَحِقَهُ فالجٌ قبلَ موتِه بأربع سنينَ واستَمَرَّ به.

وكانَ كثيرَ الصَّدقةِ، مُحِبًّا للعُلماءِ والفُقراء، شافعيًّا [٧٣أ] مُتغاليًا في السُّنةِ وحُبِّ الصَّحابةِ رضيَ اللهُ عنهُم، قائمًا بما يجبُ من إخمالِ الشِّيعة. ووَقفَ أوقافًا، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشقَ بالنِّيَةِ يومَ الجُمُعةِ ثاني عَشَرَ شَهْرِ ربيع الآخر.

٦٢٠ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ ثاني عَشَرَ ربيع الآخرِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ مَجْدُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[(٢)] بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ أبي شاكرِ بن عبدِ الله الإرْبليُّ الحَنفيُّ، المعروفُ بابنِ الظَّهير، بدمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ الصُّوفيّة.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والعبر ٥/ ٣١٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٣، وتالي وفيات الأعيان ١١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٨١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٧، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨١، وعقد الجمان ٢/ ٢١١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٨.

(٢) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٢٠، وقلائد الجمان لابن الشعار ٦/ ٥١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٦، ومعجم الذهبي ٢/ ١٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والعبر ٥/ ٣١٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٣، وتالي وفيات الأعيان ١٧٠، وفوات الوفيات ٢/ ٣٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٥، والجواهر المضية ٢/ ٤٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، وذيل التقييد ١/ ١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، والمنهل الصافي ٩/ ٢٥٧، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٧، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥١، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٧، والدارس ١/ ٥٧٤، والشذرات ٥/ ٣٥٩ (٧/ ٦٢٦).

وكانَ خبيرًا بعِلْم العربيّة، شاعرًا مُجِيدًا[1]، مَشهورًا، عالِمًا باللغة، مُتَديِّنًا، مُواظِبًا على تلاوةِ القُرآنِ والذِّكْرِ وصَلاةِ الجَماعة، وكانَ مُدَرِّس المدرسة القَيْمازِيّة[2]. وكانَ حَسَنَ المُحاضرةِ، خَبيرًا بالكُتُبِ ومُصَنِّفيها.

ومَولدُه يومَ الاثنين ثاني صَفَرٍ سنةَ اثنتَيْن وستٍّ مئة بإرْبِلَ.

رَوَى «مُسندَ الشّافعيِّ» رضيَ اللهُ عنه عن أبي بكرِ ابنِ الخازِن، وسَمِعَ منَ الكاشْغَريِّ، وجماعةٍ ببغدادَ، وسَمِعَ بدمشقَ منَ السَّخاويِّ، وكَريمة القُرشيّة، وكَتبَ عنهُ الأكابِرُ، منهُم البِرْزاليُّ، والقُوْصِيُّ. ولي منهُ إجازةٌ.

٦٢١ـ وفي يوم الأحدِ رابعَ عَشَرَ ربيع الآخرِ تُوفِّي الشَّيخُ الأديبُ الفاضلُ نَجْمُ الدِّينِ أبو المَعالي مُحمدُ[3] بنُ سِوارِ بنِ إسرائيلَ بنِ الخَضِرِ بنِ إسرائيلَ الشَّيْبانيُّ الدِّمشقيُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ خارجَ بابِ تُوْما في قُبّةِ الشَّيخ رَسْلانَ رحمهُ الله.

---

(١) نماذج من شعره في عقد الجمان للزركشي وذيل مرآة الزمان وقلائد الجمان لابن الشعار.

(٢) أنشأها صارم الدين قايماز النجمي (ت ٥٩٦هـ) داخل باب النصر والفرج، كذا قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢١٢، وذكر من تولى التدريس بها، وذكر منهم: «ظهير الدين الإربلي إلى أن توفي، ثم وليها أخوه مجد الدين، وهو مستمر بها إلى عصرنا وهو سنة أربع وسبعين وست مئة». ويراجع: الدارس ١/ ٢/ ٥٧٢، ومختصره ١٠٤، والمواكب الإسلامية ١/ ٣٤٧، ومنادمة الأطلال ١٩٨.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٠٥، ومعجم الدمياطي ١/ ورقة ٢٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٨٢، والعبر ٥/ ٣١٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨، وفوات الوفيات ٢/ ٤٣١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٥، والوافي بالوفيات ٣/ ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩١، والمقفى الكبير ٥/ ٧٠٨، ولسان الميزان ٥/ ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥١، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٣١، والشذرات ٥/ ٣٥٩ (٧/ ٦٢٦).

ومَولدُه بدمشقَ يومَ الاثنينِ ثاني عَشَرَ ربيع الأوّلِ سنةَ ثلاثٍ وستٍّ مئة.

وكانَ أديبًا، فاضلًا، قادِرًا على النَّظْم، مُكثِرًا منهُ، وأشعارُهُ كثيرةٌ، ومَدَحَ الأُمَراءَ[1] والكُبَراءَ، وصَحِبَ الشَّيخَ عَلِيًّا[2] الحَريريَّ من سنةِ ثمانِ عَشْرةَ وستٍّ مئة إلى حينِ تُوفِّي.

سَمِعتُ منهُ قَصيدَتَه النَّبويّةَ التي أوَّلُها:

غَنِّها باسمِ مَنْ إليهِ سُرَاها

٦٢٢ـوفي يوم الثُّلاثاءِ سادسَ عَشَرَ ربيع الآخرِ تُوفِّي قاضي القُضاةِ مَجْدُ الدِّينِ أبو المَجْدِ عبدُ الرَّحمنِ[3] ابنُ الصّاحبِ كَمالِ الدِّينِ عُمَر ابنِ القاضي نَجْم الدِّينِ أحمدَ بنِ هِبةِ الله بنِ مُحمدِ بنِ هِبةِ الله بنِ أحمدَ بنِ يحيى بنِ زُهَيْرِ بنِ هارونَ بنِ موسى بن عيسى بنِ عبدِ الله بنِ أبي جَرادةَ العُقَيْليُّ الحَنَفيُّ الحلبيُّ، المعروفُ بابنِ العَدِيم، بظاهرِ دمشقَ، ودُفِنَ من يومِه بالشَّرَفِ القِبْليِّ بتُربةٍ لهُ.

ومَولدُه بحلبَ في جُمادى الأولى سنةَ أربع عَشْرةَ وستٍّ مئة.

وكانَ رجلًا فاضلًا، ديِّنًا، صَدْرًا كبيرًا، [٧٣ب] كريمَ الطِّباع، مُحْسِنًا، ولِيَ المَناصِبَ الجَليلةَ، وماتَ وهو قاضي دمشقَ.

---

(١) نماذج من شعره في ذيل مرآة الزمان وتاريخ الإسلام وغيرهما.

(٢) في الأصل: «علي».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤١، والعبر ٥/ ٣١٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والجواهر المضية ٢/ ٣٨٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٠١، وتالي وفيات الأعيان ١٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨١، والمنهل الصافي ٧/ ٢٠٣، والدليل الشافي ١/ ٤٠٣، والمقفى الكبير ٤/ ٨٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢١، وحسن المحاضرة ١/ ٤٦٦، وقضاة دمشق ١٨٩، والشذرات ٥/ ٣٥٨ (٧/ ٦٢٤).

رَوَى عن ثابتِ بن مُشَرَّف، وعبدِ الرَّحمنِ بنُ عُلْوانَ، وابنِ رُوْزْبة، وابنِ اللَّتِّي، والقَزْوِينيِّ، وعبدِ اللَّطيفِ البَغداديِّ، وابنِ البُنِّ، وابنِ صَصْرَى، وأحمدَ بنِ طاووس، وزَيْنِ الأُمَناء، والحَسَنِ ابنِ الزَّبِيديِّ، وابنِ الأثيرِ المُؤرِّخ، وابنِ الطُّفَيل، وابنِ المُقَيَّر، والكاشْغَرِيِّ، وابنِ الخازِن، وابنِ العُلِّيق، وابنِ رَوَاج وغيرِهِم. وسَمِعَ بالحجاز، والشّام، والدِّيارِ المِصريّة، والعراق. وخَرَّجَ لهُ ابنُ الظّاهريِّ «مُعجَمًا» و«عَوالي».

ولي منهُ إجازةٌ، ورَوَى لنا عنهُ قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ الحَرِيريِّ الحَنَفيُّ[1].

٦٢٣ـ وفي يوم الاثنينِ مُنتصفِ ربيع الآخرِ تُوفِّي الأميرُ علاءُ الدِّينِ أيْدَكِينُ[2] الشِّهابِيُّ، أحدُ أُمراءِ دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْحِ قاسِيُون.

وهو صاحبُ الخانِكاه الشِّهابيّة[3] داخلَ بابِ الفَرَج بدمشقَ.

٦٢٤ـ وفي يوم الجُمُعةِ تاسعَ عَشَرَ ربيع الآخر تُوفِّي كريمُ الدِّينِ محمودُ[4] بنُ عليِّ بنِ مُخْلِص القَزْوِينيُّ، التّاجرُ بالخَوّاصِينَ.

وهُو والدُ الزَّينِ القَزْوِينيُّ المُؤذِّنُ[5].

---

(١) محمد بن عثمان بن أبي الحسن الدمشقي (ت ٧٢٨هـ). يراجع: الوافي بالوفيات ٤/ ٩٠، والجواهر المضية ٢/ ٢٥٠، والدرر الكامنة ٤/ ٣٩.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨١، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩١، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٢، والدليل الشافي ١/ ١٦٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٩، وعقد الجمان ٢/ ٢١٢، والدارس ٢/ ١٢٦، ونسبته الشهابي إلى الطواشي شهاب الدين رشيد الكبير الصالحي.

(٣) الدارس ٢/ ١٢٦. داخل باب الفرج غربي العادلية الكبرى.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) هو محمد بن محمود القزويني المؤذن، ذكره الذهبي فيمن ولد سنة ٦٦٥هـ من تاريخ الإسلام ١٥/ ١٢٥.

٦٢٥ـ وفي ليلةِ الاثنينِ الثّاني والعشرينَ من ربيع الآخرِ تُوفِّي صَدْرُ الدِّينِ عبدُ المؤمنِ[١] بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ المُنعم بن عبدٍ الحارثيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقبُرةِ بابِ الفَرادِيس.

وهُو من بيتِ الرِّواية، ولهُ أولادٌ سَمِعُوا الحديثَ.

٦٢٦ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ ثاني ربيع الآخرِ تُوفِّيتْ [...][٢] بنتُ ضِياءِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الكافي، زَوجةُ النِّظام مُحمدِ بنِ رَيِّسِ بابِ السَّلامة.

جُمادى الأولى

٦٢٧ـ وفي يوم الخميسِ ثالثِ جُمادى الأولى عُمِلَ بجامع دمشقَ عَزاءُ الأميرِ شَمْسِ الدِّينِ آق سُنْقُر الفارِقانيُّ[٣]، ماتَ في السِّجنِ بقلعةِ القاهرة، وكانَ في عَشْرِ الخَمسين. وقيل: إنّه خُنِقَ عَقِيبَ اعتقالِه، وأُخِّرَ عَزاؤُهُ وإظهارُ مَوتِه، واللهُ أعلم.

وكانَ أُستاذَ الدّارِ الكبيرِ عندَ الملكِ الظّاهرِ، وممَّن يَعْتَمِدُ عليه ويَثِقُ به، ويَسْتَنيبُهُ في غَيْبتِه، ويُقَدِّمُه على العَساكِر، ولم يَزَلْ عندَهُ في أعلى الرُّتَبِ إلى أن ماتَ السُّلطان. وكانَ شُجاعًا، مِقْدامًا، كَريمًا، كثيرَ البِرِّ والصَّدقة، خَبِيرًا بالتَّصَرُّف، حَسَنَ التَّدبير، [٧٤أ] عليه مَهابةٌ، وهو الذي تَوجَّهَ إلى الدِّيارِ المِصريّةِ مُبشِّرًا بالنُّصْرةِ على عَيْن جالُوت[٤].

---

(١) لم أقف على ترجمته. وجده الأعلى: الخضر بن شبل بن عبد الحارث خطيب دمشق (ت ٥٦٢هـ).

(٢) بياض في الأصل يتسع لكلمة واحدة. ولم أقف على ترجمتها؛ لتعذر معرفة اسمها، ولا على ترجمة والدها وزوجها، وباب السلامة في دمشق، وينظر عنه الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ص٣٥.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٥، والعبر ٥/ ٣١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، وتالي وفيات الأعيان ١٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٠، والمنهل الصافي ٢/ ٤٩٤، والدليل الشافي ١/ ١٤١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠١، والشذرات ٥/ ٣٥٧ (٧/ ٦٢٢).

(٤) معركة مشهورة بين المسلمين والتتار سنة (٦٤٨هـ)، وعين جالوت بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين. معجم البلدان ٤/ ١٧٧، ومعجم بلدان فلسطين ٥٥٧.

٦٢٨ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ رابعَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ المُحدِّثُ ناصِرُ الدِّينِ أبو نَصْرٍ مُحمدُ[1] بنُ عَرَبْشاه بنِ أبي بكرِ بنِ أبي نَصْرٍ الهَمَذانِيُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ من الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

ومَولدُه سنةَ سَبْعٍ وستٍّ مئة.

سَمِعَ من ابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، ومُكْرَم، وأبي نَصْرِ ابنِ الشِّيرازِيِّ، وابنِ صَبّاح، ومُحمدِ بنِ غَسّان، والفَخْرِ الإرْبِلِيِّ، وابنِ باسُوْيةَ، والمُسَلَّم المازِنِيِّ وغيرِهِم. وسَمِعَ بديارِ مصرَ من ابنِ رَوَاج، وابنِ الجُمَّيْزِيِّ، والسّاوِيِّ. وبحلبَ من ابنِ خليل. وأولُ سَماعِهِ سنةَ سَبْعٍ وعشرينَ وستٍّ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ، ورَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ.

٦٢٩ـ وفي يوم السَّبتِ خامسِ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ عبدُ الرَّحيم[2] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليٍّ البِجَّدِيُّ الصّالحيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ رجلًا صالحًا يَعملُ في الطَّواحين، ثم صارَ من أصحابِ الشَّيخ أبي البَيان[3].

سَمِعَ «صحيحَ البخاريِّ» من ابنِ الزَّبِيدِيِّ. ولي منهُ إجازةٌ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٣، والعبر ٥/ ٣١٧، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعيان ٢٩٢، ومعجم الذهبي ٢/ ٢٣١، والمعجم المختص ٢٤٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٣، وذيل التقييد ١/ ١٧٣، والمقفى الكبير ٦/ ٢٢٦، والمنهل الصافي ١٠/ ١٩٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٧، والشذرات ٥/ ٣٥٩.

(٢) لم أقف على ترجمته. وأخوه محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البِجَّدي (ت ٧٢٢هـ)، وابن محمد هذا: عبد الرحمن بن محمد وابنته زينب بنت محمد (ت ٧٤٢هـ) لهم ذكر وأخبار، وأسرتهم أسرة علم. منسوب إلى بِجَّد من قرى دمشق.

(٣) هو نبأ بن محمد بن محفوظ (ت ٥٥١هـ) ولا يمكن أن يكون من أصحابه، فلعله كان من أتباع طريقته المعروفة بالطائفة البيانية.

٦٣٠ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثامنِ جُمادى الأولى تُوفِّي الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ سَنْجَرُ(١) التُّرْكِسْتانِيُّ، ودُفِنَ بالجَبل، وقد نَيَّفَ على الخمسين.

وكانَ من أعيانِ الأُمراء. لهُ حُرمةٌ وافرةٌ، وعندَهُ شَجاعةٌ.

● ـ وفي يوم الخميسِ عاشرِ جُمادى الأولى باشَرَ قضاءَ الحَنَفيّةِ بدمشقَ الشَّيخُ العُلّامةُ قاضي القُضاةِ صَدْرُ الدِّينِ سُلَيمانُ الحَنَفيُّ، عِوَضًا عن قاضي القُضاةِ مَجْدِ الدِّينِ ابنِ العَدِيم، واستمرَّ على ذلك مُدّةً يَسيرةً دونَ ثلاثةِ أشهُرٍ وماتَ(٢).

٦٣١ـ وفي يوم الاثنينِ رابعَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الخَطيبُ عِزُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الباقي(٣) بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خليلٍ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، خطيبُ جامع مصرَ، وصُلِّيَ عليه يومَ الثُّلاثاءِ بالجامعِ المذكور.

وهو والدُ المُحَدِّثِ قُطْبِ الدِّينِ مُحمدٍ(٤).

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٣، والمنهل الصافي ٦/ ٦٨، والدليل الشافي ١/ ٣٢٣، والدارس ١/ ٥٥٨.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٥، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٠، والشذرات ٧/ ٦٢٣.

(٣) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٩٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٥. وفي معجم الدمياطي: الأنصاري الخَزْرَجي السَّلَمي الجابريّ من ولد جابر بن عبد الله، المصري الشافعي الفقيه الخطيب». أنشدنا الفقيه أبو محمد عبد الباقي لنفسه بدمشق:

فُؤادِي لبُعْدِ الدّارِ في غايةِ البَلْوَى ... وإنِّي على جَوْرِش التَّفَرُّقِ لا أقْوَى
يُذَكِّرُني مَرُّ النَّسيم إذا سَرَى ... مَعاهِدَ أحبابي هُمُ الغايةُ القُصْوَى
تُرَى أجْتَنِي يومًا ثِمارَ وَصالِهِمْ ... ويَجْمَعُنا حَيٌّ لبُعْدِهِمُ أقْوَى
لَئِنْ بَعُدَتْ عَنِّي دِيارُ أحِبَّتي ... فإنَّ سُوَيْداءَ القَلْبِ مِنْ مُهْجَتي مَثْوَى

(٤) ابنه محمد بن عبد الباقي قطب الدين (ت ٦٩٦هـ)، ذكره المؤلف في موضعه.

٦٣٢ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ خامسَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[(١)] بنُ عليِّ بنِ مُحمدٍ القُرَشيُّ الوَرّاقُ المعروفُ بابنِ قُطَيْطة. وصُلِّيَ عليه يومَ الثُّلاثاءِ بجامع مصرَ معَ الخطيبِ عِزِّ الدِّينِ رَحمَهُما اللهُ تعالى.

ذَكَرَهُ ابنُ يونُس الإرْبِليُّ.

٦٣٣ـ وفي ليلةِ الاثنينِ الحادي والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ نَجْمُ الدِّينِ عبدُ الملكِ[(٢)] بنُ يوسُفَ بنِ عبدِ الوهّابِ بنِ [٧٤ب] عُمَرَ بنِ الحُسَينِ بنِ مُحمد الشَّهْرَزُورِيُّ، المعروفُ بابنِ الباقِلّانِيِّ، بظاهرِ دمشقَ.

ومَولدُه سنةَ ستَّ عَشْرَةَ وستِّ مئة بدمشقَ.

سَمِعَ منَ الفَخْرِ الإرْبِلِيِّ، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ باسُوْيةِ، والمُسَلَّم المازِنيِّ، وجماعةٍ. وكَتبَ الطِّباقَ، وطَلَبَ الحديثَ، وكانَ معَهُ أثْباتٌ وإجازاتٌ.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦٣٤ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الثّاني والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ زَيْنُ الدِّينِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[(٣)] ابنُ الشَّيخ الفَقِيهِ سَدِيدِ الدِّينِ أحمدَ بنِ أبي الفَرَج الحَنَفيُّ، ببُستانِه بالمِزّة، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ إمامَ مَقصُورةِ سِنان[(٤)] الحَنَفيّةِ بجامع دمشقَ، وناظِرًا على أوقافِها، ومن عُدُولِ دمشقَ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٣، والخطيب عز الدين هو المذكور قبله.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٤.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٥، والجواهر المضية ١/ ٩٦، وذيل التقييد ١/ ٤١٤، ذكر اسمه كاملًا دون ذكر أخباره، والمنهل الصافي ١/ ٣٨، والدليل الشافي ١/ ٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٨٠، والطبقات السنية ١/ ١٧٤.

(٤) في تاريخ الإسلام: «إمام مقصورة الحلبيين في جامع دمشق»، وفي الجواهر المضية: «كان إمامًا بالمقصورة الكندية الشرقية بجامع دمشق»، ومثله في المنهل الصافي وفي النجوم الزاهرة: «إمام مقصورة الحنفية، شمالي جامع دمشق. ويراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٨٥، ٢٦٤، والدارس ١/ ٦٠٤، ومختصره ١١٢، وخطط الشام ٦/ ٩٧.

رَوَى عنِ الشَّيخ تاج الدِّينِ الكِنْدِيِّ وغيرِه[1].

ومَولدُه ليلةَ الأحدِ السّابع والعشرينَ من شعبانَ سنةَ أربع وستِّ مئة.

وكانَ رجلًا جيِّدًا، كثيرَ الخَيْرِ، عندَهُ دِيانةٌ، ومُرُوءةٍ، ومَكارِم.

ولي منهُ إجازةٌ[2].

٦٣٥ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الثّاني والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الفقيهُ جَمالُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ طه[3] بنُ إبراهيمَ بنِ أبي بكرٍ الإرْبِليُّ الهَذَبانـيُّ، بالشّارع ظاهرَ القاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

---

(١) زاد الحافظ الذهبي: «أبا القاسم ابن الحرستاني... وسمع من المحدث عمر بن بدر الموصلي مسند أبي حنيفة رواية ابن الثلجي... ومن مروياته كتاب الشمائل للترمذي».
قلنا: وابن الثلجي هو أبو عبد الله محمد بن شجاع، فقيه أهل العراق في وقته، وتوفي سنة ٢٦٦هـ، وترجمته في تاريخ الخطيب ٣/ ٣١٥، والمنتظم ٥/ ٥٧، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣٦٢ وغيرها.

(٢) قال القرشي في الجواهر المضية: «وكان إمامًا بالمقصورة... وتصدر بها لإقراء النحو». وفي المنهل الصافي: «وكان عالمًا بعدة فنون من العلوم، تصدر للإقراء والتدريس مدة طويلة، وانتفع به الطلبة لاسيما في العربية، فإنه كان فارسها».
أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: مع أنه من المتصدرين للتدريس في العربية، وهو من فرسانها، لم يترجم في طبقات النحاة كبغية الوعاة وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، وترجما لمن هو أقل منه شأنًا، فهو مستدرك عليهما. ووصف المؤلف هنا والده: بالشيخ الفقيه. ولم أقف على أخباره. وفي الجواهر المضية: «ابن الشريد» بدل «السديد»، تحريف ظاهر.

(٣) ترجمته في: قلائد الجمان لابن الشعار ٢/ ١٦٣، وتوفي مؤلفه قبله بزمن كبير، ومعجم الدمياطي ١/ ورقة ٢٣٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٨، والعبر ٥/ ٣١٦، وعقود الجمان للزركشي ورقة ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٢، وفوات الوفيات ١٣٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٧، والمنهل الصافي ٧/ ٨، والدليل الشافي ١/ ٣٧٠، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥١، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٥، والشذرات ٥/ ٣٥٧ (٧/ ٦٢٣). وفي قلائد الجمان: «طه بن إبراهيم بن أبي بكر بن فَبْرَك بن بُخْتِيار، أبو محمد، الإرْبِليُّ المولد والمنشأ، الكردي، الهَذَبانيّ». ونقل ابن تغري بردي في =

ومَولدُه سنةَ خَمْسٍ وتسعينَ وخَمْسٍ مئة تقريبًا.

وكانَ من أولادِ الفُضلاءِ الأُدباء. رَوَى عنهُ الدِّمْياطيُّ من شِعْرِه[1]، ولهُ مَدْحٌ في ابنِ المُسْتَوفي[2] وغيرِه، وسَمِعَ منِ ابنِ عِماد.

= المنهل الصافي عن القطب الحلبي في تاريخه: «كان إمامًا، فاضلًا، زاهدًا، ولي نيابة الحكم ببلبيس عن أبي المحاسن السِّنْجارِي ثم عزل. وقرأ القرآن على السِّنْجارِي، وسمع بإربل ودمشق وسمع من أبي يعقوب يوسف بن محمد الشّاوي، وحدث سمع منه الأبِيْوَرْدِيّ، وشيخنا أبو محمد الدمياطي، وفخر الدين عثمان ابن الظاهري». وقال: ذكره الإمام شهاب الدين محمود في تاريخه وأثنى عليه وقال: ومن شعره ما أنشده للملك الصالح، وقد تحدث في أحكام النجوم والعمل بها لنفسه:

دَعِ النُّجومَ لطُرْقِيٍّ يَعِيشُ بها ... وبالعَزِيمةِ فانْهَضْ أيُّها المَلِكُ

إنَّ النَّبيَّ وأصْحابَ النَّبيِّ نَهَوا ... عَنِ النُّجومِ وقد أبْصَرْتَ ما مَلَكُوا

(١) معجم الدمياطي قال: «أنشدنا طه بن إبراهيم بدار الوزارة من القاهرة لنفسه يخاطب الملك الصالح» وأنشد البيتين المذكورين وغيرهما.

(٢) المبارك بن أحمد أبو البركات، تقدم ذكره. قال ابن الشَّعّار في قلائد الجمان: جمعتني وإياه حضرة الصاحب أبي البركات، واجتمعنا ليلة أخرى في مجلس الصاحب شرف الدين. وقال ابن الشعار أيضًا: ولما حبس الصاحب شرف الدين أبو البركات ابن موهوب أنشد طه المذكور هذين البيتين:

أقولُ لصاحِبي يا صاحِ قَوِّضْ ... خِيامَكَ نَرْتَحِلْ نحوَ الشّآمِ

فقد عُزِلَ ابنُ مَوهوبٍ ووَلَّى ... وما بعدَ المُبارِكِ مِنْ مَقامِ

ثم سافر إلى الشام وكتب إلى شرف الدين، وهو في الحبس كتابًا صدره بهذه الأبيات مختار منها:

ألإربِلَ الغَرّاءَ تَطْلُبُ أوْبَتِي ... هَيهاتَ فارَقْتِ الجُسُومُ الرُّوسَا

كيفَ الرُّجوعُ إلى مَغانِي بَلْدةٍ ... فارَقْتُ ماجِدَها بها مَحْبُوسَا

كَبُرَتْ عَزائِم أهْلِها مِن بِرِّه ... فوَشَوا به للظّالِمينَ رَئِيسَا

باعُوا بدُنْيا دِينَهُمْ وتَخَيَّرُوا ... جَهْلًا على صَدْرِ الهَوَى قِسِّيسَا

ولي منهُ إجازةٌ، ورَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ.

٦٣٦ـ وفي يوم الاثنينِ سابع جُمادى الأولى تُوفِّي العَدْلُ شَرَفُ الدِّينِ أحمدُ[١] بنُ عبدِ الجبّارِ بنِ أبي الفَتْح السِّنْجارِيُّ الشّاهدُ تحتَ السّاعات.

٦٣٧ـ وفي يوم الأربعاءِ سادسَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي عِزُّ الدِّينِ مُحمدُ[٢] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المَولَى، ابنُ السَّقْلاطُونِيِّ.

وكانَ منُ العُدُولِ بدمشقَ. وهُو والدُ جَمالِ الدِّينِ أحمدَ.

٦٣٨ـ وفي يوم الاثنينِ الحادي والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي شَمْسُ الدَّولةِ[٣] ابنُ فَخْرِ الدَّولةِ إبراهيمَ بنِ فِراس، ابن العَسْقَلانِيِّ.

وهُو شابٌّ، من بيتِ عدالةٍ ورِئاسةٍ.

٦٣٩ـ وفي عَشِيّةِ الأربعاءِ الثّالثِ والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّرَفُ عبدُ الرحمنِ[٤] بنُ مُحمدِ بنِ أحمدَ بنِ عُبَيْدِ الله بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ قُدامةَ المَقْدِسيُّ، ودُفِنَ يومَ الخميسِ [٧٥أ] بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّق الدِّينِ رحمَهُ الله.

سَمِعَ منَ المُرسيِّ وطَبقَتِه.

٦٤٠ـ وفي جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ عِزُّ الدِّينِ أحمدُ[٥] بنُ يوسُفَ بنِ بُنْدارِ بنِ فارِسٍ السَّلَماسِيُّ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته ولا ترجمة ولده جمال الدين أحمد.

(٣) لم أقف على ترجمته، وأبوه إبراهيم بن فراس (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

(٤) لم أقف على ترجمته، ووالده محمد بن أحمد (ت ؟) لم أقف على ترجمته، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية ٥٠١، وأخوه عبيد الله بن محمد (ت ٦٨٤هـ)، وجده أحمد بن عبيد الله (ت ٦١٣هـ)، وأبو جده عبيد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي (ت ٥٧٥هـ) أخو الشيخين الفاضلين موفق الدين عبد الله بن أحمد، وأبي عمر محمد بن أحمد.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٥. والسَّلَماسي: منسوب إلى سَلَماس مدينة بأذربيجان.

رَوَى «جُزْءَ بِيْبَى»[1] عنِ الشَّمسِ العَطّارِ السُّلَميِّ، سَمِعَهُ منهُ سَعْدُ الدِّينِ الحارِثيُّ.

ومَولدُه في حادي عَشَرَ ذي الحِجّةِ سنةَ إحدى وستِّ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦٤١ـ وفي النِّصفِ من جُمادى الأولى تُوفِّي أبو الحَسَنِ عليُّ[2] بنُ عُمَرَ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الصَّمدِ النَّصِيبيِّ الجَرْذَقانِيُّ، ودُفِنَ بِبابِ الصَّغير.

ومَولدُه سنةَ خمسٍ وستِّ مئة بنِصِيبينَ.

أجازَ لنا على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

جُمادى الآخرة

٦٤٢ـ وفي عَشِيّةِ الجُمُعةِ ثاني جُمادى الآخرةِ تُوفِّي البَدْرُ لُؤلُؤُ[3] بنُ عبدِ الله الكِنْدِيُّ، مَوْلاهُم، عَتِيقُ الأمينِ أحمدَ بنِ عَطّاف، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون. وكانت وَفاتُهُ بِرِباطِ الكمالِ بنِ عَبْد.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦٤٣ـ وفي يوم الاثنينِ ثاني عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ أحمدُ[4] بنُ مَحاسنِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الدِّمشقيُّ المعروفُ بابنِ بِطِّيخ، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

---

(١) هي بيبى بنت عبد الصمد الهرثمية، أم الفضل الهروية (ت ٤٧٧هـ). ترجمتها في: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٣، والشذرات ٣/ ٣٥٤، وجزؤها طبع في الكويت عام ١٤٠٦هـ في دار الخلفاء.

(٢) لم أقف على ترجمته. والنَّصِيبيّ: منسوب إلى نَصِيبين من بلاد الجزيرة، يراجع: معجم البلدان ٥/ ٢٨٨. والجَرْذَقانيّ لم أقف عليها. ولعلها نسبته إلى قرية من قرى نصيبين.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته، وتقدم في الرقم (٥٨٢).

ومَولدُه سنةَ إحدى وثلاثينَ وستٍّ مئة بدمشقَ. وقد تقدَّمَ في السَّنةِ التي قبلها سنةَ ستٍّ وسبعينَ[1]، واللهُ أعلمُ.

٦٤٤ـ وفي يوم السَّبتِ سابعَ عَشَرَ جُمادى الآخرة تُوفِّي الشَّيخُ المُحَدِّثُ شِهابُ الدِّينِ أبو العبّاسِ أحمدُ[2] بنُ مُحمدِ بنِ عيسى بنِ مُحمدِ بنِ عبدِ الله، ابنُ الخَرَزِيِّ، بدمشقَ، ودُفِنَ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

ومَولدُه سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

سَمِعَ من ابنِ اللَّتِّيِّ، وابنِ المُقَيَّر، وجعفرٍ الهَمْدانِيِّ، وكَرِيمةَ. وقَرأَ كثيرًا على ابنِ خليلٍ بحلبَ.

ولي منهُ إجازةٌ. وكانَ لهُ مِيعادٌ بجامع دمشقَ يقرأُ فيه الحديثَ، ويَجمعُ الرَّقائقَ المُسْتحْسَنةَ.

٦٤٥ـ وفي عَشِيّةِ الأحدِ الخامسِ والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّيت سِتُّ العِزِّ ـ وتُسمّى فاطمة[3] ـ بنتُ مُحمدِ بنِ موسى المَقْدِسيِّ بدمشقَ، ودُفِنَت بُكْرةَ الاثنينِ بمقابرِ الصُّوفيّة.

---

(١) في اليوم والشهر المذكورين دون زيادة.

(٢) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥، والعبر ٥/ ٣١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمشتبه ١/ ١٥٦، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، والشذرات ٥/ ٣٥٦ (٧/ ٦٢٢) وفيه: «ابن الجزري»، والخَرَزِي بتقديم الراء قال ابن ناصر الدين: «ووجدت نسبته بخط رفيقه أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي في ثلاثة مواضع الخُرَزِيّ بضم الخاء، وكسر الراء، بعدها الزاي، ولم أره لغيره» ورفيقه هذا أحمد بن عبد الله المعروف بابن الحلوانية (ت ٦٦٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الأول.

(٣) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٨، ٣٤٥ في الموضعين في ست العرب وفاطمة، وأشار المحقق الدكتور بشار عواد إلى ذلك في هامش الترجمتين. وابنها علاء الدين علي بن بلبان الكركي المحدث المشهور (ت ٦٨٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه في رمضان.

سَمِعَت بالكركِ مِنِ ابنِ اللَّتِّيِّ، ورَوَتْ عنهُ، وهي والِدةُ المُحَدِّثِ علاءِ الدِّينِ ابنِ بَلَبانَ النّاصِرِيِّ.

ولي منها إجازةٌ.

٦٤٦ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ الثّامنِ والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي أبو زكريّا يحيى[١] بنُ مُحمدِ بنِ سالم الحَنَفيُّ السِّمْسارُ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

وكانَ سَمِعَ مِنِ ابنِ الجُمَّيْزِيِّ.

رَجَب

٦٤٧ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ خامسِ رَجَبٍ تُوفِّي ناصرُ الدِّينِ القَوّاسُ[٢] مُشِدُّ [٧٥ب] ديوانِ الزَّكاة، بدمشقَ.

٦٤٨ـ وفي يوم الأربعاءِ سادسَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ عبدُ الرَّحمنِ[٣] ابنُ الشَّيخ الإمام نَجْم الدِّينِ عبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله بنِ حَسَنِ بنِ عُثمانَ الباذَرائيُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُون، وهو في عَشْرِ السِّتين.

ودَرَّسَ بمدرسةِ والِدِه[٤] إلى حينِ وفاتِه، وكان رئيسًا، حَسَنَ الأخلاق،

---

(١) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٦، وتالي وفيات الأعيان ١٠٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤١، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٦٨، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٦، والدارس ١/ ٢٠٦، ومختصره ٣٥.

(٤) هي المدرسة الباذرائية تقدم ذكرها، قال النعيمي: «أول من درس بها واقفها، ثم ولده من بعده».

كَريمَ الشَّمائل. رَوَى عنِ ابنِ الخازِن، والكاشْغَرِيِّ. سَمِعَ منهُ ابنُ جَعْوانَ، والوَجيهُ السَّبْتِيُّ[1] وغيرُهُما منَ الطَّلبة.

٦٤٩ـ وفي ليلةِ الخميسِ سابع رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ عِزُّ الدِّينِ أبو المُرَجَّى مُؤَمَّلُ[2] بنُ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ مَنْصورِ بنِ المُؤَمَّلِ البالِسِيُّ الدِّمشقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

ومَولدُه يومَ الثُّلاثاءِ سابعَ جُمادى الأولى سنةَ اثنتينِ وستِّ مئة[3].

رَوَى عنِ الكِنْدِيِّ، والخَضِرِ بنِ كاملِ بنِ سُبَيْع وغيرِهِما.

ولي منهُ إجازةٌ. وحَدَّثَ بالقاهرةِ ودمشقَ. رَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ.

٦٥٠ـ وفي ليلةِ الخميسِ سابع رَجَبٍ تُوفِّي النَّفِيسُ أبو القاسم هِبةُ الله[4] ابنُ الحافظِ رَشيدِ الدِّينِ أبي الحُسَينِ يحيى بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله القُرَشِيُّ العَطّارُ، ودُفِنَ يومَ الخَميسِ بالقَرافة.

سَمِعَ من أصحابِ السِّلَفِيِّ.

---

(١) في تاريخ الإسلام: «السيبي» وإنما هو عبد الرحمن بن حسن السبتي، وجيه الدين (ت ٦٨٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى منسوب إلى سبتة من بلاد المغرب مشهورة، وسيأتي قول المؤلف: «ولما قدم من المغرب سمع بديار مصر».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥، والعبر ٥/ ٣١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٥، والشذرات ٥/ ٣١٠ (٧/ ٦٢٧). قال الحافظ الذهبي: «عم شيخنا العماد... وأجاز لي مروياته... سألت المزي عنه فقال: كان شيخًا حسنًا، قديم المولد، كثير السماع»، وابن أخيه عماد الدين، أبو المعالي، محمد بن علي بن محمد (ت ٧١١هـ). ذكره المؤلف في موضعه في جمادى الأولى. وأبوه ـ أخو المترجم هنا ـ الحافظ، ضياء الدين، علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي (ت ٦٦٢هـ).

(٣) قال الحافظ الذهبي: «ولد سنة اثنتين وست مئة، وقيل: سنة ثلاث وست مئة، وهو أكبر من أخيه ضياء الدين المولود سنة خمس وست مئة». وسيأتي ذكر أخيهما أحمد بن محمد بن علي المتوفى في هذه السنة في ذي القعدة.

(٤) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٢١٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥.

شَعْبان

٦٥١ـ وفي ليلةِ الاثنينِ ثاني شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الخَطيبُ العَدْلُ الفَقيهُ الزّاهدُ العابدُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[1] بنُ صالح بنِ إبراهيمَ الهَسْكُورِيُّ المَغرَبيُّ، ودُفِنَ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

وكانَ رجلًا مُباركًا، مَشهورًا بالصَّلاح والدِّيانةِ والصَّلابةِ في الدِّين، وكانَ خَطيبًا بمسجدِ جَرّاح[2] خارجَ بابِ الصَّغير. رَوَى عن مُكْرَم بنِ أبي الصَّقْرِ وغيرِه.

ومَولدُه سنةَ إحدى وستِّ مئة.

وكانَ يَشهَدُ، ثم عَمِيَ، وتَركَ الشَّهادةِ. سَمِعَ منهُ جمالُ الدِّينِ المِزِّيُّ، وغيرُه.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦٥٢ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ سادسِ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ قاضي القُضاةِ صَدْرُ الدِّينِ أبو الرَّبيع سُلَيمانُ[3] بنُ أبي العِزِّ بنِ وَهِيبِ بنِ عَطاءٍ الأَذْرَعِيُّ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٢. والهسكوري: نسبة إلى هسكورة من قبائل البربر. ينظر: الذيل والتكملة ٤/ ٣١٦، وكذا اسم مدينة بالمغرب.

(٢) ثمار المقاصد ١٠٥، ويراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٨٨، والدارس ٢/ ٤٢٠، ومختصره ٢٢٦، منسوب إلى جَرّاح المَنْبِجي.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٢، وتالي وفيات الأعيان ٧٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٩، والعبر ٥/ ٣١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعيان ٢٨٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٤، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨١، والجواهر المضية ٢/ ٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٩، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥١، وعقود الجمان ٢/ ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٧، والمنهل الصافي ٦/ ٥٧، والدليل الشافي ١/ ٣٢١، وذيل رفع الأصر ١٥٠، وحسن المحاضرة ١/ ٤٦٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وقضاة دمشق، والدارس ١/ ٤٧٥، والطبقات السنية ٤/ ٤٨، وكتاب أعلام الأخيار ٤٦٧، والشذرات ٥/ ٣٥٧ (٧/ ٦٢٣)، والفوائد البهية ٨٠. والأذرعي منسوب إلى أذْرِعات من بلاد الشام مشهورة عاصمة كورة البثنة. الأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن) ٦٦، ومعجم البلدان ١/ ١٣٠، والروض المعطار ١٩.

الحَنفيُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ في اليوم المَذكورِ بتُربةٍ لهُ بسَفْحِ قاسِيُون، بالقُربِ من تُربةِ ابنِ سُوَيْدٍ، وبَلغَ ثلاثًا وثمانينَ سنةً.

وكانَ شيخَ المَذهَب، عالِمًا، عارِفًا، مُتبَحِّرًا فيه. ودَرَّسَ بدمشقَ وأفْتى، وقَرأ [٧٦أ] عليه جماعةٌ كثيرةٌ، ثم استوطَنَ الدِّيارَ المِصْريّةَ ودَرَّسَ بالصّالحيّة، وتَولَّى الحُكمَ هناكَ مُدّةَ سِنينَ(١). ثم انتَقلَ إلى الشّام قبلَ وَفاتِه بيَسير، وفارَقَ الدِّيارَ المِصْريّةَ. واتَّفقَ وفاةُ القاضي مَجْدِ الدِّينِ ابنِ العَدِيم، فقُلِّدَ القَضاءَ بالشّام عِوَضَهُ، فلم يَسْتكمِلْ فيه ثلاثةَ أشهُرٍ وأدْرَكَتْهُ المَنيّةُ، ولهُ شِعْرٌ(٢)، وكانَ عندَهُ فَضائلُ غيرَ الفِقْه، وأمّا في الفِقْهِ فلم يَخْلُفْ مثلَهُ.

ذَكَرَهُ الدِّمياطيُّ في «مُعجمِه»(٣).

---

(١) قال الحافظ الذهبي: «وكان الملك الظاهر يحبه، ويبالغ في احترامه، وقد أذن له أن يحكم حيث حل، وكان لا يكاد يفارقه في غزواته، وحج معه». وتكرر ذكره في تاريخ الملك الظاهر ٩٥، ١٣٤، ٢١١، ٢١٨، ٢٣٥، ٢٧٤. وفي الروض الزاهر ٣٥٥: «هذا وقاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي مرافقه طوال الطريق، يستفتيه، ويتفهم منه أمر دينه، ويتحرى في أمر دينه أتم تحرٍّ».

(٢) ومن شعره ما أورده القطب اليونيني في ذيل المرآة: قال: «وكان الملك المعظم ابن الملك العادل رحمه الله قد زوَّج مملوكه بجاريته، وكلاهما جميل الصورة، فعمل الشيخ صدر الدين يقول:

يا صاحِبيَّ قِفالي فانظرا عَجَبًا ... أتى بـه الـدَّهر فينا من عَجائِبِـهِ
البَدْرُ أصبَحَ فوقَ الشَّمسِ مَنزِلُـهُ ... ومـا العُلُـوُّ عليهـا مِـن مَراتِبِـهِ
أضْحَى يُماثِلُها حُسْنًا وصارَ لها ... كُفْـوًا وسـارَ إليهـا في مواكِبِـهِ
فأشْكَلَ الفَرْقُ لولا وَشْيُ يَمْنَتِهِ ... بـصِدْغِهِ واخْـضِرارٍ فـوقَ شـارِبِهِ

(٣) ذكره في معجمه ولم يرو عنه، فلعله لم يعتن بالرواية، مع أن القطب اليونيني قال: «سمع وحدث وصنف».

٦٥٣ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثامنِ شَعْبانَ تُوفِّي الأميرُ علاءُ الدِّينِ آقْطُوانُ[(١)] المَهْمَندار، بدمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالصّالحيّة، وقد نَيَّفَ على الأربعين.

وكانَ أحدَ الأُمراءِ بدمشقَ، وعندَهُ شَجاعةٌ ومَعرِفةٌ ودِيانةٌ.

٦٥٤ـ وفي ليلةِ الأحدِ سَلْخ شَعْبانَ تُوفِّي أبو العَبّاسِ أحمدُ[(٢)] بنُ شُجاع بنِ ضِرْغام بنِ فُتُوح القُرَشِيُّ المِصْريُّ الشّافعيُّ بمصرَ، ودُفِنَ بالقَرافة.

سَمِعَ كثيرًا منَ الحافظِ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ المُفَضَّل المَقْدِسيِّ. وحَدَّثَ.

ولي منهُ إجازةٌ.

رَمَضان

٦٥٥ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ تاسع رَمَضانَ تُوفِّي الأميرُ سيفُ الدِّينِ بَلَبانُ[(٣)] الزَّيْنِيُّ الصّالحيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون، وهُو في عَشْرِ الخمسين.

وكانَ أحدَ أُمراءِ دمشقَ الأعيان؛ كانَ مُقَدَّمَ البحريّةِ أوّلَ دولةِ التُّرْك، ثم حُبِسَ سِنين، وأُفْرِجَ عنهُ وأُعْطِيَ إمْرةً بدمشقَ فأقامَ بها إلى أنْ ماتَ. وعندَهُ نَهضةٌ وكَفاءةٌ وشَجاعةٌ.

● ـ وفي عَشِيّةِ الاثنينِ التّاسع والعشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ باشَرَ قضاءَ الحَنفيّةِ بدمشقَ قاضي القُضاةِ حُسامُ الدِّينِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ الرّازِيُّ الحَنَفيُّ قاضي مَلَطْيةَ، عِوَضًا عنِ الشَّيخ صَدْرِ الدِّينِ سُلَيمانَ رحمَهُ اللهُ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨١، والمنهل الصافي ٢/ ٥٠٦، والدليل الشافي ١/ ١٤٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٩.

(٢) تقدم في وفيات سنة ٦٧٤ (الترجمة ٤٣١)، وعلقنا عليه هناك.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١، والسلوك ١/ ٢/ ٥١٠، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٧، والدليل الشافي ١/ ١٩٧. وأخباره في تاريخ الإسلام مختصرة من كلام المؤلف.

كذا ذَكَرَهُ الشَّيخُ قُطْبُ الدِّين. وذَكَرَ الفَخْرُ ابنُ سَنِيِّ الدَّولةِ أنَّ وُصُولَ تَوقِيعِهِ بالتَّوليةِ يومُ الاثنينِ سابعُ شَوّال[1].

شَوّال

● ـ تَوجَّهَ الرَّكبُ من دمشقَ إلى الحجازِ المُباركِ يومَ السّبتِ ثاني عَشَرَ شوّال.

٦٥٦ـ وفي يوم الاثنينِ رابعَ عَشَرَ شوّالٍ تُوفِّي الأميرُ مُجِيرُ الدِّينِ[2] ابنُ الأميرِ جَمالِ الدِّين آقُوشَ الرُّوميُّ، بدمشقَ.

ذو القَعْدة

٦٥٧ـ وفي يوم الأحدِ رابع ذي القَعْدةِ تُوفِّي أبو أحمدَ عبدُ الرَّحيم[3] بنُ عبدِ الحميدِ بنِ مُحمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ ماضي [٧٦ب] المَقْدِسيُّ الصّالحيُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ بمقبُرةِ بابِ النَّصْر.

وكانَ رجلًا صالحًا.

وأجازَ لنا ما يَروِيه. وكَتَبَ عنهُ أحمدُ بنُ يونُسَ الإرْبِليُّ.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٩٥. وفيه: «بمقتضى تقليد سلطاني سعيدي ورد عليه من الديار المصرية في هذا التاريخ، وكان خروجه من بلاد الروم إلى دمشق سنة خمس وسبعين عندما عاد الملك الظاهر من قيسارية بعد كسرة التتر على البُلُسْتَين». توفي القاضي حسام الدين مقتولًا أو مأسورًا في وقعة قازان ملك التتار سنة ٦٩٩هـ. يراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٥، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٠. ومَلَطْيةُ تقدم ذكرها.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٣ وقال: «أخو شيختنا هدية» أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: والده عبد الحميد (ت ٦٣٩هـ) ولم ترد هدية في معجم شيوخ الذهبي المطبوع، وفيه: هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية، وهذه من أسرة أخرى، وليست المقصودة.

٦٥٨ـ وفي يوم الاثنينِ خامسِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ حَسَنُ[١] ابنُ بهاءِ الدِّينِ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ إلياسَ، ابنُ الشَّيْرَجِيِّ، الأنصاريُّ، المعروفُ بالقاضي، ودُفِنَ من يومِه بمقابرِ بابِ الصَّغير.

رَوَى عنِ الحَسَنِ ابنِ البُنِّ، والحُسَينِ بنِ صَصْرَى. سَمِعَ منهُ ابنُ جَعْوانَ، وغيرُه.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦٥٩ـ وفي ذي القَعْدةِ تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ أحمدُ[٢] بنُ مُحمدِ بنِ عليٍّ، ابن البالِسيِّ، ودُفِنَ عندَ أقاربِه بمقابرِ بابِ الصَّغير ظاهرِ دمشقَ.

رَوَى عن أبي نَصْرِ ابنِ الشِّيرازيِّ، وهو أخو العَدْلِ ضِياءِ الدِّينِ عليٍّ المُحَدِّث.

وأجازَ لي أحمدُ المذكورُ جميعَ ما يَروِيه.

وسَمِعَ عليه بَدْرُ الدِّينِ مُحمدُ ابنُ النَّجِيب، سِبْطُ إمام الكَلّاسةِ[٣] وغيرُه.

٦٦٠ـ وفي يوم السَّبتِ عاشرِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي أبو إبراهيمَ إسحاقُ[٤] بنُ الخَضِرِ بنِ كيلو المَراغيُّ الصُّوفيُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ من يومِه بمقبُرةِ بابِ النَّصْر.

رَوَى عن مُكْرَم بنِ أبي الصَّقْر، وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

● ـ وفي العَشْرِ الأُوَلِ من ذي القَعْدةِ فُتِحَتِ المدرسةُ النَّجِيبيّةِ بدمشقَ، ودَرَّسَ بها قاضي القُضاة شَمْسُ الدِّينِ ابنُ خَلِّكانَ مُدةً يَسيرةً، ثم تَركَها لولدِه.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٧. وفيه: «سمع منه ابن نفيس، وابن الخباز، وابن هلال».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٤، وتقدم ذكر أخيه مؤمل في وفيات رجب من هذه السنة.

(٣) محمد بن أحمد بن محمد ابن النجيب سعيد، سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات صفر.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٥، ولم أجد ضبط كيلو.

وفُتِحَت أيضًا الخانِقاهُ النَّجِيبيّة، وكانَ سببَ تأخُّرِ فَتْحِ المَكانَيْنِ عن تاريخ وَفاةِ الواقِفِ شُمُولُ الحَوْطةِ على التَّرِكةِ والأوقاف، فحينَ حَصَلَ الإفْراجُ عنِ المَكانَيْنِ فُتِحا[1].

٦٦١ـ وفي يوم السَّبْتِ الرّابع والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي العَدْلُ نَجْمُ الدِّينِ عليُّ[2] بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ محمود، ابنُ القَصّاع، ودُفِنَ بالجَبل.

سَمِعَ من أبي المَجْدِ القَزْوينيِّ. وكانَ من عُدُولِ القَيِّمةِ بدمشقَ.

٦٦٢ـ وفي يوم الجُمُعةِ سادسَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ مَجْدُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الله[3] بنُ الحُسَينِ بنِ عليٍّ الإرْبِليُّ الزَّرْزارِيُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ بمقابرِ الصُّوفيّة.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٥، والدارس ١/ ٤٧٠، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٦، وجعله في ذي الحجة، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٠. والمدرسة النجيبية لصيق المدرسة النورية، وضريح نور الدين الشهيد من جهة الشمال. منسوبة إلى النجيبي، جمال الدين آقوش الصالحي، النجمي (ت ٦٧٧هـ). يراجع: الدارس ١/ ٤٦٨، ومختصره ٧٥، ومنادمة الأطلال ١٥١، والخانقاه يقال لها: النجيبية البرانية، وخانقاه القصر؛ لكونها بحارته. كذا في الدارس.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٤. وقال: «وما كأنه حدث».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٤٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، والشذرات ٥/ ٣٥٨ (٧/ ٦٢٤) قال الحافظ الذهبي: «وهو والد المفتي شهاب الدين، والشيخ ركن الدين، وعفيف الدين المحمدين». ذكرهم الحافظ الذهبي جميعًا في معجمه ٢/ ١٩٩-٢٠٠، محمد بن عبد الله، عفيف الدين (ت ٧٢٥هـ) لهم ذكر وأخبار، وهم مرتبون على تقدم الوفاة. والزِّرْزارِيّ: منسوب إلى الزرزارية، وهي من القبائل الكردية، مثل الحميدية، والهكّارية. يراجع: السلوك ١/ ٣، وحاشية تكملة إكمال الإكمال ص١٠٦، وحاشية تاريخ إربل ٢/ ٣٩٥.

وكانَ منَ الفُقهاءِ الصُّلحاءِ الأخيار. وقَرأَ القِراءاتِ على الفاسِي[1] بحلبَ، وكانَ مُعِيدًا ومُدرِّسًا. [٧٧أ] وباشَرَ إمامةَ المدرسةِ القَيْمُريّةِ مُدّةً. سَمِعَ من ابنِ خليلٍ بحلبَ، وبَلَغَ ستًّا وستِّينَ سنةً. وكانَ كثيرَ الدِّيانةِ، والعبادةِ، والتَّواضُع، واللُّطْفِ، والمَوَدّةِ، ولِينِ الجانِب.

٦٦٣ـ وفي يوم السَّبتِ بعدَ العَصْرِ السّابعَ عَشَرَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي القاضي كَمالُ الدِّينِ أبو المَنْصورِ ظافِرُ[2] ابنُ الفَقيهِ نَصْرِ بنِ ظافِرِ بنِ هلالٍ الشّافعيُّ، بمصرَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

وكانَ وَكيلَ بيتِ المالِ بالدِّيارِ المِصْريّة. رَوَى عن مُكْرَم بنِ أبي الصَّقْر، وابنِ باقا. وكانَ عندَهُ فَضِيلةٌ ورِئاسةٌ، ولهُ نَثْرٌ ونَظْمٌ. وكانَ لهُ مَكانةٌ عندَ الملكِ الصّالح نَجْم الدِّينِ بحيثُ أوصَى أنْ يُقَرَّ في مَنْصِبه، فلم يَزَلْ فيه إلى أن ماتَ. وكانَ لا يَقدِرُ على إمساكِ الرِّيح، فكانَ مَفسُوحًا لهُ في ذلكَ في مَجالسِ المُلوكِ وغيرِهِم لعُذْرِه. رَوَى عنهُ الدِّمْياطِيُّ[3]، ورَوَى لنا عنهُ الدَّوَادارِيُّ.

ومَولدُه في ثاني صَفَرٍ سنةَ إحدى وستِّ مئة بمصرَ.

٦٦٤ـ وفي يوم الخميسِ وقتَ العَصْرِ سَلْخ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الصّاحبُ بهاءُ الدِّينِ عليُّ[4] بنُ مُحمدِ بنِ سَلِيم، المعروفُ بابنِ حِنّا، وصُلِّيَ عليه بمصرَ يومَ الجُمُعة، ودُفِنَ بالقَرافة الصُّغرى.

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن الحسن الفاسي، نزيل حلب. يراجع: غاية النهاية ١/ ١٢٢، شارح الشاطبية واسم شرحه: «اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة» لا يزال مخطوطًا.

(٢) ترجمته في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢٣٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٩، وتالي وفيات الأعيان ٩٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٣٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٠، والمنهل الصافي ٧/ ٤٥، والدليل الشافي ١/ ٣٧٧.

(٣) قال الدمياطي: «قرأت على ظافر بن نصر بالقاهرة أخبرك أبو المفضل مكرم بن أبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر بقراءة الحافظ أبي محمد المنذري عليه وأنت تسمع».

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٤، وتالي وفيات الأعيان ٩٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٤، والعبر ٥/ ٣١٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، =

ومَولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وستٍّ مئة بمصرَ.

وكانَ من رجالِ الدَّهْر، حَزْمًا، وعَزْمًا، ورَأْيًا، وتَدْبيرًا. استَوْزَرَهُ الملكُ الظّاهرُ، وفَوَّضَ إليه أُمورَ المملكة، فدَبَّرَ الأُمورَ، وساسَ الأحوالَ، وكانَ يُحْسِنُ إلى الفُقراءِ ولهُم عندَهُ مكانةٌ. وقَصَدَهُ جماعةٌ بالأذى، فلم يَجِدُوا ما يَتعَلَّقونَ عليه به، فإنّه كانَ عَفيفًا لا يَقْبَلُ لأحدٍ هديّةً، ولم تَزَلْ حُرْمَتُهُ وافرةً، وكلمَتُهُ نافِذةً، ومَكانَتُهُ عاليةً إلى حينِ مَوتِه. ولهُ مدرسةٌ بمصرَ[1] وأوقافٌ،

= والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٠، وفوات الوفيات ٣/ ٧٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨، وتبصير المنتبه ٤٧٣، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥١، والمواعظ والاعتبار ٤/ ٤٧٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٥، والمنهل الصافي ٨/ ١٥٠، والدليل الشافي ١/ ٤٦٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٧، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٣٤٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٦، والشذرات ٥/ ٣٥٨ (٧/ ٦٢٤). وتكرر ذكره في تاريخ الملك الظاهر ٤٤، ٥٧، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٩... وغيرها. وقيد المقريزي في المواعظ والاعتبار لفظة سليم «بفتح السين المهملة، وكسر اللام ثم ياء آخر الحروف، بعدها ميم. ابن حنا مهملة مكسورة، ثم نون مشددة مفتوحة، بعدها ألف».

(١) مدرسة تعرف بالصاحبية البهائية تقدم ذكرها. ذكرها المقريزي في المواعظ والاعتبار ٤/ ٤٧٥-٤٧٦ ووصفها بأنها كانت من أجل مدارس الدنيا، وأعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم في التنزل بها، ويتشاحنون في سكنى بيوتها. قال: «وأول من درس بهذه المدرسة الصاحب فخر الدين محمد ابن بانيها الوزير الصاحب بهاء الدين إلى أن مات يوم الاثنين حادي عشرين من شعبان سنة ثمان وستين وست مئة، فوليها من بعده ابنه محيي الدين أحمد بن محمد إلى أن توفي يوم الأحد ثامن شعبان سنة اثنتين وسبعين وست مئة. فدرس فيها بعده الصاحب زين الدين أحمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الصاحب بهاء الدين إلى أن مات في يوم الأربعاء سابع صفر سنة أربع وسبع مئة، فدرس بها ولده الصاحب شرف الدين، وتوارثها أبناء الصاحب يلون نظرها إلى أن كان آخرهم صاحبنا الرئيس شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الصاحب بهاء الدين، وليها بعد أبيه عز الدين، ووليها عز الدين بعد بدر الدين أحمد بن محمد بن محمد ابن الصاحب بهاء الدين. فلما مات صاحبنا شمس الدين محمد ابن الصاحب لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمان مئة وضع بعض نواب القضاء يده على ما بقي لها من وقف».

وكانَ كثيرَ الصَّدقةِ، ولهُ متاجرُ يعُودُ نَفْعُها عليه. ومُدِحَ بغُرَرِ القَصائدِ[1]، وابْتُلِيَ بفَقْدِ ولدَيْهِ فَخْرِ الدِّين، ومُحْيِي الدِّين[2]. ووَصَلَ خَبرُ وَفاتِه إلى دمشقَ يومَ الثُّلاثاءِ خامسِ ذي الحِجّة[3].

٦٦٥ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ الثّامنِ والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ إبراهيمُ[4] بنُ يوسُفَ بنِ خليلٍ الإرْبِليُّ، المعروفُ بابنِ الفَحّام، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ تُوما ظاهرَ دمشقَ.

وهُو أخو الشَّيخ بَدْرِ الدِّينِ خليل. وكانَ رجلًا مُبْتَلًى، ومَسْكَنُهُ [٧٧ب] عندَ مسجدِ أبي اليُمْن.

ولِي منهُ إجازةٌ.

٦٦٦ـ وفي عَشِيّةِ الخميسِ التّاسع والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ الكبيرُ بهاءُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الله[5] بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ بنِ

---

(١) منهم الرشيد الفارقي، وسعد الدين ابن مروان، والسراج الوراق، وأبو الحسين **الجزار**.

(٢) ابنه فخر الدين محمد بن علي (ت ٦٦٨هـ) وابنه الآخر: محيي الدين أحمد بن **علي (ت** ٦٧٢هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما كما سبق.

(٣) وزر بعده الصاحب برهان الدين الخضر بن حسن بن علي السِّنْجاري (ت ٦٨٦هـ)، وكان بينه وبين ابن حنا عداوة ظاهرة وباطنة، وحقود بارزة وكامنة، فأوقع الحوطة على الصاحب تاج الدين محمد ابن حنا بدمشق وكان مع الملك السعيد بها، وأخذ خطه بمئة ألف دينار وجهزه على البريد إلى مصر ليستخرج منه ومن أخيه زين الدين أحمد، وابن عمه عز الدين تكملة ثلاث مئة ألف دينار، وأحيط بأسبابه ومن يلوذ به من أصحابه ومعارفه وغلمانه وطولبوا بالمال. كذا قال المقريزي رحمه الله.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٥، وأخوه خليل (ت ٦٨٤هـ). و«مسجد أبي اليمن» هذا ذكره ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١١٤ قال: وقال: «مسجد الفَوْرَنْق الذي يعرف اليوم بالجَيْنِيق... وجدده الخادم يوسف على يدي أبي اليمن المعري متولي الشرطة، فعرف به». ويراجع: الدارس وثمار المقاصد لابن عبد الهادي.

(٥) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٣٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣.

مَحْبوبٍ البَعْلَبكِّيُّ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بمَقبُرةِ الصُّوفيّةِ بالقربِ منَ الشَّيخ تَقِيِّ الدِّينِ ابنِ الصَّلاح.

سَمِعَ من أبي المَجْدِ القَزْوِينيِّ، وحَدَّثَ عنهُ.

وكانَ رجلًا جيِّدًا، من أعيانِ الكُتّابِ وأُمَنائِهم، مَشهورًا بالدِّيانة، حَسَنَ المُجالسةِ. وَلِيَ نَظَرَ جامع دمشقَ مُدّةً يَسيرةً، ونَظَرَ البِيْمارِسْتانَ النُّورِيِّ، ونَظَرَ الأسْرَى إلى حينِ وَفاتِه. وتَقدَّمَ في الصَّلاةِ عليه خارجَ بابِ النَّصْرِ القاضي ابنُ خَلِّكان.

وأجازَ لنا جميعَ ما يَروِيه.

ذو الحِجّة

٦٦٧ـ وفي يوم الاثنينِ حادي عَشَرَ ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ المُحَدِّثُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ مُحمد بنِ جِبريلَ بنِ أبي الفَوارِسِ الدَّرْبَنْدِيُّ الصُّوفيُّ، ودُفِنَ بالقَرافة.

سَمِعَ من أصحابِ السِّلَفِيِّ، وسَمِعَ هُو وابنَتُهُ فاطمةُ من أصحابِ البُوصِيْرِيِّ وجماعةٍ.

● ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ خامسِ ذي الحِجّةِ دَخَلَ السُّلطانُ الملكُ السَّعيدُ إلى قلعةِ دمشقَ، وكانَ خُروجُهُ منَ الدِّيارِ المِصْرِيّة بجميع العَساكرِ إلى دمشقَ في وَسَطِ ذي القَعْدة. وخَرَجَ أهلُ دمشقَ لتَلَقِّيه، وزَيَّنُوا ظاهرَ البلدِ وباطِنَهُ، وسُرُّوا بمَقْدَمِه سُرورًا مُفْرِطًا. وصَلَّى صلاةَ عيدِ النَّحْرِ بالمَيدانِ الأخضَر. وعُمِلَ العِيدُ بالقلعة[٢].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٤. وابنته فاطمة لم أقف على ترجمتها.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٦، وكنز الدرر ٨/ ٢٢٥. ويراجع: العبر ٥/ ٣١٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٣، والنهج السديد، ورقة ٦٧/أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٦، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٠٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٤.

● ـ وفي يوم عَرَفةَ من ذي الحِجّةِ باشَرَ الوِزارةَ بالدِّيارِ المِصْريّةِ الصَاحبُ بُرْهانُ الدِّينِ الخَضِرُ بنُ الحَسَنِ الزَّرْزارِيُّ السِّنْجارِيُّ، بحُكْم وَفاةِ الصّاحبِ بهاءِ الدِّين، بمُقْتَضى تَقْليدٍ سُلْطانـيٍّ وَرَدَ عليه من دمشقَ(١).

● ـ وفي ذي الحِجّةِ وَلِيَ الوِزارةَ بالشّام الصّاحبُ فَتْحُ الدِّينِ عبدُ الله ابنُ القَيْسَرانِيِّ، وبَسَطَ يَدَهُ، وتَقدَّمَ إلى القُضاةِ وغيرِهِم بالرُّكوبِ معَهُ أوّلَ مُباشَرَتِه(٢).

● ـ وفي العَشْرِ الأخيرِ(٣) من ذي الحِجّةِ جَهَّزَ السُّلطانُ العَساكرَ إلى بلادِ سِيْسَ للنَّهْبِ والإغارةِ، ومُقَدَّمُهُم الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ قَلاوُونَ. وأقامَ السُّلطانُ بدمشقَ في نَفَرٍ يَسيرٍ منَ الأُمراءِ والخَواصِّ. وكانَ في مُدّةِ غَيْبةِ العَسكرِ يُكثِرُ التَّرْدادَ إلى الزَّنْبَقيّةِ منَ المَرْج، يُقيمُ بها أيامًا ويَعودُ(٤). [٧٨أ]

---

(١) قول المؤلف هنا: «من ذي الحجة» لا معنى له؛ لقوله: «يوم عرفة» ويوم عرفة لا يكون إلا في ذي الحجة. والخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٦، ويراجع: كنز الدرر ٨/ ٢٢٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٩، والنهج السديد، ورقة ٦٧/ ب، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٦، والسلوك ١/ ٢/ ٦٤٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٥، وتوفي السنجاري في صفر سنة ٦٨٦هـ كما سيأتي في ترجمته. والزَّرْزاريّ: سبقت. والسِّنْجاريّ: منسوب إلى سِنْجار من بلاد الجزيرة. يراجع: معجم البلدان ٣/ ٢٦٢، والروض المعطار ٣٢٦، والأعلاق الخطيرة ١/ ١٥٤.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٧. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٥. وابن القيسراني الوزير المذكور (ت ٧٠٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

(٣) هذا من استعمالات المتأخرين، فالأصل أن يقال: العشر الأواخر، أو الأُخر.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٩٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٥، ويراجع: كنز الدرر ٨/ ٢٢٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧١، والنهج السديد، ورقة ٦٧/ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٣/ ١٢٦، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٦.

● ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ السّادسِ والعشرينَ من ذي الحِجّةِ جَلَسَ السُّلطانُ الملكُ السَّعيدُ بدارِ العَدْلِ بدمشقَ وأسقَطَ عن أهلِ دمشقَ ما كانَ قرَّرَهُ والدُه في كلِّ سنةٍ على البَساتين، فسُرَّ النّاسُ بذلك، وتَضاعَفَتْ أدْعِيتُهُم لهُ، ومَحَبَّتُهُم فيه، فإنَّ ذلكَ كانَ أجْحَفَ بأرْبابِ الأملاكِ بحيثُ وَدَّ جماعةٌ منهُم لو أُخِذَ مُلْكُهُ وأُعْفِيَ منَ الطَّلَب[1].

٦٦٨ـ وفي هذه السَّنةِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو عُثْمانَ مُفَضَّلُ[2] بنُ أبي طالبِ بنِ مُفَضَّلِ ابنِ سَنِيِّ الدَّولةِ الدِّمشقيِّ الخَيّاطُ في المُحَرَّم أو في صَفَر.

كذا ضَبطَهُ الحافظُ جَمالُ الدِّينِ المِزِّيُّ. رَوَى عن حَنْبَلٍ الرُّصافيِّ، وهُو أخو أبي غالب. وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه. ووَجَدْتُ بخَطِّ الشَّيخ عليٍّ المَوْصِليِّ[3]: بَلَغَتْني وَفاةُ مُفَضَّلِ ابنِ سَنِيِّ الدَّولةِ في سنةِ ستٍّ وسبعينَ وستِّ مئة.

٦٦٩ـ وفيها تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[4] بنُ عبدِ القادرِ بنِ عبدِ الكريم بنِ عَطايا القُرَشيُّ المِصريُّ، ناظِرُ الخِزانةِ بالدِّيارِ المِصْريّة، ودُفِنَ بالقَرافةِ الصُّغرى، وقد نَيَّفَ على ثمانينَ سنةً.

وكانَ من أعيانِ المِصْريِّينَ، عندَهُ دِيانةٌ، وعِبادةٌ، وذِكْرٌ.

وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٧، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٠١.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥. وأخوه أبو غالب تقدم في وفيات سنة (٦٧٣هـ).

(٣) لعله علي بن مسعود بن نفيس الموصلي (ت ٧٠٤هـ) خرَّج مشيخة ابن عبد الدائم.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢١٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٧.

٦٧٠ـ وفيها تُوفِّي عِزُّ الدِّينِ محمودُ[١] بنُ مُحمدِ بنِ بُنْدارٍ البَعْلَبكِّيُّ، عُرِفَ بابنِ التُّوْرِيْزِيِّ ببعضِ بلادِ الإسماعيليّة بالشّام[٢]، وهُو في عَشْرِ السَّبعين.

وكانَ فقيهًا فاضلًا، دَمِثَ الأخلاقِ، عندَهُ كَرَمٌ، وسَعَةِ صَدْرٍ، واحتمالٌ، وحُسْنُ عِشْرةٍ، ومُحاضرةٍ، نابَ عن صَدْرِ الدِّينِ عبدِ الرَّحيم قاضي بَعْلَبَكَّ في الحُكْم مُدّةً طويلةً، وتَولّى القضاءَ بعَجْلونَ[٣] وغيرِها، ثم ظَفَرْتُ بأنَّ وَفاتَهُ في شَهْرِ جُمادى الأولى. سَمِعَ منَ البَهاءِ عبدِ الرَّحمنِ المَقْدِسيِّ، وسَمِعَ منهُ شَمْسُ الدِّينِ بنُ أبي الفَتْح.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦٧١ـ وفي أواخِرِها تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو مُحمدٍ غازي[٤] بنُ خليلِ بنِ يَعقوبَ الرَّقِّيُّ بمسجدِ كُثر[٥] ظاهِرِ دمشقَ، ودُفِنَ هناكَ.

ومَولدُه سنةَ تسع وثمانينَ وخَمْسِ مئة.

ولي منهُ إجازةٌ على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٤. وفي ذيل المرآة: «محمد بن محمد بن بيدار... ابن النوري» تحريف ظاهر. ونسبته إلى تُوريز سيأتي ذكرها في حوادث ذي القعدة سنة أربع وتسعين وست مئة.

(٢) قال الحافظ الذهبي: «فتوفي بحصن الكهف» وحصن الكهف سبق ذكره. وتحرفت في ذيل مرآة الزمان إلى: «حصن الكريف».

(٣) في الأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن ٨٦): «وهي بلد السواد، من أعمال الأردن. محدثة صغيرة على جبل مطل على الغور، تُرى من القدس ومن جبال نابلس» وفيه قلعة بناها الأمير عز الدين أسامة بن منقذ سنة ٥٨٠هـ. يراجع: صبح الأعشى ٤/ ١٠٥، وتقويم البلدان ٢٤٤. وينسب إليها كثير من العلماء المتأخرين من أقدمهم: محمد بن عبد الله بن مالك العجلوني الدمشقي الحنبلي (ت ٧٧٢هـ). وقاضي بعلبك تقدم ذكره.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٥، وقال: «أجاز للبرزالي...».

(٥) كذا هنا وفي تاريخ الإسلام، ولم أجد لهذا المسجد ذكرًا في مساجد دمشق. فلعله مسجد كِثار، المذكور في ثمار المقاصد ١٠٧.

سنة ثمانٍ وسبعينَ وستِّ مئة

المُحَرَّم

• ـ وفي يوم الاثنينِ ثاني المُحَرَّم لَبِسَ خِلْعةَ الوِزارةِ بدمشقَ فَتْحُ الدِّينِ ابنُ القَيْسَرانِيِّ(١).

• ـ وفي التّاسع منَ المُحَرَّم صُرِفَ عنِ الوِلايةِ بدمشقَ الأميرُ ناصِرُ الدِّينِ ابنُ الافتِخارِ الحَرّانِيُّ(٢). [٧٨ب]

• ـ وفي يوم الخميسِ ثاني عَشَرَ المُحَرَّم وَلِيَ ولايةَ دمشقَ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ ابنُ أبي الهَيْجاء.

٦٧٢ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ يوم عاشُوراءَ تُوفِّي الشَّيخُ زَيْنُ الدِّينِ أبو العَبّاس أحمدُ(٣) ابنُ الشَّيخ المُحَدِّثِ أبي الخَيْرِ سَلامةَ بنِ إبراهيمَ بنِ سلامةَ بنِ معروفِ بنِ خَلَفٍ الحَدّادُ الحَنْبَليُّ، ودُفِنَ من يومِه بسَفْح قاسِيُونَ بالقربِ من أبي الفَتْح ابنِ الحافظِ عبدِ الغَنيِّ(٤).

ومَولدُه في رابعَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ سنةَ تسع وثمانينَ وخَمْسِ مئة.

سَمِعَ منَ الكِنْديِّ. ورَوَى بالإجازةِ عن جماعةٍ من أصحاب أبي عليٍّ الحَدّاد، منهُم: الكاغَدِيُّ، والرّارانِيُّ، والجَمّالُ، والكَرّانِيُّ، واللَّبّانُ، والطَّرَسُوسِيُّ،

---

(١) الخبر في: نهاية الأرب ٣/ ٣٩٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٠، وفتح الدين ابن القيسراني عبد الله بن محمد (ت ٧٠٣هـ) تقدم ذكره.

(٢) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٠.

(٣) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ١٠١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٤٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٧، والإعلام بوفيات الأعيان ٢٨٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٩٧، وذيل التقييد ١/ ٣١٤، والمقصد الأرشد ١/ ١٠٣، والمنهل الصافي ١/ ٢٨٤، والدليل الشافي ١/ ٤٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٠، والشذرات ٥/ ٣٦٠ (٧/ ٦٢٨)، وسبطه أبو بكر بن يوسف الحراني (ت ٧٠٢هـ).

(٤) محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦١٣هـ).

وعن جماعةٍ غيرِهم منَ الأصبَهانيِّين. وعنِ ابنِ كُلَيْبٍ، وابنِ بوشَ، وابنِ المَعْطُوشِ، وابنِ الجَوْزِيِّ، وجماعةٍ من أصحابِ ابنِ الحُصَيْن، والقاضي أبي بكرٍ، وغيرِهِم منَ البغدادِيِّين. وعنِ الخُشُوعيِّ، والقاسم ابنِ عَساكِرٍ، والدَّوْلَعيِّ وعبدِ اللَّطيفِ بنِ إسماعيلَ، وجماعةٍ منَ الدِّمشقيِّينَ. وعنِ البُوصِيريِّ، والأَرْتاحِيِّ، والغَزْنَوِيِّ، وفاطمةَ بنتِ سَعْدِ الخَيْر، وغيرِهِم منَ المِصريِّين.

وكانَ رجلًا مُباركًا، أحدَ الجماعةِ بالرِّباطِ النّاصريِّ بسَفْح قاسِيُون. حَدَّثَ بكتابِ «الحِلْية» و«المُستَخْرَج» و«مُعجم الطَّبرانيِّ» وجملةٍ كثيرةٍ منَ الأجزاء. رَوَى عنهُ من شُيوخِنا: الدِّمْياطيُّ[1] وغيرُه.

سَمِعْتُ منهُ عدّةَ أجزاءٍ بقراءةِ ابنِ جَعْوانَ، والمِزِّيِّ، وبقراءتي أيضًا.

٦٧٣ـ وفي عَشِيّةِ الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ أبو مُحمدٍ رابغُ[2] بنُ يحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ الصِّنْهاجِيُّ الأصل، المُقرِئُ على الجَنائز، ودُفِنَ يومَ السَّبت بسَفْح جبل قاسِيُون.

رَوَى عنِ ابنِ المُقَيَّر. سَمِعَ منهُ الطَّلبةُ، ولي منهُ إجازةٌ. وسُمِّيَ بهذا الاسم؛ لأنّه وُلِدَ بالمَنزلةِ التي بينَ الحَرَمينِ الشَّريفَينِ المُسمّاة برابغَ[3].

---

(١) قال الدمياطي: «أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة أبو العباس بن أبي الخير الحداد أبوه، الخياط الدلال هو، الحنبلي الدمشقي. قرأت على أحمد بن سلامة بدمشق عن أبي الحسن مسعود بن سعد بن محمد بن الحسن الجمال الخياط».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٠ قال: «سمع منه ابن عبد الكافي، وابن نفيس الموصلي».

(٣) معجم البلدان ٣/ ١١، وأنشد لكثير (ديوانه ٣٥٧):

أقولُ وقد جاوَزْنَ مِن صَدْرِ رابِغٍ ... مَهامِهِ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُها
أأَلْحَيُّ أم صِيْرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ ... بتَرْيَمَ قَصْرًا واسْتَحَنَّتْ شَمالُها
أرى حينَ زالَتْ عِيرُ سَلْمى برابِغٍ ... وهاجَ القُلُوبَ السّاكِناتِ زَوالُها
كأنّ دُمُوعَ العَيْنِ لمّا تَحَلَّلَتْ ... مَخارِمَ بِيْضًا مِن تَمَنّى جِمالُها =

• ـ وفي المُحَرَّم تَرتَّبَ بدمشقَ حاكمٌ مالِكيٌّ مُستقلٌّ، وهو قاضي القُضاةِ جَمالُ الدِّينِ أبو يَعقوبَ الزَّواوِيُّ[1]، نائبَ الشَّيخ زينِ الدِّينِ الزَّواوِيِّ، وكانَ نابَ عنهُ مُدّةً، ولمّا[2] عَزلَ الشَّيخُ زَيْنُ الدِّين نفسَهُ عنِ الحُكْم استَمرَّ هُو في الحُكْم بإذنٍ شَرعيٍّ، من غيرِ خِلعةٍ وتقليدٍ، فبقيَ على ذلكَ مُدّةَ سِنينَ، ثم استَقلَّ في هذا التّاريخ، وصارَ أحدَ الحُكّام الأربعة. وكانَ رجلًا عاقلًا، وقُورًا، عارِفًا بالأُمور، عندَهُ مُداراةٌ، وعليه سَكِينةٌ. [٧٩أ]

صَفَر

• ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ مُستهلّ صَفَرٍ توجَّهَتِ العَساكرُ من دمشقَ إلى بلادِ سِيْسَ وغيرِها[3].

٦٧٤ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابع صَفَرٍ تُوفِّي الصَّدْرُ الرَّئيسُ نَجْمُ الدِّينِ مُحمدُ[4] بنُ المُفَضَّل بنِ مُحمدِ بنِ سَعْدِ الله الكَلابيُّ الحَنَفيُّ، المعروفُ

= «تَمَنّى» موضع، وقال ابن السِّكيت: رابغ بين الجحفة وودان ولا تزال رابغ الآن على تسميتها، وهي مدينة مزدهرة على ساحل البحر الأحمر تبعد عن مدينة جده ما يقرب من مئة كيلًا. وقد تكرر ذكر رابغ في شعر كثير، تراجع الصفحات ٣٦٨، ٤٣٤، ٤٨٣، ٥٥٧.

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٠، وقضاة دمشق ٢٤٣، واسمه: يوسف بن عبد الله بن عمر (ت ٦٨٣هـ)، قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤: «وهو بكنيته أشهر». وزين الدين الزَّواوي: عبد السلام بن علي بن عمر (ت ٦٨١هـ) سيأتي في موضعه.

(٢) في الأصل: «ولم».

(٣) تقدم الخبر في ذي الحجة سنة (٦٧٧هـ) أن السلطان جهز إلى بلاد سيس ومقدمهم الأمير سيف الدين قلاوون. وهي كذلك في المصادر، لكن ابن الفرات قال: «وذكر بعض أهل التاريخ أن دخول هذه العساكر إلى سِيْسَ وخروجهم منها ورجوعهم إلى دمشق وخلافهم على الملك السعيد، وعودهم إلى جهة الديار المصرية كان في هذه السنة (٦٧٧هـ) والأظهر أن ذلك كان في سنة ثمان وسبعين» تاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٧.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٧.

بابنِ الوَزّان، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ الجُمُعةِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ الفَرادِيْس.

سَمِعَ «مُسندَ الإمام الشّافعي» رضيَ اللهُ عنهُ منَ الشَّيخ مُوفَّق الدِّينِ ابنِ قُدامةَ، وسَمِعَ منَ البَهاءِ عبدِ الرَّحمنِ المَقْدِسيِّ، وفَخْرِ الدِّينِ ابنِ عَساكِر.

٦٧٥ـ وفي عَشِيّةِ الجُمُعةِ رابع صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ أبو زَكريّا يحيى[١] بنُ أبي مَنْصورِ بنِ أبي الفَتْح بنِ رافع بن عليِّ بنِ إبراهيمَ، ابنُ الصَّيْرَفيِّ، الحَرّانِيُّ الحَنْبَليُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ بمقبُرةِ بابِ الفَرادِيْس.

ومَولدُه سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وخَمْسِ مئة بحَرّان.

وكانَ منَ الشُّيوخ[٢] الفُقهاءِ المُعتَبرينَ في مَذهَبِه. سَمِعَ بحَرّانَ منَ الحافظِ عبدِ القادرِ الرُّهاوِيِّ، وببغدادَ منِ ابنِ طَبَرْزَد، وابنِ مَنِيْنا، وابنِ الدَّبِيقيِّ. وبدمشقَ منَ الكِنْدِيِّ، وجماعة.

---

(١) ترجمته في: معجم الدمياطي ٢/ ورقة ٢٠٣، ومشيخة ابن جماعة ٢/ ٥٥٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٧٨، والمعجم المختص ١١١، والمشتبه ١/ ٢١٨، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٣٧، وذيل التقييد ٢/ ٣١١، وتذكرة النبيه ١/ ٥٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ١٤٩، ومختصره، ورقة ٨١، والتوضيح ٣/ ١٢٢، والتبصير ٢/ ٤٨٨، والمقصد الأرشد ٣/ ٨٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٩، والمنهج الأحمد ٤/ ٣١١، ومختصره الدر المنضد: ١/ ٤٢٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٠، والشذرات ٥/ ٣٦٣ (٧/ ٦٣٢).
وابنه: محمد بن يحيى (ت ٦٨٥هـ) وحفيده: عبد العزيز بن محمد بن يحيى (ت ٧٠٢هـ)، وحفيده الآخر: نصر الله بن محمد بن يحيى (ت ٧٤٣هـ) لهم ذكر وأخبار.

(٢) من هنا نقله الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة باختصار قال: قال البرزالي في تاريخه: «كان من الشيوخ والفقهاء المعتبرين في مذهبه، كثير الديانة والتعبد، وأشغل الناس، وأفاد، وانتفع به».

وكانَ كثيرَ الدِّيانةِ والتَّعبُّد، حَدَّثَ وأشْغَلَ النّاسَ، وأفادَ وانتُفِعَ به، وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه. وحَضَرْتُ جِنازتَهُ، وتَقدَّمَ في الصَّلاةِ عليه قاضي القُضاةِ ابنُ خَلِّكان، وسَمِعَ منهُ الدِّمْياطيّ[1]. ورَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ وغيرُه.

٦٧٦ـ وفي يوم الأربعاءِ تاسع صَفَرٍ تُوفِّي عليُّ[2] بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ القُرَشيُّ الهاشميُّ، ودُفِنَ ببابِ الفَرادِيْس.

ومَولدُه سنةَ إحدى وستٍّ مئة.

أجازَ لي على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

٦٧٧ـ وفي بُكرةِ الثُّلاثاءِ مُنتصفِ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ رَشِيدُ الدِّينِ أبو عَمْرٍو عُثْمانُ[3] بنُ أبي الفَضْلِ بنِ إسماعيلَ بنِ المُحَبَّرِ الدِّمشقيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

رَوَى لنا عن ابنِ اللَّتِّيِّ، وابنِ الزَّبِيديِّ، ومُكْرَم. وكانَ رجلًا، مُباركًا، عَدْلًا، مُعَمّرًا، سَمِعتُ عليه أجزاءً قبلَ موتِه بنَحْوِ ثلاثةِ أشهُر.

٦٧٨ـ وفي يوم الجُمُعةِ السّادسِ والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الله[4] ابنُ الإمام تَقِيِّ الدِّينِ أحمدَ ابنِ الحافظِ عِزِّ الدِّينِ مُحمدِ

---

(١) قال الحافظ الدمياطي: «أخبرنا الفقيه أبو محمد يحيى بن أبي المنصور الحراني بدمشق قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن مَنِينا البابَصْرِيّ، قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٤. قال: «أظن له إجازة من أبي روح، والمؤيد».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٣. وقال: «كتب عنه البرزالي والطلبة».

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦١، وتذكرة النبيه ١/ ٥٥. ووالده أحمد بن محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، وجده محمد ابن الحافظ عبد الغني (ت ٦١٣هـ) وأبو جده الحافظ المشهور عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ) وله أخوان هما: محمد وعبد الرحمن لهما ذكر في معجم السماعات الدمشقية ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٣٩. وأختهم حبيبة (ت ٧٠٣هـ) زوجة الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر القاضي الفقيه، الحنبلي المشهور (ت ٦٨٢هـ).

ابنِ الحافظِ أبي مُحمدٍ عبدِ الغنيِّ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عليٍّ بنِ سُرورٍ المَقْدسيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجلًا صالحًا، مُحَدِّثًا. سَمِعَ من ابنِ اللَّتِّيِّ، وجَعْفرٍ الهَمْدانيِّ، وكريمةَ القُرشيّة، وغيرِهم. [٧٩ب] وسَمِعَ حُضُورًا من ابنِ الزَّبِيديِّ.

سَمِعتُ عليه جزءًا من «حديث أبي الشَّيخ الأصْبهانيِّ»[١] بسماعِهِ لهُ من جعفرٍ الهَمْدانيِّ.

ربيع الأول

٦٧٩ـ وفي ليلةِ الخميسِ تاسع ربيع الأول تُوفِّي الأميرُ بَدْرُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] بنُ بَرَكةَ خان بدمشقَ، وصُلِّيَ عليه خارجَ بابِ الفَرَج، ودُفِنَ قُبالةَ الرِّباطِ النّاصِريِّ في تابوتٍ لِيُنْقَلَ، وكانَ مقدارُ عُمُره خمسينَ سنةً.

وهو خالُ السُّلطانِ الملكِ السَّعيد، ومن أعيانِ الأُمراء. وعُمِلَ لهُ عِدّةُ أعزيةٍ وخَتَماتٌ، حَضَرَ السُّلطانُ بعضَها، وخُلِعَ على وَلَديهِ وخَواصِّهِ في العَزاء. ثم نُقِلَ تابوتُهُ في العَشْرِ الأُوَلِ من ربيع الأوّلِ سنةَ تسع وسبعين، بعدَ سنةٍ كاملةٍ إلى القدسِ فدُفِنَ عندَ والدِه.

٦٨٠ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ عاشِر ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ ضِياءُ الدِّينِ أبو الفَضْلِ يوسُفُ[٣] ابنُ الظَّهِيرِ تَمّام بنِ إسماعيلَ بنِ تَمّام السُّلَمِيُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

---

(١) أبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩هـ) محدث مشهور.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، وتذكرة النبيه ١/ ٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٠.

وكانَ من عُدُولِ دمشقَ، ويَشهدُ بالقيْمةِ أيضًا. رَوَى عنِ الكِنْديِّ، وابنِ الحَرَسْتانيِّ. ولهُ إجازاتٌ من أصبهانَ، وبلادِ خُراسانَ، والعراق. وكانَ شيخَ الحديثِ بالمدرسةِ العِزِّيةِ[1] ظاهرَ دمشقَ.

أجازَ لي، وقَصَدْتُهُ للسَّماع عليه فامتَنعَ، وكانَ معروفًا بذلك. وكانَ والدُهُ وعَمُّهُ فِتْيان[2] من فُقهاءِ الحَنَفيّةِ المُدرِّسين.

٦٨١ـوفي يوم السَّبتِ ثامنَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الأميرُ جَمالُ الدِّينِ آقُوْشُ[3] الرُّكْنيُّ المعروفُ بالبَطّاح، أحدُ أُمراءِ دمشقَ، وكانَ موتُهُ بحلبَ ونُقِلَ إلى حِمْصَ فدُفِنَ بالقربِ من تُربةِ خالدٍ رضيَ اللهُ عنهُ، وهُو في عَشْرِ الخَمسين.

وكانَ جُرِّدَ معَ العَساكِرِ إلى بلادِ سِيْسَ، فلمّا عادَ تَمرَّضَ وماتَ بحلبَ، وهُو خُشْداشُ عِزِّ الدِّينِ إيغانُ سُمِّ المَوت، وعلاءِ الدِّينِ أيدُغْدِي الضَّرير ناظِرِ القُدس، وكلُّهُم مَنسوبونَ إلى رَكْنِ الدِّينِ بَيْبَرْس الذي لَقِيَ الفِرَنجَ بأرضِ غَزّة وكَسرَهُم، وكانَ من أعيانِ الأُمراء.

● ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من ربيع الأوّلِ وَقعَ بينَ المَماليكِ الخاصْكيّةِ المُلازِمينَ لخِدمةِ السُّلطانِ الملكِ السَّعيدِ خُلْفٌ، وعَجَزَ السُّلطانُ عن تلافي ذلك. وخَرجَ سيفُ الدِّينِ كَوَنْدُكُ نائبُ السَّلْطنةِ [٨٠أ] وتَقدَّمَ بالعساكرِ ونَزَلُوا

---

(١) في دمشق مدرستان تعرف كل واحدة منهما بالعزية هما: العزية البرانية والعزية الجوانية منشئهما الأمير عز الدين استدار المعظمي المعروف بصاحب صرخد (ت ٥٤٦هـ). يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١١٥، ١٢٢، والدارس ١/ ٥٥٠، ٥٥٧، ومختصره ٩٧، ٩٨، والمواكب الإسلامية ١/ ٣٢٦، ٣٥٢.

(٢) والده تمام بن إسماعيل ذكره التميمي في الطبقات السنية ٢/ ٧٦٢، عن ابن طولون في طبقاته ولم يذكر وفاته. وعمه فِتْيان لم أقف على أخباره.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٩، والعبر ٥/ ٣١٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٤٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٨، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢، والدليل الشافي ١/ ٤٥، وعقد الجمان ٢/ ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٩.

بالقُطَيِّفةِ[1] في انتظارِ العَساكر التي ببلادِ سِيْسَ، فلمّا وَصَلُوا وحَصلَ الاجتماعُ اتَّفقُوا على السُّلطان، وراسَلُوه، واقتَرحُوا عليه إبْعادَ الخاصْكيِّة، فلم يَقدَرِ السُّلطانُ على ذلك، فرَحلَ الجيشُ منَ المَرْج إلى عقبةِ شَحُورا، ولم يَمُرُّوا على البلد، وأقامُوا ثلاثةَ أيام والرُّسُلُ تَتَرَدَّدُ ثم تَقدَّمُوا إلى مَرْج الصُّفَّر[2].

وأرسلَ السُّلطانُ والدتَهُ إليهم ومعَها سُنْقُرُ الأشقرُ، فتَحدَّثَتْ معَهُم في الصُّلْح، فاشْتَرطُوا شُروطًا، فعادَتْ إلى وَلَدِها فمَنعَهُ الخاصْكيّةُ منَ الدُّخولِ تحتَ الشُّروط، فاستَمرَّ العَسكرُ إلى الدِّيارِ المِصْريّة، فخَرَجَ السُّلطانُ من دمشقَ جريدةً؛ ليَلحَقَهُم ويَتَلافَى الأمرَ، فوَجدَهُم قد بَعُدُوا فرَجعَ إلى قلعةِ دمشقَ ليلةَ الخميسِ سَلْخَ ربيع الأوّل، فباتَ ليلةً، وجَمَعَ مَن تَخلَّفَ عندَهُ من عَسكرِ مصرَ والشّام وتَوَجَّهُوا خَلْفَ العَساكر، وبَعَثَ والدَتَهُ وخِزانَتَهُ إلى الكرك. فوَصَلَ السُّلطانُ بِلْبِيسَ[3] مُنتصفَ ربيع الآخر، فوَجدَ العَسكرَ قد سَبقَهُ إلى القاهرة، فرَجَعَ من بِلْبِيسَ إلى دمشقَ النّائبُ بدمشقَ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ وأكثرُ عَسكَرِ دمشقَ ووَصَلَ السُّلطانُ إلى ظاهرِ القلعةِ، فوَجَدَ العَساكرَ مُحْدِقةً بها، فحَملَ به الحَلَبيُّ وشَقَّ الأطلابَ وأدخَلَهُ القلعةَ، وقُتِلَ نَفَرٌ يَسيرٌ، وضايقَ العَسكرُ القلعةَ وزَحَفُوا عليها، وعَزَمُوا على إقامةِ بَدْرِ الدِّينِ سلامش أخي السُّلطانِ، وأن يُعْطى السُّلطانُ الكركَ، ويُعْطى أخوهُ نَجْمُ الدِّينِ الخَضِرَ الشَّوْبَكَ[4]، فتمَّ ما قَصَدُوهُ،

---

(١) تصغير القطيفة، قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص. معجم البلدان ٤/ ٣٧٨.

(٢) الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٨٢ قال: به قبر خالد بن سعيد.

(٣) بِلْبِيس، بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة، كذا ضبطه نصر: مدينة في شرقية مصر. يراجع: معجم البلدان ١/ ٤٧٩.

(٤) الشوبك: قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقلزم قرب الكرك. يراجع: معجم البلدان ٣/ ٣٧٠، والأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن) ٨٠، وصبح الأعشى ٤/ ١٥٧، والروض المعطار ٢٥٧.

وخَرَجَ السُّلطانُ منَ القلعةِ يومَ الأحدِ سابعَ عَشَرَ ربيع الآخِر، وتَوَجَّهَ إلى الكركِ ليلةَ الثُّلاثاءِ تاسعَ عَشَرِه، فوَصَلَها في الخامس والعشرينَ منه[1].

٦٨٢ـ وفي يوم الجُمُعةِ الرّابع والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الأميرُ ناصِرُ الدِّينِ بَلَبانُ[2] النَّوْفَلِيُّ العَزِيزِيُّ، من أُمراءِ دمشقَ، وكانَ موتُهُ بحلبَ، وكانَ صُحْبةَ العَسكرِ بسِيْسَ، فلمّا عادَ إلى حلبَ تَمرَّضَ وماتَ بها، [٨٠ب] وهُو في عَشْرِ السَّبعين.

وكانَ من أعيانِ العَزِيزيّة، وافرَ الدِّيانة، كثيرَ البِرِّ والخَيْر، عندَهُ حِشْمةٌ، ورِئاسةٌ، ولينُ جانب، وحُسْنُ عِشْرة، وتواضُعٌ، ومَحَبّةٌ في الفُقراءِ والعُلماء.

والعَزِيزِيُّ: نسبةٌ إلى العَزيزِ ابنِ الظّاهرِ ابنِ صلاح الدِّينِ صاحبِ حلبَ.

٦٨٣ـ وفي الرّابع والعشرينَ من ربيع الأوّل تُوفِّي الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ قلاجَا[3] الرُّكْنيُّ، بحلبَ، وكانَ توجَّهَ صُحْبةَ العَسكرِ إلى سِيْسَ، فماتَ بحلبَ في عَوْدِه.

وهُو أحدُ أُمراءِ دمشقَ، وقد نَيَّفَ على أربعينَ سنةً. وهُو خُشْداشُ علاءِ الدِّينِ الرُّكْنيُّ الضَّريرُ مُتولِّي القدس.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١ فما بعدها، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٣ فما بعدها، وكنز الدرر ٨/ ٢٢٧، ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٠، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٩، والنهج السديد، ورقة ٦٧/ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٧، والجوهر الثمين ٢/ ٨٦، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥١، وعقد الجمان ٢/ ٢١٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٥.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٥، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والمقفى الكبير ٢/ ٤٨٤، والمنهل الصافي ٣/ ٣١٧، والدليل الشافي ١/ ١٩٧.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٥.

٦٨٤ـ وفي يوم الأحدِ السّادسِ والعشرينَ من ربيع الأوّلِ تُوفِّي حُسامُ الدِّينِ لُؤلُؤٌ(١) كاتبُ الجيش، بدمشقَ.

وهو عَتِيقُ أحدِ الأخَوَيْن ابنَي الآمِدِيِّ مُوفَّقِ الدِّينِ وبَدْرِ الدِّين، ومنهُما اسْتفادَ صناعةَ الكتابةِ والتَّصرُّف. وخَدَمَ الأشرفَ صاحبَ حِمصَ، وبعدَهُ خَدَمَ بدمشقَ في ديوانِ الجيش. وكانَ الدِّيوانُ عبارةً عنه. وكانَ كثيرَ المُروءة، ويُذكَرُ عنهُ تَشَيُّعٌ، ولكنَّهُ كانَ عاقلًا ساكنًا. ماتَ وقد جاوزَ الخمسين.

ربيع الآخر

٦٨٥ـ وفي يوم الخميس سابع ربيع الآخر تُوفِّي حُسامُ الدِّينِ ابنُ بَرقَ(٢).

٦٨٦ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثاني عَشَرَ ربيع الآخِر تُوفِّي الشَّمسُ الحَريريُّ(٣) نَقِيبُ القاضي ابنِ خَلِّكانَ، ودُفِنَ بباب الفَرادِيْس.

وهُو الذي رَبّى الشَّيخَ زَينَ الدِّينِ أبا بكرٍ وعُرِفَ به، وكانَ زوجَ أُمِّه.

٦٨٧ـ وفي يوم الجُمُعةِ مُنتصفِ ربيع الآخرِ تُوفِّي الفَقيهُ شَمْسُ الدِّينِ عبدُ الرَّحمنِ(٤) ابنُ الخَطيبِ مُحْيي الدِّينِ ابنِ الحَرَسْتانيِّ، خطيبِ دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ شابًّا، فاضلًا، حَفِظَ قطعةً كبيرةً من «الوسيط» وتَفقَّهَ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٥، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٥.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٣، وفيه: «عبد الرحمن ابن الخطيب محيي الدين ابن الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين ابن الحرستاني، الفقيه شمس الدين. عاش سبعًا وعشرين سنة. سمع من إبراهيم بن خليل وغيره... وتفقه على تاج الدين، وكان من الأذكياء».

• ـ وفي يوم الأحدِ سابعَ عَشَرَ ربيع الآخرِ رُتِّبَ في السَّلطنةِ بَدْرُ الدِّينِ سُلامُشُ ابنُ الملكِ الظّاهِرِ، ولَقَّبُوهُ الملكَ العادلَ وعُمرُهُ سبعُ سِنين، وجُعِلَ أتابِكُهُ الأميرُ سيفُ الدِّين قَلاوُونَ، وحُلِفَ لهُما وذُكِرَ اسمُ الأتابكِ في الخُطَبِ وتَصَرَّفَ في المملكة، وعامَلَهُ الأُمراءُ بما يُعامِلُونَ به السُّلطانُ، وعُمِلَ بخَلْع الملكِ السَّعيدِ مكتوبٌ شَرعيٌّ[1].

• ـ وتَوجَّهَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ ابنُ سَنِيِّ الدَّولةِ من دمشقَ إلى حلبَ مُتوَلِّيًا القضاءَ بها في يوم الاثنين [٨١أ] ثامنَ عَشَرَ ربيع الآخِرِ[2].

٦٨٨ـ وفي يوم الأربعاءِ السّابعَ والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخرِ تُوفِّي الأميرُ نُورُ الدِّينِ عليُّ[3] بنُ عُمَرَ بنِ مُجَلِّي الهَكّارِيُّ، بحلبَ، وقد نَيَّفَ على السَّبعين.

وكانَ نائبَ السَّلْطنةِ بها مُدّةَ سِنينَ. وهو حَسَنُ السِّيرةِ، عالي الهِمّةِ، لَيِّنَ الكلمةِ، كريمُ الأخلاقِ، كثيرُ التَّواضُع، يُحْسِنُ إلى العُلماءِ والفُقراءِ. وعُزِلَ عنِ النِّيابةِ قبلَ موتِهِ بمُدّة، واستَمرَّ بحلبَ إلى أنْ ماتَ. وكانَ والدُهُ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ من أكابرِ الأُمراءِ وأعيانِهِم.

---

(١) الخبر في: المصادر المذكورة في اختلاف المماليك الخاصكية الذي سبق ذكره.

(٢) نجم الدين ابن سني الدولة أبو بكر محمد بن أحمد (ت ٦٨٠هـ) ذكره المؤلف رحمه الله في وفياتها. قال القطب اليونيني في ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٢٣ في ترجمته: «ثم ولي قضاء القضاة بحلب وأعمالها يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وست مئة فتوجه إليها وأقام مدة يسيرة ثم عاد إلى دمشق». ويبدو أن الذي خلفه في قضائها القاضي تاج الدين يحيى بن محمد الكردي الشافعي وليها في صفر سنة ثمانين وست مئة. وتوفي في رجب من السنة المذكورة ذكر ذلك القطب اليونيني. في مرآة الزمان ٤/ ٨٧، ١٣٣.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٤، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٦٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٥، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، والمنهل الصافي ٨/ ١٣٧، والدليل الشافي ١/ ٤٦٦، والسلوك ١/ ٢/ ٦٧٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٠. ونسبته الهكاري تقدمت.

٦٨٩ـ وفي التّاسع والعشرينَ من ربيع الآخرِ تُوفِّي الأميرُ جمالُ الدِّينِ آقُوْشُ[١] الشِّهابيُّ السِّلَحْدارُ، أحدُ أُمراءِ دمشقَ، وكانَ مَوتُهُ بحماةَ، ونُقِلَ إلى دمشقَ فدُفِنَ بالجَبلِ عندَ خُشْداشِهِ علاءِ الدِّينِ أيْدَكين الشِّهابيِّ، وكانَ من أبناءِ الخَمسين.

وكانَ صُحبةَ العَسكرِ بسِيْسَ فمَرِضَ وانقطَعَ بحماةَ فماتَ بها. وهُو مَنسوبٌ إلى الطَّواشِي شِهابِ الدِّينِ رَشِيدٍ الصّالحيِّ النَّجْمِيِّ.

جُمادى الأولى

● ـ وفي يوم الأحدِ مُستهلّ جُمادى الأولى وَصَلَ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أيْدَمُرُ نائبَ السَّلْطنةِ بدمشقَ إلى ظاهرِ دمشقَ بمَن معَهُ من جيشِ دمشقَ فخَرَجَ لتَلقِّيهِ مَن كانَ تَخَلَّفَ بدمشقَ منَ الأُمراء، وكانَ المُقدَّمَ عليهم الأميرُ جَمالُ الدِّينِ آقُوْشُ الشَّمْسِيُّ. فلمّا وَصَلُوا إلى المُصَلَّى احْتاطَ الشَّمْسِيُّ المَذكورُ على نائبِ السَّلْطنةِ عِزِّ الدِّينِ ومَن معَه، وأخَذُوهُ من بينِهم، ورُسِّمَ عليه، وجُعِلَ بالقلعةِ مُعتَقَلًا. وكانَ النّائبَ بالقلعةِ الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ الدَّوَادَارِيُّ[٢].

● ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من جُمادى الأولى وَصَلَ إلى دمشقَ منَ الدِّيارِ المِصْريّةِ جَمالُ الدِّين آقُوْشُ الباخِليُّ، وشَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرجا الكَنْجِيُّ،

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٥، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والسلوك ١/ ٢/ ٣٧٤، والمقفى الكبير ٢/ ٤٨٤، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٧، والدليل الشافي ١/ ١٩٧.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٦، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٠. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٤، والنهج السديد، ورقة ٦٩/ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٨، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥٧، وعقد الجمان ٢/ ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٦.

ومعَهُما نُسخةُ الأَيمانِ بما اتُّفِقَ عليه بالدِّيارِ المِصْريّةِ الحالُ من خَلْعِ السُّلطانِ وإقامةِ أخيهِ معَ الأتابكِ، فحَلَفَ النّاسُ بدمشقَ(١).

• ـ وفي جُمادى الأولى وَلِيَ قَضاءَ الدِّيارِ المِصْريّةِ صَدْرُ الدِّينِ عُمَرُ ابنُ قاضي القُضاةِ تاج الدِّينِ ابنِ بنتِ الأعَزِّ عِوَضًا عن قاضي القُضاةِ تَقِيِّ الدِّينِ ابنِ رَزِينَ، واستَمرَّ في الحُكْم سنةً وأربعةَ أشْهُر. وكذلكَ عُزِلَ في هذا الشَّهْرِ أيضًا مُعِزُّ الدِّينِ الحَنَفيُّ، ونَفِيسُ الدِّينِ ابنُ شُكْرٍ المالِكيُّ، ثم أُعِيدَا [٨١ب] بعدَ مُدّةٍ، ورُتِّبَ معَهُما وَقتَ إعادَتِهما حاكمٌ حَنْبَليٌّ، وهُو القاضي عِزُّ الدِّينِ عُمَرُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ عِوَضٍ المَقْدسيُّ، صِهْرُ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ العِماد، وذلكَ في مُباشرةِ صَدْرِ الدِّينِ ابنِ بنتِ الأعَزِّ(٢).

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ سادسِ جُمادى الأولى خُطِبَ بدمشقَ للملكِ العادلِ بَدْرِ الدِّينِ سُلامُش ابنِ السُّلطانِ الملكِ الظّاهر(٣).

٦٩٠ـ وفي ثالثَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ نَجْمُ الدِّينِ أبو الفَرَج عبدُ الله(٤) بنُ مُحمدِ بنِ أبي الخَيْر الحَمَوِيُّ، المعروفُ بابنِ الحَكيم. وكانت وَفاتُهُ بدمشقَ، ودُفِنَ بالصُّوفيّة.

وكانَ شيخًا زاهِدًا، عارِفًا.

ومَولدُه سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئة.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٦، وكنز الدرر ٨/ ٢٣١. ويراجع: النهج السديد، ورقة ٧٠/ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٩، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٧.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٩، وتذكرة النبيه ١/ ٥٠. ويراجع: البداية والنهاية ١٣/ ٢٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٢٤.

(٣) الخبر في: كنز الدرر ٨/ ٢٣١، والنهج السديد، ورقة ٧٠/ أ.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٢، والعبر ٥/ ٣٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٤.

● ـ وفي يوم الأربعاءِ ثاني جُمادى الآخرةِ وَصَلَ الأميرُ الكبيرُ شَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرُ الأشقَرُ إلى دمشقَ نائبًا للسَّلْطنةِ بها، ومعَهُ جماعةٌ منَ الأُمراءِ والعَساكِر، واحتَفَلَ النّاسُ لتَلَقِّيه، وعامَلُوهُ قريبًا منَ المُلُوك، ونَزلَ بدارِ السَّعادة، ورَسَمَ للأميرُ عَلَم الدِّينِ الدَّوَادارِيِّ بالنُّزُولِ منَ القلعةِ لمُباشرةِ الشَّدِّ وتَدْبِيرِ الأحوال. وقُرِئَ تَقْليدُ النّائبِ المَذكورِ بمَقْصورةِ الخَطابةِ يومَ الجُمُعةِ بحُضُورِ الأعيان، ولم يَحْضُرْ هو قِراءَتَهُ(١).

٦٩١ ـ وفي ليلةِ الأحدِ سادسِ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الأميرُ جَمالُ الدِّينِ جُبْقُ(٢) بنُ صُونَ بنِ إيْلَ، بدمشقَ، وكانَ من أُمرائِها، وعُمْرُهُ نحوَ خمسينَ سنةً.

٦٩٢ ـ وفي يوم الأحدِ سابعَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي سَعْدُ الدِّينِ مسعودُ(٣) ابنُ القِوَام بنِ مَسعُودٍ الحَلَبيُّ، ودُفِنَ بمقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ مَولدُه سنةَ اثنتَينِ وستِّ مئة بحلبَ.

أجازَ لنا على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧، وفيه: ثالث الشهر، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٩، وكنز الدرر ٨/ ٢٣١. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٢، وفيه: «في الثالث» والنهج السديد، ورقة ٧٠/أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٩، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥٧، وفيه: «في الثامن»، وعقد الجمان ٢/ ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٧، وفيه: «في الثالث». ومقصورة الخطابة لها ذكر في الأعلاق الخطيرة ٨٣.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٠.

(٣) لم أقف على ترجمته.

٦٩٣ـ وفي عَشِيّةِ يوم السَّبتِ خامسَ رَجَبٍ تُوفِّي قاضي القُضاةِ مُحْيي الدِّينِ أبو الصَّلاح عبدُ الله[1] ابنُ قاضي القُضاةِ شَرَفِ الدِّينِ أبي المَكارِم مُحمدِ ابنِ عَيْنِ الدَّولةِ الصَّفْراويُّ الشّافعيُّ، وصُلِّيَ عليه يومَ الأحدِ بجامع مصرَ، ودُفِنَ بالقَرافةِ الصُّغرى بتُربةِ والدِه.

ومَولدُه سنةَ سبع وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

وكان باشَرَ قضاءَ مصرَ وأعمالَها عَقِيبَ وفاةِ القاضي تاج الدِّينِ ابنِ بنتِ الأعَزِّ مُدّةَ سِنين، ثم لَحِقَهُ فالجٌ وأُقْعِدَ، وعَجَزَ عنِ الكتابة.

وكانَ كاتبُ الحُكْم يُعلِّمُ عنهُ، وبَقيَ على [٨٢أ] ذلكَ خَمْس سنينَ، ثم عُزِلَ. وبَقيَ نحوَ سنتَين إلى أنْ ماتَ، وكانَ عندَهُ فَضيلةٌ، ورئاسةٌ، ولُطْفُ أخلاق، وحُسْنُ مُجالسة. وحَدَّثَ عن ابنِ باقا ونحوِه. سَمِعَ منهُ ابنُ جَعْوانَ، وغيرُه.

• ـ وفي يوم الأحدِ تاسعَ عَشَرَ رَجَبٍ قُبِضَ بدمشقَ على الوَزيرِ فَتْح الدِّينِ ابنِ القَيْسَرانِيِّ[2].

• ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الحادي والعشرينَ من شَهْرِ رَجَبٍ خُلِعَ الملكُ العادلُ سُلامُش منَ السَّلْطنة، ورُتِّبَ الأتابكُ، ولُقِّبَ بالملكِ المَنْصور، وحُلِفَ لهُ. ولم يكنْ لسُلامُش في مدّة سَلْطَنتِه، وهي ثلاثةُ أشهُرٍ وأيام غيرُ الاسم.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤، ودرة الأسلام ١/ ورقة ٦١، والسلوك ١/ ٢/ ٦٧٤. والده القاضي محمد بن عبد الله بن الحسن (ت ٦٣٩هـ) مشهور، له ذكر وأخبار. والصفراوي: منسوب إلى وادي الصفراء قرب المدينة.

(٢) الخبر في: نهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٢، والسلوك ١/ ٢/ ٦٥٨، وعقد الجمان ٢/ ٢٣٦.

وكانَ السَّببُ في تَولِيَتِه تَسْكينُ ثورةِ الظّاهريّة. واستقَلَّ الملكُ المَنصورُ سيفُ الدِّين قَلاوُونَ بالسَّلْطنة، ووَصَلَتْ البَريدِيّةُ إلى دمشقَ في يوم الأحدِ السّادسِ والعشرينَ من رَجَبٍ ومعَهُم نُسخةُ الأيْمان، فحَلَفَ النّاسُ، ولم يَرضَ نائبُ السَّلطنةِ الأميرُ شَمسُ الدِّينِ سُنقُرُ الأشقَرُ بذلك. ودُقَّتِ البَشائِرُ بدمشقَ يومَ الاثنين السّابع والعشرينَ من رَجَب[1].

٦٩٤ـ وفي ليلةِ السَّبتِ الخامسِ والعشرينَ من شَهْرِ رَجَبٍ تُوفِّي أبو مُحمدٍ عبدُ الباري[2] بنُ عيسى بنِ سالم الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ السَّعْدِيُّ، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ بالقَرافة.

ذَكَرَهُ ابنُ يونُسَ الإرْبِليُّ في «وَفياتِه».

٦٩٥ـ وفي ليلةِ الاثنينِ السّابع والعشرينَ من شَهْرِ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ زكيُّ الدِّينِ محمودُ[3] ابنُ شَرَفٍ الخِلاطيُّ الصُّوفيُّ، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ بمَقبُرةِ بابِ النَّصْر.

ذَكَرَهَ الإرْبِليُّ في «تَعليقِه».

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٨، وكنز الدرر ٨/ ٢٣١ وفيهما: «في العشرين من الشهر». ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٥، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٤، وفيها: «في الثاني والعشرين»، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٩، والنهج السديد، ورقة ٧٠/ ب وفيه: «في الخامس من شعبان»، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٥٠، وتذكرة النبيه ١/ ٤٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٢، وفيه: «في ثاني عشر الشهر»، والسلوك ١/ ٣/ ٦٦٣، وفيه: «في العشرين»، وعقد الجمان ٢/ ٢٢٦، وفيه: «في الثاني والعشرين»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٧.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٣. قال: «تاج الدين المقرئ، إمام جامع الحاكم. ولد بدمشق سنة إحدى عشرة، وتلا بالسبع على السخاوي، وهو من شيوخ الشطنوفي. سمع من ابن الزَّبيديّ».

(٣) لم أقف على ترجمته.

شَعْبان

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثاني شَعْبانَ خُطِبَ للسُّلطانِ الملكِ المَنْصورِ سَيْف الدِّينِ قَلاوُونَ بجامع دمشقَ، وخُلِعَ على الخَطيب، وزُيِّنَ البلدُ(١).

• ـ وفي يوم السَّبْت ثالث شَعْبانَ رَكِبَ السُّلطانُ بشِعارِ السَّلطنةِ وأُبّهةِ المملكة، بالقاهرة(٢).

٦٩٦ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ سادسِ شَعْبانَ تُوفِّي القاضي الفَقيهُ [...](٣) الدِّينِ أبو بكرِ(٤) ابنِ قاضي القُضاةِ شرَفِ الدِّينِ أبي حَفْص عُمرَ بنِ عبدِ الله بنِ صالح بن عيسى المِصريُّ السُّبكيُّ المالكيُّ، ودُفِنَ يومَ الأربعاء.

ولي منهُ إجازةٌ.

٦٩٧ـ وفي سَحَرِ يوم الأحدِ حادي عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي كمالُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ(٥) بنُ عبدِ الغنيِّ ابنِ الشَّيخ [٨٢ب] فَخْرِ الدِّينِ مُحمدُ بنُ أبي القاسم بنِ مُحمدِ بنِ تَيميّةَ الحَرّانيُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ من يومِه بمَقبُرةِ بابِ النَّصْر.

وحَدَّثَ هُو وإخوتُهُ الثَّلاثةُ.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٩، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٥٣، والسلوك ١/ ٣/ ٦٦٤.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) بياض في الأصل يتسع لكلمة واحدة.

(٤) لم أقف على ترجمته. وتقدم ذكر والده في وفيات ذي القعدة سنة ٦٦٩هـ.

(٥) لم أقف على ترجمته. من آل تيمية من أكبر البيوت العلمية في بلاد الشام، أسرة شيخ الإسلام، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ) والده عبد الغني بن محمد (ت ٦٣٩هـ) ابن عم المجد جد شيخ الإسلام. وجده محمد بن أبي القاسم الخضر، فخر الدين (ت ٦٠٣هـ)، وابنه هو إبراهيم بن محمد (ت ٧٣٦هـ)، وإخوته الثلاثة هم: عبد اللطيف، وعبد القاهر، وعلي، وأخوهم أيضًا: أبو القاسم (ت ٦٧٦هـ)، وأختهم بَدْرة (ت ٧٣٥هـ). لهم ذكر وأخبار، وأولاد، وأحفاد من أهل العلم.

٦٩٨ـ وفي يوم الأحدِ حادي عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّرَفُ صالحٌ[١]، والي صاحبِ حماةَ، بدمشقَ.

٦٩٩ـ وفي يوم الأربعاءِ رابعَ عَشَرَ شَعْبانَ ماتَ سامةُ[٢] غاسِلُ المَوتى، بدمشقَ.

● ـ وفي يوم الأربعاءِ رابعَ عَشَرَ شَعْبانَ باشَرَ الحِسْبةِ بدمشقَ الصَّدْرُ، عِزُّ الدِّينِ عيسى ابنُ نَجْم الدِّينِ ابنِ الشَّيْرَجيِّ.

٧٠٠ـ وفي يوم الجُمُعةِ سادسَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ شَهْرَمانُ[٣] المُوَلَّهُ، بدمشقَ. وكانَ لكثيرٍ منَ النّاسِ فيه عَقيدةٌ وحُسْنُ ظَنٍّ، وحَضَرَ جِنازَتَهُ جَمْعٌ كبيرٌ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

٧٠١ـ وفي يوم الخَميسِ التّاسع والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّمْسُ عَرِيفُ الخَوّاصِينَ[٤] المعروفُ بالقَبَق.

وكانَ شيخًا من التُّجارِ المَعروفين.

رَمَضان

٧٠٢ـ وفي يوم السَّبتِ ثامنِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ جَمالُ الدِّينِ أبو الحُسَينِ يحيى[٥] بنُ الحُسَينِ بنِ أبي بكرٍ، ابنُ خَلِّكانَ الإرْبِليُّ، ودُفِنَ بمقابرِ الصُّوفيّةِ ظاهِرَ دمشقَ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٩٥، والمنهل الصافي ٦/ ٢٥٥، والدليل الشافي ١/ ٣٤٥. قال الحافظ الذهبي: «كان صاحب دكان بالفسقار فوقع له يوم خروج الركب بكاء، فتهيأ لوقته، وتبع الركب وحج، وعاد مسلوب العقل».

(٤) لم أقف على ترجمته. ولعله لم يكن من أهل العلم.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ٣٦٨، قال: «ابن عم قاضي القضاة».

وكانَ يَشهَدُ تحتَ السّاعات. ولهُ إجازةُ أبي رَوْح، والمُؤيَّدِ الطُّوسيِّ، وزَينبَ الشَّعريّة، وغيرِهم.

ومَولدُه سنةَ سَبْع وستٍّ مئة بإرْبِلَ.

ولي منهُ إجازةٌ، وهُو والدُ رُكْنِ الدِّينِ حُسَينٍ المُقْرئ.

● ـ وفي السّادسِ والعشرينَ من رمضانَ عُزِلَ الصّاحبُ بُرهانُ الدِّينِ السِّنْجارِيُّ عنِ الوِزارة، ورُتِّبَ مَكانَهُ فَخْرُ الدِّينِ ابنُ لُقْمانَ صاحبُ دِيوانِ الإنشاء(١).

٧٠٣ـ وفي السّادسِ والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّي الأميرُ نُورُ الدِّينِ(٢) ابنُ الأميرِ جَمالِ الدِّينِ، الرُّوميُّ.

شَوّال

٧٠٤ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ رابع شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الله(٣) بنُ مُحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عليِّ بنِ أبي حَرْبٍ الزُّبَيْرِيُّ القُرَشيُّ الحَنَفيُّ، المعروفُ بابنِ الأوحَد، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقبُرةِ بابِ الفَرادِيْس.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢١٢، وفيه: عزله في شعبان، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣١/ ١٢، وتذكرة النبيه ١/ ٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، والسلوك ١/ ٢/ ٦٦٦، وعقد الجمان ٢/ ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٣.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦١، ومعجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٣٢، والعبر ٥/ ٣٢٠. والوَخْشي: الحسن بن علي الحافظ (ت ٤٧١هـ). وسنده إليه هكذا: عبد المطلب بن الفضل الافتخار الهاشمي عن عمر بن علي القاضي، عن الحسن بن علي الوخشي صاحب الجزء. هذا سند الحافظ الذهبي في معجمه عنه أيضًا. والوخشي: بالخاء المعجمة منسوب إلى وَخْش، بالفتح ثم السكون والشين معجمة: بلدة بنواحي بَلْخ. معجم البلدان ٥/ ٣٦٤ وذكر الحافظ المذكور هنا.

ومَولدُه سنةَ ثلاثٍ وستٍّ مئة في ثالثِ ذي الحِجّة منها.

وكانَ يَخْدِمُ بدِيوانِ المارِسْتانِ الكبيرِ بدمشقَ.

رَوَى لنا عنِ الافتخارِ الهاشميِّ، سَمِعْتُ منهُ «جُزءَ الوَخْشِيِّ» فقط، وكانَ يَروي «الشَّمائلَ» للتِّرمذيِّ أيضًا.

٧٠٥ـ وفي يوم الأحدِ ثامنِ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ محمودُ[١] بنُ فَتْح بنِ عبدِ الله البغداديُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجلًا صالحًا، رَوَى عن جَعفرٍ الهَمْدانِيِّ، وكريمةَ. وقرأ القُرآنَ على السَّخَاوِيِّ. وكانَ يَدخُلُ على الأميرِ بَدْرِ الدِّينِ [٨٣أ] بَكْتُوتَ الأتابِكيِّ ويَصْحَبُه.

وحَدَّثَ. ولي منهُ إجازةٌ.

٧٠٦ـ وفي يوم الأحدِ ثامنِ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ شيخُ الشُّيوخ شَرَفُ الدِّينِ أبو بكرِ[٢] بنُ عبدِ الله ابنِ الشَّيخ تاج الدِّينِ أبي مُحمدٍ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ عليِّ بنِ مُحمد ابنِ حَمُّويةَ الجُوَيْنيُّ، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ الشَّيخ عبدِ الله الأُرْمَوِيِّ.

رَوَى عنِ الحُسَينِ بنِ صَصْرَى، وابنِ صَبّاح.

ومَولدُه مُنتصفُ مُحَرَّم سنةَ ثمانٍ وستٍّ مئة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٨، قال: «وله ابن قصاص»، والأمير بكتوت (ت ٦٨٢هـ).

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦١، ووالده عبد الله بن عمر ـ ويسمى عبد السلام ـ بن عمر (ت ٦٤٢هـ)، وأخوه هو مسعود ـ ويسمى الخضر بن عبد السلام (ت ٦٧٤هـ) وهو الأصغر قال اليونيني: «وأمه عالي النسب ابنه الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد القشيري».

وكانَ من بيتِ المَشْيخةِ من الطَّرَفِيْن، وعندَهُ فَضيلةٌ، ورياضةٌ، ومُداراةٌ، وحُسْنُ خُلُقٍ. سَمِعتُ منهُ جُزءًا من «حديثِ النَّجّاد»[1] بسَماعِه من الحُسَينِ بنِ صَصْرى.

٧٠٧ـ وفي ليلةِ الخميسِ ثاني عَشَرَ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ كَمالُ الدِّينِ مُحمدُ[2] بنُ عبّاسِ بنِ أبي بكرِ بنِ جَعْوانَ الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

رَوَى عن مُكْرَم بنِ أبي الصَّقْر، وابنِ المُقَيَّر. ولي منهُ إجازةٌ.

وكانَ منَ العُدُولِ. وخَلَّفَ وَلَدَيْن فاضِلَين، وهما: المُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّينِ مُحمدٌ، والفقيهُ، الزّاهدُ، شِهابُ الدِّينِ أحمدُ.

٧٠٨ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثامنِ شوّال تُوفِّي الحَكيمُ مُحْيي الدِّينِ إبراهيمُ[3] بنُ أحمدَ بنِ سونج المُتَطَبِّب، بسَفْح جَبل قاسِيُونَ، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ الأحدِ بالجامع المُظَفَّرِيِّ، ودُفِنَ بالقربِ من الرِّباطِ النّاصِريِّ.

وكانَ رجلًا جيِّدًا، مباركًا، وخَلَّفَ أولادًا أخيارًا صُلحاءَ.

٧٠٩ـ وفي يوم الأربعاءِ ثامنِ عَشَرَ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ زَيْنُ الدِّين أبو العَبّاس أحمدُ[4] بنُ عبدِ المُحْسِنِ بنِ أحمدَ الدِّمْياطِيُّ الواعظُ المعروفُ بكتاكتِ، بالجِيزة، ودُفِنَ بالقَرافةِ الصُّغرى يومَ الخميس.

---

(١) أحمد بن سلمان بن الحسن، أبو بكر النجاد (ت ٣٤٨هـ). تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٥، ولعل المقصود هنا أماليه الموجود في المكتبة الظاهرية بدمشق ثلاث نسخ مجموع رقم ٦١، ٩٤، ١٠٦، وهي أربعة أجزاء.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٧، وابنه المحدث شمس الدين محمد بن محمد (ت ٦٨٢هـ) وابنه الآخر أحمد بن محمد الفقيه (ت ٦٩٩هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٦، والشذرات ٥/ ٣٦٠ (٧/ ٦٢٨)، والجيزة بمصر معروفة.

٧١٠ـ وفي يوم الأربعاءِ ثامنَ عَشَرَ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ عِزُّ الدِّينِ عبدُ السَّلام[١] ابنُ الشَّيخ أحمدَ ابنِ الشَّيخ غانِم المَقْدِسيُّ الواعظُ بعدَ العَصْر بالقاهرة، ودُفِنَ يومَ الخميسِ بمقبُرةِ بابِ النَّصْر.

وكانَ رجلًا فاضلًا في الوَعْظ، ولهُ كلامٌ حَسَنٌ نَظْمًا ونَثْرًا[٢]. وَعَظَ بدمشقَ والقاهرة.

٧١١ـ وفي يوم الأربعاءِ الخامسِ والعشرينَ من شوّالٍ تُوفِّي القاضي عَلَمُ الدِّينِ[٣] ابنُ العادِليِّ، ناظِرُ الدَّواوين، بدمشقَ.

وكانَ شيخًا مِصْريًّا مشهورًا بالكتابة، ولهُ كُتبٌ كثيرةٌ أُبِيعَتْ بعدَ موتِه.

٧١٢ـ وفي شوّالٍ تُوفِّي شِهابُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ القادرِ[٤] بنُ [٨٣ب] عُثْمانَ بنِ الزُّبيرِ بنِ عُمَرَ الإسْعِرْدِيُّ، وقيل: في رَمَضانَ منها.

أجازَ لنا على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، والعبر ٥/ ٣٢١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٤/ ١٦٧، وعقد الجمان ٢/ ٢٣٨، والمنهل الصافي ٢٢/ ٣١٧، والدليل الشافي ١/ ٤١٢، والشذرات ٥/ ٣٦٢ (٧/ ٦٣٢).

(٢) له ديوان شعر لا يزال مخطوطًا في ٦٢ ورقة، وهو صاحب كتاب «كشف الأسرار عن حكم الطيور والإزهار» مطبوع مشهور، وغيرهما.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٣، ٣٦٧ في الموضعين، ونبه على ذلك محققه، والسلوك ١/ ٢/ ٦٧٤.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٣. وفيه وفاته: «في رمضان».

• ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ تاسع ذي القَعْدةِ لَبِسَ تَقِيُّ الدِّينِ توبةُ التَّكْرِيتيُّ البَيِّعُ خِلْعة الوِزارةِ بدمشقَ وباشَرَ[1].

٧١٣ـ وفي عَشِيّةِ الخميسِ حادي عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[2] بنُ عليِّ بنِ مُلاعِبِ بنِ مُحرِزِ بنِ حَرّازٍ الصّالحيُّ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى «المُنتقَى» من سبعةِ أجزاء من «حديثِ المُخَلِّص»[3] عن موسى ابنِ الشَّيخ عبدِ القادر.

ولي منهُ إجازةٌ.

• ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ سادسَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ حُمِلَ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أيْدَمُرُ الظّاهرِيُّ من قلعةِ دمشقَ إلى القاهرةِ في مَحَفّةٍ، وكان مريضًا، وعندَ وُصولِه إلى الدِّيارِ المِصْريّة اعْتُقِلَ بالقلعة[4].

٧١٤ـ وفي يوم الخميسِ ثامنَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الملكُ السَّعيدُ

---

(١) الخبر في: تذكرة النبيه ١/ ٥٢. توبةُ البَيِّع: توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة، تقي الدين أبو البقاء، الربعي، التكريتي (ت ٦٩٨هـ)، ذكره المؤلف في وفيات جمادى الآخرة.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٧. وفيه: «كتب عنه بعض الطلبة».

(٣) المخلص، أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس (ت ٢٩٣هـ) قال الحافظ أبو سعد السمعاني: «هذا الاسم لمن يخلص الذهب من الغش ويفصل بينهما، واشتهر به أبو طاهر محمد... من أهل بغداد كان ثقة، صدوقًا، صالحًا، مكثرًا من الحديث». يراجع: تاريخ مدينة السلام ٣/ ٥٥٨، والأنساب ١٢/ ١٤١، وحديثه معروف بـ«فوائد المخلص» و«حديث المخلص» في المكتبة الظاهرية مكتوب سنة ٥١٨هـ. وانتقاه ابن البقال، وابن أبي الفوارس العوالي المنتقاة والفوائد المنتقاة الغراب الحسان وهما موجودان، والمكان لا يتسع لشرح ذلك.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١. ويراجع: كنز الدرر ٨/ ٢٣٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٥٩، والسلوك ١/ ٣/ ٦٦٨.

ناصِرُ الدِّينِ أبو المَعالي مُحمدُ[1] بَرَكةُ خانَ، وَلَدُ السُّلطانِ الملكِ الظّاهِرِ رُكْنُ الدِّينِ بَيْبَرسٍ الصّالحيُّ بقلعةِ الكرك، ودُفِنَ بأرضِ مُؤتةَ عندَ تُربةِ جَعفرٍ الطَّيّارِ رضيَ اللهُ عنهُ، ثم نُقِلَ بعدَ ذلكَ إلى دمشقَ ودُفِنَ بتُربةِ والدِه.

ومَولدُه سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وستِّ مئة بالعُشِّ[2] بالقربِ منَ القاهرة.

وكانَ ملكًا كريمًا سَخِيًّا، كثيرَ العَدْلِ، مُحْسِنًا إلى الرَّعيّةِ، كثيرَ الشَّفقةِ، ليِّنَ الكلمة. ولمّا انفصَلَ عنِ السَّلطنةِ، واستَقرَّ بالكركِ قَصَدَهُ جماعةٌ، فكانَ يُنعِمُ ويُعْطِي ويَبذُلُ، وقيل: إنّه سُمَّ لذلك، وحَزِنَتْ عليه زَوجتُهُ بنتُ الملكِ المَنْصورِ قَلاوُونَ، ووَجَدَت لفَقْدِه، ولِمَا تَمَّ عليه، ولم تَزَلْ باكيةً حزينةً إلى أنْ ماتَتْ بعدَهُ بمُدّةٍ. وتَرتَّبَ أخوهُ نَجْمُ الدِّينِ خَضِرٌ في مملكةِ الكركِ بعدَهُ، ولُقِّبَ بالملكِ المَسْعود.

● ـ وفي يوم الاثنينِ الثّاني والعشرينَ من ذي القَعْدةِ عُمِلَ عَزاءُ الملكِ السَّعيدِ بقلعةِ القاهرة، وحَضَرَهُ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ وهُو لابِسٌ البَياضَ[3].

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٧، وتالي وفيات الأعيان ٥٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٦، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والعبر ٥/ ٣٢١، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦، وتذكرة النبيه ١/ ٥٣، ودرة الأسلاك ورقة ٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، والسلوك ١/ ٢/ ٦٦٩، ومآثر الإنافة ٢/ ١٣٤، والمنهل الصافي ٩/ ٣٣٦، والدليل الشافي ٢/ ٦٠٩، والمقفى الكبير ٥/ ٤٥٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٣٤٦، والشذرات ٥/ ٣٦٢ (٧/ ٦٣٢).

(٢) العش: قرية قديمة تقع في منتصف الطريق ما بين القاهرة. وبلبيس تعرف حاليًا باسم مُنْية شِبين إحدى قرى مركز شِبين القناطر بمحافظة القليوبية (القاموس الجغرافي) عن هامش المنهل الصافي.

(٣) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٥، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٣، والنهج السديد، ورقة ٧١/ أ، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٠، والسلوك ١/ ٣/ ٦٦٩.

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثالثَ ذي الحِجّةِ صُلِّيَ على غائبٍ بجامعَ دمشقَ وهُو السُّلطانُ الملكُ السَّعيدُ ابنُ الملكِ الظّاهر، رحمَهُما اللهُ تعالى[1]. [٨٤أ]

٧١٥ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ ثامنِ ذي الحِجّةِ تُوفِّي أبو حَفْصٍ عُمَرُ[2] بنُ مُحمدِ بنِ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ بنِ مُحمدِ بنِ يوسُفَ الدُّنَيْسِريُّ، المعروفُ بابنِ مُزاحِمٍ، بالقاهرة، ودُفِنَ بمقبُرةِ بابِ النَّصْر.

ومَولدُه بدُنَيْسِرَ سنةَ تسعينَ وخمسِ مئة تقريبًا.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ. وكانَ مُقيمًا بمسجدِ بابِ النَّصْرِ بالقاهرةِ وفيه ماتَ، وصُلِّيَ عليه.

ورَوَى لنا عنهُ الدَّوَادَارِيُّ، ولي منهُ إجازةٌ.

٧١٦ـ وفي يوم السَّبتِ تاسعَ عَشَرَ ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الفاضلُ صَفِيُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ إسحاقُ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ يحيى الشَّقْراويُّ الحَنْبَليُّ، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٣، وفيهما: «في الرابع والعشرين من الشهر».

(٢) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٨. قال الذهبي: «سمع في الكهولة من ابن اللتي وحدث». ومسجد باب النصر في الروضة البهية ١٠٠ قال: «بناه الملك العادل سيف الدين أبو بكر».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٩، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ١٥٣، ومختصره، ورقة ٨١، والمقصد الأرشد ١/ ٢٤٤، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٩، والمنهج الأحمد ٤/ ٢٩٨، ومختصره الدر النضيد ١/ ٤٢٠، وتاريخ الصالحية ٢/ ٤١٥، والشذرات ٥/ ٣٦٠ (٧/ ٦٢٩)، والده إبراهيم بن يحيى كان من أهل العلم والفضل، وأخوه: موسى بن إبراهيم (ت ٧٠٢هـ). وأخوه الآخر: يحيى بن إبراهيم (ت ؟)، وأخوهم أيضًا: عبد القدوس بن إبراهيم (ت ٦٨٦هـ)، وأخوهم: عطية بن إبراهيم (ت ؟)، والد: موسى بن عطية، وابنه يحيى بن موسى بن عطية. لهم ذكر وأخبار.

وكانَ شيخًا فاضلًا، حَسَنَ الأخلاق. رَوَى عن موسى بنِ عبدِ القادر، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ الحَنْبَليِّ، وأحمدَ بنِ الخَضِرِ بنِ طاووس.

ومَولدُه بشَقراءَ من عَمَلِ زُرَعَ في سنةِ خَمْسٍ وستٍّ مئة.

سَمِعتُ منهُ، وقرأتُ عليه. رَوَى لنا عن ابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، وغيرِهِما. وحَكَمَ بزُرَعَ مُدّةً عنِ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ الحَنْبَليِّ.

٧١٧ـ وفي يوم الأحدِ العشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي بَيْرَم شاه[(١)] بنُ سُنْقُر بنِ عبدِ الله الشِّهابيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ.

رَوَى عنِ ابنِ رَوَاحةَ الحَمَوِيِّ.

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ الرّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ رَكِبَ الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرُ الأشقَرُ نائبُ السَّلطَنةِ بدمشقَ من دارِ السَّعادةِ بعدَ العَصْر، وهَجَمَ القلعةَ راكبًا، وتَسَلْطَنَ وتَلَقَّبَ بالملكِ الكامل، وحُلِفَ لهُ ونُودِيَ في البلدِ بسَلْطَنتِه. وفي يوم السَّبتِ تَكَمَّلَ تَحْلِيفُ النّاسِ بمسجدِ أبي الدَّرْداءِ[(٢)] رضيَ اللهُ عنهُ بالقلعة[(٣)].

• ـ وفي يوم الأربعاءِ التّاسع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تَوَجَّهَتِ العَساكرَ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٠.

(٢) ثمار المقاصد لابن عبد الهادي ٩٧، وفي هامشه: عن ابن كثير ١٣/ ٤٨: «أن الملك الأشرف كان أكثر جلوسه بمسجد أبي الدرداء الذي جدده وزخرفه بالقلعة».

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١، ونهاية الأرب ٣١/ ١٤، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٤، ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٤، وفيهما: «في ذي القعدة»، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٩، والنهج السديد، ورقة ٧١/ أ، وفيه: «في الرابع عشر»، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧١، وفيه: «في الرابع عشر»، وعقد الجمان ٢/ ٣٣، وفيه: «في ذي القعدة»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٤، وفيه: «في الرابع عشر من ذي القعدة».

من دمشقَ إلى غَزّةَ لحفظِ البلادِ ومَغَلّها، ودَفْعِ مَن يَتطَرَّقَ إليها منَ الدِّيارِ المِصْرِيّة[1].

● ـ وفي يوم السَّبتِ الخامسِ والعشرينَ من ذي الحِجّةِ قُبِضَ على التَّقِيِّ توبةَ الوَزِير، واحْتِيطَ على مالِه، ووَلِيَ الوِزارةَ عِوَضُهُ مَجْدُ الدِّينِ إسماعيلُ بنُ كُسَيْرات. ومُسِكَ أيضًا الأميرُ رُكْنُ الدِّينِ بَيْبَرْسُ المعروفُ بالجالِقِ لامتِناعِهِ منَ اليمين، والأميرُ حُسامُ الدِّينِ لاجِينُ نائبُ القلعة[2].

● ـ وفي يوم الاثنينِ السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ وَلِيَ الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ سُلطانُ وِلايةِ دمشقَ عِوَضًا عن عِزِّ الدِّينِ ابنِ أبي الهَيْجاء. وأُضِيفَ إلى كُتّابِ الإنشاءِ بدمشقَ اثنانِ وهما: القاضي نَجْمُ الدِّينِ ابنُ عِمادِ الدِّين، ابنِ صَصْرى [٨٤ب] وشِهابُ الدِّينِ ابنُ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ غانم[3].

٧١٨ـ وفي هذهِ السَّنةِ تُوفِّيتِ الخاتُونُ أُمُّ الحَسَنِ فاطمةُ[4] بنتُ الملكِ المُحْسِنِ يَمينِ الدِّينِ أحمدَ ابنِ السُّلطانِ الملكِ النّاصرِ صلاح الدِّينِ يوسُفَ بنِ أيوبَ بنِ شاذي في أحدِ الجُمادَيْن ببلدِ بُزَاعةَ[5] من عَمَلِ حلبَ. ومَولدُها

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٤، مع اختلاف في التواريخ.

(٢) الخبر في نهاية الأرب ٣١/ ١٤، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٣، والنهج السديد، ورقة ٧١/ أ، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧١.

(٣) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٣. والقاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن صصرى (ت ٧٢٣هـ)، وشهاب الدين أحمد بن غانم (ت ٧٣٧هـ).

(٤) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٥، والعبر ٥/ ٣٢١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٤٧٠، وذيل التقييد ٢/ ٣٨٤، والشذرات ٥/ ٣٦٢.

(٥) معجم البلدان ١/ ٤٠٩. قال: «سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر، ومنهم من يقول: «بُزاغا» بالقصر، وهي بلدة من أعمال حلب، بين مَنْبِج وحلب». ويراجع: الأعلاق الخطيرة ٣/ ١/ ١١٦ و٢/ ٧٦٦، عن الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ١٧٢-١٧٣. والقارة قرية كبيرة بين حمص ودمشق. معجم البلدان ٤/ ٢٩٥.

بالقارةِ يومَ الجُمُعةِ الثّامنِ والعشرينَ من شَعْبانَ سنةَ سَبْع وتسعينَ وخَمْسٍ مئة. سَمِعَتْ من ابنِ طَبَرْزَد، وستِّ الكَتبةِ بنتِ الطَّرّاح. ولها إجازةُ أبي جعفرٍ الصَّيدلانِيِّ، وجماعة. أجازَتْ لنا جميعَ ما تَروِيه.

٧١٩ـ وفيها تُوفِّي ناصِرُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ مسعودِ بنِ الخَضِرِ الحَلَبيُّ، ابنُ الشُّكْرِيِّ، في أحدِ الجُمادَيَيْن في يوم الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرِهِ بالمدرسةِ العَزِّيّةِ ظاهرِ دمشقَ.

ومَولدُه ليلةُ الأربعاءِ ثالثُ شوّالٍ سنةَ تسعَ عَشْرةَ وستِّ مئة بحلبَ.

رَوَى عن يوسُفَ بن خليل.

ثم وَجَدْتُ مَوتَهُ في جُمادى الأولى، وكانَ رجلًا جيِّدًا، سَمِعَ معَنا الحديثَ.

● ـ وفيها تَسَلَّمَ نُوّاب السُّلطانِ الملكِ المَنْصورِ قلعةَ الشَّوبكِ بالأمانِ بعدَ مُحاصَرَتِها مُدّةً، وأمَرَ بهَدْمِها. وكانَ صاحِبُها نَجْمُ الدِّينِ خَضِرُ بنُ الملكِ الظّاهرِ قدِ انتَقلَ منها إلى الكرك، إلى عند أخيه الملكِ السَّعيد؛ فَعَلَ ذلكَ قبلَ نُزُولِ العَسكرِ عليها، ولم يَرَ حَصْرَ نفسِه بها[٢].

● ـ وفيها جُدِّدَ في قُبّة النَّسْرِ جامع دمشقَ، خَمسةُ أضلاع منَ الجهةِ الغَربيّةِ بشَمال[٣].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٧. والمدرسة العزية تقدم ذكرها.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥، وفيه: «في العاشر من ذي القعدة»، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٥. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وتذكرة النبيه ١/ ٥٢.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩.

سنة تسع وسبعينَ وستٍّ مئة

المُحَرَّم

• ـ وفي يوم الخَميسِ مُستهلّ المُحَرَّم رَكِبَ الملكُ الكاملُ شَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرُ الأشقَرُ من قلعةِ دمشقَ بأُبَّهةِ السَّلْطنةِ ودَخلَ المَيدانَ الأخضَرَ وبينَ يَدَيْه الأُمراءِ والمُقدَّمونَ رِجّالةٌ بالخِلَع وسَيَّرَ في الميدان، ثم عادَ إلى القلعة، وخُطِبَ لهُ بجامع دمشقَ يومَ الجُمُعةِ ثاني المُحَرَّم. وكانَ بمدينةِ غَزّةَ عَسكَرٌ منَ المِصْريِّينَ مُقِيمينَ لمُضايقةِ الكرك، فعندَ وُصولِ العَسكَرِ الشّاميِّ إليها في أوائلِ المُحَرَّم انْدَفَعَ عَسكَرُ مصرَ من بينِ أيديهِم ودَخَلُوا الرَّملَ، ونَزلَ الشّاميُّونَ غَزّةَ واطْمَأنُّوا بها ساعةً منَ النَّهار، وكانَ فيهم قلّةٌ [٨٥أ] فكَرَّ عليهِم المِصريُّونَ وكَبسُوهُم ونالُوا منهُم، ورَجَعَ عَسكَرُ الشّام مُنهزِمًا إلى مدينةِ الرَّملة(١).

• ـ وفي يوم الاثنينِ خامسِ المُحَرَّم وَصَلَ إلى خِدمةِ الملكِ الكاملِ عيسى بنُ مُهَنّا ملكِ العربِ بالبلادِ الشَّرقيّة والشَّماليّة(٢).

• ـ وفي يوم السَّبتِ عاشرِ المُحَرَّم وَصَلَ الأميرُ أحمدُ بنُ حِجِّي مَلِكُ العربِ بالبلادِ القِبْليّةِ إلى طاعةِ الملكِ الكامل(٣).

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٥، والنهج السديد، ورقة ٧١/ ب، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٣، والعبر ٥/ ٣٢٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٢، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧٤، وعقد الجمان ٢/ ٢٤١.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٤، والحوادث ٤٤٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٢، وتذكرة النبيه ١/ ٥٧.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٤، والعبر ٥/ ٣٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٨، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧٥، وعقد الجمان ٢/ ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٥.

• ـ وفي أواخرِ المُحَرَّم وَلِيَ قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ خَلِّكانَ تَدْريسَ الأمِينيّةِ عِوَضًا عن نَجْم الدِّينِ ابنِ سَنِيِّ الدَّولة، وكانَ بحلبَ. وباشَرَ التَّدريسَ بها في التّاسع والعشرينَ منَ المُحَرَّم[(١)].

• ـ ووَرَدَتِ الأخبارُ إلى دمشقَ أنَّ السُّلطانَ الملكَ المَنْصورَ أرسَلَ جيشًا كثيفًا إلى دمشقَ، ومُقدَّمُهُ الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ سَنْجَرٌ الحَلَبيُّ. ولمّا اتَّصلَ ذلكَ بعسكرِ الملكِ الكاملِ الذينَ بالرَّملةِ تأخَّرُوا قليلًا، وكلَّما تَقدَّمَ العَسكرُ المِصْريُّ تأخَّرَ الشّاميُّ لقِلَّتِه إلى أنْ وَصَلَ أوائلُهُم إلى دمشقَ[(٢)].

٧٢٠ـ وفي يوم الأربعاءِ رابعَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ أبو الحَسَنِ عليُّ[(٣)] بنُ هُمام بنِ راجي الله الشّافعيُّ، إمامُ جامع الصّالح[(٤)] على بابِ زَوِيْلَةَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح المُقَطَّم.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٤١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٩، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧٥، والدارس ١/ ١٩١.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٤، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٤، وتذكرة النبيه ١/ ٥٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٢، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧٦، وعقد الجمان ٢/ ٢٤٢.

(٣) ترجمته في : تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.

(٤) مسجد مشهور بناه الصالح طلائع بن رُزيْك لما خيف على مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه إذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله فبنى هذا الجامع ليدفنه به، فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك، وقال: لا يكون إلا داخل القصور الزاهرة، وبنى المشهد الموجود الآن، ودفن به. يراجع: الروضة البهية ٣٠، ٧٤، ٧٥، والمواعظ والاعتبار ٤/١٦٦، واتعاظ الحنفاء ٣/ ٢٥١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٣، ومساجد مصر ١/ ٣٩٨، ومساجد القاهرة ٩٦-١٠٤، وتاريخ المساجد ٥٧-١٠٥.

٧٢١ـ وفي يوم الاثنينِ خامسِ المُحَرَّم تُوفِّي الأميرُ جَمالُ الدِّينِ آقُوْشُ[١] الشَّمْسيُّ، بحلبَ، ودُفِنَ هناك، وهو في عَشْرِ الخَمْسين.

وكانَ من أعيانِ الأُمراءِ وشُجْعانِهِم، وهو الذي باشَرَ قَتْلَ كَتْبُغا مُقدَّمَ عَسْكَرِ التَّتارِ على عَيْنِ جالوتَ، وهو الذي مَسَكَ الأميرَ عِزَّ الدِّينِ أَيْدَمُرَ الظَّاهِرِيَّ. وكانَ وَلِيَ نِيابةَ السَّلْطنةَ بحلبَ مُدّةَ شُهُور، فأدرَكَتْهُ وَفاتُهُ بها.

• ـ وباشَرَ الشَّدَّ بدمشقَ الأميرُ بَدْرُ الدِّين، وكانَ قد طُلِبَ لذلكَ من حلبَ. وكانت مُباشرتُهُ مُستهلَّ المُحرَّم عِوَضًا عن الأميرِ عَلَم الدِّينِ الدَّوَادَارِيِّ، فإنّه كانَ طَلَبَ الإقالةَ من ذلك.

• ـ وفي ثاني المُحَرَّم باشَرَ جَمالُ الدِّينِ ابنُ صَصْرَى نَظَرَ الدَّواوينِ بدمشقَ معَ وزارةِ ابنِ كُسَيْرات[٢].

٧٢٢ـ وفي يوم الأربعاءِ الحادي والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ عِمادُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٣] بنُ مُحمدِ بنِ أبي بكرٍ مُحمدِ بنِ الحُسَيْن الإرْبليُّ، المعروفُ بابنِ الكُرَيْدِيِّ، بظاهرِ القاهرة، [٨٥ب] ودُفِنَ يومَ الخميس.

رَوَى عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ المُشِيْرِيِّ، وابنِ المُكْرَم الصُّوفيِّ، وابنِ رَوَاحةَ، وغيرِهِم.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧١، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، وتذكرة النبيه ١/ ٤٩، ودرة الأسلاك، ١/ ورقة ٦٠، والمقفى الكبير ٢/ ٢٤٧، وعقد الجمان ٢/ ١٦٠، والمنهل الصافي ٣/ ٢١، والدليل الشافي ١/ ١٤٤.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم (ت ٦٨٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وابنه علي بن إسماعيل (ت ٦٩٧هـ).

(٣) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٧.

وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه. سَمِعَ منهُ علاءُ الدِّينِ الكِنْدِيُّ بعَجلونَ، وكَنّاهُ أبا نَصْرٍ.

● ـ وفي التّاسع والعشرينَ من المُحَرَّم ذَكَرَ الدَّرسَ بالمدرسةِ النَّجِيبيّةِ بدمشقَ كَمالُ الدِّينِ موسى ابنُ قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ خَلِّكانَ[1]، وهو اليومَ الذي ذَكَرَ فيه والدُهُ الدَّرسَ بالأَمِينِيّة.

صَفَر

٧٢٣ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ رابع صَفَرٍ تُوفِّي العَدْلُ تاجُ الدِّينِ أحمدُ[2] ابنُ الطُّوسِيِّ، من أولادِ خَطِيبِ المَوْصِل راجعًا منَ الحِجازِ ببلدِ زُرَعَ. وكانَ يَشهدُ تحتَ السّاعات.

● ـ وفي السّادسِ من صَفَرٍ دَخَلَ الحاجُّ إلى دمشقَ، وحَصَلَ لهُم مَشَقّةٌ في الرُّجُوع.

٧٢٤ـ وفي يوم الأربعاءِ ثاني عَشَرَ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ مُحْيي الدِّينِ أبو زَكريّا يحيى[3] ابنُ الصَّدْرِ جَمالِ الدِّينِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ هِبةِ الله بنِ عبدِ الصَّمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ أحمدَ بنِ تَميم التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ من يومِه بسَفْح قاسِيُون.

ومَولدُه سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

---

(١) لم أقف على أخبار موسى ابن القاضي ابن خلكان. والمدرسة النجيبية كانت لصيق المدرسة النورية، وضريح نور الدين من الجانب الشمالي، منسوبة إلى جمال الدين آقوش الصالحي (ت ٦٧٧هـ). الدارس ١/ ٤٦٨هـ.

(٢) لم أقف على ترجمته. وخطيب الموصل: عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الأصل، ثم البغدادي، نزيل الموصل (ت ٥٧٨هـ).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٩.

وكانَ شيخًا مُباركًا من أولادِ الأكابِر، وعندَهُ تَزَهُّدٌ وانقِطاعٌ، ولهُ نَظْمٌ جيِّدٌ. سَمِعَ منِ ابنِ الزَّبيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، وابنِ باسُوْية. وكانَ عندَهُ عبادةٌ ورِياضةٌ، ولدَيهِ فَضِيلةٌ.

وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

٧٢٥ـ وفي يوم الأحدِ الثّاني والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الأميرُ ناصِرُ الدِّينِ المعروفُ بجندي رخيص[١]؛ أصابَتْهُ جِراحةٌ. وكانَ في اليَزَك الشّاميِّ.

٧٢٦ـ وفي يوم الأحدِ سَلْخِ صَفَرٍ تُوفِّي العَدْلُ صَفِيُّ الدِّينِ عُثْمانُ[٢] بنُ عبدِ الوهّابِ بنِ أبي الحَسَنِ الأنصاريُّ الحَرِيريُّ، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

سَمِعَ شيئًا من «صحيح مسلم» على الشُّيوخ الاثني عَشَرَ.

وهو والدُ قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ الحَرِيريِّ الحَنَفيِّ.

٧٢٧ـ وفي يوم الأحدِ سَلْخَ صَفَرٍ تُوفِّي العَدْلُ شَرَفُ الدِّينِ إبراهيمُ[٣] بنُ إسماعيل بنِ إبراهيمَ بنِ محمودِ، ابنُ القَصّاع، ودُفِنَ يومَ الاثنين.

سَمِعَ منَ المَجْدِ القَزْوِينيِّ ولم يُحَدِّثْ.

● ـ وفي يوم الأربعاءِ ثاني عَشَرَ صَفَرٍ خَرَجَ الملكُ الكاملُ من دمشقَ بنفسِهِ، وجميع مَن عندَهُ منَ العَساكر، وضَربَ دِهْلِيزَهُ بالجُسُورة، وخَيَّمَ

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٣. وابنه: محمد بن عبد الوهاب، شمس الدين (ت ٧٢٨هـ) وصفه الذهبي بقاضي القضاة علامة المذهب، ذو العلم والعمل. ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٣٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٠، وأعيان العصر ٤/ ٥٦٣، والبداية والنهاية ١٤/ ١٣٤، والدرر الكامنة ٤/ ٢٩، والشذرات ٦/ ٨٨.

(٣) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤.

هناكَ [١٨٦أ] بجميع الجيش، واستخدَمَ وأنفقَ وجَمَعَ خَلْقًا عظيمًا. وحَضَرَ عندَهُ عَرَبُ ابنِ مُهَنّا، وابنُ حِجِّي، ونَجْدةُ حلبَ وحماةَ، ورِجالٌ كثيرةٌ من جبالِ بَعْلَبَكَّ(١).

• ـ وفي يوم الأحدِ سادسَ عَشَرَ صَفَرٍ وقتَ طُلوع الشَّمْسِ الْتَقَى الجَيشانِ في المَكانِ المذكورِ وتقاتَلا أشدَّ قِتالٍ. وثَبَتَ الملكُ الكاملُ، وقاتَلَ قِتالًا كثيرًا. واستمرَّ المَصافُّ إلى الرّابعةِ منَ النَّهارِ، ولم يُقتَلْ منَ الفَريقَيْن إلّا نَفَرٌ يَسيرٌ. وخامَرَ أكثرُ عَسكَرِ دمشقَ وانْهَزَمُوا، ومنهُم مَن انْضافَ إلى عَسكَرِ مصرَ وعندما وَقعَتِ العَينُ في العَينِ انهَزمَ الحَمَوِيُّونَ، وتَخاذَلَ عَسكَرُ الشّام، وانتَصرَ جيشُ مصرَ، وانْهَزَمَ عَسكرُ الشّام وتَفَرَّقُوا، فمنهُم مَن دَخلَ بساتينَ دمشقَ واختَفَى بها، ومنهُم مَن دَخَلَ حَواضِرَ دمشقَ، ومنهُم مَن ذَهبَ على طريقَ بَعْلَبَكَّ، ومنهُم مَن سَلَكَ طريقَ المَرْج وعَذْراءَ والدَّرْبِ الكبيرِ(٢) على القُطَيّفة. وكانَ الملكُ الكاملُ ممَّن سَلكَ طريقَ القُطَيّفة. ووَصَلَ خَلْقٌ كثيرٌ إلى القَصَبِ من عَمَلِ حِمْصَ. ثم عادَ أكثرُ الأُمراءِ إلى دمشقَ وطَلَبُوا الأمانَ منَ المُقدَّم الأميرِ عَلَم الدِّينِ الحَلَبيِّ فأمَّنَهُم، ودَخلُوا في أيام مُتفرِّقة. ثم حَضرَ ابنُ حِجِّي إلى دمشقَ بالأمان. وأمّا ابنُ مُهَنّا فإنّه تَوجَّهَ صُحْبةَ الكاملِ ولازَمَ خِدْمتَهُ، ونَزلَ به وبمَن معَهُ في بَرِّيّةِ الرَّحْبة، وأقامَ بهم وبدَوابِّهم

(١) الخبر وما بعده في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٨، ٢٣٦، وتاريخ ابن العبري ٣٤٠، والحوادث الجامعة ٤٤٩، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٢٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٤، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠، وتذكرة النبيه ١/ ٥٧، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٢، وعقد الجمان ٢/ ٢٤٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٦.

(٢) لعله درب العجم الكبير.

مُدّةَ مَقامِهِم عندَه. وأمّا الجيشُ المِصْرِيُّ فإنّه ساقَ من ساعَتِه إلى دمشقَ، وأحاطَ بها، ونَزَلُوا في الخِيم، ولم يَتَعَرَّضُوا إلى زَحْف. وراسَلُوا مَن بالقلعةِ إلى العَصْر، ففُتِحَ بابُ الفَرَج، ودَخَلَ بعضُ مُقدَّمِي الجيش، وفُتِحَتْ القلعةُ، وكانَ التَّسليمُ بالأمان، وكُتِبَتِ المُطالعاتُ إلى السُّلطانِ الملكِ المَنْصُور.

● ـ وفي يوم الاثنينِ سابعَ عَشَرَ صَفَرٍ جَهَّزَ الحَلَبيُّ قِطعةً كبيرةً منَ الجيشِ نَحْوًا من ثلاثةِ آلافِ في طَلَبِ الملكِ الكاملِ ومَن معَهُ[1].

● ـ وفي هذا اليوم اعتُقِلَ قاضي القُضاةِ ابنُ خَلِّكانَ بالخانِقاه النَّجِيبِيّة[2].

● ـ وفي يوم الخميسِ العشرينَ من صَفَرٍ صَرَفَهُ الأميرُ الحَلَبيُّ عنِ القضاءِ، ورَسَمَ للقاضي نَجْم الدِّينِ ابنِ سَنِيِّ الدَّولةِ، وكانَ قد قَدِمَ من حَلَبَ، بمُباشَرةِ الحُكْم فباشَرَ، بعدَ أنْ عُرِضَ مُباشَرةِ الحُكْم [٨٦ب] على القاضي عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ فامتَنَعَ.

● ـ وفي يوم الخميسِ السّابع والعشرينَ من صَفَرٍ عادَتِ الأجوبةَ منَ السُّلطانِ فجَلَسَ الحَلَبيُّ في دِهْلِيزٍ بالمَيدانِ الصَّغير وحَضَرَ الأُمراءُ والأعيان، وقُرِئَ عليهِم كتابُ السُّلطانِ وفيه العَفْوَ عن جميع النّاس، وأنْ لا يُغَيَّرَ على أحدٍ وظيفَتُه. وممَّن حَضَرَ هذا المجلسَ الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ الحَنْبَلِيُّ، وابنُ سَنِيِّ الدَّولة، وابنُ خَلِّكانَ، والخَطيبُ ابنُ الحَرَسْتانيِّ. وأخرَجَ الحَلَبيُّ من الحَبْسِ الجالِقَ، وحُسامَ الدِّينِ لاجِيْنَ، والتَّقِيَّ تَوبةَ، وجماعةً، واعْتُقِلَ ابنُ كُسَيراتٍ الوزير، وجَمالُ الدِّينِ ابنَ صَصْرى النّاظِر، واعْتُقِلَ أيضًا زَيْنُ الدِّينِ

---

(١) الخبر في: المصادر السابقة.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٦٥، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٥.

وكيلُ بيتِ المال، وأُخِذَ خَطُّهُ بجُملةٍ، ثمّ شَفَعَ فيه القاضي عِزُّ الدِّينِ ابنُ الصّائغ فأُطْلِقَ[1].

• ـ وباشَرَ في أواخرِ صَفَرٍ نِيابةَ السَّلطنةِ بدمشقَ الأميرُ بَدْرُ الدِّينِ بكْتُوتُ العَلائيُّ أيامًا قليلةً إلى أنْ وَرَدَ المَرسومُ بمُباشرةِ حُسام الدِّين لاجِيْنَ[2].

ربيع الأول

• ـ وفي أوائلِ ربيع الأوّلِ تَرتَّبَ في نِيابةِ السَّلْطنةِ بدمشقَ الأميرُ حُسامُ الدِّينِ لاجِينُ السِّلَحْدارُ المَنصُورِيُّ، ودَخَلَ دارَ السَّعادة، ودَخَلَ معَهُ الحَلَبيُّ مُقدَّمُ الجيش، ورتَّبَهُ بها، وفي خِدمَتِه سائرُ أُمراءِ مصرَ والشّام. وقُرِئَ تَقليدُهُ يومَ الأربعاءِ حادي عَشَرَ ربيع الأول. وهذا الأميرُ حُسامُ الدِّينِ كانَ السُّلطانُ أرسَلَهُ إلى دمشقَ أميرًا ونائبًا بقَلْعَتِها في أواخرِ السَّنةِ الماضية، فبقيَ بالقلعةِ مُدّةً يَسيرةً، وجَرَى ما جَرَى من سَلْطنةِ سُنْقُر الأشقر، فاعتَقلَهُ، وبقيَ في الاعتِقالِ إلى أنْ حَضَرَ الحَلبيُّ واستَولَى على المدينةِ والقلعةِ فأفرَجَ عنهُ، وبَقِيَ في خِدْمتِه إلى أنْ وَرَدَ المَرسومُ بمُباشَرَتِه نيابةَ السَّلطنةِ فباشَرَها. وهو شابٌّ، خَيِّرٌ، كثيرُ الدِّينِ والكَرَم والشَّجاعة، مُحِبٌّ للعُلماءِ والصُّلحاء، مُؤثِرٌ للعَدْلِ في الرَّعيّة[3].

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٦٥، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، والسلوك ١/ ٣/ ٦٧٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٤، وعقد الجمان ٢/ ٢٤٤.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٦٤، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٨، والنهج السديد، ورقة ٧٢/ ب، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٥، والعبر ٥/ ٣٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩، والسوك ١/ ٣/ ٦٧٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٧.

(٣) الخبر في المصادر السابقة.

• ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ تاسع ربيع الأوّلِ أُفْرِجَ عنِ القاضي ابنِ خَلِّكانَ وصُرِفَ إلى مَنزِلِه. ثم رَسَمَ لهُ الحلبيُّ بالانتقالِ منَ العادِليّةِ وتَسلِيمِها إلى ابنِ سَنِيِّ الدَّولة، فشَقَّ ذلكَ عليه(١). فبَيْنا هُو في ذلكَ وقد أحضَرَ جِمالًا ليَنقُلَ قُماشَهُ إلى جبلِ الصّالحيّة [٨٧أ] وإذا بكتابِ السُّلطانِ الملكِ المنصورِ وقد وَرَدَ على الحَلَبيِّ يَتضَمَّنُ: إنّا عَفَوْنا عنِ الخاصِّ والعامِّ، وما يَلِيقُ أن نُخَصِّصَ بالسُّخْط أحدًا على انْفِرادِه، وغيرُ خافٍ ما يَتعَيَّنُ من حقِّ القاضي شَمْسِ الدِّين، وقَدِيم صُحْبَتِه وخِدْمَتِه، وأنّه من بقايا الدَّولةِ الصّالحيّة. وقد رَسَمْنا بإعادَتِه إلى ما كانَ عليه منَ القضاء. فرَكِبَ القاضي من ساعَتِهِ وسَلَّمَ على الأُمراء، ونَزَلَ وَقْتَ الظُّهرِ وباشَرَ الحُكْم، وخُلِعَ عليه. وكَتَبَ إلى السُّلطانِ يَدعُو لهُ ويتعذَّرُ، فوردَ الجوابُ بالشُّكْر وقَبُولِ العُذْر. وكانت مُباشَرتُهُ يومَ الأربعاءِ الخامسِ والعشرينَ من ربيع الأوّل، وانصَرَفَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ ابنِ سَنِيِّ الدَّولة(٢).

• ـ وفي يوم الأربعاءِ رابع ربيع الأوّل باشَرَ نيابةَ الحُكْم بدمشقَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ البَيْسانيُّ، عن قاضي القُضاةِ نَجْم الدِّينِ ابنِ سَنِيِّ الدَّولةِ عِوَضًا عن جمالِ الدِّينِ ابنِ عبدِ الكافي. وكانت مباشَرتُهُ عشرينَ يومًا، ثم أُعِيدَ ابنِ عبدِ الكافي بإعادةِ مُستخْلَفِه(٣).

• ـ وفي يوم الأربعاءِ رابع ربيع الأوّلِ أُعيدَ الأميرُ ناصِرُ الدِّينِ ابنُ الحَرّانِيِّ إلى ولايةِ دمشقَ(٤).

---

(١) في الأصل: «فشق ذلك عليه ذلك»، ولا معنى لهذا التكرار.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧. وتراجع بقية المصادر في الخبر السابق.

(٣) نجم الدين البيساني: هو عمر بن نصر، أبو حفص الأنصاري (ت ٦٨٣هـ)، وابن سني الدولة: هو محمد بن أحمد بن يحيى بن أحمد (ت ٦٨٠هـ).

(٤) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٥.

٧٢٨ـ وفي أوائل شَهْرِ ربيع الأوّل أو في آخرِ صَفَرٍ تُوفِّي الأميرُ نُورُ الدِّينِ عليٌّ[١] بنُ عُمَرَ الطُّورِيُّ، بسَفْح قاسِيُونَ، ودُفِنَ هناك.

وكانَ من أبطالِ المسلمينَ وشُجْعانِهِم المَشْهورينَ، وفُرْسانِهِم المَعْدودين. ولهُ صِيتٌ عظيمٌ عندَ الفِرَنْج، ولهُ فيهم نِكاياتٌ كثيرةٌ وآثارٌ جميلةٌ، ومَواقفُ محمودةٌ. جَمَعَ اللهُ لهُ بينَ قُوّةِ البَدنِ والقلب. وكانَ لهُ لَتٌّ حديدٍ[٢] ثَقِيلُ الوَزنِ عظيمُ القَدْر، يَعجَزُ كثيرٌ منَ الشَّباب عن حَمْلِه، وكانَ يُقاتِلُ به بلا كُلْفةٍ. وكانَ من كُرماءِ النّاس. وما بَرِحَ هُو وعَشِيرتُهُ مُرابِطينَ ببِلادِ السّاحلِ في وجهِ العَدُوِّ سنينَ كثيرةً. وتَنقَّلَتْ به الولاة في عِدّةِ جِهاتٍ بالشّام. ونَيَّفَ على تِسْعينَ سنةً، ولم يَزَلْ محتَرَمًا في الدُّول، مُكَرَّمًا عندَ المُلوكِ يَعرِفُونَ مِقدارَهُ. وحَضَرَ المَصافَّ الذي كان بين سُنْقُرِ الأشقَرِ وعَسكَرِ مصرَ، فجُرِحَ في المَصافِّ، ووَقَعَ بينَ حَوافِرِ الخَيْل، وبَقِيَ قليلًا بعدَ ذلكَ وماتَ.

٧٢٩ـ وفي بُكرةِ الجُمُعةِ السّابع والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الأوّل تُوفِّي بَدْرُ الدِّينِ إبراهيمُ[٣] [٨٧ب] بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ العامِلِيُّ، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ الجُمُعةِ بجامع العُقَيْبةِ[٤]، ودُفِنَ بالجَبل.

وكانَ رجلًا جيِّدًا مُشتغِلًا بالحديثِ وسَماعِه، وعندَهُ دِيانةٌ وصَلاحٌ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٥، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٦٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٠، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠١، والسلوك ١/ ٢/ ١٨٤، وعقد الجمان ٢/ ٢٦١.

(٢) اللَّتُّ: الفأس، فارسي معرب.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٤٢٨.

٧٣٠ـ وفي عَشِيّةِ السَّبتِ خامسِ ربيع الآخرِ تُوفِّي الشَّريفُ ضِياءُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ أبي بكرِ بنِ عَليِّ بنِ خَلَفِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ الزَّيْنيُّ الجَعْفَرِيُّ الأسودُ، بدمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَد. ومَولدُه سنةَ خمسٍ وستِّ مئة بالقدس. وكانَ شيخًا صالحًا، سَمِعَ من ابنِ رُوْزْبَةَ «صحيحَ البخاريِّ». ورَحَلَ إلى بغدادَ، وسَمِعَ من عَجِيبةِ بنتِ الباقَدارِيِّ وغيرِها. وكانَ مُؤذِّنًا بمسجِدِ الرَّمّاحينَ الكبير[٢] وساكنًا فيه. ولهُ قراءةٌ بالتُّربةِ العادليّة بدمشقَ.

قرأتُ عليه «ثُلاثيّاتِ البخاريِّ» وغيرِها.

● ـ وفي أوائلِ شَهْرِ ربيع الآخرِ خَرَجَ من دمشقَ عَسكَرٌ منَ الجيشِ المِصْريِّ مُقدَّمُهُم الأميرُ عِزُّ الدِّينِ الأفْرَمُ، ولَحِقَ بالذين كانوا تَوجَّهُوا من قبلُ في طَلَبِ سُنْقُرٍ الأشقر، فأدرَكُوهُم بحِمصَ، ورَحَلُوا بأسرِهم. فلمّا بَلَغَ سُنْقُرٌ الأشقَرُ ذلك فارقَ عيسى بنَ مُهَنّا، وتَوجَّهَ بمَن معَهُ في البَريّةِ إلى الحُصُونِ التي كانت قد بقِيَتْ بيدِ نُوّابِه، فتَحَصَّنَ بها هُو ومَن معَهُ في أواخرِ ربيع الآخِر. وهي صِهيُونُ كان بها أولادُهُ وخِزانَتُهُ ودَخلَها هو أيضًا، وبُلاطُنُسُ، وبُرْزَيةُ، وعَكّارُ، وجَبَلةُ، واللاذِقيّة، والشّغْرُ، وبَكّاسُ، وشَيْزَرُ. وكانَ يومُ

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٩، ومعجم الحافظ الذهبي ٢/ ٣١٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٨، وذيل التقييد ١/ ١٠٧.

(٢) في دمشق مسجدان يعرف كل واحد منهما بمسجد الرَّمّاحين أحدهما: مسجد الجَلّادين ذكره ابن شداد في الأعلاق الخطيرة ٩٦، وابن عبد الهادي في ثمار المقاصد ٦٣، وقالا: يعرف بمسجد الرماحين كبير سفل له إمام ومؤذن ووقف. ويظهر أنه المقصود هنا. وفي سنة ٧٣٦هـ في نصف رمضان جعل مسجد الرماحين للشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن تيمية أخي الإمام تقي الدين، وجعل فيه إمامًا. والثاني: مسجد الطرائفيين، ويعرف الآن بالرماحين الأعلاق الخطيرة ٩٥، وثمار المقاصد ٦٢، والطرائفيين: الذين يبيعون الطرائف والتحف.

المَصافِّ قدِ انْهزَمَ الحاجُّ أزْدَمُرُ إلى جبلِ الجُرْدِيِّين وأقامَ عندَهُم هذه المُدّةَ كلَّها، وتَحَصَّنَ بهم وحَمَوهُ، فلمّا بَلَغَهُ وُصولُ سُنْقُرٍ الأشقرِ إلى القِلاعِ المذكورةِ وَصلَ إليه بجَماعةٍ منَ الجَبَليينَ، وأقامَ بقلعةِ شَيْزَرَ. ولمّا بَلَغَ العَسكرُ دُخولَهُم القِلاعِ، واعتِصامَهُم بها، نازَلُوا شَيْزَرَ بمُضايقةٍ لا مُحاصرة[1].

٧٣١ـ وفي الثّالثِ والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخرِ تُوفِّي القاضي نَجْمُ الدِّينِ مُحمدُ[2] بنُ سالم بنِ السَّلْم النّابُلُسيُّ، بها، ودُفِنَ هناك.

ومَولدُه سنةَ تسعينَ وخَمْسِ مئة.

وكان رئيسًا كاملًا صَدْرًا، حَسَنَ التَّأتي، كريمَ الأخلاق، مبسوطَ اليَد. [٨٨أ] لهُ وَجاهةٌ عندَ المُلوك، وتَقَدُّمٌ في الدُّول. تَرَسَّلَ عنِ المَلكِ الصّالح نَجْم الدِّينِ أيوبَ إلى دارِ الخِلافة، وكانت مَنزِلَتُهُ كبيرةٌ، وحُرْمتُهُ وافرةٌ، وعندَهُ فَضيلةٌ حَسَنةٌ، وأُقْعِدَ في آخرِ عُمُرِه، وانقَطعَ عندَ وَلدِهِ جَمالِ الدِّينِ قاضي نابُلُسَ بها. وبيتُهُم مَشهورٌ بالحِشْمةِ والمَكارم. وكانَ والدُهُ شَمْسُ الدِّينِ سالمٌ عندَ الملكِ الكاملِ بمكانةٍ كبيرة. ولم يَزَلْ قضاءُ نابُلُسَ بأيديهِم من مُدّةٍ مُتطاولةٌ.

٧٣٢ـ وفي شَهْرِ ربيع الآخرِ تُوفِّي سَيْفُ الدِّينِ أبو بكرٍ المعروفُ بابنِ أسْباسَلار[3]، ودُفِنَ بالقَرافة، وهو في عَشْرِ السِّتِّين.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٦٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٨.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٦٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٨.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦، وتالي وفيات الأعيان ٢١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٣، والسلوك ١/ ٢/ ٦٨٥، وعقد الجمان ٢/ ٢٦١.
واسبهسلار ويقال: اسفهسالار، بالباء والفاء فارسي معرب مثل أصبهان وأصفهان. ومعناه: قائد الجيش.

وكانَ وَلِيَ مصرَ مُدّةَ سنين، وعندَهُ فُتُوّةٌ ومُروءةٌ، وتَعَصُّبٌ وكَرَمٌ مُفرِطٌ، ومَحبّةٌ للفُقراء، ولهُ في كَرَمِه غَرائبُ انفردَ بها في زمانِه. وحَصَلَ لهُ سِمَنٌ مُفرِطٌ، وقاسى منهُ شِدّة، وأشارَ عليه الأطباءُ بعدَم النَّوم، وأنّه متى استَغرقَ في النُّوم خِيفَ عليه التَّلَفُ. فبَقيَ مُدّةً لا يَضَعُ جَنبَه إلى الأرض.

جُمادى الأولى

• ـ وفي جُمادى الأولى تَوجَّهَ طائفةٌ أخرى منَ الجيشِ المِصريِّ ولَحِقُوا ببقيّةِ العسكرِ المُنازِلينَ لشَيْزَرَ، مُصمِّمينَ على حَصرِها، وتردَّدَتِ الرُّسلُ بينَهم وبينَ سُنْقُر الأشقرِ في تَسْليمِها[1].

جُمادى الآخرة

• ـ وفي أوائلِ جُمادى الآخرةِ وَرَدَتِ الأخبارُ بأنَّ التَّتارَ ـ خَذَلَهُم اللهُ تعالى ـ قد قَصَدُوا بلادَ الشّام، فخَرجَ مَن كانَ بدمشقَ منَ العَسكرِ المِصْريِّ والشّاميِّ ومُقدَّمُهم الأميرُ رَكْنُ الدِّينِ أباجِي، ولَحِقَ ببقيّةِ العساكرِ التي على شَيْزَرَ. وكانوا قد تأخَّروا عنها، ونزَلُوا ظاهرَ حَماةَ. ووَصَلَ منَ الدِّيارِ المِصريّةِ عَسكَرٌ مُقدَّمُهم الأميرُ بَدْرُ الدِّينِ بَكْتاشُ النَّجْميُّ، فلَحِقَ بهم واجتمعَ الجميعُ على حماةَ، وأرسَلُوا الكَشّافةَ إلى بلادِ التَّتار[2].

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٦، والعبر ٥/ ٣٢٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧.
وشَيزر في بلاد الشام: قلعة قرب المعرة بينها وبين حماة يوم. أمراؤها آل منقذ. يراجع: معجم البلدان ٣/ ٣٨٣، والروض المعطار ٣٥٢.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٦٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٦، ويراجع: المختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٨٥، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨١، وعقد الجمان ٢/ ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٨.

• ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من جُمادى الآخرةِ وَصَلَ إلى دمشقَ وبَعْلَبَكَّ خَلْقٌ عظيمٌ من الجُفّالِ من حلبَ وبلادِها، وحماةَ، وحِمْصَ، والبلادِ الشّماليّةِ جافِلينَ منَ التَّتار. ولم يتخَلَّف إلّا مَن عَجَزَ عنِ السَّفَر، وأُخْلِيتْ حلبُ منَ العساكرِ والتَجَؤُوا إلى حماةَ. وعَزَمَ كثيرٌ من أهلِ دمشقَ والبلادِ الشّاميّة [٨٨ب] على التَّوجُّهِ إلى الدِّيارِ المِصْريّة. واضْطَربَ النّاسُ اضطرابًا شديدًا. وكانَ سببُ حركةِ التَّتارِ ما بَلَغَهُم من اختلافِ الكلمة، فأرسَلَ أُمراءُ العَسكرِ المصريِّ إلى سُنْقُرٍ الأشقرِ يقولونَ قد دَهَمَنا هذا العدُوُّ وما سببُهُ إلّا الخُلْفُ بينَنا، وما يَنبَغي أنْ يهلَكَ الإسلامُ في الوَسط، والمصلحةُ أنّنا نَجتمعُ على دَفْعِه. فنَزلَ عسكرُ سُنْقُرٍ الأشقرِ من صِهْيُون، والحاجُّ أَزْدَمُرُ من شَيْزَر، وخَيَّمَتْ كلُّ طائفةٍ تحتَ قلعَتِها، ولم يَجتمِعُوا بالمِصْريِّين. واتَّفقُوا على اجتِماع الكلمةِ ودَفْع العَدُوِّ[1].

• ـ وفي ليلةِ السَّبتِ مُستهلّ جُمادى الآخرةِ قُبِضَ على التَّقِيِّ توبةَ البَيِّع الوزيرُ، ثم أُطلِقَ ليلةَ الاثنين عاشِره، ثم قُبِضَ عليه مرةً أخرى عَشِيّةَ الثُّلاثاءِ حادي عَشَره[2].

٧٣٣ـ وفي جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ المقرئُ أبو مُحمدٍ عبدُ الله[3] بنُ إبراهيمَ بنِ محمودِ بنِ رَفِيْعا الجَزَرِيُّ، بالمَوصِل.

٧٣٤ـ وفي يوم الخميسِ العشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ المُقْرِئُ

---

(١) الخبر في المصادر السابقة نفسها.

(٢) الخبر في: تاريخ ابن الفرات ٧/ ١٨٥، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨١. وتوبة هو: توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع التكريتي (ت ٦٩٨هـ).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ١٥٥، ومختصره ٨١، وغاية النهاية ١/ ٤٠٣، والمقصد الأرشد ٢/ ٢٤، والمنهج الأحمد ٤/ ٣١٣، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢١، والشذرات ٥/ ٣٦٣ (٧/ ٦٢٩).

زَيْنُ الدِّينِ أبو بكرِ[1] بنُ مُحمدِ بنِ طَرْخانَ بنِ أبي الحَسَنِ الصّالحيُّ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بسَفْح قاسِيُون.

ومَولدُه سنةَ عَشْرٍ وستِّ مئة.

حَضَرَ على ابنِ الحَرَسْتانيِّ، وابنِ مُلاعِب. وسَمِعَ من موسى بنِ عبدِ القادر، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ ابنِ قُدامةَ، وجماعة. وكانَ رجلًا جيِّدًا، حَسَنَ الهَيْئة، مَلِيحَ الشَّيبةِ، طَيِّبَ القِراءة.

قرأتُ عليه «مُوافقاتِ جُزْءِ الحَفّار»[2] بسَماعِه منَ الفَخْرِ الإرْبِليِّ.

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ من جُمادى الآخرِ وَصَلَ طائفةٌ كبيرةٌ من عَسكرِ التَّتارِ إلى حلبَ، وقَتلُوا مَن كان بها ظاهرًا، ونَهبُوا، وسَبَوا، وأحرَقُوا الجامعَ والمدارسَ المُعتبَرة، ودارَ السَّلطَنة، ودُورَ الأُمراءِ الأكابر، وأفسَدُوا إفسادًا كثيرًا، وكانَ أكثرُ مَن تَخَلَّفَ بها قد استَتَرَ في المَغايرِ وغيرِها. وأقامُوا بحلبَ يومَيْن[3].

• ـ وفي يوم الأحدِ الثّالثِ والعشرينَ منَ الشَّهرِ المَذكورِ رَحَلُوا منها راجِعينَ إلى بلادِهِم بعدَ أن تَقدَّمَتْهُم الغَنائم التي كَسَبُوها، ونَقَلُوا منَ الغِلالِ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨١، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٤١٥، ووالده محمد (ت ٦٣٧هـ)، وتقدم ذكر أخيه: أحمد بن محمد (ت ٦٧٦هـ)، وابنه هو: أحمد بن أبي بكر (ت ٧٣٦هـ)، وحفيده: أحمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٧٨٩هـ).

(٢) جزء الحفار هلال بن محمد بن جعفر البغدادي (ت ٤١٤هـ). وجزؤه يعرف بحديث القطان في المكتبة الظاهرية مجموع رقم ٧٥/ ٤.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥، وتاريخ ابن العبري ٣٤٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٦٩. ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٦، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٦، والعبر ٥/ ٣٢٣، والنهج السديد، ورقة ٧٣/ أ، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧١، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٢، وعقد الجمان ٢/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩.

شيئًا كثيرًا إلى أماكنِهم. وكانَ سببُ رُجُوعِهم من حلبَ ما بلَغَهُم من اتِّفاقِ [٨٩أ] كلمةِ المسلمينَ على دَفْعِهم، ولمّا رَجَعُوا عن حلبَ ظَهرَ مَن كان مُستَتِرًا بها، ورَجَعَ مَن كان جَفَلَ عنها، وحَصَلَتْ الطُّمأنِينةُ للنّاس[١].

• ـ وفي هذه الأيام هَرَبَ جماعةٌ منَ الأُمراءِ من عندِ سُنْقُرٍ الأشْقَرِ ودَخَلُوا في طاعةِ السُّلْطان، وتَوَجَّهُوا إلى خِدْمَتِه[٢].

• ـ وفي أواخرِ جُمادى الآخرةِ خَرَجَ السُّلطانُ الملكُ المنصورِ بجميع العساكرِ منَ الدِّيارِ المِصْريّةِ لنُصرةِ الإسلام ودَفْع العَدُوِّ عنِ البلاد[٣].

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ الثّامن والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ قُرِئَ بجامع دمشقَ عَقِيبَ الجُمُعةِ كتابُ السُّلطانِ يَتضمَّنُ أنّه جَعلَ ولَدَهُ الملكُ الصّالحُ علاءُ الدِّينِ وَلِيَّ عَهْدِه، وخُطِبَ لهُ على المَنابر. وعَقِيبَ الفَراغ من قراءتِهِ وَرَدَتْ البَشائرُ برُجُوع التَّتارِ من حلبَ، ولمّا وَصَلَ الخَبَرُ برُجُوع العَدُوِّ تَفَرَّقَتِ العَساكرُ التي على حماةَ في طَلَبِهم[٤].

• ـ وفي أواخرِ جُمادى الآخرةِ أُعِيدَ الصّاحبُ بُرهانُ الدِّينِ السِّنْجاريِّ إلى الوِزارةِ بالدِّيارِ المِصْريّة، ورَجَعَ فَخْرُ الدِّينِ ابنِ لُقمانَ إلى ديوانِ الإنشاءِ على عادتِه[٥].

---

(١) الخبر في المصادر السابقة.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٣.

(٣) الخبر في المصادر السابقة.

(٤) الخبر في المصادر السابقة.

(٥) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٩٠، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٢، وعقد الجمان ٢/ ٢٥٧. والصاحب برهان الدين علي الزَّرْزاري الشافعي (ت ٦٨٦هـ).

رَجَب

٧٣٥ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ عاشرِ رَجَبٍ تُوفِّي الصَّدْرُ العالمُ فتحُ الدِّينِ أبو سُلَيمانَ داودُ(١) بنُ عُثْمانَ بنِ رَسْلانَ بنِ فِتْيانَ بنِ كامل بنِ علي، ابنُ البَعْلَبَكِّيِّ، الأنصاريُّ.

رَوَى عنِ ابنِ صَبّاح، وسَمِعَ أيضًا من ابنِ المُقَيَّر. سَمِعَ منهُ ابنُ جَعْوانَ، وابنُ الخَبّاز، وكَتَبَ في الإجازاتِ قديمًا. رأيتُ إجازةً فيها خَطُّهُ في سنةِ ستِّينَ وستِّ مئة.

وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

● ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من رَجَبٍ وَصَلَتْ العَساكرُ المِصريّة والشّاميّةُ من حلبَ والبلادِ الشّماليّة بعدَ المَسيرِ في آثارِ التَّتارِ وتَطَلُّبِهِم. وتَوَجَّهَ الجيشُ المِصريُّ إلى خِدمةِ السُّلطانِ بغَزّة، وكانَ السُّلطانُ قد وَصَلَها في وَسطِ الشَّهْر، وأقامَ بها. وتَوقَّفَ عنِ الوُصولِ إلى دمشقَ لعَدَم الحاجةِ إلى ذلك، وقَصَدَ التَّخفيفَ عنِ البلاد(٢).

٧٣٦ـ وفي يوم الخميس تاسعَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الفقيهُ الكبيرُ عِمادُ الدِّينِ أبو بكرِ(٣) بنُ هلالِ بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الكريم الحَنفيُّ، المعروفُ بالجَبَليِّ، معيد المدرسة الشِّبْلية، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بسَفْح قاسِيُونَ. [٨٩ب]

سَمِعَ من ابنِ الزَّبيدِيِّ «صحيح البخاريِّ». ورَوَى بالإجازةِ العامّةِ عنِ(٤) الحافظِ السِّلَفيِّ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٢.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٢، وعقد الجمان ٢/ ٢٥٧.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨١، والعبر ٥/ ٣٢٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١.

(٤) في الأصل: «على».

ومَولدُه في العشرينَ من رَجَبٍ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وخَمْسِ مئة؛ كَمَّلَ مئة سنةٍ وأربعَ سنين.

قَرأتُ عليه مجلسًا من «أمالي ابنِ مَحْمَش»[1]، و«مُنتَقى من الدُّعاء» للمَحامِليِّ[2]، و«ثُلاثيّاتِ البخاريِّ».

٧٣٧ـ وفي يوم السَّبتِ الحادي والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[3] بنُ عبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ عُمَرَ بنِ مسعودِ بنِ النَّنِّ البغداديُّ الشّافعيُّ، بالإسكندريّة، ودُفِنَ بُكرةَ الأحدِ بالجزيرة.

سَمِعَ ببغدادَ من عبدِ العزيزِ ابنِ الأخضر، وابنِ مَنِينا، وأحمدَ ابنِ الدَّبِيقيِّ، وسُليمانَ ابنِ المَوْصِليِّ، وثابتِ بنِ مُشَرَّف، وغيرِهِم.

ومَولدُه في جُمادى الآخرةِ سنةَ تسع وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

وأجازَ لي بالقاهرةِ والإسكندريّة.

٧٣٨ـ وفي رَجَبٍ تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[4] ابنُ الشَّيخ الفقيهِ حَمْد بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ صُدَيقٍ الحَرّانـيُّ، بدمشقَ.

---

(١) ابن محمش: أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي النيسابوري (ت بعد ٤١٠هـ) وأماليه ضمن مجموع في الظاهرية رقم ٦٣ فيه ثلاثة مجالس (١٩٠-١٩٥).

(٢) الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي، البغدادي (ت ٣٣٠هـ). يراجع: تاريخ مدينة السلام ٨/ ٥٣٦. وكتابه «الدعاء» له نسخة في مكتبة شهيد علي رقم ٥٤٦/ ٥ وأخرى في الظاهرية رقم ٤٣٨ مكتوبة سنة ٥٦٠هـ.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والعبر ٥/ ٣٢٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٤، والسلوك ١/ ٢/ ١٨/ ١٨٥، والشذرات ٥/ ٣٦٤ (٧/ ٦٣٥). ويراجع: تبصير المنتبه ١/ ١٠٧.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٦، ووالده حمد بن أحمد (ت ٦٣٤هـ) من كبار فقهاء الحنابلة كما في الذيل على طبقات الحنابلة ٣/ ٤٣٨، وأخواه: عبد العزيز بن أحمد (ت ٦٥٦هـ) ويسمى ثابتًا وحماد بن حمد (ت ٦٢٤هـ) لهما ذكر وأخبار.

رَوَى عن والدِه، والشَّيخُ مُوفَّقِ الدِّينِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ يوسُفَ البَغداديُّ، وابنِ رُوْزْبةَ.

ومَولدُه سنةَ تسعَ عَشْرةَ وستِّ مئة بحَرّان.

ولي منهُ إجازةٌ.

٧٣٩ـ وفي يوم الأحدِ التّاسع والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ ابنُ قُصَيْباتٍ، بدمشقَ[١].

شَعْبان

٧٤٠ـ وفي يوم الأحدِ سادسِ شَعْبانَ تُوفِّي العَدْلُ أمينُ الدِّينِ عبدُ الرَّحمنِ[٢] ابنُ ضِياءِ الدِّينِ عليِّ بنِ مُحمدِ بن عَلِيٍّ البالِسيُّ، الشّاهدُ تحتَ السّاعات، ودُفِنَ ببابِ الصَّغير.

وسَمِعَ الكثيرَ بإفادةِ والدِه، ولم يُحدِّثْ. ومن شُيوخِه ابنُ قُمَيْرةَ، وابنُ مَسْلَمة، وابنُ عَلّان. وكانَ كاتبًا للشُّرُوطِ حَسَنَ الكتابة.

٧٤١ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاْ ثامنَ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ تَقِيُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ السّاتِرِ[٣] ابنُ الشَّيخ عبد الحميدِ بنِ مُحمدِ بنِ أبي بكرٍ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بعدَ الظُّهرِ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

سَمِعَ منَ الشَّيخ مُوفَّق الدِّين، وجماعةٍ. وكانَ شيخًا، فاضلًا في الفِقهِ والأُصُول، وعندَهُ مباحِثُ، وفيه دِيانةٌ، وقُوةُ نَفْس.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته. ووالده علي بن محمد (ت ٦٦٢هـ) له ذكر وأخبار.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٣، والعبر ٥/ ٣٢٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ١٥٦، ومختصره، ورقة ٨٢، والمقصد الأرشد ٢/ ١٦٤، والمنهج الأحمد ٤/ ٣١٣، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢١، والشذرات ٥/ ٣٦٣ (٧/ ٦٣٤)، ووالده عبد الحميد (ت ٦٣٩هـ)، وتقدم ذكر إخوانه في ترجمة أخيه عبد الرحيم (ت ٦٧٧هـ).

• ـ وفي يوم الخميسِ عاشرِ شَعْبانَ رَحَلَ السُّلطانُ الملكُ المنصورُ من غَزّةَ راجعًا إلى الدِّيارِ المِصريّة[1].

٧٤٢ـ وفي ليلةِ الاثنينِ نصفِ شَعْبانَ [٩٠أ] تُوفِّي الشَّيخُ النَّجيبُ أبو القاسم[2] بنُ الحُسَينِ بنِ العُودِ الأسَدِيُّ الحِلِّيُّ، الفقيهُ على مذهبِ الشِّيعةِ بقريةِ جِزِّينَ، ودُفِنَ بها بدارِه.

ومَولدُه سنةَ إحدى وثمانينَ وخَمْسِ مئة.

وكانَ يُقتَدَى به عندَ الرّافضةِ، ويُرجَعُ إلى قولِه. وعندَهُ فَضيلةٌ، ومُشاركةٌ، وحُسْنُ عِشْرةٍ، ومُحاضرةٌ بالأشْعارِ والحِكايات. وكانَ مُتعبِّدًا في بِدْعَتِه، يقومُ كثيرًا منَ اللَّيل على ضَعْفِهِ وكِبَرِ سِنِّه. وكان أقامَ بحلبَ مُدّةً، فعزَّرهُ نَقِيبُ الأشرافِ المُرتَضى على الوَقِيعةِ في الصَّحابةِ رضيَ اللهُ عنهُم تعزيرًا بَليغًا على حمار، فخَرجَ من حلبَ. وقيل: إنَّ وَفاتَه قبل هذا التاريخ بسنتَين، واللهُ أعلم.

٧٤٣ـ وفي العشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّريفُ شِهابُ الدِّينِ يحيى[3] بنُ أبي البَركاتِ بنِ عَقِيلِ بنِ سَرايا الحُسَينيُّ، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير بمسجدِ النّارنج[4].

وكانَ جارَنا بدَرْبِ الشَّعّارين.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ الإسلام ٥/ ٢١٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، والسلوك ١/ ٢/ ٦٨٣.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٤ في وفيات ٦٧٧هـ، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨١، والعبر ٥/ ٣٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢١٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٣٦، والشذرات ٥/ ٣٦٥ (٧/ ٦٣٧). وجِزِّين هذه لها ذكر في كتب المواضع والبلدان؛ وذكر ياقوت الحموي جِزِيْن وجُزَيْن من الأولى من قرى أصبهان والثانية من قرى نيسابور. معجم البلدان ٣/ ١٤٠، والظاهر أن المذكورة هنا من قرى حلب أو نواحيها. قال الحافظ الذهبي: «وأقام بقرية جِزِّينَ مأوى الرافضة».

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٥٥، وتكرر فيه ذكر درب الشَّعّارين.

٧٤٤- وفي العشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّيت عائشةُ[١] بنتُ الشَّيخ العَلّامةِ جمالِ الدِّينِ الشَّريشيِّ المالكيِّ، ودُفِنَتْ بسَفْح قاسِيُون.

تَزَوَّجَت بصَلاح الدِّينِ ابنِ الشَّمسِ عليٍّ، مُدرِّسُ القَيمُريّة، ثم بشَمْسِ الدِّينِ أحمدَ ابنِ المُوفَّق الخُوييِّ.

٧٤٥- وفي بُكرةِ الخميسِ الرّابع والعشرينَ من شعبانَ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ كمالُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحيم[٢] بنُ مُحمدِ بنِ عطاءٍ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ من يومِه بالقُرب منَ التُّربةِ المُعظَّميّة بسَفْح قاسِيُونَ عندَ قبرِ أخيه قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ عبدِ الله الحَنَفيِّ.

رَوَى لنا عن البهاءِ عبدِ الرّحمنِ البَهاءِ المَقدِسيِّ. وكانَ ديِّنًا، خيِّرًا، عَدْلًا، وعندَهُ مُكارمةٌ، وحُسْنُ عِشْرة.

٧٤٦- وفي يوم السَّبْتِ السّادس والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ سَيْفُ الدِّينِ أبو بكرِ[٣] بنُ إسماعيلَ بنِ بردويل بنِ يونُسَ بنِ زغلي بن عبدِ الله الفَرّاءُ، بدمشقَ.

---

(١) لم أقف على ترجمتها. ووالدها جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد (ت ٦٨٥هـ)، وزوجها صلاح الدين محمد بن علي بن محمود، أبو عبد الله الشَّهْرَزُوري (ت ٦٨١هـ)، من أسرة مشهورة بالعلم. وأما زوجها الآخر شمس الدين أحمد ابن الموفق الخُوَيِّي فلم أقف على أخباره فلعله من آل الخُوَيِّي المعروف منهم شهاب أحمد بن الخليل (ت ٦٣٧هـ) وابنه قاضي البلاد الشامية محمد بن أحمد (ت ٦٩٣هـ) لدي نسخة من شرحه للفصول لابن معطي في النحو بخطه. والمدرسة القيمرية تقدم ذكرها.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٣، ولم يذكره القرشي في الجواهر المضية، وذكر أخاه عبد الله (ت ٦٧٣هـ) وقد ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الآخرة، كما ذكر ابنه يوسف بن عبد الله (ت ٦٩٦هـ). والتربة المعظمية لها ذكر في الأعلاق الخطيرة ٢٠٦.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٠، و«قيسارية الفرش» لها ذكر في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١١٥، وعنه في ثمار المقاصد ٨٣، والدارس ٢/ ٢٥٢، وفيهما: «الفرس».

ومَولدُه بها في الحادي عَشَرَ من ربيع الأوّل سنةَ سبع وستٍّ مئة.

رَوَى «البَعْثَ» لابنِ أبي داودَ، عن موسى ابنِ الشَّيخ عبدِ القادر. وكانَ رجلًا جيِّدًا، لهُ دُكّانٌ بقَيْساريّةِ الفرش.

واستَجَزْتُهُ، وأخذْتُ خَطَّهُ في الإجازات. سَمِعَ منهُ ابنُ عبدِ الكافي، وابنُ نَفِيسٍ، وسَعْدُ الدِّينِ الحارِثيُّ، وجماعةٌ منَ الطَّلبة. [٩٠ب]

٧٤٧ـ وفي شَعْبانَ تُوفِّي يحيى[1] بنُ الفَضْلِ ابنِ تاج الأُمناءِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عساكِر، بدمشقَ.

ومَولدُه يومُ السَّبتِ أولُ سنةِ عشرينَ وستِّ مئة.

وكانَ سالكًا طريقَ الفَقْر. وسَمِعَ كثيرًا معَ أولادِ عَمِّهِ وأقارِبِه.

رَمَضان

٧٤٨ـ وفي ليلةِ مُستهلّ رَمضانَ تُوفِّي الشِّهابُ الفامِيُّ[2] ببابِ البَريد.

وكانَ رجلًا صالحًا، كثيرَ الصَّدقةِ والمعروف، حَسَنَ السِّيرة. وهو رفيقُ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ الفَزاريِّ في المَحْمَل إلى الحِجاز، وكانَ يُثْنِي عليه.

٧٤٩ـ وفي يوم الأحدِ ثاني عَشَرَ رمضانَ تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[3] بنُ داودَ بنِ إلياسَ البَعْلَبَكِّيُّ، بها.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٩. لم أقف على أخبار والده، وجده: تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل (ت ٦١٠هـ) وعمه النسابة محمد بن أحمد (ت ٦٤٣هـ).

(٢) لم أقف على ترجمته، وباب البريد تقدم ذكره.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٨٧، والمعجم المختص ٢٢٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٦، والعبر ٥/ ٣٢٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٦٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ١٥٧، ومختصره، ورقة ٨٢، والمنهل الصافي ١٠/ ٥٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٠، والمنهج الأحمد ٤/ ٣١٤، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢١، والشذرات ٥/ ٣٦٤ (٧/ ٦٣٥).

ومَولدُه سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

سَمِعَ ببَعْلَبَكَّ منَ الشَّيخ مُوفَّق الدِّينِ ابنِ قُدامة، والبهاءِ عبدِ الرَّحمن، والقَزْوِينيِّ. وبدمشقَ من ابنِ لُقْمةَ، وابنِ البُنِّ، وابنِ صَصْرَى، وجماعةٍ. وخَدَمَ الفَقيهَ اليُونِينيَّ، ولازَمَهُ واشتَغلَ عليه. وكانَ عندَهُ ديانةٌ وتَحَرٍّ في الشَّهادات.

٧٥٠ـ وفي يوم الأحدِ ثاني عَشَرَ شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ عِمادُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدِ الرَّحمنِ[١] بنُ أبي الضَّوءِ بنِ السَّيِّدِ بنِ أبي الفَضْل بنِ إبراهيمَ الأنصاريُّ الصّائغُ الأُطْرُوشُ، بدمشقَ، ودُفِنَ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

رَوَى عنِ الكِندِيِّ[٢]. ومَولدُه سنةَ إحدى وتسعينَ وخَمْسِ مئة يومَ عيدِ الفِطْر.

وكانَ شيخًا طويلًا، من عُدُولِ دمشقَ. وانقَطَعَ عنِ القُضاةِ والشَّهاداتِ بسببِ قلّةِ سَمْعِه. وخَرَّجَ ابنُ جَعْوانَ لهُ «المُستَجاد من تاريخ بغدادَ» من مَسمُوعِه منَ الكتاب، وحَدَّثَ به مرارًا.

وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه، وأخَذْتُ خَطَّهُ في الإجازة[٣].

٧٥١ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الحادي والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّي أبو العبّاس أحمدُ[٤] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ، ابنُ النَّحْوِيِّ الأُمويُّ، بالإسكندريّة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٣. قال الحافظ الذهبي: «ومات أبوه الصدر نجيب الدين، أبو الضوء ابن السَّيّد بن إبراهيم بن جعفر بن غيهب بن أحمد السِّماكي، السَّلْماني في سنة اثنتين وست مئة».

(٢) قال الحافظ الذهبي: «وحدث عن الكندي بشيء من تاريخ بغداد غير مرة».

(٣) قال الحافظ الذهبي أيضًا: «وروى عن العماد شيخنا المزي، ومحمد بن الخباز، ومحمد بن البرهان».

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧١. قال: «وسمع من أصحاب السلفي».

سَمِعَ بحَرّانَ من حَمْدِ بنِ صُدَيقٍ سنةَ تسع وعشرينَ وستِّ مئة. سَمِعَ منهُ الوَجيهُ السَّبْتيِّ سنةَ ستٍّ وستِّينَ.

وأجازَ لي جميعَ ما يَروِيه.

٧٥٢ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّالثِ والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّيت أُمُّ أحمدَ زينبُ[١] بنتُ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عُمرَ ابنِ الشَّيخ أبي عُمرَ مُحمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ قُدامة، بالقدس الشَّريف، ودُفِنَت هناك.

وكانت امرأةً صالحةً، أقامَت [٩١أ] بالقدس مُدّةً عندَ زوجِها الشُّجاع إبراهيمَ بنِ عبدِ العزيز السُّلَميِّ. ولي منها إجازةٌ.

٧٥٣ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الثّامن والعشرينَ من شهرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ شِهابُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الغَنائم بنِ أبي مُحمدٍ الشّافعيُّ، المعروفُ بالحَزّام، المُؤذِّنُ بمسجدِ ابنِ مَنْكَلان، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ شَرقي.

ومَولدُه في الحادي عَشَرَ من رَمَضانَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

رَوَى عن ابنِ اللَّتِّيِّ. ولي منهُ إجازةٌ.

● ـ وفي أواخرِ رَمَضانَ أُعِيدَ قاضي القُضاةِ تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ رَزِينَ إلى القضاءِ بالدِّيارِ المِصريّة، وصُرِفَ صَدْرُ الدِّينِ ابنُ بنتِ الأعَزِّ[٣].

---

(١) لم أقف على ترجمتها، وهي أخت القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة (ت ٧١٥هـ)، وزوجها (ت ٦٨٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الأول.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٧. ومسجد ابن مَنْكَلان لعله مسجد المَنْكَلاني المذكور في الذيل على ثمار المقاصد ٢٥٦. وباب شرقي في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٣٥.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، والسلوك ١/ ٢/ ٦٨٣، وعقد الجمان ٢/ ٢٥٧.

شَوّال

٧٥٤ـ وفي ليلةِ الاثنينِ رابع شوّالٍ تُوفِّيَتْ أُمُّ عبدِ القادرِ أَمَةُ الكريم[1] بنتُ الإمام ناصِح الدِّينِ أبي الفَرَج عبدِ الرَّحمنِ بنِ نَجْم بنِ عبدِ الوَهّاب بنِ عبدِ الواحدِ، ابنِ الحَنْبَليِّ، شَيخةُ رِباطِ بَلْدَق، ودُفِنَتْ منَ الغَدِ بتُربةِ والدِها بسَفْح قاسِيُونَ بالقربِ منَ الرِّباطِ النّاصِريِّ.

رَوَتْ عن والدِها المَذكورِ الجُزءِ الثاني من «حديثِ سَعْدانَ بنِ نَصْر» قرأْتُهُ عليها. وكانت زوجةُ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ عبدِ الكافي.

٧٥٥ـ وفي يوم الأحدِ عاشرِ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ المُقْرِئُ أبو مُحمدٍ عبدُ القويِّ[2] بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ القويِّ الشّارعيُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ يومَ الاثنين بالقَرافة.

ذَكرَهُ ابنُ يونُسَ الإربليُّ في «وَفياتِه».

وأجازَ لي بالقاهرةِ في شَعْبانَ سنةَ سبعينَ وستِّ مئة.

٧٥٦ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثاني عَشَرَ شوّالٍ تُوفِّي الأديبُ جمالُ الدِّينِ أبو الحُسَين يحيى[3] بنُ عبدِ العظيم بنِ يحيى بن مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ خليلِ بنِ

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٨٧، وفيه: «أَمةُ الكريم» ولها أخت اسمها أَمة الآخر (ت ٦٩٥هـ)، وأخوها عبد الله (ت ٦٨٤هـ)، ويحيى بن عبد الرحمن (ت ٦٧٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وأخوهم عبد القادر (ت ؟) له ذكر في معجم السماعات الدمشقية ٣٩٧.

(٢) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٤.

(٣) ترجمته في: المغرب في حلى المغرب ١/ ٢٩٦-٣٤٨، ومعجم الدمياطي ٢/ ورقة ١٩٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٦١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٨، والعبر ٥/ ٣٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، وفوات الوفيات ٤/ ٢٧٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، وتذكرة النبيه ١/ ٦٠، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٤،

جامع الأنصاريُّ المصريُّ، المعروفُ بالجَزّار[1]، بمصرَ، ودُفِنَ بالقَرافة.

ومَولدُه بها في صَفَرٍ سنةَ إحدى وستٍّ مئة.

وكانَ من أعيانِ الشُّعراء، كَتبَ النّاسُ عنهُ قديمًا وحديثًا. وكانَ جيِّدَ البَديهة، حُلوَ المُجُونِ، دَمِثَ الأخلاق، حَسَنَ المُحاضرة، من مَحاسِنِ الدِّيارِ المِصريّة. ولهُ نَوادِرُ مُستَظرَفةٌ، ووقائع مُستَمْلحةٌ، ومُداعَباتٌ ظَريفةٌ، ومُكاتباتٌ للأُدباءِ وغيرِهِم. ومَدَحَ المُلوكَ، والوُزراءِ، والأُمراءِ، والأعيان. وأشعارُهُ كثيرةٌ. ورَثاهُ السِّرَاجُ الوَرّاقُ بقصيدةٍ نُونيّة.

ورَوَى عنهُ الدِّمْياطيُّ في «مُعجمِه». ولي منهُ إجازةٌ.

٧٥٧ـ وفي ليلةِ الأحدِ الرّابع والعشرينَ من شوّالٍ تُوفِّي الأميرُ صارِمُ الدِّينِ أزْبَكُ[2] الحَلَبيُّ، ودُفِنَ يومَ الأحدِ [٩١ب] بسَفْح قاسِيُون، وقد نَيَّفَ على خمسينَ سنةً.

وهو من أعيانِ دمشقَ، مَنسوبٌ إلى الأميرِ عِزِّ الدِّينِ الحَلَبيِّ الكبير. وكانَ صارِمُ الدِّينِ المَذكورُ جُرِّدَ إلى بَعْلَبَكَّ، فمَرِضَ بها وحُمِلَ في مَحَفَّةٍ إلى دمشق، فوَصَلَها وأقامَ أيامًا وماتَ.

٧٥٨ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ السّابع والعشرينَ من شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ

وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠٢، والسلوك ١/ ٢/ ٦٨٤، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٥، والشذرات ٥/ ٣٦٤ (٧/ ٦٣٦)، له ديوان شعر لا زال مخطوطًا. وله «العقود الدرية في الأمراء المصرية» منظومة سجل فيها أسماء أمراء مصر حتى أيام الملك الظاهر. وله أيضًا «فوائد الموائد» مخطوط... وغيرها وله مع السِّراج الورّاق مداعبات وأورد ابن سعيد في المغرب قطعة كبيرة من شعره. وكان من أصدقائه ومحبيه. وأخباره ونوادره كثيرة.

(١) قال الدمياطي في معجمه: «الشاعر المعروف بالجزار وبابن العجمية أيضًا، ابن عم رفيقنا النصير ابن العجمية، أنشدنا الأديب البارع أبو الحسين...».

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤.

العارفُ بقيّةُ السَّلَفِ يوسُفُ[1] بنُ نَجاح بنِ مَوهُوبٍ المعروفُ بالفُقّاعِيِّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ برباطِه بسَفْح قاسِيُونَ قُبالةَ رِباطِ ابنِ الإسْكاف.

وكانَ من شُيوخ دمشقَ الصّالحينَ المَقصودينَ بالزِّيارة، كثيرَ العبادةِ والزُّهْد وحُسْنِ التَّربية، كريمَ الأخلاق، لَطِيفَ الحَركات، كثيرَ التَّواضُع، ليِّنَ الكلمة. ونَيَّفَ على الثَّمانينَ. وهُو من أهلِ عَقْرَباءَ[2] من عَمَلِ نابُلُس، ولهُ بها زاويةٌ، وكانَ يتردَّدُ إليها في كلِّ وَقْت.

٧٥٩ـ وفي يوم الأربعاءِ السّابع والعشرينَ من شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ يحيى[3] ابنُ الشَّيخ أبي العبّاس أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ تامَتِّيتِ المَغربيُّ، وصُلِّيَ عليه منَ الغَدِ، ودُفِنَ عندَ والدِه بالقَرافةِ الكبرى[4].

وماتَ أبوهُ في أوّلِ سنةِ سبع وخمسينَ وستِّ مئة.

٧٦٠ـ وفي يوم الأحدِ الرّابع والعشرينَ من شوّالٍ تُوفِّي ناصرُ الدِّينِ[5] ابنِ اللطليط بدمشقَ المَحْرُوسة.

ذو القَعْدة

٧٦١ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّيت الشَّيخةُ الصّالحةُ أُمُّ عُمَرَ صَفيّةُ[6] بنتُ مسعودِ بنِ أبي بكرِ بنِ شُكْرِ بنِ عَلّانَ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٩، والعبر ٥/ ٣٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، وتالي وفيات الأعيان ٢١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٧، والشذرات ٥/ ٣٦٥ (٧/ ٦٣٧).

(٢) معجم بلدان فلسطين ٥٣٧.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٨.

(٤) في تاريخ الإسلام «عند والده الذي روى بالعامة عن أبي الوقت»، يعني: بالإجازة العامة.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) ترجمتها في: معجم الدمياطي ٢/ ورقة ٢٤٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٢. وفيه: «روى عنها الدمياطي، وابن العطار، والمزي، والبرزالي، وابن الخباز، وجماعة».

المَقْدِسيِّ، ودُفِنَتْ بعدَ الجُمُعةِ بسَفْح قاسِيُونَ بمقبُرةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ، رحمَهُ الله.

وكانت صالحةً، كثيرةَ العبادةِ، سَليمةَ الصَّدْرِ نَقيّةَ القَلْب، حَريصةً على فِعْلِ الخَير. رَوَتْ عنِ ابنِ طَبَرْزَد، وفي بعضِ مَسمُوعاتِها عليه وهي في الخامسة.

سَمِعْتُ منها «المُنتقى الصَّغيرَ منَ الغَيْلانيّات»، و«أحاديثَ ابنِ أبي الدُّنيا» منها، و«مجلسَ ابنِ البُسْرِيِّ»، و«حديثَ أبي عُمَرَ الزّاهد»، والثالث من «حديثِ الكَتّانيِّ»، وأربعةَ مجالسَ من «أمالي الجَوهَريِّ» من تخريج الخطيب، والمجلسَ الأولَ من «أمالي الضَّبِّيِّ»، و«حديثَ البَغَويِّ وابنِ صاعِدٍ» رواية المُخَلِّصِ عنهُما، وغيرَ ذلك.

٧٦٢ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الخامسِ والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّيت والدةُ الأميرِ [٩٢أ] ناصرِ الدِّينِ ابنِ الافْتِخارِ الحَرّانيِّ[١]، والي دمشقَ، ودُفِنَت منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

● ـ وفي شَهْرِ ذي القَعْدةِ كانَ طائفةٌ من عَسْكَرِ الشّام نازِلينَ بمَرْجِ حِصْنِ المَرْقَب مُضايقينَ لمَنْ فيه، فداخَلَهُم طَمَعٌ، فرَكِبُوا في اللَّيل وصَبَّحُوا المَرْقَبَ صباحًا للغارةِ عليه. فأحَسَّ الفِرَنْجُ المُقيمونَ به، وكانَ قد وَصَلَهُم نَجدةٌ في البحر، فخرَجُوا بأجمَعِهم وكَرُّوا على عسكَرِ المسلمين، فانْهَزَمُوا بينَ أيديهِم في أوديةٍ وَعِرةٍ لا خبرةَ لهُم بها، فنالُوا منهُم مَنالًا عظيمًا، وقَتَلُوا واسَرُوا خَلْقًا كثيرًا، وغَنِمُوا غَنائمَ عظيمةً. وعادُوا إلى حِصْنِهم مَغْبوطِينَ، وحَصَلَ للمسلمينَ وَهْنٌ عظيمٌ. ثم مَنَّ اللهُ تعالى واستَنْقَذَ السُّلطانُ الملكُ المنصورُ أكثرَ من أُسِرَ في هذه الوقْعة، وذلك عندما انبَرَم الصُّلحُ بينَهُ وبينَ

(١) لم أقف على ترجمتها.

الفِرَنْج في أوّلِ سنةِ ثمانينَ وستِّ مئة. ولكنَّهُم أخْفَوا جماعةً، وسَفَّرُوا جماعةً إلى الجزائر[1].

ذو الحِجّة

٧٦٣ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ ثالثِ ذي الحِجّةِ تُوفِّي القاضي مُحْيي الدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمَرَ[2] بنُ موسى بنِ عُمَرَ بنِ مُحمدِ بنِ جعفرٍ الكُرديُّ الشّافعيُّ، قاضي غَزّةَ وأعمالَها، بغَزّة.

وكانَ كريمًا، شُجاعًا، كبيرَ القَدْرِ، مُحترمًا عندَ المُلوك، معروفًا بالدِّيانةِ والإقْدام وقُوّةِ النَّفْس، ولهُ حُرمةٌ في الدَّولة، وكلمةٌ مسموعةٌ. وكانَ نَزِهًا، عَفيفًا، حَسنَ السِّيرة، وعندَهُ تَورُّعٌ. وحَضَرَ عدّةَ مَصافّاتٍ معَ الفِرَنْج، ولهُ المواقفُ المشهورةُ، والآثارُ المذكورةُ.

ومَولدُه سنةَ ستٍّ وستِّ مئة في رابعَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ منها. وكانَ دَفْنُهُ يومَ الخميسِ خامسِ ذي الحِجّةِ بمقبُرةِ السّاهرةِ منَ القدس الشَّريف، وصُلِّيَ عليه يومَ الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرَ ذي الحِجّة بجامع دمشقَ صلاةَ الغائب.

رَوَى عنِ الرَّضِيِّ ابنِ البُرهانِ، ودَرَّسَ بالصَّلاحيّة بالقدس.

وأجازَ لي بمدينةِ غَزّةَ.

● ـ وفي يوم الأحدِ مُستهلّ ذي الحِجّة خَرجَ السُّلطانُ منَ الدِّيارِ المِصريّةِ

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٦٩، وكنز الدرر ٩/ ٢٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٥، والنهج السديد، ورقة ٧٣/ أ، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٩٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧١، وعقد الجمان ٢/ ٢٥٦، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٤. وحصن المرقب تقدم ذكره.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٥.

بالعَساكرِ كُلِّها قاصدًا الشّام، وتَرَكَ وَلدَهُ الملكَ الصّالحَ مُباشر الأمور بالدِّيارِ المِصريّة[1].

• ـ وفي يوم عَرَفةَ وَقعَ بالدِّيارِ المِصريّة بَرَدٌ كِبارُ الحَجْم، فأهلكَ منَ الغِلالِ والزِّراعاتِ ما لا يُحْصَى. [٩٢ب] وكانَ معظمُ ذلكَ بالوَجهِ البَحريِّ. ووَقعَ بظاهرِ القاهرةِ تحتَ الجَبل الأحمر[2] صاعقةٌ على حَجَرٍ فأحْرَقَتْهُ، فأُخِذَ من ذلكَ الحَجَرَ قطعةٌ وسُبِكت، فاستُخرِجَ منها قِطعةٌ منَ الحديدِ بَلَغَتْ زِنَتُها أواقيَ منَ الرِّطْلِ المِصرِيِّ. ووَقعَ في ذلكَ اليوم صاعقةٌ بالإسكندريّة[3].

• ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ سابعَ عَشَرَ ذي الحِجّةِ نَزَلَ السُّلطانُ بجميع عَساكِره على منزلةِ الرَّوْحاءِ بالسّاحلِ قُبالةَ عَكّا، فراسَلَهُ الفِرنْجُ في تجديدِ الهُدْنةِ. واستَهَلَّتِ السَّنةِ وهو مُقيمٌ بهذهِ المَنزِلة[4].

• ـ وفي هذا الشَّهْرِ قَدِمَ من جهةِ العراقِ عيسى بنُ مُهَنّا ملكُ العربِ داخلًا في طاعةِ السُّلطان، وحَضَرَ إليه وهُو بالرَّوْحاء، فرَكِبَ السُّلطانُ في

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٧٠، وكنز الدرر ٨/ ٢٣٩، والنهج السديد، ورقة ٧٣/ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٩٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠.

(٢) الجبل الأحمر بالقاهرة، ويعرف بيحاميم. يراجع: المواعظ والاعتبار ٢/ ٢٠٧.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣، وكنز الدرر ٩/ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٧، والنهج السديد، ورقة ٧٣/ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٥٧.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤، وكنز الدرر ٩/ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٧، والنهج السديد، ورقة ٧٣/ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٠، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٥، وعقد الجمان ٢/ ٢٥٧. والروحاء لم أجدها في كتب البلدان، وذكروا عدة مواضع ليس من بينها هذه.

الموكبِ لتَلَقِّيه، وبالَغَ في إكْرامِهِ واحتِرامُهُ وعامَلَهُ بالإحسان[1].

٧٦٤ـ وفي ليلةِ الخميسِ تاسعَ عَشَرَ ذي الحِجّةِ تُوفِّي العَدْلُ مُحْيي الدِّينِ أحمدُ[2] بنُ عليٍّ بنِ عبدِ الواحدِ ابن السّابقِ الحَلَبيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ من عُدُولِ حلبَ ودمشقَ. وكَتَبَ الحُكْمَ للقُضاة. وعندَهُ ديانةٌ وعَقْلٌ وسَدادٌ.

ومَولدُه سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة بدمشقَ.

وكانَ موتُهُ بسببِ قُولَنْج عَرضَ لهُ ساعة منَ النَّهار.

٧٦٥ـ وفي بُكرةِ السَّبتِ الثّامنِ والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ عَفيفُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ رافعُ[3] بنُ أبي العِزِّ بنِ رافع الشُّرَيْحيُّ الحَنْبَليُّ الضَّريرُ المُقرِئُ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ قِبْليِّ تُربةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ.

رَوَى عنِ ابنِ الصَّلاح أحاديثَ من «سُننِ البيهقيِّ». ولي منهُ إجازةٌ.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤، وكنز الدرر ٩/ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٧، والعبر ٥/ ٣٢٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥١.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠٠، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٤.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٢. قال: «حدث عن تقي الدين ابن الصلاح... وأخذ عنه ابن أبي الفتح». وهو مستدرك على الحافظ ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ١٥٩.

سنة ثمانين وستِّ مئة

المُحَرَّم

٧٦٦ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثاني المُحَرَّم تُوفِّي قاضي القُضاةِ نَجْمُ الدِّينِ أبو بكرٍ مُحمدُ(١) ابنُ قاضي القُضاةِ صَدْرِ الدِّينِ أبي العبّاس أحمدَ ابنِ قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ أبي البَرَكاتِ يحيى بنِ هِبةِ الله بنِ الحَسَنِ بنِ يحيى بنِ مُحمدِ بنِ عليٍّ الشّافعيُّ، ابنُ سَنِيِّ الدَّولةِ، ودُفِنَ منَ الغَدِ يومَ تاسوعاء بتربة جده بسَفْح قاسِيُونَ.

ومَولدُهُ سنةَ ستَّ عَشْرةَ وستِّ مئة.

وكانَ عارفًا بمذهَب الشّافعيِّ مُتَبحِّرًا فيه. نابَ عن والدِهِ في القَضاء. وكانَ سَديدًا في الأحكام [٩٣أ] مُتحرِّيًا، ووَلِيَ مستقلًا في أوّلِ الدَّولةِ المُظَفَّريّة نحوَ سنة، ثم صُرِفَ ورُسِمَ لهُ بالسُّكْنى بالدِّيارِ المِصْريّة، فأقامَ بها، وتَنَكَّدَ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٨، والعبر ٥/ ٣٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، وتالي وفيات الأعيان ١٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٦، ودرة الأسلاك، ورقة ٦٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٤، والمقفى الكبير ٥/ ٢٨٩، وقضاة دمشق ٧٤، والثغر البسام ٧٠، والدارس ١/ ١٨١، والشذرات ٥/ ٣٦٧ (٧/ ٦٤١). ووالده القاضي أحمد بن يحيى (ت ٦٥٨هـ)، وجده القاضي يحيى بن هبة الله (ت ٦٣٥هـ) لهما ذكر وأخبار حافلة، قال الأسنوي في طبقاته: «المعروفين قبل ذلك بأولاد الخياط الشاعر المشهور»، والخياط أو ابن الخياط أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي (ت ٥١٧هـ) صاحب الديوان المشهور الذي حققه الأستاذ خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي بدمشق سنة ١٣٧٧هـ. ويرتفع نسب المترجم هنا إليه هكذا: محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن سني الدولة بن يحيى أخو الشاعر بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة، فهم من أولاد أخيه لا من أولاده. وجده الأعلى الحسن بن يحيى سني الدولة أبو الكتائب، «كان كاتب الإنشاء لصاحب دمشق قبل نور الدين الشهيد، وكان له ثروة وحشمة، ووقف على ذريته أوقافًا، وهو ابن أخي أحمد بن محمد ابن الخياط الشاعر المشهور»، كذا قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي ٢/ ٢٥٨.

وصُودِرَ، ودَرَّسَ بجامع مصرَ، ثم عادَ إلى الشّام. ووَلِيَ تدريسَ الأمِينِيّة[1]، والرُّكْنيّة[2]، وباشَرَ قضاءَ حَلَبَ مدةً. رَوَى عن الحُسَين بن صَصْرَى، وزَينِ الأُمناءِ، وابنِ باسُوْية، وغيرِهِم. رَوَى عنه الدِّمْياطيّ في «مُعجمِه»[3].

٧٦٧ـ وفي يوم الخميسِ عاشرِ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ عِمادُ الدِّينِ عبدُ الرَّحيم[4] الهاشميُّ العباسيُّ، المعروفُ بالسَّلمانـيِّ، بمصرَ.

وكان رئيسًا، فاضلًا، فقيهًا، مدرِّسًا بمدرسةِ زَينِ التُّجارِ[5] بمصرَ. وكانَ متأهِّلًا للمَناصبِ الجَليلة، وتَرَسَّلَ إلى بعضِ المُلوك.

---

(١) المدرسة الأمينية بانيها أمين الدولة، ربيع الإسلام كمشتكين بن عبد الله الطُّغْتِكي (ت ٥٤١هـ). يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣١، والدارس ١/ ١٣٣، ومختصره ٣٣. وذكرا ممن درس فيها القاضي نجم الدين المذكور نيابة عن القاضي بدر الدين يوسف بن سنجار ثم وليها ثانية قال ابن شداد: «ثم أخذها نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن سني الدولة وهو مستمر بها إلى الآن»، وفي الدارس: «وبقي مستمرًّا بها إلى حين طلب إلى الديار المصرية».

(٢) المدرسة الركنية بانيها ركن الدين منكورس، عتيق فلك الدين سليمان أخو الملك العادل سيف الدين أبي بكر لأمه. وليها شمس الدين ابن سني الدولة، ثم من بعده ولده صدر الدين... أبو العباس أحمد، وبعده ولده نجم الدين محمد كما درس الثلاثة في المدرسة الفلكية. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٦، والدارس ١/ ٢٥٣، ٤٣١، ومختصره ٤٢، ٦٧. ودرس نجم الدين المذكور هنا بالمدرسة الأمجدية كما في الأعلاق الخطيرة ٢٥٢، والدارس ١/ ١٦٩، ومختصره ٣٠.

(٣) قال الدمياطي في معجمه ١/ الورقة ٨٦: «أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي قراءة عليه».

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٢ مختصر من كلام المؤلف.

(٥) هي المدرسة الناصرية، قال المقريزي: «هذه المدرسة عرفت أولًا بالمدرسة الناصرية ثم عرفت بزين التجار وهو أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بزين التجار أحد أعيان الشافعية درس بهذه المدرسة مدة طويلة ومات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ثم عرفت بالمدرسة الشريفية وهي الآن تعرف بذلك وكان موضعها يقال له: الشرطة». المواعظ والاعتبار ٤/ ٤٥٤، والانتصار لابن دقماق ٤/ ٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٥، واتعاظ الحنفاء ٣/ ٣١٩. وزين التجار له أخبار في المقفى الكبير ١/ ٦٦٤.

ومَولِدُهُ سنةَ خَمْسٍ أوستٍّ وستِّ مئة بسَلَمية(١) منَ الشّام.

٧٦٨ـ وفي يوم الأحدِ الثّالثِ عَشَرَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ زينُ الدِّينِ مُحمدُ(٢) بنُ الحَسَنِ بن سالم بن نَبْهانَ الحِمْصيُّ الشّاهدُ، فُجاءةً بحَصِيرةِ الشُّبّاكِ تحتَ السّاعات، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

ومَولِدُهُ في يوم عاشوراءِ سنةَ اثنتينِ وستِّ مئة.

رَوَى عن ابن صَبّاح. ولي منهُ إجازةٌ.

٧٦٩ـ وفي يوم الخميس عاشرِ المُحَرَّم تُوفِّي قاضي القُضاةِ صَدْرُ الدِّينِ عُمَرُ(٣) ابنُ قاضي القُضاةِ تاج الدِّينِ عبدِ الوهّاب بن خَلَفِ بن أبي القاسم العَلاميُّ المِصْريُّ، المعروفُ بابنِ بنتِ الأعَزِّ، بالقاهرة، ودُفِنَ بالقَرافة.

---

(١) تقدم ذكرها.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٩، قال: «والد شيخنا البدر ابن الصَّوّاف» وذكر الحافظ الذهبي ابنه أحمد بن محمد بن الحسن في معجمه ١/ ٩٠، وذكر وفاته في شوال سنة ٧١٢هـ. وذكر المؤلف في موضعه في السنة والشهر المذكورين يوم الأحد الحادي والعشرين منه ولقبه: زين الدين وقال: «وأخوه سالم خطيب عقرباء».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٦، والعبر ٥/ ٣٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧، طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣١٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٩، والمنهل الصافي ٨/ ٣٠٣، والدليل الشافي ١/ ٥٠١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٠، وذيل رفع الأصر ٢٠١، وحسن المحاضرة ١/ ٤١٥ و٢/ ١٦٧، والشذرات ٥/ ٣٢٩ (٧/ ٦٤٠). ووالده القاضي عبد الوهاب بن خلف (ت ٦٦٥هـ) تقدم ذكره في وفيات رجب، وتقدمت نسبته العلامي وابن بنت الأعز في ترجمة أبيه.

قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي: «وقرأ النحو على الأستاذ أبي بكر الخفاف الأندلسي، وكتب له شرحًا عليه، وكان الخفاف علامة في النحو رحمه الله تعالى». ولا شك أن هذه العبارة لحقها نقص فقوله: «كتب له شرحًا عليه» لا يوجد ما يعود عليه الضمير؟! فلعل صحتها قرأ عليه الجمل وكتب له شرحًا عليه أو نحوها فإن الخفاف المذكور شرح الجمل شرحًا جيدًا مفيدًا. رأيت قطعة منه في المكتبة المحمودية (مكتبة الملك عبد العزيز) بالمدينة المنورة الجزء الثالث في ٢٢٧ ورقة بخط أندلسي رقمه هناك (٢١٧١). واسمه «المنتخب الأكمل في شرح الجمل».

ومَولِدُهُ سنةَ خَمْس وعشرينَ وستٍّ مئة بالقاهرة.

وكان عارفًا بالمَذْهب، ووَلِيَ القضاءَ بالدِّيارِ المِصْريّة. وسَلَكَ طريقةَ والدِهِ في الصَّلابةِ وتَحرِّي الحقَّ. ودَرَّسَ بالصّالحيةِ وأفتى. ورَوَى عن الزَّكيِّ، والرَّشِيد[(١)]، وغيرِهِما.

• ـ وفي يوم الخميسِ عاشرِ المُحَرَّم رَحَلَ السُّلطانُ الملكُ المنصورُ منَ الرَّوحاءِ[(٢)] بالسّاحل، ونَزَلَ اللَّجُّونَ[(٣)]. وعادَ رَسولُهُ من عكّا وصَحِبتْهُ رُسُلُ الفِرَنْج من عكّا والمَرْقَب. فاستَحْضَرَهُم يومَ الجُمُعةِ حادي عَشَرَ مُحَرّم بحُضورِ الأُمراء، وسَمِعَ رسالتَهُم، وحَصَلَ الاتِّفاقُ. وحَلَفَ السُّلطانُ وانبَرَمَ الصُّلحُ، وانعَقَدَتِ الهُدْنة[(٤)].

• ـ وفي يوم الأحدِ ثالثَ عَشَرِ مُحَرَّم قَبَضَ السُّلطانُ على الأميرِ سَيْفِ الدِّينِ كوندك الظّاهريِّ السَّعيديِّ، وعلى جماعةٍ من الأُمراءِ [٩٣ب] الظّاهريّة بمنزلةِ حمراءِ بَيْسانَ وَقتَ الظُّهر. وعند قَبْضِهِم هَرَبَ الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلَبانُ الهارُونِيُّ ومعَه جماعةٌ، وقَصَدُوا صِهْيَونَ، ورُكِبَتِ الخَيلُ في طَلَبِهم فلم يُدْرِكُوهم[(٥)].

---

(١) الزكي هو الحافظ المنذري، والرشيد هو رشيد الدين العطار.

(٢) تحرفت في ذيل مرآة الزمان إلى: «البَرُوحا» الرَّوْحاء هذه لم أجد لها ذكرًا، وفي معاجم البلدان ٣/ ٨٧ قال: «قرية من قرى الرحبة لا يقول أهلها إلا مقصورًا» وما أظن أن هذه المقصودة هنا. لقوله: «بالساحل» وهي منزلة كما في كنز الدرر ٩/ ٢٣٩.

(٣) اللَّجُون، بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون: بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلًا. يراجع: معجم البلدان ٥/ ١٣، والأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن) ٢٧٧، ومعجم بلدان فلسطين (١٣٧).

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٨، والعبر ٥/ ٣٢٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٦، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٣.

(٥) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦، وكنز الدرر ٨/ ٢٤٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٨، والعبر ٥/ ٣٢٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٦، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٣. وفي كنز الدرر أنه غرق في بحيرة طبريا في خبر أكثر تفصيلًا. وحمراء بيسان من بلاد فلسطين. يراجع: معجم بلدان فلسطين ٣٠٠.

• ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ سادسَ عَشَرَ المُحَرَّم هَرَبَ الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ أيْتمشُ السَّعديُّ، ومعَهُ جماعةٌ إلى جهةِ صِهْيَونَ من منزلةِ خَربة اللُّصوص. ورَكِبَ في طَلَبِهم جماعةٌ منهُم الأميرُ رُكْنِ الدِّينِ بَيْبَرْسُ النّاصريُّ طَقْصُو، فأدْرَكَهُ. وجُرِحَ طَقْصُو ولم يَقدَرْ على رَدِّه، فعادَ عنه[1].

• ـ وفي يوم السَّبتِ تاسعَ عَشَرَ مُحَرَّم دَخَلَ السُّلطانُ إلى دمشقَ ونَزَلَ بالقلعة، وخَرَجَ النّاسُ لتَلَقِّيه، وزُيِّنَ البلدُ لقُدُومِه[2].

• ـ وفي عَشِيّةِ الاثنينِ التّاسع والعشرينَ من المُحَرَّم وَلِيَ قاضي القُضاةِ عِزُّ الدِّينِ ابنُ الصّائغ قَضاءَ البلادِ الشّاميّة، وصُرِفَ قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ خَلِّكان[3].

صَفَر

٧٧٠ـ وفي يوم الخميسِ تاسعَ صَفَرٍ تُوفِّي القاضي نَفِيسُ الدِّينِ أبو القاسم هِبةُ الله[4] بنُ مُحمدِ بنِ هِبةِ الله بنِ عليِّ بنِ جَريرٍ الحارِثِيُّ الزَّبَدانِيُّ، قاضيها، فُجاءةً بدمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

رَوَى عن ابنِ مُلاعِبٍ حُضُورًا، وعنِ ابنِ اللَّتِّيِّ.

وكانَ صَدْرًا فاضلًا، كثيرَ الكَرَم، واسعَ الصَّدْر، لهُ وَجاهةٌ وحُرْمةٌ،

---

(١) الخبر في المصادر السابقة.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٧، وكنز الدرر ٩/ ٢٤١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٦، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٦.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٧، وكنز الدرر ٩/ ٢٤١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٦، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٦.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٦، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣٥٨. ووالده محمد بن هبة الله مهذب الدين (ت ٦١٦هـ)، ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٨٨.

وعندَهُ مُشاركةٌ في الفَضِيلة، وعُرِضَتْ عليه بعْلَبَكّ[1] فلم يَرَ مُفارقةَ بلدِه، وكانَ من حَسَناتِ الزَّمانِ، معَ الدِّيانةِ والتَّقْوى.

مَولدُهُ في أواخرِ سنةِ سَبْع وستٍّ مئة ببلدِ الزَّبَدانِيِّ[2].

وحُضُورُه على ابنِ مُلاعبٍ في سنةِ عَشْرٍ وستٍّ مئة وهو في الرّابعة. ووفاةُ والدِهِ القاضي المُهَذَّبِ في أواخرِ سنةِ ستَّ عَشْرةَ وستٍّ مئة، وعُمُرُهُ ستُّونَ سنةً.

وحَدَّثَ القاضي النَّفيسُ المذكورُ بالجُزْءِ الأوَّل من «حديثِ بِشْرِ بنِ مَطَرٍ»[3] عن ابنِ مُلاعب، قَرَأهُ عليه الوَجيهُ السَّبتِيُّ سنةَ سَبْعٍ وستِّين وستِّ مئة. وقُرِئَ عليه بعدَ ذلك مرّات. وسَمِعْتُهُ عليه بدمشقَ قبلَ موتِه بشَهْرَين.

٧٧١ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من صَفرٍ تُوفِّي الشَّيخُ بهاءُ الدِّينِ سلامةُ[4] بن سُلَيمانَ بنِ سلامةَ الرَّقيُّ، بالمَقْسِ ظاهرِ القاهرة، وقد ناهَزَ ثمانينَ سنةً.

---

(١) بعد وفاة قاضيها صدر الدين عبد الرحيم بن نصر بن يوسف (ت ٦٥٦هـ).

(٢) معجم البلدان ٣/ ١٣٠، قال: «بفتح أوله وثانيه ودال مهملة وبعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة: كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك». ويراجع: الروض المعطار ٢٩٦.

(٣) بشر بن مطر الواسطي، أبو أحمد الدقاق (ت ٢٦٢هـ). ترجمته في: تاريخ واسط ٢٨٦، وثقات ابن حبان ٨/ ١٤٥، والجرح والتعديل ٢/ ٢٦٨، وتاريخ مدينة السلام ٧/ ٥٦٧، وحديثه في الظاهرية، وهو منشور في المكتبة الشاملة منذ سنة ٢٠٠٤م.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٩، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٣. والرَّقِّي: منسوب إلى الرَّقّة مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة. معجم البلدان ٣/ ٥٨، والروض المعطار ٢٧٠، والأعلاق الخطيرة ٣/ ١/ ٦٩، وبلدان الخلافة الشرقية ٤١، ٤٧.

قال السيوطي: «قال ابن مكتوم: «كان من أجل تلاميذ الجمال ابن مالك وأكبرهم، وكان يجلس للشهادة في المقسم ويقرئ به النحو، وكان صالحًا، سليم الصدر، حسن الأخلاق، على طريقة شيخه ابن مالك في عدم احتمال من ينازعه في الكلام، وعنده توقف في العبارة وعدم انطلاق، وكان ابن مالك يعظمه جدًّا، ويثني عليه، ويصفه بالفضل، وقرأ جماعة تصريف ابن الحاجب على الضياء صالح الفارقي فحضرته الوفاة فأوصاهم أن يكملوه على البهاء هذا، وقال: هو بقية المشايخ».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: نسخته المصححة من التسهيل في النحو لابن مالك عند أبي حيان.

وكانَ فاضِلًا في عِلْم النَّحو [٩٤أ] والتَّصريف. اشتَغلَ عليه جماعةٌ.

٧٧٢ـ وفي بُكرةِ الأربعاءِ الثّاني والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي عِزُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ العزيز(١) بنُ عبدِ المُنْعم بنِ نَصْرِ الله بنِ أحمدَ بنِ حَواري التَّنُوخيُّ، بقريةِ المَنِيحةِ(٢) من قُرى دمشقَ، ودُفِنَ هناك.

رَوَى عن ابنِ المُقَيَّرِ وغيرِه.

وهو أخُو الشَّيخَين شَرَفِ الدِّينِ نَصْرِ الله، وتاج الدِّينِ مُحمدٍ رَحمَهُم اللهُ تعالى.

• ـ وفي أوائلِ صَفَرٍ خَرجَ قِطعةٌ جيِّدةٌ من العَسكرِ مُقَدَّمُهُم الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أيْبَكُ الأفْرَمُ قاصدينَ شَيْزَر(٣).

• ـ وفي العَشْرِ الأوَلِ من صَفَرٍ باشَرَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ أحمدُ ابنُ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمن ابنِ الشَّيخ أبي عُمرَ المَقدسيُّ الحَنْبَليُّ قضاءَ القُضاةِ بالشّام على مَذهَبه. وكانَ المَنصِبُ شاغِرًا منذُ عَزَلَ والدُهُ نفسَهُ، وكانت تَولِيَتُهُ يومَ الثُّلاثاءِ سَلْخ مُحَرَّم بعدَ مُراجعةِ والدِهِ وتَعْيينِه له(٤).

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٣، وأخواه نصر الله بن عبد المنعم (ت ٦٧٣هـ) في ربيع الأول، ومحمد بن عبد المنعم (ت ٦٦٩هـ) في صفر ذكرهما المؤلف.

(٢) بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة، من قرى دمشق بالغوطة. معجم البلدان ٥/ ٢١٧، والأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٨٢، وغوطة دمشق ٢٠ المليحة.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٨، ولم يذكر اليونيني إلا علاء الدين كُشْتَغْدي الشمسي، وكلاهما خرج إلى شيزر. يراجع: تاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠٩، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٧، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٧.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٧٩، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، وتذكرة النبيه ١/ ٦٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠٧، والسلوك ١/ ٣/ ٣٨٦، وعقد الجمان. والشيخ نجم الدين ابن عبد الرحمن بن أبي عمر (ت ٦٨٩هـ)، ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الآخرة.

• ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من صَفَرٍ وَلِيَ قضاءَ حَلَبَ القاضي تاجُ الدِّينِ يحيى بنُ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ الكُرديُّ الشّافعيُّ؛ ولّاه السُّلطانُ[1].

• ـ وفي صَفَرٍ جَلَسَ السُّلطانُ بدمشقَ بدارِ العَدْل[2].

• ـ وفي صَفَرٍ وَصَلَ صاحبُ حَماةٍ إلى دمشقَ لخِدمةِ السُّلطانِ والسَّلام عليه، فخَرَجَ السُّلطانُ في المَوكبِ لتَلَقِّيه، ونَزَلَ بدارِهِ داخلَ بابِ الفَرادِيْس.

ربيع الأول

• ـ وتَردَّدَتِ الرُّسُلُ بينَ السُّلطانِ وبينَ سُنْقُرَ الأشقَرِ في تَقريرِ الصُّلْح، فلمّا كانَ يومَ الأحدِ رابعَ ربيع الأوّلِ وَصَلَ من جِهةِ سُنْقُرَ الأشقَرِ الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ الدَّوَادَارِيُّ، ومعَهُ خِزَنْدارُ سُنْقُرَ الأشقَرِ في معنى الصُّلْح والوقوفِ على اليمين. فحَلَفَ الملكُ المَنْصورُ يوم الاثنينِ خامسَ ربيع الأوّل، ونُودِيَ بدمشقَ باجتماع الكلمة. ورَجَعَ الذين حَضَرُوا من جهةِ سُنْقُرَ الأشقَرِ ومعَهُم الأميرُ فَخْرُ الدِّينِ المُقْرِي ليَحْضُرَ يمينَ سُنْقُرَ الأشقَر، فحَلَّفَهُ وعادَ إلى دمشقَ يومَ الاثنينِ ثاني عَشَرَ ربيع الأوّل فضُرِبَتِ البَشائرُ بالقلعة، وسُرَّ النّاسُ بذلك. ومَضْمونُ الصُّلْح أنَّ سُنْقُرَ الأشقَرَ سَلَّمَ شَيْزَر إلى نُوّاب السُّلطان، وعَوَّضَهُ السُّلطانُ عنها فامِيةَ، وكَفْرطابَ، وأنطاكِيّة، والشُّغْرَ، وبَكاسَ[3]،

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، وتذكرة النبيه ١/ ٦٤، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٦، والقاضي يحيى توفي في هذه السنة كما سيأتي.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٨، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٧.

(٣) الشُّغْر، بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء: قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها: بكاس على جبلين بينهما واد كالخندق لهما وهما قرب أنطاكية. معجم البلدان ٣/ ٣٥٢، وفي المعجم ١/ ٤٧٤: «بَكاس: بتخفيف الكاف قلعة من نواحي حلب على شاطئ العاصي يقابلها قلعة أخرى يقال لها: الشُّغْر بينهما واد كالخندق يقال له: الشَّغْرُ وبَكاس معطوف، ولا يكادون يفردون واحدة منهما».

وعِدّةَ ضِياع مُتفرقةٍ. وشَرَطَ سُنْقُرَ الأشقَرُ على نفسِهِ أنّه يُقِيمُ على ما بِيدِهِ [٩٤ب] ستَّ مئة فارِس. وكان بيدِهِ أيضًا صِهْيَونُ، وبلاطنسُ، وبرزيةُ، وجَبَلَةُ، واللّاذِقيّةُ. وخُوطِبَ في المُكاتباتِ بالمَقَرِّ العالي المَوْلَوِيِّ، السِّيِّدِيِّ، العالميِّ، العادِلِيِّ، الشَّمسيِّ[1].

● ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من ربيع الأوّل ضُمِّنَ الخَمْرُ والزِّنا بدمشقَ، وأُقيمَ لذلكَ ديوانٌ ومَشَدٌّ، ثم خَرَجَ مَرسومُ السُّلطانِ بإبطالِ ذلكَ وإراقةِ الخُمُور، وإقامةِ الحُدودِ في يوم الأحدِ الخامسِ والعشرينَ من ربيع الأوّل. وقامَ في ذلك جماعةٌ من أهلِ العِلْم والدِّين[2][3].

● ـ وفي يوم الأحدِ التّاسع والعشرينَ من ربيع الأوّل عادَتِ العساكرُ الشّاميّةُ وبعضُ العساكرِ المِصْريّة من جهةِ شَيْزَرَ إلى دمشقَ للاستغناءِ عنهُم بالصُّلح[4].

● ـ وفي يوم الأحدِ التّاسع والعشرينَ من ربيع الأوّل انبَرَمَ الصُّلحُ بينَ السُّلطانِ وبينَ الملكِ المَسعودِ نَجْم الدِّينِ خَضِرِ ابنِ الملكِ الظّاهرِ صاحبِ الكرك، وحَلَفَ السُّلطانُ على الصُّلح، ونادَتِ المُناديةُ بذلك بدمشقَ[5].

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٨، والعبر ٥/ ٣٢٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٢١، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٣٠، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، وتذكرة النبيه ١/ ٦٤، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠٩، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٧.

(٢) قال القطب اليونيني: «فركب الولاة وطافوا على مظان ذلك بدمشق وظاهرها وأراقوا الخمور، وأزالوا ما يناسب ذلك، وشددوا غاية التشديد في ذلك، وتضاعفت الأدعية للسلطان على ذلك».

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ١٣/ ٢٩٤، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢١٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٤، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٨، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٩. قال الحافظ الذهبي: «وأديرت بالديار المصرية أيضًا قبل هذا التاريخ بمدة».

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٩.

(٥) الخبر في: المصدر السابق، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧.

• ـ وفي شهر ربيع الأول قبض بالدِّيار المِصْريّة على الوزيرِ الصّاحبِ بُرهانِ الدِّينِ السِّنْجاريِّ، وصُرِفَ عن الوِزارة، واعتُقِلَ بقلعةِ الجَبل. وكانَ قد تَقَدَّمَ بأيام قَبْضُ وَلَدِه وحاشِيَتِه وخَواصِّه وأتباعِهِ وغِلمانِه، وحُبِسَ الجميعَ، وطُولِبَ بُرهانُ الدِّينِ بمالٍ كَثير[1].

• ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من ربيع الأوّل عادَ صاحبُ حماةَ الملكُ المَنصورُ إلى بلدِه، وخَرَجَ السُّلطانُ لوداعِه إلى القابُون[2][3].

ربيع الآخر

٧٧٣ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ رابع ربيع الآخرِ قُتِلَ الحاجُّ مُحمدُ[4] بنُ عبدِ الأحدِ بنِ عبدِ الله بنِ سلامةَ بنِ خليفةَ ابنِ شُقَيْرٍ الحَرّانِيُّ عندَ الغَورِ

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٩، وكنز الدرر ٨/ ٢٤١. وفيه: في أول صفر، ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١٠، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٨، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٨. والوزير السِّنْجاري تولى الوزارة بعد الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا الذي تقدم ذكره في وفيات ذي القعدة سنة ٦٧٧هـ. وكان السِّنْجاري قد فعل مثل ذلك بأولاد ابن حنا وأتباعه وحاشيته.

(٢) موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين. معجم البلدان ٤/ ٢٩٠.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٠.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠١. وهو من أسرة علمية منها: عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن عبد الأحد (ت ٧٠٨هـ)، وأخوه: عبد الأحد بن عبد الله (ت ٧٠٩هـ) وغيرهما. ونهر الشريعة هو القسم الشمالي من نهر الأردن. قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن) ١٣٠ ذكر بحيرة طبريا وقال: «ماؤها حلو يخرج منه نهر الأردن المعروف بالشريعة ويصب في البحيرة الميتة». ويراجع: كتاب البلدان لليعقوبي ٣٦٦، وصبح الأعشى ٤/ ٨٣، ومعجم بلدان فلسطين ١٠٨، وربما سمي شريعة المناذرة، والشريعة في الأصل: الماء الجاري الذي تشرع فيه الإبل. ولا تزال العامة بنجد تسميه بذلك. وممن غرق في نهر الشريعة محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرَّسْعني (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في جمادى الآخرة.

ونهرِ الشَّريعة، وهو راجعٌ من ديارِ مصرَ إلى دمشقَ، وحُمِلَ إلى ظاهرِ دمشقَ، فصُلِّيَ عليه بُكرةَ الخميسِ ثالثَ عَشَرِ الشَّهْرِ خارجَ بابِ النَّصْر[1]، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

٧٧٤ـ وفي ليلةِ الخميسِ ثالثَ عَشَرَ شَهْرِ ربيع الآخرِ تُوفِّي الشَّيخُ مَجْدُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ العزيز[2] بنُ الحُسَين بنِ الحَسَنِ بنِ إبراهيمَ الخليليُّ الدّاريُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

ومَولدُهُ في حادي عَشَرَ رَجَبٍ سنةَ تسع وتسعينَ وخَمْس مئة بمصرَ. [٩٥أ] وكانَ رجلًا كثيرَ الدِّينِ والتَّعبُّد، وقَصْدِ المَزارات، حَسَنَ الظَّنِّ بالفقراءِ والصّالحين، يَبَرُّهُم ويُحْسِنُ إليهِم ويَخدِمُهُم بنفسِه، ولهُ وَجاهةٌ وثروةٌ، وعندَهُ مَكارمٌ وحُسْنُ مُحاضرةٍ بالحكاياتِ والنَّوادر، وعلى ذِهْنِهِ منَ التَّواريخ وأيام النّاسِ قِطعةٌ صالحةٌ. وكانَ يكتُبُ عن نَفْسه: عَتيقُ النَّبيِّ ﷺ، فسُئِلَ عن ذلك، فقال: أصابَني خُرّاجٌ، واشتَدَّ عَلَيَّ الألم، فرأيتُ النبيَّ ﷺ في المَنام، فسأَلْتُهُ أنْ يَدعُو لي، فوَضعَ ﷺ يَدَهُ الكريمةَ الشَّريفةَ على مكانِ الألم، فانتَبَهْتُ وقد حَصَلَتِ العافية.

سَمِعَ كتابَ «الشِّفا» للقاضي عِياضٍ على ابنِ جُبَيْرٍ في سنةِ تسع وستِّ مئة بمصرَ. وسَمِعَ ببغدادَ سنةَ عشرينَ وبعدَها منَ الفَتْح بن عبدِ السَّلام، وعُبَيدِ الله بن عليِّ بنِ نَغُوبا، وزيدِ بنِ يحيى بنِ هِبةَ، والحَسَنِ ابنِ الجَوالِيقيِّ،

---

(١) في هامش الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٣٠ عن باب الجنان: «في الشمعة المضيئة ١١، ويقال له: باب النصر، وباب دار السعادة».

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٣، والعبر ٥/ ٣٢٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٦، والمنتخب المختار ١٠١، وذيل التقييد ٢/ ١٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٩، والشذرات ٥/ ٣٦٦ (٧/ ٦٤٠).

والدّاهِريِّ، وابنِ الخَبّازةِ، وابنِ عُصَيّة[1]، ومُحمدِ بنِ النَّفيسِ بنِ عَطاء، وعبدِ السَّلام ابنِ سُكَيْنة، وابنِ رُوْزْبةَ وغيرِهم. وسَمِعَ كتابَ «عوارفِ المَعارف» على مُؤلِّفِه السُّهْرَوَرْدِيِّ في سنةِ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

سَمِعْتُ منه «المئة» لشيخ الإسلام[2] بسماعِهِ من ابنِ الخَبّازةِ عن أبي الوقت، و«جُزءَ ابنِ نُجَيْد»[3] بإجازتِه من أبي رَوْح، والمُؤَيَّد، وزينبَ الشَّعريّة، وغيرَ ذلك.

● ـ وفي يوم الأربعاءِ تاسعَ عَشَرَ ربيع الآخرِ وَصَلَ إلى ظاهرِ دمشقَ زوجةُ الملكِ الظّاهر، وهي بنتُ بَركةَ خان، من الكرك، وصُحْبَتُها وَلدُها السَّعيدُ ميِّتًا في تابوتٍ نقلَتْهُ من قريةِ المَساجِدِ[4] بقربِ الكركِ إلى دمشقَ.

---

(١) كذا في الأصل: «عُصَيّة» على العين ضمة. مع عدم اهتمام الناسخ بالضبط وفي إكمال الإكمال لابن نقطة ٤/ ١٧٤، قال: «وأما عصية بفتح العين المهملة وكسر الصاد المهملة»، وذكر منهم عبد الرحمن بن أبي حامد وأبا جعفر، وأبا بكر وأبا نصر الحرانيون، وذكر كلامًا طويلًا موثّقًا عن خطوط الأئمة. ويراجع: التكملة للمنذري ٣/ ٥٥٤، والتوضيح لابن ناصر ٦/ ٢٩٠، قال الزكي المنذري: «بفتح العين وكسر الصاد المهملتين، هذا هو الصحيح فيه، وقد قيل فيه عُصَيّة بضم العين وفتح الصاد، وقيل: إن الضم فيه تصحيف».

(٢) هو شيخ الإسلام عبد الله بن محمد بن علي، أبو إسماعيل الهروي الأنصاري (ت ٤٨١هـ) وكتابه «المئة» رواه الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ١/ ٣٩٣ عن شيخه أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق، عن الحافظين المزي والبرزالي، قالا: أخبرنا عبد العزيز بن الحسين الخليلي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي العز ابن الخبازة، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا الهروي».

(٣) هو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف النيسابوري (ت ٣٦٥هـ). يراجع: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٦. وجزؤه ويسمى «حديث ابن نجيد»، توجد له ثلاث نسخ خطية في كوبرلي، وشهيد علي، ودار الكتب المصرية. رواه الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ١/ ٣٢٦ و٢/ ٥٦١، ٦١٥. وفي الموضع الثاني رواه الحافظ ابن حجر عن شيخته مريم بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعي (ت ٨٠٥هـ) سمعته من الواني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي، قال: أخبرنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، وأبو روح، عبد المعز بن محمد الهروي، وزينب بنت عبد الرحمن الشعري. وهؤلاء الثلاثة هم الذين أسند عنهم المترجم هنا.

(٤) لم أجد لها ذكرًا في كتب المواضع والبلدان.

فلمّا كانَ آخرُ النَّهارِ ليلةَ الخميسِ العشرينَ من ربيع الآخر رُفِعَ التّابوتُ بالحِبالِ من السُّور، ودُخِلَ به إلى تُربةِ والدِه، ودُفِنَ في ضَريحِه وأُلْحِدَ، ودَخَلَ القبـرَ القاضي عِزُّ الدِّينِ ابنُ الصائغ. ونَزَلَتْ أُمُّهُ في دارِ صاحبِ حِمْصَ، وأُكْرِمَتْ غايةَ الإكرام، وأُجْرِيَ لها الإقاماتُ. وعُمِلَ العَزاءُ بُكرةَ الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ من ربيع الآخرِ بالتُّربةِ المذكورة، وحَضَرَهُ السُّلطانُ الملكُ المَنْصور، وأعيانُ الأمراء، وأربابُ الدَّولة، والوُعّاظُ والقُرّاءُ[1]. [٩٥ب]

● ـ وفي العَشْرِ الآخرِ من ربيع الآخر عُزِلَ التَّقِيُّ تَوبةُ منَ الوزارةِ بدمشقَ، وباشَرَ عِوَضَهُ تاجُ الدِّينِ ابنُ السَّنْهُورِيِّ يومَ السَّبتِ التّاسعَ والعشرينَ من شهر ربيع الآخر[2].

جُمادى الأولى

٧٧٥ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثاني جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ أمينُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ القاسمُ[3] بنُ أبي بكرِ بنِ قاسم بنِ غَنِيمةَ الإرْبليُّ التّاجرُ، ودُفِنَ من يومِهِ بمقبُرةِ الصُّوفيّة[4].

ومَولدُهُ بإرْبلَ سنةَ أربع أو خَمْس وتسعينَ وخَمْس مئة.

---

(١) الخبر في: الذيل على مرآة الزمان ٤/ ٩٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١١، والسلوك ١/ ٣/ ٦٨٩.

(٢) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٤، وعقد الجمان ٢/ ٢٦٩. وتوبة: هو توبة بن علي بن مهاجر التكريتي (ت ٦٩٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الآخرة. وابن السَّنْهوري عبد الرحيم بن عبد الوهاب (ت ٦١٢هـ) ذكره المؤلف في وفيات ربيع الآخر.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٦، ودول الإسلام ٢/ ١٨٤، ومعجم الذهبي ٢/ ١١٤، والعبر ٥/ ٣٣٠، والمعين في طبقات المحدثين ١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ١١٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، والشذرات ٥/ ٣٦٧ (٧/ ٦٤١).

(٤) ذكر القطب اليونيني، والحافظ الذهبي أنه مات بالعادلية الكبرى في التاريخ المذكور.

وكانَ من أعيانِ التُّجّار، ودَخَلَ العَجَمَ، وانتهى إلى خُوارِزْم. وسَمِعَ «صحيحَ مسلم» على المُؤَيَّدِ الطُّوسيِّ بنَيْسابُورَ. وسافَرَ كثيرًا إلى الدِّيارِ المِصْريّة، ثم رَقَّ حالُهُ، وقَلَّ ما بيَدِه، وجَلَسَ يَشهَدُ معَ الشُّهودِ تحتَ السّاعات بدمشقَ.

سَمِعْتُ عليه «صحيحَ مسلم» بكَمالِه، بقراءةِ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ أبي الفَتْح البَعْلَبَكِّيِّ بإفادةِ والدِي وحُضُورِه[1].

٧٧٦ـ وفي يوم الأحدِ سابعَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ إبراهيمُ[2] بنُ سعيدٍ الشّاغُوريُّ المُوَلَّهُ، المعروفُ بجَيْعانةَ، ودُفِنَ من يومِه بمقبُرةِ المُوَلَّهِينَ بسَفْح قاسِيُونَ، ولهُ منَ العُمُرِ نحوُ سبعينَ سنة، وكانت جنازَتُهُ جِنازةً حَفِلةً.

ولجماعةٍ من أهل دمشقَ فيه عَقيدةٌ حسنةٌ، ويذكُرُونَ عنه كراماتٍ، ومُكاشفاتٍ، معَ تَوَلُّهِهِ وعَدَم صَلاتِهِ وصِيامِه[3].

٧٧٧ـ وفي يوم الاثنينِ ثامنِ جُمادى الأولى تُوفِّي النُّورُ السّامِرِيُّ أخُو سَيْفِ الدِّين[4].

٧٧٨ـ وفي يوم الأربعاء عاشِرِ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصّالح كمالُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحيم[5] بنُ عبدِ الملكِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ

---

(١) قال الحافظ الذهبي: «سمعه منه ابن تيمية، وابن أبي الفتح، وابن الوكيل، والمزي، والبرزالي، والفقيه عبادة، وطائفة سواهم».

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٧، والعبر ٥/ ٣٢٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٨، والشذرات ٥/ ٣٦٦.

(٣) انظر كيف أدت به مكاشفاته الشيطانية إلى عدم صلاته وصيامه «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر».

(٤) لم أقف على ترجمته ولا ترجمة أخيه سيف الدين.

(٥) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١، ومعجم الدمياطي ٢/ورقة ٣٦، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٢١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، والعبر ٥/ ٣٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٤، وذيل التقييد ٢/ ١١٠، والشذرات ٥/ ٣٦٦ (٧/ ٦٣٩). والده: عبد الملك (ت ٦٢٢هـ)، وعمه محمد بن عبد الملك (ت ٦٣٨هـ)، وأخواه محمد (ت ؟)، ويحيى (ت ٦٦٠هـ)، وأخته عزية (ت ٦٧٦هـ)، ذكرها المؤلف في موضعها.

يوسُفَ بن مُحمدِ بنِ قُدامةَ المَقْدسيُّ، ودُفِنَ بكرةَ الخميسِ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين.

حَضَرَ على حَنْبَل، وسَمِعَ من ابنِ طَبَرْزَد، والكِنْدِيِّ، وابنِ الحَرَسْتانِيِّ، وابنِ مُلاعِبٍ، وابنِ الزَّنْفِ، وابنِ سُبَيْع. ولهُ إجازاتٌ من دمشقَ، وبغدادَ، وواسِطَ، وأصْبهانَ، ونَيْسابورَ، وهَراةَ، وهَمَذانَ، ومَرْوَ. وممَّن أجازَ لهُ أبو جَعفرٍ الصَّيْدلانِيُّ، وعَفِيفةُ الفارفانيّة، والمُؤيَّدُ ابنُ الإخوة.

ومَولِدُهُ سنةَ تسع وتسعينَ وخَمْس مئة.

وكان شيخًا صالحًا. سَمِعْتُ منه، وقَرأتُ عليه.

رَوَى لنا عن جماعةٍ بالسَّماع والإجازة. رَوَى عنه الدِّمْياطيّ[1] [٩٦أ] وقاضي القُضاةِ بَدْرِ الدِّينِ ابن جماعةَ[2].

٧٧٩ـ وفي ليلةِ السَّبتِ ثالثَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ الفَقيهُ العالمُ جَمالُ الدِّينِ أبو المَحاسِنِ يوسُفُ[3] ابنُ الشَّيخ القُدوةِ يعقوبَ بنِ يَعيشَ السُّلَميُّ، ودُفِنَ بُكرةَ السَّبتِ بمقابرِ الصُّوفية، حُمِلَ من مَغارةِ العَزيزِ التي بسَفْح قاسِيُونَ التي كانَ ساكنًا بها إلى مقابرِ الصُّوفية.

---

(١) قال الحافظ الدمياطي في معجمه: «عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر، أبو محمد النابلسي المحتد، الدمشقي الدار والمولد، الحنبلي، أخو يحيى. قرأت على عبد الرحيم بن عبد الملك بدمشق: أخبرك أبو علي حنبل بن عبد الله حضورًا بدمشق، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني» وذكر مولده وذكر أخاه يحيى في موضعه.

(٢) قال القاضي ابن جماعة في مشيخته: «أخبرنا الشيخ الصالح أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ثلاث وسبعين وست مئة بالجامع المظفري بسفح قاسيون قال: أخبرنا أبو القاسم، هبة الله بن محمد»، وبالغ القاضي رحمه الله في ذكر شيوخه، فذكر أعدادًا كبيرة منهم.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٨، ووالده يعقوب لم أقف على ترجمته.

وكانَ رجلًا فاضلًا، صالحًا، من أولادِ المَشايخ الصّالحين، وكانُ لهُ سَماعٌ ولم يُعْرَفْ. وكان شيخُنا ابنُ الخَلّال مُقيمًا عندَهُ، مُلازِمًا خِدْمَتَه[1].

٧٨٠ـ وفي يوم السَّبتِ ثالثَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[2] ابنُ التَّقِيِّ مَعْتُوقِ بنِ عليِّ بنِ عُمَرَ النَّصِيبِيُّ، الشّاهدُ بمسجدِ سوقِ القَمْح بدمشقَ.

٧٨١ـ وفي يوم الاثنينِ الثّاني والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّريفُ عِمادُ [الدِّين، المعروفُ] بالصَّيْداويُّ[3].

٧٨٢ـ وفي يوم الاثنينِ الثّاني والعشرينَ من جُمادى الأولى [تُوفِّي] بَدْرُ الدِّينِ مُحمدُ[4] ابنُ القاضي بهاءِ الدِّينِ عليِّ ابنِ نُورِ الدَّولةِ أبي بكرِ مُحمد بنِ إلياسَ بنِ عبدِ الرَّحمن الأنصاريُّ، ابنُ الشَّيْرَجِيِّ. وصُلِّيَ عليه العصرُ، ودُفِنَ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

أخَذْتُ خَطَّهُ في الإجازة.

---

(١) قال الحافظ الذهبي في معجمه ١/ ٣١١: «وكان شيخنا أبو علي ابن الخلال يصحبه ويخدمه»، وأبو علي الخلال الحسن بن علي الدمشقي (ت ٧٠٢هـ)، وذكره المؤلف في موضعه من وفيات ربيع الأول.

(٢) لم أقف على ترجمته، وسوق القمح تقدم ذكره.

(٣) لم أقف على ترجمته، وما بين الحاصرتين مشوش في الأصل بسبب تمزق الورقة.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٢. وأسرتهم أسرة علم ورئاسة، فوالده علي بن محمد بن بهاء الدين (ت ٦٤٠هـ)، وعماه نصر الله بن محمد الأجل، جمال الدين (ت ٦٥٢هـ)، ومظفر بن محمد نجم الدين، أبو غالب (ت ٦٥٧هـ)، وعمته مُدَلَّلة بنت محمد (٦٧٠هـ) ذكرها المؤلف في موضعها في وفيات شعبان، وأخوه هو الحسن بن علي بن محمد (ت ٦٧٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه. وللمظفر ابن اسمه عيسى، وحفيد اسمه أحمد. قال الحافظ الذهبي في ترجمته ١٤/ ٨٦٨: «وقد ولي أيضًا حسبة دمشق ونظر الجامع كابنه عز الدين عيسى، وابن ابنه شرف الدين أحمد». فأما عز الدين عيسى (ت ٦٨٢هـ) فذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب. وأما حفيده أحمد فلم أقف على أخباره، ولا يلزم أن يكون ابن عيسى، فقد يكون حفيدًا له من ابن له آخر. ووجدت حفيدًا له آخر هو: علي بن عيسى بن المظفر (ت ٧٤٠هـ) عن ثمانين سنة. ذكره الصفدي في أعيان العصر ٣/ ٤٧٠، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ٣/ ٩٤. وغيرهم. والشَّيْرَجي: منسوب إلى الشَّيْرج، وهو دهن السمسم.

•ـ وفي يوم السَّبتِ [العشرينَ][1] من جُمادى الأولى أُحْضِرَ إلى السُّلطانِ بالميدانِ الأخضرِ[2] ظاهرَ دمشقَ أميرُ آخُر[3] مَنْكُوتَمر بنُ هُولاكو أسيرًا تحتَ الحَوْطة. وأخْبَرَ أنَّ التَّتارَ على عَزْم الحَركةِ والرُّكوب. فخَرَجَ أمْرُ السُّلطانِ بعَرْضِ الجُيوشِ والاهتمام بأمْرِ الجِهادِ ومُلْتَقاهُم. وكانَ المذكورُ أَسَرَهُ كَشّافةُ السُّلطانِ من كَيْنُوكَ[4].

٧٨٣ـ وفي يوم الخميسِ الخامسِ والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي ناصِرُ الدِّينِ نَصْرُ اللهِ[5] بنُ القَمَرِ من كَفْرَبْطَنا[6]. وكانَ رجلًا جيِّدًا، حَضَرْتُ في بُستانِه غيرَ مرّة، وسَمِعَ بقِراءَتي.

٧٨٤ـ وفي جُمادى الأولى تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[7] بنُ محمودِ بنِ أحمدَ بنِ أبي الفَوارِسِ الجَزَريُّ التّاجرُ.

أجازَ لنا على يَدِ ابنِ الخَبّاز. وذَكَرَ أنَّ مَولدَهُ سنةَ ثمانٍ وستِّينَ وخَمْسِ مئة بالجَزيرة[8]. وأنّه سَمِعَ على الإمام أبي الفَرَج ابنِ الجَوزِيِّ ببغدادَ. وقيل: إنّ وَفاتَه في العام الذي قبلَ هذا. واللهُ أعلم.

---

(١) خرم في الأصل والمثبت عن «ذيل مرآة الزمان».

(٢) الخبر أكثر تفصيلًا في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩١، وكنز الدرر ٨/ ٢٤٢، وتفصيله أدق؛ لأنه يروي عن والده الذي شهد المعركة. وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١٣، والسلوك ١/ ٣/ ٦٩٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٧٠. واسم الأمير حلتار بن بهادر، وأنه كان أمير آخور أبغا بن هولاكو، كذا قال النويري.

(٣) هكذا في الأصل: «آخر»، والمراد: «آخور» فكأنه استعاض بالضمة عن الواو.

(٤) تكرر ذكرها في كنز الدرر ٩/ ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٦، قال: «الحريري، الدمشقي. والد بدر الدين حموي».

(٦) تقدم ذكرها.

(٧) ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٣. وفيه: «شيخ معمر، ذكر أنه سمع الكثير من أبي الفرج ابن الجوزي وطبقته. وأجاز لأبي عبد الله ابن سامة، وأبي الفداء ابن الخباز، والبرزالي».

(٨) على هذا يكون عمره اثنتي عشرة سنة فوق المئة.

جُمادى الآخرة

٧٨٥ـ وفي يوم الخميسِ [٩٦ب] ثاني جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أَيْبَكُ[١] الشُّجاعيُّ الصّالحيُّ العِمادِيُّ، والي الوُلاة بحَورانَ والصَّفقةِ[٢] القِبْليّة، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ صارِمًا، عفيفًا، أمينًا، شديدًا على أهلِ الرِّيَب. وبَلَغَ منَ العُمُرِ خَمْسًا وثمانينَ سنة. وكانَ أستاذَ دارِ مُعْتِقِه الصّالح إسماعيلَ، وتَنقَّلَتْ به الأحوالُ، وكانَ الملكُ الظّاهرُ يعتمدُ عليه، ويَتحقَّقُ أمانتَهُ، وهو مسموعُ الكلمةِ عندَهُ. وعُزِلَ وقُطِعَ خُبزُهُ، ولَزِمَ بيتَهُ قبلَ مَوتِه بأشْهُر.

٧٨٦ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثالثِ جُمادى الآخرةِ دُفِنَ الصَّدْرُ مُحْيي الدِّينِ أبو القاسم[٣] بنُ عبدِ الكريم بنِ الحَسَنِ ابنُ الكُوَيِّسِ العامِرِيُّ بمقابرِ بابِ الصَّغير، وكانت وفاتُه بالصُّبَيْبة[٤].

وظَهَرَ سَماعُهُ على جعفرٍ الهَمْدانـيِّ بعدَ مَوتِه.

٧٨٧ـ وفي يوم الجُمُعةِ عاشر جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الحاجُّ شَرَفُ[٥] بنُ مُحْسِنٍ التَّلِّيُّ النَّسّاجُ، ودُفِنَ من يومِه بسَفْح قاسِيُون.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٩، ودرة الإسلام، ورقة ٦٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٩.

(٢) الصفقة: الجهة.

(٣) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٦ «يحيى ابن الكُوَيِّس». قال محققه: «التقييد من خط المصنف، وكتب المصنف في الحاشية بخطه: «ابن الكويس» الصحيح أن اسمه أبو القاسم».

(٤) في الأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن) ١٣٩: «بانياس: وهي مدينة كورة الجولان ولها قلعة تسمى الصُّبَيْبة بناها الفرنج بعد الخمس مئة». ويراجع: صبح الأعشى ٤/ ١٠٤.

(٥) لم أقف على ترجمته. والتَّلِّي منسوب إلى تل لا تعرف إلا بالإضافة، والمشهور تل باشِر قعلة حصينة، وكورة واسعة شمال حلب. معجم البلدان ٢/ ٤٠.

وكانَ صالحًا، كثيرَ السُّكُوتِ، مُلازِمًا لحُضُورِ الجماعات.

٧٨٨ـ وفي عَشِيّةِ الثُّلاثاءِ رابعَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي أبو العبّاسِ أحمدُ[١] بنُ يوسُفَ بنِ محمودِ بنِ الحُسَين السّاويُّ، الصُّوفيُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ بسَفْح المُقَطَّم.

وقد أجازَ لي ما يَروِيه.

• ـ وفي يوم السَّبتِ ثامنَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ وَصَلَ إلى دمشقَ خَلْقٌ كثيرٌ منَ العُرْبانِ صُحْبةَ الأميرِ أحمدَ بنِ حِجّي، ودَخَلَ معَهُم نَجْدَةُ الملكِ المسعودِ صاحبِ الكركِ في تَجَمُّلٍ عظيم. وكانَ السُّلطانُ قد تَقَدَّمَ إلى جميع البلادِ بالحُضُورِ إلى دمشقَ بسببِ قُربِ العَدُوِّ من أطرافِ البلاد[٢].

• ـ وحَضَرَ أيضًا في هذا الشَّهْرِ جُمادى الآخرةِ مَن تأخَّرَ منَ العساكرِ بالدِّيارِ المِصْريّةِ ولم يتأخَّرْ أحدٌ منَ العُرْبانِ والتُّرْكُمانِ وسائرِ الطَّوائف، وكَثُرَتِ الأراجِيفُ، وخَرجَتِ العساكرُ في جُمادى الآخرةِ كُلَّ يوم طائفةٌ منهُم بالعُدَد.

• ـ وفي العَشْرِ الأوسطِ من جُمادى الآخرةِ تَقدَّمَ العَدُوُّ إلى أطرافِ بلادِ حَلَبَ، فخَلَتْ حَلَبُ من أهلِها وجُنْدِها، ونَزَحُوا إلى حَماةَ وحِمْصَ، وتَرَكُوا الغِلالَ والحَواصلَ والأمتِعة، وخَرَجُوا جَرائدَ على وُجُوهِهم، وترادَفَت لذلكَ خُروجُ العَساكرِ من دمشقَ. [٩٧أ]

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٤، قال: «سمَّعه أبوه من المطهر بن أبي بكر البيهقي. روى عنه أبو الفتح اليعمري، وأجاز للبرزالي». ووالده يوسف بن محمود (ت ٦٤٧هـ)، ذكره الحسيني في صلة التكملة ١/ ٢٠٩ (٣٠٩)، وقال: «وكان أحد المشايخ المشهورين بعلو الإسناد. والسّاوي: منسوب إلى ساوةُ من بلاد فارس بين الرَّيّ وهَمَذان. معجم البلدان ٣/ ١٧٩ .

(٢) الخبر والأخبار بعده في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٠، وكنز الدرر ٨/ ٤٤٢ . ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٤، وتذكرة النبيه ١/ ٦٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١٣، والسلوك ١/ ٣/ ٦٩٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٢.

● ـ وفي العَشْرِ الأخيرِ من جُمادى الآخرةِ وَصَلَ مَنْكُوتَمر بنُ هُولاكُو إلى عَيْنِ تابَ[(١)] وما جاوَرَها منَ المُروج، ونازَلَتْ طائفةٌ منَ التَّتار قلعةَ الرَّحْبةِ يومَ الأحدِ السّادسِ والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ نحوَ ثلاثةِ آلافِ فارِسٍ. وكانَ أبَغَا ملكُ التَّتارِ معَهُم مُسْتخْفِيًا بنواحي الرَّحْبةِ على شاطئِ الفُراتِ يَنتظِرُ ما يكونُ منَ المُلتَقى.

● ـ وفي يوم الأحدِ السّادسِ والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ خَرَجَ السُّلطانُ بنفسِهِ من دمشقَ، وخَيَّمَ بالمَرْج. ولم يَتخَلَّفْ أحدٌ منَ العساكرِ والجُمُوع بدمشقَ. ووَصَلَ العَدُوُّ إلى بُغْراسَ، وقَنَتَ الخَطيبُ بجامع دمشقَ، وسائرُ الأئمةِ في الصَّلوات[(٢)].

● ـ وفي يوم الخميسِ سَلْخَ جُمادى الآخرةِ رَحَلَ السُّلْطانُ منَ المَرْج لاحقًا بالعساكرِ المُتقدِّمةِ إلى ظاهرِ حِمْصَ[(٣)].

● ـ وفي جُمادى الآخرةِ بَرَزَ مَرسومُ السُّلطانِ أن يُعْرَضَ الإسلامُ على أهلِ الذِّمّةِ منَ الدَّواوينِ والمُسْتَوفِينَ، فإنِ امتَنَعُوا صُلِبُوا. فجُمِعَ جماعةُ نَصارى وسامِرةٌ، فعُرِضَ عليهِم الإسلامُ، فأبَوا فأُخْرِجُوا إلى سوقِ الخَيْل

---

(١) عَيْنتاب: قلعة حصينة على جبل شمال حلب بينها وبين أنطاكية في جنوب تركيا. يراجع: معجم البلدان ٤/ ١٧٦، والدر المنتخب ١٧٠، ولها ذكر في الأعلاق الخطيرة ٣/ ١/ ٦٠-٦١.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٤.

(٣) الخبر وما يتبعه من أخبار في: تاريخ الزمان ٣٤١، والحوادث الجامعة ٤٥٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢، وكنز الدرر ٨/ ٢٤٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢١٩، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٦، والنهج السديد، ورقة ٧٥/ ب، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٤، وتذكرة النبيه ١/ ٦٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٢، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، والسلوك ١/ ٣/ ٦٩٠، وعقد الجمان ٢/ ٢٧١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٢.

ظاهرَ دمشقَ، ونُصِبَتْ لهُم المَشانِقُ، وجُعِلَتِ الحِبالُ في أعناقِهِم فأسْلَمُوا، وأُحْضِرُوا إلى الحاكم بدمشقَ فجَدَّدُوا إسلامَهُم عندَهُ.

رَجَب

• ـ وفي يوم الأحدِ ثالثِ رَجَبٍ نَزَلَ السُّلطانُ وجميعُ العَساكرِ والجُمُوع على حِمْصَ. وراسَلَ سُنْقُرَ الأشقَرَ في الحُضورِ بمَن معَهُ منَ الأُمراءِ والعَسكَر، وكذلكَ الأميرَ سَيْفَ الدِّينِ أيْتَمُش السَّعدِيَّ ومَن معَه. فوَصَلَ سُنْقُرُ الأشقرُ أولًا واجتمَعَ بالسُّلطان، واستحْلَفَهُ لأيْتَمُشَ السَّعديِّ يمينًا ثانيةً ليزدادَ طُمأنينةً، ثم أحضَرَهُ وتكاملَ حَضُورُهم يومَ الجُمُعةِ ثامنِ رَجَبٍ، وحَصَلَ الاجتماعُ والاتِّفاقُ على العدوِّ، وعُومِلَ سُنْقُرُ الأشقرُ ومَن معَهُ بالاحترام والخِدْمةِ والإقاماتِ والرَّواتب.

• ـ وفي بُكرةِ الأربعاءِ ثالثَ عَشَرِهِ فَزِعَ النّاسُ إلى جامع دمشقَ بالضُّعفاءِ والصِّغارِ والشُّيُوخ مُتضَرِّعينَ إلى الله تعالى في نُصْرةِ الإسلام وهَلاكِ عَدُوِّهِم، وأُخرِجَ المُصحفُ الكريمُ العُثمانيُّ وغيرُهُ على الرُّؤوس، وخَرَجَ الخَطيبُ والقُرّاءُ والمُؤذِّنونَ [٩٧ب] إلى المُصَلَّى ظاهرَ دمشقَ يسألونَ اللهَ تعالى النَّصرَ والظَّفَرَ.

• ـ وفي هذه الأيام ما بَرِحَتِ التَّتارُ تَتقَدَّمُ قليلًا قليلًا على خِلافِ عادَتِهم، فلمّا وَصَلُوا حَماةَ أفْسَدُوا في ضَواحِيها وشَعَّثُوا وأحرَقُوا بُستانَ الملكِ المَنْصورِ صاحبِ حَماةَ وجَوْسَقَهُ وما به منَ الأبنية، وعَسكَرُ المسلمينَ بظاهرِ حِمْصَ على حالِه.

• ـ فلمّا كانَ يومُ الخميس رابعَ عَشَرَ رَجَبٍ التَقَى الجَمْعانُ عندَ طُلوع الشَّمس، وكانَ عددُ التَّتارِ مئة ألف وأكثَر، وعَسكَرُ المسلمينَ على النِّصفِ من ذلك أو أقلَّ. وتواقَعُوا من ضَحْوةِ النَّهار إلى آخِرِه. وكانت وَقعةً عظيمةً

لم يُشهَدْ مثلُها من سنينَ كثيرةٍ. وكانَ المُلتَقى ما بينَ مَشهدِ خالدٍ رضيَ اللهُ عنه إلى الرَّسْتَنِ(١) والعاصي ومَجْمَع المُرُوج وتلكَ النَّواحي.

واستَظهَرَ التَّتارُ في أوّلِ الأمر، واضْطَربتْ مَيمنةُ المسلمينَ، وحَمَلَ التَّتارُ على مَيسرةِ المُسلمينَ فكَسَرُوها، وانْهزَمَ منَ كانَ بها، وكذلكَ جَناحُ القلبِ الأيسرُ. وثَبَتَ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ في جَمْع قليل بالقَلْبِ ثَباتًا عظيمًا. ووَصَلَ جماعةٌ كبيرةٌ منَ التَّتارِ خَلْفَ المُنكَسرينَ منَ المسلمينَ إلى بُحيرةِ حِمْصَ، ووَصَلُوا إلى حِمْصَ وهي مُغلقةُ الأبواب، وبَذَلُوا سُيوفَهم فيمَنْ وجَدُوه منَ العَوامِّ والسُّوقةِ والرَّجالةِ المُجاهدينَ والغِلْمانِ ظاهرَ حِمْصَ، وقَتلُوا جَماعةً كبيرةً. وأشرَفَ الإسلامُ على خُطّةٍ صَعْبةٍ.

ثم إنَّ أعيانَ الأمراءِ ومَشاهِيرَهُم وشُجْعانَهُم مثل: سُنْقُرَ الأشقَر، وبَيْسَرِيٍّ، وطِيبَرْسَ الوَزِيرِيِّ، وأميرِ سِلاح، وأيْتَمُشَ السَّعدِيِّ، وحُسام الدِّينِ لاجِينَ، وحُسام الدِّينِ طَرَنْطايَ والدَّوَادارِيِّ وأمثالِهم، لمّا رَأوا ثَباتَ السُّلطانِ رَدُّوا على التَّتار، وحَمَلُوا فيهِم عِدّةَ حَمَلاتٍ فكَسَرُوهُم كَسْرةً عَظيمةً، وجُرِحَ مَنْكُوتَمر مُقدَّمُ جيشِ التَّتار. وجاءَهُم عيسى بنُ مُهَنّا في أصحابِه عَرَضًا، فتَمَّتْ هَزيمَتُهُم وقَتَلُوا منهُم مَقتلةً عظيمةً.

واتَّفقَ أنَّ مَيسرةَ المسلمينَ انكَسَرت كما تَقدَّم، والميمنةُ ساقَتْ على العَدُوِّ، ولم يَبقَ مع السُّلطانِ إلّا النَّفَرُ اليسيرُ، والأميرُ حُسام الدِّينِ طَرَنْطايُ [١٩٨أ] قُدّامَهُ الصَّنْجَقِيّة(٢)، فعادَتْ ميمنةُ التَّتارِ الذينَ كَسَرُوا المَيسرةَ في

---

(١) الرَّسْتَن، بفتح أوله وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: بليدة بين حماة وحمص في نصف الطريق على نهر العاصي. معجم البلدان ٣/ ٤٣.

(٢) السُّنْجَقُ أو الصَّنْجَقُ، بالسين والصاد: هي الراية الخاصة بالسلطان، عليها ألقاب السلطان واسمه، وهي من شعارات الملك. والسَّنْجَقُ: اسم تركي يعني الرُّمح، والراية تكون في أعلاه. يراجع: صبح الأعشى ٥/ ٤٣٠، والمعجم الجامع ١٢٠.

خَلْقٍ عَظيم ومَرُّوا بالسُّلطانِ وهُو في ذلكَ النَّفَرِ اليَسيرِ تحتَ السَّناجِقِ، والكُوساتُ تُضْرَبُ، وما حَولَهُ منَ المُقاتِلةِ ألفُ فارِس. فلمّا مَرُّوا به ثَبتَ لهُم ثباتًا عظيمًا، فلمّا تَعَدَّوهُ قليلًا ساقَ عليهِم فانْهَزَمُوا لا يَلْوُونَ على شيء. وكانَ ذلكَ تمامُ النَّصْر. وكانَ انْهِزامُهُم عن آخرِهم قبل الغُرُوب، وافْتَرَقُوا فِرْقَتَيْن، ففِرقةٌ أخَذَت جهةَ سَلَمْيةُ[1] والبـرِّيّة، وفِرقةٌ جهةَ حَلَبَ والفُرات. ولمّا انْقَضى الحربُ في ذلكَ النَّهارِ عادَ السُّلطانُ إلى مَنزِلَتِه.

● ـ وفي بُكرةِ الجُمُعةِ خامسَ عَشَرَ رَجَبٍ جَهَّزَ السُّلطانُ وَراءَهُم جماعةً كبيرةً منَ العَسكَرِ والعُربانِ مُقَدَّمَهُم الأميرُ بَدْرُ الدِّينِ بَيْلِيكُ الأيْدَمُرِيُّ. ولمّا ماجَ النّاسُ نُهِبَ للمسلمينَ منَ الأقْمشةِ والأمْتعةِ والخَزائنِ والسِّلاح ما لا يُحْصَى كثرةً، وذَهبَ ذلكَ كلُّهُ. أخَذَهُ الحَرافِشةُ[2] وغيرُهُم.

وبعدَ صلاةِ الجُمُعةِ خامسَ عَشَرَ رَجَبٍ جاءَتْ بطاقةٌ إلى دمشقَ منَ القَرْيَتَينِ[3] تَتضَمَّنُ النَّصْرَ والظَّفَرَ وانْهِزامَ العَدُوِّ، فضُرِبَتِ البَشائرُ على

---

(١) سَلَمِيّة: ضبطها أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ٧٥١ بكسر الميم وضبطها ياقوت في معجمه ٣/ ٢٤٠: «بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة، كذا به المتنبي في قوله:

تراها في سَلَمْيةَ مُصْبَطرًّا

وفي الروض المعطار ٣٢٠: «بفتح أوله وكسر الميم» عن تحفة المشتاق ١٩٦، وضبطت اللفظة في بعض نسخ «الفَسْر» شرح ديوان المتنبي لابن جني بكسر الشين والشطر الذي أورده ياقوت للمتنبي، من قصيدة له في ديوانه الفَسْر لابن جني ٣/ ٦٤ وعجزه:

تَناكَرُ تَحتَهُ لولا الشِّعَارُ

أولها:

طِـوالُ قَنـا تُطالِعُنـا قِـصارُ وقَطْرُكَ في وَغًى ونَدًى بِحارُ

(٢) الحرافشة: واحدهم حُرْفُوش، وهو الذي ليس له صنعة أو حرفة، وتطلق على الرَّعاع. يراجع: المعجم الجامع ٧٤.

(٣) القريتان: قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية.

قلعةِ دمشقَ، وسُرَّ النّاسُ، وزُيِّنَتِ القلعةُ والمدينةُ، وأُوقِدَتِ الشُّمُوعُ. فلمّا كانت ليلةُ السَّبتِ سادسَ عَشَرَ رَجَبٍ بعدَ نِصْفِ اللَّيلِ وَصَلَ إلى ظاهرِ دمشقَ جماعةٌ كثيرةٌ من جيشِ المُسلمينَ، وفيهِم جماعةٌ منَ الأمراءِ مُنهَزِمِينَ. وأَخْبَرُوا بما شاهَدُوهُ في أوّلِ الأمر، وأنَّ الكسرةَ كانت عليهِم، ولم يَعلَمُوا ما تَجَدَّدَ بعدَهُم، فحَصَلَ لأهلِ دمشقَ قَلَقٌ عظيمٌ، وخَوْفٌ شديدٌ. وتَجَهَّزَ منهُم خَلْقٌ للهَزيمة، وفُتِحَ بعضُ أبوابِ البلدِ، ولم يَبْقَ إلّا الشُّروعُ في الانتزاح. فوَصَلَ في تلكَ السّاعةِ بَريديٌّ من جهةِ السُّلطانِ بالنَّصْر، وكانَ وُصولُهُ عندَ أذانِ الصُّبْح، فقُرِئَ كتابُ السُّلطانِ إلى الأميرِ ناصرِ الدِّينِ ابنِ الحَرّانيِّ المُتضَمِّنُ البِشارةَ في تلكَ السّاعةِ بجامع دمشقَ، فطابَتْ قُلوبُ النّاس. ثم وَرَدَ بَريديٌّ آخَرُ بمثلِ ذلكَ، فتكاملَ السُّرُورُ وتَمَّ الأمنُ، وعادَ [٩٨ب] النّاسُ الى ما كانوا عليه منَ الزِّينة.

ومن مَضمونِ بعضِ الكُتبِ الواردة: «﴿نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الصف: ١٣]. صَدَرَت هذهِ المُكاتبةُ إلى المَجلسِ نُعْلِمُه أنّنا ضَرَبْنا مَصافًّا معَ العَدوِّ المَخْذُول على ظاهرِ حِمْصَ في يوم الخميسِ رابعَ عَشَرَ رَجَبٍ سنةَ ثَمانينَ وستِّ مئة. وكان العَدوُّ في مئةِ ألفِ فارسٍ أو يَزيدونَ، والتَحَمَ القتالُ من ضَحْوةِ النَّهارِ إلى غُرُوبِ الشَمْسِ ففَتَحَ اللهُ تعالى ونَصَرَ، وساعَدَنا بمساعَفةِ القَدَر، ونَصَرَنا ـ والحمدُ لله ـ على أناذِلِ الاعداءِ وكَسَرَهُم. وكتابُنا هذا والفتحُ قد ضُرِبَتْ بَشائِرُه، وحَلَّقَ طائِرُهُ، وامْتلأتِ القُلوبُ سُرورًا، وأوْلى اللهُ الإسلامَ من تَفَضُّلِهِ علينا وعليهِم خَيْرًا كثيرًا. فيأخُذُ المَجلسُ حَظَّهُ من هذه البُشْرى العَظيمة، ويَتَقَلَّدُ عُقُودَها النَّظيمة. واللهُ تعالى يَخُصُّهُ بنِعَمِهِ العَميمةِ إنْ شاءَ اللهُ تعالى».

وأجْلَت هذهِ الوَقعةُ عن قَتْلِ جَمٍّ غَفِيرٍ منَ التَّتارِ لا يُحْصَونَ كَثْرةً. واستُشهِدَ منَ المسلمينَ دونَ المائتَيْن، منهُم: الحاجُّ أزْدَمُرُ، وسَيْفُ الدِّينِ الرُّوميُّ، وشِهابُ الدِّينِ تُوتَلُ الشَّهْرَزُورِيُّ، وناصِرُ الدِّينِ مُحمدُ ابنُ جَمالِ الدِّينِ

ابنِ صَيْرَم الكامِليُّ، وعِزُّ الدِّينِ ابنُ النُّصْرة، من بيتِ أتابِكَ صاحبِ المَوْصِلِ المَشهورِ بالقُوّةِ المُفرطةِ والبَأسِ الشَّديدِ والعَرامةِ، وكانَ سَكَنَ جبلَ الصّالحيّةِ فخُتِمَ لهُ بخَيْر.

• ـ ثم إنَّ السُّلطانَ انتَقلَ من مَنْزِلتِهِ بظاهرِ حِمْصَ إلى البُحيرةِ التي لها ليُبعِدَ عنِ الجِيف. ثم تَوَجَّهَ عائدًا إلى دمشقَ، فدَخَلَها يومَ الجُمُعةِ الثّاني والعشرينَ من رَجَبٍ قبلَ الصَّلاة، وخَرَجَ النّاسُ إلى ظاهرِ دمشقَ لِلِقائِه. ودَخَلَ بينَ يدَيهِ جماعةٌ من أسْرَى التَّتار، وبأيديهِم رِماحٌ عليها شُعَفُ رُؤوسِ القَتْلى منَ التَّتار، وكانَ يومًا مَشهُودًا. ودَخَلَ مع السُّلطانِ ممَّن كانَ معَ سُنْقُرَ الأشقَرِ الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ أيتُمُشُ السَّعديُّ، والأميرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلَبانُ الهارُونيُّ، والأميرُ عَلَمُ الدِّينِ الدَّوَاداريُّ وغيرُهُم. ودَخَلَ السُّلطانُ قلعةَ دمشقَ. وأمّا الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرُ الأشقَرُ فإنّهُ وَدَّعَ السُّلطانَ [١٩٩أ] من حِمْصَ، وعادَ إلى صِهْيَون.

• ـ ولمّا استقَرَّ السُّلطانُ بدمشقَ جَرَّدَ عَسكرًا إلى الرَّحْبةِ لدَفْع مَن عليها منَ التَّتار. فلمّا كانَ يوم الاثنينِ الخامسِ والعشرينَ من رَجَبٍ وَصَلَتْ قُصّادُ الرَّحْبةِ وأخبَرُوا برَحِيل التَّتارِ عنها في يوم الجُمُعةِ الثاني والعشرينَ من رَجَبٍ قبلَ حركةِ المُجَرَّدينَ إليها.

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ التّاسع والعشرينَ من رَجَبٍ وَصَلَ الأميرُ بَدْرُ الدِّينِ الأيْدَمُرِيُّ إلى دمشقَ بمَنْ معَهُ منَ العَسْكَر عائدًا من تَتبُّع التَّتار، وقد أنْكَى فيهم، ووَصَلَ إلى حَلَبَ وأقامَ بها، وسَيَّرَ أكثرَ من معَهُ فتَبِعوهُم إلى الفُرات، فهَلكَ منهُم خلقٌ عظيمٌ غَرِقُوا بها عندَ عُبُورِهم. ونَزَلَ إليهِم أهلُ البيرةِ فقَتَلُوا منهُم مَقْتلةً عظيمةً، وأسَرُوا منهُم جمعًا كبيرًا. وقيلَ إنَّ أهلَ المَعَرّةِ أيضًا خَرَجُوا إليهِم عندَ عُبورِهِم عليهِم، وأنْكَوْا فيهم، وتَفَرَّقَ شَمْلُهُم. وما بَرِحَتِ الأسرى في هذه الأيام مُتواصِلةً إلى دمشقَ، والأخبارُ مُترادِفة بما نالَهُم منَ

الضَّعفِ والمَشَقّة، وهلاكِ خُيُولِهم، وتَخَطُّفِ أهلِ البلادِ لهُم، وأنَّهم تمزَّقُوا في البَراري والجبال، وهَلَكُوا جُوعًا وعَطَشًا، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

ذكرُ مَن استُشهِدَ في هذهِ الوقعةِ منَ المَشهُورين

٧٨٩ـ تُوفِّي الأميرُ الحاج عِزُّ الدِّينِ أزْدَمُرُ[١] الجَمَدارُ، ودُفِنَ جِوارَ مشهَدِ خالدٍ رضيَ اللهُ عنه. وعُمُرهُ نحوٌ من ستِّينَ سنةً، رحمَهُ الله.

وهُو من أعيانِ الأُمراءِ وأماثِلِهم، وعندَهُ فَضيلةٌ ومعرفةٌ وحُسْنُ تَدْبير، وفيه مَكارمُ كثيرةٌ، ومُراعاةٌ لمَعارِفِه وتَفقُّدٌ لأحوالِهم، ولم يَزَلْ مُحترمًا في الدُّول. وأبلَى في هذهِ الوَقعةِ بَلاءً حَسَنًا[٢]. وكانت نَفسُهُ تُحدِّثُهُ بأمورٍ قَصَّرَ عنها أجَلُهُ، رَحمَهُ اللهُ تعالى.

٧٩٠ـ والأميرُ بَدْرُ الدِّينِ بكْتُوتُ[٣] الخِزَنْدار، نائبُ الأميرِ بَدْرِ الدِّينِ الخِزَنْدارِ بالشّام، ومُقَدَّمُ الطُّلْبِ الذي لهُ بدمشقَ، ومُتَوَلِّي أقطاعِهِ وأملاكِهِ وسائرِ تَعَلُّقاتِهِ بالشّام.

وكانَ مَشكُورَ السِّيرة، حَسَنَ المُعاملة، لَيِّنَ الكلمة، كثيرَ البِرِّ والصَّدَقة، كريمَ الأخلاق، حَسَنَ الشَّكْل، واستُشْهِدَ وهُو في عَشْرِ الخَمسين[٤]، رحمَهُ الله.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٥، وتالي وفيات الأعيان ١٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٨، والعبر ٥/ ٣٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٢، والمنهل الصافي ٢/ ٣٤٨، والدليل الشافي ١١٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٦، والشذرات ٥/ ٣٦٦ (٧/ ٦٣٩). وفي ذيل مرآة الزمان: «وكان يزعم أنه شريف النسب».

(٢) في تاريخ الإسلام: «وصدق الله، فاستشهد مقبلًا غير مدبر... وهو الذي طعن طاغية العدو».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٧، والسلوك ١/ ٣/ ٦٩٦، والمقفى الكبير ٢/ ٤٧٥.

(٤) في ذيل مرآة الزمان: «قاتل يوم المصاف الذي ضربه المسلمون مع التتر، وأبلى بلاء حسنًا، وقاتل، وفقد ولم يقع له أحد، والظاهر أنه استشهد».

٧٩١ـ والأميرُ الكبيرُ سَيفُ الدِّينِ بَلَبانُ[١] الرُّوميُّ الدَّوَادَارُ، [٩٩ب] ودُفِنَ بالقُربِ من مَشهدِ خالدٍ رضيَ اللهُ عنه.

وكانَ من أعيانِ الأُمراءِ وأجِلّائِهم، عندَهُ معرفةٌ وحَزْمٌ ورِئاسةٌ ومَكارمُ أخْلاق، وإحْسانٌ إلى مَن يَخْدِمُه ويتَّصِلُ به. وكانَ الملكُ الظّاهرُ يَعتمدُ عليه ويَثِقُ به، ويُطْلِعُه على أسرارِهِ ومُكاتَباتِه. ومعَ ذلكَ فلم يُؤَمِّرْهُ، وإنّما أمَّرَهُ الملكُ السَّعيدُ.

٧٩٢ـ والأميرُ شهابُ الدِّينِ تَوْتَلُ[٢] الشَّهْرَزُورِيُّ.

وهُو من أُمراءِ دمشقَ الأبطالِ الشُّجْعانِ. وقد نَيَّفَ على السِّتين. وقاتَلَ قتالًا شديدًا، وأنْكَى في العَدوِّ، وقَتَلَ جماعةً بيَدِه.

٧٩٣ـ والشَّيخُ الصّالحُ عبدُ الله[٣] ابنُ الشَّيخ مُحمدِ ابنِ الشَّيخ عبدِ الله بنِ عُثْمانَ بنِ القاسم بنِ جَعفرٍ اليُونِينِيُّ، ودُفِنَ بقربِ مَشهدِ خالدٍ.

وكان رجلًا كثيرَ التَّعبُّد، سَليمَ الصَّدْر، لَيِّنَ الكَلمةِ، مُتواضِعًا، خَيِّرًا، حَسَنَ المَلْقَى، كَريمَ الأخلاقِ، واسِعَ الصَّدْرِ، عندَهُ احتِمالٌ ومُرُوءةٌ وشَجاعةٌ، وقاتَلَ قِتالًا شديدًا.

ومَولدُهُ سنةَ أربع وستِّ مئة بظاهرِ بَعْلَبَكَّ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٦، وكنز الدرر ٨/ ٣٨، ٢٦٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٧، والسلوك ١/ ٣/ ٦٩٦، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٩، والدليل الشافي ١/ ١٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣٢، وفي ذيل مرآة الزمان: استشهد رحمه الله تعالى يوم الخميس رابع عشر شهر رجب وفي تاريخ ابن الفرات وفاته في رابع رجب. ولعل لفظة عشر سقطت من الناسخ أو المؤلف.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤. وفي ذيل مرآة الزمان: «استشهد يوم المصاف ظاهر حمص وهو يوم الخميس رابع عشر شهر رجب من هذه السنة... وقد نيف على ستين سنة من العمر».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩١. والده محمد بن عبد الله بن عثمان (ت ٦٥١هـ)، وجده عبد الله بن عثمان (ت ٦١٧هـ) المعروف بأسد الشام لهما ذكر وأخبار.

٧٩٤ـ والأميرُ جَمالُ الدِّينِ عُمَرُ[١] بنُ مُظَفَّرٍ الحاجِبُ الهَكّارِيُّ، وقد نَيَّفَ على الخَمْسين.

وكانَ من أعيانِ مُفارِدةِ الحَلْقة بدمشقَ وأكابِرِهم، كثيرَ الدِّيانةِ والمُرُوءةِ والشَّجاعةِ والمَكارم، قاضيًا للحَوائج، بارًّا بالفُقراءِ، حَسَنَ الظَّنِّ، مَشكورَ السِّيرةِ، سَديدَ الأفعالِ والأقوال.

٧٩٥ـ وشَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] بنُ أحمدَ بنِ مكتُوم البَعْلَبَكِّيُّ المعروفُ بابنِ أبي الخُشْتَيْن، ولم يَبلُغ الأربعين.

وكانَ فاضلًا، مُشارِكًا في عُلُوم، مُستقِلًّا بعِلْم الأدبِ والنَّظْم. وكانَ مُعِيدًا بالأمِينِيّةِ التي ببَعْلَبَكَّ وإمامَها[٣]. وأقْرَأَ النَّحْوَ بعدَ شَيخِهِ ابنِ العُقَيْب. وكانَ يَحفظُ «المَقاماتِ»[٤] ويَعرِفُها، وكثيرًا[٥] منَ الأشعارِ، وقِطعةً منَ التّاريخ. وعندَهُ حُسْنُ مُحاضرةٍ ودِيانةٌ، وشَرَفُ نَفْسٍ، وكَثْرةُ قُنْع، وأشعارُهُ جيِّدةٌ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٦.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٩، والوافي بالوفيات ١/ ١٢٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٥، وتذكرة النبيه ١/ ٦٩، ودرة الأسلاك ١/ ورقة (٦٩)، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٥، والشذرات ٥/ ٣٦٨ (٧/ ٦٤٢).

(٣) المدرسة الأمينية واقفها أمين الدولة أبو الحسن ابن غزال (ت ٦٤٨هـ) كما في بعلبك في التاريخ ٥٦، ٥٧. وفي ذيل مرآة الزمان: «وكان معيدًا بمدرسة أمين الدولة علي ابن العقيب رحمه الله بجامع بعلبك. فهل ابن الغزال هو نفسه ابن العقيب؟ لا أظن ذلك. قال اليونيني: اشتغل بالفقه على مذهب الإمام الشافعي رحمة الله عليه وكان أولًا حنبلي المذهب، ثم صار شافعيًّا وحفظ التنبيه... وأما حسن محاضرته، ودماثة أخلاقه، وشرف نفسه، وكثرة قنعه فقل من يضاهيه فيه، وكان رحمه الله كثير الملازمة لي، لا يكاد يفارقني ليلًا ولا نهارًا إلا في النادر، وإذا عرض لي سفر صحبني فيه، فلما كان المصاف ظاهر حمص بين الملك المنصور سيف الدين قلاوون رحمه الله وبين التتار في شهر رجب هذه السنة توجهت لحضوره وهو صحبتي فاستشهد إلى رحمة الله تعالى في ذلك اليوم، وهو يوم الخميس رابع عشر رجب، ولم يستكمل أربعين سنة من العمر، وله أشعار كثيرة» وأورد منها قصيدة وقطعة.

(٤) مقامات القاسم بن محمد الحريري (ت ٥١٦هـ).

(٥) في الأصل: «وكثير».

٧٩٦ـ والقاضي تاجُ الدِّينِ يحيى[١] بنُ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ الإرْبِليُّ الكُرْديُّ، ودُفِنَ بمقابرِ حِمْصَ، وقد نَيَّفَ على السِّتين.

وكانَ فَقيهًا، فاضِلًا دَيِّنًا يُكرِّرُ على «الوَجيز»[٢]. وباشَرَ الحُكْم بحِمْصَ وبَعْلَبَكَّ وغيرِهما. ونابَ في الحُكْم بدمشقَ ثم وَلِيَ قَضاءَ حَلَبَ وباشَرَهُ مُدَّةَ شَهرَيْن. وجَفَلَ على حِمْصَ وأقامَ بها إلى أنْ قُتِلَ [١٠٠أ].

٧٩٧ـ وشَمْسُ الدِّينِ يوسُفُ[٣] بنُ إبراهيمَ بنِ قُريشٍ المَخْزوميُّ المِصريُّ، وُجِدَ مَقتولًا بتَلِّ فَرُّوحيّة[٤] قِبْليَّ حِمْصَ.

وكانَ من قُدماءِ كُتّابِ الدَّرْج بالدِّيارِ المِصْريّة. كَتَبَ في الدَّولةِ الصّالحيّةِ وبعدَها. وكانَ وافِرَ الحُرْمةِ، كثيرَ النِّعْمةِ، ولهُ صِلةٌ بذُرِّيةِ القاضي الفاضل[٥]، ونَيَّفَ على السَّبعين.

٧٩٨ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثالثِ رَجَبٍ تُوفِّي قاضي القُضاةِ تَقِيُّ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٦] بنُ الحُسَينِ بنِ رَزِين بنِ موسى بنِ عيسى بنِ موسى العامِرِيُّ

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٧.

(٢) للإمام الغزالي (ت ٥٠٥هـ) تقدم ذكره.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٧.

(٤) تل فروحية: لم أجد له ذكرًا.

(٥) عبد الرحيم بن علي البيساني (ت ٥٩٦هـ) مشهور.

(٦) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٤، ومشيخة ابن جماعة ٢/ ٤٨٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٨٤، والعبر ٥/ ٣٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والوافي بالوفيات ٣/ ١٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٨، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٨، وتذكرة النبيه ١/ ٦٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤٣، والعقد المذهب ١٧٠، وذيل التقييد ١/ ١١٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٤، والمقفى الكبير ٥/ ٥٧٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٠، والدليل الشافي ٢/ ٦١٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤١٧ و٢/ ١٦٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٣٨، والشذرات ٥/ ٣٦٨ (٧/ ٦٤٢). وابن رَزِين، بفتح أوله وكسر الراء وسكون المثناة تحت ثم نون. التوضيح ٢/ ٥٦.

الحَمَويُّ الشّافعيُّ بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بعدَ الظُّهرِ بسَفْحِ المُقَطَّم بالقَرافة الصُّغرى.

ومَولدُهُ يومَ الثُّلاثاءِ ثالثِ شَعْبان سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئة بحَماةَ.

وكانَ إمامًا، عارِفًا بالمَذهب، من أصحابِ ابنِ الصَّلاح، وتَميَّزَ في حياتِه، وأفْتَى، ودَرَّسَ بالشّاميّة[1]، ووَلِيَ وِكالةِ بيتِ المال، ثم جَفَلَ إلى الدِّيارِ المِصْريَة واستَوطَنَها. ودَرَّسَ بعِدّةِ مدارِس. ووَلِيَ الحُكْمَ بالدِّيارِ المِصْريّة، ورَوَى عن كريمةَ، والسَّخاوِيِّ، وشَيخِهِ ابنِ الصَّلاح، وغيرِهِم. وصُلِّيَ عليه بجامع دمشقَ يومَ الجُمُعةِ الثّاني والعشرينَ من رَجَب.

وأجازَ لنا جميعَ ما يَروِيه، ورَوَى لنا عنهُ صاحبُهُ قاضي القُضاة، بَدْرُ الدِّينِ ابنُ جماعةَ[2].

٧٩٩ـ وفي سابع رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أحمدُ[3] بنُ يوسُفَ بنِ حَسَنِ بنِ رافع الكَواشيُّ، بالمَوْصِل، وقد نَيَّفَ على التِّسعينَ بأشْهُر.

---

(١) في دمشق ثلاث مدارس تسمى كل واحدة نمها الشامية والمقصود هنا: الشامية البرانية أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان (ت ٦١٦هـ) أخت الملك الناصر صلاح الدين. ذكرها ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٤٩. ويراجع: الدارس ١/ ٢٧٧، ومختصره ٤٦، ٤٨، والمواكب الإسلامية ١/ ٣٣٧، ومنادمة الأطلال ١٠٤، وخطط الشام ٦/ ٧٥. وذكروا ممن درس فيها المترجم.

(٢) قال ابن جماعة في مشيخته: «أخبرنا الشيخ الإمام العلامة...».

(٣) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٥٩٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٦، وتالي وفيات الأعيان، ٤٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، والعبر ٥/ ٣٢٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٨، ومرآة الجنان ١٩٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٩١، ونكت الهميان ١١٦، وتذكرة النبيه ١/ ٨٦، ودرة الأسلاك ورقة ٦٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦١، والمقفى الكبير ١/ ٧٤٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وبغية الوعاة ١/ ٤٠١، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٩٨، والشذرات ٥/ ٣٦٥ (٧/ ٦٣٨).

وهو صاحبُ التَّفسيرِ الكبيرِ[1] والصَّغير، وقد أجادَ فيهما وأحْسَنَ. وعُمِّرَ، وكانَ مُقيمًا بالجامع العَتيقِ بالمَوْصِل، مُنقَطِعًا عنِ النّاس، مُجتَهِدًا في العِبادةِ، لا يَقْبَلُ لأحدٍ شيئًا، ولهُ مُجاهَداتٌ وكراماتٌ، وعَمِيَ قبلَ موتِه بأكثرَ من عَشْرِ سِنينَ. وتَلَقّى ذلكَ بالرِّضا والتَّسليم.

وكَوَاشَةُ[2]: قلعةٌ من عَمَلِ المَوْصِل.

وقيل: إنَّ وَفاتَهُ كانت في تاسعَ عَشَرَ جُمادى الآخرة، وأنَّه بَقِيَ لهُ منَ التِّسعينَ أشهُر، واللهُ أعلمُ.

٨٠٠ـ وفي بُكرةِ الاثنينِ الحادي عَشَرَ من رَجَبٍ تُوفِّي بَدْرُ الدِّينِ أحمدُ[3] بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الملكِ بنِ عُثْمانَ بنِ عبدِ الله بنِ سَعْدٍ المَقْدسيُّ، ودُفِنَ بالقُربِ من والدِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَ من ابنِ الزَّبيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، والهَمْدانيِّ، وحَضَرَ [١٠٠ب] على الحُسَين بنِ صَصْرَى. وكانَ مُؤدِّبَ مكتبِ الوَجيهِ ابنِ سُوَيْدٍ[4] بسَفْح قاسِيُونَ.

ومَولِدُهُ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

وأجازَ لي ما يَروِيه، وسَمِعْتُ على والدَتِهِ زينبَ بنتِ مَكِّيٍّ.

---

(١) تفسيره الكبير يعرف بتبصرة المتذكر، نسخهُ كثيرة جدًّا، ولا أعلم أنه طبع. ومختصره في الظاهرية وغيرها.

(٢) معجم البلدان ٤/ ٤٨٦ قال: «الكَواشَى، بالفتح وشينه معجمة: قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصل ليس لها إلا طريق لرجل واحد». والأعلاق الخطيرة ١/ ٣٦.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٣. ووالده: عبد الله بن عبد الملك (ت ٦٦٠هـ) وأمه المحدثة زينب بنت مكي، ذكرها المؤلف في موضعها في وفيات شوال. توفيت بعد ابنها؛ لأنها كانت معمرة.

(٤) محمد بن علي بن أبي طالب، وجيه الدين ابن سويد التكريتي (ت ٦٧٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي القعدة.

٨٠١ـ وفي يوم الأحدِ عاشرِ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ يحيى[١] بنُ عبدِ المُنْعم المِصْريُّ الشّافعيُّ قاضي الغَربيّة.

ونابَ في الحُكْم بالقاهرةِ سِنينَ، وتَولّى تَدرِيسَ المَشْهَد[٢]. وكانَ من أعيانِ الفُقهاء، المُكثِرينَ منَ النَّقْل، المُحَقِّقينَ للمَذهَب. ماتَ وقد ناهَزَ ثمانينَ سنةً.

٨٠٢ـ وفي يوم الاثنينِ رابع رَجَبٍ تُوفِّي صَفِيُّ الدِّينِ[٣] ابنُ أمينِ الدَّولةِ الحَلَبيُّ الشّاهدُ تحتَ السّاعات.

٨٠٣ـ وفي يوم الاثنينِ ثامنَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ المُسنِدُ بَقِيّةُ مَشايخ العراقِ شِهابُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٤] بنُ يَعقوبَ بنِ أبي الفَرَج بنِ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٧، والعقد المذهب ٣٧٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٧٤.

(٢) هو المشهد الحسيني بالقاهرة ووصفه الإسنوي بأنه «كان إمامًا كبيرًا في المذهب».

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٩٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٣، والعبر ٥/ ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٢٤٧، والمنتخب المختار ٢٠٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٨، والتوضيح ٤/ ٢٤، ٨٣، ٣٣٨، والشذرات ٥/ ٣٦٩ (٧/ ٦٤٤). قال الدمياطي: «ويدعى أحمد أيضًا، أخو شيخنا عبد الوهاب»، وآخر الترجمة مقطوع؛ لخرم أصاب النسخة. قال الفاسي في منتخب المختار: «البغدادي الأزجي أبو عبد الله وأبو سعد الحنبلي المنعوت بالشهاب» ووصفه بأنه كان شيخ دار السنة بالمستنصرية، ووالده يعقوب بن أبي الفرج. ذكره ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٢٤، ٨٢، ٣٣٨. عن الحافظ ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٦٢٥، وأخوه عبد الوهاب بن يعقوب (ت ؟) ذكره الحافظ الدمياطي في معجمه ٢/ ورقة ٦٧ وأثنى عليه، وذكر مروياته، ولم يذكر وفاته. ومن هذه الأسرة: عبد الرحمن بن علي بن أبي الفتح، أبو القاسم ابن أبي الدِّيْنة، وأخوه عبد الله بن علي بن أبي الفتح، أبو الفتح. ذكرهما الحافظ الدمياطي في معجمه ١/ ورقة ٢٥٢ و٢/ ورقة ٢٥، وذكر الحافظ الدمياطي في معجمه ١/ ورقة ٦٠، عمهما محمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن الدِّيني (ت ٦٥١هـ) والدِّيني أو ابن الدِّينة بالدال المهملة المشددة والياء المثناة التحتية الساكنة والنون.

عُمَرَ بنِ خَطّابِ بنِ أبي الدِّيْنَة، الأزَجِيُّ البغداديُّ الحَنْبَليُّ ببغدادَ، ودُفِنَ بدارِهِ بدَربِ عَفّانَ منَ الرَّزّازين من بابِ الأزَج[1] شرقيِّ بغدادَ.

سَمِعَ من ابنِ الخُرَيْف، وابنِ سُكَينةَ، وحَنْبَل، وابنِ طَبَرْزَد، وابنَ الأخْضَرِ، وابنِ شُنَيْفٍ، وعليِّ بنِ المُباركِ بنِ جابرٍ، وغيرِهِم. وأجازَ له ابنا[2] حَمْدُوْية أبو طاهرٍ وأبو مَنْصورٍ، وذاكِرُ بنُ كامل، وابنُ كُلَيْبٍ، وابنُ بَوْشٍ، وعبدُ الخالقِ ابنُ الصّابونيِّ، والبُوصِيرِيُّ، وابنُ مُوَقَّى والخُشُوعيُّ، وغيرُهُم.

ومَولدُهُ يومَ الجُمُعةِ السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ سنةَ تسع وثمانينَ وخَمْسِ مئة ببغدادَ بمَحِلّةِ الرَّزَازين من بابِ الأزَج. وتاريخُ سَماعِهِ في رَجَبٍ سنةَ أربع وتسعينَ وخَمْسِ مئة. وأجازَ لنا جميعَ ما يَروِيه. وهو من شُيوخ الدِّمْياطيِّ في مُعجمِه[3].

٨٠٤ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ سَلْخ رَجَبٍ تُوفِّي أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحيم[4] بنُ مُحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عازَرٍ الصّالحيُّ اللَّحّام بجَبلِ الصّالحيّة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

أجازَ لهُ زاهرٌ الثَّقفيُّ، وابنُ سُكَينةَ، وابنُ طَبَرْزَد، وعائشةُ بنتُ مَعْمَرِ بنِ الفاخرِ، وغيرُهُم.

وكَتَبْتُ عنهُ في الإجازةِ لي ولجماعة.

---

(١) باب الأزج، هي محلة باب الشيخ الآن، منسوبة إلى الفقيه الحنبلي الشهير الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي.

(٢) في الأصل: «وابن».

(٣) قال الحافظ الدمياطي في معجمه: «قرأت على أبي عبد الله بن يعقوب ببغداد: أخبرك حنبل بن عبد الله الرصافي قراءة عليه».

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٢.

٨٠٥ـ وفي يوم الجُمُعةِ سَلْخ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ تَقِيُّ الدِّينِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[1] ابنُ النّاصح مُحمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ المَقدسيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ.

ومَولدُهُ سنةَ اثنتي عَشْرةَ وستِّ مئة. [١٠١أ]

سَمِعَ من الشَّيخ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وابنِ الزَّبيديِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، وابنِ الحَنْبَليِّ، والفَخْرِ الإرْبليِّ، وجماعة. وكانَ منَ العُدُول. وكتابَتُهُ حَسنةٌ.

قرأتُ عليه «جُزءَ أبي الجَهْم»، وغيرَ ذلك.

٨٠٦ـ وفي رَجَبٍ تُوفِّيت خَديجةُ[2] بنتُ الشَّيخ مُحمدِ بنِ أبي الحُسَين اليُونِينيِّ الفقيه، ببَعْلَبَكَّ.

وكانت صالحةً، كثيرةَ العبادةِ والخير.

شَعْبان

٨٠٧ـ وفي شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ أبو الخَيْرِ عبدُ الدّائم[3] بنُ محمودِ بنِ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٧. ووالده الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الله المقدسي (ت ٦١٨هـ) له ذكر وأخبار.

(٢) لم أقف على ترجمتها مفصلة. ووالدها محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال البعلي اليونيني (ت ٦٥٨هـ) الشيخ الفقيه المشهور. وهي أخت القطب اليونيني مؤلف ذيل مرآة الزمان. قال في ترجمة والده في ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٢٩: «وتزوج ست زوجات، وخلف خمسة أولاد؛ عليًّا، وخديجة، وآمنة، وأمهم تركمانية» وأخواتها: آمنة، وأمة الرحيم، وفاطمة، ونفيسة، وإخوانها: علي، وموسى، وعبد القادر.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٢، والجواهر المضية ٢/ ٣٧٢، والطبقات السنية (١١٥٩). ووالده محمود بن مودود (ت ٦٢٣هـ) ذكره القرشي في الجواهر المضية ٣/ ٤٥٢ قال: «والد عبد الله منصف المختار وعبد الدائم، وعبد العزيز، وعبد الكريم. تقدم كل واحد في بابه» وذكر عبد العزيز ٢/ ٤٣٣، ولم يذكر وفاته ووصفه بالقاضي وعبد الكريم ٢/ ٤٥٣ وذكر مولده سنة ٦٣٢ ولم يذكر وفاته. ووصفه بالفقيه، الإمام، الحنفي المفسر. ويراجع: طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٣٨ عن «الجواهر». =

مَوْدُودِ ابنِ بُلْدِجيِّ الحَنَفيُّ، أخُو الشَّيخ مَجْدِ الدِّينِ عبد الله، وكانت وَفاتُهُ بالمَوْصِل.

سَمِعَ من مِسمارِ بنِ العُوَيْس، وحَدَّثَ. سَمِعَ منهُ الفَرَضيُّ، وكانَ من أهلِ الفِقْهِ والتَّدْرِيس.

٨٠٨ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثاني شَعْبان تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو بكرِ[١] بنُ عُمرَ بنِ يونُسَ المِزِّيُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

ومَولِدُهُ في سنةِ ثلاثٍ وسبعينٍ وخَمْسِ مئة بالمِزّة.

رَوَى «صحيحَ البخاريِّ» عن ابنِ مَنْدُوْيةَ والعَطّار. ورَوَى «صحيحَ مسلم» عن ابنِ الحَرَسْتانِيِّ. سَمِعْتُ عليه «الصَّحيحَيْن». وكانَ شيخًا صالحًا، فقيهًا بالمدرسةِ القَيمازِيّةِ[٢] ومُقيمًا بها إلى أنْ ماتَ.

● ـ وفي يوم الأحدِ ثاني شَعْبانَ خَرجَ السُّلطانُ من دمشقَ متوَجِّهًا إلى الدِّيارِ المِصْريّة، وخَرَجَ النّاسُ لوَداعِهِ مُبْتهِلينَ بالدَّعاءِ لهُ. ودَخَلَ الدِّيارَ المِصْريّةِ يومَ السَّبتِ الثاني والعشرينَ من شَعْبانَ. وعُقَيْبَ وصولِهِ اعتقلَ الأميرُ رُكن الدِّينِ أباجِي الحاجبُ، وبَهاءُ الدِّينِ يَعقُوبا مُقدَّمُ الشَّهْرَزُورِيّة[٣].

= وأما أخوهم عبد الله فهو المشهور (ت ٦٨٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم وأخوهم أيضًا: محمد بن محمود (ت ؟) ذكره الحافظ الدمياطي في معجمه ١/ ورقة ٧٧ قال: «محمد بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي الحنفي، أخو شيخنا عبد الله. وذكر مولده يوم الاثنين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمس مئة» ولم يذكر وفاته وهذا الأخير لم يذكره القرشي في الجواهر المضية. والعلم في أسرتهم كثير.

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٩، والعبر ٥/ ٣٣٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٤٦، والمنهل الصافي ٢/ ١٢/ ٣٠٠، والدليل الشافي ٢/ ٨٢٠، وفيهما وفاته في شعبان سنة ٦٦٧هـ، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٠ (٧/ ٦٤٥).

(٢) تقدم ذكرها. ولم يذكر ابن شداد ولا النعيمي المترجم في شيوخها.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٧، وكنز الدرر ٨/ ٢٤٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٨٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٢.

• ـ وفي سَلْخ شَعْبانَ باشَرَ الحُكْمَ بالقاهرةِ ومصرَ القاضي وَجِيهُ الدِّينِ البَهْنَسِيُّ الفَقيهُ الشّافعيُّ[١].

• ـ وفي شَعْبان بعدَ سَفَرِ السُّلطانِ باشَرَ الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ الدَّواداريُّ الشَّدَّ بالشّام وتَكلَّمَ في الأموالِ والمَصالح، وشارَكَ في الجيش. وكانَ خَرَجَ معَ السُّلطان، ووَصَلَ معَهُ إلى قُربِ غزّةَ ثم عادَ بهذِه التَّولِية[٢].

٨٠٩ـ وفي يوم الخميسِ ثالثَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ إبراهيمُ[٣] ابنُ قاضي القُضاةِ مُحْيي الدِّينِ يحيى بنِ مُحمدِ بنِ عليِّ ابنُ الزَّكيِّ القُرَشيُّ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بالتُّربةِ بسَفْح قاسِيُونَ.

٨١٠ـ وفي ليلةِ الخميسِ ثالثَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو الفِداءِ إسماعيلُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ يَعيشَ القَيسيُّ المالِكيُّ، [١٠١ب] ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

رَوَى عن ابنِ الحَرَسْتانيِّ، وظَهَرَ سَماعُهُ بعدَ موتِهِ على الكِنْدِيِّ. ومَولدُهُ تقريبًا سنةَ ستِّ مئة.

وكانَ إمامَ مسجدٍ بجَيْرُونَ.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٦٥، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٢، ورفع الأصر ٢٥٧. والقاضي وجيه الدين عبد الوهاب بن الحسن (ت ٦٨٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في جمادى الآخرة.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٧، وتوفي الأمير علم الدين المذكور سنة ٦٩٣هـ مقتولًا في صفر كما سيأتي في موضعه.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، ووالده القاضي يحيى بن محمد (ت ٦٦٨هـ) ذكره المؤلف في وفيات رجب، وذكرت في هامش ترجمته من عرفت من مشاهير أهل بيته. وسيأتي في وفيات شعبان من هذه السنة ترجمة أخيه أحمد بن يحيى.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٨ قال: «شيخ مسند، صالح، خير... روى عنه المزي، وجماعة، وليس بالمكثر».

سَمِعْتُ منهُ الأوّلَ من «حديثِ الإخْمِيميِّ»[1]، وسَمِعَ منهُ الطَّلبةُ.

٨١١ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي ببغدادَ الشَّيخُ عِمادُ الدِّينِ أبو ذي الفَقَارِ مُحمدُ[2] بنُ أشرَفَ بنِ أبي جَعفرِ بنِ ذي الفَقَارِ بنِ مُحمدٍ العَلويُّ الحُسَينيُّ[3] المَشْهَدِيُّ[4].

ومَولدُهُ في أولِ سنةَ سبع وسَبعينَ وخَمْسِ مئة.

٨١٢ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي الأميرُ بهاءُ الدِّينِ بَهادُرُ[5] ابنُ الأميرِ حُسام الدِّينِ بِيجَارَ بنِ بَخْتِيارَ، بمدينةِ غَزَّةَ، ودُفِنَ من يومِهِ، وهُو في عَشْرِ السَّبعين.

---

(١) الإخميمي: منسوب إلى إخميم بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى، بلد بالصعيد. معجم البلدان ١/ ١٢٣، وهو الشيخ الثقة المسند، أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس المصري الإخميمي، بقية الرواة. (ت ٣٩٥هـ) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٥، ويراجع: العبر ٣/ ٥٩، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٢.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٩-٤٠٠، وذيل التقييد ١/ ١٠٣، كرره الحافظ الذهبي مرتين بمحمد بن أشرف وبمحمد بن ذي الفقار قال في الموضع الأول: «السيد الحسيب العالم، الشافعي، مدرس المستنصرية ولما كبر نزل عنها لابنه شرف الدين. ولد بمَرَنْد سنة سبع وتسعين وخمس مئة». وقال في الموضع الثاني: «الصدر الإمام... الحسني المَرَنْدي ثم البغدادي الشافعي مدرس المستنصرية سمع صحيح البخاري من أبي الحسن القطيعي ودرس وأفاد... وله أربع وثمانون سنة وشهر»، ولم يرد في تاريخ علماء المستنصرية، ولا في مجمع الآداب عماد الدين، فهو مستدرك عليهما.

(٣) هكذا في النسخة الخطية، ووقع بخط الذهبي في تاريخ الإسلام: «الحسني».

(٤) هكذا في الأصل، ولعله منسوب إلى «المشهد»، وهو مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النجف، على أنه مرندي الأصل، نص على نسبته كذلك الذهبي في تاريخ الإسلام، ومرند من مشاهير مدن أذربيجان. معجم البلدان ٥/ ١١٠.

(٥) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٨، والسلوك ١/ ٣/ ٦٢٥، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٧، والدليل الشافي ١/ ١٩٩، وله ذكر في كنز الدرر ٨/ ١٨٨، ١٨٩، ١٩١.

وكانَ من أعيانِ الأُمراء، مَشْهورًا بالشَّجاعة، ولهُ مواقفُ معروفةٌ. وهو كانَ السَّببَ في حُضُورِ والِدِهِ ومَن معَهُ إلى بلادِ المسلمين[1]. وكانت وَفاتُهُ وهُو مُتوَجِّهٌ إلى القاهرةِ صُحْبةَ العَساكِر. ووالدُهُ حَيٌّ[2] مُقيمٌ بالقاهرةِ قد كُفَّ بَصَرُه[3].

٨١٣ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي البُرهانُ إبراهيمُ[4] بنُ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ الحَنَفيُّ، أخُو الكَمالِ تَمّام النَّقِيب.

٨١٤ـ وفي ليلةِ الأحدِ الثّالثِ والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ أبو مُحمدٍ عبدُ الله[5] بنُ أبي العِزِّ بنِ صَدقةَ بنِ إبراهيمَ بنِ خالدٍ الحَرّانيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

ومَولدُهُ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة.

رَوَى عن الشَّيخ فَخْرِ الدِّينِ ابنِ تَيميّة، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ. ولهُ إجازةُ ابنِ الأخْضَر، وابنِ هَبَلِ الطَّبِيبِ، وابنِ الدَّبَيْقيِّ، وابنِ مَنِينَا، وسُلَيمانَ ابنِ المَوْصِليِّ، وعبدِ القادرِ الرُّهاوِيِّ.

سَمِعْتُ منهُ.

---

(١) في المنهل الصافي: «من بلاد التتار إلى الديار المصرية».

(٢) توفي والده الأمير بيجار بعده بعام سنة ٦٨١هـ في شعبان. قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٨: «كان له ببلاد الروم قلاع وأموال وحشمة فنزح إلى المسلمين مهاجرًا، ومفارقًا للتتار ـ خذلهم الله ـ في أواخر الدولة الظاهرية. وحج من الديار المصرية وأنفق مبلغًا في القربة والخير، وعاد، ولزم بيته، وترك الإمرة»، قال القطب اليونيني في ذيل مرآة الزمان: «ولما حضر وصل معه خلق كثير من أمراء الروم وأعيانه وطائفة كثيرة من غلمانه وأتباعه وذريته».

(٣) لم يذكره الصفدي في نكت الهميان.

(٤) لم أقف على ترجمته، ولا ترجمة أخيه تمام النقيب. وذكر التميمي في الطبقات السنية ٢/ ٢٦٧: «تمام بن إسماعيل بن تمام السلمي الحنفي الشيخ ظهير الدين أبا كامل. وقال: سمع على أبي حفص ابن طبرزد...» ولم يذكر وفاته، فلعله عم المذكورين.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩١ مختصرًا من هنا. قال: «سمع منه البزالي والطلبة».

٨١٥ـ وفي يوم السَّبتِ الثاني والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الأديبُ بَدْرُ الدِّينِ يوسُفُ[١] بنُ لُؤلُؤِ بنِ عبدِ الله المعروفُ بالذَّهبيِّ، ودُفِنَ بمقبُرةِ باب الصَّغير.

ومَولدُهُ سنةَ سبع وستِّ مئة.

وكانَ أبوهُ عَتِيقَ بَدْرِ الدِّينِ دَلدرمَ اليارُوقِيِّ[٢]، صاحبِ تَلِّ باشِرَ[٣]. وكانَ هُو فاضِلًا نَبِيهًا، وشاعِرًا مُجِيدًا[٤]، يَغُوصُ على المَعاني المُبتكَرةِ. وكانَ مُنقَطعًا، مُحِبًّا للرّاحةِ والعُزلةِ، مُقتنِعًا باليَسير.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٤، وتالي وفيات الأعيان ١٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٧، والعبر ٥/ ٣٣٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٧٨، وفوات الوفيات ٥/ ٣٦٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٨٧، وتذكرة النبيه ١/ ٧٠، ودرة الأملاك ١/ ورقة (٦٩)، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٥، والمنهل الصافي ١٢/ ٢٣٤، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥١، وبدائع الزهور ١/ ١/ ١١٦، والشذرات ٥/ ٣٦٩ وأنشدوا له أشعارًا حسنة، وكان من الظرفاء. قال المقريزي: «كان له نظم يروق الأسماع، ويعقد على فضله الإجماع» والعبارة للصفدي في الوافي بالوفيات وقال: «كان له بيت في الجاروخية».

(٢) هو الأمير دلدرم، بدر الدين الياروقي (ت ٦١١هـ) مقدم الجيوش الحلبية. له أخبار في الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٤، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٨٨.

(٣) سبق ذكره في ترجمة التَّلِّي.

(٤) من شعره: أنشدها الصفدي، والمقريزي:

رِفْقًا أذَبْتَ حُشاشةَ المُشْتاقِ ... وأسَلْتَها دَمْعًا منَ الآماقِ
وأحَلْتَهُ من بَعْدِ تَسْويفٍ على الـ ... ـصَّبْرِ الذي لم يَبْقَ منهُ بَواقِ
وطَلَبْتَ منِّي في هَوانَ مواثِقًا ... والقَلْبُ عندَكَ في أشَدِّ وِثاقِ
قلبٌ بعَيْنٍ قد أُصِيبَ وعارِضٌ ... فأعِدْهُ لي فالدَّمْعُ ليسَ بِراقِ
أُلقِي الدُّموعَ على الدُّموعِ ولَيتَني ... أدْرِي بما أَلْقَى بها وأُلاقي
لا تَلْتَقي فيها الجُفُونُ وإنَّني ... لا أرْتَجِي منها ومنكَ تَلاقي
أشَقيقَ بَدْرِ التَّمِّ طالَ تَلَهُّفي ... وأطالَ فيكَ العاذِلونَ شِقاقِي

ولها بقية، وأشعاره كثيرة في فوات الوفيات وحياة الحيوان ١/ ١٤٢، وأغلب مصادر ترجمته.

٨١٦ـ وفي ليلةِ الأحدِ الثّالثِ والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي [١٠٢أ] الشَّريفُ العَدْلُ فَخْرُ الدِّينِ. أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ مُحمدِ بنِ عبدِ الوهّابِ بنِ مَناقبَ بنِ أحمدَ الحُسَينيُّ المُنْقِذيُّ، ودُفِنَ بمقبُرةِ بابِ الصَّغير.

وكانَ منَ العُدُولِ تحتَ السّاعات. رَوَى عن ابنِ طَبَرْزَد حُضُورًا، ورَوَى بالإجازةِ عن جَماعةٍ، منهُم: أبو رَوْح عبدِ المُعِزِّ، وابنِ الجُنَيْدِ الصُّوفيِّ، وابنِ الصَّفّار. وظَهَرَ لهُ بعدَ موتِه إجازةٌ من عَفيفةَ الفارفانِيّة وأسْعَدَ بنِ رَوْح، وغيرِهِما.

سَمِعْتُ عليه عدّةَ أجزاء[٢].

٨١٧ـ وفي ليلةِ الاثنينِ الرّابع والعشرينَ من شَعْبانَ قُتِلَ الشَّيخ سعيدُ[٣] بنُ صالح بن أبي الكَرَم الأمْشَاطِيُّ، سِبْطُ الشَّيخ عُثْمانَ الرُّوميِّ، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ بسَفْح قاسِيُونَ قَتلتْهُ الحَراميّةُ واللُّصُوصُ في دارِه.

وكانَ إمامًا بمسجدِ تُرْبةِ الحِلِّي بسَفْح قاسِيُونَ. وكانَ منَ القُرّاءِ المَشهورينَ بحُسْنِ الصَّوت.

٨١٨ـ وفي ليلةِ السَّبتِ مُنتصَفِ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ صَفِيُّ الدِّينِ

---

(١) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٧١، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٢٧٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٢، والمقفى الكبير ٧/ ٦٧.

(٢) قال الحافظ الذهبي: «روى عنه الدمياطي، والمزي، وجماعة. وأجاز لي مروياته» وفي المعجم له: «وأجاز لي جميع مروياته».

(٣) لم أقف على ترجمته. ولم أجد للمسجد المذكور ذكرًا، ولا لتربة الحلي، وعثمان الرومي (ت ؟) من شيوخ الصوفية، له زاوية بالجبل بدمشق ذكر الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٦ حفيده عثمان بن محمد بن عثمان (ت ٧٠٠هـ) وقال: «شيخ زاوية جده وأبيه التي بالجبل» وأبوه شرف الدين، محمد بن عثمان (ت ٦٨٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى.

أبو القاسم[1] بنُ مُحمدِ بنِ عُثمانَ بنِ مُحمدٍ الحَنَفيُّ البُصْرَوِيُّ، بها، ودُفِنَ هناك.

وكانَ من أعيانِ الفُقهاء، وَلِيَ تَدرِيسَ الأمِينيّة ببُصْرَى مُدّةَ سنينَ مُتطاولةً إلى حينِ وَفاتِه. وكانَ لهُ مَكارمٌ، ورئاسةٌ.

ومَولدُهُ ليلةَ السَّبتِ مُنتصَفِ شوّالٍ سنةَ ثلاثٍ وثَمانينَ وخَمْسِ مئة.

٨١٩ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّامنِ والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي القاضي الإمامُ الصَّدْرُ الكبيرُ علاءُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[2] ابنُ قاضي القُضاةِ مُحْيي الدِّينِ أبي الفَضْل يحيى بنِ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ يحيى بنِ عليِّ بنِ عبدِ العزيزِ القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربتِهم بسَفْح قاسِيُونَ.

وكان رئيسًا، عالِمًا فاضلًا في الفِقْهِ والأُصولِ والأدب، وكَتَبَ الإنشاءَ في الدَّولةِ النّاصِريّة، وفي الدَّولةِ الظّاهريّةِ بالدِّيارِ المِصْريّة، ودَرَّسَ بالعَزيزيّة والتَّقوِيّةِ[3] بدمشقَ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٠، والجواهر المضية ٤/ ١١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩، والطبقات السنية (٢٩١٣). وبصرى من بلاد الشام تقدم ذكرها. وابنه القاضي الكبير صدر الدين علي بن أبي القاسم (ت ٧٢٧هـ) ذكره القرشي في الجواهر المضية ٢/ ٥٨٦، وقال: «وخرج له الحافظ البرزالي مشيخة وحدث بها». وأخباره كثيرة كأنه ولي قضاء القضاة في بلاد الشام كما في قضاة دمشق ١٩٥، وترجم له القرشي مرة ثانية في الجواهر ٢/ ٦٢٩. ويراجع: من ذيول العبر ١٥٣، والدرر الكامنة ٣/ ١٧٠، والدارس ١/ ٦٢١، والشذرات ٦/ ٧٦. وغيرها ونسبهم في بني دارم من بني تميم.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٥٠، والمنهل الصافي ٢/ ٢٥٦، والدليل الشافي ١/ ٩٥.

(٣) المدرسة العزيزية تقدم ذكرها. أما التقوية فبانيها الملك المظفر تقي الدين عمر شاهنشاه بن أيوب (ت ٥٧٤هـ). يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٥، والدارس ١/ ٢١٦، ومختصره ٣٧، وهي داخل باب الفراديس وذكرا أن ممن درس بها العلاء المذكور. ويراجع: منادمة الأطلال ٩٠.

ومَولِدُهُ سنةَ اثنتَيْن وثلاثينَ وستِّ مئة بدمشقَ.

رَوَى لنا عنِ ابنِ المَنِّيِّ وابنِ الخازِن.

• ـ وفي بُكرةِ السَّبتِ التّاسع والعشرينَ من شَعْبانَ وَقَعتْ مِئذنةُ مدرسةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ بسَفْح قاسِيُونَ على بعضِ المَسجدِ العَتِيقِ بسببِ كثرةِ الثَّلْج، وهَلَكَ شَخْصٌ واحدٌ، وسَلَّمَ اللهُ تعالى(١).

رَمَضان

• ـ وفي يوم الأحدِ سابع رَمَضانَ [١٠٢ب] فُتِحَتِ المدرسةُ الجَوهريّةُ بدمشقَ في حياةِ مُنشِئها وواقِفِها الشَّيخ نَجْم الدِّينِ مُحمدِ بنِ عبّاسِ بن أبي المَكارم التَّمِيميِّ الجَوهَريِّ(٢). ودَرَّسَ بها قاضي القُضاة حُسامُ الدِّينِ الحَنفيُّ(٣).

• ـ وفي سَحَرِ يوم الأربعاءِ عاشرِ رَمَضانَ وَقَعَ بدمشقَ ثَلْجٌ كثيرٌ بهواءٍ عاصفٍ، وبَقِيَ إلى ضُحَى يوم الخميسِ مُستمرًّا، بحيثُ بَقِيَ على الأرضِ منهُ في بعضِ الأماكنِ قُربَ نصفِ ذِراع. وكانَ قارَنَهُ بَرْدٌ مُفْرِطٌ يابسٌ،

---

(١) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩.

(٢) توفي نجم الدين المذكور سنة ٦٩٤هـ. والقاضي حسام الدين الحنفي الحسن بن أحمد الرازي (ت بعد ٦٩٩هـ) أخباره كثيرة جدًّا، منها في الجواهر المضية ١/ ١٨٧، ورفع الأصر ١/ ١٨٣، والدرر الكامنة ٢/ ٩١، والنجوم الزاهرة ١٨/ ١٩٠، والشذرات ٥/ ٤٤٦، والطبقات السنية ٣/ ٣٨، والفوائد البهية ٦.

والمدرسة المذكورة لم يذكرها ابن شداد في الأعلاق الخطيرة. فانتقده النعيمي في الدارس ١/ ٦٠٤، ومختصره ١١٢، وفيه: «واكتمل بناؤها سنة ٦٧٦هـ». فلعل ابن شداد أنهى كتابه قبل ذلك.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩، ويراجع: الدارس ١/ ٤٩٨، ومختصره ٨٤، ومنادمة الأطلال ١٦٤.

وطالَتْ مُدةُ مَقامِه على الأرض، وصُقِعَتِ الخُضْرواتُ، وفَسَدَتِ الفَواكهُ منَ الجليدِ في المَخازن[1].

٨٢٠ـ وفي يوم السَّبتِ مُنتصفِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ مُحمدٌ[2] الحاوِي المُقيمُ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكان رجلًا صالحًا، قاضيًا لحَوائج النّاس.

• ـ وفي رَمَضانَ قُبِضَ بدمشقَ على الصّارم المَطْرُوحيِّ، والباخِليِّ، وسُنْقُرانَ الرُّوميِّ.

٨٢١ـ وفي رَمَضانَ تُوفِّي صَفِيُّ الدِّينِ إسحاقُ[3] بنُ مُحمدِ بنِ يونُسَ، بدمشقَ.

كَتَبَ في الإجازات.

٨٢٢ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ سادسَ عَشَرَ رَمَضانَ تُوفِّي فَخْرُ الدِّينِ أحمدُ[4] بنُ النُّعْمانِ بنِ أحمدَ المعروفُ بابنِ المُنذِرِ الحَلَبيِّ، ناظرُ الجُيوشِ بالشّام، ودُفِنَ يوم الثُّلاثاءِ بسَفْح قاسِيُونَ، وقد ناهزَ ستِّينَ سنةً.

ووَلِيَ المَناصبَ، ولهُ الوَجاهةُ، وكانَ رئيسًا عندَهُ مكارِمُ، وحُسْنُ عِشْرة، ولا يَصدُرُ منهُ في حقِّ أحدٍ إلّا الخَيْر. ويُنسَبُ إلى التَّشَيُّع، ومعَ ذلك فلم يُسْمَعْ منهُ ما يُؤخَذْ عليه. وكانَ على حِمْصَ في المَصافِّ، واتَّفَقَ وُقوفُهُ في المَيسَرةِ، فلمّا كُسِرَتْ كانَ في جملةِ المُنهَزِمين. فوَصَلَ إلى بَعْلَبَكَّ وقد خامَرَهُ الرُّعْبُ، وتَغَيَّرَ مِزاجُهُ من شِدّةِ الحَركةِ والسَّوْق.

---

(١) الخبر في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٦.

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٣، والوافي بالوفيات ٨/ ٢١٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٨.

٨٢٣ـ وفي يوم الخميسِ التَاسعَ عَشَرَ من رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ مُحمدُ[1] بنُ مَنَعَةَ بنِ مُطَرَّفٍ القَنَويُّ الصّالحيُّ، بالصّالحيّةِ ظاهرَ دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ يومَ الجُمُعةِ.

ولي منهُ إجازةٌ.

٨٢٤ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ السّابع والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّيَ الشَّيخُ المُعَمَّرُ الأديبُ المُنَجِّمُ علاءُ الدِّينِ أبو الحَسَن عليُّ[2] بنُ محمودِ بنِ الحَسَنِ بنِ نَبْهانَ بنِ بَشيرِ بنِ سَنَدٍ الرَّبَعيُّ اليَشْكُرِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ الفَرادِيس.

ومَولدُهُ في مُستهلِّ ذي القَعْدةِ سنةَ خَمْسٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة بالقاهرة.

وكانَ شيخًا فاضلًا في النُّجُوم، يُحِلُّ الأزْياج، ويَعمَلُ [١٠٣أ] التَّقاويمَ، وعندَهُ أيضًا مَعرفةٌ تامّةٌ بالأدَب، ولهُ نَظْمٌ جيِّدٌ[3]. ورَوَى الحديثَ عنِ ابن طَبَرْزَد، والكِنْديِّ. سَمِعْتُ منهُ عنهُما. وهو من شُيوخِ الدِّمْياطيِّ وغيرِه. وسَمِعَ أيضا من حَنْبَلٍ الرُّصافيِّ.

٨٢٥ـ وفي العَشْرِ الأخيرِ من شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي أبو الحَسَن عليُّ[4] بنُ صالح بنِ فَوْزٍ القَطّان.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٣ مختصرة لم يزد على قوله: «توفي في رمضان».

(٢) ترجمته في: قلائد الجمان ٤/ ٤٥، ومرآة الزمان ٤/ ١١٣، وتالي وفيات الأعيان ١٦٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٥، والعبر ٥/ ٣٢٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٨٢، وفوات الوفيات ٢/ ١٧٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٥، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٠، والشذرات ٥/ ٣٦٧ (٧/ ٦٤٠).

(٣) ذكر ابن الشعار طائفة منه في «قلائد الجمان».

(٤) لم أقف على ترجمته.

ومَولدُهُ سنةَ إحدى عشرةَ وستِّ مئة بالقاهرةِ بالمَحْموديّة[1].

ضَبطَهُ ابنُ يونُسَ الإرْبِليُّ.

شَوّال

٨٢٦ـ وفي ليلةِ الخميس ثالثِ شوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ بقيةُ السَّلَفِ وليُّ الدِّينِ عليُّ[2] بنُ أبي القاسم أحمدُ بنُ بَدْرٍ الجَزَرِيُّ، المُقيمُ كانَ بجامع بيتِ لِهْيَا، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ القاضي عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ، وقد نَيَّفَ على الخمسين.

وهو كُرْديُّ الأصل. اشْتغلَ بالمَوْصِل وحَلَبَ، ودَخَلَ الدِّيارَ المِصْريّةَ ثم أقبَلَ على العِبادةِ والتَّبَتُّل لها. وبَنَى لهُ مَعْبَدًا بجامع بيتِ لِهْيَا من غُوطةِ دمشقَ وانقَطعَ فيه مُدّةً كثيرةً على قَدَم التَّوكُّلِ والتَّجرُّدِ. وللنّاسِ فيه عَقيدةٌ حَسَنةٌ. وكانت وَفاتُهُ بالمدرسةِ القَيْمُريّةِ بدمشقَ.

٨٢٧ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ رابع شوّالٍ تُوفِّي المُعَلِّمُ حِصْنٌ الحَجّارُ النَّجّارُ المُهندسُ وهو جَدُّ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ المُهندس[3].

---

(١) حارة من حارات القاهرة قرب باب زَوِيلة. قال المقريزي في المواعظ والاعتبار ٣/ ١٢٥: «درب الصُّفَّيرة بتشديد الفاء، هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المحمودية وكان نافذًا إلى المحمودية وهو الآن غير نافذ».

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٤، والعبر ٥/ ٣٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٣، والشذرات ٥/ ٣٦٧.

(٣) محمد بن إبراهيم بن غنائم (ت ٧٣٣هـ). قال الحافظ الذهبي في معجمه ٢/ ١٣٥: «العدل الفقيه المحدث المتقن... الصالحي الحنفي». ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ٢١، وأعيان العصر ٤/ ٢١٤، والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٧، ومن ذيول العبر ١٧٩، والشذرات ٦/ ١٠٥. ولعل المذكور هنا جده لأمه. ونسخته التي بخطه من تهذيب الكمال للحافظ المزي في إستانبول تنقص بعض أجزائها اعتمدها الدكتور بشار عواد في إخراج الكتاب.

● ـ وحَجَّ بالنّاسِ من دمشقَ الأميرُ كُنْجُكُ الخُوارِزْميُّ، وكانَ منَ الحُجّاج والدِي، والشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ إسماعيلُ ابنُ عِزِّ القُضاة، تَرافَقا في الرُّكوب، وكانَ بينهُما صُحْبةٌ مُتأكِّدةٌ، والخَطيبُ مُحْيي الدِّينِ ابنُ الحَرَسْتانِيِّ خَطيبُ دمشقَ، ومُحْيي الدِّينِ أحمدُ وَلدُ قاضي القُضاةِ عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ. وحَدَّثَ والدِي بعَرفةَ ومسجدِ المدينةِ النَّبويةِ صَلَّى اللهُ على ساكِنِها. قَرَأ عليه بهما شَرَفُ الدِّينِ ابنُ الصّابونِيِّ.

● ـ وفي شوّالٍ وَصَلَ إلى دمشقَ صاحبُ سِنْجارَ[١] مُقفزًا[٢] من جهةِ التَّتار، داخلًا في طاعةِ السُّلطان. وكانَ وُصولُهُ بأهلِهِ وحَريمِهِ وأموالِه. فخَرَجَ نائبُ السَّلْطنةِ لتَلَقِّيه، وأكرَمَهُ واحتَرَمَهُ، ثم جَهَّزَهُ إلى الدِّيارِ المَصْريّة[٣].

● ـ وفي شوّالٍ أيضًا استُفْتِيَ الكُتّابُ الذين أسلَمُوا على ما تَقدَّم، وعُقِدَ لهُم مجلسٌ، ورُسِمَ للقاضي جمالِ الدِّينِ أبي يَعقوبَ المالكيِّ أنْ يَحكُمَ فيهم، فكُتِبَ لهُم مَحْضَرٌ، وشَهِدَ [١٠٣ب] فيه جماعةٌ بأنَّهم كانوا مُكْرَهينَ، وأُثْبِتَ المَحضَرُ، وعادَ أكثرُهُم إلى دينِه، وأُعِيدَتِ الجزيةُ عليهم، وقيل: إنَّهم غَرِمُوا جُملةً كبيرةً حتى تمَّ مَقصُودُهُم من ذلك[٤].

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء: مدينة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام. ينظر: معجم البلدان ٣/ ٢٦٢، وتقويم البلدان ٢٨٢، والأعلاق الخطيرة ٣/ ١/ ١٥٤، وفيه ص٢١١، ٢١٢: استيلاء التتار على سِنْجار وصاحب سنجار آنذاك شمس الدين البَرْلي، وهزيمته يوم الأحد رابع عشر جمادى الآخرة، فانهزم جريحًا في رجله، وقتل أكثر من كان معه من أصحابه، وعاد إلى البيرة ورتب التتار فيها الأمير علم الدين الموصلي نائبًا بها، ولم تزل بأيديهم إلى تاريخ وضعنا هذا الكتاب، وهو سنة تسع وسبعين وست مئة.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٩.

٨٢٨ـ وفي شوّالٍ تُوفِّي الأميرُ نورُ الدِّينِ عليٌّ[1] ابنُ الملكِ الظّاهرِ عليِّ ابنِ العزيزِ مُحمدِ ابنِ الظّاهرِ غازي ابنِ صَلاح الدِّينِ يوسُفُ بنِ أيوبَ بالقاهرة، وعُمُرُهُ نحوٌ من ست[2] وعشرينَ سنة.

وكانت لهُ جِنازةٌ حَفِلةٌ، وحَزِنَ النّاسُ لفَقْدِه، وكانَ شابًّا حَسَنَ الصُّورة، تامَّ الخِلْقةِ، بارِعَ الحُسْن، عندَه عَقْلٌ وسُكُونٌ، وكَرَمٌ وشَجاعةٌ، وأخلاقٌ مُلوكِيّةٌ. وكانت والدتُهُ زوجةَ الأميرِ بَدْرِ الدِّينِ بَيْسَرِيٍّ[3].

ذو القَعْدة

٨٢٩ـ وفي يوم الأحدِ رابع ذي القَعْدةِ تُوفِّيتِ الشَّيخةُ الصّالحةُ أسماءُ[4] بنتُ زَيْنِ الأُمناءِ أبي البَرَكاتِ الحَسَنِ بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ هِبةِ الله بنِ عَساكِر، ودُفِنَتْ ضُحَى نهارِ الاثنينِ ظاهرِ دمشقَ.

سَمِعَتْ من والدِها، وأجازَها أبو رَوْح، والمُؤَيَّدُ، وزَينبُ الشَّعْرِيّة، والقاسمُ ابنُ الصَّفّار، وعبدُ الرَّحيم ابن السَّمْعانِيِّ، وغيرُهُم.

٨٣٠ـ وفي يوم الجُمُعةِ سادسَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ المُحَدِّثُ شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[5] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ عيسى بنِ مُحمدٍ القُرَشيُّ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٤، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٦.

(٢) في الأصل: «ستة».

(٣) بدر الدين بَيْسَري (ت ٦٩٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي القعدة.

(٤) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨. ووالدها الحسن بن محمد (ت ٦٢٧هـ).

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٨، والعبر ٥/ ٣٣١، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٧، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣١، والمقفى الكبير ١٥/ ١١٧، ولسان الميزان ٥/ ٦٤٧، وذيل مشتبه النسبة ٣٩، والشذرات ٥/ ٣٦٨.

الكُتُبيُّ النّاسخُ المعروفُ بابنِ المُجِيرِ، وصُلِّيَ عليه عَقِيب الجُمُعةِ بجامع دمشقَ، ولهُ سبعونَ سنةً وأشْهُر.

سَمِعَ بدمشقَ من الحُسَينِ ابنِ صَصْرَى، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وجماعةٍ. وسَمِعَ ببغدادَ من ابنِ القَطِيعيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، وجماعةٍ. وسَمِعَ بديارِ مصرَ من أصحابِ السِّلَفيِّ، وحَدَّثَ.

ومَولِدُهُ في ربيع الأوّل سنةَ عَشْرٍ وستِّ مئة بدمشقَ.

وكان شيخًا ناسخًا، نَسَخَ الكثيرَ بخَطِّه، وفي كتابَتِهِ سُقْمٌ. وخَرَّجَ لهُ ابنُ بَلَبانَ رَفيقُهُ «أربعينَ حديثًا»، ورَواها ببلادٍ وحُصُونٍ بالشّام مثل: دمشقَ، وحَلَبَ، وحماةَ، وحِمْصَ، وبَعْلَبَكَّ، وأنطاكِيّة، ومَنْبِجَ[1]، وغيرِ ذلك.

٨٣١ـ وفي ليلةِ الخميسِ مُنتصَفِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الحافظُ جمالُ الدِّينِ أبو حامدٍ مُحمدُ[2] بنُ عليِّ بنِ محمودِ بنِ أحمدَ، ابن المَحْمُوديِّ، الصّابونِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

---

(١) مَنْبِج: من بلاد الشام، معروفة. معجم البلدان ٥/ ٢٠٥.

(٢) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٥٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥، ومشيخة ابن جماعة ٢/ ٥٠٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠١، والعبر ٥/ ٣٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، وتذكرة الحفاظ ٥/ ١٤٦٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٧، وفوات الوفيات ٤/ ١٨٨، وتذكرة النبيه ١/ ٧٠، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٨، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٩٤، ولسان الميزان ٥/ ٣١٠، والسلوك ٣/ ١/ ٧٠٥، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٠٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، وطبقات الحفاظ ٥٠٨، والدارس ١/ ١١٠، وهو صاحب «تكملة إكمال الإكمال» والأصل الإكمال للأمير ابن ماكولا، ثم إكماله لابن نقطة البغدادي الحنبلي. وتكملة إكمال الإكمال حققه الأستاذ الدكتور مصطفى جواد رحمه الله تعالى. وطبعه المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٧م.

ومَولدُهُ في ثاني عَشَرَ رَمَضان سنةَ أربع وستٍّ مئة بدمشقَ.

وكانَ من مَشايخ الحديثِ المَشهورين، وعندَهُ حِفْظٌ ومَعرفةٌ ونَباهةٌ. رَوَى عن ابنِ الحَرَسْتانِيِّ، وابنِ مُلاعِبٍ [١٠٤أ]، وأبي الفُتُوح البَكْرِيِّ، والعَطّارِ السُّلَميِّ. ووَلِيَ مَشيخةَ دارِ الحديثِ النُّورِيّةِ بدمشقَ، وبها ماتَ. ورَوَى الكثيرَ بدمشقَ وديارِ مصرَ، وسَمِعَ أيضا بحَلَبَ منَ المُوفَّقِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ يوسُفَ البغداديِّ، وغيرِه. ولهُ إجازةُ ابنِ طَبَرْزَد، وجماعةٍ من البغداديِّين، ومنَ الخُراسانيِّين، والأصْبَهانيِّين. وحَدَّثَ هوُ والرَّشيدُ العَطّارُ معًا بمصرَ سنةَ تسع وثلاثينَ وستِّ مئة. سَمِعَ منهُما في هذا التّاريخ تَقِيُّ الدِّينِ عُبيدٌ الإسْعِرْديُّ[1].

٨٣٢ـ وفي يوم السَّبتِ الرّابع والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي الملكُ الأشرفُ مُظفَّرُ الدِّينِ موسى[2] ابنُ الملكِ الزّاهرِ مُجِيرِ الدِّينِ داودَ بنِ شِيركُوه بنِ مُحمدِ بنِ شِيركُوه، ابن صاحبِ حِمْصَ، ودُفِنَ بتُربتِهم بسَفْح قاسِيُونَ.

٨٣٣ـ وفي يوم الأحدِ الخامسِ والعشرينَ من ذي القَعْدة تُوفِّي ابنُ المُعلِّمةِ الفُقّاعيُّ[3]، بدمشقَ.

٨٣٤ـ وفي ذي القَعْدةِ تُوفِّي القاضي مُحْيي الدِّينِ أحمدُ[4] بنُ عبدِ الصَّمدِ بنِ عبدِ الله المِصْرِيُّ الشّافعيُّ، المعروفُ بقاضي عجلونَ، وكانت وَفاتُهُ بدِمْياطَ، وهو ابنُ الرَّشيدِ قاضي قَلْيُوبَ.

---

(١) عبيد بن محمد بن عباس (ت ٦٩٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته. ونسبته الفقاعي تقدمت.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٦. وعجلون تقدم ذكرها.

كانَ فقيهًا، رئيسًا، كثيرَ الكَرَم، واسعَ الصَّدْر، أقامَ قاضِيًا بعجلونَ مُدّةً. وكانَ يُكرِمُ الوارِدِينَ ويتَنوَّعُ في المَكارم. وكانَ لهُ مكانةٌ عندَ الملكِ النّاصرِ صاحبِ دمشقَ، وأقْطَعَهُ عدّةَ قُرًى. ووَلِيَ وِكالةَ بيتِ المال، وتَدريسَ الشّاميّةِ[1] في أوّلِ الدَّولةِ الظّاهريّة عِوَضًا عن ابنِ رَزِينٍ، ثم صُرِفَ عن ذلكَ سَريعًا، وطُلِبَ إلى الدِّيارِ المِصْريّة، ومُنِعَ منَ العَوْدِ إلى الشّام، وحَصَلَ لهُ ضَرَرٌ. وجَلَسَ معَ الشُّهود، ثم وَلِيَ في آخرِ عُمُرِهِ قضاءَ دِمْياطَ، وأدْرَكَتْهُ المَنِيّةُ بها.

● ـ وفي يوم الاثنينِ خامسِ ذي القَعْدَةِ قبض السُّلطان على الأميرِ سيفِ الدِّينِ أيْتمش السَّعْديِّ، وحَبَسَهُ بقلعةِ الجَبل.

● ـ وفي يوم السَّبتِ عاشرِ ذي القَعْدةِ قَبَضَ نائبُ السَّلطنةِ على سَيْفِ الدِّينِ بَلَبانَ الهارُونِيِّ، وكانَ في الصَّيدِ معَ نائبِ السَّلْطنةِ بالمَرْج، فقيَّدَهُ وحَمَلَهُ إلى قلعةَ دمشقَ.

● ـ وفي بُكرةِ الخميسِ التّاسع والعشرينَ من ذي القَعْدة استَسْقَى النّاسُ بدمشقَ بالمُصَلَّى[2]. خَرجَ نائبُ السَّلْطنةِ والأُمراءُ والجُنْدُ وعامّةُ النّاسِ رَجّالةً، وصَلَّوا صلاةَ الاستسقاءِ. [١٠٤ب] وحَضَرُوا الخُطْبَةَ، وابتَهَلُوا في الدُّعاءِ بطَلَبِ الغَيْثِ. وكانَ ذلكَ في الثاني عَشَرَ من آذارَ، ووَقَعَ الغَيثُ بعدَ ذلكَ بعَشَرةِ أيام.

---

(١) تقدم ذكرها، وفي الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٤٩، والدارس ١/ ٢٧٧-٢٧٩. وذكر ابن شداد ممن درس بها أبا عبد الله، محمد بن الحسين بن رزين الشافعي. قال: ثم ناب عنه بها شمس الدين، أبو عبد الله المقدسي، ولم يذكر قاضي عجلون هذا، ولعله درس بها بعد ذلك. وست الشام المذكورة (ت ٦١٦هـ).

(٢) الخبر وما بعده في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٣، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٧.

● ـ وفي شَهْرِ ذي القَعْدة أخرجَ السُّلطانُ بدْرُ الدِّينِ سلامُش[1] ابنَ المَلِكِ الظّاهِر، وجميعَ العِتْرةِ الظّاهريّةِ من النِّساءِ والاتباع لهُم منَ الخَدَم وغيرِهِم من الدِّيارِ المِصْريَة، وجَهَّزَهُم إلى الملكِ المَسعودِ نَجْم الدِّينِ خَضِرِ بالكرك.

٨٣٥ـ وفي العَشْر الأخيرِ من ذي القَعْدة تُوفِّي العَدْلُ عِزُّ الدِّينِ أبو القاسم[2] ابنُ الرَّبيع بنِ أبي القاسم اللَّخْمِيُّ بطريقِ الحِجازِ بمَنزلةٍ اسْمُها شَجْوةُ[3].

● ـ وفي يوم الخميسِ التّاسع والعشرينَ من ذي القَعْدةِ اسْتَسْقى النّاسُ بدمشقَ، وخَطَبَ بُرهانُ الدِّينِ الإسْكَنْدَريُّ نائبُ الخَطِيب. وكانَ ذلك بالمُصَلّى[4].

٨٣٦ـ وفي يوم الخميسِ التَاسع والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ كمالُ الدِّينِ مُكَثِّرُ[5] بنُ غالب بنِ مُحمدٍ الأنصاريُّ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ مُستهلّ ذي الحِجّةِ بمقابرِ بابِ الفَرادِيس.

وسَمِعَ الحديثَ، ولهُ نَظْمٌ. وأجازَ لنا ما يَروِيه.

ذو الحِجّة

٨٣٧ـ وفي يوم الجُمُعةِ مُستهلِّ ذي الحِجّةِ تُوفِّي قاضي القُضاةِ نَفِيسُ الدِّينِ ابنُ شُكْرٍ[6] المالكيُّ بالدِّيارِ المِصْريّة.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أجد لها ذكرًا، وهي غير شجوة التي ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٦٩ من أودية تهامة.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٥.

(٦) هو نفيس الدين أبو البركات محمد بن هبة الله بن أحمد بن شكر المالكي، وترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٦، والديباج المذهب ٢/ ٣٢١، ونيل الابتهاج ٦١٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٨.

٨٣٨ـ وفي يوم الخميسِ سابع ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ جَمالُ الدِّينِ[١] الإسْكَندرِيُّ الحاسِبُ بدمشقَ.

وكانَ لهُ مكتبٌ تحتَ مِئذنةِ فَيرُوزَ، وانتَفعَ به خَلْقٌ كثيرٌ. وكانَ شيخَ الحساب في وَقْتِه.

٨٣٩ـ وفي سَحَرِ يوم الجُمُعةِ ثامنِ ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ عَلَمُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ مُحمدُ[٢] ابنُ الإمام أبي عليٍّ الحُسَينِ بنِ عَتيقِ بنِ عبدِ الله بنِ رَشِيقٍ الرَّبَعيُّ المالكيُّ، وصُلِّيَ عليهِ بعدَ صلاةِ الجُمُعةِ بالمُصَلَّى، ودُفِنَ بالقَرافة، وحَضَرَهُ جَمْعٌ كَبيرٌ.

ومَولِدُهُ يومَ الأحدِ العشرينَ من شَهْرِ رَجَبٍ سنةَ خَمْسٍ وتسعينَ وخَمْس مئة بمصرَ.

وكان فقيهًا مُفتِيًا. سَمِعَ من ابنِ المُفَضَّل المَقْدِسيِّ، وابنِ جُبَيْر، وابنِ المَحَلِّي، وغيرِهِم. ورَوَى لنا عنهُ الدَّواداريُّ.

● ـ وفي عَشِيّةِ عَرَفةَ أُفرِجَ عنِ الصّاحبِ بُرْهانِ الدِّينِ السِّنْجارِيِّ منَ الاعتقالِ ولَزِمَ بيتَهُ بعدَ مكابدةِ مَشاقٍّ كثيرةٍ[٣].

٨٤٠ـ وفي ليلةِ الخميس رابعَ عَشَرَ ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ أمينُ الدِّينِ أحمدُ[٤] بنُ عَطّافِ بنِ أحمدَ الكِنديُّ الرُّهاويُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ [١٠٥أ] بمَقابرِ

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٠. ووالده: الإمام العلامة (ت ٦٣٢هـ)، وأخوه: عبد الحميد (ت ٦٣٢هـ) توفي كهلًا بعد أبيه بأشهر. وجده: عتيق (ت ٥٧٣هـ)... وغيرهم، فالعلم في أسرتهم كثير.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢٢.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٣.

الصُّوفيّة. وكانَ لهُ ثَبَتٌ وإجازاتٌ. وهو صِهْرُ الكَمالِ بنِ عَبْدٍ. وأجازَ لنا جميعَ ما يَروِيه.

٨٤١ـ وفي يوم الجُمُعةِ مُنتصَفِ ذي الحِجّةِ تُوفِّي أبو مُحمدٍ عبدُ السَّميع[١] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ السَّميع بنِ يَعقوبَ ابنُ مَطْرُوح التَّمِيميُّ، بثَغْرِ الإسكندرية.

ومَولِدُهُ في سنةِ تسع وستِّ مئة في شَعْبانَ منها. أجازَ لي من الإسكندريّة في سنةِ إحدى وتسعينَ وستِّ مئة.

٨٤٢ـ وفي ليلةِ الأحدِ سابعَ عَشَرَ ذي الحِجّة تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] بنُ عليِّ بنِ عُلْوانَ المِزِّيِّ مُفَسِّرُ المَنامات، ودُفِنَ منَ الغَدِ ببابِ الصَّغير، وقد ناهَزَ خمسينَ سنة.

وكان رجلًا جيِّدًا، تَفرَّدَ بعِلْم تَعبيرِ الرُّؤيا، وفاقَ في ذلك، ولهُ فيه ما لا يُحْكَى مثلُهُ عنِ المُتَقَدِّمين. وكان ضريرَ البَصَر، تاليًا للقُرآن، وحَجَّ، رحمَهُ اللهُ.

٨٤٣ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ تاسعَ عَشَرَ ذي الحِجّة تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ ابنُ قَفَرْجَلٍ[٣]، بدمشقَ.

٨٤٤ـ وفي يوم الاثنينِ الخامسِ والعشرينَ من ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ الكبيرُ شَمْسُ الدِّينِ أبو الغَنائم المُسَلَّمُ[٤] بنُ مُحمدِ بنِ المُسَلَّم

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٢، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٩.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ترجمته في: معجم الدمياطي ٢/ ورقة ١٥٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٤، ومعجم الشيوخ ٢/ ٣٤٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٦، والعبر ٥/ ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩، وتذكرة النبيه ١/ ٦٩، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٨، وذيل التقييد ٢/ ٢٨٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، والشذرات ٥/ ٣٦٩.

ابنِ مَكِّيِّ بن خَلَفِ بنِ عَلّانَ القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ، ودُفِنَ من يومِه بسَفْح قاسِيُون.

ومَولِدُهُ بدمشقَ في حادي عَشَرَ جُمادى الأولى سنةَ أربع وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

وكانَ من أعيانِ الدِّمشقيِّين، وأربابِ البيوتِ المعروفةِ بها، ومن كُرماءِ النّاس، رئيسًا، وَجِيهًا، تَنقَّلَ في الخِدَم، ووَلِيَ نَظَرَ الدَّواوينَ بدمشقَ ونَظَرَ بَعْلَبَكَّ غيرَ مرّةٍ، وانفَصَلَ عنهُ وتَرَكَ الخِدمةَ، وأقامَ بدمشقَ يُسمِعُ الحديثَ، ولازَمَهُ الطَّلبةُ يَسْمعُونَ عليه ويأخُذُونَ عنهُ. رَوَى «مسندَ الإمام أحمدَ» رضيَ اللهُ عنهُ ثلاثَ مرّات، وحَدَّث بـ«صحيح مسلم»، و«جامع التِّرمذيِّ»، وغيرِ ذلك من الكُتبِ والأجزاء. ولهُ شِعْرٌ، وكان يكتُبُ سَريعًا، يَنسخُ في اليوم الكُرّاسَيْن والثلاثة.

قال الشَّيخُ قُطْبُ الدِّينِ[1]: مررتُ بغَزّةَ في سنةِ تسع وخمسينَ وستِّ مئة، وهو ناظِرُ تلكَ الأعمال في شَهْرِ رَمَضان. وكنتُ أنا مُفْطِرًا وَحْدي من بينِ الرِّفاق، فكانَ يأمُرُ في كلِّ يوم بعَمَلِ شيءٍ كثيرٍ من الأطعمةِ الفاخرةِ، فكَتَبْتُ أسألُهُ الاختصارَ، فيأبَى إلّا كَرَمًا وتَفَضُّلًا.

٨٤٥ـ وفي ذي الحِجّةِ تُوفِّي أبو عبدِ الله مُحمدُ[2] بنُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ أبي عَطّافٍ المَقْدسيُّ [١٠٥ب] الحَنْبَليُّ، بسَفْح جَبل قاسِيُونَ.

أجازَ لنا على يَدِ ابنِ الخَبّاز.

● ـ وفي هذه السَّنةِ تَرتَّبَت جزيرةٌ كبيرةٌ ببَحْرِ النِّيلِ تِجاهَ قريةِ بُولاقَ

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٧.

(٢) لم أقف على ترجمته.

واللُّوقِ، وانْقطعَ بسببِها مَجْرَى البَحْرِ ما بينَ قلعةِ المَقْسِ وساحلِ بابِ البَحْرِ والرَّملةِ، وبينَ جزيرةِ الفِيلِ[1] الوَقْف على مدرسةِ الإمام الشّافعيِّ رضيَ اللهُ عنه، وهُو المارُّ تحتَ مُنْيةِ الشَّيْرَج[2]، واسْتَدَّ ونَشَفَ بالكُلِّيّة. واتَّصَلَ ما بينَ المَقْسِ وجزيرةِ الفِيل. ولم يُعْهَدْ هذا فيما تَقدَّمَ. وحَصَلَ لأهلِ القاهرةِ مَشَقّةٌ يسيرةٌ من نَقْلِ الماءِ الحُلْوِ لبُعْدِ البَحْرِ عنهُم[3].

٨٤٦ـ وفيها ماتَ ملكُ التَّتارِ أبغَا[4] بنُ هُولاكُو بنواحي هَمَذانَ. وكانَ موتُهُ بينَ العِيدَيْن، ولهُ منَ العُمُرِ نحوَ خمسينَ سنةً.

وكانَ مَلِكًا عالي الهِمّة، شُجاعًا مِقْدامًا، خَبيرًا بالحُرُوب، لم يكُنْ

(١) هي التي تعرف الآن بشُبْرا إحدى أحياء مدينة القاهرة الشمالية، وسميت بذلك أنها كان موضعها غامرًا بالماء في أيام الدولة العبيدية، فلما كان بعد ذلك غرق في موضعها مركب كبير يسمى الفيل وترك على حاله، فربا عليه الرمل وانطرد عنه الماء فصارت جزيرة تكاملت عام ٥٧٠هـ وبدأ الناس في زراعتها أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي. يراجع: المواعظ والاعتبار ٣/ ٥٩٠.

(٢) كانت تسمى مُنْية الأمراء، وهي اليوم من ضواحي شُبْرا شمال القاهرة. ينظر: الروضة البهية ١٢٨، والمواعظ والاعتبار ٣/ ٤٢٨، ومعجم البلدان ٥/ ٢١٨.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٧. وأسهب محققه في بيان عدم دقة العبارة بما يوهم أن بولاق كانت موجودة قبل ظهور هذه الجزيرة، بينما بولاق أنشئت عام ٧١٣هـ على جزء من هذه الجزيرة.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٧، والعبر ٥/ ٣٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، وتاريخ ابن العبري ٣٤٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٦، والوافي بالوفيات ٦/ ١٨٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٤، والمنهل الصافي ١/ ١٩٨، والدليل الشافي ١/ ٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨، والشذرات ٥/ ٣٦٦.

بعدَ والدِهِ مثلُهُ. ومَمْلَكَتُهُ مُتَّسِعةٌ، وعساكِرُهُ جَمّةٌ، وأموالُهُ غزيرةٌ، وكلِمَتُهُ في جُنْدِهِ معَ كثرتِهم مسموعةٌ، ولهُ رأيٌ وحَزْمٌ وتَدبيرٌ. ولمّا تَوجَّهَ أخوهُ مَنْكُوتَمر إلى الشّام بالعَساكِرِ، لم يكُنْ ذلكَ عن رَأيِه، بل أُشِيرَ عليه به فوافقَ. ونَزلَ في ذلكَ الوقتِ بالقربِ من الرَّحْبةِ في جماعةٍ من خَواصِّهِ المُغْلِ يَنتظِرُ ما يكُونُ. فلمّا تَحَقَّقَ الكسرةَ رَجعَ على عَقِبِه، وماتَ غَمًّا وكَمَدًا.

٨٤٧ـ وفيها تُوفِّي نَجْمُ الدِّينِ أحمدُ(١) ابنُ شَمْسِ الدِّينِ عليٍّ ابنِ المُظَفَّرِ الحِلِّيّ التّاجر في أواخرِ رَمَضانَ أو أوائلِ شوّالٍ بالقاهرة.

ومَولدُهُ بها سنةَ ثلاثٍ وستٍّ مئة.

وكانَ صاحبَ نِعْمةٍ وثَروةٍ ومَتاجِر ومعاملاتٍ وأموال، ولهُ التَّقَدُّمُ والوَجاهةُ. وخَلَّفَ تَرِكةً عظيمةً، أُخِذَ منها جُملةٌ كبيرةٌ لبيتِ المال. وكانَ لَطيفًا، حَسَنَ العِشْرةِ، كثيرَ التَّوَدُّدِ. ويُنْسَبُ إليه تَشَيُّعٌ، وإليه يُنسَبُ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ أيْدَمُر الحِلِّيُّ.

٨٤٨ـ وفيها تُوفِّي المُوَفَّقُ خَضِرُ(٢) بنُ مَحاسِنِ الرَّحَبيُّ، بدمشقَ في أحدِ الرَّبيعَيْن، ودُفِنَ ببابِ الصَّغير، وقد قاربَ سبعينَ سنة.

وكانَ من رجالِ الدَّهْرِ شجاعةً وإقدامًا وحَزْمًا وتَدبيرًا ومُداراةً وسياسةً وفِطْنةً. وكانَ يَعتَضِدُ بعيسى بنِ مُهَنّا أميرِ العَرَب، وتَرَقَّتْ به الأحوالُ إلى أنْ صارَ [١٠٦أ] نائبَ الرَّحْبةِ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٠، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٢، ٢٣٨.

٨٤٩ـ وفيها تُوفِّي الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرُ[١] الألْفِيُّ مُعتَقَلًا بالإسكندريّة، وله منَ العُمُر نحوَ الأربعينَ. وكانَ من أعيانِ الأمَراءِ في الدَّولةِ الظّاهرية. وكانَ من مماليكِ الملكِ المُظَفَّرِ قُطُزَ، وكان الملكُ الظّاهرُ لا يُؤْثِرُ مُفارَقتَهُ. وباشَرَ نِيابةَ السَّلْطنةِ في أيام الملكِ السَّعيدِ بعدَ مَسْكِ الفارِقانِيّ.

وكان حَسَنَ السِّيرةِ في مُباشَرَتِه، مَحْبوبًا إلى الجُندِ والرَّعية، وعنده فضيلةٌ ومَعرفةٌ بالأدبِ والكتابة، ثم استَعْفَى من النِّيابة، فرُتِّبَ عِوَضُه سيفُ الدِّين كَوندَكُ، فكانت ذهابُ الدَّولةِ السَّعيديةِ على يَدِه.

٨٥٠ـ وفي أواخرِ السَّنةِ تُوفِّي بَلَبانُ عَتِيقُ[٢] المَجْدِ ابنِ الحُلْوانِيّةِ المُحَدِّث، وكانت وفاتُه بحَماةَ.

أجازَ لنا على يدِ ابنِ الخَبّاز.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٨، والمنهل الصافي ٧/ ٨٦، والدليل الشافي ١/ ٣٢٦، والشذرات ٥/ ٣٦٨.

(٢) لم أقف على ترجمته. وابنُ الحُلْوانيّة: المحدث مجد الدين، أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم الأزدي (ت ٦٦٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الأول.

سنة إحدى وثمانين وستِّ مئة

صَفَر

٨٥١ـ في خامسِ صَفَرٍ تُوفِّيت أُمُّ محمّدٍ زَينبُ[(١)] بنتُ كمالِ الدِّينِ تَمّام بنِ يحيى الحِمْيَريِّ.

رَوَت بالإجازةِ عن ابنِ مُلاعِبٍ، وجماعة.

٨٥٢ـ وتُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ المُقرئُ بَقِيّةُ المَشايخ بُرهانُ الدِّينِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[(٢)] ابنُ الشَّيخ الإمام صَفيِّ الدِّين أبي الفداء إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ يحيى بنِ عَلَويٍّ، ابن الدَّرَجِيِّ، الحَنَفيُّ، إمامُ المدرسةِ العِزِّيةِ الحَنَفيّة[(٣)] بالكُشْك، في يوم الأحَدِ سابع صَفَر، بدمشقَ، يومَ دُخولِ الحُجّاج إليها.

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٩. قال: «صالحة، عابدة، من بيت الرواية». واشتهر من أهل بيتها: يحيى بن تمام بن يحيى بن عبّاس بن يحيى بن أبي الفتوح بن تميم، الشيخ عماد الدين أبو زكريا الحميري الدمشقي (ت ٦٦٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان. وابنه: محمد بن يحيى (ت ٦٨٣هـ) ذكره المؤلف أيضًا في موضعه في وفيات جُمادى الآخرة. كما سيأتي.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٨، ومعجم الدمياطي ١/ ورقة ١٣٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٥، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ١٣٠، والعبر ٥/ ٣٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدثين ٣١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠،والوافي بالوفيات ٥/ ٣٢٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٦، والجواهر المضية ١/ ٧٢، وذيل التقييد ١/ ٤١٩، والمنهل الصافي ١/ ٥٣، والدليل الشافي ١/ ٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧١١، والدارس ١/ ٥٥٦، والشذرات ٥/ ٣٢٧ (٧/ ٦٥٠)، والطبقات السنية ١/ ١٨٤. قال الحافظ الدمياطي في معجمه: «ابن شيخنا إسماعيل» وذكر والده إسماعيل في معجمه ١/ ورقة ١٢٣، وقال: «أبو شيخنا إبراهيم» وذكر وفاته سنة ٦٦٤هـ، وقيد «الدَّرَجي: بفتح الدال والراء».

(٣) هي المدرسة العِزِّيّة الجُوّانيّة، وتعرف هذه المدرسة بدار ابن منقذ منشئها الأمير عز الدين أيبك المعظمي أستاذ دار المعظم سنة ٦٤٥هـ. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢١٥، والدارس ١/ ٥٥٥، ومختصره ٩٧، وذكر ممن درس فيها المذكور هنا، وخطط الشام ٦/ ٩٥.

وكان هو معهم، ولم يسافر في عُمُرِهِ غيرَها، فقَضَى فَريضتَهُ، وأكْملَ حَجَّهُ، وحَدَّثَ بالأماكنِ الشَّريفة، ووَصلَ إلى دمشقَ المَحرُوسة، وماتَ بعدَ اسْتِقرارِه بالبلد.

وكانَ رَجلًا صالحًا، مُباركًا خيِّرًا، مُحبًّا لإسْماع الأحاديثِ النَّبويّة، على قائلِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، بارًّا بالطَّلبةِ من أهلِ القُرآنِ العظيم. سَمِعَ من أبي الفُتُوح ابنِ البَكْريِّ «الأربعينَ السُّباعيّات» لابنِ القُشَيْريِّ[1].

ولهُ إجازةٌ من أبي جَعفرٍ الصَّيْدَلانِيِّ، وأبي القاسم عبدِ الواحدِ الصَّيْدَلانِيِّ، وعَفِيفةَ الفارِفانِيّة، ومُحمدِ بنِ مَعْمَرِ ابنِ الفاخِرِ، وأبي المَجْدِ زاهرِ بنِ أبي طاهرٍ الثَّقَفيِّ، وجماعةٍ من أصْبهانَ أجازُوا لهُ في سنةِ اثنتينِ وستِّ مئة. ولهُ إجازةٌ نَيسابُوريّةٌ، أجازَهُ فيها أبو رَوْح عبدُ المُعِزِّ الهَرَويُّ، والمُؤَيَّدُ الطُّوسيُّ، وزينبُ الشَّعْريّةُ، والقاسمُ ابنُ الصَّفّار، وعبدُ الرَّحيم ابنُ السَّمْعانِيِّ، وغيرُهُم.

وحَدَّثَ بالكثير، وممّا قُرِئَ عليه كتابُ «المعجم الكبير» لأبي القاسم الطَّبَرانِيِّ، سَمِعتُهُ عليه بقراءة [١٠٦ب] الشَّيخ الإمام الحافظ جَمالِ الدِّين أبي الحَجّاج يوسفَ المِزِّيِّ.

وظَهَرَ بعدَ موتِهِ سَماعُهُ على الإمام تاجِ الدِّين زيدِ بنِ الحَسَنِ الكِنْدِيِّ، والقاضي جَمالِ الدِّينِ أبي القاسم عبدِ الصَّمَدِ ابنِ الحَرَسْتانِيِّ الأنصاريِّ، وإجازةُ ابنِ المَنْدائيِّ وجماعةٍ في إجازةٍ عِراقيّة، ظَهَرَتْ أيضًا بعدَ موتِه.

ومَولدُهُ في شَعْبانَ سنةَ تسع وتسعينَ وخَمْسِ مئة بدمشقَ المَحْرُوسة.

---

(١) لعله الموجود في جامعة ليدن ٢٠ (٢/ ٣٠٧٤) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مؤسسة آل البيت) ١/ ٨٦.

٨٥٣ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الثّالثِ والعِشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الفاضلُ الزّاهدُ عِمادُ الدِّينِ إسماعيلُ[(١)] بنُ إسماعيلَ بنِ جَوْسَلينَ البَعْلَبَكيُّ، ببَعْلَبَكَّ، ودُفِنَ هناكَ بباب سَطْحا.

حَدَّثَ بـ«سنن ابن ماجة» عن الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ ابنِ قُدامة، وحَدَّثَ عن جماعةٍ غيرِه. وكان فاضِلًا، صالحًا، كثيرَ العِبادة، كريمَ الأخلاق.

٨٥٤ـ وفي يوم الأربعاءِ الرّابع والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي سَعْدُ الدِّينِ أبو طالبٍ[(٢)] بنُ إسماعيلَ بنِ بَدْرٍ العَطّارُ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ شيخًا طويلًا، كبيرَ الرِّجْلَين. سَمِعَ منَ ابنِ اللَّتِّيِّ.

٨٥٥ـ وفي صَفَرٍ تُوفِّي القاضي فَخْرُ الدِّينِ سُلَيمانُ[(٣)] بنُ أيوبَ بنِ مُرْهِف، قاضي نَوَى، بها.

وكانَ رَجلًا جيِّدًا، كان الشَّيخُ مُحيي الدِّين النَّواويُّ رحمه الله يُحِبُّهُ ويثني عليه.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٦٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٤، ومعجم الشيوخ للذهبي ١/ ١٧٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٥٦، وذيل التقييد ١/ ٤٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٤٥٦. قال الحافظ الذهبي: «وكان من خيار من حدث في زمانه، لعلمه، ودينه، وثقته، وورعه، وكان خبيرًا بكتابه الحكم والوثائق، دمث الأخلاق، كثير التلاوة، حسن الزهادة، حنبلي المذهب» وقال في معجمه: «تفقه في مذهب أحمد، وأتقن الشروط...» ومع هذا لم يذكره الحافظ ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة. واستدركه ابن حميد النجدي في هامش نسخته من الذيل عن تاريخ ابن رسول وذكره ابن رسول في تاريخه نزهة العيون ١/ ورقة ١١٢، وذكره ابن مفلح في المقصد الأرشد ١/ ٢٥٦.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦١، وقال: «وقد رأيته ولم يكن أحد في البلد أطول منه، وكان لا يجد مداسًا إلا أن يستعمله على قالب أُعدَّ له».

(٣) لم أقف على ترجمته، ونوى ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ٣٠٦، وابن شداد في الأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن) ٢٧١، قال ياقوت: «بليدة من أعمال حوران وقيل: هي قصبتها».

• ـ وفي صَفَرٍ وَصَلَ الخَبرُ إلى دمشقَ بمَسْكِ الأميرِ الكبيرِ بَدْرِ الدِّينِ بَيْسَرِي الشَّمْسِيِّ، والأميرِ الكبيرِ علاءِ الدِّينِ كُشْتَغْدِي الشَّمْسِيِّ وحَبْسِهِما. وكان ذلكَ في مُستَهلِّ الشَّهْر[1].

• ـ وفي سابع عَشَر صَفَرٍ ذَكَرَ الدَّرسَ بالمدرسةِ الأمِينيّة قاضي القَضاةِ شَمْسُ الدِّين أبو العَبّاس أحمدُ بنُ خَلِّكان رحمَهُ اللهُ وحَضَرَ قاضي القُضاة عِزُّ الدِّينِ ابنُ الصّائغ، وجماعةٌ[2].

ربيع الأول

٨٥٦ـ وفي يوم الخميس الرّابع والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ الزّاهِدُ المُحدِّثُ المُقْرئُ بَقيّةُ السَّلَفِ أمينُ الدِّينِ أبو العَبّاس أحمدُ[3] ابنُ شَمْسِ الدِّينِ أبي بَكْرٍ عبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ عبدِ الجبّارِ بنِ طَلحةَ

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤١، ونهاية الأرب ٣١/ ٨٨، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤٦، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٠.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٤، والدارس ١/ ١٩١. والمدرسة الأمينية منسوبة لبانيها أمين الدولة ربيع الإسلام كمشتكينَ بنِ عبد الله الطغتكي (ت ٥٤١هـ). يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣١، والدارس ١/ ١٧٧، ومختصره ٣٣، قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي. وخطط الشام ٦/ ٧٧.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٣، والعبر ٥/ ٤٣٤، ومعجم الذهبي ١/ ٥٤، والمعجم المختص ٢٣، والمشتبه للذهبي ١/ ٢٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٣٥، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١٢٤، والمنهل الصافي ١/ ٤٦، والدليل الشافي ١/ ٥٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين له ٢/ ٩١٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٠، وذيل التقييد ١/ ٣٢٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٧، والعقد المذهب ٣٧٣، والدارس ٢/ ١٤١، والشذرات ٥/ ٣٧٠ (٧/ ٦٤٧)

الأَشْتِرِيُّ الحَلَبِيُّ الشّافعيُّ رحمَهُ اللهُ بالخانِقاهُ الأندلسيّة[1] جِوارَ جامع دمشقَ، ودُفِنَ بمَقبُرةِ الصّوفيّةِ ظاهِرَ دمشقَ، حَرَسَها اللهُ تعالى.

وكانَ رَجلًا صالحًا، فَقيهًا، كثيرَ التِّلاوة، ونَفْع الطَّلبة، وسَمِعَ الكثيرَ. وكانت أجزاؤُهُ ومَسْموعاتُهُ عندَهُ، ووَقَفَها بدارِ الحديثِ الأشرفيّة. رَوَى عن ابنِ رُوْزْبةَ، وعبدِ اللَّطيفِ بنِ يوسُفَ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عُلْوانَ، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ، وجماعةٍ من أهلِ حَلَبَ والوارِدينَ إليها.

وكانَ الشَّيخُ مُحْيي الدِّينِ النَّواوِيُّ يُرسِلُ إليه الصِّبيانَ يُقْرِئُهُم كتاب «التَّنبيه»[2] وغيرَهُ لصِيانَتِهِ وعَفافِهِ ودِينِهِ وبَرَكَتِهِ.

ومَولِدُهُ سنةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وستِّ مئة بحَلَبَ.

٨٥٧ـ [١٠٧أ] وفي يوم الأَحَدِ السّابع والعشرينَ من ربيع الأوّلِ تُوفِّي عَلاءُ الدِّينِ عليٌّ[3] بنُ السّابقِ بِشارةَ بنِ عبدِ الله الشِّبْليُّ، ناظِرُ الشِّبْليّة[4]، والِدُ شَرَفِ الدِّينِ حُسَين، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالجبل، رحمَهُ اللهُ.

---

(١) منسوبة إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسي، ذكرها ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٩١، والنعيمي في الدارس ٢/ ١٤١، وقال: «شرقي العزيزية داخل الكلّاسة لَصِيقِ الجَقْمَقِيّة غربي السميساطية وقال بعضهم: وقفها مختلط» وذكر المترجم هنا.

(٢) «التنبيه» كتاب مختصر مطبوع مشهور في فروع الشافعية، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) عليه شروح.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٥. وابنه شرف الدين الحسين (ت ٧٣٧هـ)، ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢١٦، والوفيات لابن رافع ١/ ١٣٤، والدرر الكامنة ٢/ ١٤٦. قال ابن رافع: «وخرج له الحافظ أبو محمد البرزالي جزءًا وخرج له غيره مشيخة... وكان يحب الحديث والرواية، ويخزن الكتب التي بدار الحديث الأشرفية بدمشق المحروسة». وأخوه أحمد (ت ٦٨٢هـ) ذكره المؤلف في موضعيه في وفيات رجب.

(٤) المقصود هنا المدرسة الشبلية الحسامية، بانيها الطَّواشي شبل الدولة الحسامي في سنة ست وعشرين وست مئة، وهو طواشي حسام الدين محمد بن لاجين، توفي شبل الدولة سنة ٦٢٣هـ. =

ربيع الآخر

٨٥٨ـ وفي بُكرةِ السَّبتِ ثالثِ شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي العَدْلُ ضِياءُ الدِّينِ أحمدُ[١] بنُ عبدِ اللَّطيفِ بنِ رِضْوانَ التَّكْريتيُّ، بالجَبل.

وكانَ رَجلًا جيِّدًا حَسَنَ الخُلُق، يَشهدُ على القُضاة، ويَلوذُ بوَجِيهِ الدِّينِ ابنِ سُوَيْد[٢]. ووَلِيَ مَشْيخةَ الرِّباطِ النّاصِريِّ ثم صُرِفَ عنهُ. ووُجِدَ سَماعُهُ بحَلَبَ على يوسُفَ بن خليل، ولم يُحَدِّث، وإنّما حَدَّثَ أخوهُ مُحمد.

٨٥٩ـ وفي يوم الأربعاءِ الحادي والعشرينَ من ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ عيسى[٣] بنُ عَليٍّ الأنْدَلُسيُّ الدَّلالُ في الكُتُب.

= يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٢٧، والدارس ٥٣٠، ومختصره ٩٣، والقلائد الجوهرية ١٢٥، ولم يذكر النعيمي في الدارس المترجم هنا. وذكر حفيده الفقيه الإمام العالم علاء الدين علي ابن الشيخ الإمام شرف الدين الحسين بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي (ت ٦٣٤هـ) قبل والده كما ترى. نقل النعيمي في الدارس عن المؤلف البرزالي قوله: «وكان شابًّا فاضلًا عفيفًا عاقلًا». أخباره في الوافي بالوفيات ٢١/ ٦٢، وأعيان العصر ٣/ ٣٤٩، والدرر الكامنة ٣/ ٤١، والطبقات السنية ٣/ ١٥٠، ونقلوا ترجمته عن الحافظ البرزالي، قال الصفدي: قال شيخنا علم الدين البرزالي: «سمع معنا كثيرًا، ورافقته في الحج رحمه الله تعالى. فلعل البرزالي ذكره في القسم المفقود الآن من تاريخه».

(١) لم أقف على ترجمته، ولا ترجمة أخيه محمد.

(٢) وجيه الدين ابن سويد علي بن أبي طالب التكريتي (ت ٦٧٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي القعدة.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٦. وابنه: محمد بن عيسى (ت ٧٢٦هـ) ذكره الحافظ الذهبي في معجمه ٢/ ٢٦١، والحافظ ابن حجر في الدرر ٤/ ٢٤٦، وقال: «ولد سنة ٦١٠هـ»، وكتب الحافظ ابن رافع على نسخته: «الذي في معجم الذهبي أنه ولد سنة ٦٥٠هـ ولعله الأصوب». وقال الحافظ ابن حجر: «سمع من ابن أبي اليسر: «الرسالة» للشافعي و«الجامع» للخطيب، وحدث»، وقال الحافظ الذهبي: «المُكبِّر المُجلِّد... وكان ذاهب العين».
أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: لم يذكره الصفدي في كتابه: الشعور بالعور ولا استدركه محققه.

وكانَ سَمِعَ منَ السُّخاوِيِّ، ولم يُحَدِّثْ. وهو والِدُ مُحمدِ بنِ عيسى المُجَلِّد.

٨٦٠ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّالثِ والعِشرينَ من ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ بُرهانُ الدِّينِ أبو الثَّناءِ محمودُ[١] بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ المَراغِيُّ الشّافعيُّ، مُدرِّسُ الفَلَكيّة[٢]، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ الصّوفيّة.

وكانَ من أعيانِ الشّافعيّةِ في الفَضِيلة، وفيه تَزَهُّدٌ وتَصَوُّفٌ، وعُرِضَ عليه القَضاءُ. رَوَى عن ابنِ رَواحةَ، والقاضي زَينِ الدِّينِ ابنِ الأستاذ، وشيخ الشُّيوخ، تاج الدِّين ابنِ حَمُّوْيَة، وسَمِعَ من غيرِهِم.

ومَولدُهُ سنةَ خَمْسٍ وستِّ مئة بمَراغة[٣] أذْرَبيجان.

٨٦١ـ وفي يوم الخميسِ التّاسع والعشرينَ من ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّرفُ أحمدُ[٤] بنُ حُذيفةَ بنِ أبي القاسم العبّاسيُّ الدّلّالُ في العَقار.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٨، ومعجم الشيوخ ٢/ ٣٢٨، والعبر ٥/ ٣٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٥٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٧، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٥٦، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٥٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧١، والعقد المذهب ٣٧٦، والدارس ١/ ٤٣٢، والشذرات ٥/ ٣٧٤ (٧/ ٦٥٣).

(٢) مدرسة أنشأها فلك الدين سليمان، أخو الملك العادل سيف الدين أبي بكر لأمه. كذا قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٦، وقال: «ثم تولاها الشيخ برهان الدين المَراغيُّ، وهو مستمر بها إلى الآن». ويراجع: الدارس ١/ ٤٣١، ومختصره ٦٧، وفلك الدين أبو منصور سليمان بن شروة (ت ٥٩٩هـ).

(٣) بالفتح والغين المعجمة، كذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٩٣، وقال: بلدة عظيمة مشهورة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٣. وقال: «ولد سنة اثنتي عشرة وحدث بجزء ابن أبي ثابت عن كريمة أو مكرم. وروى عنه ابن أبي الفتح وأبو محمد البرزالي والطلبة».

وكانَ شيخًا مُتَجَمِّلًا في لِباسِهِ، لهُ شُهْرةٌ في وَظيفَتِه. رَوَى عن كَريمةَ القُرشيّة، وسُليمانَ الإسْعِرْدِيِّ.

• ـ وفي يوم الخميسِ التّاسع والعشرينَ من ربيع الآخِرِ دَرَّسَ بالمدرسةِ الفَلَكيّةِ القاضي بهاءُ الدِّينِ يوسُفُ ابنُ قاضي القُضاةِ مُحْيي الدِّينِ ابنِ الزِّكِيِّ القُرَشِيُّ، عِوَضًا عن الشَّيخ بُرهانِ الدِّينِ المَراغِيِّ رحمَهُ اللهُ(١).

جُمادى الأولى

٨٦٢ـ وفي يوم الخميسِ الثّامن والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ حُسينُ(٢) بنُ عبّاسِ بنِ عَبْدانَ الكُتاميُّ، المعروفُ بالمَنادِيليِّ.

من عُدُولِ القَيِّمة. وهو والدُ [١٠٧ب] زَيْنِ الدِّين أحمدَ. وكانا سَمِعا منَ الرَّشيدِ ابنِ مَسْلَمةَ.

جُمادى الآخرة

٨٦٣ـ وفي ليلةِ الخميسِ السّادس والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ العِراقيُّ(٣)، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالجبل، بتُربةِ القاضي ابنِ الصّائغ.

وكانَ وَلِيَ مَشْيخةَ الشُّيوخ بدمشقَ، أخَذَها من فَخْرِ الدِّينِ ابنِ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ حَمُّوْيَة، ثم أُعِيدَتْ إليه.

---

(١) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، والدارس ١/ ٤٣٣.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٨. وابنه زين الدين أحمد (ت ٧٠٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٦ قال: «شيخ الصوفية بدمشق توفي في جمادى الآخرة» ولم يزد.

رَجَب

٨٦٤ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ ثامنِ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العَلّامةُ القُدْوةُ شيخُ القُرّاءِ مُفْتِي المسلمينَ قاضي القُضاة زينُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ السَّلام[1] بنُ عليّ بنِ عُمرَ الزَّواوِيُّ المالكيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقبرةِ بابِ الصَّغير على بابِ تُربةِ بني الشَّيْرَجيِّ رحمَهُ اللهُ.

وكانَ من أعيانِ مَشايخ العَصْرِ في العِلْم والدِّينِ والشَّيخُوخةِ وقِدَمِ الهِجرة، والزُّهْد. رَوَى القراءاتِ عنِ ابنِ عيسى[2]، والسَّخاوِيِّ، وسَمِعَ الحديثَ منه، ومن أبي عَمرٍو ابنِ الحاجب. وتَولَّى قضاءَ المالكيّة على مذهبِه[3] تسعَ سِنين، ثمّ تَركَهُ وعَزلَ نفسَهُ دِيانةً ووَرَعًا، وعاشَ بعدَ ذلك مدّةً ثمانِ سنين.

ومَولدُهُ سنةَ ثمانٍ أو تسع وثمانينَ وخَمْسِ مئة[4]. ودَخلَ دمشقَ سنةَ ستَّ عَشْرةَ وستِّ مئة[5]، واستَوْطَنَها.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٣، وتالي وفيات الأعيان ١٠٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥١، والعبر ٥/ ٣٣٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٧١، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٧، وتذكرة النبيه ١/ ٧٦، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٦، وغاية النهاية ١/ ٣٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٥٦، والمنهل الصافي ٧/ ٢٦٥، والدليل الشافي ١/ ٤١٣، والسلوك ١/ ٣/ ٧١١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦، وقضاة دمشق ٢٤٣، والشذرات ٥/ ٣٧٤ (٧/ ٦٥٢) وعرف بابن سيد الناس.

(٢) هو عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي الإسكندري الأندلسي الشريشي الأصل المقرئ (ت ٦٢٩هـ) قال الذهبي في تاريخه ١٣/ ٨٩٩-٩٠٠: «كان بصيرًا بالقراءات المشهورة والشواذ، تصدر ببلدة مدة، وقرأ عليه الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي».

(٣) أي بدمشق وهو أول قاض تولى قضاء المالكية هناك بعد أن جعل القضاء بها على المذاهب الأربعة. يراجع: قضاة دمشق ٢٤٣هـ، وكان توليه للقضاء سنة ٢٤٣.

(٤) قال الحافظ الذهبي: «ولد بظاهر بجاية من المغرب».

(٥) وكان قد دخل القاهرة سنة أربع عشرة وست مئة كما في المنهل الصافي ٧/ ٢٦٥.

٨٦٥ـ وفي يوم الاثنينِ سابع رَجَبٍ تُوفِّي شَمْسُ الدِّين آقْسُنْقُر[1] الشِّبْليُّ الصَّفَوِيُّ.

وكانَ جُندِيًّا، ويُشرِفُ في البَريد. حدَّثَ بـ«جُزءِ حَنبَل» عن ابنِ قُمَيْرَةَ، وكانت لهُ مَسمُوعاتٌ كثيرةٌ مع سيِّدِهِ الطَّواشيِّ شِبْلِ الدَّولةِ الصَّفَويِّ الخِزَنْدار.

• ـ وفي أوّلِ رَجَبٍ توجَّهَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ عُمرُ البَيْسانِيُّ إلى حَلَبَ حاكِمًا بها. وباشَرَ عِوَضَهُ نِيابةَ الحُكم بدمشقَ عنِ القاضي عزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ الشَّيخُ شَمْسُ الدِّين عبدُ الواسع بنُ عبدِ الكافي الأبْهَرِيُّ في عاشرِ رَجَب[2].

• ـ وفي رَجَبٍ وَصلَ الخَبَرُ بتوليةِ القاضي شِهابِ الدِّينِ ابنِ الخُوَيِّيِّ قضاءَ القاهرةِ عِوَضًا عنِ الوَجيهِ البَهْنَسِيِّ، واستمرَّ هو على قضاءِ مِصْرَ[3].

٨٦٦ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الثاني والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي صَلاحُ الدِّينِ مُحمدُ[4] ابنُ القاضي شَمْسِ الدِّينِ عليِّ بنِ محمودِ بنِ عليٍّ الشَّهْرَزُورِيُّ، مُدرِّسُ المدرسةِ القَيْمُرِيّة، ودُفِنَ من يومِهِ عندَ والدِه بمقابرِ الصّوفيّةِ، ولم يبلُغ الأربعين.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٧.

(٢) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٧، وتذكرة النبيه ١/ ٧٣. والقاضي نجم الدين عمر البيساني (ت ٦٨٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال. والقاضي عز الدين محمد بن عبد القادر (ت ٦٨٣هـ) أيضًا ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الآخر. والشيخ عبد الواسع بن عبد الكافي (ت ٦٩٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٤، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤٧. وفيه: «وفي أواخر جمادى الآخرة...»، ثم ذكر الخبر مفصلًا وقال في آخره: «قال ابن المكرم: إن ولاية قاضي القضاة الخُوَيّي كانت في رجب» والخُوَيّي سبق ذكره. والقاضي البهنسي عبد الوهاب بن حسن (ت ٦٨٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الآخرة.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٤، والدارس ١/ ٣٣٧، وقد تقدم ذكر والده في وفيات شوال سنة ٦٧٥هـ.

٨٦٧ـ وتُوفِّي بعدَهَ بشَهْرٍ ويومَيْن أخوهُ شَرَفُ الدِّينِ أحمدُ[١] في [١٠٨أ] يوم السَّبت الخامس والعشرينَ من شعبانَ.

٨٦٨ـ وفي يوم السَّبتِ آخِرَ النَّهارِ السّادسِ والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ أبو العبّاسِ أحمدُ[٢] بنُ مُحمد بنِ إبراهيمَ بنِ

---

(١) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ضمن ترجمة أخيه.

(٢) ترجمته في: قلائد الجمان لابن الشعار ١/ ٣٤٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٩، وتكملة إكمال الإكمال ٢٣١، وتالي وفيات الأعلام ٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، والعبر ٥/ ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٨، وفوات الوفيات ١/ ١٠٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩١٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٨، وتذكرة النبيه ١/ ٧٤، ودرة الأسلاك ٧١، وذيل التقييد ١/ ٣٧٤، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٠٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧١١، والمقفى الكبير ١/ ٥٩٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، والدليل الشافي ١/ ٧٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣٠٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، والدارس ١/ ١٩٣، والقلائد الجوهرية ١/ ١٢٣ و٢/ ٤٣٥، وقضاة دمشق ٧٦، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٣٥١، والشذرات ٥/ ٣٧١ (٧/ ٦٤٧). وأسرته أسرة علم فوالده عالم مشهور بإربل (ت ٦١٠هـ)، وأمه من نسل خلف بن أيوب، صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه كما في المنهل الصافي واسمها آمنة بنت شمس الدين، وأعمامه الحسين (ت ٦٢٢هـ) وعمر (ت ٦٠٩هـ) وعبد الرحمن (ت ؟) وإخوانه هم: محمد (ت ٦٨٣هـ) وعيسى (ت بعد ٦١٩هـ) والمترجم أصغرهم.

فائدة: نقل ابن تغري بردي في المنهل الصافي عن معجم البرزالي قال: «وذكره أيضًا الحافظ أبو محمد البرزالي في معجمه وقال فيه: «أحد علماء عصره المشهورين، وسيد أدباء دهره المذكورين، جمع بين علوم جمة، فقه وعربية، وتاريخ، ولغة، وغير ذلك. وجمع تاريخًا نفيسًا، اقتصر فيه على المشهورين من كل فن، وولي قضاء الشافعية مدة، ودرس وأفتى، وسمع الحديث من ابن المكرم الصوفي بإربل، وسمع منه «البخاري» عن أبي الوقت، وسمع من الساوي، وابن الجميزي، وأجازه المؤيد الطوسي، وأبو روح، وابن الصفا، والحسين بن أحمد القشيري، وإسماعيل، ومحمد بن علي بن عبد الله السيد الحسيني، وآخرون من نيسابور وذكر مولده ثم قال: «له يد طولى في علم اللغة، لم ير في وقته من يعرف ديوان المتنبي كمعرفته، وكان مجلسه كثير الفوائد والتحقيق والبحث، لا يوجد فيه غير ذلك» انتهى.

أبي بَكْرِ ابنِ خَلِّكانَ الإرْبِليُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ، رحمَهُ اللهُ.

وكانَ من أعيانِ القُضاةِ الفُضلاء، والصُّدُورِ النُّبلاء. حَكَمَ نيابةً بالقاهرةِ عن بَدْر الدِّينِ السِّنْجاريِّ مُدةً، وتَولَّى قضاءَ دمشقَ عَشْرَ سِنينَ، ودَرَّسَ بعدّةِ مدارس، وصنَّفَ تاريخًا حَسَنًا سمّاهُ «وَفيات الأعيان»(١). ولهُ نَظْمٌ جيِّدٌ(٢). وكانت مَجالسُهُ كثيرةَ الفَوائدِ في كُلِّ فَنٍّ.

ومَولدُهُ سنةَ ثمانٍ وستٍّ مئة بإرْبِلَ(٣).

ورَوَى عن ابنِ المُكَرَّم الصُّوفيِّ «ثُلاثيّاتِ البُخاريِّ»، ورَوَى «جُزءَ ابنِ نُجَيْد»(٤) بالإجازةِ عن أبي رَوْح، والمُؤَيَّد، وزينبَ. ودَرَّسَ بعدَهُ بالأمِينِيّة(٥) الشَّيخُ علاءُ الدِّينِ عليُّ ابنُ الإمام كمالِ الدِّين عبدِ الواحدِ بنِ عبدِ الكريم بنِ الزَّمَلُكانِيِّ في مُستَهلِّ شَعْبان.

شَعْبان

٨٦٩ـ وفي يوم الأربعاءِ ثامنِ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ نَجِيبُ الدِّينِ أبو المُرْهفِ المِقْدادُ(٦) بنُ أبي القاسم هبةِ الله بنِ المِقْدادِ بنِ عليٍّ القَيْسيُّ الصِّقِلِّيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ رحمَهُ اللهُ تعالى.

---

(١) مطبوع مشهور.

(٢) أشعاره في قلائد الجمان... وغيره.

(٣) قال ابن الشعار: «شاب من أحداث الأربليين، وكانت ولادته على ـ ما أخبرني به من لفظه ـ يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان وست مئة بإربل بالمدرسة المظفرية وهو من بيت فقه وعلم»، وزاد ابن الفرات في ولادته: «بعد العصر بمدينة إربل».

(٤) تقدم ذكره.

(٥) المدرسة الأمينية تقدم ذكرها. وعلاء الدين (ت ٦٩٠هـ) ذكره المؤلف في وفيات ربيع الآخر.

(٦) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٩، ومعجم الذهبي ٢/ ٣٤١، والعبر ٥/ ٣٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٩٩، وذيل التقييد ١/ ٢٨٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٦٢، والشذرات ٥/ ٣٧٤ (٧/ ٦٥٣).

وكانَ رَجلًا جيِّدًا، عاقلًا، كثيرَ السُّكُون، من المشهورينَ بالعَدالةِ والأمانةِ، وروايةِ الحديثِ، وكانت مَسْمُوعاتُهُ عندَهُ. رَوَى عن عبدِ العزيزِ بنِ الأخْضَرِ الحافظ، وابنِ مَنِينا، وابنِ الدَّبِيْقِيِّ، وغيرِهم، وعنِ ابنِ الحُصْرِيِّ الحافظِ نَزِيلِ مكّةَ؛ سَمِعَ منهُ الكثيرَ في مُدّةِ مُقامِهِ معَ والدِهِ بمكّة.

● ـ وفي يوم الأحَدِ تاسعَ عَشَرَ شَعْبانَ دَرَّسَ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ الصَّفِيِّ، الحَرِيريُّ الحَنَفيُّ، بالمدرسةِ الفَرُّخْشاهِيّة ظاهرَ دمشقَ[1].

٨٧٠ـ وفي يوم الأحَدِ السّادسِ والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[2] ابنُ الشَّيخ الإمام عِزِّ الدِّينِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ السَّلام بنِ أبي القاسم السُّلَمِيُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقبُرةِ والدِهِ بالقَرافةِ الصُّغْرى، وصَلَّيْنا عليه بدمشقَ في الثاني والعشرينَ من رَمَضان.

ورَوَى عن الحُسَينِ ابنِ صَصْرَى، وعليِّ بنِ عبدِ الوَهّابِ بنِ الحَبَقْبَقِ وجماعة. وكانَ أكبرَ أولادِ والدِه.

٨٧١ـ وماتَ بالقُدْسِ الشَّيخُ أحمدُ[3] ابنُ الشَّيخ غانم، وصُلِّيَ عليه بدمشقَ في سابع عَشْرِ شَعْبان.

---

(١) الخبر في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، والدارس ١/ ٥٦٣.
والمدرسة الفَرُّخشاهِيّة منسوبة إلى عز الدين فرخشاه بن شاهِنْشاه بن أيوب، صاحب بعلبك ونائب دمشق لعمه صلاح الدين الأيوبي، واقفتها والدته خط الخير بنت إبراهيم بن عبد الله، سنة ٥٧٨هـ. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢١٩، والدارس ١/ ٥٦١، ومنادمة الأطلال ١٩١. وشمس الدين الحريري محمد بن عثمان (ت ٧٢٨هـ).

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٣، وتذكرة النبيه ١/ ٧٨، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٢، والمنهل الصافي ١/ ٧٨، والدليل الشافي ٢/ ٢٦٣، والمقفى الكبير ٦/ ٨٥. ووالده الإمام المشهور عز الدين، عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ).

(٣) لم أقف على ترجمته.

٨٧٢ـ وفي ليلةِ الخميسِ سَلْخ شَعْبانَ تُوفِّي ضِياءُ الدِّين إسماعيلُ[١] بنُ عبدِ الجبّارِ بن بَدْر، ابنُ النّابلسيِّ، ابنُ عَمِّ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ يوسُفَ بنِ الحَسَنِ الحافظِ شيخ دارِ الحديثِ النُّوريّة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالجبل.

رَوَى عن زَيْنِ الأُمَناءِ ابنِ عساكر. وكانت لهُ إجازات[٢].

رَمَضان

٨٧٣ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ خامسِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ محمودُ[٣] ابنُ الشَّيخ سُلطانَ بنِ محمود، من أهل بَعْلَبَكَّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ [١٠٨ب] إلى جانبِ والدِهِ بتُربةِ الشَّيخ عبدِ الله اليُونِينيِّ ظاهرَ بَعْلَبَكَّ.

وكانَ منَ المشايخ الصّالحينَ، أربابِ الأحوال.

ومَولدُهُ سنةَ اثنتين وثمانينَ وخَمْسِ مئة.

وزُرْتُهُ في يوم الجُمُعةِ بعدَ العصرِ ثامنَ عَشَرَ ربيع الأول سنةَ إحدى وثمانين وستِّ مئة بمنزلِهِ ببَعْلَبَكَّ معَ والدي وجماعة. فدَعا لنا. وسَمِعتُهُ في هذا التّاريخ يقولُ: عُمُرِي مئة سنة.

● ـ وفي ليلةِ الاثنينِ حادي عَشَرَ رَمَضانَ وَقعَ الحريقُ العظيمُ باللَّبّادِينَ وما حولَها، وما تَحتَها. وحَضَرَ لأجلِه نائبُ السَّلطنةِ والأُمراءُ. وكانت ليلةً عظيمةً.

---

(١) ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٧، وابن عمه يوسف بن الحسن (ت ٦٧١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم.

(٢) قال الحافظ الذهبي: «وعنه المزي والبرزالي وجماعة».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٨. ووالده سلطان بن محمود (ت ٦٤١هـ) له ترجمة في: تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٨٠، والعبر ٥/ ١٦٨، والشذرات ٧/ ٣٦٥، وهو من شيوخ الصوفية، من أصحاب الشيخ عبد الله اليونيني.

واستَدركَ النّاظرُ مُحيي الدِّينِ ابنُ النّحّاس ما وَقَعَ بحُسْنِ تَدبِيرِه، وعَمَّرَهُ أحسنَ عِمارة، أجودَ ممّا كان[1].

٨٧٤ـ وفي حادي عَشَرَ رَمَضانَ تُوفِّي الفَقيهُ الإمامُ كمالُ الدِّينِ عليٌّ[2] بنُ إسحاقَ بنِ عبدِ الوهّابِ بنِ سَلّام الدِّمشقيُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ مشهورًا بالفَضيلةِ والدِّيانة.

٨٧٥ـ وفي ليلةِ الخميسِ رابعَ عَشَرَ رَمَضانَ تُوفِّي الملكُ الظّاهِرُ غِياثُ الدِّينِ شاذِي[3] ابنُ الملكِ النّاصرِ داودَ ابنِ الملكِ المعظَّم عيسى ابنِ الملكِ العادلِ أبي بكرِ بنِ أيوبَ بنِ شاذي، بقريةٍ بالغُور، وحُمِلَ إلى القُدسِ ودُفِنَ به.

وكانَ شُجاعًا، كريمَ الأخلاق، كثيرَ التَّواضُع، شريفَ النَّفْس، مُقيمًا بسَفْح قاسِيُون. روى عنِ ابنِ اللَّتِّي.

ومَولِدُهُ في ذي الحِجّةَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئة بقلعةِ دمشقَ.

شَوّال

٨٧٦ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ العَدْلُ بهاءُ الدِّينِ عليٌّ[4] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الشَّهْرَزُورِيُّ.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٨٩، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٨٤، والعبر ٥/ ٣٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٥، وتذكرة النبيه ١/ ٧٣، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤٦، والسلوك ١/ ٣/ ٧٠٩، والشذرات ٥/ ٣٧٠ (٧/ ٦٤٧).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٥.

(٣) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٢٢١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٧٢، والمنهل الصافي ٦/ ١٩٤، والدليل الشافي ١/ ٣٣٩.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٤. وسوق القمح تقدم ذكره.

وَلِيَ قضاءَ زُرَعَ، وكانَ يَشهدُ بمسجدِ سُوقِ القَمح. ورأيتُ سماعَهُ بعدَ موتِه على ابنِ الصَّلاح وغيرِه.

• ـ وفي يوم الأحدِ ثالثَ عِشْري شَوّالٍ دَرَّسَ بالقَيْمُريّة بدمشقَ القاضي بَدْرُ الدِّينِ مُحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْدِ الله ابنِ جَماعةَ الحَمَويُّ الشّافعيُّ[1]، وحَضَرَ عندَهُ جَماعةٌ[2].

ذو القَعْدة

٨٧٧ـ وفي ليلةِ الخميسِ رابع ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ المُقرئُ المُعَمَّرُ قُطبُ الدِّينِ سُلَيمانُ[3] بنُ عبدِ الله بنِ عِمْرانَ الزَّيْلَعيُّ الحَنَفيُّ، خازِنُ المُصحفِ الكريم العُثمانيِّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ، وابنِ المُقَيَّر. [١٠٩أ]

ذو الحِجّة

• ـ وفي أوَّلِ ذي الحِجّةِ وَلِيَ نِظامُ الدِّينِ أحمدُ ابنُ الشَّيخ جَمالِ الدِّينِ محمودٍ الحَصِيريُّ الحَنفيُّ نيابةَ الحُكْم بدمشقَ عنِ القاضي حُسام الدِّين الرّازي[4].

---

(١) هو الإمام المشهور المتوفى سنة ٧٣٣هـ.

(٢) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٥٠، والدارس ١/ ٤٤٣.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٩، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٧٠. قال الذهبي: «كتب عنه البرزالي وجماعة، وأجاز لي».

(٤) نظام الدين أحمد هذا (ت ٦٩٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم. وحسام الدين الرازي الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٦٩٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات وقعة الخزندار لأنه لا يعلم يوم وفاته، نزيد ذلك إيضاحًا في ترجمتهما إن شاء الله تعالى. قال ابن طولون في قضاة دمشق ١٩١ في ترجمة القاضي حسام الدين: «قدم الشام سنة خمس وسبعين وست مئة، واستناب نظام الدين، أحمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري، وولده هو قاضي القضاة، جلال الدين، والقاضي شمس الدين الملطي في سنة ست وتسعين» كذا، فلعل النيابة هنا نيابة أخرى بعد ذلك.

سنة اثنتين وثمانينَ وستٍّ مئة

صَفَر

• ـ وَصَلَ الحُجّاج إلى دمشقَ في خامسِ صَفَر، وأميرُهُم الطَّواشِي بَدْرُ الدِّينِ الصَّوَابيُّ. ومنهم قاضي حَماةَ جَمالُ الدِّينِ ابنُ واصِل[١].

٨٧٨ـ وفي يوم الأحدِ سادسَ عَشَرَ صَفَر تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ عِمادُ الدِّينِ أبو الحَسَن عليُّ[٢] بنُ يَعقوبَ بنِ شُجاع بنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ مُحمدِ بنِ أبي زَهْرانَ المَوْصِليُّ المُقْرِئ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير إلى جانبِ الزَّوَاوِي[٣].

وكانَ من الفُضَلاءِ المَشْهورين، والقُرّاءِ المُجَوِّدِينَ. رَوَى القراءاتِ عن ابنِ وَثِيقٍ[٤].

ومَولدُهُ في ذي الحِجّةِ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

٨٧٩ـ وفي بُكرةِ الاثنينِ سابعَ عَشَرَ صَفَر تُوفِّي الصَّدْرُ الكبيرُ عِمادُ الدِّينِ

---

(١) محمد بن سالم بن نصر الله (ت ٦٩٧هـ).

(٢) ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٧، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، والعبر ٥/ ٣٣٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ومرآة الجنان ١٩٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١/ ٣٣، وتذكرة النبيه ١/ ٨٣، ودرة الأسلاك، ورقة ٧٠، وغاية النهاية ١/ ٥٨٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، والشذرات ٥/ ٣٧٩ (٧/ ٦٦١).

(٣) عبد السلام بن علي (ت ٦٨١هـ) تقدم ذكره في السنة الماضية في وفيات رجب.

(٤) إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الإشبيلي (ت ٦٥٤هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٢، وغاية النهاية ١/ ٢٤، والشذرات ٥/ ٢٦٤. قال الحافظ الذهبي: «أخذ عنه القراءات الأستاذ عماد الدين بن أبي زهران».

أبو الفَضْلِ مُحمدِ[1] ابنِ القاضي شَمْسِ الدِّينِ أبي نَصْرٍ مُحمدِ بنِ هِبةِ الله، ابن الشِّيرازِيّ، بقريةِ المِزّة[2]، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

حَضَرْتُ جَنازتَهُ، وكانَ حَصَلَتْ لهُ سَكْتةٌ قبلَ مَوتِهِ بثلاثِ لَيالٍ، واستَمرَّتْ إلى أنْ ماتَ. وكانَ من أعيانِ الدِّمَشقيِّين، وأكابرِ العُدُولِ بها. وكَتبَ الخَطَّ المَنسوبَ، وفاقَ فيه أهلَ العَصْر. رَوَى الحديثَ عن والدِه، والقاضي ابنِ الحَرَسْتانيّ، وابنِ مُلاعِبٍ، وغيرِهِم.

● ـ ووَلِيَ مَشْيخةَ القراءةِ بتُربةِ أُمِّ الصّالح الشَّيخُ المُقْرِئُ جَمالُ الدِّينِ الفاضِليُّ. باشَرَها يومَ الأربعاءِ لثلاثٍ بَقِينَ من صَفَر، عِوَضًا عن العِمادِ المَوْصِليّ[3].

ربيع الأول

● ـ وفي عاشِرِ ربيع الأوّلِ وَلِيَ بُرهانُ الدِّينِ السِّنْجارِيُّ تَدريسَ مدرسةِ الإمام الشّافعيّ رضيَ اللهُ عنهُ، بالدِّيارِ المِصْريّة[4].

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١، والعبر ٥/ ٣٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٦، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٣، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ٨٤، والمقفى الكبير ٧/ ٢٦، وعقد الجمان ٢/ ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، والشذرات ٥/ ٣٧٠ (٧/ ٦٤٧). ووالده محمد بن هبة الله (ت ٦٣٢هـ) قاضٍ مشهور.

(٢) بالكسر ثم التشديد: من قرى دمشق. معجم البلدان ٥/ ١٢٢.

(٣) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٨، وطبقات القراء الكبار ٣/ ٢٧٢، والفاضلي إبراهيم بن داود العسقلاني (ت ٦٩١هـ)، والعماد الموصلي هو ابن زهران المذكور قبل ترجمة. وتربة أم الصالح بدمشق.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧١٣. وبرهان الدين السنجاري الخضر بن الحسن (ت ٦٨٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات صفر.

٨٨٠ـ وفي يوم الأحدِ مُنْتَصف ربيع الأوّلِ تُوفِّي العِزُّ إسحاقُ[1] العَبّاسيُّ الحَنَفيُّ، مُدَرِّسُ العِزِّيّةِ ظاهرَ دمشقَ، ووَلِيَ المدرسةَ عِوَضَهُ قُطْبُ الدِّينِ ابن قاضي العَسْكُر، ابنُ أختِ القاضي مَجْدِ الدِّينِ ابنِ العَدِيم.

• ـ وفي عاشِرِ ربيع الأوّلِ عُزِلَ صارِمُ الدِّينِ المَطْرُوحيُّ من وِلايةِ البَرِّ، ووَلِيَ عِوَضَهُ سَيْفُ الدِّينِ البِيْرِيُّ[2].

٨٨١ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ سابعَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ [١٠٩ب] تُوفِّي الشَّيخُ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ مُفْلِح، بَوّابُ المدرسةِ الشّاميّةِ البَرّانيّة.

سَمِعَ من ابنِ الزَّبِيدِيّ، وابنِ اللَّتِّي. وحَدَّثَ.

• ـ وفي تاسعَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ وَصَلَ تاجُ الدِّينِ عبدُ القادرِ ابنُ البُخاريِّ من حَلَبَ إلى دمشقَ، وتَكلَّمَ في القاضي عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ. وذَكَرَ أنَّ عندَهُ وَدِيعةً للسَّلْطنةِ، وأنَّ ثَمَّ بيِّنةً تَشْهدُ بذلك. ثُمّ إنَّ القَضيةَ سَكَنتْ في هذا الوَقْت[4].

---

(١) ذكره ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٢٢ ذكرصا مقتضبًا في ذكر من درس بالمدرسة العزية وعنه في الدارس ١/ ٥٥١ قال: «... ثم تولى بعده عز الدين إسحاق المعروف بالعباسي وهو مستمر بها إلى الآن». وابن قاضي العسكر لم أعرفه إلا أن يكون ابنًا للشيخ محمد بن الحسين شمس الدين الأرموي (ت ٦٥٠هـ) المعروف بقاضي العسكر. ومجد الدين بن العديم، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (ت ٦٧٧هـ).

(٢) صارم الدين المطروحي (ت ٦٨٨هـ) في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٧. وسيف الدين البيري لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٨. والمدرسة الشامية تقدم ذكرها.

(٤) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١.

٨٨٢ـ وفي يوم الخميسِ تاسع ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ حَسَنُ[١] بنُ عليِّ بنِ عَسْكَرٍ البَغْدادِيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ قيِّمًا في الحَمّام، ويَصْحَبُ الشَّيخَ شَمْسَ الدِّينِ ابنَ الكمال. رَوَى عن ابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّي.

ربيع الآخر

٨٨٣ـ وفي يوم الخميسِ رابع ربيع الآخر تُوفِّي علاءُ الدِّينِ عليُّ[٢] بنُ سُلَيمانَ بنِ جُودِي المِهْرانِيُّ، رَفيقُنا في سَماع الحديثِ، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

٨٨٤ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثاني عَشَرَ ربيع الآخر تُوفِّي الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٣] بنُ عبدِ المُنْعم بن عُمَرَ بنِ عبدِ الله بن غَدِيرِ ابنِ القَوّاسِ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

حَضَرْتُ جِنازتَهُ. وكانَ رجُلًا جيِّدًا. رَوَى عن الكِنْدِيِّ، وابنِ الحَرَسْتانـيِّ وغيرِهِما. وكانَت له إجازةُ ابنِ طَبَرْزَد وغيرِهِ.

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٦، وقال: «أخو الشيخة هدية». وهدية بنت علي بن عسكر (ت ٦١٢هـ) محدثة، معمرة مشهورة، روى عنها الذهبي، وذكرها في معجمه: ٢/ ٣٦٢ وغيره. ذكرها المؤلف في موضعها في وفيات جمادى الأولى من السنة المذكورة. وشمس الدين ابن الكمال، محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٨٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: معجم الدمياطي ٢/ ورقة ٤٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والعبر ٥/ ٣٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام ٢٨٤، والمقفى الكبير ٦/ ١٤٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٠ (٦٦٣). قال الحافظ الذهبي: «أخو شيخنا ناصر الدين، عمر». وذكر أخاه عمر في معجم شيوخه ٢/ ٧٤ وقال: «الثقة المعمر مسند وقته» وذكر وفاته ٦٩٨هـ. وذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي القعدة.

ومَولدُهُ سنةَ اثنتينِ وستِّ مئة.

٨٨٥ـ وفي يوم الخميسِ الخامس والعشرينَ من ربيع الآخر تُوفِّي الشَّيخُ كمالُ الدِّينِ عبدُ الرَّحيم[١] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سُلطانَ بنِ يحيى القُرَشِيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي.

٨٨٦ـ وفي بُكرةِ الاثنين التّاسع والعشرينَ من ربيع الآخر تُوفِّي نَجْمُ الدِّينِ أحمدُ[٢] ابنُ الشَّيخ شِهابِ الدِّينِ إسماعيلَ بنِ حامدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ القُوْصِيُّ، ودُفِنَ من يومِه.

رَوَى عن زَيْنِ الأُمَناءِ ابنِ عَساكِر. وكانَ سَمِعَ الكثيرَ بإفادةِ والدِهِ، وكانَ شاهِدًا بسُوقِ القَمْح، أسْمَرَ اللَّون.

٨٨٧ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ تاسع ربيع الآخر تُوفِّيتْ أُمُّ مُحمدٍ صَفِيّةُ[٣] بنتُ الشَّرَفِ مُحمد ابنِ المَجْدِ عيسى ابنِ شيخ الإسلام مُوفَّقِ الدِّينِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بن قُدامةَ المَقْدِسيِّ، ودُفِنَتْ من يومِها بسَفْح قاسِيُونَ.

وهي زوجةُ الشَّيخ تقيِّ الدِّينِ ابنِ الواسطيِّ، أُمُّ أولادِه. رَوَت عنِ ابنِ اللَّتِّي، وجَعْفَرٍ الهَمْدانيِّ.

٨٨٨ـ [١١٠أ] وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ سَلْخ ربيع الآخر تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٥.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٢.

(٣) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٧، ووالدها محمد (ت ٦٤٣هـ)، وزوجها تقي الدين، إبراهيم بن علي الواسطي (ت ٦٩٢هـ)، وأولاده منها في هامش ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٢٥٤.

الخطيبُ شيخُ الإسلام قاضي القُضاةِ شَمْسُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحمن[1] ابنُ الشَّيخ الإمام أبي عُمَرَ مُحمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ قُدامةَ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربةِ والدِهِ بسَفْح قاسِيُونَ، وحَضَرَهُ خَلْقٌ كثيرٌ.

وكانَ شيخَ الوَقْت، وبَرَكةَ العَصْر. وَلِيَ الحُكْمَ والخَطابةَ والمَشْيَخةَ والتَّدريسَ مُدّةً طويلةً.

رَوَى عن حَنْبَل، وابنِ طَبَرْزَد، والكِنْدِيِّ، وستِّ الكَتبة، وابنِ الحَرَسْتانيِّ، وابنِ مُلاعِب، وجَماعة. وأجازَهُ الصَّيْدَلانيُّ، وأبو سَعْد ابنُ الصَّفّار، وأبو الفَرَج ابنُ الجَوْزيّ وغيرُهُم.

ومَولدُهُ سنةَ سَبْع وتسعينَ وخَمْسِ مئة، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

جُمادى الأولى

٨٨٩ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثالثِ جُمادى الأولى تُوفِّيتْ زَيْنُ الحَرَمَيْنِ[2] بنتُ القاضي كمالِ الدِّينِ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ هِبةِ الله ابنِ أبي جَرادةَ.

---

(١) ترجمته في: معجم الدمياطي ٢/ ورقة ٣٠، ومعجم ابن فضل الله، ورقة ١١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٦، وتالي وفيات الأعيان ١٠٦، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٧٥، والمعجم المختص ١٣٨، وتذكرة الحفاظ ١٤٩٢، والعبر ٥/ ٣٣٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٠، ومسالك الأبصار ٦/ ٤٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٧، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٧٢، ومختصره ورقة ٨٢، وتذكرة النبيه ١/ ٨١، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٤، والمنهل الصافي ٧/ ٢١٢، والدليل الشافي ١/ ٤٠٤، وعقد الجمان ٢/ ٣١١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٢، والمقصد الأرشد ٢/ ١٠٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٨، والمنهج الأحمد ٤/ ٣١٧، والدر المنضد ١/ ٤٢٤، وقضاة دمشق ٢٧٣، والشذرات ٥/ ٣٧٦ (٧/ ٦٥٧)، والمدخل ٤١٤، ٤٣٥.

(٢) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٦. ووالدها كمال الدين، عمر (ت ٦٦٠هـ) الإمام المشهور صاحب «تاريخ حلب»، وابنها بهاء الدين، يوسف بن أحمد بن عبد العزيز ابن العجمي (ت ٧١٦هـ). يراجع: معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٨١.

رَوَتْ شيئًا منَ الحديثِ، وهي والدةُ بَهاءِ الدِّينِ ابنِ العَجَمِيِّ.

● ـ وفي مُنْتَصفِ جُمادى الأولى دَرَّسَ بَدْرُ الدِّينِ مُحمدٌ وَلَدُ القاضي نَجْم الدِّينِ ابن سَنِيِّ الدَّولةِ بالأمينيةِ عِوَضًا عن علاءِ الدِّينِ ابنِ الزَّمَلْكانيِّ، وعُوِّضَ علاءُ الدِّينِ بالرُّكْنِيّة[1].

● ـ وفي ثامنِ جُمادى الأولى ذَكَرَ الدَّرسَ بدارِ الحديثِ الأشرفيّةِ بالجَبَلِ القاضي نَجْم الدِّين، وَلَدُ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ الحَنْبليِّ، عِوَضًا عن والدِهِ. وخُلِعَ عليه في وَسَطِ الشَّهْر[2].

٨٩٠ـ وفي ليلةِ الخميسِ سادسَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّريفُ

---

(١) المدرسة الأمينية تقدم ذكرها. وولاية ابن الزملكاني للمدرسة أكثر من مرة، فدرس بها في العشرين من المحرم، فأقام بها سنة وأيامًا، فأخذها منه القاضي شمس الدين ابن خلكان. ونقل النعيمي عنِ ابنِ كثير قوله: «وقد استعادها علاء الدين ابن الزملكاني ثانيًا ـ أي بعد وفاة القاضي ابن خلكان ـ ودرس بها بدر الدين ابن قاضي القضاة، صدر الدين ابن سني الدولة، قدم من مصر ومعه مرسوم بها عوضًا عنِ ابنِ الزملكاني، فدرس بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وست مئة، ثم تركها بعد شهرين لصاحبها». وابن الزملكاني تقدم التعريف به. وبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن سني الدولة لم أقف على أخباره. ووالده القاضي مشهور (ت ٦٨٠هـ). والمدرسة الركنية واقفها ركن الدين منكورس عتيق فلك الدين سليمان، أخو الملك العادل سيف الدين أبي بكر لأمه، قاله ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٦، ويراجع: الدارس ١/ ٢٣٥، ومختصره ٤٢. قال ابن شداد: «وليها شمس الدين ابن سني الدولة، ثم ولده صدر الدين قاضي القضاة، ثم نجم الدين ولد صدر الدين القاضي، ثم شمس الدين ابن خلكان، وكان ينوب بها عنه محيي الدين النووي، ثم بدر الدين محمد ابن سني الدولة، وهو مستمر بها إلى الآن» ولم يذكر تدريس ابن خلكان فيها لا أصالة ولا نيابة.

(٢) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، والدارس ١/ ٤٩. ودار الحديث الأشرفية تقدم ذكرها، ونجم الدين ابن قدامة أحمد بن عبد الرحمن (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى.

يَعقوبُ[1] بنُ فَضْلِ ابنِ طَرْخانَ الجَعْفَريُّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا صالحًا، من أهل السُّنةِ والاتِّباع. سَمِعَ الكثيرَ منَ الحافظِ ضياءِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ عبدِ الواحد. وحَدَّثَ.

٨٩١ـ وفي ليلةِ الخميسِ سادسَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الإمامُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[2] ابنُ كمالِ الدِّينِ مُحمدِ ابنِ شِهابِ الدِّينِ عبّاسِ بنِ أبي بكرِ بنِ جَعْوانَ الأنصاريُّ المُحَدِّثُ النَّحْويُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير، رَحمَهُ اللهُ تعالى.

وكانَ رجُلًا فاضِلًا، عارِفًا بالنَّحْوِ واللُّغة، كثيرَ الضَّبطِ والإتقان[3]. سَمِعَ الكثيرَ من ابنِ عبدِ الدّايم، وابنِ أبي اليُسْر، وابن أبي الخَيْر، وأصحابِ ابنِ طَبَرْزَد.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٨، والمقصد الأرشد ٣/ ١٢٤، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٢٣، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢٥.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٨، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، والعبر ٥/ ٤٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وتذكرة النبيه ١/ ٨٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٨، والمنهل الصافي ١١/ ٤٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٧، والمقفى الكبير ٧/ ٩٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧١٨، وعقد الجمان ٢/ ٣١١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٩.
وأخوه الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن عباس (ت ٦٩٩هـ) ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٨٠، والعبر ٦/ ٣٩٤، والشذرات ٥/ ٤٤٤.

(٣) قال الصفدي: «أخذ النحو عن جمال الدين محمد بن مالك، وكان من كبار أصحابه، ثم أقبل على الحديث وعني به أتم عناية... وقرأ «المسند» على ابن علان قراءة لم يسمع الناس مثلها في الفصاحة والصحة، وحضره جماعة من الأئمة فما أمكنهم أن يأخذوا عليه لحنة واحدة».

جُمادى الآخرة

٨٩٢ـ وفي يوم الأربعاءِ سابع [١١٠ب] جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ نَجْمُ الدِّينِ مُحمدُ[١] ابنُ شَرَفِ الدِّينِ عُثْمانَ بنِ عبدِ الوَهّابِ بنِ يوسُفَ التَّغْلبيُّ، المعروفُ بابنِ السّائق، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

٨٩٣ـ وفي يوم الجُمُعةِ تاسع جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّريفُ مُحْيي الدِّينِ يحيى[٢] ابنُ الشَّريف علاءِ الدِّينِ عليِّ بنِ أبي طالب بن أبي عبدِ الله الحُسَينيُّ المُوسَوِيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

رَوَى عنِ ابنِ الزَّبِيدِيّ، والفَخْرِ الإربْلِيِّ.

٨٩٤ـ وفي يوم الأحدِ ثامِن عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الخَطيبُ مُحْيي الدِّينِ أبو حامدٍ مُحمدُ[٣] ابنُ الخَطيب القاضي عِمادِ الدِّينِ أبي الفَضائل

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٢. قال: «ولد العدل الكبير شرف الدين الدمشقي»، ووالده عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن معالي (ت ٦٦٣هـ). يراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٨، وذيل الروضتين ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٧.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٧. قال: «روى عنه أبو محمد البرزالي».

(٣) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ٩٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٢٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، والعبر ٥/ ٣٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٤٧، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٢، وتذكرة النبيه ١/ ٨٦، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٣، وذيل التقييد ١/ ١٦٢، وعقد الجمان ٢/ ١٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، والدارس ٢/ ٤٢١، والشذرات ٥/ ٣٨٠ (٧/ ٦٦٣).

وجده أبو القاسم، عبد الصمد قاضي دمشق (ت ٦١٤هـ) وأبوه عبد الكريم كان إمامًا، فقيهًا، محدثًا (ت ٦٦٢هـ) ومن ذوي قرابته: عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦١هـ). والحرستاني: منسوب إلى حرستا من قرى دمشق. يراجع: معجم البلدان ٢/ ٢٥١، واللباب ١/ ١٩١.

عبدِ الكريم ابنِ القاضي جَمالِ الدِّينِ أبي القاسم عبدِ الصَّمدِ بنِ مُحمدِ بن أبي الفَضْل، ابنُ الحَرَسْتانـيِّ، الأنصاريُّ، رَحمَهُ اللهُ تعالى، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُون.

وحَضَرَ الجِنازةَ نائبُ السَّلطنة، وخَلْقٌ كثيرٌ. وكانَ رجُلًا صالحًا، باشَرَ الخَطابةَ بعدَ والدِه، ودَرَّسَ بالغَزّاليّةِ[1] وغيرِها. وأفتَى، ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ البُنّ، وابن الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّي، وابنِ الهادي، وابنِ غَسّان، وجماعة. ورَوَى بالإجازةِ عن المُؤيَّدِ الطُّوسيِّ، وأبي رَوْح الهَرَويّ، وزينبَ الشَّعْريّة، وغيرِهم.

ومَولدُهُ سنةَ أربع عَشْرةَ وستٍّ مئة.

٨٩٥ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ العشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي علاءُ الدِّينِ عليٌّ[2] بنُ مُحمدِ بن نَصْرِ الله بنِ أبي سُراقةَ الهَمْدانيُّ الكاتبُ الأعْرَج، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَ من ابن الزَّبِيدِيِّ، وجَعْفَرٍ الهَمْدانيّ.

ومَولدُهُ سنةَ عَشْرٍ وستٍّ مئة.

٨٩٦ـ وفي سَلْخ جُمادى الآخرةِ يوم الجُمُعةِ صُلِّيَ على الشَّيخ إبراهيمَ[3] ابنِ الشَّيخ عُثْمانَ العَدَوِيِّ، المقيمِ بدَيْرِ ناعِسٍ.

وكانَ رجُلًا صالحًا، من أولادِ المَشايخ الكِبار.

---

(١) منسوبة إلى الغزالي الإمام (ت ٥٠٥هـ) كما في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٤٦، والدارس ١/ ٤١٣، ومختصره ٦٤. وذكرا ممن درس فيها المترجم هنا. قال ابن شداد: «وهو مستمر بها إلى الآن».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٦.

(٣) لم أقف على ترجمته. ودير ناعس ذكره ياقوت الحموي في كتابه الخزم والدأل ٢/ ٢٢٥ قال: «قرية قرب بعلبك».

٨٩٧ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثاني رَجَب تُوفِّي زَيْنُ الدِّينِ يحيى[١] ابنُ الحاجِّ أحمدَ بنِ سالم القُرَشِيُّ الخَشّابُ، المعروفُ بابنِ السَّلالمِيِّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبرةِ بابِ الصَّغير.

وكانَ من عُدُولِ القِيْمة، مَشكورَ السِّيرة. سَمِعَ منَ الرَّشِيدِ ابنِ مَسْلَمةَ، ولم يُحَدِّث.

٨٩٨ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثاني رَجَبٍ تُوفِّي عِمادُ الدِّينِ أحمدُ[٢] ابنُ السّائق بشارةَ بنِ عبدِ الله الشِّبْلِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي.

٨٩٩ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ سابع رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ الصّالح صَفِيُّ الدِّينِ خليلُ[٣] بنُ عبدِ الغنيِّ بنِ خليل، ابنُ الصّائغ، الأنصاريُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ ابنِ[٤] عَمِّهِ القاضي عِزِّ الدِّينِ بالجَبَل.

وكانَ رجُلًا صالحًا، أخَذْتُ خَطَّهُ في بعضِ الإجازات[٥].

● ـ ووَصَلَ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ سَيْفُ الدِّينِ قَلاوُونُ إلى دمشقَ يومَ الجُمُعةِ قبلَ الصَّلاةِ سابع رَجَبٍ منَ القاهرة، وكانَ دُخولًا حَسَنًا[٦].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٦.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٢، وتقدم ذكر أخيه علاء الدين علي (ت ٦٨١هـ) في وفيات ربيع الأول.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٦، وابن عمه القاضي عز الدين أبو المفاخر محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق بن خليل بن مخلد (ت ٦٨٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الآخر.

(٤) «ابن» مكررة في الأصل.

(٥) قال الحافظ الذهبي: «لا أعلم له رواية».

(٦) الخبر في: تشريف الأيام والعصور ٤٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ٨٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧١٥، وفي معظمها أن دخوله كان يوم الجمعة ثامن الشهر.

٩٠٠ـ وفي سابع رَجَبٍ صَلَّيْنا بدمشقَ على الشَّيخ الكبيرِ صَفِيِّ الدِّينِ أبي عبدِ الله الحُسَين[١] بنِ عليِّ بنِ أبي المَنْصور الأنصاريِّ، وكانَت وفاتُهُ يومَ الجُمُعةِ ثاني عَشَرَ شَهْرِ ربيع الآخِر، ودُفِنَ منَ الغَدِ بزاويتِهِ بالقرافةِ الكُبرى.

رَوَى «التِّرمذي» عنِ ابنِ البَنّاء.

ومَولدُهُ في ذي القَعْدةِ سنةَ خَمْسٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

٩٠١ـ وكذلكَ صَلَّيْنا بدمشقَ [١١١أ] على الأميرِ أحمدَ[٢] بنِ حِجِّي، مع ابنِ أبي المَنْصورِ المذكور، وكانَت وفاتُهُ ببُصْرَى[٣] يومَ الأربعاءِ خامسِ رَجَب.

٩٠٢ـ وفي ليلةِ الخميسِ ثالثَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الصَّدْرُ عِزُّ الدِّينِ أبو البَرَكات عيسى[٤] ابنُ نَجْم الدِّينِ المُظَفَّرِ بنِ مُحمدِ بنِ إلياس، ابن الشَّيْرَجيِّ، الأنصاريُّ، مُحتسبُ دمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير.

٩٠٣ـ وفي يوم الأحدِ خامسَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي ناصِرُ الدِّينِ نَصْرُ الله[٥] بنُ عليِّ بنِ هِبةِ الله، ابنُ سَنِيِّ الدَّولة، ودُفِنَ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

---

(١) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٧، والمقفى الكبير ٣/ ٥٦٥.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٢، والعبر ٥/ ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٦١، والدليل الشافي ١/ ٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٢، وصبح الأعشى ٤/ ٢٠٣، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢١، وعقد الجمان ٢/ ٣١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٧، والشذرات ٥/ ٢٣٦ (٧/ ٦٥٦).

(٣) من بلاد الشام مشهورة.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥، وتالي وفيات الأعيان ٩٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦. تقدم ذكر كثير من أهل بيته.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٦، قال: «وهو والد شيخنا محمد».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: هو من بيت علم كبير. وولده محمد بن نصر الله (ت ٧٢٥هـ) ذكره الحافظ الذهبي في معجم شيوخه ٢/ ٢٩٣.

وكانَ يَشهدُ تحتَ السّاعات. ووَجَدْتُ لهُ سَماعًا بعدَ موتِه، ولم يُحَدِّث.

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ من رَجَبٍ وَلِيَ الخطابةَ بجامع دمشقَ الشَّيخ جَمالُ الدِّين عبدُ الكافي بنُ عبدِ الملك بنِ عبدِ الكافي عِوَضًا عنِ ابنِ الحَرَسْتانيّ رَحمَهُ الله. وخَطَبَ في اليوم المَذْكور[١].

• ـ وفي هذا اليوم يوم الجُمُعةِ طُلِبَ قاضي القُضاةِ عِزُّ الدِّينِ ابنُ الصّائغ منَ الجامع قبلَ الصَّلاة، وحُبِسَ بالقلعةِ في مسجدٍ. وأُحْضِرَ النِّظامُ ابنُ الحَصِيريِّ نائبُ الحَنَفيِّ. وأُثبِتَ عليه مَحْضَرٌ مضمونُهُ أنَّ عندَ القاضي عِزِّ الدِّينِ وَديعةً، ثمانيةَ آلاف دينار، اتَّصَلَتْ إليه من جهةِ ابنِ الإسكاف. ومُنِعَ النّاسُ منَ الدُّخولِ إلى زيارَتِه.

وسُعِيَ في إثباتِ مَحْضَرٍ آخَرَ عليه يَتضَمَّنُ أنَّ عندَهُ وَديعةً قِيمتُها خمسةٌ وعشرونَ ألفَ دينارٍ اتَّصلَتْ إليه من جهةِ الصّالح إسماعيلَ بنِ أسَدِ الدِّين، ودَخَلَ في ذلكَ ابنُ السَّكاكِريِّ، والجَمالُ ابنُ الحَمَويِّ، وجماعةٌ. وأُرْسِلَ إلى القاضي، وأُمِرَ بالشُّروع في حَمْلِ المال، وقيلَ لهُ القَضيةُ الأُولةُ ثَبتَتْ، والثانيةُ قد قاربَ ثُبوتها. ثم تَحدَّثوا في قضيةٍ ثالثة، وهي أنَّ ناصرَ الدِّينِ ابنَ نائب السَّلطنةِ عِزِّ الدِّينِ الظّاهريِّ أودَعَ عندَهُ وَديعةً، فسُئِلَ عنها فقال: ليسَ عندي شيءٌ، وإنّما أحضِرَ إليّ شيءٍ من جِهتِهِ فلم أستودِعْهُ. وشَهِدَ لهُ بذلك بَدْرُ الدِّينِ أميرُ مجلسٍ، وقال: أنا حَمَلْتُها إليه فلم يَستَودِعْها، وأدّى الشَّهادةَ فيما يتعلَّقُ بالوَديعةِ المَنسوبةِ إلى الصّالح أخي الزّاهرِ الجَمالُ ابنُ الحَمَويِّ وغيرُهُ عندَ القاضي حُسام الدِّين[٢].

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١. والشيخ عبد الكافي (ت ٦٨٩هـ)، ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى، وابن الحرستاني تقدم ذكره في وفيات جمادى الآخرة.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ٨١، والسلوك ١/ ٨١. وكذا الأخبار الآتية المتصلة بهذه الحادثة.

• ـ ودَخَلَ نائبُ السَّلطنةِ حُسام الدِّينِ لاجِينُ [١١١ب] على القاضي عِزِّ الدِّينِ ليلةَ السّابع من شَعْبان، وتَحدَّثَ معَه، وكانَ السُّلطانُ غائبًا بالمَرْج، فحَضَرَ إلى البلدِ في سادسَ عَشَرَ شَعْبان، فتَكلَّمَ معَه في أمرِ القاضي، فرَسَمَ بحَمْلِه على الشَّرْع، فعُقِدَ لهُ مَجالسُ، وحَصَلَ عليه تَعَصُّبٌ. ثم إنَّ جماعةً من الأُمراءِ وَجَدُوا خَلْوةً منَ السُّلطان، فحَدَّثوهُ في أمرِه، فأمَرَ بإطلاقِه. فحَضَرَ إليه نائبُ السَّلطنةِ حُسام الدِّينِ لاجِيْنُ، فخَرَجَ من القَلعةِ إلى الجامع، وحَضَرَ النّاسُ إليه للتَّهنئةِ بالسَّلامة، وذلكَ يوم الاثنينِ الثّالث والعشرينَ من شَعْبان.

• ـ وانتَقلَ منَ المدرسةِ العادليّةِ إلى دارِهِ بدَرْبِ النَّقّاشة[١]. وصارَ يَقطَعُ الوقتَ بالجُلوسِ في المَسجدِ الذي قُبالةَ دارِه، ويَخرُجُ إلى المَزاراتِ بالغُوطة، وزيارةِ المَشايخ من الأحياءِ والأموات. وبعدَ ذلكَ عُزِّرَ ابنُ الحَمَويِّ ومَنْ شَهِدَ معَه على دَوابٍّ في العشرينَ من رَمَضان.

• ـ وكان ممَّن آذى القاضي عِزَّ الدِّينِ في هذه الواقعةِ بَدْرُ الدِّينِ بَكْتُوتُ المُشِدّ الأقْرَعيُّ. وكذلكَ آذى جماعةً في هذا التّاريخ منَ الوُلاة، والكُتّاب، وأعيانِ الدِّمَشقيِّين. وحَصَلَ للنّاسِ منهُ خَوفٌ شديدٌ.

• ـ وفي يوم الأحدِ الثّالث والعشرينَ من رَجَبٍ وَلِيَ القاضي بهاءُ الدِّينِ يوسُفُ ابنُ قاضي القُضاةِ مُحْيي الدِّينِ يحيى بنِ الزَّكيِّ القضاءَ بدمشقَ[٢].

---

(١) من دروب دمشق ذكره ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١١٤، ٢٧٦. ومثله في الدارس وثمار المقاصد لابن عبد الهادي. كما له ذكر في تاريخ دمشق لابن عساكر. ولم يذكره ياقوت في معجم البلدان ويقال: درب النقاشين أيضًا.

(٢) يراجع المصادر السابقة في الخبر الذي قبله. ولي القضاء بعد القاضي عز الدين ابن الصائغ في هذه السنة. قال ابن طولون في قضاة دمشق ٧٩: «واستمر في ذلك إلى أن توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين عن خمس وأربعين سنة، وهو زكي بيت الزكي، وآخر من ولي القضاء منهم، رحمهم الله تعالى وعفا عنهم». أقول: تقدم التعريف ببعض مشاهير هذه الأسرة في أول الكتاب، وذكر المؤلف القاضي بهاء الدين في موضعه.

٩٠٤ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الخامسِ والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشِّهابُ مُحمدُ[١] بنُ عبد الرّاحم القَوّاس.

وكانَ سَمِعَ الكثيرَ على ابنِ عبدِ الدّائم، وغيرِه، وأسْمَعَ ولدَهُ معَه[٢].

● ـ ووَلِي حِسْبةَ دمشقَ الصَّدْرُ جَمالُ الدِّينِ ابن صَصْرَى يومَ الأربعاءِ السّادسِ والعشرينَ من رَجَب[٣].

● ـ وفي هذا اليوم دَرَّسَ بالدَّوْلَعِيّةِ كمالُ الدِّينِ النَّجّارُ الذي كانَ وَكيلَ بيتِ المال، عِوَضًا عن جمالِ الدِّينِ عبدِ الكافي بمُقتَضى تَولِيَتِه الخَطابة[٤].

● ـ وفي هذا التّاريخ رَجَعَتِ الأمينِيّة إلى علاءِ الدِّينِ ابنِ الزَّمَلْكانِيِّ باتِّفاقٍ جَرَى بينَه وبينَ ابنِ سَنِيِّ الدَّولة، وذَكَرَ الدَّرسَ بها في ثالثِ رَمَضان[٥].

٩٠٥ـ وفي ليلةِ السَّبتِ التّاسع والعشرينَ من رَجَبِ تُوفِّي الطَّواشِي

---

(١) لم أقف على ترجمته. واسم والده: عبد الراحم، كذا جاء في الأصل وهي غريبة.

(٢) ولده هو عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الراحم القواس الدمشقي، توفي سنة ٧٢٦هـ، وهو مترجم في معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٤٥، وذيل التقييد ٢/ ٢١٣ (بشار).

(٣) الخبر في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢٧. وجمال الدين ابن صصرى، إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم (ت ٦٩٣هـ)، ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال وذكر أنه ولي الحسبة.

(٤) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢. والمدرسة الدولعية أنشأها جمال الدين الدولعي خطيب دمشق محمد بن أبي الفضل بن زيد (٥٩٥هـ) وهو منسوب إلى الدولعية من قرى الموصل (معجم البلدان ٢/ ٤٨٦). يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٤، والدارس ١/ ٢٤٢، ومختصره ٤١، وذكر النعيمي في الدارس ممن درس فيها الكمال ابن النجار محمد بن أحمد بن علي (ت ٦٨٨هـ) لكنه لم يذكر أنها نيابة عنِ ابنِ عبد الكافي. ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان. وابن عبد الكافي تقدم ذكره.

(٥) تقدم ذكر الخبر، ويراجع: الدارس ١/ ١٩٣.

بَدْرُ الدِّينِ بَدْرٌ[1] الآمِدِيُّ [١١٢أ] المعروفُ بالصَّغير، المُقيمُ بالظّاهريّة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ صالحًا، رَوَى عنِ ابنِ مَسْلَمة، ومَكِّيِّ بن عَلّان.

٩٠٦- وفي يوم الخميسِ ثالثَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ المُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[2] بنُ مُحمدِ بنِ حُسَينٍ الكَنْجِيُّ الصُّوفيُّ، بالقُدْس الشَّريف، ودُفِنَ يوم الجُمُعةِ بمَقْبرةِ ماملّا.

وكانَ رجُلًا مُباركًا، لهُ رحلةٌ، ومسموعاتٌ، وتَخريجاتٌ. وحَدَّثَ بالكثيرِ في عِدّةِ بلاد[3].

شَعْبان

٩٠٧- وفي يوم الجُمُعةِ العشرينَ من شَعْبان تُوفِّي الشَّيخُ كمالُ الدِّينِ عبدُ الرَّحمن[4] بنُ أحمدَ بنِ عبّاس الفاقُوسيُّ، ويُعرفُ بالفُقَيْسيِّ، المُقيمُ بالمدرسةِ المُجاهديّة[5].

وكانَ لهُ نَظْمٌ. رَوَى عنِ ابنِ الحَرَسْتانِيّ، وابن مُلاعِب، وغيرِهِما.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٥. قال الحافظ الذهبي: «بدر بن عبد الله الآمدي الخادم. يروي عن كريمة، وسمع الكثير من الشرف النابلسي، كتب عنه علم الدين، وغيره».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٦٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٠.

(٣) قال الحافظ الذهبي: «وخرج لنفسه معجمًا... وكان عريًا من العربية، قليل البضاعة في الحديث... وروى عنه ابن أبي الفتح، وابن العطار، وابن الخباز، والبرزالي، وغيرهم... كتب إلى مروياته».

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٠١، والمنهل الصافي ٢/ ٢٨٦، والدليل الشافي ١/ ٣٩٧.

(٥) المدرسة المجاهدية واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن مامين بن علي بن محمد الجلالي الكردي، أحد مقدمي الجيش بالشام في دولة نور الدين (ت ٥٥٥هـ). ذكرها ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٢، والدارس ١/ ٤٥١، ومختصره ٧٢.

• ـ وذَكَرَ الدَّرْسَ بالغَزّاليّةِ الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ ابنُ عبدِ الكافي الخطيبُ في الثاني والعشرينَ من شَعْبان، ولم تستمرَّ بيدِه، ثم أخَذَها منهُ الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ الأيْكِيُّ، ودَرَّسَ بها في حادي عَشَرَ شَوّال[1].

٩٠٨ـ وفي مُنْتَصف شَعْبان تُوفِّي الشَّيخُ عُمَرُ[2] بنُ محمودِ بنِ خليفةَ الرَّقِّيُّ، السّاكنُ بالصّالحيّة، ويُعرَفُ بابنِ الرُّقْية. وحَدَّثَ.

رَمَضان

٩٠٩ـ وفي يوم الأربعاءِ ثاني رَمَضانَ تُوفِّي نُورُ الدِّينِ عليُّ[3] بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ مُحمدِ بنِ عَطاءٍ الحَنَفيُّ، إمامُ الخاتُونيّة بالجَبَل.

سَمِعَ منَ ابنِ الزَّبِيدِيّ.

٩١٠ـوفي ليلةِ الخميسِ ثالثِ رَمَضانَ تُوفِّي بَدْرُ الدِّينِ عليُّ[4] بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ عُمَرَ ابن الشَّيخ أبي عُمَرَ ابنِ قُدامة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، سَمِعَ من ابن الزَّبِيدِيّ، وابن اللَّتِّي، وجَعْفَرٍ الهَمْدانـيّ، وغيرِهِم.

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨١، وجعله في حادي عشر شوال، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وفيه: «شمس الدين الإربلي»، والدارس ١/ ٤٢٢. وشمس الدين الأيكي محمد بن أبي بكر (ت ٦٩٧هـ). ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رمضان. والمدرسة الغزالية تقدم ذكرها.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٦. ومسجد خاتون في المدرسة الخاتونية التي أنشأتها خاتون بنت معين الدين أنر زوجة الشهيد نور الدين محمود بن زنكي. الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٣٠٥، والدارس ١/ ٥٠٧، ومختصره ٨٧، وثمار المقاصد ١٣٠، ٢١١، والمروج السندسية ٣٧. ولعل المذكور هنا ابن أخي مدرسها عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي الأذرعي (ت ٦٧٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الآخرة.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٦. والده عمر بن أحمد، أخو حمزة بن أحمد (ت ٦٣٢هـ) والد القاضي تقي الدين سليمان (ت ٧١٥هـ).

٩١١ـ وفي ليلةِ الاثنينِ سابع رَمَضانَ تُوفِّي الصَّدْرُ مَجْدُ الدِّينِ مُحمدُ[١] بنُ أحمدَ بنِ أبي طالب الأنصاريُّ الكاتبُ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالجَبَل.

وكانَ تَولَّى نَظَرَ صَفَدَ وغيرِ ذلك. رَوَى عنِ ابنِ الزَّبِيدِيّ.

● ـ وباشَرَ نيابةَ الحُكْم بدمشقَ الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ نِعْمةَ المَقْدِسيُّ في يوم الأربعاءِ تاسع رَمَضانَ عن قاضي القُضاةِ بَهاءِ الدِّين[٢].

٩١٢ـ وفي يوم الخميسِ عاشرِ رَمَضان تُوفِّي الصّاحبُ مَجْدُ الدِّينِ إسماعيلُ[٣] بنُ إبراهيم بن كُسَيْرات، ودُفِنَ من يومِهِ بالجَبَل.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، خَدَمَ في جهاتٍ كِبارٍ منَ الأنظار، ووَلِيَ الوِزارةَ في سَلْطَنةِ سُنْقُر الأشْقَر.

٩١٣ـ [١١٢ب] وفي يوم الخميسِ عاشرِ رَمَضانَ تُوفِّي الملكُ العادلُ سَيْفُ الدِّينِ أبو بكرِ[٤] ابنُ السُّلطانِ الملكِ النّاصِرِ داودَ ابنِ الملكِ المُعظَّم عيسى ابنِ الملكِ العادلِ أبي بكرٍ، ودُفِنَ يوم الجُمُعةِ بالمدرسةِ المُعَظَّميّةِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ وافِرَ العَقْل، مشكورَ السِّيرة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٠، وفيه: «ناظر بلاد صفد... روى ثلاثيات البخاري عنِ ابنِ الزبيدي، سمع منه البرزالي وغيره». صفد تقدم ذكرها.

(٢) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢. وأحمد بن محمد بن نعمة النابلسي (ت ٦٩٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رمضان، والقاضي بهاء الدين يوسف بن يحيى بن الزكي (ت ٦٨٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي الحجة.

(٣) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ٣٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٧٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٣، والسلوك ١/ ٣/ ١٨، والمقفى الكبير ٢/ ٧٠.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٨، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٠، وتذكرة النبيه ١/ ٨٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧١٩، وهو أخو شاذي المتقدم في السنة التي قبلها في وفيات ذي الحجة.

• ـ وباشَرَ أيضًا نيابةَ الحُكْم عن قاضي القُضاةِ بَهاءِ الدِّينِ القاضي نَجْمُ الدِّينِ البَيْسانِيُّ في سابع عَشَرَ رَمَضان.

٩١٤ـ وفي يوم الأربعاءِ الثّالثِ والعشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الفَقيهُ شَمْسُ الدِّين مُحمدُ بنُ البابا بُريك بنِ عبدِ الله الشّافعيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بميدانِ الحَصا[1].

وكانَ فقيهًا فاضلًا.

شَوّال

٩١٥ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ سادسِ شَوّال تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[2] بنُ عليٍّ، ابنُ القَباقِبيِّ، الأنصاريُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالجَبَل.

وكانَ من شيوخ الكُتّاب، وهُو والدُ مَجْدِ الدِّين يوسُف، ومُحْيي الدِّين يحيى.

• ـ وباشَرَ قاضي القُضاةِ بهاء الدِّينِ تَدريسَ العادِليّةِ في ثاني عَشَرَ شَوّال[3].

• ـ وتَوجَّهَ الرَّكبُ الشّاميُّ إلى الحِجاز يومَ الخميسِ مُنْتَصفِ شَوّال، وأميرُهُم صارِمُ الدِّينِ المَطْرُوحِيُّ[4].

٩١٦ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّالثِ والعشرينَ من شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ

---

(١) الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٨٤، قال: «قبلي دمشق به قبر ذكروا أنه قبر أم عاتكة، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعنده قبر ذكر أنه قبر صهيب الرومي، وقبر أخته، والصحيح أنه بالمدينة».

(٢) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١٥٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٢ كما هنا. وابنه يوسف (ت ٧٠١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى وابنه الآخر يحيى (ت ٧٢١هـ) وحفيده محمد بن يوسف (ت ٦٩٤هـ) قبل أبيه، ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي الحجة وقال: «كان شابًّا ابن ست وعشرين سنة».

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨١، والدارس ١/ ٢٢٢، والمدرسة العادلية تقدم ذكرها. وقاضي القضاة بهاء الدين، هو ابن الزكي يوسف بن يحيى (ت ٦٨٥هـ).

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧٦. وصارم الدين المطروحي تقدم ذكره.

المُحَدِّثُ جمالُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الله[1] بنُ يحيى بن أبي بكرٍ الجَزائريُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ رجُلًا صالحًا، معروفًا بالحديثِ وكتابتِه. رَوَى عن كَرِيمةَ، وأصحابِ السِّلَفِي.

٩١٧ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ الثّامنِ والعشرينَ من شَوّالٍ تُوفِّي الصَّدْرُ مُحْيي الدِّينِ أبو الفَضْل يحيى[2] ابنُ علاءِ الدِّينِ عليِّ بنِ مُحمد، ابنُ القَلانِسيِّ، التَّمِيميُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ من أعيانِ الصُّدور، حَسَنَ الشَّكل، كَريمَ الأخلاق، عندَهُ فَضيلةٌ وأدَبٌ. ورَوَى الحديثَ عن الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ ابن قُدامة، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وجماعة.

ذو القَعْدة

٩١٨ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ مُستهلِّ ذي القَعْدةِ تُوفِّي بُرهانُ الدِّينِ أبو إسحاق إبراهيمُ[3] بنُ تُرُوْسِ بنِ عبدِ الله الحَنْبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ تاجرًا بقَيْساريّةِ الفُرش[4]، ويَلوذُ بمُؤيَّد الدِّينِ ابنِ القَلانِسِيِّ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٧، والعبر ٥/ ٣٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٧١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، والشذرات ٥/ ٣٧٦ (٧/ ٦٥٧).

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٠، وتالي وفيات الأعيان ١٧٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٧، والعبر ٥/ ٣٤٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٤١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣١، وتذكرة النبيه ١/ ٨٥، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٥، وذيل التقييد ٢/ ٣٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، والشذرات ٥/ ٣٨١ (٧/ ٦٦٥).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٣.

(٤) الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١١٥، وفي الدارس وثمان المقاصد: «الفرس».

وأولادِه[١]. وسَمِعَ من ابنِ مَسْلَمة، ومَكِّيِّ بنِ عَلّان، [١١٣أ] وابنِ الصَّلاح، والسَّخَاوِيِّ، وجماعة. وحَصَّلَ نُسَخًا بمَسْمُوعاتِه.

٩١٩ـ وفي يوم الاثنينِ رابع ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الأصيلُ مُحْيي الدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمَرُ[٢] ابنُ القاضي مُحْيي الدِّينِ أبي حامدٍ مُحمدِ ابنِ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ أبي سَعْدٍ عبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ هِبةِ الله بن أبي عَصْرُونَ التَّمِيميُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

ودَرَّسَ بمدرسةِ جَدِّه[٣]. ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ طَبَرْزَد، والكِنْدِيِّ، وابنِ الحَرَسْتانِيّ، وجماعة. وكانَت لهُ إجازاتٌ عاليةٌ.

٩٢٠ـ وفي يوم الأربعاءِ ثالثَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الزّاهدُ شَمْسُ الدِّينِ مُفْتي المسلمينَ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ نِعْمةَ بنِ أحمدَ

---

(١) مؤيد الدين ابن القلانسي أسعد بن المظفر بن أسعد (ت ٦٧٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم، ومن أولاده إبراهيم بن أسعد (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي القعدة مات شابًا ولم يعقب. وحمزة بن سعد (ت ٧٢٩هـ) ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر ٢/ ١٦٢، وقال: «الصاحب أبو يعلى، رئيس الشام...» وأثنى عليه، ونقل عن البرزالي قوله: «قال البرزالي: رافقته في الحج، وقرأت عليه بالمدينة وغيرها، وكان من أكابر عدول البلد وأقدمهم».

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٨، والعبر ٥/ ٣٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، وتذكرة النبيه ١/ ٨٥، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والدارس ١/ ٤٠٣، والشذرات ٥/ ٣٧٩ (٧/ ٦٦١).

(٣) مدرسة جده تعرف بالعصرونية. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٨، والدارس ١/ ٤٥٥، ومختصره ٧٢، وخطط الشام ٦/ ٨٦.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٩، والعبر ٥/ ٣٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، ومعجم الذهبي ٢/ ١٦٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ / ٩٢٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣١، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٥٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩، والمقفى الكبير ٦/ ٢٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٠، والشذرات ٥/ ٣٨٣.

المَقْدِسيُّ الشّافعيُّ، مُدَرِّسُ الشّاميّةِ البَرّانيّة[1]، ودُفِنَ من يومِهِ عندَ والدِه بمَقابرِ بابِ كَيْسانَ[2].

وكانَ من أعيانِ الفُقهاءِ وصُلَحائِهم. باشَرَ نِيابةَ الحُكْم مُدّةً، ثم تَركَهُ. رَوَى عن الشَّيخ عَلَم الدِّينِ السَّخَاوِيِّ.

٩٢١ـوفي يوم الأربعاءِ ثالثَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ علاءُ الدِّينِ أبو المَعالي مُحمدُ[3] بنُ عبدِ القادرِ بنِ عبدِ الخالقِ بنِ خليلٍ الأنصاريُّ، ابنُ الصّائغ، أخو القاضي عِزِّ الدِّين، ودُفِنَ من يومِهِ آخِرَ النَّهارِ بتُربتِهم بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، أمينًا، وَلِيَ نَظَرَ الجهاتِ الدِّينيّة، ودَرَّسَ بالفَتْحِيّة[4]. ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّي، وابنِ صَبّاح، وابنِ غَسّان، وجماعة.

● ـ وذَكَرَ الدَّرْسَ بالعادِليّةِ الصَّغيرةِ قاضي القُضاةِ نَجْمُ الدِّينِ ابنُ صَصْرَى يومَ الأربعاءِ العشرينَ من ذي القَعْدةِ عِوَضًا عن الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ المَقْدِسيّ بمُقتَضى انتِقالِه إلى الشّاميّةِ البَرّانيّةِ عِوَضًا عن أخيه[5].

---

(١) تقدم ذكرها، قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٥٠: «... ثم استقل بها شمس الدين محمد المقدسي المذكور، وهو مستمر بها إلى الآن، وهو آخر سنة أربع وسبعين وست مئة».

(٢) ذكر ابن شداد في الأعلاق الخطيبة (مدينة دمشق) ٣٤ أبواب دمشق وذكر الباب الصغير، ثم قال: «الباب الذي يليه من القبلة بشرق ويعرف بباب كيسان ينسب إلى كيسان مولى بشر بن عبادة بن حسان بن جبار بن قرط الكلبي، وهو الآن مسدود».

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٩.

(٤) قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٤٤: «أنشأها فتح الدين صاحب بارين نسيب صاحب حماة وجعل نظر التدريس فيها إلى القاضي عماد الدين الحرستاني، ثم من بعده ولده محيي الدين، ثم أخذت منه سنة تسع وستين وست مئة، وأعطيت علاء الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الحق بن خليل الأنصاري، وهو مستمر بها إلى الآن». ويراجع: الدارس ١/ ٤٣٩، ومختصره ٦٦ وفيه: «صاحب ماردين».

(٥) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢.

٩٢٢ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ تاسعَ عَشَرَ ذي القَعْدة تُوفِّي الشَّيخُ أبو يحيى إسماعيلُ[١] بنُ أبي عبدِ الله بن حَمّادِ بن عبدِ الكريم، ابنُ العَسْقَلانِيِّ، من أهلِ الصّالحيّة، ودُفِنَ من يومِه العَصْرَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ من رواةِ «مسند الإمام أحمد» بكمالِهِ عن حَنْبَل الرُّصافي. وسَمِعَ الكثيرَ من ابن طَبَرْزَد، والكِنْدِيِّ. ولهُ إجازةُ الصَّيْدَلانِيّ وجماعة. وحَدَّثَ.

ذو الحِجّة

٩٢٣ـوفي يوم الثُّلاثاءِ رابع ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ عَفِيفُ الدِّينِ عبّاسُ[٢] بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدانَ البَعْلَبكِّيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقابرِ بابِ الفَرادِيس. [١١٣ب]

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، من [أهل][٣] القُرآن. سَمِعَ منَ الشَّيخ مُوفَّق الدِّينِ ابنِ قُدامة، وقَرأ عليه «العُمْدَةَ»[٤] من تصنيفِه، وسَمِعَ منَ البهاءِ عبدِ الرَّحمن، وجماعة.

٩٢٤ـ وفي ليلةِ الخميسِ العشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ عبدُ الصَّمدِ[٥] المَغربيُّ، المُقيمُ داخلَ باب تُوْما[٦]، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ من المَشايخ الصُّلحاء.

---

(١) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٥، والعبر ٥/ ٣٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، وذيل التقييد ١/ ٤٦٥، والمقصد الأرشد ١/ ٢٦٤، والقلائد الجوهرية ٢/ ٤٢٠، والشذرات ٥/ ٣٧٥ (٧/ ٦٥٦).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٧، والعبر ٥/ ٣٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، وذيل التقييد ٢/ ١٦٢.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة أخلت بها النسخة الخطية.

(٤) في الفقه مطبوع.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٥.

(٦) من أبواب دمشق شامي ينسب إلى عظيم من عظماء الروم اسمه توما. الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٣٥.

٩٢٥- وفي ليلةِ الاثنينِ الرّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي رَشِيدُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ أبي بكرِ بنِ مُحمدِ بنِ سُلَيمانَ العامِريُّ، المُقيمُ بالمدرسةِ المُجاهِديّة[٢]، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ باب الصَّغير.

رَوَى عن الكِنْدِيّ، وابن الحَرَسْتانِيّ.

● ـ ودَرَّسَ بالرَّواحِيّة نَجْمُ الدِّينِ البَيْسانِيُّ، نائبُ الحُكْم في الثّالثِ والعشرينَ من ذي الحِجّة، عِوَضًا عن الشَّيخ شَرَفِ الدِّين ابنِ المَقْدِسيِّ بمُقتَضى انتِقالِه إلى الشّاميّة[٣].

٩٢٦- وفي ليلةِ الثُّلاثاء الخامسِ والعشرينَ من ذي الحِجّة تُوفِّي جلالُ الدِّينِ محمودُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ رِضوانَ بنِ مُنْقِذٍ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ ابنِ القَلانِسِيّ.

رَوَى عن الحُسَين بن صَصْرَى.

٩٢٧- وفي يوم الخميسِ السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الأميرُ بَدْرُ الدِّينِ مُحمدُ[٥] بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عليِّ بنِ المُنْذِرِ العامِرِيُّ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٥، والعبر ٥/ ٣٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٨، وذيل التقييد ١/ ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، والشذرات ٥/ ٣٨١ (٧/ ٦٦٤).

(٢) مدرسة بناها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن مامين (ت ٥٥٥هـ). الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٢، والدارس ١/ ٤٥٤.

(٣) الخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وعيون التواريخ ١/ ٣٢٧، وفي البداية والنهاية والدارس: «البياني» خطأ، وهو عمر بن نصر نجم الدين، أبو حفص البيساني (ت ٦٨٣هـ)، ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال. والرواحية بانيها زكي الدين أبو القاسم ابن رواحة هبة الله بن محمد الأنصاري (ت ٦٢٢هـ) في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٤١، والدارس ١/ ٢٦٥، ومختصره ٤٣.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٥.

(٥) لم أقف على ترجمته.

رَوَى الحديثَ وكَتَبَ في الإجازات.

٩٢٨ـ وفي ليلةِ الأحدِ سَلْخ ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ شِهابُ الدِّينِ أبو المَحاسن عبدُ الحليم[١] ابنُ الشَّيخ العَلّامةِ مَجْدِ الدِّينِ أبي البَرَكاتِ عبدِ السَّلام بنِ عبدِ الله بن أبي القاسم بن محمد، ابنُ تيميّةَ الحَرّانِيّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ من أعيانِ الحَنابلة، وعندَهُ فضائلُ وفُنونٌ. رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي، وابن رَوَاحةَ، ويوسُفَ بنِ خليل، ويَعِيشَ النَّحْويِّ، وجماعة.

٩٢٩ـ وفي يوم الجُمُعةِ الثّامن والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي بالصَّلْتِ[٢] قاضيها الشَّيخ نَجْمُ الدِّينِ عُمَرُ[٣] بنُ مُحمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسَين الكُرَيْدِيُّ.

سَمِعَ بإرْبِلَ من عبدِ الرَّحمن ابنِ المُشتَرِي، ومن ابنِ مُكْرَم الصُّوفيُّ.

وكانَ لهُ أخٌ اسمُهُ مُحمدٌ، وكانَ رفيقَهُ في السَّماع. وحَدَّثَ بالقاهرة، وماتَ أوّلَ سنةِ تسع وسبعينَ وستِّ مئة.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٨، والعبر ٥/ ٣٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٨، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٨٥، ومختصره، ورقة ٨٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٨، والدليل الشافي ١/ ٣٩٤، وتذكرة النبيه ١/ ٨٥، والمقصد الأرشد ٢/ ١٦٦، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٢٤، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، والدارس ١/ ٧٤، والقلائد الجوهرية ٤٢٦، والشذرات ٥/ ٣٧٦ (٧/ ٦٥٦). وهو والد شيخ الإسلام تقي الدين، أحمد (٧٢٨هـ).

(٢) بلد معروف بالأردن قرب عَمّان. قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن) ٨٧، ٨٨: «وفي حدود جبل عوف من القبلة وادي الزرقاء الفاصل بين بلد عجلون وبين بلد الصلت فكل ما هو قبليه فمن عمل الصلت وكل ما هو من شماليه من عمل عجلون». كذا في تاريخ الإسلام أيضًا. وهي المعروفة الآن بالسلط.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٨.

سنة ثلاث وثمانينَ وستِّ مئة

المُحَرَّم

• ـ في يوم الاثنينِ ثامنِ المُحَرَّم ذَكَرَ [١١٤أ] الدَّرْسَ الشَّيخُ الإمامُ تَقيُّ الدِّينِ ابنُ تيميّةَ مكانَ والدِهِ بدارِ الحديثِ بالقَصّاعِينَ. وحَضَرَ قاضي القُضاةِ بَهاءُ الدِّين، والشَّيخُ تاجُ الدِّينِ الفَزارِيُّ، وزَيْنُ الدِّينِ ابنُ المُرَحِّل[١]، وزَيْنُ الدِّينِ ابنُ المُنَجَّى، وجماعة[٢].

٩٣٠ـ وفي يوم الاثنينِ مُنْتَصف المُحَرَّم تُوفِّي عِزُّ الدِّينِ يوسُفُ[٣] ابنُ الشَّيخ زَيْنِ الدِّينِ عليِّ بنِ أحمدَ بن يوسُف القُرْطُبيُّ المُتَطَبِّبُ.

وكانَ لهُ سَماعٌ، ولم يُحَدِّث. وكانَ أبوهُ أيضًا من شُيُوخ الرِّواية.

صَفَر

• ـ دَخَلَ الرَّكْبُ الشّاميُّ إلى دمشقَ في ثامن صَفَر، وأميرُهُم صارمُ الدِّينِ المَطْرُوحيُّ[٤].

---

(١) ضبطه السيد الزبيدي في تاج العروس فقال: «وكمُحَدِّث صدر الدين ابن المُرَحِّل» ٢٩/ ٦٥، وزين الدين هذا هو والد صدر الدين.

(٢) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، والدارس ١/ ٧٥ وفيهما: «في ثاني الشهر» وعقد الجمان ٢/ ٣٣٠، والمراد هنا دار الحديث السكرية بالقصاعين داخل باب الجابية وهي منسوبة إلى واقفها شرف الدين عمر بن محمد السلمي السكري (ت ٦٧١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى، وذكره الحافظ الذهبي في وفياتها في تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢٦، ٢٢٩ في موضعين ذكره بلقبه، ثم باسمه، فتكرر عليه، قال: «وقف داره بالقصاعين لأهل العلم والحديث، وهي التي يسكنها شيخنا ابن تيمية» وقد درست آثارها. وذكر الشيخ عبد القادر بدران في منادمة الأطلال ٤٦، أنه اطلع على رسالة «الكلام على بناء التدمري» فكان محصلها أن شمس الدين محمد بن عبد الكريم التدمري ـ وهو من أعيان التجار ـ جدد بناء هذه المدرسة وزاد فيها سنة ٧٨٥هـ.

(٣) لم أقف على ترجمته ولا على ترجمة أبيه.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢، وصارم الدين تقدم ذكره.

٩٣١- وفي ليلةِ الأحدِ ثاني عَشَرَ صَفر تُوفِّي الفَقيهُ شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[١] بنُ بَدْرِ بنِ سَعِيدٍ البُصْراوِيُّ الشّافعيُّ، مُعِيدُ الرَّواحيّة، ويُعرَفُ بالفَصِيح، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ فقيهًا، فاضلًا، من أصحابِ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ ابن المَقْدِسيّ.

٩٣٢- وفي ليلةِ الأربعاءِ مُنْتَصفِ صَفَرٍ تُوفِّي العَدْل فَخْرُ الدِّينِ أبو الفَتْح[٢] بنُ إسحاقَ بنِ نَصْرِ الله بن هِبةِ الله بنِ الحَسَن، ابن سَنِيٍّ الدَّولة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ من عُدُولِ دمشقَ، شَهِدَ تحتَ السّاعات، ويَضبطُ شيئًا من التَّواريخ.

٩٣٣- وفي يوم الخميسِ سادسَ عَشَرَ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ طالبُ[٣] ابنُ عَبْدانَ بنِ فَضائلِ البَطائحيُّ الرِّفاعيُّ، المُقيمُ بقَصْرِ حَجّاج[٤].

وكانَ يُصَلِّي الجُمُعةَ إلى جانبِ البَرّادةِ بجامع دمشقَ ولهُ روايةٌ. وهو جَدُّ الشَّيخ مُحمد، إمام الرَّبْوة.

●- وفي يوم الجُمُعةِ عاشرِ صَفَرٍ جَلَسَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ تيميّةَ بجامع دمشقَ على المِنْبَرِ لتَفسيرِ القُرآنِ العظيم مكانَ والدِه، وابتَدَأ من أوّلِ القرآنِ العظيم[٥].

---

(١) لم أقف على ترجمته. والرواحية تقدم ذكرها. والشيخ شرف الدين المقدسي أحمد بن أحمد بن نعمة (ت ٦٩٤هـ) درس بالرواحية فلعل المذكور كان نائبًا عنه.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤ وأسرته أسرة علم مشهورة، تقدم ذكرها.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٣٥.

(٤) قال في معجم البلدان ٤/ ٣٥٧: «محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان، قاله الحافظ أبو القاسم». وذكر ذلك الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٧١ في ترجمة حجاج المذكور.

(٥) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعقد الجمان ٢/ ٣٣٠.

٩٣٤ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ الثّامنِ والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ مُحمدُ[١] ابنُ الحاجِّ زنطار غُلام الله بنِ حَرِيز بنِ رافع اللَّخْميُّ الأشْرَفيُّ، خادِمُ الأَثَرِ الشَّريفِ بدارِ الحديثِ الأشرفيّة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ فقيرًا من الحَرِيريّة. سَمِعَ من ابن الزَّبِيدِيِّ، والفَخْرِ الإرْبِليِّ، وحَدَّثَ بـ«مسند الإمام الشّافعيّ» رضي الله عنه.

ومَولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

ربيع الأول

٩٣٥ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ ثاني شهر ربيع الأوّلِ تُوفِّيت ابنةُ الملكِ المُعظَّم[٢] ابن الملكِ العادِل، زوجةُ [١١٤ب] الملكِ الزّاهرِ ابن صاحبِ حِمْصَ، ودُفِنَتْ منَ الغد بسَفْح قاسِيُونَ.

٩٣٦ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ سادس ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ الكبيرُ عِمادُ الدِّينِ مُحمدُ[٣] ابنُ شَرَفِ الدِّينِ أحمدَ ابنِ فَخْرِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ عبدِ الوَهّاب، ابنُ الشَّيْرَجيِّ، الأنصاريُّ الدِّمَشْقيُّ، ناظِرُ الخِزانة السُّلطانيّة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير، حَضَرْتُ دَفْنَه.

رَوَى عن أبي المَجْدِ القَزْوِينيِّ، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وعن جَدِّه فخرِ الدِّين، وغيرِهِم. وكانَ رجُلًا جيِّدًا، ليِّنَ الكلمة، مُواظِبًا على الصَّلَواتِ في الجامع.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٥.

(٢) لم أقف على ترجمتها.

(٣) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١٥٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٥٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣٥، وذيل التقييد ١/ ٧٩، ووالده شرف الدين أحمد (ت ٦٣٥هـ) وجده فخر الدين محمد بن عبد الوهاب (ت ٦٢٧هـ).

ومَولدُهُ سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ وستٍّ مئة.

٩٣٧ـ وفي هذه اللَّيلةِ تُوفِّيت والِدةُ القاضي حُسام الدِّينِ الحَنَفيِّ[١]، ودُفِنَت بسَفْح قاسِيُونَ.

٩٣٨ـ ووَصَلَ الخَبرُ إلى دمشقَ بموتِ الأميرِ الكبيرِ شَرَفِ الدِّينِ عيسى[٢] بنِ مُهَنّا، أميرِ آلِ فَضْل، وصُلِّيَ عليه بالنِّيّة في تاسع ربيع الأوّل.

ربيع الآخر

٩٣٩ـ في عَشِيّةِ الأحدِ تاسع ربيع الآخِرِ تُوفِّي قاضي القُضاةِ عِزُّ الدِّينِ أبو المَفاخِرِ مُحمدُ[٣] ابنُ شَرَفِ الدِّينِ عبدِ القادرِ ابنِ عَفِيف الدِّينِ عبدِ الخالقِ بنِ خليلٍ الأنصاريُّ الدِّمَشْقيُّ الشّافعيُّ، ببُستانِهِ بأرضِ حُمَيْصٍ ظاهِرَ دمشقَ،

(١) لم أقف على ترجمتها. وولدها حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرازي (ت ٦٩٩هـ) من كبار القضاة، ذكره المؤلف في موضعه.

(٢) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣١، وتشريف الأيام والعصور ١١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٢، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، والعبر ٥/ ٣٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٠، وتذكرة النبيه ١/ ٩٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣، والشذرات ٥/ ٣٨٣ (٧/ ٦٦٨).

(٣) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١٤٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٦، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، والعبر ٥/ ٣٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٤٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٠، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٨، وتذكرة النبيه ١/ ٩١، والعقد المذهب ٣٧٦، وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٣/ ٥١، وذيل التقييد ١/ ١٦١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٧، وعقد الجمان ٢/ ٣٣٣، والمنهل الصافي ١٠/ ١١٩، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٨، وقضاة دمشق ٧٦، والشذرات ٥/ ٣٨٣ (٧/ ٦٦٩).

وحُمِلَ من هناك يوم الاثنينِ إلى ظاهِرِ البَلدِ، فصُلِّيَ عليه بسُوقِ الخَيْل، ودُفِنَ بتُربتِه بسَفْح جبل قاسِيُونَ.

وصَلَّى عليه وَلدُهُ، ثم الشَّيخ تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ الواسِطيِّ، ثم الشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ البَعْلَبكِّيُّ. وكانَت جنازَتُهُ حَفِلةً.

وَلِيَ قضاءَ دمشقَ مرَّتَيْن، وكانَ مَشكُورًا في ولايَتِه، وعندَهُ دَيانةٌ، ولهُ سَمْتٌ ووَقارٌ، وفيه عَقْلٌ وافِرٌ، وسياسةٌ وحُسْنُ تَصَرُّف.

رَوَى الحديثَ عنِ ابنِ اللَّتِّي، وابنِ الجُمَّيْزِيِّ، والسَّخَاوِيّ، وابن الصَّلاح، ويوسُفَ بنِ خَليل، وغيرِهِم. وخَرَّجَ لهُ ابنُ بَلَبانَ «مشيخةً» قَرَأها ابنُ جَعْوانَ وغيرُه.

ومَولدُهُ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

● ـ ودَرَّسَ بالعَذْراوِيّة الشَّيخُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ مَكِّيٍّ، وَكيلُ بيتِ المالِ بدمشقَ يومَ الأحدِ سادسَ عَشَرَ ربيع الآخِرِ عِوَضًا عن قاضي القُضاةِ عِزّ الدِّين[1]. [١١٥أ]

● ـ ودَرَّسَ مُحْيي الدِّينِ أحمدُ ابنُ القاضي عِزِّ الدِّينِ بالمدرسةِ العِماديّة، وزاويةِ الكَلّاسةِ يومَ الأربعاءِ تاسعَ عَشَرَ ربيع الآخِر[2].

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، والدارس ١/ ٣٧٦. وعمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي، والأصولي المتكلم (ت ٦٩١هـ في شوال) ترجمته في: العبر ٥/ ٣٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣١، والشذرات ٦/ ٤٣١. وعز الدين هو القاضي ابن الصائغ السالف الذكر. والعذراوية تقدم ذكرها.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، والدارس ١/ ٤١٢، ومحيي الدين أحمد ابن القاضي عز الدين ابن الصائغ في هذه السنة. والمدرسة العمادية بانيها عماد الدين إسماعيل بن نور الدين، داخل بابي الفرج والفراديس، لصيق المدرسة الدماغية من قبله. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٧، والدارس ١/ ٤٠٦، ومختصره ٦٤.

جُمادى الأولى

٩٤٠ـ في سادسِ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ الخَطيبُ زَيْنُ الدِّينِ عبدُ الرَّحيم[١] بنُ سَعْد بن أبي المَواهبِ بنِ خالدٍ[٢] اليَحْفُوفيُّ البَعْلَبكِّيُّ الشّافعيُّ، ببَعْلَبَكَّ.

سَمِعَ بدمشقَ من ابنِ البُنِّ، وابنِ صَصْرَى، وجماعة. وسَمِعَ ببَعْلَبَكَّ منَ المَجْدِ القَزْوِينيّ، وابنِ رَواحةَ. رَوَى عن البَهاءِ عبدِ الرَّحمن، وكانَ يَعرِفُ الفَرائضَ، وعندَهُ فِقهٌ ودِيانةٌ ووَرَعٌ.

٩٤١ـوفي ليلةِ الخميسِ ثاني عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الحاجُّ نُورُ الدَّولةِ عليٌّ[٣] بنُ خَيْلَخانَ الخِيَميُّ. وكانَ شيخًا كثيرَ البِرِّ، وَقَفَ على حديثٍ بالفُسْقار.

٩٤٢ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي العَدْلُ نَجْمُ الدِّينِ مُحمدُ[٤] بنُ مُحمدِ بنِ يحيى السَّبْتِيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير عندَ شَمْس الدِّينِ خَطيبِ جامع جَرّاح.

وكانَ شاهِدًا مَشهورًا. رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي، وله تقدُّمُ اشْتِغالٍ بالحديثِ بالكامليّةِ عندَ ابني ابنِ دَحْيةَ، وبالأشرفيّةِ بدمشقَ عندَ ابنِ الصَّلاح.

ومَولدُهُ بسَبْتَةَ[٥] سنةَ عَشَرَ وستِّ مئة.

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٠. قال اليونيني: «كان فقيهًا عالمًا ديِّنًا خيِّرًا حسن العشرة، يحاضر بالحكايات والأشعار والنوادر، سافر إلى بلاد متعددة، وسمع الكثير من الحديث، ثم استوطن بعلبك... وتوفي يوم الجمعة... وقد نيف على الستين».

(٢) هكذا في النسخة الخطية، وفي ذيل المرآة وتاريخ الإسلام: «سعد».

(٣) لم أقف على ترجمته. والفسقار: موضع بدمشق تقدم ذكره.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١١.

(٥) من بلاد المغرب مشهورة، يراجع: معجم البلدان ٣/ ١٨٢، والروض المعطار ٣٠٣، وتقويم البلدان ٢٧، وآثار البلاد ٢٠١.

٩٤٣ـ وفي يوم الأحدِ خامسَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّيت أُمُّ الحَسَنِ مَوْهوبةُ[١] بنتُ تاج الدِّينِ عبدِ الوَهّابِ ابنِ زَيْنِ الدِّينِ أبي البَركاتِ الحَسَنِ بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ هِبةِ الله ابنِ عَساكِر، ودُفِنَت من يومِها بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَت عن جَدِّها، وابنِ صَبّاح، وغيرِهما.

وهي والِدةُ عَزيزِ الدِّينِ وشَرَفِ الدِّينِ ابنَي ابنِ العِمادِ الكاتب. ومَولدُها في أوائلِ سنة إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

جُمادى الآخرة

• ـ دَخَلَ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ سَيْفُ الدِّينِ قَلاوُونُ إلى دمشقَ يومَ السَّبتِ وَسَطَ النَّهار، ثاني عَشَرَ جُمادى الآخِرة[٢].

٩٤٣ب ـ ووَصَلَ الخَبـرُ في هذا التاريخ بوفاةِ بنتِ بركةَ خان، والدةِ الملكِ السَعيدِ ابنِ الملكِ الظّاهرِ بالقاهرة[٣].

٩٤٤ـ وفي يوم السَّبتِ السّادس والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الأميرُ عَلَم الدِّينِ سَنْجَرُ زُرَيْقُ الجَوْلانـيُّ[٤] بدمشقَ.

• ـ وفي هذا اليوم وَصَلَ صاحبُ حَماةَ [١١٥ب] المَلكُ المَنْصورُ إلى خدمةِ السُّلطان، وخَرجَ السُّلطانُ لِلِقائِه[٥].

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤، يبدو أنه عن المؤلف لا غير.

(٢) الخبر في تشريف الأيام والشهور ١٣١، وفيه: «في ثاني الشهر»، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠١، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٩، ويراجع: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٢، وعقد الجمان ٢/ ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٤.

(٣) ترجمتها في: زبدة الفكر ٢٤٦، وجعل وفاتها سنة ٦٨٢هـ، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٥، قال: «بنت مقدم الخوارزمية بركة خان. توفيت بالقاهرة وسط السنة، واسمها أُلْتَطْمُش».

(٤) لم أقف على ترجمته. والجولاني منسوب إلى الجولان من بلاد الشام مشهورة.

(٥) الخبر في: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٥٢، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧.

٩٤٥- وفي يوم الأحدِ السّابع والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الأميرُ الكبيرُ شَمْسُ الدِّينِ قراسُنْقُرُ(١) المُعِزِّيُّ ببيتِ لِهْيا، ودُفِنَ منَ الغَد.

٩٤٦- وفي ليلةِ الاثنينِ الثّامنِ والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الأميرُ الأجَلُّ ناصِرُ الدِّينِ إسماعيلُ(٢) ابنُ الأميرِ جمالِ الدِّينِ قايْمازَ بنِ عبدِ الله الرُّوميُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَ من شَرَفِ الدِّينِ أحمدَ ابن الصَّابونيّ «الثَّقفيّات»(٣) في شَوّالٍ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئة. وحَدَّث.

ومَولدُهُ في رَجَب سنةَ سبع عَشْرةَ وستِّ مئة.

٩٤٧- وفي عَشِيّةِ الثُّلاثاءِ سَلْخ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ الحاجُّ عليٌّ(٤) ابنُ الشَّيخ الصّالح يوسُفَ بنِ عليِّ بنِ جَلُّوْنَ الحَرّانِيُّ التّاجرُ، ودُفِنَ يومَ الأربعاءِ مُستهلِّ رَجَب بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ رجُلًا صالحًا عَدْلًا. سَمِعَ بحَرّانَ منَ ابنِ رُوْزْبَةَ، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ، وحَدَّث.

رَجَب

٩٤٨- في ليلةِ الجُمُعةِ ثالثِ رَجَب تُوفِّي العَدْلُ عِزُّ الدِّينِ عُمَرُ(٥) بنُ مَكيِّ بنِ مُحمدِ بنِ المُسَلَّم الحارِثيُّ، المعروفُ بابنِ أبي الخَوْف، ودُفِنَ منَ الغدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٣ عن المؤلف فيما يظهر.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٤.

(٣) أجزاء حديثية للقاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، أبي عبد الله (ت ٤٨٩هـ) من شيوخ الرواية بأصبهان وهو شيخ الحافظ السلفي. أخباره في: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٧، والشذرات ٣/ ٣٩٣.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٢، وفيه: «سمع منه البرزالي والطلبة».

(٥) لم أقف على ترجمته.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، من عُدُولِ القِيمة، وحَجَّ إلى بيتِ الله الحرام مرّاتٍ مُتعدِّدة.

٩٤٩ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ ثامنِ رَجَب تُوفِّي مُحْيي الدِّينِ أحمدُ[١] ابنُ القاضي عِزِّ الدِّينِ مُحمدِ بنِ عبدِ القادر، ابنُ الصّائغ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وأُبْقِيتِ الدِّماغِيّةُ والعِمادِيّةُ على إخْوتِه، ونابَ عنهُمُ الشَّيخُ زَيْنُ الدِّينِ الفارِقِيُّ.

٩٥٠ـ وفي يوم الجُمُعةِ سابعَ عَشَرَ رَجَب تُوفِّي شِهابُ الدِّينِ أحمدُ[٢] ابنُ الحاجِّ صالح الدُّنَيْسِرِيُّ التّاجرُ، ودُفِنَ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

٩٥١ـ وفي يوم السَّبتِ ثامنَ عَشَرَ رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ داودُ[٣] بنُ عبدِ القَوِيِّ ابنِ قاسم العَسْقَلانِيُّ بمِصْرَ، ودُفِنَ بالقَرافةِ الكُبرى.

سَمِعَ منَ ابنِ باقا، والهَمْدانِيِّ، وابنِ دينار، وابنِ الجمل، وجماعة.

٩٥٢ـ وفي يوم الأربعاءِ الثاني والعشرينَ من رَجَب تُوفِّي القاضي بَهاءُ الدِّينِ مُحمدُ[٤] ابنُ الشَّيخ بَهاءِ الدِّينِ مُحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي بكرِ ابن خَلِّكانَ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٠. والمدرستان تقدم ذكرهما، وزين الدين الفارقي عبد الله بن مروان (ت ٧٠٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات صفر.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٥.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٠، والعبر ٥/ ٣٤٥، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، وذيل التقييد ١/ ٢١٥، والمنهل الصافي ١١/ ٤٢، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٦، والشذرات ٥/ ٣٨٤ (٧/ ٦٧٠). قال الحافظ الذهبي: «وهو والد النجم ابن خلكان صاحب الفيض والخيال الشيطاني».

الإِرْبِليُّ الشّافعيُّ. قاضي بَعْلَبَكَّ بها، ودُفِنَ منَ الغَدِ يومَ الخميسِ بتُربةِ الشَّيخ عبدِ الله اليُونِينيِّ، وصُلِّيَ عليه بدمشقَ بالنِّيّة.

ومَولدُهُ سنةَ أربع وستِّ مئة.

وهُو أخُو [١١١٦أ] قاضي القُضاةِ شَمْس الدِّين، وكانَ بينَهُما مَحبّةٌ كبيرةٌ[١]. رَوَى عنِ ابنِ المُكَرَّم الصُّوفيِّ، والسّاوِيِّ. ولهُ إجازةُ المُؤيَّد الطُّوسيِّ، وأبي رَوْح، وزَيْنَبَ الشَّعْرِيّة، وجماعة. وكانَ رجُلًا جيِّدًا، كثيرَ المَكارِم، حَسَنَ الخُلُق.

٩٥٣ـ وفي يوم الأحدِ السّادس والعشرينَ من رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ عَفِيفُ الدِّينِ أبو بكرِ[٢] بنُ يوسُفَ بنِ صَدَقةَ الأُرْبُسِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَد.

ومَولدُهُ سنةَ سبع وستِّ مئة.

وحَدَّثَ بشيءٍ يَسير، وكانَ شاهدًا تحتَ السّاعات.

وهُو والِدُ فَخْرِ الدِّينِ عُثْمانَ ابنِ الأُرْبُسِيِّ الكاتب.

٩٥٤ـ وفي يوم الاثنينِ السّابع والعشرينَ من رَجَب تُوفِّي القاضي بَدْرُ الدِّينِ مُحمدُ[٣] ابنُ قاضي القُضاةِ نَجْم الدِّينِ أبي بكرٍ مُحمدِ ابنِ قاضي القُضاةِ

---

(١) قال اليونيني: «وهو أسن من قاضي القضاة شمس الدين رحمه الله ومنذ بلغه وفاة أخيه قاضي القضاة شمس الدين، حصل له من الحزن ما لا مزيد عليه، ولم يكن دمعه يرقأ في غالب أوقاته، ولازم الحزن والبكاء إلى حيث لحق به رحمهما الله تعالى».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤. منسوب إلى الأُرْبُس بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة: مدينة وكورة بإفريقية وكورتها واسعة، بينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة الغرب. يراجع: معجم البلدان ١/ ١٣٦، والروض المعطار ٢٤. ولم أقف على ترجمة ابنه عثمان.

(٣) لم أقف على ترجمته ووالده (ت ٦٨٠هـ)، مشهور توفي في المحرم، ذكره المؤلف، وأسرتهم كثيرة العلماء مر كثير منهم.

صَدْرِ الدِّينِ أحمدَ ابنِ قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ يحيى بنِ هِبةِ الله بنِ الحَسَن، ابنُ سَنِيِّ الدَّولة، الدِّمَشْقيُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ مُدَرِّسَ الرُّكْنِيّة[1]، ودَرَّسَ أيضًا بالأمِينِيّة ثم عُزِلَ منها. وكانَ لهُ سماعاتٌ، ولم يُحَدِّث.

٩٥٥ـ وفي يوم الخميسِ سَلْخ رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أحمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بنِ يحيى الإسْعِرْدِيُّ التّاجِرُ، بقَيْسارِيّةِ الشُّرُب، ودُفِنَ من يومِه.

وكانَ عَدْلًا، يَشْهَدُ على القُضاة.

٩٥٦ـ وفي رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الكبيرُ العَدْلُ نَجِيبُ الدِّينِ مَحاسِنُ[3] بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله السُّلَميُّ، بأذْرِعات[4].

ومَولِدُهُ سنةَ تسع وثمانينَ وخَمْسِ مئة.

حَدَّثَ بالإجازةِ عنِ ابنِ الحَرَسْتانيّ. وكانَ من عُدُولِ القاضي صَدْرِ الدِّينِ ابنِ سَنِيِّ الدَّولة ومَنْ بعدَهُ.

٩٥٧ـ وفي رَجَبٍ تُوفِّي قُطْبُ الدِّينِ الحَسَنُ[5] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ هِبةِ الله، ابنُ المَسِيرِيِّ، ببَعْلَبَكَّ.

---

(١) تقدم ذكرها، وذكر الأمينية وأن ممن درس فيها بدر الدين المذكور.

(٢) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٢٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٠، وفيه: «السعردي»، وهو منسوب إلى إسْعِرْدَ ويقال فيها: «سعرد» وربما قيل: «سعرت» بالتاء من بلاد الجزيرة قرب ميافارفين. يراجع: تقويم البلدان ٢٨٩، ولما عدد ابن شداد في الأعلاق الخطيرة ١/ ٢٤٩، ديار بكر ذكر إسعرد من بينها. وقيسارية تقدم ذكرها.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٣. وقال: «شيخ معمر كان يمكنه السماع من الخشوعي ونحوه. سمع منه علم الدين، وغيره».

(٤) بلدة بالشام مشهورة لها ذكر في شعر امرئ القيس، وغيره، وينسب إليها الخمر، يراجع: أحسن التقاسيم ١٦٢، وصورة الأرض ١/ ١٨٥، ومعجم ما استعجم ١/ ١٣١، ومعجم البلدان ١/ ١٣٠، والأعلاق الخطيرة ١/ ٦٦، والروض المعطار ١٩، وصبح الأعشى ٤/ ١٠٥.

(٥) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٦٥.

وهو سَبْطُ شيخ الشُّيوخ تاج الدِّينِ ابن حَمُّوْيَة[1]. وكانَ أبوه وَزيرًا[2]، وخَدَمَ هو جُنديًّا مُدّة. ثم تَرَكَ ذلك، ولَبِسَ البَقْيار[3]، وصارَ شيخَ الخانِقاهِ[4] ببَعْلَبَكَّ، وخَدَمَ في الدَّواوين، وكانَ رجُلًا جيِّدًا. رَوَى عن جَدِّه ابنِ حَمُّوْيَة، وكَريمةَ القُرَشِيّةَ، وسَمِعَ من جماعة.

ومَولدُهُ في ربيع الأوّلِ سنةَ ثلاثينَ وستِّ مئة بدمشقَ.

شَعْبان

٩٥٨- في ليلةِ الثُّلاثاءِ خامسِ شَعْبانَ تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[5] بنُ مُحمدِ بن بِشارةَ بنِ ذُبْيانَ الكِلابيُّ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير بقربِ المَوضِع المعروفِ بأُوَيْسٍ القَرَنِيِّ[6] رَحْمةُ اللهِ عليه.

وكانَ شابًّا طَلَبَ الحديثَ مُدّة، [١١٦ب] ولهُ أثباتٌ وإجازاتٌ، وقَرَأ القُرآنَ العظيمَ برواياتٍ، واشْتَغَلَ، ووَقَفَ أجزاءَهُ بدارِ الحديثِ النُّوريّة.

٩٥٩- وفي ليلةِ الأربعاءِ ثالثَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْل جمالُ الدِّينِ

---

(١) تقدم ذكره.

(٢) والده وزير الملك العادل (ت ٦٤٣هـ) ترجمته في: مرآة الزمان ٨/ ٥٠١، والشذرات ٧/ ٣٨٣.

(٣) البقيار (فارسية): ضرب من العمائم الكبيرة يعتمرها الوزراء والكتاب والقضاة. (تكملة المعاجم لدوزي ١/ ٤٠٧).

(٤) الخانقاه النجمية هذه ببعلبك كما يقول المؤلف هنا، وكما هو ظاهر كلام اليونيني. وكلام الذهبي والصفدي لا يدل على أنها ببعلبك وفي دمشق الخانقاه النجمية أيضًا. الدارس ٢/ ١٧٤، والأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٩٣، وفيه: «خانقاه بنواحي باب البريد أنشأها نجم الدين أيوب والد صلاح الدين»، وفي الدارس: «فلما ولي بعلبك بها استناب نجم الدين فعمر بها الخانقاه الكبيرة وغيرها».

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١١. قال: «وخطه معروف في الطباق».

(٦) القرني بفتح القاف والراء: منسوب إلى قرن قبيلة من مراد من اليمن، وأويس المذكور زاد من خيار التابعين، مشهور.

مُحمدُ[1] ابنُ الصَّلاح بنِ عُبَيدٍ الكِنانِيُّ الحَنَفيُّ الخَشّابُ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الفَرادِيس.

وكانَ من عُدُولِ القِيمة، مَشهورًا بالمُروءةِ وقَضاءِ أشْغالِ النّاس.

٩٦٠ـ وفي بُكرةِ الأربعاء ثالثَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي ناصِرُ الدِّينِ مُحمدُ[2] بنُ عيسى بنِ تَمِيم، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ جُندِيًّا، من بيتٍ مَعْروف.

● ـ وتَولَّى الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغانُ ولايةَ دمشقَ يومَ الجُمُعةِ مُنْتَصفِ شَعْبانَ عِوَضًا عنِ الأميرِ ناصرِ الدِّينِ ابنِ الحَرّانِيِّ. وأُعيدَ صارِم الدِّينِ المَطْرُوحيُّ إلى وِلايةِ البَرِّ عِوَضًا عن سَيْف الدِّينِ طُوْغانَ[3].

٩٦١ـ وفي ليلةِ الاثنينِ ثامنَ عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي الأميرُ الكبيرُ بَدْرُ الدِّينِ بَكْتُوتُ[4] الجاشْنَكِيرُ، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ بتُربةِ الشَّيخ سُلَيمانَ ابنِ الرَّقِّيِّ، بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ يَسْكُنُ الدّارَ التي قُبالةَ المَدرسةِ التَّقويّة. وكانَ الصَّدْرُ شِهابُ الدِّينِ الحَنَفيُّ وَكِيلَهُ.

● ـ وسافَرَ الأميرُ حُسام الدِّينِ طَرَنْطاي من دمشقَ إلى الدِّيارِ المِصْريّةِ يومَ الثُّلاثاءِ سابعَ عَشَرَ شَعْبان[5].

---

(١) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٥.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١١٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٣.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٤.

(٥) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٤، وفيه: «في تاسع عشره».

٩٦٢ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ تاسعَ عَشَرَ شَعْبان تُوفِّيت الشَّيخةُ الكبيرةُ أُمُّ العَرَبِ فاطمةُ[1] بنتُ الحافظِ عِمادِ الدِّينِ أبي القاسم عليِّ ابنِ الحافظِ بَهاءِ الدِّينِ أبي مُحمدٍ القاسم ابنِ الحافظِ الكبيرِ أبي القاسم عليِّ بنِ الحَسَنِ بنِ هِبةِ الله بنِ عبدِ الله بن الحُسَينِ ابنِ عَساكِر، ودُفِنَت منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

حدَّثَت عن حَنْبَل، وابن طَبَرْزَد، وسِتِّ الكَتَبة، والخَضِرِ ابنِ سُبَيْع، وفَرْقَدٍ الكِنانِيِّ.

ورَوَتْ بالإجازةِ عن جماعةٍ منهُم أبو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيُّ، وأبو الفَتْح ابنُ المَنْدائي.

ومَولدُها سنةَ تسع وتسعين وخَمْسِ مئة.

• ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ العشرينَ من شَعْبانَ وَقَعَ مَطَرٌ عظيمٌ، وحَصَلَ رَعْدٌ وبَرْقٌ. وحَصَلَتْ زِيادةٌ، وارتفعَ الماءُ في بعضِ الأماكنِ قَدْرَ قامةٍ وأكثرَ، وكانَت العَساكرُ المِصْريّةُ ظاهرَ دمشقَ، فغَرَقَ شيءٌ كثيرٌ من الجِمالِ والدَّوابِّ والقُماشِ والأثاث، ووَقَعَتْ بُيوتٌ، وذُكِرَ أنَّ بابَ الفَرادِيسِ انكَسَرَتْ أقْفالُهُ من قُوّةِ السَّيل، واللهُ أعلم[2]. [١١٧أ]

٩٦٣ـ وفي ليلةِ السَّبتِ الثّالثِ والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الحاجُّ الصّالحُ مَكيُّ[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ غَنّام الحَرّانِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح جبل قاسِيُونَ.

---

(١) ترجمتها في: معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١١١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٣، والعبر ٥/ ٣٤٤، وذيل التقييد ٢/ ٣٨٨، والشذرات ٥/ ٣٨٣ (٧/ ٦٦٩).

(٢) الخبر في: تشريف الأيام والعصور ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٩، ويراجع: كنز الدرر ٨/ ٢٦٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣١، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٢، وتذكرة النبيه ١/ ٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٠٩. مع اختلاف في التواريخ.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٣. وزوجته ست الدار (ت ٦٨٦هـ) ذكرها المؤلف في موضعها في وفيات ربيع الآخر.

وكانَ يَسْكُنُ هناكَ بالقُربِ من حَمّام ابنِ دَبُوقَا. وكانَ شيخًا صالحًا، وهو زَوجُ سِتِّ الدّارِ بنتِ الشَّيخ مَجْدِ الدِّينِ ابن تيميّة.

رَوَى بالإجازةِ عنِ الحافظِ عبدِ القادرِ الرُّهاوِيِّ. وأجازَهُ من بغدادَ ابنُ الدَّبِيقيِّ، وسُلَيمانُ ابن المَوْصِليِّ، وابنُ مَنِيْنا، وعبدُ العزيزِ ابنُ النّاقِدِ وجَماعةٌ. وتاريخُ الإجازةِ سنةَ إحدى عَشْرةَ وستِّ مئة.

• ـ وخَرَجَ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ سَيْفُ الدِّينِ قَلاوُونَ من دمشقَ مُتوَجِّهًا إلى القاهرةِ يومَ السَّبتِ الثّالثِ والعشرينَ من شَعْبانَ ومعهُ العَساكِرُ المِصْريّة[1].

• ـ وفي شَهْرِ شَعْبانَ وَلِيَ شَدَّ الدَّواوِينِ السُّلطانيّةِ بدمشقَ الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرُ الأعْسَرُ العِزِّيُّ المَنْصورِيُّ عِوَضًا عنِ الأميرِ عَلَم الدِّينِ الدَّوَادارِيّ[2].

رَمَضان

٩٦٤ـ وفي ليلةِ الاثنينِ ثالثَ شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[3] بنُ مُحمدِ بنِ صالح بن رَمَضانَ الأنصاريُّ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وهُو أخُو العَدْلِ مُحْيِي الدِّينِ أحمدَ، وكانَ شابًّا حَسَنًا، سَمِعَ معَنا شيئًا منَ الحديث.

---

(١) الخبر في: تشريف الأيام والعصور ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٤، وفيه: إن خروجه كان في رابع عشر الشهر، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٤.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٩، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٣.

(٣) لم أقف على ترجمته.

٩٦٥- وفي هذه اللَّيلةِ تُوفِّي الملكُ السَّعِيدُ فَتْحُ الدِّينِ عبدُ الملكِ[(١)] ابنُ السُّلطانِ الملكِ الصّالح عِمادِ الدِّينِ أبي الفِداءِ إسماعيلَ ابنِ السُّلطانِ الكبيرِ الملكِ العادلِ سَيْفِ الدِّينِ أبي بكرٍ مُحمدِ بنِ أيّوبَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ ضَحْوةً بتُربةِ أُمِّ الصّالح، داخلِ دمشقَ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا مُحْتَرمًا، رَوَى «موطّأ يحيى بن بَكِير» عن مُكْرَم بن أبي الصَّقْر، ورَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي أيضًا.

وهُو والدُ المَوْلى الملكِ الكاملِ ناصِرِ الدِّينِ مُحمد.

ومَولدُهُ مُستهلَّ رَمَضانَ سنةَ تسع وعشرينَ وستِّ مئة.

٩٦٦- وفي يوم الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ زَكيُّ الدِّينِ إسرائيلُ[(٢)] بنُ إسماعيلَ بن أبي الفَضْل بنِ شُقَيْرٍ الدِّمَشْقيُّ، من أصحابِ الشَّيخ أبي البَيان، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ الفَرادِيس.

ومَولدُهُ سنةَ تسع وثمانينَ وخَمْسِ مئة. رَوَى عن الحُسَين ابنِ صَصْرَى.

٩٦٧- وفي العَشْرِ الأوسَطِ من رَمَضانَ [١١٧ب] ماتَ حُسامُ الدِّينِ لاجِينُ[(٣)] نائبُ السَّلطنةِ بحِمْصَ.

وكانَ موتُهُ بقارا[(٤)]، وهو متوجِّهٌ من حِمْصَ إلى دمشقَ. ووَلِيَ عِوَضَهُ الأميرُ ناصِرُ الدِّينِ ابنُ الحَرّانِيِّ. وسافرَ في ثامنَ عَشَرَ رَمَضان.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٥٥، وتذكرة النبيه ١/ ٩٤، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣، وعقد الجمان ٢/ ٣٣٥، والمنهل الصافي ٧/ ٣٦٢، والدليل الشافي ١/ ٤٣٠، والدارس ١/ ٣١٧.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٤.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ويقال: «قارة قرية كبيرة على قارعة الطريق، وهي المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق». معجم البلدان ٤/ ٢٩٣.

٩٦٨- وفي يوم الجُمُعةِ الثّامنِ والعشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ عبدُ الرَّحمن[١]، رسولُ السُّلطانِ أحمدَ ملكِ التَّتارِ في الاعتقالِ بقَلعةِ دمشقَ، ودُفِنَ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

٩٦٩- وفي يوم الأحدِ سَلْخ رَمَضانَ تُوفِّي الشِّهابُ أحمدُ[٢] بنُ مُحمدِ ابنِ النَّجيب الخِلاطِيُّ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، وهو صِهْرُ شَمْسِ الدِّينِ إمام الكَلّاسة، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ. سَمِعَ كثيرًا منَ الحديث، هو وأولادُهُ.

شَوّال

• ـ في ثاني شَوّالٍ نُودِيَ بسَفَرِ الحاجِّ، وأنَّ الأميرَ عليهم عِزُّ الدِّينِ يوسُفُ ابنُ الأميرِ عِزِّ الدِّينِ القَيْمَرِيّ[٣].

٩٧٠- وفي هذا اليوم تُوفِّي صلاحُ الدِّين[٤] ابنُ صاحبِ صِهْيَونَ، ودُفِنَ بمَقابرِ باب تُوْما.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٧، وكتاب الحوادث ٤٦٧، وهو فيها أكثر تفصيلًا.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٠. وإمام الكلاسة أبو العباس، أحمد بن عثمان بن سَياوُوش الخِلاطي (ت ٦٧١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رمضان، وشمس الدين إنما هو ابنه محمد بن أحمد (ت ٧٠٦هـ) وذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال، وهو أيضًا إمام الكلاسة كأبيه، والإشكال هنا أن ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٧٦، وتبعه النعيمي في الدارس ١/ ٤٤٧ جعلا إمام الكلاسة أحمد بن محمد الخلاطي قال: «ثم تولى إمامتها في الأيام الصالحية النجمية الشيخ أحمد بن محمد الخلاطي الصوفي، ولم يزل بها إلى أن توفي في سنة إحدى وسبعين وست مئة، وتولى بعده ولده وهو مستمر بها إلى يومنا هذا»، فهل المتوفى في هذه السنة أحمد بن عثمان، أو أحمد بن محمد؟! وابن المترجم هنا: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النجيب (ت ؟) ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ١/ ٤٧٠.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٥.

(٤) لم أقف على ترجمته.

٩٧١ـ وفي بُكرةِ الجُمُعةِ خامسِ شَوّالٍ تُوفِّي القاضي نَجْمُ الدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمَرُ(١) بنُ نَصْرِ بنُ مَنْصورٍ البَيْسانِيُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وَلِيَ قَضاءَ زُرَعَ مُدّةً طويلةً، ووَلِيَ القضاءَ مُستَقلًّا بحَلبَ، ووَلِيَ نائبًا بدمشقَ. ورَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي، والشَّيخ أبي عَمْرِو ابنِ الصَّلاح.

٩٧٢ـوفي يوم الاثنينِ ثامن شَوّال تُوفِّي كمالُ الدِّينِ مُحمدُ(٢) ابنُ الشَّيخ نَجْم الدِّينِ مُحمدِ بنِ عبّاسِ بنِ أبي المَكارِمِ الجَوْهَرِيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

● ـ ودَرَّسَ بالمدرسةِ الرَّواحِيّة بدمشقَ الشَّيخُ ناصِرُ الدِّينِ مُحمدُ ابنُ الشَّيخ العلّامةِ شَمْس الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نُوح المَقْدِسيُّ يومَ الأربعاءِ عاشرِ شَوّال، عِوَضًا عنِ القاضي نَجْم الدِّينِ البَيْسانِيّ(٣).

٩٧٣ـ وفي العاشرِ من شَوّال تُوفِّي بحَماةَ مَلِكُها وابنُ مَلِكِها السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ ناصِرُ الدِّينِ مُحمدُ(٤) بنُ محمودِ بنِ مُحمدِ بنِ عُمَر بنِ شاهِنْشاه بنِ أيّوبَ، بعدَ أنْ أعتقَ وتَصَدَّقَ بجُملةٍ طائلة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، وتذكرة النبيه ١/ ٩٤، ودرة الأسلاك ١/ ٧٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٧، وعقد الجمان ٢/ ٣٣٤.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤. ومحمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رمضان ووالده علامة مشهور. ونجم الدين البيساني تقدم ذكره في وفيات هذه السنة.

(٤) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١٣٦، وتشريف الأيام والعصور ٧٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥١١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، والعبر ٥/ ٣٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣١، ومرآة الزمان ٤/ ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٥، والوافي بالوفيات ٥/ ١١ و٣٠/ ٣٠١، وتذكرة النبيه ١/ ٨٨، وزبدة الفكرة ٢٤٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٠٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٥، والمقفى الكبير ٧/ ١٤٢، وعقد الجمان ٢/ ٣٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣، والمنهل الصافي ١١/ ١١٤، والدليل الشافي ٢/ ٧٠٣، والشذرات ٥/ ٣٨٤ (٧/ ٦٧٠).

وكانَ ملكَ حَماةَ سنةَ اثنتينِ وأربعين، وعُمُرُهُ عَشْرُ سِنين.

ومَولدُهُ في ربيع الأوّلِ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وستِّ مئة بقلعةِ حَماةَ.

وصُلِّيَ عليه بدمشقَ يومَ الجُمُعةِ السّادسِ والعشرينَ منَ الشَّهرِ المَذكور.

• ـ وفي عَشِيّةِ الاثنين [١١٨أ] خامسَ عَشَرَ شَوّالٍ مَرَّ بدمشقَ الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ أبو خُرْصٍ المَنْصوريُّ الحَمَويُّ مُتَوجِّهًا إلى القاهرةِ إلى حَضْرةِ السُّلطانِ من جهةِ الملكِ المُظَفَّرِ وَلِدِ الملكِ المَنْصورِ صاحبِ حَماة، فأُجِيبَ إلى ما سَألَه، وكُتِبَ تَقليدُهُ بحَماةَ على عادةِ والدِهِ في الشَّهْرِ المَذْكور[١].

• ـ وتَوَجَّهَ الرَّكْبُ الشّاميُّ من دمشقَ يومَ الاثنينِ مُنْتَصفِ شَوّال، وكانَ رَكْبًا كبيرًا[٢].

ذو القَعْدة

• ـ توجَّهَ الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ الدَّوَاداريُّ إلى القاهرةِ يوم السَّبتِ حادي عَشَرَ ذي القَعْدة بطَلَبٍ منَ السُّلطان[٣].

٩٧٤ـ وفي يوم الأحدِ السّابع والعشرينَ من ذي القَعْدة تُوفِّي عِزُّ الدِّينِ عبدُ العزيز[٤] بنُ أحمدَ بنِ رَمَضانَ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا. سَمِعَ من عبدِ الحقِّ بنِ خَلَف، ولم يُحَدِّث.

وهُو والدُ سَيْفِ الدِّينِ أبي بكر[٥].

---

(١) الخبر في: تشريف الأيام والعصور ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٥٤.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٥.

(٣) لم أقف على الخبر.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) ابنه أبو بكر بن عبد العزيز (ت ٧٥٧هـ) ترجمته في: معجم السبكي ٥٣٢، وذيل العبر للحسيني ٣١٣، ووفيات ابن رافع ٢/ ١٩٦، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١١٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٤٥. وفي معجم السبكي أنه جاوز التسعين.

٩٧٥- وفي ليلةِ الاثنينِ الثّامن والعشرينَ من ذي القَعْدة تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ برهانُ الدِّينِ إبراهيمُ[١] بنُ إسماعيلَ بنِ عيسى الهِيْتِيُّ، السّاكِنُ بالصّالحيّة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ شاهدًا بالعُقَيْبة، وظَهرَ سَماعُهُ على أبي صادقِ ابنِ صَبّاح، وغيرِهِ، ولم يَرْوِ شيئًا.

٩٧٦- وفي يوم الخميسِ بعدَ العَصْرِ الثّالثِ والعشرينَ من ذي القَعْدةِ [تُوفِّي قاضي القُضاةِ جمالُ الدِّينِ أبو يَعقوبَ يوسُفُ بنُ عبدِ الله بن عُمَرَ الزَّواوِيُّ المالِكيُّ][٢]، وهُو راكِبٌ في المَحارةِ مُتَوجِّهُ إلى الحِجازِ بفَلاةٍ من الأرضِ بعدَ الرَّحيل من جَفْرِ المُعظَّم[٣]، ودُفِنَ عندَ نُزولِ الحاجِّ في الفَلاةِ بعدَ عشاءِ الآخِرةِ من ليلةِ الجُمُعة.

وكانَ رجُلًا فاضلًا، عاقلًا، عارِفًا بالأمور، مُلازِمًا لبَيتِه، قليلَ الحُكوماتِ والإثْبات. يَجلِسُ في الجُمُعةِ مرّةً واحدةً. وهُو ابنُ عَمِّ الشَّيخ زَيْنِ الدِّينِ الزَّواوِيِّ، ونابَ عنهُ في الحُكْم مُدّةً، ولمّا عَزلَ الشَّيخُ نفسَهُ استَقلَّ هُو في المُباشرةِ مُدّةً بإذنٍ شَرْعيٍّ، ثمّ وَلِيَ القضاءَ مُستَقلًّا على قاعدةِ الشَّيخ، وذلكَ في حياتِه. ولم يَزلْ على ذلكَ إلى أنْ ماتَ. وبقيَ مَنصِبُ القضاءِ شاغِرًا بعدَهُ أكثرَ من ثلاثِ سِنين.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة من ذيل مرآة الزمان لا يستقيم النص إلا بها، وترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وتذكرة النبيه ١/ ٥٠، ودرة الأسلاك ورقة ٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤، والمنهل الصافي ١٢/ ٢١٩، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٢، وقضاة دمشق ٢٤٣، والدارس ٢/ ٥.

(٣) «المعظم على اسم المفعول من التعظيم، كان من منازل الحج الشامي منذ أن أنشأها فيه الملك المعظم عيسى ابن العادل محمد الأيوبي (٥٦٧-٦٢٤هـ) بركة لا تزال قائمة» كذا قال شيخنا العلامة حمد الجاسر رحمه الله في المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ٣/ ١٢٤٠.

• ـ وباشَرَ التَّدريسَ للمالِكيّةِ والمَشْيخةَ عليهِم الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ الشَّرِيشيُّ، وبعدَهُ الشَّيخُ أبو إسحاقَ اللَّوْرِيُّ، وبعدَهُ بَدْرُ الدِّينِ أبو بكرٍ السُّوسِيُّ، ثم عُزِلَ لمّا وَصَلَ القاضي جمالُ الدِّينِ ابنُ سُلَيمانَ حاكِمًا ومُدرِّسًا(١).

٩٧٧ـ وفي [١١٨ب] ليلةِ الخميسِ عاشرِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي قاضي القُضاةِ نَجْمُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحيم(٢) ابنُ قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ أبي الطّاهرِ إبراهيمَ بنِ هِبةِ الله بنِ المُسَلَّم، ابن البارِزِيِّ، الحَمَوِيُّ بالفَلاةِ بِدِيسةِ تَبوكَ(٣)، وهو مُتوَجِّهٌ إلى الحِجاز، وحُمِلَ مع الرَّكْبِ إلى المدينةِ النَّبويّةِ على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، فدُفِنَ بالبقيع ضُحَى الخميس الرّابع والعشرينَ من ذي القَعْدة المَذْكور.

وكانَ معَهُ وَلدُهُ القاضي شَرَفُ الدِّينِ أبو القاسم هِبةُ الله.

---

(١) النص في قضاة دمشق ٢٤٣. وجمال الدين الشريشي محمد بن أحمد بن محمد (ت ٦٨٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب، وهو شارح المقامات المشهور، وأبو إسحاق اللوري إبراهيم بن عبد العزيز الرعيني الأندلسي (ت ٦٨٧هـ) وبدر الدين السوسي لم أعرفه، وجمال الدين ابن سليمان: محمد بن سليمان بن يوسف الزواوي، أبو عبد الله (ت ٧١٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الآخرة.

(٢) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١٠٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٩، والعبر ٥/ ٣٤٣، والإشارة في وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٢٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ١٨٩، وفوات الوفيات ٢/ ٢٠٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣١٧، وتذكرة النبيه ١/ ٩٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣، والسلوك ١/ ٣/ ٩٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٤، والعقد المذهب ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٢، والمنهل الصافي ٧/ ٢٣٨، والدليل الشافي ١/ ٤٠٨، والتحفة اللطيفة ٣/ ٢٠٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، والشذرات ٥/ ٣٨١ (٧/ ٦٦٧). ووالده القاضي شمس الدين إبراهيم (ت ٦٦٩هـ) ذكره المؤلف في وفيات جمادى الآخرة، وابنه الآخر: هبة الله بن عبد الرحيم (ت ٧٣٨هـ) ذكره الحافظ الذهبي في معجمه ٢/ ٣٥٦ وله ذكر وأخبار ومصنفات.

(٣) «تقع في وادي السرير بقرب خيبر» كذا قال شيخنا العلامة حمد الجاسر في كتابه «في شمال غرب الجزيرة» ٥٣٣.

وكانَ رَحمَهُ اللهُ رجُلًا فاضلًا، كثيرَ التَّحصيلِ للعُلُوم والكُتُب، مَعروفًا بالدِّيانة والعِلْم.

مَولدُهُ سنةَ ثمانٍ وستٍّ مئة. وَلِيَ قَضاءَ بَلدِهِ مُدّة، وماتَ مُنفصِلًا عنهُ. وسَمِعَ على موسى بنِ عبدِ القادر، وحَدَّثَ. سَمِعَ منهُ وَلدُهُ، وابنُ الظّاهِريِّ، وجَماعةٌ. وهو وأبوهُ ووَلدُهُ منَ القُضاةِ الفُضلاءِ الصُّلَحاء.

ذو الحِجّة

٩٧٨- في بُكرةِ الثُّلاثاء سادسِ ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الزّاهدُ تَقِيُّ الدِّينِ مُحمدُ[1] بنُ عبدِ الوَليِّ بنِ جُبارةَ بنِ عبدِ الوَليِّ المَرْداوِيُّ المَقْدِسيُّ الحَنْبَليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربةِ المَرْداوِيِّين بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَ ببغدادَ من ابنِ القَطِيعيِّ، وجَماعة. وكانَ عَسِرًا في التَّحدِيث.

وهو والِدُ الشَّيخ شِهابِ الدِّينِ ابنِ جُبارةَ المُقْرِئ.

٩٧٩- وفي يوم الأربعاءِ سابع ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ أبو الفَضْل إسماعيلُ[2] بنُ عيسى الهِيتيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ، حَضَرْتُ جِنازَتَه.

وهُو والدُ الفقيهِ عِمادِ الدِّينِ عيسى الشّافعيّ.

٩٨٠- وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّالثِ والعشرينَ من ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٥، محمد بن جبارة وأعاده ٥١٠ في محمد بن عبد الولي، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ١٩٠، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٥، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٥٤، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٢٥، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢٦، والقلائد الجوهرية ٤١٦، والشذرات ٥/ ٣٨٤ (٧/ ٦٧١)، وأخوه: عبد الله بن عبد الولي (ت ٦٩٩هـ)، وابنه: أحمد بن محمد (ت ٧٢٨هـ) لهما ذكر وأخبار.

(٢) في الأصل: «أبو الفضل بن إسماعيل»، خطأ، بدليل قوله في آخر الترجمة: «وهو والد الفقيه عماد الدين عيسى الشافعي»، وولده عيسى بن إسماعيل (ت ٧٣٣هـ) ذكره الصفدي في أعيان العصر ٣/ ٧١٣، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٢، وغيرهما.

الزّاهِدُ القُدوةُ أبو القاسم[1] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ المَراغيُّ الصَّعِيديُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَد.

وكانَ شيخًا صالحًا، من أصحابِ ابن الصَّبّاغ، ورَوَى شيئًا من كلام شيخِهِ عنهُ.

٩٨١ـ وفي يوم الاثنينِ السّادسِ والعشرينَ من ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو بكرِ[2] بنُ عُمَرَ بنِ عليٍّ البَقّالُ الصّالحيُّ، المعروفُ بأبي السَّوالم، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَ منَ الشَّيخ مُوفَّق الدِّين، وأبي المَجْد القَزْوِينيّ، والكاشْغَرِيِّ.

٩٨٢ـ وفي هذه السَّنةِ تُوفِّي أبو عبدِ الله مُحمدُ[3] بنُ عبدِ العزيزِ بنِ يحيى بن عليٍّ اللَّوْرِيُّ، أخو الشَّيخ أبي إسحاقَ اللَّوْرِيِّ، بسِجِلْماسةَ[4] [١١٩أ] من بلادِ إفريقيّة[5].

ذَكَرَ لنا ذلكَ أخُوهُ، وكانَ دَخَلَ دمشقَ معَ أخيه، وسَمِعَ من ابنِ مَسْلَمةَ، وابنِ عَلّانَ، وجَماعة. وحَجَّ مرَّتَيْن.

٩٨٣ـ وتُوفِّيت حَليمةُ[6] بنتُ شيخِنا العِمادِ أحمدَ بنِ مَنَعةَ بنِ مُطَرِّفٍ أُمُّ مُحمدِ ابنِ الحَكيم، من أهلِ الصّالحيّة، في شَهْرِ رَمَضان.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٦، وأخوه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز (ت ٦٨٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات صفر وقال هناك: «بقلعة لورة من عمل إشبيلية»، قال ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ٣٧٠: «وهو ابن عبد العزيز بن يحيى بن علي الرعيني الأندلسي اللوري نزيل دمشق».

(٤) بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة: مدينة في جنوب المغرب. معجم البلدان ٣/ ١٩٢، والروض المعطار ٣٠٥، وأطال في وصفها.

(٥) كان ينبغي أن يقول: من بلاد المغرب، وإفريقية يراد بها تونس وهي بعيدة عنها.

(٦) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٥. ووالدها أحمد بن نعمة (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الآخر وأخوها محمد (ت ٦٨٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي القعدة.

سَمْعَتْ من جَعْفَرٍ الهَمْدانـيّ.

٩٨٤ـ وتُوفِّي الشَّيخُ مُحمدُ[1] ابن الشَّيخ الحافظِ تَقِيِّ الدِّينِ إبراهيمَ بنِ مُحمدِ بنِ الأزهَرِ الصَّرِيفِينِيُّ في شَعْبان.

سَمِعَ منَ المُوفَّق عبدِ اللَّطيفِ البَغْدادِيِّ، وابن رُوْزْبة، وجَماعة.

٩٨٥ـ وتُوفِّي العَفِيفُ بلالٌ[2] النِّفْطِيُّ المُقْرِئ الأسودُ بدِيارِ مِصْرَ في ذي الحِجّة.

وكانَ مُقْرِئًا بالتُّربةِ الظّاهريّة. رَوَى بدمشقَ عن الشَّيخ عَلَم الدِّينِ السَّخَاوِيّ.

٩٨٦ـ وفي هذه السَّنةِ تُوفِّي القاضي ناصِرُ الدِّينِ أحمدُ[3] بنُ مُحمدِ بنِ مَنْصورِ بنِ أبي بكرٍ الجُذامِيُّ، ابنُ المُنَيِّر، قاضي الإسْكنْدَرِيّة، بها، في ليلةِ الخميسِ مُستهلِّ ربيع الأوّلِ.

ومَولدُهُ في ثالثِ ذي القَعْدةِ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة.

وكانَ رجُلًا فاضلًا، مَشْهورًا بالعِلْم.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٤. ووالده إبراهيم (ت ٦٤١هـ) من كبار فقهاء الحنابلة. يراجع: الذيل على طبقات الحنابلة ٣/ ٤٩٧.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ١٩٤.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، والعبر ٥/ ٣٤٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٨، ومرآة الجنان ٣/ ١٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٨، والوافي بالوفيات ٨/ ١٢٨، وفوات الوفيات ١/ ١٣٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢، وتذكرة النبيه ١/ ٩٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٩، والمنهل الصافي ٢/ ١٨٥، والدليل الشافي ١/ ٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٧، والمقفى الكبير ١/ ٦٢٨، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ٨٨، والشذرات ٥/ ٣٨١ (٧/ ٦٦٦). وهو من أسرة علمية مشهورة، فأبوه: محمد بن منصور (ت ٦٦٤هـ) قال الذهبي في ترجمته ١٥/ ١٠٤: «وروى هو وأبوه وجده أبيه وجد جده» وأخو المترجم هنا: زين الدين علي بن محمد (ت ٦٩٦هـ) يوم عيد النحر ذكره المؤلف في موضعه... وغيرهم. والمُنَيِّرُ بتشديد الياء. وأصلهم من صقلية ثم استوطنوا الإسكندرية فأصبحوا قضاتها.

٩٨٧- وفيها تُوفِّي الشَّيخُ القُدْوةُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[1] بنُ موسى بن النُّعمانِ المَغْرِبيُّ، في ليلةِ الأحدِ تاسع رَمَضانَ بمِصْرَ، ودُفِنَ بالقرافة.

ومَولدُهُ سنةَ ستٍّ أو سبع وستٍّ مئة بتِلْمِسانَ[2].

رَوَى عنِ ابنِ عِمادٍ، وابنِ الصَّفراوِيِّ، وابنِ الطُّفَيْل، وغيرِهِم. وكانَ منَ المَشايخ المَشْهورين، ولهُ نَظْمٌ جيِّدٌ.

٩٨٨- وفيها تُوفِّي شِهابُ الدِّينِ أحمدُ[3] بنُ بَرّاقِ بنِ طاهرٍ المُؤدِّبُ في رَمَضانَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي.

٩٨٩- والشَّيخُ الإمامُ مَجْد الدِّينِ أبو الفَضْل عبدُ الله[4] بنِ محمودٍ بنِ مَوْدود، ابنُ بُلْدِجي[5]، الحَنَفيُّ، ببغدادَ يومَ السَّبتِ تاسعَ عَشَرَ المُحَرَّم.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٢، والعبر ٥/ ٣٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٩، وتذكرة النبيه ١/ ٩١، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٨٠، وذيل التقييد ١/ ٢٦٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣، والمقفى الكبير ٧/ ٢٢١، والشذرات ٥/ ٣٨٤ (٧/ ٦٧٠).

(٢) بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة. قاعدة المغرب الأوسط (الجزائر). يراجع: معجم ما استعجم ٧٦، ومعجم البلدان ٢/ ٤٤، والروض المعطار ١٣٥.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٠، وفيه: «روى عنِ ابنِ اللتي، والهمداني».

(٤) ترجمته في: معجم الحافظ الدمياطي ١/ ورقة ٢٥٣، وكتاب الحوادث ٤٨٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٤٤٠، والمنتخب المختار ٧٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٦، وتاج التراجم ٣١، والجواهر المضية ٢/ ٣٤٩، وتذكرة النبيه ١/ ٩٠، ودرة الأسلاك ورقة ٧٩، والمنهل الصافي ٧/ ٢٢، والدليل الشافي ١/ ٣٩١، والفوائد البهية ١٠٦، وهو من أسرة مشهورة بالعلم، أخوه عبد الدائم بن محمود (ت ٦٨٠هـ)، وقريبهم: عبد الدائم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمود، ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ٤٤٢ بلقبه مجد الدين وترجمته في المنهل الصافي مستوفاة.

(٥) قيّده وجيه الدين منصور بن سليم الإسكندراني في تذيله على إكمال الإكمال لابن نقطة (١/ ١١٨).

رَوَى عنِ ابنِ طَبَرْزَد، وجَماعة. وكانَ مُدَرِّسَ المَشهدِ ببغداد[1]، وهناكَ دُفِنَ.

ومَولدُهُ يومَ الجُمُعةِ سَلْخَ شَوّالٍ سنةَ تسع وتسعينَ وخَمْسٍ مئة بالمَوْصِل، وصنَّفَ «المختارَ في الفَتْوى».

٩٩٠ـ ونظام الدِّينِ مُحمدُ[2] بنُ الحُسَين بن الحَسَن، ابن الخَليليِّ، في ربيع الأوّلِ بالقاهرة.

ولهُ إجازةٌ بَغداديّةٌ مُورَّخةٌ بسنةِ ستٍّ وتسعينَ وخَمْسِ مئة، فيها ابنُ الجَوْزيّ، وابنُ المَعْطُوش، وابنُ السِّبْط، وجَماعةٌ.

٩٩١ـ والشَّيخُ المُحَدِّثُ شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ أبي القاسم المَيْدُوميُّ النَّحْوِيُّ في [١١٩ب] صَفَر، بالقاهرة.

وكانَ من أعيانِ أصحابِ الشَّيخ زَكيِّ الدِّينِ عبدَ العظيم.

ومَولدُهُ في سنةِ إحدى عَشْرةَ وستِّ مئة بالقاهرة.

٩٩٢ـ والقاضي صَفِيُّ الدِّين أبو مُحمدٍ عبدُ الوَهّاب[4] بنُ الحَسَن بنِ إسماعيلَ بنِ مُظَفَّرِ ابنِ الفُرات اللَّخْميّ، بالإسْكَنْدَرِيّة يومَ الثُّلاثاءِ نصف جُمادى الآخرة.

ومَولدُهُ بها في سنةِ إحدى وتسعين وخَمْسِ مئة. ولهُ إجازةُ الغَزْنَويِّ، وابنِ ياسين، وعبدِ اللَّطيفِ ابنِ شيخ الشُّيوخ إسماعيلَ بنِ أبي سَعْد.

---

(١) يعني: مشهد أبي حنيفة، وهي المدرسة التي أنشأها شرف الدين أبو سعد محمد بن منصور العميد الخوارزمي سنة ٤٥٩هـ، وأما مدفنه ففي مقبرة الخيزران.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٥، والمقفى الكبير ٥/ ٥٧٧. ورفع نسبه هكذا: محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن سنان بن موسى بن حسن بن بشر بن إبراهيم أبو عبد الله ابن أبي علي التميمي الداري المعروف بالخليلي. قال الحافظ الذهبي: «عم الصاحب فخر الدين» وقال: «خرج له التقي عبيد مشيخة».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٨، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦، والمقفى الكبير ٤/ ١٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٣٦.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٤، وذيل التقييد ٢/ ١٥٨.

سنة أربع وثمانينَ وستِّ مئة

المُحَرَّم

• ـ وَصَلَ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ سَيْفُ الدِّينِ قَلاوُونُ منَ القاهرةِ إلى دمشقَ يوم السَّبتِ الثاني والعشرينَ من المُحَرَّم بالعساكرِ المِصْريّة. وخَرَجُوا من دمشقَ، وخَرَجَ معهُم عَسكرُ دمشقَ في يوم الاثنينِ ثاني صَفَرٍ قاصِدينَ حِصارَ المَرْقَب. ونَزَلُوا عليه، ومَنَّ اللهُ تعالى بفَتْحِهِ يومَ الجُمُعةِ ثامنَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ. ووَصَلَ الخَبرُ بذلكَ إلى دمشقَ، وقُرِئَ كتابُ السُّلطانِ بجامع دمشقَ في الحادي والعشرينَ من الشَّهْر، وزُيِّنَ البلدُ. ودَخَلَ السُّلطانُ والعساكرُ إلى دمشقَ بعدَ هذا الفَتْح المبارك يومَ الأحدِ ثالثِ جُمادى الأولى[1].

• ـ ثم سافَرَ السُّلطانُ والجيوش معَه من دمشقَ إلى القاهرةِ بُكْرةَ الاثنينِ ثامنَ عَشَرَ جُمادى الأولى المَذْكور[2].

• ـ ولمّا وَصَلَ ركابُ السُّلطانِ في أوّلِ السَّنةِ إلى دمشقَ عُزِلَ مُحْيي الدِّينِ ابنُ النَّحّاس عن نَظَرِ الجامع، ووُلِّيَ عِزُّ الدِّينِ ابنُ القاضي مُحْيي الدِّينِ ابنُ الزَّكيِّ[3].

---

(١) الخبر في: تشريف الأيام ٧٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٩، والفضل المأثور ١٤١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٥٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٩، ١٢٥، وكنز الدرر ٨/ ٢٦٨، ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٠، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٧، وتذكرة النبيه ١/ ٩٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٦، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٧، وعقد الجمان ٢/ ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٤.

(٢) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٠، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢، وعقد الجمان ٢/ ٣٤١، ومحيي الدين ابن النحاس محمد بن يعقوب (ت ٦٩٥هـ)، وعز الدين ابن الزكي عبد العزيز بن يحيى (ت ٦٩٩هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما.

• ـ وقَدِمَ عليه الملكُ المُظَفَّرُ صاحبُ حَماةَ في سَلْخ مُحَرَّم، فخَرَجَ لتَلَقِّيهِ والجيشُ جميعُهُ، وخَلَعَ عليهِ خِلْعةَ السَّلطنة[1].

٩٩٣ـ وفي يوم السَّبتِ التّاسع والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّيت الشَّيخةُ المُسْنِدةُ أُمُّ الخَيْرِ ستُّ العَرَبِ[2] بنتُ شَمْسِ الدِّينِ يحيى بنِ قايمازَ بنِ عبدِ الله التّاجيِّ الكِنْدِيِّ، ودُفِنَت في هذا اليوم بسَفْح قاسِيُونَ.

وهي أُمُّ العَدْل ناصر الدِّينِ سُلَيمانَ بنِ عبدِ العزيز التَّنُوخيِّ.

رَوَت عن سيِّدِها أبي اليُمْن الكِنْدِيّ، وابنِ طَبَرْزَد، وبالإجازةِ عن جماعةٍ منَ الأصْبَهانيِّين.

ومَولدُها في شَهْرِ ربيع الآخِرِ سنةَ تسع وتسعينَ وخَمْسِ مئة. [١٢٠أ]

صَفَر

٩٩٤ـ وفي يوم الاثنينِ مُنْتَصفِ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الأجَلُّ شَمْسُ الدِّينِ عُمَرُ[3] بنُ إسحاق بنِ وَفاءٍ النّاصِريُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةٍ مَعْروفةٍ به.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا من بقايا الدَّولةِ النّاصِريّة. ولهُ وَقْفٌ وَبِرٌّ، حَضَرْتُ جِنازَتَهُ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٢٨، وعقد الجمان ٢/ ٣٤١.

(٢) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٩، والعبر ٥/ ٣٤٧، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، وذيل التقييد ٢/ ٣٧٥، والشذرات ٥/ ٣٨٥ (٦/ ٦٧٢). ووالدها يحيى لم أقف على ترجمته. ونسبته التاجي الكندي إلى ولائه لتاج الدين زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣هـ) محدث مشهور، وعالم لغوي متميز. ولم أقف على ترجمة ابنها.

(٣) لم أقف على ترجمته.

• ـ وحَكَمَ القاضي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ بنُ مُحمدِ بنِ بَهْرام الكُرْدِيُّ الكُورانِيُّ الأصلِ الشّافعيُّ، المعروفُ بالدِّمَشْقيِّ، بدمشقَ في يوم الجُمُعةِ السّادسِ والعشرينَ من صَفَرٍ نيابةً عن قاضي القُضاةِ بَهاءِ الدِّينِ ابنِ الزَّكيِّ[1].

٩٩٥ـ وفي ليلةِ الاثنينِ التّاسع والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ بَدْرُ الدِّينِ خليلُ[2] بنُ يوسُفَ بنِ خليلِ العَدَوِيُّ الإرْبِليُّ، المعروفُ بابنِ الفَحّام.

رَوَى عن الفَقيهِ بَهاءِ الدِّينِ ابنِ الجُمَّيْزِيِّ. وكانَ شيخًا لهُ زاويةٌ وجماعةٌ.

ومَولدُهُ سنةَ تسع وستِّ مئة بإرْبِلَ.

٩٩٦ـ وفي يوم الأربعاءِ سابعَ عَشَرَ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ عِزُّ الدِّينِ مُحمدُ[3] بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ شَدّاد، بالقاهرةِ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح المُقَطَّم، وصَلَّيْنا عليهِ بدمشقَ في ثامنَ عَشَرَ ربيع الأوّل.

وكانَ رجُلًا مَشْهورًا في الدَّولةِ، مُكَرَّمًا. وجَمعَ سِيرةَ الملكِ الظّاهِر[4]، وكانَ يُؤرِّخُ ويُحِبُّ التَّواريخ. ورَوَى شيئًا منَ الحديثِ عنِ المُعَظَّم تُورَانْشاه بنِ صَلاح الدِّين.

---

(١) شمس الدين ابن بهرام (ت ٧٠٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى، وبهاء الدين يوسف ابن الزكي (ت ٦٨٥هـ) ذكره المؤلف في وفيات ذي الحجة.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٨. قال: «سمع منه البرزالي والطلبة».

(٣) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١٤٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٦، وكرره ٥٣٠ نبه على ذلك المحقق، والعبر ٥/ ٣٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، والشذرات ٥/ ٣٨٨ (٦/ ٦٧٧).

(٤) طبع بعنوان «تاريخ الملك الظاهر» سنة ١٤٠٣هـ بتحقيق أحمد حطيط (ط) جمعية المستشرقين الألمانية. وهو مؤلف «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة» (ط) بعضه في المعهد الفرنسي بدمشق ١٣٧٥-١٣٨٢هـ، وبعضه في وزارة الثقافة والإرشاد بدمشق ١٩٧٨م.

ربيع الأول

٩٩٧- في يوم الاثنينِ سابع ربيع الأوّلِ تُوفِّي الفَقيهُ أمينُ الدِّين سُلطانُ[١] بنُ أبي العلاءِ بنِ سِنانَ التَّنُوخِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ إمامَ الرَّواحيّةِ ومُعِيدَها، من أصحابِ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ المَقْدِسيِّ. ولهُ نَظْمٌ حَسَنٌ.

جُمادى الأولى

٩٩٨-تُوفِّي الأميرُ الكبيرُ علاءُ الدِّينِ البُنْدُقْدارُ الصّالحيُّ[٢]، بالقاهرةِ، وصُلِّيَ عليه بدمشقَ مُستهَلَّ جُمادى الأولى. وكانَ من أعيانِ الأُمراءِ، وكانَ أستاذَ السُّلطانِ الملكِ الظّاهِر، فلذلكَ كانَ يُعرَفُ الملكُ الظّاهِرُ قبلَ السَّلطنةِ بالبُنْدُقْدارِيِّ.

● - ووَلِيَ الصّاحبُ مُحْيي الدِّينِ ابنُ النَّحّاس الوزارةَ بدمشقَ يومَ الخميسِ سابع جُمادى الأولى، وخُلِعَ عليهِ عِوَضًا عن تَقِيِّ الدِّين، تَوْبة[٣].

● - وعُزِلَ الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغانُ من ولايةِ البلدِ في رابع عَشَرَ جُمادى الأولى، ووَلِيَ عِوَضَهُ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ ابنُ أبي الهَيجاءِ الإرْبِليُّ[٤]. [١٢٠ب]

---

(١) لم أقف على ترجمته. وشرف الدين المقدسي، أحمد بن أحمد النابلسي الشافعي تقدم ذكره.

(٢) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ٢٤٠-٢٤١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٢، وتالي وفيات الأعيان ٢٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٥، والعبر ٥/ ٣٤٨، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩١، والدرة الزكية ٢٧٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، والمقفى الكبير ٢/ ٣٤٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٠، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٥، والدليل الشافي ١/ ١٦٥، والشذرات ٥/ ٣٨٨ (٧/ ٦٧٧)، وفي تاريخ ابن الفرات: «أيدكين بن عبد الله التركي الصالحي النجمي».

(٣) الخبر في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩، وقد سبق كما سبق ذكر ابن النحاس وتوبة.

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٢، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٢.

٩٩٩ـ وفي يوم الاثنينِ ثامنَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ العالمُ الصَّدْرُ علاءُ الدِّينِ أبو الحَسَن عليٌّ[1] بنُ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ عبد الرَّحمنِ البَكْرِيُّ المُرّاكُشيُّ، بسَفْح قاسِيُون، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ طَلَبَ الحديثَ بنفسِه، وكَتَبَ وحَصَّلَ الأجزاءَ الكثيرةَ. رَوَى لنا عنِ ابنِ الزَّبِيدِيّ، وابنِ اللَّتِّي، والهَمْدانِيِّ، والسَّخَاوِيِّ.

ووَلِيَ نَظَرَ المارِسْتانِ النُّورِيِّ، وصحابةَ الدِّيوانِ الكبيرِ السُّلطانِيِّ. وكانَ خبيرًا بصناعةِ الكتابة، عارفًا بها، من أعيانِ العُدُولِ المَشْهورينَ بالأمانة.

ومَولدُهُ في شَهْرِ رَمَضان سنةَ ستَّ عَشْرةَ وستِّ مئة بدمشقَ.

١٠٠٠ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ العشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ العالمُ القُدوةُ العارفُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[2] بنُ الحَسَن بن إسماعيلَ الإخْمِيميُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ، حَضَرْتُ جِنازَتَه.

وكانَ من مَشايخ الشّام في وَقْتِه، يُقْصَدُ ويُزارُ ويُتَبـرَّكُ به، وفيه تَواضُعٌ، وكلامُهُ حُلْوٌ عَذْبٌ. رَوَى «جزءَ ابن نُجَيْد» عن الكمالِ ابنِ طَلْحة.

١٠٠١ـ وفي يوم الجُمُعةِ الثاني والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٤، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٤٩، والعبر ٥/ ٣٤٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٠١، والمنهل الصافي ٨/ ١٥٤، والدليل الشافي ١/ ٤٧٠، والشذرات ٥/ ٣٨٨ (٧/ ٦٧٧).

(٢) ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧١، وتالي وفيات الأعيان ١٥٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٧، والعبر ٥/ ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، والشذرات ٥/ ٣٨٩ (٧/ ٦٧٨).

الجليلُ الزّاهِدُ العارفُ شَرَفُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[1] ابنُ الشَّيخ عُثْمانَ بنِ عليٍّ الرُّوميُّ، ودُفِنَ بالزّاويةِ المعروفةِ به وبوالدِه بسَفْح قاسِيُونَ، لم تخرُجْ جِنازَتُهُ منها.

وكانَ حَسَنَ الشَّكل، مَليحَ الشَّيْبةِ، عليهِ جَلالةٌ ووَقارٌ. وكانَ كريمًا لا يَدَّخِرُ شيئًا، وفيه تَواضُعٌ ولُطْفٌ. ويَعملُ السَّماعات، ويَرقُصُ غالبَ اللَّيل، ويَخْلَعُ ثيابَهُ على المَغاني. وكانَ حَضرَ حِصارَ المَرْقَب. وقارَبَ الثَّمانينَ، ولم تكن لهُ روايةٌ.

١٠٠٢ـ وفي يوم الأحدِ الرّابع والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ[2] بنُ عليٍّ بنِ أبي طالب طبيبُ السُّلطان، ويُعرَفُ بابن الزُّبَيِّبة، بدمشقَ.

وكانَ لهُ سَماعٌ من يوسُفَ بنِ خليل، ولم يُحَدِّث.

جُمادى الآخرة

١٠٠٣ـ وفي يوم الأربعاءِ حادي عَشَرَ جُمادى الآخرة تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ المُقْرِئ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[3] بنُ عامرِ بنِ أبي بكرٍ الغَسُوليُّ الحَنْبليّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ بالقُربِ من تربةِ الشَّيخ عبدِ الله الأرْمَنيِّ، حَضَرْتُ جِنازتَهُ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٠، والعبر ٥/ ٣٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦، وتذكرة النبيه ١/ ٩٨، ودرة الأسلاك ورقة ٨٣، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، والشذرات ٥/ ٣٨٩ (٧/ ٦٧٩).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٦، وعقد الجمان ٢/ ٢٤٣. والغسولي: منسوب إلى الغسولة من قرى دمشق، كذا في معجم البلدان ٤/ ٢٠٤، قال: «الغسولة: منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا».

ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ مُلاعِب، والشَّيخ مُوفَّق الدِّينِ ابن قُدامة.

وكانَ شيخ مِيعادِ الخَتْم في [١٢١أ] ليالي الأحدِ بدمشقَ وظاهِرِها، وإليه يُنسَبُ المِيعادُ. وكانَ يَعِظُ عَقِيب الخَتْم، ويَدعُو بأدعيةٍ حَسَنةٍ من حِفْظِه.

١٠٠٤ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّالث عَشَرَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخ نَجْمُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[1] ابنُ عِزِّ الدِّينِ عبدِ العزيز بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَن الصّالحيُّ الدِّمَشْقيُّ المعروفُ بابنِ الدَّجاجِيّة الشّاهدُ بسُوقِ القَمْح، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ باب الصَّغير.

رَوَى عن القاضي أبي نَصْرِ ابن الشِّيرازِيِّ.

ومَولدُهُ سنةَ خمسٍ وستِّ مئة تقريبًا.

وهو والدُ العَدْلِ تاج الدِّينِ أحمدَ.

١٠٠٥ـ وفي يوم الأحدِ خامسَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الملكُ المَسْعودُ جلالُ الدِّينِ عبدُ الله[2] ابنُ الملك الصّالح عِمادِ الدِّينِ إسماعيلَ ابنِ الملك العادلِ أبي بكرِ بن أيّوب، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ بالقُربِ من الشَّيخ مُحمدٍ الإخْمِيميِّ.

١٠٠٦ـ وفي يوم الجُمُعةِ العشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الفَقيهُ مَجْدُ الدِّينِ عبد الحميدِ[3] بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ المَنْبِجيُّ، المعروفُ بالمَلُّوحيِّ، بمدينةِ عجلون. وكانَ قاضيًا ببَيْسان، وقبلَ ذلكَ كانَ يَشهدُ تحتَ السّاعات.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٩، وقال: «أخذ عنه علم الدين وغيره». ولم أقف على ترجمة ابنه أحمد.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٥، وفيه وفاته سنة أربع وسبعين وست مئة لعله سهو من الناسخ.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢١. والملوحي يظهر أنه منسوب إلى الملوحة بالفتح وتشديد اللام وضمها، وحاء مهملة: قرية كبيرة من قرى حلب كما في معجم البلدان ٥/ ١٩٥. وعجلون وبيسان تقدم ذكرهما.

١٠٠٧ـ وفي ليلةِ الأحدِ التّاسع والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[1] ابنُ العَدْلِ عِماد الدِّينِ يحيى بنِ تَمّام، ابن الحِمْيَرِيِّ، بالمِزّة، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير يومَ الأحدِ.

وكانَ شابًّا جميلًا عاقلًا، من عُدُولِ البلد. وهو أخُو العَدْلِ علاءِ الدِّينِ عليٍّ.

رَجَب

• ـ تَوَجَّهَ الصّاحبُ تَقِيُّ الدِّينِ تَوْبةُ التَّكرِيتيُّ إلى القاهرةِ في حادي عَشَرَ رَجَبٍ بالطَّلَب، ورُسِمَ بالاحتياطِ على مالِه وأملاكِه[2].

١٠٠٨ـ وفي النِّصفِ من رَجَبٍ توفي الشَّيخُ الصّالحُ أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ عبّاسِ بنِ مُحمدِ بنِ عِنانَ الدِّمَشْقيُّ، بقريةِ السَّمُوقةِ[4] من عملِ دمشقَ. وكانَ رجُلًا صالحًا، كثيرَ التِّلاوةِ والعِبادةِ. رَوَى عنِ ابنِ الزَّبيدِيّ، والحافظِ ضِياءِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ.

١٠٠٩ـ وفي يوم الخميسِ ثامنَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّريفُ بَدْرُ الدِّينِ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣١. وأخوه علاء الدين علي توفي سنة ٧٢٦هـ، وهو مترجم في معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٦٣، وذيل التقييد ٢/ ٢٢٧.

(٢) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٢.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢١. قال: «الشيخ الصالح أبو الفرج الدمشقي الخباز زوج جدتي، كان رجلًا صالحًا خيرًا تاليًا لكتاب الله، له بيت وفرن بحكر العنابة وكنت أفرح بالمبيت عنده للفرجة على العسكر وغير ذلك... قال ابن أبي الفتح: هو ابن عم والدتي، وذكر أنه سمع منه «الثلاثيات». قلت: سمع منه البرزالي وغيره... وبقي في صحبة أم أبي ثلاثين سنة، ثم توفيت بعد وفاة جدي لأمي، فتزوج بجدتي لأمي».

(٤) في تاريخ الإسلام: «بقرية السموقة من الغوطة». في غوطة دمشق لمحمد كرد علي ١٧٢: «السموقية في الدارس أن الموقوف على مدرسة الإقبالية الضيعة المعروفة بالسموقية» فهل هي المقصودة هنا.

مُحمدُ[1] ابنُ الشَّريفِ شَمْسِ الدِّينِ الحَسَنِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ عبدِ المُطَّلبِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الحُسَيْنيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمسجدِ النّارِنْج.

طَلَبَ الحديثَ مُدّةً، وسَمِعَ على مشايِخِنا. وكانَ شابًّا حَسَنًا، من أولادِ العُدُول.

١٠١٠ـ وفي أواخِرِ رَجَبٍ أو أولِ شَعْبانَ تُوفِّي المَجْدُ عبدُ الرَّحيم[2] ابنُ القاضي ضياءِ الدِّينِ الحُسَينِ ابن القاضي الأشْرفِ بَهاءِ الدِّينِ أحمدَ ابنِ القاضي الفاضل أبي عليٍّ عبدِ الرَّحيم بنِ عليٍّ [١٢١ب] البَيْسانِيُّ.

وكانَ رَوَى عن جَعْفَرٍ الهَمْدانِيِّ، وغيرِه، ولم يُسْمَعْ عليه.

شَعْبان

١٠١١ـ في مُستهلِّ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ فارسُ الدِّينِ أبو المِقْدام فارسُ[3] بنُ آقْ سُنْقُرَ بنِ عبدِ الله الكَرَكيُّ النّاصِريُّ، بالقاهرة.

وكانَ قَدِمَ دمشقَ معَ العَسْكر. ورَوَى لنا عنِ ابنِ اللَّتِّي. وهو شيخٌ، جُنديٌّ يَسكُنُ بالحُسَيْنيّة.

١٠١٢ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ تاسع شَعْبانَ تُوفِّي الصَّدْرُ عِزُّ الدِّينِ أحمدُ[4] بنُ يوسُفَ بنِ المُرَتِّب، ودُفِنَ ببستانٍ بالمِزّة.

---

(١) لم أقف على ترجمته. وتوفي والده بعده سنة ٦٩٧هـ في ربيع الأول ومسجد النارنج تقدم ذكره.

(٢) هو ابن حفيد القاضي الفاضل، والده حسين لم أقف على ترجمته، وجده أحمد (ت ٦٤٣هـ) قال الحسيني في صلة التكملة (الترجمة ١٥٠): «كان رئيسًا مقدمًا ذا سمت ووقار» وأبو جده القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وزير الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي مشهور جدًّا.

(٣) لم أقف على ترجمة. والحسينية في الروضة البهية ١٢٢، والمواعظ والاعتبار ٣/ ٦١-٦٢. قال: «اعلم أن الحسينية شقتان؛ إحداهما: ما خرج ما باب الفتوح... وهذه الشقة هي التي يسكنها الجند...».

(٤) لم أقف على ترجمته. والمرتب: الذي يرتب الصفوف يوم الجمعة. يراجع: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٥٠.

١٠١٣ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ ثامن شَعْبانَ تُوفِّي الصَّدْرُ جمالُ الدِّينِ أحمدُ[١] بنُ هاشم بنِ أحمدَ بنِ عُمَرَ التَّفْليسيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وهو والدُ فَتْح الدِّينِ مُحمد.

١٠١٤ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ مُنْتَصفِ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ القاضي عِمادُ الدِّينِ داودُ[٢] بنُ يحيى بن كامل القُرَشيُّ البُصْرِويُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ.

وكانَ شيخًا كبيرًا، يُدَرِّسُ بالمدرسةِ العِزِّيةِ بالكُشْك، ونابَ في الحُكْم بدمشقَ مُدّةً عن القاضي مَجْدِ الدِّينِ ابن العَدِيم[٣]. ورَوَى عن الشِّهابِ عبدِ الرَّحمن ابنِ النُّصُوليِّ. وهو والدُ الفقيهِ الفاضلِ نَجْم الدِّينِ عليٍّ المعروفِ بالقَحْفارِيِّ الحَنَفيِّ[٤].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٦ مختصرة جدًّا. والتفليسي منسوب إلى تفليس بفتح أوله ويكسر: بلد بأرمينية الأولى. معجم ما استعجم ٣١٦، ومعجم البلدان ٢/ ٣٥، والروض المعطار ١٣٩، وهي عاصمة جورجيا في العصر الحالي. وابنه محمد لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٩، والجواهر المضية ٢/ ١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٨، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٤، والمنهل الصافي ٥/ ٣٠٧، والدليل الشافي ١/ ٢٩٧، والدارس ١/ ٥٥٦، والطبقات السنية ٣/ ٢٤٠. ورفع القرشي في الجواهر المضية نسبه هكذا: «داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك، ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام»، وزاد الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ٣/ ١١٦: «عبد الملك: ابن موسى بن جبارة بن محمد بن زكريا بن كليب بن جميل بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير... كذا أملى نسبه، فإن يكن مضبوطًا فقد سقط منه عدة آباء»، وقارن بما جاء في المنهل الصافي ٨/ ٧٣ فهو هناك أكثر نقصًا.

(٣) عبد الرحمن بن عمر (ت ٦٧٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه. والمدرسة العزية تقدم ذكرها.

(٤) ابنه هذا علي بن داود (ت ٦٤٥هـ) قال عنه الحافظ الذهبي في معجمه ٢/ ٢٥: «وهو من أذكياء أهل وقته»، وقال الحافظ ابن حجر في الدرر ٣/ ١١٧: «كان بقية أعيان الشاميين في العربية، كتب عنه البرزالي من نظمه، ووصفه بالتميز في الفقه والعربية، وصحة المناظرة، وملازمة الاشتغال»، وقد احتفل العلماء بترجمته، وكثر الثناء عليه في كتب التراجم. يراجع: البداية والنهاية ١٤/ ٢١٤، وذيول العبر ٢٤٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٦.

١٠١٥ـ وفي يوم الخميسِ عاشرِ شَعْبان تُوفِّي المُحَدِّثُ عِمادُ الدِّينِ أبو عليٍّ حَسَنُ[١] ابنُ الحكيم مُحْيي الدِّين إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ سُوْنج، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ. وكانَ مُحَدِّثًا فاضِلًا، وفَقيهًا نَبيهًا، حَصَّلَ، وكَتَبَ، وسَمِعَ الكثير. وكانَ حَنَفيَّ المذهب، من فقهاءِ المدرسةِ الشِّبْليّة[٢].

١٠١٦ـ وفي يوم السَّبتِ الثاني عَشَرَ من شَعْبان تُوفِّي الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ سلطان[٣]، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ وَلِيَ ولايةَ دمشقَ مَرّةً، وشَكَرْتُ سَيرتَهُ.

١٠١٧ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ مُنْتصفِ شَعْبانَ تُوفِّي الأميرُ ناصرُ الدِّينِ مُحمدُ[٤] ابنُ الأميرِ افتخارِ الدِّينِ إيازَ بنِ عبدِ الله الحَرّانِيُّ، بمدينةِ حِمْصَ، وكانَ نائبَ السَّلطنةِ بها. وحُمِلَ إلى تُربةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ بسَفْح قاسِيُونَ، فدُفِنَ بها في السّابع عَشَرَ من الشَّهْر.

وكانَ قبلَ ذلكَ مُتَولِّي دمشقَ مُدّةً، وهو مَشْهورٌ بالمعرفةِ والخبرةِ والنَّهضةِ والكَفاءة.

١٠١٨ـ وفي ليلةِ الثّامنِ والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[٥] بنُ حَسَنٍ، المعروفُ بالسّاعاتيِّ، المُؤذِّنُ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٧. قال: «أخو الشيخ إسماعيل ابن سونج، وأخو صاحبنا حسين، وأبوهم هو الحكيم محيي الدين إبراهيم بن أحمد بن سونج الطبيب. وذكر إسماعيل (ت ٧٠٠هـ) في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٤٨، وقال: أخو حسن وحسين.

(٢) تقدم ذكرها.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٧، والعبر ٥/ ٣٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٤.

(٥) لم أقف على ترجمته.

١٠١٩ـ وفي عَشِيّةِ الأربعاءِ سَلْخ شَعْبانَ تُوفِّي الطَّواشِي الكبيرُ شِبْلُ الدَّولةِ [١٢٢أ] كافورُ(١) بنُ عبدِ الله الصَّفويُّ الخِزَنْدارِ بقلعةِ دمشقَ، ودُفِنَ مُستهلَّ رَمَضانَ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ جِوار تربةِ الملكِ الزّاهِر.

وكانَ من العُقلاءِ الأخيار، جاوزَ الثَّمانينَ. ورَوَى الحديثَ عنِ السَّخاوِيّ، وابنِ الجُمَّيْزِيِّ، وابنِ الجَبّاب، وابنِ رَواج، وابن قُمَيْرةَ، وجماعةٍ من شُيوخ دمشقَ ومِصْرَ.

١٠٢٠ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الثاني والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ نَجْمُ الدِّينِ إسماعيلُ(٢) بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ ابن الشَّيخ أبي عُمَرَ مُحمدِ بنِ أحمدَ ابنِ قُدامةَ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، بقريةِ جَمّاعِيل(٣).

وكانَ سَمِعَ من موسى بنِ عبدِ القادر، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، وجماعة.

وهو عَمُّ قاضي القُضاةِ تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيمان.

١٠٢١ـ وفي يوم الاثنينِ الثّامنِ والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ الإمامُ شَمْسُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبيدُ الله(٤) بنُ مُحمدٍ ابنِ الشَّرفِ أحمدَ بنِ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠، وتالي وفيات الأعيان ١٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٥، والعبر ٥/ ٣٤٩، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٢٠، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٧، والده أحمد بن عمر، جمال الدين (ت ٦٣٣هـ).

(٣) بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام: قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. كذا في معجم البلدان ٢/ ١٥٩.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٢، والعبر ٥/ ٣٤٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ١٩٢، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٥، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٢٦، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢٧، والشذرات ٥/ ٣٤٨ (٧/ ٦٧٣) من آل قدامة أبو جده: عبيد الله بن أحمد (ت ٥٧٥هـ) أخو الشيخ الموفق عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠هـ)، وأخوه أبو عمر (ت ٦٠٧هـ)، ووالده هو محمد لم يشتهر بعلم، واشتهر جده أحمد بن عبيد الله (ت ٦١٣هـ)، وأخوه هو أحمد بن أحمد (ت ٦٨٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم.

عُبيدِ الله بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ ابنِ قُدامة المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، بقريةِ جَمّاعِيل، ودُفِنَ بها.

وكانَ فقيهًا فاضلًا، من أعيانِ الحنابلة، من أصحابِ الشَّيخ شَمْس الدِّين، المُلازِمينَ له، كثيرَ الكَرَم والخِدْمةِ والتَّواضُع والسَّعْي في قضاءِ حَوائج النّاس. سَمِعَ الكثيرَ ورَوَى حُضورًا عن جَعْفَرٍ الهَمْدانيّ، وسماعًا عن كريمةَ، وقَرأ الحديثَ بنفسِه، وجَمعَ وألَّف.

ومَولدُهُ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

رَمَضان

١٠٢٢ـ في بُكرةِ الخميسِ مُستهلّ شَهْرِ رَمَضانِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ المُحَدِّثُ علاءُ الدِّينِ أبو القاسم، عليُّ[١] بنُ بَلَبانَ بنِ عبدِ الله المُشَرَّفُ النّاصِريُّ، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير في اليوم المَذْكور.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، وعندَهُ فَضيلةٌ، وسَمِعَ الكثيرَ ببغدادَ، وديارِ مِصْرَ، ودمشقَ. حَدَّثَ عنِ ابنِ القَطِيعيِّ، وابنِ اللَّتِّي، ونَصْرِ ابنِ الجِيلِيِّ، وجماعةٍ من أصحابِ ابنِ البَطِّيِّ، وشُهْدةَ، والسِّلَفيِّ وطَبقَتِهم.

ومَولدُهُ سنةَ اثنتي عَشْرةَ وستِّ مئة بالقُدْس.

وخَرَّجَ لنفسِه تخاريجَ وفوائدَ، ولغيرِه. ولهُ نَظْمٌ وخُطَبٌ.

١٠٢٣ـ وفي يوم السَّبتِ ثالثِ شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الفَقيهُ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٣، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٢٢، والمعجم المختص ١٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٠١، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٨٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٠، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، وبغية الوعاة ٢/ ١٥٢، والشذرات ٥/ ٣٨٨ (٧/ ٦٧٦).

المُفْتي رَشِيدُ الدِّينِ سَعِيدُ[1] بنُ عليِّ بنِ سَعِيدٍ البُصْرَوِيُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ إمامًا في الفقهِ والنَّحو[2] وغيرِهما، ولهُ تصانيفُ ونَظْمٌ. وصارَ من أعيانِ الحَنَفيّة، حَدَّثَ بشيءٍ من شِعْرِه. وسَمِعَ من [١٢٢ب] ابنِ عبدِ الدائم، وغيرِه، وقَرأ الحديثَ بنفسِه.

ومَولدُهُ ببُصْرى سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئة تقريبًا.

١٠٢٤ـ وفي ليلةِ الخميسِ التّاسع والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّي أبو العِزِّ مُظَفَّرُ[3] ابنُ المُحَدِّث شَمْسِ الدِّينِ عليِّ بنِ المُظَفَّرِ بن القاسم، ابنُ النُّشْبيِّ[4]، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ باب الصَّغير. رَوَى عن زَيْن الأُمَناء، وأخيه الفقيهِ فَخْرِ الدِّين، وغيرِهما.

ومَولدُهُ سنة عَشَرَ وستِّ مئة بدمشقَ.

● ـ وأُعِيدَ الأميرُ سَيْفُ الدِّين طُوغانَ إلى وِلايةِ دمشقَ يومَ السَّبتِ الثّالثِ والعشرينَ من شَهْرِ رَمَضان.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٥، وتالي وفيات الأعيان ٧٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٩، والعبر ٥/ ٣٤٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٥، وتذكرة النبيه ١/ ٩٩، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٨٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٠، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٩٦، والدليل الشافي ١/ ٣١٤، وبغية الوعاة ١/ ٥٨٥، والقلائد الجوهرية ٢/ ١٩٧، والطبقات السنية ٤/ ٣٧، والشذرات ٥/ ٣٨٥ (٧/ ٦٧٢).

(٢) في المنهل الصافي: «كان إمامًا فقيهًا بارعًا في النحو وغيره، قرأ على الإمام جمال الدين ابن مالك كتاب سيبويه».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٤. وتقدم الحديث عن نسبته وأسرته هي هامش ترجمة أخيه محمد بن علي (ت ٦٧٠هـ) في وفيات ذي الحجة.

(٤) بضم النون وسكون الشين المعجمة منسوب إلى نُشْبة بن ربيع بن عمرو.

شَوّال

١٠٢٥ـ في يوم الثُّلاثاءِ خامسِ شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ عبدُ الرَّحمن[١] ابنُ الشَّيخ أبي القاسم العَوْفيُّ بقريةِ حُوّارَى، ودُفِنَ من الغد، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشقَ في الثاني والعشرينَ منه.

وكانَ شيخَ ناحيَتِه[٢]، ومن أولادِ الشُّيوخ.

١٠٢٦ـ وفي ليلةِ السَّبتِ تاسع شَوّال تُوفِّي زينُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الله[٣] ابنُ الشَّيخ ناصح الدِّينِ عبدِ الرَّحمن بن نَجْم بنِ عبدِ الوَهّاب بنِ عبدِ الواحدِ ابنُ الحَنْبليّ، الأنصاريُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ من أولادِ المَشايخ. سَمِعَ بالمَوْصِل «جُزءَ ابن كَرامة»[٤] على الخطيبِ عبدِ المُحْسنِ ابنِ الطُّوسِيّ، وسَمِعَ ببغدادَ من الدّاهِرِيِّ، وبدمشقَ من الحَسَنِ ابنِ البُنّ، وأبي المَجْدِ القَزْوِينيِّ. ورَوَى بالإجازةِ عن عَفِيفةَ الفارفانيّة، وغيرِها.

ومَولدُهُ بدمشقَ في سنةِ ثلاثٍ وستِّ مئة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٢. وفي ترجمة أبيه ١٥/ ٩٥: «العوفي» أيضًا، وفي ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٨٧ في ترجمة أبيه أبي القاسم (ت ٦٦٣هـ): «الصوفي» وهو الصحيح؛ لأن لهم زاوية من زوايا الصوفية في قريتهم حَوّارى. قال الحافظ ابن رجب: «له أتباع وأصحاب ومريدون في كثير من قرايا حوران»، وذكر الحافظ ابن رجب في نسبه: «الأموي» فكيف يكون عوفيًّا؟!

(٢) ذكر الحافظ ابن رجب أن الذي قام مقام والده هو ابنه عبد الله أخو المذكور هنا، وهو عبد الرحمن بن أبي القاسم (ت ٧٣٠هـ) ولهم أخ ثالث هو يعقوب بن أبي القاسم (ت ٧٢٠هـ) لهما ذكر وأخبار.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢١، والعبر ٥/ ٣٤٧، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٣، والشذرات ٥/ ٣٤٧ (٧/ ٦٧٣)، وأسرته أسرة علمية كبيرة، من أكبر الأسر العلمية في بلاد الشام، تعرف بآل الحنبلي، والده الناصح عبد الرحمن بن نجم (ت ٦٣٤هـ)، وجده نجم (ت ٥٨٦هـ)، وأبو جده عبد الوهاب، وجد جده عبد الواحد (ت ٤٨٦هـ)، ولهم من الأولاد والأحفاد أعداد كبيرة.

(٤) ابن كرامة المحدث الثقة أبو جعفر محمد بن عثمان العجلي، مولاهم، الكوفي (ت ٢٥٦هـ) ترجمته في: الجرح والتعديل ٨/ ٢٥، وتاريخ مدينة السلام ٤/ ٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٩٦.

• ـ وخَرَجَ الرَّكْبُ الشّاميُّ من دمشقَ إلى الحِجازِ في يوم السَّبتِ تاسع شَوّال، وأميرُهُم الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ ابن أبي القاسم الهَكّارِيُّ[١].

١٠٢٧ ـ وتُوفِّي كمالُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] ابنُ الشَّيخ أبي مُحمدٍ عبدِ الله ابنِ الشَّيخ أبي طاهرٍ بركاتِ بنِ إبراهيمَ القُرشيُّ الخُشُوعيُّ في شَوّال.

رَوَى عن عَمِّه إبراهيمَ بنِ بَرَكات.

• ـ وصُرِفَ القاضي نظامُ الدِّينِ أحمدُ ابنُ الشَّيخ جمالِ الدِّينِ الحَصِيرِيُّ الحَنَفيُّ، عن نيابَتِهِ الحُكْم بدمشقَ في الثاني عَشَرَ من شَوّال[٣].

• ـ وتَوَجَّهَ القاضي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ بنُ مُحمدِ بنِ بَهْرامَ الدِّمَشْقيُّ نائبُ الحُكم بدمشقَ إلى حَلَبَ حاكمًا بها مستقِلًّا في يوم الخميسِ الحادي والعشرينَ من شَوّال[٤].

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٩. وهو من أسرة مشهورة بالعلم وجدهم الأعلى طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم أبو الفضل القرشي (ت ٤٨٢هـ) ثم اشتهر ابنه المحدث إبراهيم بن طاهر بن بركات (ت ٥٣٤هـ)، ثم ابنه بركات بن إبراهيم (ت ٥٩٨هـ)، وأبناؤه: علي بن بركات (ت ٦٣٠هـ)، وعبد الواحد بن بركات (ت ٦٣٦هـ)، وعبد العزيز بن بركات (ت ٦٣٧هـ)، وإبراهيم بن بركات (٦٤٠هـ)، وعبد الله بن بركات (ت ٦٥٨هـ) وهذا الأخير هو والد المترجم هنا، وابنه: علي بن محمد (ت ٧١٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الآخرة وهو من شيوخ الحافظ الذهبي ذكره في معجم شيوخه ٢/ ٤٢، وقال: «روى هو وأبوه وجده وأبو جده وجد جده، وجدهم طاهر وأبوه...»، والخشوعي في نسبهم نسبة إلى الخشوع، قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٦/ ٣١٤ في ترجمة جدهم الأعلى طاهر بن بركات: «وسألت ابنه أبا إسحاق إبراهيم لِمَ سُمُّوا الخشوعيين؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤم بالناس فتوفي في المحراب، فسمي الخشوعي».

(٣) هو أحمد بن محمود بن عبد السيد (ت ٦٩٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم. ونيابته في الحكم عن القاضي حسام الدين الحسن بن أحمد الرازي (ت ٦٩٩هـ).

(٤) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢١، وتذكرة النبيه ١/ ٥٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٠. والقاضي شمس الدين ابن بهرام (ت ٧٠٥هـ) ذكره المؤلف في وفيات جمادى الأولى.

١٠٢٨ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ السّادسِ والعشرينَ من شَوّالٍ تُوفِّيت أُمُّ مُحمدٍ هَديّةُ[1] بنتُ المُحَدِّثِ العَدْلِ مُعِينِ الدِّينِ إبراهيمَ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ الحَسَنِ [١٢٣أ] بنِ عليّ القُرَشيِّ، ودُفِنَتْ بسَفْح جبل قاسِيُونَ.

رَوَتْ عن زَيْن الأُمَناء، وابنِ الزَّبيدِيّ، وابن اللَّتِّي، والفَخْرِ الإرْبِليِّ، وعَلَم الدِّينِ ابنِ الصَّابونـيِّ، وغيرِهِم.

ومَولدُها سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وستِّ مئة تقريبًا.

ذو القَعْدة

١٠٢٩ـ في ليلةِ الخميسِ ثالثَ عَشَرَ ذي القَعْدة تُوفِّي الأميرُ الأجَلُّ شِهابُ الدِّينِ أحمدُ[2] ابنُ شَرَفِ الدِّينِ عُثْمانَ ابنِ الشَّيخ رَشِيدِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ عبدِ الكريم بن يحيى بن الهادي القَيْسيُّ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عن أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وجَدِّه، وغيرِهِما.

ذو الحِجّة

١٠٣٠ـ في يوم الاثنينِ مُستَهلّ ذي الحِجّةِ تُوفِّي بالقاهرةِ الشَّيخُ المُسنِدُ زَيْنُ الدِّينِ أبو بكرٍ مُحمدُ[3] ابنُ الحافظِ تَقِيِّ الدِّينِ إسماعيلَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ المُحْسِن، ابن الأنماطيِّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ خارجَ بابِ النَّصْر.

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٤. ووالدها إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي المعروف بابن الزكي (ت ٦٦٣هـ).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٦. لم يشتهر أبوه بعلم واشتهر جده محمد بن عبد الكريم بن يحيى (ت ٦٣٧هـ)، وأبو جده عبد الكريم بن يحيى (ت ٥٧٣هـ) ويقال له: كرم.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٦، والعبر ٥/ ٣٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٩، وذيل التقييد ١/ ٩٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨، والشذرات ٥/ ٣٨٨ (٧/ ٦٧٨). وأبوه: إسماعيل بن عبد الله (ت ٦١٩هـ) محدث مشهور.

وكانَ كثيرَ المَسْموعاتِ والإجازات. اعتَنَى به أبوهُ وأحضَرَهُ على الكِنْدِيِّ، وابنِ الحَرَسْتانِيِّ، وأسمَعَهُ من ابن مُلاعِب، وموسى بنِ عبدِ القادر، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، وجماعة. واستجازَ لهُ أبوهُ شيوخَ الوقتِ عندَ ولادَتِه منَ البلاد[1].

ومَولدُهُ سنةَ تسع وستِّ مئة بدمشقَ.

١٠٣١ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثاني عَشَرَ ذي الحِجّةِ تُوفِّي ببَعْلَبَكَّ الشَّيخُ طَيِّءُ[2] بنُ مُصَبِّح بنِ طَيِّءٍ البَعْلَبكِّيُّ الخَبّاز.

وكانَ رجُلًا صالحًا، وسَمِعَ منَ البهاءِ عبدِ الرَّحمن المَقْدِسيِّ.

وحَدَّثَ.

١٠٣٢ـ وفي يوم السَّبتِ العشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ بَدْرُ الدِّينِ يوسُفُ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ يوسُفَ ابنِ الزَّرّاد، سِبْطُ الشِّهابِ عبدِ الكريم بنِ نَجْم ابنِ الحَنْبليّ، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عنِ ابنِ الزَّبيدِيِّ، والنّاصح ابنِ الحَنْبليِّ، ويوسُفَ بنِ خليل.

ومَولدُهُ في أواخرِ سنةِ اثنتي عَشْرةَ وستِّ مئة بدمشقَ.

---

(١) قال الحافظ الذهبي: «سألت المزي فقال: شيخ حسن، من أولاد المحدثين، سمعه أبوه الكثير من أبي اليمن... وكان سهلًا في الرواية سمعنا منه كثيرًا بالقاهرة سنة ثلاث وثمانين، وكان قد لفق له أبوه سماع جميع تاريخ ابن عساكر وهممت بقراءته عليه، وكلمته في ذلك ففرح وأجاب، ثم تركته لطوله... وقد حدث بدمشق سنة ثمان وستين، وسمع منه ـ بقراءة ابن نفيس ـ شيخنا ابن تيمية، وأخواه عبد الرحمن، وعبد الله...».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٠. وقال: «الفقير، الصالح... أخذ عنه ابن أبي الفتح، والبرزالي وغيرهما...».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٤. وعبد الكريم بن نجم الحنبلي (ت ٦١٩هـ) ترجمته في الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣/ ٢٧٥ وتخريجها هناك.

١٠٣٣ ـ وماتَ بالقاهرةِ الشَّيخُ حَسَنٌ[١] الرُّوميُّ، شَيخُ خانِقاهِ سَعِيدِ السُّعداء، وصُلِّيَ عليه بدمشقَ في ثاني عَشَرَ ذي الحِجّة.

ووَلِيَ عِوَضَهُ المَشيخةَ الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ الأيْكِيُّ.

١٠٣٤ ـ وفي يوم السَّبتِ السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ العَدْلُ تَقِيُّ الدِّينِ مَعْتوقُ[٢] بنُ عليِّ بنِ عُمَرَ النَّصِيبيُّ الشّاهدُ، بمسجدِ سُوقِ القَمْح.

ومَولدُهُ سنةَ ستِّ مئة. وسَمِعَ منَ السَّخَاوِيّ، وغيرِه. ولم يُحَدِّث.

١٠٣٥ ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ سَلْخ ذي الحِجّةِ تُوفِّي الفَقيهُ قُطْبُ الدِّينِ مُحمدُ[٣] بنُ عبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ يوسُفَ بنِ الخَضِرِ الحَنَفيُّ، ابن [١٢٣ب] قاضي العَسْكر، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربةِ خالِهِ القاضي مَجْدِ الدِّينِ ابنِ العَدِيم[٤].

ومَولدُهُ سنةَ تسع وأربعينَ وستِّ مئة.

سَمِعَ من مَكِّيِّ بنِ عَلّانَ حُضُورًا، ومن جماعةٍ. وكانَ مُدَرِّسَ العِزِّيةِ ظاهِرَ دمشقَ.

---

(١) ترجمته في: زبدة الفكرة ٢٥٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٤، وشمس الدين الأيكي (ت ٦٩٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رمضان.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٤. وسوق القمح تقدم ذكره ومسجد سوق القمح في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٢٠ وهما مسجدان، ويراجع: ثمار المقاصد لابن عبد الهادي ٨٨، ذكرهما عنِ ابنِ شداد.

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية ٣/ ١٩٦، وعنه في الطبقات السنية (٢٠٥٦). ووالده: عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٦٥٨هـ)، وجده: يوسف بن الخضر بن عبد الله (ت ٥٩٢هـ) لهم تراجم في الجواهر المضية وغيره.

(٤) تقدم ذكره، كما تقدم التعريف بالمدرسة العزية.

١٠٣٦ـ وتُوفِّي الشَّيخُ المُقْرِئُ بُرْهانُ الدِّينِ إبراهيمُ[1] بنُ إسحاق بنِ مُظَفَّرٍ الوَزِيرِيُّ في الخامسِ والعشرينَ من ذي الحِجّةِ بوادي بني سالم، بينَ الحَرمَيْنِ الشَّريفَيْن بعدَ الحَجّ.

وكانَ شيخًا من أعيانِ القُرّاء، قَرأ على جماعةٍ، وحَصَّلَ إجازاتِ القُرّاء، وسَمِعَ الحديثَ. ومن شُيوخِه في القراءاتِ الكَمالُ الضَّريرُ، وعَلَمُ الدِّينِ القاسم الأندَلُسيُّ، وابنُ الفَصّال، والدَّهّان، وابنُ فارس رحِمَهُم اللهُ تعالى.

ومَولِدُهُ سنةَ تسعَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

١٠٣٧ـ وتُوفِّي الشَّيخُ ناصِر[2]، ويُعْرَفُ بنُوَيْصِر، ابنُ عُمَرَ بنِ خَضِرِ بنِ راهِبةَ البَعْلَبكِّيُّ، في يوم السَّبتِ ثاني جُمادى الأولى ببَعْلَبَكَّ.

سَمِعَ منَ البهاءِ عبدِ الرَّحمن المَقْدِسيّ. وكانَ قَيِّمًا في الحَمّام، ثم ضَعُفَ عن ذلك، ولَزِمَ بيتَه.

١٠٣٨ـ وفي هذه السَّنةِ تُوفِّي فَخْرُ الدِّينِ الحُسَينُ[3] بنُ عليِّ بنِ أبي بكرِ ابنِ الخَلّال، بقُوْص.

وكانَ سَمِعَ منَ الهَمْدانِيّ، وكريمةَ، وجماعةٍ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٦، والعبر ٥/ ٣٤٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، وغاية النهاية ١/ ٩، والمقفى الكبير ١/ ٩٤، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣، والشذرات ٥/ ٣٨٥ (٧/ ٦٧٢). وابنه: إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق (ت ٧١٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٤، وقال: «كتب عنه ابن أبي الفتح، وابن البرزالي وجماعة».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٨، وأخوه حسن (ت ٧٠٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الأول.

١٠٣٩ـ والإمام رَضِيُّ الدِّينِ مُحمدُ[1] بنُ عليِّ بنِ يوسُف الشّاطبيُّ اللُّغَويُّ، بالقاهرةِ في جُمادى الأولى.

ومَولِدُهُ سنةَ إحدى وستِّ مئة.

رَوَى عنِ ابنِ الجُمَّيْزِيِّ.

١٠٤٠ـ ومصطفى[2] بنُ عيسى الدِّلاصِيُّ.

ومَولِدُهُ سنةَ أربع وستِّ مئة.

رَوَى عن عليِّ بنِ المُفَضَّلِ ابنِ المَقْدِسيِّ.

١٠٤١ـ وعبدُ الله[3] بنُ مُحمدِ بنِ أبي الفَتْح مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ أحمدَ الحَدّادُ المَقْدِسيُّ الصّالحيُّ المَعْروفُ بابنِ المُجاهِدِ في ثاني ذي القَعْدة.

سَمِعَ من ابنِ صَصْرَى، وابنِ الزَّبِيدِيِّ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٠، والعبر ٥/ ٣٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٠، والمقفى الكبير ٦/ ٣٩٤، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٠، وغاية النهاية ٢/ ٢١٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٣، ونفح الطيب ٢/ ٣٧٣، والشذرات ٥/ ٣٨٩ (٧/ ٦٧٩)، واختصر المؤلف أخباره، وترجمته في المصادر حافلة جدًّا.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٣، وفيه: «مصطفى بن أبي زرعة بن عبد الرزاق، صفي الدين الجروي الدلاصي ثم المصري... ومات في شعبان».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢١، وفيه: «ابن المجاهد القواس... وهو أخو شيخنا أحمد، وابن المجاهد هو لقب لأبيهما»، وذكره الحافظ الذهبي في معجمه ١/ ١٠٠، وذكر وفاته سنة ٦٩٩هـ، وذكره المؤلف في وفياتها دون تحديد اليوم والشهر.

سنة خمس وثمانينَ وستٍّ مئة

المُحَرَّم

١٠٤٢ـ في يوم الجُمُعةِ وَسَطَ النَّهار السّابع عَشَرَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ المُحَدِّثُ الزّاهدُ عَفِيفُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحيم(١) بنُ مُحمدِ بنِ أحمدَ بنِ فارس، ابن الزَّجّاج، البَغْدادِيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بذاتِ حَجٍّ(٢) بطريقِ الحِجازِ بعدَ عودِهِ من الحَجّ، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشقَ في مُستهلِّ صَفَر.

وكانَ رجُلًا صالحًا، وَرِعًا، مُحَدِّثَ بغدادَ في وقتِه. سَمِعَ منَ الفَتْح بن عبدِ السَّلام، وابنِ صَرْما، وعبدِ السَّلام العَبَرْتِيِّ. وسَمِعَ بنفسِهِ [١٢٤أ] على جماعةٍ من شُيُوخ العراق، ولهُ إجازاتٌ.

وكُنّا سَمِعْنا عليهِ لمّا قَدِمَ دمشقَ حاجًّا. وكانَ مَوْصوفًا باتِّباع السُّنةِ ونَصْرِها والذَّبِّ عنها.

ومَولدُهُ ببغدادَ في ربيع الأوّلِ سنة اثنتَيْ عَشْرةَ وستِّ مئة.

---

(١) ترجمته في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٥/ ٢٦، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٤٤٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٥، والعبر ٥/ ٣٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩٣، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٩٩، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٥، وذيل التقييد ٢/ ١١٢، ومنتخب المختار ٩١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، والمقصد الأرشد ٢/ ١٨٧، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٢٨، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢٨. وابنه: محمد بن عبد الرحيم، وأخوه: أحمد بن محمد ذكره ابن ناصر الدين في التوضيح ٦/ ٦١٩، وابن أخيه عبد الحميد بن أحمد (ت ٦٩٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي الحجة وعم أبيه علي بن فارس، وسبطاه هما: علي بن محمد بن محمد بن حسين الرفاء (ت ٧٤٠هـ) وعمر بن محمد بن الحسن كمال الدين ذكره ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤/ ٢١٢، ولم يذكر وفاته. وتعرف أسرتهم بالعلثي. والعَلْثُ: من قرى بغداد.

(٢) سبق ذكرها.

• ـ وأُعيدَ الأميرُ عَلَمُ الدِّينِ الدَّوَادَارِيّ إلى الشَّدِّ في مُنْتَصفِ المُحَرَّم عِوَضًا عن الأميرِ شَمْس الدِّينِ الأعْسَر[١].

١٠٤٣ ـ وفي ليلةِ الخميسِ الثّالث والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ أبو العَبّاس أحمدُ[٢] ابنُ الحاجِّ نَصْرِ ابنِ تُرُوسِ بنِ قَسْطَةَ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُون.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، مُنقطِعًا عنِ النّاس، مُلازِمًا للجامع. سَمِعَ منَ الفَخْرِ الإرْبليِّ، والنّاصح ابنِ الحَنْبليّ، وابنِ المُقَيَّر، وحَدَّثَ. ولم يُعْقِبْ، وإنَّما العَقِبُ لإخوتِه.

١٠٤٤ ـ وفي ليلةِ الاثنينِ السّابع والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي سَعْدُ الدِّينِ سَعِيدُ[٣] ابنُ الشَّيخ الإمام رَشِيدِ الدِّينِ عُمَرَ بنِ إسماعيلَ الفارِقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ شابًّا فيه فَضيلةٌ، ولهُ نَظْمٌ.

صَفَر

• ـ أُخِذَتِ الكركُ منَ الملكِ المَسْعودِ نَجْم الدِّينِ خَضِرِ ابنِ السُّلطانِ الملكِ الظّاهر، ودُقَّتِ البَشائرُ لذلكَ في سابع صَفَر[٤].

---

(١) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٢٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٥، وعقد الجمان ٢/ ٣٥٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٧. وذكر المؤلف أخاه إبراهيم في وفيات جمادى الأولى.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٨. والده الشاعر الأديب الكبير (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم.

(٤) الخبر في: تشريف الأيام ١٢٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨١، والفضل المأثور ١٣٥. ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٥٦، وكنز الدرر ٨/ ٢٧٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٠، وعقد الجمان ٢/ ٣٤٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٩.

● ـ وحَصَلَتْ زيادةٌ بدمشقَ وغيرِها في العَشْرَ الأوّلَ من صَفَر.

١٠٤٥ ـ وتُوفِّي الشَّيخُ عُثْمانُ[1] ابنُ أبي مُحمدِ ابنِ خَوْلانَ بنِ عبدِ الباقي البَعْلَبكِّيُّ ببَعْلَبَكَّ في صَفَر.

وكانَ رَجُلًا ديِّنًا، مُلازِمًا للخَيْر. سَمِعَ منَ الشَّيخ بهاءِ الدِّين عبدِ الرَّحمن المَقْدِسيِّ، وحَدَّث.

● ـ ووَرَدَ كتابٌ من الأميرِ بَدْرِ الدِّينِ بَكْتُوتَ العَلائيِّ إلى نائبِ السَّلطنةِ بدمشقَ الأميرِ حُسام الدِّينِ لاجِينَ، يذكُرُ فيه أنّهُ في يوم الخميسِ رابع عَشَرَ صَفَرٍ وقتَ العَصرِ حَصَلَ بالغَسُولةِ إلى جهةِ عَيونِ القَصَبِ[2] غَمامةٌ سَوداءُ، وأرْعَدَتْ، وظَهرَ شِبهُ دُخانٍ أسْوَدَ، وحَصَلَ منَ الدُّخانِ صورةٌ هائلةٌ مثلَ الزَّوبعةِ تَحملُ الحجارةَ وتَرفَعُها كَرَميةِ سَهْم نُشّاب، وتَلاطَمتِ الحِجارةُ، وسُمِعَ صوتُها من مكانٍ بعيد، واتَّصلَ بطَرَفِ العَسْكر، وما صادَفَ شيئًا إلا رَفَعهُ من آلاتِ الحَربِ وغيرِها. وممّا رُفِعَ تَطابيقُ نِعالِ جَمَلِه، في خُرْج، ورُفِعَ بعضُ الجمالِ بأحمالِها مقدارَ رُمْح، وحَملَ جماعةً منَ الجُنْدِ والغِلْمان، وأهلكَ شيئًا كثيرًا، وغابتِ الزوبعةُ عن [١٢٤ب] العينِ إلى جهةِ الشَّرق[3].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٧، وكان قد ترجم له في السنة التي قبلها، وأخوه: عبد الولي (ت ٦٩٠هـ) ذكره المؤلف في وفيات شوال، وابنه: محمد بن عبد الولي (ت ٧٠١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان، والعلم في أسرتهم كثير.

(٢) الغسولة تقدم ذكرها، وعيون القصب لم أعرفها.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨١، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٩، وكنز الدرر ٨/ ٢٧٧. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣١، وعقد الجمان ٢/ ٣٥٤.

١٠٤٦ ـ وفي يوم الخميسِ الثّامن والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ المُسندُ بَدْرُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[1] بنُ شَيْبانَ بنِ تَغْلبَ الشَّيْبانيُّ الصّالحيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

ومَولدُهُ سنةَ تسع وتسعين وخَمْسِ مئة تقريبًا.

سَمِعَ من حَنْبَل، وابنِ طَبَرْزَد، والكِنْدِيِّ، وابن الحَرَسْتانيِّ وجماعة. وأجازَهُ أبو جَعْفَر الصَّيْدَلانيُّ وجماعةٌ. وحَدَّثَ بالكثير. ومما قُرِئَ عليه «مسندُ الإمام أحمدَ بن حَنْبَل». وكانَ بينَ خَتْمِه عليه ومَوتِهِ تسعةُ أيام.

ربيع الأول

١٠٤٧ ـ في أوّلِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي بالإسكندريّةِ الشَّيخُ سِراجُ الدِّينِ أبو بكرٍ عبدُ الله[2] ابن الوزير النَّجِيبِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ فارس.

رَوَى عنِ ابنِ الحَرَسْتانيِّ، وابن مُلاعِب.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٢، ومعجم الدمياطي ١/ورقة ١٠٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٦، والعبر ٥/ ٣٥١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٤١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، وذيل التقييد ١/ ٣١٦، والسلوك ١/ ٣/ ٣٣، والمنهل الصافي ١/ ٢٩٥، والدليل الشافي ١/ ٤٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، والشذرات ٥/ ٣٩٠ (٧/ ٦٨١)، ووالده: شيبان بن تغلب (ت ٦٢٠هـ)، وأخوه: محمد بن شيبان (ت ٦٤٣هـ)، وابنه هو: محمد بن أحمد بن شيبان (ت ٧٤٣هـ)، وابنه الآخر: علي بن أحمد بن شيبان (ت ٧٣١هـ).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٤، والعبر ٥/ ٣٥٣، وذيل التقييد ٢/ ٢٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣٨٣، والشذرات ٥/ ٣٩١ (٧/ ٦٨٣)، ووالده: أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس السعدي التميمي (ت ٦٣٨هـ). قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٦١: «وهو والد الكمال إبراهيم... وأخيه عبد الله»، وإبراهيم (ت ٦٧٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات صفر كما تقدم.

ومَولدُهُ سنةَ إحدى وستِّ مئة بالإسْكنْدَرِيّة.

وهو أخو كمالِ الدِّين إبراهيمَ الذي رَوَى القراءاتِ عن الكِنْدِيّ.

١٠٤٨ـ وفي سَلْخ ربيع الأوّلِ تُوفِّي مُعين ُالدِّينِ عُثْمانُ[1] بنُ سَعِيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ تُوْلُو.

ومَولدُهُ سنةَ خمس وستِّ مئة بالمَغْرب[2].

ولهُ شِعْرٌ فائقٌ[3]. ورَوَى عنِ القاضي أبي نَصْر ابنِ الشِّيرازِيِّ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٧، والعبر ٥/ ٣٥٤، وفوات الوفيات ٢/ ٤٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٥، ودرة الأسلاك، ورقة ٧٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٩، والمنهل الصافي ٧/ ٤١١، والدليل الشافي ١/ ٤٣٩، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٨، والشذرات ٥/ ٣٩٢ (٧/ ٦٨٥)، وتُوْلُو: كذا هي مضبوطة في تاريخ الإسلام. قال محققه: «الضبط بالحركات من خط المؤلف» وهي في أغلب المصادر المطبوعة مضبوطة بفتح التاء.

(٢) في أغلب المصادر: ولد بتِنِّيس وهي من الديار المصرية كما هو معلوم.

(٣) من رائق شعره قوله ـ أنشدها القطب اليونيني في الذيل ـ:

مـاذا علـى بـارِقٍ بـالغَوْرِ يـأْتَلِقُ ... لو لـم يَهِجْ حُزْنَ قلبٍ ماؤُهُ حَـرِقُ

ذَكَــرْتُ والــذِّكْرَى مُـشَوِّقةٌ ... ثَغْـرَ السَّلامَى حَكـاهُ اللُّؤْلُـؤُ النَّسِقُ

في ذِمَّــةِ اللهِ أيـامُ العَقِيــقِ وإنْ ... تَمَلَّـكَ اللَّيْـثَ فيهـا شـادِنٌ خَـرِقُ

تَرْنُـو بألْحـاظِ رِئْـمٍ قَـطُّ مـا رَمَقَـتْ ... فغـادَرَتْ في البَرايـا مَـنْ بـهِ رَمَـقُ

....

فالخَـدُّ والثَّغْـرُ ذا جَمْـرٌ وذا بَـرَدٌ ... والوَجْـهُ والثَّغْرُ ذا صُبْحٌ وذا غَسَقُ

وهي طويلة جدًّا تجدها هناك. وأنشد غيرها ص٢٨٦-٢٩١، ومن ألطفها قوله:

يـا أهـلَ مِـصْرَ وَجَـدْتُ أيـدِيَكُمْ ... مِـنْ بَـسْطِها بـالنَّوالِ مُنْقَبِـضَهْ

فمُــذْ عَــدِمْتُ الغَــداءَ عِنْــدَكُمُ ... أكَلْــتُ كُتْبِــي كــأنَّنِي أَرَضَــهْ

١٠٤٩ـ في يوم الثُّلاثاءِ ثاني شهر ربيع الآخر تُوفِّيت عائشةُ[١] بنتُ سالم بنِ نَبْهانَ الحَمَويّةُ، زوجةُ الشَّيخ تَقِيُّ الدِّينِ إدريسَ بنِ مُزَيْز، بحَماةَ، ودُفِنَت ظاهرَ البابِ الغربي.

رَوَت «جُزءَ ابنِ مَلّاس»[٢] عنِ ابنِ رَوَاحةَ.

١٠٥٠ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ تاسعَ ربيع الآخر تُوفِّيت أُمُّ أحمدَ خديجةُ[٣] بنتُ الشَّيخ زينِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عبد الدّائم بنِ نِعْمةَ المَقْدِسيِّ، ودُفِنَت من يومِها بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَت بالإجازةِ عن الصَّيْدَلانيِّ، وعَفِيفةِ الفارفانيّة، وجماعةٍ. وكانَت امرأةً صالحةً. وممَّن أجازَ لها الشَّيخُ أبو عَمْرٍو الكِنْدِيُّ، وابنُ الحَرَسْتانيِّ، وأسْعدُ بنُ رَوْح، وزاهِرٌ الثَّقَفِيُّ، وتاريخُ إجازتِها سنةَ خمسٍ وستِّ مئة[٤].

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٤، قال: «وزوجة المحدث تقي الدين، وزوجها: إدريس بن محمد (ت ٦٩٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الآخر ونذكر من عرفنا من أولادها في هامش ترجمته إن شاء الله تعالى.

(٢) هو محمد بن هشام بن مَلّاس، أبو جعفر النميري، الدمشقي (ت ٢٧٠هـ). ترجمته في: الجرح والتعديل ٨/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٥٣. ويعرف بالسباعيات في مكتبة شهيد على بتركيا مجموع رقم ٥٣٩/ ٣/ ورقة ٢٤-٢٥، وابن رواحة محمد بن الحسين بن رواحة الحموي الأنصاري (ت ٦٤٢هـ) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٣، وذكر من الآخذين عنه زوج المذكورة هنا إدريس بن مزيز.

(٣) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٠، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٢٥، والدها: أحمد ابن عبد الدائم (ت ٦٦٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب، وأخوها: عبد الدائم بن أحمد ذكره المؤلف في وفيات هذه السنة في رمضان، وزوجها: حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمدي له ذكر في معجم السماعات الدمشقية ٢٧٧، وابنتها منه: فاطمة بنت حسين (ت ٦٩٨هـ) ذكرها المؤلف في وفيات المحرم، وزوجها: علي بن محمد بن علي بن بقاء (ت ٦٩٨هـ) أيضًا في شوال.

(٤) مولدها سنة ٥٩٨هـ.

• ـ ودَخَلَ تَقِيُّ الدِّينِ تَوْبةُ التَّكْريتيُّ إلى دمشقَ من القاهرةِ في يوم الثُّلاثاءِ سَلْخ ربيع الآخِر، متولِّيًا الوزارةِ عِوَضًا عن مُحْيي الدِّينِ ابن النَّحّاس[١].

جُمادى الأولى

١٠٥١ ـ في يوم الجُمُعةِ ثالث جُمادى الأولى تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ إبراهيمُ[٢] بنُ نَصْرِ بنِ تُرُوسٍ الدِّمَشْقيُّ. وكانَ سَمِعَ من مَكِّيِّ بنِ عَلّانَ، ولم يُحَدِّث.

١٠٥٢ ـ وفي يوم الجُمُعةِ عاشرِ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ عِزُّ الدِّينِ [١٢٥أ] عبدُ الله[٣] بن حِجِّيِّ بنِ عليٍّ الكُرديِّ، أحدُ المُعِيدينَ بالمدرسةِ الأمِينيّةِ، ودُفِنَ من يومِهِ بميدانِ الحَصا، بالتُّربةِ التي دُفِنَ فيها شَرَفُ الدِّينِ الأرْدَوِيليُّ.

جُمادى الآخرة

• ـ ذَكَرَ الدَّرْسَ بالغَزّاليّة القاضي بَدْرُ الدِّينِ ابنُ جماعة مُدَرِّسُ القَيْمُريّةِ في مُستهلِّ جُمادى الآخِرة، انتَزعَها من شَمْسِ الدِّينِ إمام الكَلّاسة، نائبِ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ الأيْكيِّ. وأنّه استَناب عنهُ الشَّيخ جمالَ الدِّينِ الباجُرْبَقِيَّ، فباشَرَ الباجُرْبَقِيُّ في ثالثَ عَشَرَ رَجَب[٤].

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢١، ويراجع: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٢، وعقد الجمان ٢/ ٣٥٤.

(٢) لم أقف على ترجمته. وتقدم ذكر أخيه أحمد في وفيات المحرم من هذه السنة.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٤، ولقبه: عز الدين، ويعرف بالعِزِّبَتَر، قاله الذهبي وقال: «أعاد بالصالحية بمصر عند ابن عبد السلام، وكان من فقهاء الأكراد، له شكل، وصوت جهوري. توفي فجاءة رحمه الله». والمدرسة الأمينية وميدان الحصا تقدم ذكرهما.

(٤) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨. والمدرستان المذكورتان تقدم ذكرهما، وكذلك الكلاسة وتقدم أيضًا التعريف بشمس الدين الأيكي. وجمال الدين الباجربقي عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الموصلي (ت ٦٩٩هـ) في شوال ذكره المؤلف ونسبته إلى باجُرْبَقَ من بلاد الجزيرة بين البقعاء ونِصِيبين بضم الجيم، وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف. معجم البلدان ١/ ٣١٣.

١٠٥٣ـ وتُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[١] ابنُ الشَّرَفِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابن سَلامةَ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ المعروفُ أبوهُ بالسَّرّاج، في يوم الخميسِ مُستهلّ جُمادى الآخِرة، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عن جَعْفَرٍ الهَمْدانِيِّ.

ومَولدُهُ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وستِّ مئة.

وهو جَدُّ برهانِ الدِّينِ ابن قاضي الحِصْنِ الحَنَفيِّ لأمِّهِ.

١٠٥٤ـ ووَصَلَ الخَبرُ إلى دمشقَ بوفاةِ القاضي وَجيهِ الدِّينِ البَهْنَسِيِّ[٢]، وصُلِّيَ عليه بدمشقَ في سادسَ عَشَرَ جُمادى الآخِرة[٣].

وكانَ وَلِيَ قضاءَ الدِّيارِ المِصْريّة. وكانَ من الفُقهاءِ الأعيان.

١٠٥٥ـ وفي يوم الجُمُعةِ سَلْخ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الأجَلُّ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٥٣، ووالده: عبد الله (ت ٦٦٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي القعدة، وجده: عبد الرحمن بن سلامة (ت ٦٣٠هـ)، والبرهان ابن قاضي الحصن، إبراهيم بن علي بن أحمد، يعرف أيضًا بابن عبد الحق (ت ٧٤٤هـ). والحصن إنما هو حصن الأكراد بين بعلبك وحمص. معجم البلدان ٢/ ٢٦٤، وعبد الحق إنما هو عبد الحق بن خلف الواسطي الحنبلي المحدث (ت ٦٤١هـ). يراجع: الذيل على طبقات الحنابلة ٣/ ٣٩٥، والطبقات السنية ١/ ٢١١.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٦، ودرة الأسلاك ورقة ٧٨، والوافي بالوفيات ٣٠/ ٢٤٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٨٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣١٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤١، ورفع الإصر ٣٧٥، والعقد المذهب ٣٧٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٢، والشذرات ٥/ ٣٩٦ (٧/ ٦٩٣) في وفيات سنة ٦٨٦هـ. واختصر المؤلف هنا أخباره اختصارًا مخلًا، ومثله فعل الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام، فلم يذكره باسمه، وهو عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الوهاب.

(٣) صلي عليه بالنية كما هو عادة المؤلف صلاة الغائب ووفاته بمصر.

جمالُ الدِّينِ مُحمدُ[1] بنُ أحمدَ بنِ يَمَنٍ العُرْضِيُّ، ثم الدِّمَشْقيّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ من أربابِ الأموال، يُعاني الجُنْدِيّة. ورأيتُ اسمَهُ في إجازةٍ من إجازاتِ بني القَوّاس، فيها عُمَرُ بنُ كَرم الدِّينُورِيُّ، وابنُ القَطِيعيِّ، وابنُ الزَّبيدِيِّ، وأخوهُ، والسُّهْرَوَرْدِيُّ، وابنُ رُوْزْبةَ. ولم يُحَدِّث.

رَجَب

١٠٥٦ـ تُوفِّي الحاجُّ شَرَفُ بنُ مِرَي النَّواوِيُّ[2] بها في يوم الثُّلاثاءِ حادي عَشَرَ رَجَب، وصُلِّيَ عليهِ بجامع دمشقَ في رابع عَشَرِه. وهو والدُ الشَّيخ الإمام مُحْيي الدِّينِ النَّواوِيِّ رَحمَهُ الله[3].

١٠٥٧ـ وفي ليلةِ العاشر من رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ الخَطيبُ جمالُ الدِّينِ أبو البَرَكات مُحمدُ[4] ابنُ الشَّيخ عزيزِ الدِّينِ عُمَر بن عبدِ الملكِ الدِّينَورِيُّ بقريةِ كَفْرِ بَطْنا، وكانَ خَطيبَها، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ عندَ والدِه. حَضَرْتُ جِنازَتَهُ معَ الشَّيخ تاج الدِّين.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٥٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٦. والعُرضِيّ في نسبه تقدمت في ترجمة سابقة، ويَمَنُ بالفتحتين عن خط الذهبي كما في هامش ترجمته.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٣٣، والمنهل الصافي ٦/ ٢٣٠، والدليل الشافي ١/ ٣٤٣. ذكره اليونيني في وفيات سنة ٦٨٢هـ.

(٣) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات سنة ٦٧٦هـ.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٠، والعبر ٥/ ٣٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٢. وكفر بطنا تقدم ذكرها.

وكانَ شيخًا حَسَنًا، لهُ أُبَّهةٌ ووَقارٌ، وأخلاقٌ جميلةٌ. رَوَى عنِ الفَخْرِ الإرْبِليِّ، وابن غَسّان، والنّاصح ابن الحَنْبليِّ وغيرِهِم.

ومَولِدُهُ في ثالثَ عَشَرَ شَوّالٍ سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ وستِّ مئة بالدِّيْنَـوَر[1].

١٠٥٨ـ وفي ليلةِ السَّبتِ الثاني والعشرينَ [١٢٥ب] من رَجَبٍ تُوفِّي الصَّدْرُ الفاضلُ المُدرِّسُ تقيُّ الدِّينِ أحمدُ[2] ابنُ الشَّيخ صَدْر الدِّينِ سُلَيمانَ بنِ أبي العِزِّ بنِ وُهَيْبٍ الحَنَفيّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ مُدَرِّسَ الشِّبْلِيّة وغيرِها. وسَمِعَ منَ الرَّضِيِّ ابنِ البُرْهان، ولم يَرْوِ شيئًا.

١٠٥٩ـ وفي يوم السَّبتِ الثاني والعشرينَ من رَجَب تُوفِّي زَكيُّ الدِّينِ إبراهيمُ[3] بنُ عُثْمانَ بنِ مُحمدٍ القُرَشيُّ الحَنَفيُّ، المعروفُ بابنِ المُعلِّم، عاملُ ديوانِ الأيتام بدمشقَ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رأيتُ سماعَهُ على الشُّيُوخ الاثني عَشَرَ: السَّخَاوِيِّ، وابنِ الصَّلاح، وغيرِهِما في بعض «صحيح مسلم»، ولم يُحَدِّث.

وهو أخُو الشَّيخ رَشِيدِ الدِّين، إسماعيل.

١٠٦٠ـ وفي يوم الاثنينِ الرّابع والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ

---

(١) دينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْمِيسِين. معجم البلدان ٢/ ٥٤٥.

(٢) ترجمته في: الجواهر المضية ١/ ١٧٢، والمنهل الصافي ١/ ٣١٠، والدليل الشافي ١/ ٤٨، وكتائب أعلام الأخيار (٥١٤)، والطبقات السنية ١/ ٣٥٤، والفوائد البهية ٢٢. ووالده: سليمان (ت ٦٧٧هـ) ذكره المؤلف في وفيات شعبان، وأخوه: العلامة القاضي شمس الدين محمد (ت ٦٩٩هـ).

(٣) لم أقف على ترجمته. وأخوه: إسماعيل رشيد الدين (ت ٧١٤هـ) مشهور، ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب، وابن أخيه: يوسف بن إسماعيل (ت ٧١٤هـ) مع أبيه.

العلّامةُ شيخُ الإسلام جمالُ الدِّينِ أبو بكرٍ مُحمدُ[1] بنُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ سُجْمانَ البَكْرِيُّ الشَّرِيشيُّ المالِكيُّ، بالرِّباطِ النّاصِرِيِّ بسَفْح قاسِيُونَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ قُبالةَ الرِّباطِ المَذْكور.

وكانَ إمامًا في عُلوم شَتّى، كبيرَ القَدْر، مُعَظَّمًا مُبَجَّلًا، وافِرَ الدِّيانة، من أكابرِ عُلماءِ عَصْرِه. وكانَ وَلِيَ مشيخةَ الرِّباطِ النّاصِريِّ في زمنِ الواقِف[2]، ثم إنّه سافَرَ إلى الدِّيارِ المِصْريّة، وأقامَ هناكَ مُدرِّسًا بالفاضِليّة[3]، ثم أقامَ بالقدسِ شيخَ الحَرَم، ثم عادَ إلى دمشقَ إلى الرِّباطِ مع مَشْيخةِ الحديثِ بتُربةِ أُمِّ الصّالح. وفي أواخِرِ عُمُرِه عُرِضَ عليهِ قَضاءُ المالكيّةِ فامتَنَعَ، ووَلِيَ التَّدريسَ والمَشيخةَ فقط، وأقامَ على ذلكَ إلى أنْ ماتَ. وكانَ من جُلّةِ مَشايخ الحَديث[4]، ولهُ رحلةٌ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٩، ومعجم الشيوخ ٢/ ١٥٥، والمعجم المختص ٢١٩، والعبر ٥/ ٣٦٠، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣١، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٧، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٨٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٦، والديباج المذهب ٢/ ٣١٩، والمقفى الكبير ٥/ ٢٦٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٣، وعقد الجمان ٢/ ٣٥٥، وتاريخ الخلفاء ٥٠٥، وبغية الوعاة ١/ ٤٤، ونفح الطيب ٢/ ١٣١، وشذرات الذهب ٢/ ٣٩٢ (٧/ ٦٨٥)، ودرة الجمال ٢/ ٢٤٤. وابنه: محمد بن أحمد (ت ٧١٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال، وحفيده: محمود بن محمد العلامة شرف الدين (ت ٧٩٥هـ) في الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٣، وإنباء الغمر ٣/ ١٨٦.

(٢) قال الحافظ الذهبي: «ودرس بالرباط الناصري بحضور السلطان واقفه».

(٣) تقدم ذكرها، وهي منسوبة إلى القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني (ت ٥٩٦هـ).

(٤) قال الحافظ الذهبي: «وتفقه حتى برع في المذهب، وأتقن العربية والأصول والتفسير، وتفنن في العلوم، ودرس، وأفتى، وأقرأ الحديث، وعني به، وقال الشعر... صنف لألفية ابن مُعْطٍ شرحًا نفيسًا، وقد مدحه شيخه علم الدين السخاوي بقصيدة مشهورة». وقال في معجم شيوخه: «وأحكم العربية وألف فيها شرحًا لألفية شيخه ابن مُعْطٍ»، وقال السيوطي في البغية: «وألف شرحًا جليلًا لألفية ابن مُعْطٍ وكتابًا في الاشتقاق»، وذكر الإمام العلامة =

وأقامَ ببغدادَ مُدّةً يَسمعُ الحديثَ ويَقرأُ ويَتفَقَّهُ. فمن شُيُوخِه ببغدادَ: ابنُ القَطِيعيِّ، وابنُ رُوْزْبةَ، وابنُ اللَّتِّي، ونَصْرُ بنُ عبدِ الرَّزاق، وعبدُ العزيز بنُ دُلَف، وابنِ القُبَّيْطيِّ، وعبدُ الواحد بنُ نِزارٍ الحَمّالُ، والكاشْغَرِيُّ، والمارِسْتانيُّ، وابنُ شُفْنِينَ[1]، وابنُ السّبّاك، وخليلٌ الجَوْسَقيُّ، وابنُ التَّعاوِيذِيِّ، وابنُ الخازِن، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ الواسِطيُّ، وابنُ النَّجّار، وعبدُ الحميدِ بنُ بُنَيْمان، وابنُ بَهْرُوزٍ، والأنْجَبُ الحَمّاميُّ.

وسَمِعَ بإرْبِلَ على الفَخْرِ الإرْبِليِّ، وبَدَلٍ التِّبْرِيزِيِّ. وبحَلَبَ على ابنِ رَوَاحةَ، وابنِ خليل. وبحَرّانَ على أبي الفَضْل ابنِ سَلامةَ العَطّار، وابنِ ظَفَرٍ. وبدمشقَ على مُكْرَم بن [١٢٦أ] أبي الصَّقْر، وابن باسُوْيَة، وابن المُقَيَّر، وكريمةَ، والسَّخَاوِيِّ. وكانَ سَمِعَ أوّلَ دخولِه البلادِ بالإسْكَنْدَرِيّةِ على ابنِ عِماد. ولم يوجَدْ سَماعُهُ إلا بعدَ موتِه.

ومَولِدُهُ في سنةِ إحدى وستِّ مئة بشَرِيشَ بالمَغْرب[2].

= أحمد بن يوسف الرعيني، أبو جعفر الغرناطي الأندلسي (ت ٧٧٩هـ) في مقدمة شرحه العظيم لألفية ابن مُعْطٍ لما عدد شراحها قال: «فمنهم الإمام العلامة الأديب كمال الدين محمد بن أحمد الوائلي، عرف بالشريشي، واسم شرحه «التعليقات الوفية بشرح الدرة الألفية».
ووصل إلينا عدد من نسخ الكتاب، منها: نسخة قديمة في مكتبة جستربيتي، رقم ٣٤٥٦، وأخرى بدار الكتب المصرية، رقم ٤٩٤، وثالثة في مكتبة (لا له لي) بتركيا، رقم ٣٢٨٠... وغيرها، وحقق الجزء الأول منه الدكتور محمد محمد سعيد سنة ١٩٧٦ (رسالة دكتوراه) بجامعة الأزهر ولم يطبع. شأن أغلب رسائل القوم، وقصيدة علم الدين السخاوي في مدحه وإجابته عليها في ذيل مرآة الزمان، ومنهما في تاريخ الإسلام وغيرها.

(١) ابن شُفْنِين كذا مضبوط في ترجمته في تكملة المنذري ٣/ رقم ٣٠٩٠، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٢٨. وهو محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت ٦٤٠هـ). قال الحافظ الذهبي: «روى عنه ابن النجار في تاريخه وأثنى عليه، وجمال الدين الشريشي».

(٢) يعني الأندلس، قال الحميري في الروض المعطار ٣٤٠: «من كورة شَذُونة بالأندلس بينها وبين قَلْشانة خمسة وعشرون ميلًا». ويراجع: معجم البلدان ٣/ ٣٤٠.

١٠٦١ـ وفي التّاسع والعشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ شِهابُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ عبدِ المُنْعم بن مُحمد، ابنُ الخِيَميِّ، الشّاعرُ الأنصاريُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ بسَفْح المُقَطَّم.

ومَولدُهُ سنةَ اثنتينِ وستٍّ مئة.

رَوَى عنِ ابنِ البَنّاء الصُّوفيِّ وغيرِه. وكانَ من شُيوخ الأدب، وهو صاحبُ القصيدةِ التي أوَّلُها[٢]:

---

(١) ترجمته في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ١٩١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٠، ومعجم الدمياطي ١/ ورقة ٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٥٣، والعبر ٥/ ٣٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٥٠، وفوات الوفيات ٣/ ٤١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٦، ودرة الأسلاك، ورقة ٧٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٢، وذيل التقييد ١/ ١٦٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٣، والمقفى الكبير ٦/ ١٤٣، وعقد الجمان ٢/ ٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٩، والمنهل الصافي ١٠/ ١٦٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٤٩، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٩، ونفح الطيب ٢/ ٦١٩، والشذرات ٥/ ٣٩٣ (٧/ ٦٨٦).

(٢) عجزه:

* إليكَ آلَ التَّقَصِّي وانتَهى الطَّلَبُ *

أنشدها ابن رشيد في رحلته، وابن تغري بردي في المنهل الصافي. ويراجع: الذيل على مرآة الزمان، وتاريخ الإسلام، وفوات الوفيات، وتاريخ ابن الفرات وغيرها. قال اليونيني ـ بعد إنشاد القصيدة ـ: «ولما نظم شهاب الدين هذه القصيدة بلغت نجم الدين محمد بن إسرائيل... فادعاها»، وفي المنهل الصافي: «ولما حج نجم الدين بن إسرائيل الشاعر المتقدم ذكره، رأى ورقة ملقاة فيها قصيدة شهاب الدين... فادعاها لنفسه». قال اليونيني: «وحكى لي صاحبنا الموفق عبد الله بن عمر رحمه الله أن ابن إسرائيل وابن الخيمي اجتمعا بعد ذلك بحضرة جماعة من الأدباء، وجرى الحديث في الأبيات المتقدمة، وأصر ابن إسرائيل على أنه ناظمها، فتحاكما إلى شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله ـ وهو المشار إليه في معرفة الأدب ونقد الشعر في ذلك الوقت ـ فقال: ينبغي لكل واحد منكما أن ينظم أبياتًا على هذا الوزن والروي ليستدل بها، فنظم ابن الخيمي هذه الأبيات:

للهِ قَوْمٌ بجَرْعاءِ الحِمَى غِيَبُ ... جَنَوْا عَلَيَّ ولَمّا جَنَوْا عَتَبُوا =

يا مَطْلَبًا ليسَ لي في غيرِهِ أرَبُ

التي ادَّعاها ابنُ إسرائيلَ، رحمَهُما اللهُ تعالى.

= وذكر القصيدة، ونظم نجم الدين محمد بن إسرائيل قوله:

لم يقْضِ مِنْ حُبِّكُمْ بعضُ الذي يَجِبُ ... قَلْبٌ متى عَنَّ ذِكْراكُمْ لهُ يَجِبُ

وفيه: «بعض الذي» خطأ ظاهر. ووردت القصيدتان في كثير من المصادر، ولما عرضت القصيدتان على الشيخ شرف الدين ابن الفارض أنشد مخاطبًا لابن إسرائيل بيت ابن الخيمي؛ وهو:

* لَقَدْ حَلَيْتَ ولكِنْ فاتَكَ الشَّنَبُ *

وحكم بالقصيدة الأولى لابن الخيمي، واستحسن بعض الحاضرين أبيات ابن إسرائيل وقال: من ينظم مثل هذه ما الحامل له على ادعاء ما ليس له؟! فقال ابن الخيمي: هذه سرقة عادة، لا سرقة حاجة، وانفصل على ذلك...».

قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي: «قال العلامة شهاب الدين محمود: قلت لابن إسرائيل: لأي شيء قصرت عنِ ابنِ الخيمي في هذا المعنى؟ قال: هو شاعر فحل، وأخذ المعنى بكرًا فجوده ولم يدع فيه فضلة»، وقال العلامة الذهبي: «طلب القاضي شمس الدين ابن خلكان ـ وهو نائب الحكم بالقاهرة ـ الأبيات من ابن الخيمي فكتبها له، وذيل في آخرها أبياتًا وسأله الحكم أيضًا بينه وبين من ادعاها...» وأوردها الحافظ وأولها:

والهَجْرُ إنْ كانَ يُرْضِيهِمْ بلا سَبَبٍ ... فإنَّهُ من لَذِيذِ الوَصْلِ مُحْتَسِبُ

وإنْ هُمُ احْتَجَبُوا عَنِّي فإنَّ لهُمْ ... في القَلْبِ مَشْهورَ حُسْنٍ لَيسَ يَحْتَجِبُ

وهي طويلة قال الحافظ الدمياطي في معجمه: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الخيمي المنعوت بالشهاب لنفسه على سطح جامع الفيلة بالعراء الغربي القصيدة التي فيها:

باللهِ إنْ جِئْتَ كُثْبانًا بذي سَلَمٍ ... قِفْ بي عليها وقُلْ لي هذِهِ الكُثُبُ

وأورد القصيدة وهي سبعة عشر بيتًا.

وجامع الفيلة في المواعظ والاعتبار ٤/ ١٤٦، وشرحه يطول، ولابن الخيمي قصائد ومقطعات في المصادر المختلفة تصلح أن تكون أساسًا لدراسة شعره والحكم على شاعريته. والله تعالى أعلم.

فائدة: قال ابن رشيد في رحلته ملء العيبة ٢٠٥: «وكان ساكنًا في بعض بيوت المدارس أو الخانات، فأخذ مبيضة ما صنع من هذه القصيدة ووضعها في ثقب في الحائط، فاتفق أن أنسي ذلك، وطالت المدة، وكان هناك الأديب الصوفي، المعروف بالنجم الإسرائيلي فوجد تلك المبيضة في ذلك الثقب فانتحلها».

شَعْبان

١٠٦٢ـ في ليلةِ الجُمُعةِ السّادسِ من شَعْبانَ تُوفِّيت أُمُّ أحمدَ فاطمةُ[1] بنتُ الشَّيخ الإمام العَلّامةِ شَمْس الدِّينِ أبي مُحمدٍ عبدِ الرَّحمن ابن الشَّيخ أبي عُمَرَ مُحمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ ابنِ قُدامةَ المَقْدِسيِّ الحَنْبليِّ، ودُفِنَت بسَفْح جَبَل قاسِيُونَ يوم الجُمُعةِ.

سَمِعَتْ من أبي الفَضْل جَعْفَرِ بنِ عليٍّ الهَمْدانيِّ، وأبي عبدِ الله مُحمدِ بنِ عبدِ الواحد المَقْدِسيِّ الحافِظ. ورَوَتِ الحديث. وهي زوجةُ عِمادِ الدِّينِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ خَلَف، المعروفِ بالماسِح، أُمُّ أولادِه[2].

١٠٦٣ـ وفي يوم الأحدِ ثامنِ شَعْبان تُوفِّي الشَّيخُ كمالُ الدِّينِ أبو الحَسَن عليُّ[3] ابنُ الشَّيخ مُحمدِ بنِ حُسَين بن عليٍّ، المعروفُ بالفَرْنَثِيِّ، ودُفِنَ من الغَدِ وقتَ الضُّحى بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَ من ابن الزَّبِيدِيّ، وابنِ اللَّتِّي، وجَعْفَرٍ الهَمْدانيِّ، والحافظِ ضِياءِ الدِّينِ

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٩، ووالدها: القاضي شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر (ت ٦٨٢هـ) تقدم ذكره، وزوجها المذكور (ت ٦٩٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب.

(٢) عرفت من أولاده منها: ابنه أحمد بن إبراهيم (ت ٧٠٠هـ)، وابنته: زينب بنت إبراهيم (ت ٧٢٩هـ).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٨، والتوضيح ٧/ ٨٩، والدارس ٢/ ١٦١. ووالده: محمد بن الحسين (ت ٦٦٣هـ) ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠، وقال: «والد علي، وموسى، وأحمد، وذكر موسى (ت ٦٨٦هـ) في تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٣، ولم يذكر أحمد، وقال: «وكان شيخ الزاوية بعد أخيه»، وذكره المؤلف في موضعه في وفيات رمضان. والفَرْنَثي: بفتح أوله وسكون الراء تليها نون مفتوحة ثم مثلثة مكسورة كذا في التوضيح، وقال: «وفَرْنَثُ من قرى دُجَيْل»، ودُجَيْلٌ المقصود به هنا: بلد لم يزل قائمًا شمالي بغداد.

المَقْدِسيِّ، وحَدَّثَ. وكانَ شيخ الزّاويةِ المَعروفةِ بزاويةِ الفَرْنَثيِّ بعدَ والدِه(١). وفيه مَكارِم أخْلاق. وعَمِلَ سَماعًا للشَّيخ حَسَن ابنِ الحَرِيريِّ، أنفَقَ فيه ألفَ دِرْهم مع فَقْرِه(٢).

ومَولدُهُ في جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة بسَفْح قاسِيُونَ.

١٠٦٤ـ وفي يوم الأربعاءِ بعدَ العَصْرِ حادي عَشَرَ شَعْبانَ تُوفِّي عِماد الدِّينِ مُحمدُ(٣) ابنُ الشَّيخ الإمام عِمادِ الدِّينِ عبدِ العزيزِ بنِ مُحمدِ بن عبدِ القادرِ بنِ عبدِ الخالقِ ابن الصّائغ الأنصاريُّ الدِّمَشْقيُّ، المعروفُ بالسَّبْتِيِّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربَتِهم بسَفْح قاسِيُونَ.

ماتَ شابًّا. وسَمِعَ الحديثَ من ابنِ عبدِ الدّايم، وابنِ أبي اليُسْر، وعبد العزيز بن عَبْدٍ، وجماعةٍ. وحَدَّثَ [١٢٦ب]

١٠٦٥ـ وفي العَشْرِ الأوْسطِ من شَعْبانَ تُوفِّي سَيْفُ الدِّينِ مُحمدُ(٤) ابنُ جمالِ الدِّينِ أبي الفَضْل مُحمدِ بنِ الحَسَن، ابنُ صَصْرَى، التَّغْلبيُّ الدِّمَشْقيُّ الضَّرِيرُ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ سَمِعَ منَ السَّخَاوِيِّ، وعبدِ العزيزِ ابنِ الدَّجاجِيّة، والمُخْلِص بنِ هِلال، وعَتِيقٍ السَّلْمانِيِّ، وجماعةٍ. ولم يُحَدِّث.

---

(١) في التوضيح: «وكان شيخ زاويتهم بالسفح بعد أبيه، وأبوه هو خليفة الشيخ علي الفرنثي، وابن زوجته، وخادمه، وصاحبه، وقائم مقام والده فيما ذكر الحافظ أبو محمد القاسم ابن البرزالي»، وعنه تمامًا في الدارس وهذا لم يرد بلفظه هنا، فإما أنه ذكر ذلك في معجمه، وإما أنه تصرف من الحافظ ابن ناصر الدين، وهذا ما أستبعده.

(٢) زاد الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام: «لا أثابه الله».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٠، وفيه: «محمد بن محمد بن عبد القادر...»، وذكر المؤلف والد عبد العزيز (ت ٦٧٤هـ) في وفيات رجب، قال الذهبي في تاريخ الإسلام: «محمد ويسمى عبد العزيز»، ووافق المؤلف على ذلك، وعمه القاضي المشهور عز الدين محمد بن عبد القادر (ت ٦٨٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات السنة المذكورة.

(٤) لم أقف على ترجمته. ووالده الحسن بن سالم (ت ٦٦٤هـ).

١٠٦٦ـ في ليلةِ السَّبتِ سادسِ شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الزّاهِدُ الكبيرُ بَقِيّةُ السَّلفِ أبو مُحمدٍ عبدُ الواحدِ[١] بنُ عليِّ بنِ أحمدَ القُرشِيُّ الهَكّارِيُّ، بالقاهرةِ، ودُفِنَ منَ الغدِ بمَقابرِ بابِ النَّصْر.

وكانَ رجُلًا صالحًا، كبيرَ السِّنِّ. رَوَى عن مِسْمارِ ابن العُوَيْس، والحُسَينِ ابنِ بازٍ، سَمِعَ منهُما بالمَوْصِل. وعنِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ ابن قُدامةَ، وموسى بنِ عبدِ القادر.

ومَولدُهُ في مُنْتَصفِ رَمَضانَ سنةَ إحدى وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

١٠٦٧ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ سادسَ عَشَرَ رَمَضانَ تُوفِّي شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] ابنُ المُنتجَبِ عليّ ابن القاضي الظَّهيرِ عبدِ الواحدِ ابنِ زينِ القُضاةِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سُلطانَ بنِ يحيى القُرَشيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ سَمِعَ من أحمدَ بنِ مَسْلَمةَ، وجماعةٍ. ولم يُحَدِّث. وهو أخو المُنْتَجَب.

١٠٦٨ـ وفي ليلةِ الأحدِ الحادي والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّي الفَقيهُ شَمْسُ الدِّينِ أحمدُ[٣] بنُ مُحمدِ بنِ أحمد، ابنُ الأبْرادِيِّ، البَغداديُّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ باب الصَّغير.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٦، والعبر ٥/ ٤٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والشذرات ٥/ ٣٩٢ (٧/ ٦٨٤).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته. وآل الأبرادي أسرة علمية حنبلية، منهم: أحمد بن علي (ت ٥٣٠هـ)، وابنه: محمد بن أحمد بن علي (ت ٥٥٤هـ)، وحفيده: أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٦١٢هـ)، ويبدو أن المذكور هنا حفيد هذا الأخير. ومن هذه الأسرة: عمر بن علي بن عمر، أبو حفص الأبرادي ذكره الحافظ الدمياطي في معجمه ٢/ ورقة ١٢٢، ولم يذكر وفاته.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، وعندَهُ فَضِيلة، ويُنَظِّم الشِّعْر. وكانَ يَحضُرُ معَنا سَماعَ الحديثَ، ويَكتُبُ أسماءَ السّامِعين، ويَضبِطُ ضَبْطًا جيِّدًا.

١٠٦٩ـ وفي ليلةِ الاثنينِ الثاني والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّي الأَجَلُّ جمالُ الدِّينِ عبدُ الدّائم[١] بنُ إسحاق بنِ مَسْعودِ بنِ أبي الوَحْشِ الشَّيْبانِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عن كريمةَ القُرَشِيّة. وسَمِعَ أيضًا من السَّخَاوِيِّ، وتاج الدِّينِ ابنِ حَمُّوْيَه. ولهُ إجازةُ السُّهْرَوَرْدِيِّ، وعليِّ ابنِ الجَوْزيِّ، وزكريّا العُلْبِيِّ، وابنِ رُوْزْبةَ، وابنِ القَطِيعيِّ، وجماعةٍ. وكانَ يَشهدُ تحتَ السّاعات. وتَزَوَّجَ بأختِ كمالِ الدِّينِ ابنِ العَطّار. ووَلِيَ خَزْنَ الكُتبِ بمَشهدِ ابنِ عُروةَ.

١٠٧٠ـ وفي يوم الاثنينِ الثاني والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّيت آسِيةُ[٢] بنتُ علاءِ الدِّينِ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ سَعِيدِ بنِ حَمْزةَ التَّمِيميِّ ابنِ القَلانِسيِّ، ودُفِنَتْ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ. [١٢٧أ].

وهي والِدةُ الصَّدْرِ عِزِّ الدِّينِ ابنِ القَلانِسيِّ.

١٠٧١ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الثّالثِ والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ الزّاهدُ العابِدُ بَقِيّةُ السَّلفِ تاجُ الدِّينِ أبو البقاءِ عبدُ الدّائم[٣] ابنُ الشَّيخ زَيْنِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عبد الدّائم بنِ نِعمةَ المَقْدِسيّ الحَنبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٥.

(٢) لم أقف على ترجمتها. وابنها: عز الدين، حمزة بن المؤيد ابن القلانسي (ت ٧٢٩هـ)، وترجمته في: ذيول العبر ١٦٣، والدرر الكامنة ٢/ ٧٥، والشذرات ٨/ ١٥٦.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٤، والعبر ٥/ ٣٥٣، والشذرات ٥/ ٣٩١ (٧/ ٦٨٤).

وكانَ مَشْهورًا بالصَّلاح والكَرامات. سَمِعَ الحديثَ من موسى بنِ عبدِ القادر، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، وابنِ الزَّبيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّي، والكاشْغَرِيِّ، والفَخْرِ الإرْبِليِّ.

ومَولِدُهُ في سنةِ ثلاثَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

وهو شَيخُ الشَّيخ مُحمدِ بنِ تَمّام[1].

١٠٧٢ـ وفي ليلةِ الاثنينِ التّاسع والعشرينَ من رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ نَجْمُ الدِّينِ أبو الفِداءِ إسماعيلُ[2] ابنُ زينِ الدِّينِ إسحاقَ ابنِ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ أبي القاسم الحُسَينِ بنِ هِبةِ الله بن محفوظٍ، ابنُ صَصْرَى، التَّغْلبيُّ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى الحديثَ عن جَدِّه المَذْكور، وعن أبي عليٍّ، حَسَنِ بنِ أحمدَ بنِ يوسُفَ الإوَقِيِّ[3]؛ سَمِعَ منهُ بالقُدْس.

ومَولِدُهُ ليلةَ الرّابعَ عَشَرَ من رَجَبٍ سنةَ أربع وستِّ مئة بدمشقَ.

وكانَ يَشهدُ على القُضاة.

شَوّال

١٠٧٣ـ في يوم عيدِ الفِطْرِ تُوفِّي الشَّرَفُ خَضِرُ[4] ابنُ الشَّيخ رَشِيدِ الدِّينِ أحمدَ بنِ المُفَرِّج بن عليِّ بنِ مَسْلمةَ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ عندَ والدِه.

---

(١) محمد بن أحمد بن تمام التلي، الصالحي (ت ٧٤١هـ).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٨. والده: إسحاق بن الحسين (ت ٦٤٣هـ)، وجده: هبة الله بن محفوظ (ت ٦٢٦هـ)، وأسرتهم أسرة علم ورواية مشهورة.

(٣) الإوقي بكسر الهمزة.

(٤) لم أقف على ترجمته ولا على ترجمة أبيه.

ومَولدُهُ ـ تقريبًا ـ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وستٍّ مئة.

رَوَى عن والِده، وسَمِعَ أيضًا من السَّخَاوِيِّ، وابن حَمُّوْيَة، وإبراهيمَ ابنِ الخُشُوعيِّ، وعبدِ العزيزِ الصّالحيِّ وجماعة. وكانَ يعملُ الأَزْرارَ في بيتِه.

١٠٧٤ ـ وفي ليلةِ السَّبتِ خامسَ شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ الفَقيهُ الزّاهدُ العابدُ أبو مُحمدٍ طاهِرُ[١] بنُ عُمَرَ بن طاهِرِ بنِ فُتُوح بن جَعْفَر المِصْرِيُّ ثم الدِّمَشْقيُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ إلى جانبِ قَبْرِ الشَّيخ يوسُفَ الفُقّاعِيِّ[٢]، وكانَ من أعيانِ أصحابِه.

وله أورادٌ وعبادةٌ واجتهادٌ. وكانَ يُطيلُ الصَّلاةَ إمامًا ومُنفَرِدًا. سَمِعَ بحَلبَ من ابنِ خليل، وبدمشقَ من ابنِ الصَّلاح، وحَدَّثَ.

ومَولدُهُ في سنةِ إحدى عَشْرةَ وستٍّ مئة بالمَوْصِل.

١٠٧٥ ـ وفي يوم الأربعاءِ تاسع شَوّالٍ تُوفِّي النَّفِيسُ أحمدُ[٣] بنُ عامرِ بنِ أبي بكرٍ الغَسُوليُّ ثم الصّالحيُّ، بالمارِسْتان بالصّالحيّة، [١٢٧ب] ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَ من ابن الزَّبِيدِيّ، وابن اللَّتِّي، والعَلَم ابن الصَّابونيّ، والحُسَين ابن صَصْرَى، وجَعْفَرِ الهَمْدانِيِّ، وابنِ المُقَيَّر.

١٠٧٦ ـ وفي ليلةِ الاثنينِ رابعَ عَشَرَ شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ مُحِبُّ الدِّينِ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٠٥، والمنهل الصافي ٦/ ٣٦٩، والدليل الشافي ١/ ٣٥٨.

(٢) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال سنة ٦٧٩هـ.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٧. منسوب إلى الغسولة من قرى دمشق تقدم ذكرها.

أبو الحَسَن عليٌّ[1] بنُ أبي الفَتْح بن نَصْرِ بنِ عَسْكَرٍ السِّنْجارِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ شيخًا يُؤدِّبُ الصِّبيانَ بدَرْبِ القُرَشِيِّين[2]، وله مسجدٌ. رَوَى عنِ ابنِ رَوَاحةَ وغيرِه، وظَهرَ سَماعُهُ على مُكْرَم بن أبي الصَّقْر لكتاب «المُوطّأ» روايةِ ابنِ بُكَيْر.

ومَولدُهُ في سنةِ ستٍّ وستِّ مئة بسِنْجار[3].

• ـ وسافَرْتُ إلى القاهرةِ يوم الاثنينِ رابعَ عَشَرَ شَوّالٍ لأجْلِ سَماع الحديث، وتَحصيلِ الشُّيوخ والرِّوايات العالية. يقولُ هذا مؤلِّفُ الكتاب.

ذو القَعْدة

١٠٧٧ـ في يوم الجُمُعةِ سابع ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو القاسم[4] بنُ سُلَيمانَ بنِ محمودِ بنِ عَزّازٍ الواسِطيُّ المُقْرِئُ، ودُفِنَ من يومِهِ آخِرَ النَّهارِ بقُربِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين.

رَوَى عن جَعْفَرٍ الهَمْدانيِّ. وكانَ يُعَلِّمُ الصِّبْيان.

ومَولدُهُ في ذي القَعْدةِ سنةَ سبع وعشرينَ وستِّ مئة.

١٠٧٨ـ وفي ليلةِ السَّبتِ سابع عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي بالقاهرةِ وأنا بها

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٨. وقال: «والد شيخنا محمد»، وذكر محمدًا هذا في معجمه ٢/ ٢٥٢ وذكر وفاته سنة ٧٢٢هـ وقال: «خرج له الشيخ علم الدين مشيخة».

(٢) من دروب دمشق، وذكر ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٩٨-٩٩ ثلاثة مساجد في هذا الدرب، وعنه في ثمار المقاصد ٦٥ والأصل للحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(٣) من بلاد الجزيرة تقدم ذكرها.

(٤) لم أقف على ترجمته.

القاضي الإمامُ القُدْوةُ صَفِيُّ الدِّينِ أبو الصَّفاءِ خَليلُ[1] بنُ أبي بكرِ بنِ مُحمدِ بنِ صِدِّيقٍ المَراغيُّ الحَنْبليُّ ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ النَّصْر.

وكانَ شيخًا جليلًا، كبيرَ السِّنِّ. نابَ في الحُكْم بالقاهرةِ مُدّةً، وأقْرَأَ القراءات، وكانَ مشهورًا بالصَّلاح. رَوَى عنِ ابنِ مُلاعِب، وابنِ الحَرَسْتانيِّ، وأبي الفُتُوح البَكْريِّ، وموسى بنِ عبدِ القادر، والشَّيخ المُوفَّقِ وجماعةٍ. وخَرَّجَ لهُ الإمامُ الحافظُ سَعْد الدِّينِ الحارِثيُّ[2] «مَشيخةً» في ستّةِ أجزاء.

١٠٧٩ـ وفي يوم الاثنينِ تاسعَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ المُحَدِّثُ الزّاهِدُ مَجْدُ الدِّينِ يوسُفُ[3] بنُ مُحمدِ بنِ عبدِ الله المِصْريُّ ثم الدِّمَشْقيُّ الشّافعيُّ الكاتبُ المعروفُ بابنِ المِهْتارِ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ الفَرادِيس.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٣، ومعجم الدمياطي ١/ ورقة ١٩٧، ورحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ٢١١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٢، والعبر ٥/ ٣٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٨، ودرة الأسلاك ورقة ٧٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٦، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٢٠٣، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٥، وغاية النهاية ١/ ٢٧٥، وذيل التقييد ١/ ٥٢٣، والمقفى الكبير ٣/ ٧٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، والمقصد الأرشد ١/ ٣٧٤، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣٠، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٢٩، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، ودرة الحجال ١/ ٣٥٦، والشذرات ٥/ ٣٩٠ (٧/ ٦٨١). وابنه: محمد بن خليل (ت ٧٤٩هـ) في الدرر الكامنة ٤/ ٥٤.

(٢) مسعود بن أحمد الحارثي الحنبلي (ت ٧١١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي الحجة. ولا أعلم الآن لمشيخته وجودًا. ذكر ابن رشيد في رحلته مشيخته وقال: «قرأت عليه منها جملة، وضاق وقت السفر عن استيفائها نسخًا وقراءة، وقد علقت منها ما تيسر»، وأورد منها نماذج مطولة تدل على سعة هذه المشيخة، وكثرة فوائدها.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٣، والعبر ٥/ ٣٥٦، ومعجم الذهبي ٢/ ٣٩٢، والمعجم المختص ٣٠١ وفيه: ابن المنذر، خطأ واضح، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٣٧، ونكت اليمان ٣٠٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٦، وذيل التقييد ٢/ ٣٢٧، وعقد الجمان ٢/ ٣٥٦، والتوضيح ٨/ ٣٩٩، وحسن المحاضرة ٥/ ٣٨٣، والدارس ١/ ٤٦، والشذرات ٥/ ٣٩٤ (٧/ ٦٨٧)، وابنه عبد الرحمن بن يوسف بن محمد (ت ٦٩٤هـ) ذكره المؤلف في وفيات المحرم.

وكانَ رجُلًا مبارَكًا فاضِلًا في الحديثِ والأدب. وتَولَّى مشيخةَ دارِ الحديثِ النُّورِيّة. رَوَى «صحيحَ البُخاريّ» عنِ ابنِ الزَّبِيدِيِّ. وسَمِعَ أيضًا من ابنِ اللَّتِّي، وجَعْفَرٍ الهَمْدانِيّ، [١٢٨أ] وعَلَم الدِّينِ ابنِ الصَّابونِيِّ، والفَخْرِ الإرْبِلِيِّ، وأبي الحَسَنِ عليِّ ابنِ باسُوْيَة المُقْرِئ، والنّاصِح ابن الحَنْبليِّ، وابنِ المُقَيَّر، وابن صَبّاح، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، ومُحمدِ بنِ غَسّان، وغيرِهِم. وكَتبَ النّاسُ عليه الخَطَّ المَنْسوب، وانتفَعُوا بخَطِّهِ وبَرَكتِه.

١٠٨٠ـ وفي ليلةِ الأحدِ رابع ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ شَرَفُ الدِّينِ أبو نَصْر مُظَفَّرُ[1] بنُ مُحمدِ بنِ أبي الفَضْل بنِ عبدِ الوَهّاب السُّلَمِيُّ، المعروفُ بابنِ قُصَيْباتٍ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، عَدْلًا، كبيرًا، صالحًا. رَوَى الجُزءَ الأوّلَ الكبيرَ من «حديثِ المُخَلِّص»[2] عن عُمَرَ بنِ كَرَم الدِّينَورِيِّ، وسَمِعَ بدمشقَ من ابن صَبّاح، والنّاصح ابنِ الحَنْبليِّ.

ومَولِدُهُ في نصفِ رَجَبٍ سنةَ تسع وستِّ مئة بدمشقَ.

١٠٨١ـ وفي شَهْرِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالح العارِفُ القدرةُ أبو بكرِ[3] بنِ حياةِ بنِ أبي بكرِ بنِ الشَّيخ حَياةِ بنِ قَيْسٍ الحَرّانيُّ، برأسِ العَيْن، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشقَ صلاةَ الغائب.

وكانَ قَدِمَ دمشقَ وحَجَّ في سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وستِّ مئة. ورَوَى الحديثَ عن عيسى ابنِ الخَيّاط، والمُرَجّى بنِ شُقَيْرةَ وجماعةٍ من شيوخ حَرّان.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٢.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر (ت ٣٩٣هـ). تاريخ الخطيب ٣/ ٥٥٨. جزؤه يعرف بفوائد المخلص في مجاميع الظاهرية رقم ٦٦ مكتوبة سنة (٥١٨هـ) ويعرف أيضًا بأمالي طبع بتحقيق محمد بن ناصر العجمي سنة ١٤٢٥هـ.

(٣) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ٦٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٥، وأسرتهم مشهورة ترفع إلى أبي جده حياة بن قيس (ت ٥٨١هـ) لهم ذكر وأخبار.

١٠٨٢ـ وفي يوم الخميسِ مُستهلّ ذي القَعْدة تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ مَنْصورُ[1] بنُ أبي الفَضْل بن مَنْصورٍ الحَرّانيُّ، المجاورُ بحَلْقةِ الحنابلةِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ، وكانَت جِنازتُهُ كبيرةً.

ذو الحِجّة

١٠٨٣ـ في يوم الجُمُعةِ مُستهلّ ذي الحِجّةِ تُوفِّي قاضي القُضاةِ تَقِيُّ الدِّينِ الحُسَينُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ الله بنِ شاسٍ المالِكيُّ، بمِصْرَ، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ.

وكانَ حاكمًا بالدِّيارِ المِصْريّةِ على مذهبِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه، وفَقيهًا مَشْهورًا بمعرفةِ الحُكْم. نابَ عن النَّفِيس بنِ شُكْر، ثم استقلَّ بالقضاءِ. ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ الجُمَّيْزِيِّ.

١٠٨٤ـ وفي يوم الأربعاءِ السّادسِ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ كمالُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ عليُّ[3] بنُ عبدِ الله بن إبراهيمَ بن عيسى، ابنُ المَتِّيْجِيِّ الإسْكنْدَرِيُّ، بمِصْرَ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤١٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٦، ودرة الأسلاك ورقة ٨٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٣، والمنهل الصافي ٥/ ١٥٨، ورفع الأصر ١/ ٢٠٥.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٨، والتوضيح لابن ناصر الدين ٨/ ٢٧٧، ووالده: عبد الله بن إبراهيم (ت ٦٣٦هـ)، وأخواه: محمد (ت ٦٥٩هـ)، وعبد الرحمن لم يشتهر، واشتهر ابنه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٧٢٩هـ) من شيوخ الذهبي في معجمه ١/ ١٤٠، وفي المطبوع: «المنبجي» خطأ ظاهر، وتصحيف من المحقق، لأن الحافظ الذهبي حرر ذلك بخطه في تاريخ الإسلام ومشتبه النسبة له (٦١٥). وقيدها ابن ناصر الدين فقال: «بفتح الميم وكسر المثناة فوق المشددة وتليها مثناة تحت ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم هاء»، وقال ابن ناصر الدين: «ومتيجة قبيلة من البربر»، والصحيح أنها ناحية وولاية بالمغرب، كذا قال الحفاظ: ابن نقطة، والمنذري، والذهبي. ويراجع: معجم ما استعجم، ومعجم البلدان ٥/ ٦٣، والروض المعطار ٥٢٣، ولا يمنع أن تكون البلدة باسم القبيلة.

وكانَ مُؤذِّنًا للسُّلطان، ويَحضُرُ إلى دمشقَ عندَ حُضورِ الرِّكابِ السُّلطانيِّ.

حَدَّثَ بدمشقَ عنِ ابنِ عِمادٍ بـ«مجلسِ ابنِ مَخْلد»[1]، والأجزاءِ السِّتةِ من أولِ «الخِلَعيّات»[2].

ومَولدُهُ ليلةَ السَّبتِ لأربع عَشْرةَ ليلةٍ خَلَتْ من شَوّالٍ سنةَ [١٢٨ب] تسع وستٍّ مئة بالإسكَندريّة.

١٠٨٥ـ وفي ليلةِ السَّبتِ ثاني ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ فَخْرُ الدِّينِ مُحمدُ[3] ابنُ الشَّيخ الفَقيهِ الإمام المُفْتي جمالِ الدِّينِ يحيى بنِ أبي مَنْصورِ بنِ أبي الفَتْح، ابنُ الصَّيرفيِّ، الحَرّانِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ الفَرادِيس.

حَضَرَ على عُمَرَ بنِ كَرَم، وسَمِعَ من ابن رُوْزْبةَ، وابنِ اللَّتِّي، والأنْجَبِ الحَمّاميِّ. وسَمِعَ بحَلَبَ من المُوفَّقِ يَعيشَ النَّحْويِّ، وبدمشقَ من كريمةَ.

ومَولدُهُ في التّاسع والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وستٍّ مئة ببغدادَ.

١٠٨٦ـ وفي ليلةِ الاثنينِ حادي عَشَرَ ذي الحِجّةِ تُوفِّي قاضي القُضاةِ

---

(١) ابن مخلد هو: محمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار (ت ٣٣١هـ). الإكمال ٢/ ٢٤٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٨، ومجلسه جزء ابن مخلد في مجاميع الظاهرية رقم ٢٤٨/ ١ مكتوبة سنة (٥٩٧هـ) جزء فيه من فوائد.

(٢) الخِلَعيّات: أجزاء حديثية من حديث علي بن الحسن بن الحسين الخلعي الموصلي الشافعي (ت ٤٩٢هـ) خرجها له أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي (ت ٥١٦هـ) في الظاهرية بدمشق بعنوان: الفوائد الحسان رقم (١٠٣) مجاميع.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦١، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣٠٠، وابنه نصر الله بن محمد بن يحيى (ت ٧٤٣هـ) له أخبار في الوفيات لابن رافع ١/ ٤١٩، ووصفه بالقاضي الأصيل ونقل عن البرزالي قوله فيه: «رجل جيد، له مسجد يؤم فيه، وباشر عمائر الجامع بدمشق وفيه سكون واحتمال... وقال في معجمه...

بهاءُ الدِّين أبو الفَضْل يوسُفُ[1] ابنُ قاضي القُضاةِ مُحْيي الدِّينِ يحيى بنِ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ يحيى بن عليِّ بنِ عبدِ العزيزِ القُرشيُّ الدِّمَشْقيُّ، المعروفُ بابنِ الزَّكيِّ، ودُفِنَ منَ الغدِ بسَفْحِ قاسِيُونَ بالتُّربةِ المَعروفةِ بهم.

وكانَ صَدْرًا كبيرًا، وصاحِبَ فُنونٍ وفَضائِل، وفَصاحةٍ ومُناظرةٍ، وبَحْثٍ، وذِهْنٍ، يَحفَظُ الدُّروسَ الطَّويلةَ بمُطالعةٍ يَسيرةٍ. ودَرَّس بعدّةِ مَدارِس، ووَلِيَ قضاءَ الشَّام إلى أنْ ماتَ. ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ الجُمَّيْزِيِّ، وسَمِعَ من ابن رَوَاج أيضًا.

ومَولدُهُ ليلةَ الثّالثِ عَشَرَ من ذي الحِجّةِ سنةَ أربعينَ وستِّ مئة.

١٠٨٧ـ وفي يوم الاثنينِ ثامنَ عَشَرَ ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ صائِنُ الدِّينِ عبدُ العزيز[2] بنُ مُحمدِ بنِ عليِّ ابنِ الكَوّازِ البَصْرِيُّ بالمارِسْتانِ الصَّغيرِ بدمشقَ.

١٠٨٨ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ ثالثَ عَشَرَ ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ أيّوبُ[3] بنُ أبي بكرٍ الأطْرُوشُ الدَّلالُ في الكُتُب، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ باب الفَرادِيس.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٤، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، والعبر ٥/ ٣٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٤، ومرآة الجنان ٤/ ٣٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٦١، وتذكرة النبيه ١/ ٣٠١، ودرة الأسلاك ورقة ٧٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، والشذرات ٥/ ٣٩٤ (٧/ ٦٨٨).

(٢) لم أقف على ترجمته. وهو من أسرة علمية مشهورة آنذاك بالبصرة، تعرف بالكوّاز وبآل وَرْخَز يظهر أن والده: محمد بن علي بن مكي (ت ٦٢٢هـ)، وعمه: عبد الله بن علي بن مكي (ت ٦٧٤هـ)، وعمه الآخر: عبد الرحيم (ت ٧٠٠هـ)، وجده: علي بن مكي بن جراح بن علي (ت ٥٨٨هـ)، وابن عم والده: عبد الرزاق بن أسعد بن مكي (ت ٦٨٢هـ)، وابن هذا الأخير: عبد العزيز بن عبد الرزاق (ت بعد ٧٢٠هـ).

(٣) لم أقف على ترجمته.

١٠٨٩ـ وفي الرّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّيت الشَّيخةُ الصّالحةُ فاطمةُ[١] بنتُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ يوسُفَ بنِ الخَضِرِ ابنِ قاضي العَسْكرِ الحَلَبِيّةُ بقريةِ المِزّةِ، ودُفِنَتْ هناك.

رَوَتْ «جُزءَ البانِياسِيِّ» عن ثابتِ بنِ مُشَرَّفٍ حُضُورًا.

١٠٩٠ـ وفي هذه السَّنةِ في أواخِرِ شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّيت الشَّيخةُ الكبيرةُ المُسنِدةُ الأصيلةُ أَمةُ الحَقِّ شاميّةُ[٢] بنتُ الحافظِ صَدْرِ الدِّينِ أبي عليٍّ الحَسَنِ بنِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ ابنِ البَكْرِيِّ التَّيْميِّ بقلعةِ شَيْزَرٍ، ودُفِنَت هناك.

ومَولدُها سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

ورَوَت الحديثَ [١٢٩أ] عن حَنْبَل، وابنِ طَبَرْزَد، وجَدِّها أبي الفُتُوح البَكْرِيِّ، وعبدِ الجليل ابن مَنْدُوْيَه، وابنِ مُلاعِب، وابنِ البَنّاء. وحَدَّثَت بدمشقَ والقاهرةِ، وسُمِعَ عليها في حياةِ والدِها.

١٠٩١ـ وفي التّاسع عَشَرَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ بُرْهانُ الدِّينِ إسحاقُ[٣] بنُ خَلَفٍ الحَنَفيُّ، مُدَرِّسُ المارِدانِيّة[٤] على نَهرِ ثَوْرةَ[٥]. وكانَ شيخًا، فَقيهًا، مبارَكًا.

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٩، ووالدها: أحمد بن محمد بن يوسف (ت ٦٥٨هـ)، وعمها: عبد الله (ت ٦٦٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب.

(٢) ترجمتها في: معجم الدمياطي ١/ ورقة ٢٢٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٢، والعبر ٥/ ٣٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٨٩، وذيل التقييد ٢/ ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٠، والشذرات ٥/ ٣٩١ (٧/ ٦٨٣)، ووالدها: الحسن بن محمد (ت ٦٥٦هـ)، وجدها (ت ٦٦٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب وهي أول ترجمة في الكتاب، ومولدها بمصر كما في معجم الدمياطي.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) مدرسة أنشأتها عزيزة الدين أخشاوخاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين زوجة الملك المعظم. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٢٧، والدارس ١/ ٥٩٢، ومختصره ١٠٧، والقلائد الجوهرية ١/ ١١١.

(٥) من أنهار الصالحية بدمشق. القلائد الجوهرية ١/ ٣٦٨.

١٠٩٢ـ وممَّن تُوفِّي في هذه السَّنةِ بالدِّيارِ المِصْريّةِ الشَّيخُ المُقرِئُ حَسَنُ[١] بنُ عبدِ الله الرّاشِدِيُّ في صَفَر.

وهو من أصحابِ الكمالِ الضَّرير. وقَرَأ عليه جماعةٌ منهُم الشَّيخُ مَجْدُ الدِّينِ التُّونسيُّ، والشَّيخُ شِهابُ الدِّينِ ابنُ جُبارةَ.

١٠٩٣ـ والشَّيخُ أحمدُ[٢] بنُ عبدِ الله بن عبدِ الهادي بنِ يوسُفَ المَقْدِسيُّ المَراوِحِيُّ في صَفَر.

رَوَى عن موسى بنِ عبدِ القادر.

١٠٩٤-١٠٩٥ـ والأخوانِ مَجْدُ الدِّينِ حَسَنٌ وشَرَفُ الدِّينِ عبدُ المَوْلى[٣]، ابنا الشَّيخ تاج الدِّينِ عليِّ بنِ أحمدَ القَسْطَلّانِيُّ. ماتَ حَسَنٌ في خامس ربيع الأوّلِ. وماتَ عبدُ المَوْلى في رَجَب.

سَمِعا من ابن المُقَيَّر وجماعةٍ، وأجازَهُما الفَتْحُ بنُ عبدِ السَّلام، وابنُ بُورَنْداز[٤]، وابنُ الجَوالِيقيِّ وجماعةٌ من بغدادَ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠١، والعبر ٥/ ٣٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٢، وغاية النهاية ١/ ٢١٨، والمقفى الكبير ٣/ ٣٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، والشذرات ٥/ ٣٩٠ (٧/ ٣٨١). و«الراشدي: منسوب إلى بني راشد، قبيلة من البربر لا إلى الراشدية التي هي من قرى ديار مصر» قاله الذهبي.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٧. قال: «وهو ابن عم شيخنا العز أحمد بن العماد»، ولعل والده عبد الله بن أحمد (ت ٦٨٩هـ) المذكور في المقصد الأرشد ٢/ ٢١.

(٣) ترجمة مجد الدين في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٠، وترجمة شرف الدين في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٦. ووالدهما: علي بن أحمد بن علي (ت ٦٦٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال، وعمه قطب الدين، محمد بن أحمد (ت ٦٨٦هـ) ذكره المؤلف في وفيات المحرم.

(٤) هو أبو الحسن علي بن النفيس بن بورنداز بن الحسام (ت ٦٢٣هـ)، ترجمته في: التاريخ المجدد لابن النجار، الورقة ٥٩ (باريس)، وتاريخ ابن الدبيثي ٤/ ٥٥٢، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢١٣٠، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٤٥ وغيرها.

سنة ستٍّ وثمانينَ وستِّ مئة

المُحَرَّم

١٠٩٦ـ في يوم الأربعاءِ رابع المُحَرَّم تُوفِّي تاج الدِّينِ خَلَفُ[١] بنُ أحمدَ بنِ أبي القاسم بنِ غَسّانَ المَيْدُوميُّ الشّافعيُّ بالقاهرة.

١٠٩٧ـ وفي يوم الأحدِ ثامنِ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ بَدْرُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٢] ابنُ الشَّيخ الإمام العلّامةِ جمالِ الدِّينِ أبي عبدِ الله مُحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ مالكٍ الطّائيُّ الجَيّانِـيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير ظاهرِ دمشقَ.

وكانَ عارِفًا بالنَّحْو والمَنْطِق، ولهُ مشاركةٌ في أصولِ الفِقْه، صَحيحُ الذِّهْن، سريعُ الفَهْم، فَصيحُ العِبارة، طَويلُ النَّفَسِ في البَحْث، قَعَدَ بعدَ والدِهِ في حَلْقَتِه بجامع دمشقَ يُقْرِئُ ويُفيدُ إلى أنْ ماتَ.

شَرَحَ «الألفيّة»، و«العُمْدة»، و«لاميّةَ الأفعال» لوالدِه. وصَنَّفَ «المصباح» في عِلْم البَيان[٣]. وتولّى إعادةَ الأمِينِيّة عِوَضًا عنهُ الإمامُ العلّامةُ كمالُ الدِّينِ ابنُ الزَّمَلُكانِـيِّ ـ حَرسَهُ اللهُ تعالى ـ وذَكَرَ بها دُروسًا حَسَنةً يومَ الأحدِ خامسَ عَشَرَ المُحَرَّم. وحَضَرَ عندَهُ جَمْعٌ منَ الفُضلاءِ والأكابِر. [١٢٩ب]

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعيان ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٤، وطبقات الشافعية ٨/ ٩٨، وتذكرة النبيه ١/ ١١٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٥، والعقد المذهب ٣٧٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، وبغية الوعاة ١/ ١٢٥، والشذرات ٥/ ٣٩٨ (٧/ ٦٩٦).

(٣) شرح الألفية طبع، وشرح العمدة لم أقف عليه، وشرح لامية الأفعال طبع، والمصباح طبع.

١٠٩٨ـ وفي يوم الأحدِ ثامنِ المُحَرَّم تُوفِّي ناصرُ الدِّينِ مُحمدُ[١] ابنُ مَجْدِ الدِّينِ مُحمدِ بن أبي العلاء بن أبي بكرٍ بن المبارك بن أبي طالبٍ المعروفُ بابن أخي المِهْتارِ، بالقاهرة.

سَمِعَ من ابنِ رَوَاج.

• ـ وفي مُنْتَصفِ المُحَرَّم حَكَمَ القاضي جلالُ الدِّينِ أحمدُ ابنُ قاضي القُضاةِ حُسام الدِّينِ الحَنَفيِّ بدمشقَ نيابةً عن والدِه[٢].

• ـ وفي ليلةِ السَّبتِ الحادي عَشَرَ من المُحَرَّم نَزَلَ جَماعةٌ منَ الجيشِ على صِهْيَون، ومُقدَّمُهُم الأميرُ حُسامُ الدِّينِ طَرَنْطاي. وكانَ تَوجَّهَ معهُم من دمشقَ نائبُ السَّلطنةِ بها الأميرُ حُسامُ الدِّينِ لاجِيْنُ، وعَسكرُ الشّام. وأقامُوا عليها مُدّةً، وقاسَوا منَ الأوحالِ شِدّةً. فلمّا تَسَلَّمُوا حِصْنَ بَرْزُيةَ نَزَلَ صاحبُها الأميرُ شَمْسُ الدِّين سُنْقُر الأشقرُ وسَلَّمَها إلى الأميرِ حُسام الدِّين، ووَعَدَهُ بأمور، وحَلَفَ لهُ. ووَصَلَوا كُلُّهُم إلى دمشقَ يومَ الأحدِ السّادسِ والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ، ثم تَوجَّهُوا إلى الدِّيارِ المِصْريّةِ وأُعطيَ سُنْقُر الأشقرُ خُبزَ مئةِ فارسٍ، وبقيَ وافرَ الحُرمةِ إلى آخرِ الدَّولةِ المَنْصوريّة[٣].

---

(١) لم أقف على ترجمته. وبنو المهتار مشهورون تقدم منهم مجد الدين يوسف بن محمد في وفيات ذي العقدة من السنة الماضية، وأولاده مشهورون أيضًا.

(٢) في قضاة دمشق ١٩٢، إن ولايته القضاء نيابة عن والده سنة ست وتسعين وست مئة. قال: «وفي سنة سبع وتسعين ولي القضاء بها استقلالًا» ووفاته سنة ٧٤٥هـ. ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ١٢٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٢١٤، والسلوك ٢/ ٣/ ٦٧٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٩، وقضاة دمشق ١٩٢، والطبقات السنية ١/ ٣٢٤، وفيه: «قال البرزالي: ولي قضاء الشام، وناب عن والده قبل ذلك...»، ومات البرزالي قبله، فلعله ذكره في معجمه.

(٣) الخبر في: تشريف الأيام ١٤٩، وزبدة الفكر ٢٥٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، وكنز الدرر ٨/ ٢٨٠، والفضل المأثور ٩١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٧، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٩.

١٠٩٩ـ وفي يوم الخميسِ تاسعَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الأميرُ علاءُ الدِّينِ عليٌّ[1] ابنُ السُّلطانِ الملكِ النّاصِرِ يوسُفَ ابن الملكِ العزيزِ مُحمدِ ابن الظّاهرِ غازي ابن صلاح الدِّين، يوسُف بن أيّوبَ بقلعةِ القاهرة، ودُفِنَ بالقَرافة.

١١٠٠ـ وفي يوم الأحدِ الثاني والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ المُقْرِئُ صَفِيُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدِ الله[2] بنُ محمودِ بنِ أبي مُحمدٍ، المعروفُ بابنِ الفُقّاعيِّ، إمامُ مقصورةِ الحَنَفيّةِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ حَسَنَ التِّلاوةِ للقُرآنِ العَظيم، طَيِّبَ الصَّوْت، عارِفًا بالأنغام. وقَرَأ معَهُ جماعةٌ وانتَفَعُوا به، ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ اللَّتِّي.

ومَولدُهُ سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ وستِّ مئة بدمشقَ.

١١٠١ـ وفي ليلةِ السَّبتِ الثّامنِ والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العلّامةُ القُدوةُ الزّاهدُ المُفْتي قُطْبُ الدِّينِ أبو بكرٍ مُحمدُ[3] ابنُ الشَّيخ الإمام أبي العبّاس أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ المَيمُونَ القَيْسيُّ التُّوزَرِيُّ، ثم المِصْرِيُّ، ثم المَكِّيُّ، المعروفُ بابن القَسْطَلّانِيِّ، شيخ

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨.

(٢) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧١.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣٠، ورحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ٤١٥ و٥/ ٣٠٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٢، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٥، وفوات الوفيات ٣/ ٣١٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، والعقد المذهب ٣٧٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٩، والعقد الثمين ١/ ٣٢١، وذيل التقييد ١/ ٥٩، والمقفى الكبير ٥/ ٢٣٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٨، والمنهل الصافي ٩/ ٢٦١، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٨، وعقد الجمان ٢/ ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والشذرات ٥/ ٣٩٧ (٧/ ٦٩٤).

دارِ الحديثِ الكامليّةِ بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافةِ الكبرى بعدَ العَصْر.
[١٣٠أ] وكانَت جِنازَتُهُ حَفِلةً، وحَضَرْتُ هذه الجِنازَةَ.

وكانَ شيخًا جَليلًا، حَسَنَ الخُلُقِ، فاضِلًا، مُبارَكًا، يُفْتي في مَذهبِ الشّافعيِّ. ورَحلَ في طَلَبِ العِلْمِ إلى بغدادَ، وأقامَ بمكّةَ مُدّةً طويلةً، ولهُ أتباعٌ ومُحِبُّونَ. ورَوَى كتابَ «التِّرمذيِّ» عنِ ابنِ البَنّاء المَكِّيِّ، ورَوَى عنِ الشَّيخ شِهابِ الدِّينِ السُّهْرَوَرْدِيِّ، والحَسَنِ ابن الزَّبِيدِيّ وغيرِهِم.

ومَولدُهُ صَبيحةَ الاثنينِ السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ سنةَ أربع عَشْرةَ وستِّ مئة بمِصْرَ.

صَفَر

١١٠٢ـ في ليلةِ الأربعاءِ تاسع صَفَر تُوفِّي الصّاحبُ قاضي القُضاةِ بُرْهانُ الدِّينِ أبو العبّاس الخَضِرُ[١] بنُ الحَسَنِ بنِ عليٍّ الزَّرْزارِيُّ الشّافعيُّ بالمدرسةِ المُعِزِّيّة[٢] بمِصْرَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمدرسةِ أخيه[٣] جِوارَ قُبّةِ الإمام الشّافعيِّ رضيَ اللهُ عنه بالقَرافة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الملك الظاهر ٢٣٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٩، وتالي وفيات الأعيان ٦٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٥، وفوات الوفيات ٢/ ٥٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٧، والانتصار لابن دقماق ٩٠، وذيل تذكرة الحفاظ ٧٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٩، ونزهة النظار في قضاة الأمصار لابن الملقن ١٩٨، والمقفى الكبير ٣/ ٧٥٦، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٨، وعقد الجمان ٢/ ٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والمنهل الصافي ٥/ ٢٢٢، والدليل الشافي ١/ ٢٨٨، والشذرات ٥/ ٣٩٥ (٧/ ٦٩٠)، وابنه: عيسى بن الخضر (ت ٦٨٢هـ) قبل والده، ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم.

(٢) المدرسة المعزية: أنشأها السلطان الملك المعز أيبك على النيل بمصر القديمة سنة (٦٥٤هـ) في برحة دار الملك وتعرف ببرحة الحزوب ثم ببرحة الحناء، يراجع: النجوم الزاهرة ٧/ ١٤.

(٣) يبدو أن أخاه عيسى، والد القاضي أحمد بن عيسى (ت ٦٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى.

وكانَ شيخًا مَليحَ الهَيْئة، كثيرَ المَكارِمِ. وَلِيَ المَناصِبَ وبَلَغَ الرُّتَبَ العاليةَ، وفي آخِرِ عُمُرِهِ وَلِيَ قضاءَ القاهرةِ عِوَضًا عن قاضي القُضاةِ شِهابِ الدِّينِ ابنِ الخُوَيِّيِّ لمّا نُقِلَ إلى قضاءِ دمشقَ. فبَقِيَ حاكمًا أقلَّ من شَهْرٍ وماتَ.

ومَولِدُهُ في سنةِ ستَّ عَشْرةَ وستِّ مئة.

رَوَى شيئًا منَ الحديثِ عن عبدِ الله بنِ يوسُفَ ابنِ اللَّمطِ. وحَضَرْتُ جِنازتَهُ، وصُلِّيَ عليه بدمشقَ في ثامنَ عَشَرَ صَفَر.

ووَلِيَ قضاءَ القاهرةِ بعدَهُ يوم موتِهِ الحاكمُ بمِصْرَ قاضي القُضاةِ تَقِيُّ الدِّينِ عبدُ الرَّحمن ابنُ قاضي القُضاةِ تاج الدِّينِ عبدِ الوَهّابِ المعروفُ بابنِ بنتِ الأعَزِّ. جُمِعَ لهُ قضاءُ البلدَيْن وأعمالُهُما[1].

١١٠٣ـ وفي ليلةِ السَّبتِ خامسِ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الخَطيبُ تَقِيُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحيم[2] بنُ داودَ بنِ فارسٍ المَنْبِجِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ المِزّةِ من غُوطةِ دمشقَ.

وكانَ خطيبَها من مُدّةِ سِنينَ. وكانَ شيخًا مُباركًا، يَخطُبُ بصَوتٍ عالٍ، ويَحفَظُ خُطَبًا مُطوَّلةً، ويَشهدُ بالمسجدِ المُعلَّقِ بالمَناخِليِّينَ[3]. ورَوَى شيئًا من «صحيح البُخاريّ» عنِ ابنِ رُوْزْبةَ.

ومَولِدُهُ في المُحَرَّم سنةَ سبع وستِّ مئة بمَنْبِج.

١١٠٤ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثامنِ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الفاضلُ الأديبُ الحكيمُ

---

(١) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٤٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٤، وعقد الجمان ٢/ ٤٦١. توفي القاضي تقي الدين المذكور (ت ٦٩٥هـ) ذكره المؤلف في وفيات المحرم.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٢.

(٣) لم أعرف المسجد المعلق.

عِمادُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[1] بنُ عبّاسِ بنِ أحمدَ بنِ عُبيدِ بنِ صالح الدُّنَيْسِرِيُّ الرَّبَعِيُّ، ودُفِنَ يومَ الأربعاءِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ طبيبًا بالمارِسْتان النُّورِيِّ، ولهُ نَظْمٌ كثيرٌ، [١٣٠ب] ومُحاضَرتُهُ حَسَنةٌ. وكانَ من أصحابِ البهاءِ زُهَيرٍ صاحبِ الدِّيوان[2]، ولهُ اختصاصٌ به. ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ المُقَيَّر، وعليِّ بنِ مُختارِ بنِ نَصْر العامِرِيِّ، وسَمِعَ بحَماةَ من صَفيّةَ القُرَشِيّة.

ومَولِدُهُ ليلةَ الرّابع عَشَرَ من ربيع الأوّلِ من سنةِ خمسٍ أو ستٍّ وستٍّ مئة بدُنَيْسِر[3].

١١٠٥ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ خامسَ عَشَرَ صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو مُحمدٍ إسرائيلُ[4] بنُ إبراهيمَ بنِ طالبٍ المِزِّيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا مُباركًا، مُقيمًا بزاويةِ السَّلاوِيّةِ ظاهرَ دمشقَ. رَوَى عن الصَّفِيِّ عُمَرَ بن عبدِ الوَهّاب ابن البَراذِعيِّ، وسَمِعَ منَ البِرْزاليِّ أيضًا.

---

(١) ترجمته في: عيون الأنباء ٢/ ٢٦٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، ودرة الأسلاك، ورقة ١١١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٠٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٧، وفوات الوفيات ٢/ ٤٤٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٩، وعقد الجمان ٢/ ٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والدارس ٢/ ١٣٣.

(٢) هو بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلبي العتكي، شاعر وكاتب، ذائع الصيت، مولده بمكة، وإقامته ووفاته بمصر (ت ٦٥٦هـ)، له ديوان مشهور طبع، وترجم إلى اللغة الإنجليزية. ترجمته في: ذيل الروضتين ٢٠١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٣٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٥، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٧، وغيرها.

(٣) دُنَيْسِر: من بلاد الجزيرة ولما عدد ابن شداد في الأعلاق الخطيرة ٣/ ١/ ٢٤٩ بلاد ديار بكر ذكر من بينها دنيسر. ويراجع: معجم البلدان ٢/ ٤٧٨. ولها تاريخ في جزء لطيف جمعه الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (ت ٦٤٠هـ) طبع سنة ١٤٠٧هـ.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٧.

ومَولِدُهُ في ثامنَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ سنةَ أربع وستِّ مئة بقريةِ المِزّة.

١١٠٦ـ وفي وَسَطِ صَفرٍ تُوفِّي الشَّيخُ بَدْرُ الدِّينِ أبو البَدْرِ[١] بنُ عبدِ الله بنِ أبي الزَّيْنِ الكاتبُ، بمِصْرَ.

ومَولِدُهُ سنةَ اثنتينِ وستِّ مئة بمُنْيةِ غَمْر[٢].

وسَمِعَ بدمشقَ من ابنِ اللَّتِّي، وكانَ شيخًا، مَليحَ الهَيْئة.

١١٠٧ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثامنَ عَشَرَ صَفَر تُوفِّي الشَّيخُ الأديبُ الفاضلُ الكبيرُ شَرَفُ الدِّينِ أبو الرَّبيع سُلَيمانُ[٣] بنُ بُلَيْمانَ بنِ أبي الجيشِ بنِ بُلَيْمانَ بنِ عبدِ الجَبّارِ الإرْبِليُّ، ودُفِنَ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ فاضلًا في الشِّعْرِ والأدبِ، كثيرَ المَحْفُوظِ، حَسَنَ المُجالسةِ، إذا حَضَرَ في مجلسٍ لا يَتـرُكُ لغيرِهِ كلامًا، ولهُ أجوبةٌ مُسكتةٌ، ونوادِرُ وزَوائدُ.

مولِدُهُ سنةَ تسعينَ وخَمْسِ مئة تقريبًا.

١١٠٨ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ الثّالثِ والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الأجَلُّ رَضِيُّ الدِّينِ أبو الفَضْل فضائلُ[٤] ابنُ الحَكيم إبراهيمَ بنِ أبي الفَضْلِ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ عندَ والدِهِ بسَفْح قاسِيُون.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٤.

(٢) تقدم ذكرها.

(٣) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢١، وتالي وفيات الأعيان ٨٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعيان ٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٦، وفوات الوفيات ٢/ ٥٥٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، ودرة الأسلاك، ورقة ٩٠، وتذكرة النبيه ١/ ١١١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٨، وعقد الجمان ٢/ ٣٦٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٢، والمنهل الصافي ٦/ ٢٤، والدليل الشافي ١/ ٣١٧، والشذرات ٥/ ٣٩٥ (٧/ ٦٩٠).

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٧.

ومَولدُهُ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة.

وكانَ شيخًا، حَسَنَ الهَيْئة، رَوَى الحديثَ عنِ ابنِ الزَّبِيدِيّ، وابنِ صَبّاح.

١١٠٩ـ وفي ليلةِ السَّبتِ السّادسِ والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ يحيى[١] بنُ إسماعيلَ بنِ يحيى بن صغيرٍ الحَرّانِيُّ، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ رجُلًا صالحًا، من أهلِ القُرآن. رَوَى الحديثَ عن المَجْد القَزْوِينيِّ، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، عبدِ اللَّطيف بن يوسُفَ البَغدادِيِّ.

١١١٠ـ وفي صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ عَفِيفُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] بنُ [١٣١أ] أبي بكرِ بنِ يوسُفَ بنِ يحيى بنِ كاملٍ، المعروفُ بابنِ خَطيبِ بيتِ الآبار، بحِصنِ المَرْقَبِ، ودُفِنَ هناك.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّي، والفَخْرِ الإرْبِلِيِّ

ربيع الأول

● ـ وَصَلَ قاضي القُضاةِ شِهابُ الدِّينِ مُحمدُ ابنُ قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ أحمدَ الخُوَيِّيُّ الشّافعيُّ إلى مدينةِ دمشقَ من القاهرةِ في الثّالث عَشَرَ من شَهْرِ ربيع الأوّل. وحَكَمَ في هذا اليوم بدمشقَ عِوَضًا عن قاضي القُضاةِ بَهاءِ الدِّينِ ابنِ الزَّكيِّ رَحِمَهُ الله. وقُرِئَ تَقليدُهُ يومَ الجُمُعةِ مُستهلّ شَهْرِ ربيع الآخِرِ. واستَمرَّ بنِيابةِ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ[٣].

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٣. وفيه: «ومات في المحرم».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٣. وبيت الآبار من قرى غوطة دمشق. يراجع: معجم البلدان ١/ ٥١٩، وغوطة دمشق ١٠٩، ١٢٠، ١٦٤، ١٦٥.

(٣) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٤٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩٣، ودرة الأسلاك، ورقة ٩٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٨.

١١١١ـ وفي يوم الأحدِ تاسعَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ الخَطيبُ شَمْسُ الدِّينِ أبو إسحاق إبراهيمُ[1] ابنُ الشَّيخ الإمام شيخ الإسلام عِزِّ الدِّينِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ السَّلام بنِ أبي القاسم السُّلَمِيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ يَخطُبُ بجامع العُقَيْبةِ مُدّةَ سِنينَ. رَوَى الحديثَ عنِ ابنِ البُنِّ، وابن اللَّتِّي، والنّاصِح ابن الحَنْبليّ، وسالم بنِ صَصْرَى، وابنِ الشِّيرازِيِّ، وابن صَبّاح، وزَيْنِ الأمَناءِ ابنِ عَساكِر، وغيرِهِم.

ومَولدُهُ سنةَ إحدى عَشْرةَ، أو اثنتَيْ عَشْرةَ وستِّ مئة.

١١١٢ـ وفي يوم الجُمُعةِ الثاني والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ المُحَدِّثُ جمالُ الدِّينِ أبو صادقٍ مُحمدُ[2] ابنُ الشَّيخ الإمام الحافظِ رَشِيدِ الدِّينِ أبي الحُسَينِ يحيى بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله القُرَشيُّ العَطّار، ودُفِنَ منَ الغَد.

وكانَ مَليحَ الهَيْئة، مُحَدِّثًا، عَدْلًا، حَسَنَ الكِتابة، جَيِّدَ الضَّبْط. سَمِعَ منَ ابنِ عِماد، وابنِ باقا، والقاضي ابنِ شَدّاد، وابنِ الجَمَل، وجَماعة.

● ـ وفي شَهْرِ ربيع الأوّلِ أُعِيدَ الصّاحبُ مُحْيي الدِّينِ ابنُ النَّحّاس إلى نَظَرِ الجامع المَعْمور، وعُزِلَ عِزُّ الدِّينِ ابنُ الزَّكِيِّ.

---

(١) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٢، وذيل التقييد ١/ ٢٧٥، والمقفى الكبير ٧/ ٤٤٠، والمنهل الصافي ٩/ ٢٧٣، والدليل الشافي ١/ ٧٧٨، وحسن المحاضرة ١/ ٣٨٣، والشذرات ٥/ ٣٩٩ (٧/ ٦٩٧). وسيف الدين كُجْكُنُ بن عبد الله المنصوري (ت ٧٣٩هـ) بعد أن عمر دهرًا ترجم له ابن تغري بردي في المنهل الصافي ٩/ ١٢١.
وضبط كُجْكُن: «بضم الكاف وسكون الجيم وضم الكاف الثانية أيضًا وسكون الميم، ومعناه باللغة التركية: يوم صعب».

• ـ وفيه وَلِيَ صارِمُ الدِّينِ المَطْرُوحِيُّ الوِلايةَ بدمشقَ عِوَضًا عنِ ابنِ أبي الهَيْجاء.

١١١٣ ـ وفيه تُوفِّي بالقاهرةِ الأميرُ الكبيرُ عَلَمُ الدِّينِ سَنْجَرُ[١] الدَّوَادَارُ الصّالحيُّ، وصُلِّيَ عليهِ بدمشقَ في ثامنِ ربيع الآخِرِ.

وكانَ أميرًا كبيرًا، وهو أستاذُ الأميرِ سَيْفِ الدِّين، كُجكُنَ المَنْصوريِّ.

١١١٤ ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ غُرّةِ ربيع الأوّلِ [١٣١ب] تُوفِّي الشَّيخُ مَجْدُ الدِّينِ عيسى[٢] ابنُ الشَّيخ عبدِ الحميدِ بنِ مُحمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ ماضي المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، ببغدادَ، ودُفِنَ بمَقْبُرةِ الإمام أحمدَ، رضيَ اللهُ عنه.

سَمِعَ من موسى ابنِ الشَّيخ عبدِ القادر، والشَّيخ المُوفَّق، وسَمِعَ من جَماعةٍ ببغدادَ منهُم: ابن رُوْزْبةَ، وابن اللَّتِّي، وابن السَّبّاك، وابن القُبَّيْطِيِّ.

ومَولدُهُ سنةَ عَشْرٍ وستِّ مئة تقريبًا.

ربيع الآخر

١١١٥ ـ وفي يوم الجُمُعةِ مُستهلّ شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّيتِ الشَّيخةُ الصّالحةُ أمُّ أحمدَ ستُّ الدّارِ[٣] ابنةُ الشَّيخ الإمام العلّامةِ مَجْدِ الدِّينِ أبي البَرَكاتِ عبدِ السَّلام بن عبدِ الله بن أبي القاسم بن مُحمدِ ابنِ تيميّةَ الحَرّانِيِّ، ودُفِنَت يومَ السَّبتِ بسَفْح قاسِيُونَ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٨، والمنهل الصافي ٦/ ٧٣، والدليل الشافي ١/ ٣٢٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٧، والمقصد الأرشد ٢/ ٢٨٧، والمنهج الأحمد ١/ ٤٣٠، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣٠، ووالده: عبد الحميد بن أبي بكر (ت ٦٣٩هـ).

(٣) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٠، والمقصد الأرشد ١/ ٤٣٣، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣١، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣٠، والدها: مجد الدين عبد السلام (ت ٦٥٢هـ) وهي عمة شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، وزوجها: مكي بن عبد الرحمن بن غنام الحراني (ت ٦٨٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان.

رَوَت عنِ ابنِ رُوْزْبةَ، والمُوفَّق عبدِ اللَّطيف بن يوسُفَ البَغدادِيِّ.

١١١٦ـ وفي ليلةِ الأحدِ عاشرِ ربيع الآخرِ تُوفِّي الشَّيخُ الحاجُّ أبو مُحمدٍ عبدُ الكريم[١] بنُ محمد بنِ عليٍّ الشَّمّاع القُرَشِيُّ، مُقدَّمُ الفِتْيان، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، رَوَى شيئًا من «الغَيْلانيّات» بنزُول.

١١١٧ـ وفي ليلةِ رابعَ عَشَرَ ربيع الآخرِ تُوفِّي عِمادُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] بنُ شاه ملكَ الفُقّاعيُّ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، من أهلِ القُرآن، يَشهدُ تحتَ السّاعاتِ بحَصيرةِ الشُّبّاك.

١١١٨ـ وفي يوم الأربعاءِ السّابع والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الأميرُ الكبيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتِيُّ[٣].

١١١٩ـ وفي سَلْخ ربيع الآخرِ تُوفِّي نَجْمُ الدِّينِ ابنُ النُّقْويش[٤].

١١٢٠ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٥] بنُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ مِعْضادٍ الصَّرْصَرِيُّ المُقْرِئُ الضَّريرُ، ببغدادَ.

رَوَى عن أبي الفَضْل ابنِ السَّبّاك، وابن اللَّتِّي، وابنِ القُبَّيْطِيِّ.

١١٢١ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ العشرينَ من ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٨، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٣، والدليل الشافي ١/ ١٦٩. وفيه: «بكتي بن عبد الله الخوارزمي ما كان من أكابر الأمراء».

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٩.

العالمُ ضياءُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ عليُّ[1] بنُ مُحمدِ بنِ يوسُفَ الخَزْرَجِيُّ الغَرْناطيُّ، بالإسْكنْدَرِيّة، ودُفِنَ بينَ المِيناوَيْن.

وكانَ من شُيُوخ الأدب، ومنَ الشُّعراءِ المَشْهورِين[2]، والصُّلحاءِ المَعرُوفين.

ومَولدُهُ سنةَ أربع أو خَمْسٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة ببلدٍ يُعرَفُ ببِيغُو ابنِ الهَيْثَم[3] بينَ غَرناطةَ وقُرطبةَ. وخَرَجَ من بلدِهِ سنةَ إحدى عَشْرةَ وستِّ مئة، فحَجَّ وأقامَ بمِصْرَ سِنِين، ثم عادَ إلى المغربِ ولَقِيَ أبا زَيْد الفَازازِيَّ، وجالَ في الأندلُسِ ثمّ[4] قَدِمَ الإسْكنْدَرِيّةَ [١٣٢أ] واستَوْطَنَها، رَحمَهُ اللهُ تعالى.

جُمادى الأولى

١١٢٢ـ في ليلةِ الأحدِ مُستهلّ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصّالح مُحمدُ[5] بنُ أحمدَ بنِ مُحمدٍ الوانِيُّ الصُّوفيُّ، مُؤذِّنُ مسجدِ أبي الدَّرْداءِ رضيَ اللهُ عنه، بقلعةِ دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

---

(١) ترجمته في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ٤٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٦، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٥٧، ودرة الأسلاك، ورقة ٨٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٨، والمنهل الصافي ٨/ ١٧٧، والدليل الشافي ١/ ٤٧٥، ودرة الحجال ٤٢٣، ونفح الطيب ٢/ ١٩٥.
قال الصفدي: «الصوفي، الشاعر، ينتسب إلى سعد بن عبادة، وقال الشعر على طريق محيي الدين ابن عربي، وله مدائح مؤنقة في النبي ﷺ، وأضر بأخرة وزمن وعُمِّر. روى عنه الدمياطي، والبرزالي...»، ولم يرد في نسختي من معجم الدمياطي لوجود خرم بها.

(٢) جمعه في ديوان سماه «المواجد الخزرجية» كما في رحلة ابن رشيد.

(٣) الروض المعطار ١٢٢، ومعجم البلدان ١/ ٥٣٢.

(٤) في الأصل: «في».

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٩. وذكر الحافظ الذهبي ابنه إبراهيم (ت ٧٣٥هـ) في معجمه ١/ ١٥١، قال الحافظ الذهبي: «أندى من رأينا صوتًا مع كونه في سن الثمانين»، وقال الحافظ ابن حجر: «وخرج له البرزالي مشيخة عن ستة شيوخ من الرواة».

سَمِعَ منَ الصَّفيِّ عُمَرَ بنِ عبدِ الوَهّاب ابنِ البَراذِعيِّ. وكانَ شيخًا، صالحًا، مُتصَوِّفًا، حَسَنَ الهَيْئة، نظيفَ الثِّياب.

وهو والِدُ بُرْهانِ الدِّينِ رئيسِ المُؤذِّنِينَ بجامع دمشقَ.

١١٢٣ـ وفي ليلةِ السَّبتِ سابع جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ المُحَدِّثُ وَجيهُ الدِّينِ أبو القاسم عبدُ الرَّحمن[١] بنُ حَسَنِ بنِ يحيى بن مُحمدٍ القَيْسيُّ السَّبْتيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير.

وكانَ منَ الطَّلبةِ المَشْهورِينَ. قَرَأ كثيرًا من الكُتُبِ والأجزاء، وحَصَّلَ النُّسَخ، ووَقَفَ أجزاءَهُ بدارِ الحديثِ النُّوريّة. وسَمِعَ جماعةٌ معَهُ وبإفادتِه. ولمّا قَدِمَ منَ المَغربِ سَمِعَ بديارِ مِصْرَ من أصحابِ البُوصِيْرِيِّ، والنَّجيبِ عبدِ اللَّطيف. وحَجَّ وسَمِعَ بالحَرمَيْن، ثم قَدِمَ دمشقَ وأدركَ ابنَ عبدِ الدّائم، وأصحابَ الخُشُوعيِّ. ولم يَزلْ يقرأُ إلى أنْ ماتَ، وما حَدَّثَ.

١١٢٤ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثامنِ جُمادى الأولى تُوفِّيت أُمُّ مُحمدٍ شاهَلْتي[٢] بنتُ مُحمدِ بنِ عُثْمانَ الدِّمَشْقيّة، ودُفِنَت بسَفْحِ قاسِيُونَ.

وهي زوجةُ العَدْلِ ضياءِ الدِّينِ البالِسيِّ، أُمُّ أولادِه. رَوَت الحديثَ عن كريمةَ القُرَشِيّة.

١١٢٥ـ وفي ليلةِ الأحدِ خامسَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ عِزُّ الدِّينِ إسرائيلُ[٣] بنُ عبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ بنِ يوسُفَ بنِ يحيى بن كاملٍ المَقْدِسيُّ، بقريةِ بيتِ الآبار، ودُفِنَ هناك.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧١، وزوجها ضياء الدين، علي بن محمد بن علي البالسي (ت ٦٦٢هـ)، ومن أولاده: عماد الدين محمد بن علي (ت ٧١١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٧، وأخوه: إبراهيم (ت ٦٩٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان، وأرزونا: من قرى دمشق. معجم البلدان ١/ ١٥١.

رَوَى عن الفَخْرِ مُحمدِ بنِ إبراهيمَ الإرْبِلِيِّ.

ومَولدُهُ سنةَ سبعَ عَشْرةَ وستِّ مئة بقريةِ بيتِ راس.

وهو أخُو البُرهانِ خَطيبِ أرْزُونا.

١١٢٦ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ سادسِ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ صَدْرُ الدِّينِ القَزْوِينيُّ[١] الصُّوفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بعدَ الصَّلاةِ بالقَرافةِ الصُّغرى.

وكانَ إمامَ صُفَّةِ صَلاح بخانِقاهِ سَعِيدِ السُّعَداء.

١١٢٧ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ عَلَمُ الدِّينِ أحمدُ[٢] بنُ إبراهيمَ بنِ الحَسَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أحمدَ بنِ هشام الأُمويُّ القِمَنِيُّ الضَّريرُ، [١٣٢ب] ودُفِنَ من يومِهِ بعدَ الصَّلاةِ بالقَرافة.

وكانَ من فُضَلاءِ الشّافعيّة، مُعِيدًا بالظّاهريّة، ويُكْتَبُ عنهُ في الفَتاوى.

ومَولدُهُ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة. سَمِعَ من ابنِ الجُمَّيْزِيِّ، وابنِ الجَبّاب.

١١٢٨ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ زكيُّ الدِّينِ يحيى[٣] بنُ الخَضِرِ بنِ حاتم بن سُلطانَ الأنصاريُّ، المعروفُ بابنِ قَمَرِ الدَّولة، بقَلْيوبَ، وحُمِلَ منَ الغَدِ إلى قَرافةِ مِصْرَ فدُفِنَ بها.

ومَولدُهُ في العَشْرِ الأخيرِ من ذي الحِجّةِ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخَمْسِ مئة بقَلْيُوبَ.

رَوَى بالإجازةِ عنِ ابنِ باقا ومُكْرَم.

---

(١) ترجمته في: زبدة الفكرة ٢٦١، واسمه فيه: محمد بن سديد الدين، ووصفه بالحافظ المجود.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٧، ونكت الهميان ٩١، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٥، والمقفى الكبير ١/ ٣٤٥، والمنهل الصافي ١/ ٢٠٩، والدليل الشافي ١/ ٣٤. والقِمَني، بكسر القاف وفتح الميم منسوب إلى قِمَن، بوزن سِمَن: قرية من قرى مصر نحو الصعيد. (معجم البلدان ٤/ ٣٩٨).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٣.

١١٢٩ـ وفي يوم الخميسِ ثاني عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ عبدُ القُدُّوس[١] بنُ إبراهيمَ بن يحيى الشَّقْراوِيُّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعَ من كريمةَ، والحافظِ ضياءِ الدِّين، وجماعةٍ.

وهو أخُو الشَّيخ المُحدِّثِ نَجْم الدِّينِ الشَّقْراويِّ.

١١٣٠ـ وفي العَشْرِ الأوسَطِ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الزّاهدُ أمينُ الدِّينِ أبو اليُمْن عبدُ الصَّمد[٢] بنُ عبدِ الوَهّاب بنِ الحَسَنِ بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ هِبةِ الله الدِّمَشْقيُّ الشّافعيُّ، المعروفُ بابنِ عساكِر، بمدينةِ رسولِ الله ﷺ، ودُفِنَ بالبَقيع. وقيل: إنَّ موتَهُ في مُستهلِّ الشَّهْرِ المَذْكور.

وكانَ جاوَرَ بمكّةَ أكثرَ عُمُرِه، ووَرَدَ المدينةَ زائرًا، فأقامَ بها مُدّةً يَسيرةً وماتَ

وكانَ شيخًا فاضِلًا في الحديثِ والأدبِ، ولهُ نَظْمٌ جيِّدٌ رَقيقٌ، وعندَهُ صَلاحٌ وعِبادةٌ، واشتُهِرَ بمكّةَ وقَصَدَهُ النّاسُ بالزِّيارةِ والسَّماع منه.

رَوَى عن الشَّيخ مُوفَّق الدِّينِ ابن قُدامةَ، وابن البُنِّ، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ، وجدِّهِ زَيْنِ الأُمناء، والكاشْغَرِيِّ، وابنِ الزَّبيدِيِّ، وابن اللَّتِّيِّ، والحُسَينِ بنِ صَصْرَى، وابنِ أبي لُقْمةَ، وابنِ صَبّاح، وابنِ الشِّيرازِيِّ، والنّاصح ابن الحَنْبليِّ، وابنِ شَدّاد، وعِزِّ الدِّينِ ابنِ الأثير، ومُكْرَم، وابنِ غسّان، وغيرِهِم.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٥. ذكر المؤلف ـ فيما تقدم ـ أخاه صفي الدين إسحاق بن إبراهيم (ت ٦٧٨هـ) في وفيات ذي الحجة، وذكرنا في هامش ترجمته من عرفنا من أهل بيته، ومنهم: أخوه نجم الدين موسى (ت ٧٠٢هـ) وذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الآخرة.

(٢) ترجمته في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٥/ ١٤٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٢، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٩٤، والمعجم المختص ١٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٧، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١١، والمنتخب المختار ٩٦، وذيل التقييد ٢/ ١٢٢، والعقد الثمين ٥/ ٤٣٢، وعقد الجمان ٢/ ٣٦٧، والمنهل الصافي ٧/ ٢٦٦، والدليل الشافي ١/ ٤١٣، والتحفة اللطيفة ٣/ ١٨، والشذرات ٥/ ٣٩٥ (٧/ ٦٩٢)، وترجمته حافلة جدًّا في رحلة ابن رشيد.

ومَولدُهُ يومَ الاثنينِ لاثنتَيْ عَشْرةَ ليلةً خَلَتْ من شَهْرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ أربعَ عَشْرةَ وستِّ مئة بدمشقَ. وأجازَهُ في هذه السَّنةِ المُؤيَّدُ الطُّوسيُّ، وأبو رَوْح، عبدُ المُعِزِّ الهَرَويّ، والقاسمُ ابنُ الصَّفّار، وإسماعيلُ بنُ عُثْمان القارئُ، وعبدُ الرَّحيم ابنُ السَّمْعانِيِّ، وزَيْنَبُ الشَّعْرِيّةُ، وجماعةٌ.

ورَحَلَ إلى حَلبَ [١٣٣أ] وبغدادَ وسَمِعَ بهما.

١١٣١ـ وفي ليلةِ السَّبتِ سابع جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ أبو مُحمدٍ خليفةُ[١] بنُ مُحمدِ بن عليٍّ، ابنُ القَصّار، الحَرّانيُّ، بالقاهرة.

وكانَ شيخًا صالحًا، حَدَّثَ ببعضِ «جُزءِ ابنِ عَرَفة» عن أصحابِ ابنِ أبي الوَفاء.

١١٣٢ـ وفي يوم الاثنينِ الثّالث والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي القاضي الصَّدْرُ العالمُ جمالُ الدِّينِ أبو الخَيْرِ الفَضْلُ[٢] بنُ عليِّ بنِ نَصْرِ بنِ رَوَاحةَ الأنصاريُّ الحَمَويُّ ببِلْبِيسَ[٣] من ديارِ مِصْرَ، ودُفِنَ هناك خارجَ دَرْبِ الصَّحراء يومَ الثُّلاثاءِ.

وكانَ شيخًا فاضِلًا، جيِّدَ النَّظْم. وَلِيَ نَظَرَ بِلْبِيسَ مُدّةً. ورَوَى الحديثَ عن عبدِ اللَّطيف بنِ يوسُف، ويحيى بنِ جَعْفَرٍ الدّامَغانِيِّ، والعَلَم ابنِ الصّابونيِّ، والعِزِّ ابنِ رَوَاحةَ، وغيرِهِم. وكانَ اسمُه مُضَمَّنًا في إجازةٍ فيها أبو رَوْح، والمُؤيَّدُ الطُّوسيُّ، وجماعةٌ كبيرةٌ. خَرَّجَ لهُ الشَّيخ تقيُّ الدِّين عبيدٌ الإسْعِرْدِيُّ «مشيخةً» في مجلد.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٧، ودرة الأسلاك، ورقة ١٠٩، وتذكرة النبيه ١/ ١١٣، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٩.

(٣) بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة، كذا ضبطه نصر الإسكندري، قال والعامة تقول: بِلْبيس. معجم البلدان ١/ ٤٧٩.

ومَولدُهُ في الثاني والعشرينَ من شَوّالٍ سنةَ إحدى وستٍّ مئة بحَماةَ.

١١٣٣ ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الرّابع والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي السَّيِّدُ الشَّريفُ إسحاقُ[١] بنُ يحيى بنِ مَنْصورِ بنِ أبي السَّعاداتِ الحَسَنيُّ اليَمانِيُّ العابِرُ فُجاءةً بمشهَدِ الحُسَين رضيَ اللهُ عنه، ودُفِنَ من يومِهِ بالقَرافة، وكانَت جِنازتُهُ مَشهُودة.

١١٣٤ ـ وفي يوم الأحدِ التّاسع والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي القاضي شِهابُ الدِّينِ إسحاقُ[٢] بنُ إبراهيمَ الشّافعيُّ المُفْتي، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

١١٣٥ ـ وفي يوم الاثنينِ سَلْخ جُمادى الأولى تُوفِّيت زينبُ[٣] بنتُ مُحمدِ بنِ أبي عبدِ الله بنِ جبريلَ بنِ عَزّاز الأنصاريِّ، بالقاهرةِ، ودُفِنَت منَ الغَد.

رَوَت عن جَعْفَرٍ الهَمْدانِيِّ. وكانَ أبوها من أهلِ الحديث، وكانَ يَسكُنُ الشّارعَ ظاهرَ القاهرة.

ومَولدُها سنةَ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة.

• ـ ووَصَلَ الشَّيخُ سَعْدُ الدِّينِ مَسْعودٌ الحارِثيُّ الحَنْبليُّ منَ القاهرةِ إلى دمشقَ مُتولِّيًا مشيخةَ الحديثِ بدارِ الحديثِ النُّورِيّة، فباشَرَها يومَ الأربعاءِ الرّابع والعشرينَ من جُمادى الأولى عِوَضًا عن الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ المَقْدِسيِّ، وأقامَ بها إلى يوم السَّبتِ الثاني والعشرينَ من رَمَضان، فرجعَ إلى القاهرةِ واستنابَ الشَّيخَ [١٣٣ب] فَخْرَ الدِّينِ البَعْلَبَكِّيَّ الحَنْبليَّ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٧.

(٣) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٠.

جُمادى الآخرة

١١٣٦ـ في مُستهلِّ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ عبدُ الله[١] بنُ عبدِ الحميد البَعْلَبكِّيُّ، المُقيمُ بالمدرسةِ التَّقَويّة.

وكانَ رجُلًا مُباركًا، ويُلقَّبُ بالوَخِم.

١١٣٧ـ وفي ليلةِ الخميسِ ثالثِ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ عُثْمانُ[٢] بنُ عليِّ بنِ عُثْمانَ بنِ أبي الحَسَنِ الكاشِيُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ النَّصْر ظاهرَ القاهرة.

سَمِعَ من ابن اللَّتِّيِّ بالكرَك، ورَوَى عنهُ. وكانَ والدُهُ قاضيًا بالكرَك، وهُو من قاشانَ.

ومَولدُهُ سنةَ سبعَ عَشْرةَ وستِّ مئة بدمشقَ.

١١٣٨ـ وفي يوم الأربعاءِ السّادس عَشَرَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو مُحمدٍ عبدُ الغنيِّ[٣] بنُ مُحمدِ بنِ أبي الحَسَنِ الصَّعْبيُّ المِصْرِيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح المقطم.

سَمِعَ من ابن باقا، وغيرِه. وكانَ رجُلًا صالحًا.

ومَولدُهُ يومَ الخميسِ ثاني عَشَرَ صَفَرٍ سنةَ تسع عَشْرةَ وستِّ مئة بمِصْرَ.

١١٣٩ـ وفي يوم الجُمُعةِ التّاسعَ عَشَرَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ يحيى[٤] بنُ خَلَفِ بنِ يوسُفَ بنِ عليِّ بنِ مَهْدِي المَقاماتِيُّ، ابنُ أختِ الحكمةِ بمِصْرَ، ودُفِنَ من يومِه.

---

(١) لم أقف على ترجمته، والوخِمُ في اللغة: الثقيل من الرجال.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٥. ووالده لم أقف على ترجمته. وقاشان: مدينة قرب أصبهان. معجم البلدان ٤/ ٢٩٦.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٥.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٤.

ومَولدُهُ بِمِصْرَ سنة اثنتينِ وستٍّ مئة.

رَوَى عن مُكْرَم بن أبي الصَّقْر.

١١٤٠ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الخامس والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي القاضي صَدْرُ الدِّينِ ابنُ عُمَرَ[١]، شاهِدُ الخِزانةِ السُّلطانيّةِ بالقاهرةِ. ودُفِنَ منَ الغَدِ بعدَ صلاةِ الجُمُعة.

١١٤١ـ وفي يوم الجُمُعةِ الخامس والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الوجيهُ إبراهيمُ[٢] بنُ عبدِ الغنيِّ بنِ بَنِينَ، ودُفِنَ منَ الغَد.

ومَولدُهُ سنةَ عَشْرٍ وستٍّ مئة.

١١٤٢ـ وفي ليلةِ الاثنينِ الثاني والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي تاجُ الدِّينِ أحمدُ[٣] ابنُ الشَّيخ نَجْم الدِّينِ ابنِ إسْفَنْديارَ الواعِظ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ شابًّا عاقلًا، حَسَنَ الصُّورة.

١١٤٣ـ وفي اللَّيلةِ المَذْكورةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ ربيعُ[٤] بنُ يحيى السِّنْجاريُّ المُقيمُ بمسجدِ حُمَيْصَ ظاهرَ دمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بقريةِ المِزّة.

وكانَ يلوذُ بالقاضي عِزِّ الدِّينِ ابن الصّائغ أيامَ إقامتِهِ في البُسْتان.

١١٤٤ـ وفي ليلةِ الاثنينِ التّاسع والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الأجَلُّ نَجْمُ الدِّينِ أيّوبُ[٥] بنُ أبي بكر بن الصّارم خُطْلُبا [١٣٤أ] التِّبْنِينيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته. ووالده عبد الغني (ت ٦٦١هـ)، وجده الأديب النحوي اللغوي سليمان بن بنين بن خلف (ت ٦١٤هـ) صاحب التصانيف في النحو.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٨. والتبنيني: نسبته إلى تبنين سبق ذكرها.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ.

ومَولِدُهُ في شَعْبانَ سنةَ عشرينَ وستٍّ مئة.

وكانَ جُنديًّا، ولهُ نَظَرٌ في التُّربةِ الشَّركَسيّة.

رَجَب

١١٤٥ـ وفي ليلةِ السَّبتِ حادي عَشَرَ رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ الأجَلُّ العَدْلُ الرَّئيسُ مُحْيِي الدِّينِ أبو بكر[١] بنُ عبّاس بنِ أبي بكرِ بنِ جَعْوانَ الأنصاريُّ الدِّمَشْقيُّ، رَحمَهُ الله، بسَفْح قاسِيُونَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ الشَّيخ عبدِ الله الأُرْمَوِيِّ.

رَوَى عن الحافظِ ضياءِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ. وكانَ يَخدِمُ في جهاتٍ ديوانيّةٍ، وفيهِ رئاسةٌ ومُكارمةٌ، ومن عُدُولِ البلد.

ومَولِدُهُ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستٍّ مئة بدمشقَ.

١١٤٦ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثاني عَشَرَ رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ الأجَلُّ الأصيلُ شِهابُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ عليُّ[٢] بنُ مُحمدِ بنِ أحمدَ بنِ حَمْزةَ بنِ عليِّ بنِ هِبةِ الله، ابنُ الحُبُوبيِّ، الثَّعلبيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ رَحمَهُ اللهُ تعالى.

وكانَ يَشهدُ تحتَ السّاعات. ورَوَى الحديثَ عن القاضي أبي القاسم عبدِ الصَّمدِ ابن الحَرَسْتانيِّ، وعن جَدِّه أبي العبّاس، أحمدَ بنِ حَمْزة، وابن اللَّتِّيِّ، وغيرِهِم.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٦. وأخوه: يحيى (ت ٦٧١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الآخر، وجده: أحمد بن حمزة (ت ٦١٦هـ)، وأبو جده: حمزة بن علي بن هبة الله، وابن المترجم هنا: إبراهيم بن علي (ت ٧٠٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال، والعلم في أسرتهم كثير.

وكانَت لهُ إجازاتٌ عاليةٌ من الكِنْدِيِّ، وابنِ الأَخْضَر، وعبدِ القادرِ الرُّهاويِّ، وأبي رَوْح عبدِ المُعِزِّ الهَرَويِّ، والمُؤيَّدِ الطُّوسيِّ، والقاسم ابن الصَّفّار، وزَيْنَبَ الشَّعْرِيّة، وجَماعةٍ كثيرةٍ.

ومَولدُهُ سنةَ أربع وستِّ مئة تقريبًا بدمشقَ.

١١٤٧ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ رابعَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ المُسندُ الكبيرُ عِزُّ الدِّينِ أبو العِزِّ عبدُ العزيز(١) ابنُ الشَّيخ الإمام نَجْم الدِّينِ عبدِ المُنْعم بنِ عليِّ بنِ نَصْرِ بنِ مَنْصورِ بنِ هِبةِ الله بنِ الصَّيْقَل الحَرّانِيُّ التّاجرُ بمِصْرَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافةِ الصُّغرى.

ورَوَى عن أبي الفُتُوح، يوسُفَ ابنِ الخَفّاف، وأبي عليٍّ ضياءِ الدِّينِ ابنِ الخُرَيْف، وأبي حامدٍ عبدِ الله بن مُسْلم ابنِ جُوالقٍ الوَكيل، وأبي القاسم سَعِيدِ بنِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ عَطّافٍ المُؤدِّب، وأبي مُحمدٍ إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الكاتِب الشِّيرازِيِّ ثم البَغْداديِّ، وأبي عليٍّ يحيى بن الربيع بن سُلَيمانَ الشّافعيِّ الفَقِيه، وأبي العبّاس أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ أبي البقاءِ العاقُوليِّ، وأبي الفَرَج مُحمدِ بنِ هِبةِ الله بن كامل البغداديِّ [١٣٤ب]، وأبي حَفْصِ ابنِ طَبَرْزَد، وعبدِ العزيز ابن الأَخْضَر، وأبي الفَضْل سُلَيمانَ بنِ

(١) ترجمته في: معجم الدمياطي ٢/ ورقة ٤٦، ورحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ٤٣٥، ومرآة الزمان ٤/ ٣٢٨، وتالي وفيات الأعيان ١١٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٦، والبداية والنهاية ٣١٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٠٦، ودرة الأسلاك، ورقة ٨٩، وتذكرة النبيه ١/ ١١٣، وذيل التقييد ٢/ ١٢٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٥٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، والمنهل الصافي ٧/ ٢٨١، والدليل الشافي ١/ ٤١٥، والشذرات ٥/ ٣٩٤ (٧/ ٦٩٢)، وأخوه النجيب عبد اللطيف (ت ٦٧٢هـ)، ووالدهما عبد المنعم بن علي (ت ٦٠١هـ) لهما ذكر وأخبار.

مُحمدِ بنِ عليٍّ المَوْصِليِّ، وعزيزةَ بنتِ عليِّ بنِ يحيى ابنِ الطَّرّاح، وأبي نَصْرٍ مُحمدِ بنِ سَعْد الله بنِ نَصْرِ ابن الدَّجاجيِّ، وغيرِهِم. وسَمِعَ بحَرّانَ منَ الحافظِ عبدِ القادرِ الرُّهاوِيِّ.

ورَوَى بالإجازةِ عن أبي الفَرَج ابنِ كُلَيْب، وأبي الفَرَج ابن الجَوْزيِّ، وأبي طاهرِ ابنِ المَعْطُوش، وعَفِيفةَ الفارفانيّة، وعائشةَ بنتِ مَعْمَرِ بن الفاخِر، وغيرِهِم[1]. وتفرَّدَ بالرِّوايةِ عن جماعةٍ ممَّن ذَكَرنا.

وكانَ هُو وأخوهُ الشَّيخُ نَجيبُ الدِّينِ عبدُ اللَّطيف الحَرّانيُّ تاجرَيْن مشهورَيْن من تُجّارِ الخليفة، وافتقَرَ في آخرِ عُمُرِه واحتاجَ إلى النّاس.

ومَولِدُهُ بحَرّانَ في سنةِ ثلاثٍ أو أربع وتسعينَ وخَمْسِ مئة. وكانَ أبوهُما فقيهًا واعظًا من أصحابِ ابنِ المَنِّي، ماتَ سنةَ إحدى وستِّ مئة.

١١٤٨ـ وماتَ الشَّيخُ الصّالحُ مِرَي[2]، المُقيمُ بجبل الصّالحيةِ في يوم السَّبتِ الخامسِ والعشرينَ من رَجَب.

١١٤٩ـ وفي يوم الجُمُعةِ الرّابع والعشرينَ من رَجَب تُوفِّي البَدْرُ

---

(١) جمعهم معجم شيوخه. قال ابن رشيد: «وخرج له جمال الدين ابن الظاهري (ت ٦٩٦هـ) مشيخة حافلة في أربعة أجزاء كبار. قرأت جميعها عليه، بإرشاد شيخنا جمال الدين إلى ذلك، فإني لما لقيته سألني: من لقيت؟ وماذا سمعت؟ فذكرت له إني لقيت الشيخ عز الدين، وذكرت له ما سمعت عليه، فقال لي: ما نصح الأصاغر! عنده ما هو أعلى من هذا ثم دفع لي المشيخة التي خرجها له بخطه، وأمرني أن أقرأها عليه فاستوفيت قراءتها، وعلقت منها أحاديث وحكايات، وحان سفري إلى الشام وكان شيخنا جمال الدين وعدني بانتساخها، وقال: تجدها مخلصة عند قفولك من الحج، فلم يفعل! واعتذر بما لم يظهر لي وضوح العذر فيه، فكدت لا أقبل، والله أعلم بما منعها، ثم وصلتني منها بعد ذلك نسخة، والحمد لله، تولى نسخها من خط المخرج لها، وتعارفتها به بعض الأصحاب شكره الله، وجزاه خيرًا».
وكرر ذلك في ترجمة ابن الظاهري ٣/ ٣٧٩-٣٨٠.

(٢) لم أقف على ترجمته.

الحَرّانيُّ[1] خطيبُ بيتِ لِهْيا، بها، وحُمِلَ إلى مقابرِ بابِ الصَّغير فدُفِنَ بها. وكانَ رجُلًا صالحًا. ووَلِيَ مكانَه بهاءُ الدِّينِ ابنُ زِيادٍ الحَرّانيُّ.

شَعْبان

● ـ ذَكَرَ الدَّرسَ الشَّيخُ صَفِيُّ الدِّينِ الهِنْديُّ بالمدرسةِ الرَّواحيّةِ يومِ الأحدِ ثالثِ شَعْبانَ، وحَضَرَ القُضاةُ، والشَّيخُ تاجُ الدِّين، والأميرُ عَلَمُ الدِّينِ الدَّوَاداريُّ، وجماعةٌ[2].

١١٥٠ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثامنِ شَعْبانَ تُوفِّي القاضي الفَقيهُ أمينُ الدِّين مُحمدُ[3] بنُ مُحمدٍ القَزْوِينيُّ، ببُصْرَى، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ هناك.

وكانَ مُعيدًا بالباذِرائيّة، ثم وَلِيَ قضاءَ بُصْرَى فأدركَهُ أجَلُهُ بها. وماتَ أبوهُ بعدَهُ بأيام قليلة، نحوَ الجُمُعة.

١١٥١ـ وفي ليلةِ الاثنينِ الثّامنَ عَشَرَ من شَعْبانَ تُوفِّي الطَّواشِيُّ صوابٌ عطاءُ الله[4] بقلعةِ الجَبَل ظاهرَ القاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

رَوَى الحديثَ عن سِبْطِ السِّلَفيِّ.

١١٥٢ـ وفي ليلةِ الاثنينِ هذه تُوفِّي نَصِيرُ[5] بنِ أبي الكَرَم بنِ تَغْلِبَ الصّائغُ، ودُفِنَ بالقَرافة.

سَمِعَ من أصحابِ البُوصِيرِيِّ، وفاطمةَ بنتِ سَعْدِ الخَيْر، وكانَ مُكْثِرًا. رَوَى عنهُ الأبِيْوَرْدِيّ [١٣٥أ] في «معجمه».

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٩، والمدرسة الرواحية تقدم ذكرها.

(٣) لم أقف على ترجمته ولا على ترجمة أبيه.

(٤) ترجمته في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٥/ ٣٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧١، وإنما ذكره كذلك لأن اسمه صواب ويُعرف بعطاء الله.

(٥) لم أقف على ترجمته.

١١٥٣ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثاني والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّيت أُمُّ الفَضْل زينبُ[1] بنتُ الشَّيخ الإمام العلّامةِ مُوفَّقِ الدِّينِ أبي مُحمدٍ عبدِ اللَّطيفِ بنِ يوسُفَ بنِ مُحمدِ بنِ عليٍّ البَغْداديِّ، ودُفِنَت بالقَرافة، وذلكَ بعدَ أن صُلِّيَ عليها عَقِيبَ صلاةِ الجُمُعةِ بالجامع الأزْهَر.

سَمِعَت كثيرًا من والدِها، ورَوَتْ عنهُ، وما نَعلَمُ لها روايةً عن غيرِه. وكانَت تَسكُنُ بالقاهرةِ في خان مَسْرُور[2].

رَمَضان

١١٥٤ـ في ليلةِ الأحدِ ثاني شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي القاضي الأجَلُّ الرَّئيسُ مُحْيي الدِّينِ أبو العبّاسِ أحمدُ[3] ابنُ القاضي ناصرِ الدِّينِ يوسُفَ ابنِ القاضي نَجْم الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ ابن قاضي القُضاةِ شَرَفِ الدِّينِ أبي سَعْدٍ عبدِ الله بنِ مُحمدِ ابنِ أبي عَصْرُونَ التَّميميُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ يَخْدِمُ في الجهاتِ الدِّيوانيّة. ورَوَى لنا عن الرَّشِيد أحمدَ بنِ مَسْلَمة.

١١٥٥ـ وفي يوم الجُمُعةِ الرّابعَ عَشَرَ من شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ

---

(١) ترجمتها في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ٣١٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٩. ووالدها طبيب لغوي محدث مشهور، مكثر من التصانيف (ت ٦٢٩هـ)، رأيت نسخة بخطه من شرح الكتاب لأبي سعيد السيرافي تنقص الجزء الأخير، وهو خط متقن جميل، في المكتبة التيمورية دار الكتب المصرية.

(٢) خان مسرور في المواعظ والاعتبار ٣/ ٣٠٤، قال: «ومسرور هذا من خدام القصر، خدم الدولة المصرية، واختص بالسلطان صلاح الدين رحمه الله وقدمه على حلقته، ولم يزل مقدمًا في كل وقت، وله بر وإحسان، ومعروف كذا في المواعظ والاعتبار، وقال: ومناقبه رحمه الله أكثر من أن تحصى، وصلاته أعظم من أن تستقصى».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٧، ودرة الأسلاك، ورقة ٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٤. من بيت علم مشهور، جده سبق الحديث عنه في ترجمة عمه يعقوب (ت ٦٦٥هـ) في وفيات رمضان.

الجليلُ المُحَدِّثُ شَرَفُ الدِّينِ أبو القاسم مُحمدُ[1] بنُ عبدِ الحَكَم بنِ حَسَن بن عَقِيل بنِ شَريفِ بنِ رِفاعةَ بن غَدِيرٍ السَّعْديُّ المِصْرِيُّ، المعروفُ بابنِ الماشِطة، بمِصْرَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

وكانَ مُقيمًا برباطِ مُحْيي الدِّينِ ابنِ الصّاحب بمِصْرَ. ووَلِيَ مَشْيخةَ الحديثِ بالمدرسةِ الصّاحبةِ بمِصْرَ بعد الشَّيخ جمالِ الدِّينِ أبي صادقِ ابن الرَّشِيد العَطّار. وكانَ يقرأُ الحديثَ على كرسيٍّ بجامع مِصْرَ، وبالجامع الأزهرِ بالقاهرة. رَوَى جزأين من «الخِلَعيّات» عن جَدِّه، بروايتِه عن عَمِّه عبدِ الله بن رِفاعة.

ومَولدُهُ سنةَ ثمانٍ وستٍّ مئة.

١١٥٦ـ وفي يوم الخميسِ العشرينَ من شَهْرِ رَمَضان تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو مُحمدٍ موسى[2] ابنُ الشَّيخ مُحمدِ بنِ حُسَين بن عليٍّ القُرَشيُّ، بالزّاويةِ المعروفةِ بِهِم بسَفْح قاسِيُونَ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ هناك.

سَمِعَ الحديثَ من ابن اللَّتِّيِّ، وجَعْفَرٍ الهَمْدانيّ، والحافظِ ضياءِ الدِّينِ مُحمدِ المَقْدِسيّ. وكانَ شيخَ الزّاويةِ بعدَ أخيه الشَّيخ كمالِ الدِّينِ عليّ.

١١٥٧ـ وفي الثّالثِ والعشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ الإمامُ الفاضلُ جمالُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ [١٣٥ب] عليُّ[3] بنُ زكريّا بنِ مَسْعودِ بن يحيى بن زكريّا المَنْبَجيُّ الحَنَفيُّ، بالقُدْس الشَّريف.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨١، وجده: حسن بن عقيل (ت ٦١٦هـ) ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٦٦، وذكر في الآخذين عنه: حفيده محمد بن عبد الحكم. وعمه: عبد الله بن رفاعة (ت ٥٦١هـ) ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٤٩.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٣. وأخوه: كمال الدين علي (ت ٦٨٥هـ) ذكره المؤلف في وفيات شعبان.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٥، والجواهر المضية ٢/ ٥٧٠، والطبقات السنية (١٤٨٨). وأخوه: يحيى (ت ٦٧٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم، وابنه هو: محمد بن علي ذكره القرشي في الجواهر المضية ٣/ ٢٥٩، ولم يذكر وفاته.

وكانَ مُدَرِّسًا هناك. وعندَهُ فضائلُ وديانةٌ. رَوَى عن يوسُفَ بن خليلٍ الحافظ.

ومَولدُهُ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ بمَنْبِج.

وهو أخو الشَّيخ يحيى المَنْبِجيِّ.

١١٥٨ـ وفي سَلْخ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ المُقْرِئُ المُجيدُ الزّاهدُ الوَرِعُ نورُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ عليُّ[١] بنُ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ بَرَكاتٍ الأنصاريُّ العامريُّ المعروفُ بالبَديع المُقْرِئُ بمدينةِ الخليل ﷺ، ودُفِنَ هناك.

وكانَ شيخَ الإقراءِ بحرم الخليل عليه السَّلام، يُقْرِئُ القرآنَ العظيمَ بالرِّوايات، ويُقْرِئُ النَّحْوَ. قَرأ على الكمالِ الضَّرير، وسَمِعَ من أصحابِ البُوصِيريِّ. وأجازَ لهُ ابنُ الجُمَّيْزِيِّ، وابنُ رَوَاج وغيرُهُما.

ومَولدُهُ بالقاهرةِ في رَجَبٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

شَوّال

١١٥٩ـ في يوم عيدِ الفِطْرِ تُوفِّي الشَّيخُ أحمدُ[٢] المَلُّوحيُّ، ودُفِنَ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير.

١١٦٠ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ رابعَ شَوّال تُوفِّي بَدْرُ الدِّينِ عبدُ الرَّحيم[٣] ابنُ عِزِّ الدِّينِ عبدِ العزيزِ بنِ رِضْوانَ الشَّرْكَسيُّ.

١١٦١ـ والشَّيخُ أحمدُ الواسطيُّ المُلَقِّنُ[٤] على بابِ الخَطيب، وصُلِّيَ عليهِ ظُهْرَ الأحدِ بجامع دمشقَ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٦، ومعرفة القراء الكبار ٣/ ١٤٠١ (ط) تركيا، وغاية النهاية ١/ ٢٧٨، وبغية الوعاة ٢/ ١٩٦.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

١١٦٢ـ وفي يوم الخميسِ خامسَ شَوّال تُوفِّي عَلَمُ الدِّينِ قَيْصَرٌ[١] الكَنجِيُّ التّاجِرُ.

١١٦٣ـ وفي يوم السَّبتِ سابع شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ عِزُّ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ العزيزِ[٢] بنُ أحمدَ بنِ مُحمدٍ بنِ المُؤيَّد الهَمَذانـيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بالقَرافة.

رَوَى عنِ ابنِ باقا، والقاضي زَيْنِ الدِّينِ الدِّمَشْقيِّ، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر. وهو ابنُ عمِّ الشَّيخ شِهابِ الدِّينِ الأبَرْقُوهيُّ.

ومَولِدُهُ سنةَ سبع وستِّ مئة.

١١٦٤ـ وفي يوم الأربعاءِ ثامنَ عَشَرَ شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ عِمادُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٣] بنُ مَكِّيِّ بن حامدٍ بنِ أبي القاسم الأَصْبَهانِيُّ ثم الدِّمَشْقيُّ الرَّقّامُ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقابرِ بابِ النَّصْر.

سَمِعَ بدمشقَ من داودَ ابن مُلاعِب. وسَمِعَ ببغدادَ من ابنِ القُطَيْعيِّ، وابن رُوْزْبةَ، والأَنْجَبِ الحَمّاميِّ، وخليل الجَوْسَقيِّ، وعبدِ العزيزِ بن دُلَفٍ، وعبدِ اللَّطيفِ ابنِ القُبَّيْطيِّ وغيرِهِم. وكانَ زَرْكشِيًّا بدربِ مُلُوخْيا[٤] بالقاهرة.

١١٦٥ـ وفي شَهْرِ شَوّالٍ [١٣٦أ] تُوفِّيت أُمُّ إسماعيلَ، كُنَيْنةُ[٥] بنتُ أَيْبَكَ بنِ عبدِ الله الجَزَرِيّ، بالحُسَيْنيّةِ ظاهرَ القاهرة.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٤. وابن عمه: شهاب الدين، أحمد بن إسحاق بن محمد الأبرقوهي (ت ٧٠١هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي الحجة.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٢.

(٤) في المواعظ والاعتبار ٣/ ١١١: هذا الدرب كان يعرف بحارة قائد القواد. وملوخيا: كان صاحب ركاب الحاكم بأمر الله ويعرف بملوخيا الفراش، وقتله الحاكم، وباشر قتله. وفي هذا الدرب مدرسة القاضي الفاضل.

(٥) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٨.

سَمِعَتْ من ابنِ اللَّتِّيِّ بالكرَك، ورَوَتْ عنهُ. وهي زوجةُ فارِسِ بنِ آق سُنْقُر الكرَكيِّ.

١١٦٦ـ وفي أواخِرِ شَوّالٍ تُوفِّي الأميرُ سُلَيمانُ ابنُ الأميرِ أحمدَ[١] بنِ حِجِّيٍّ أميرُ العربِ مَحْبوسًا بقلعةِ دمشق، وأُخرِجَ وصُلِّيَ عليهِ ظاهرَ البلد.

١١٦٧ـ وفي شَوّالٍ تُوفِّي أميرٌ منَ الأمراءِ يُعرَفُ بالمَلَكيِّ[٢]، وكانَ ساكنًا بقاعةِ الفاضل قُبالةَ بابِ النَّطّافين.

١١٦٨ـ وتَقِيُّ الدِّين صالحُ[٣] بنُ أبي عليٍّ بنِ أبي الثَّناءِ الحَرِيميُّ الحَلَبيُّ الفَقيهُ بالمدرسةِ الباذِرائيّة.

١١٦٩ـ وزَيْنُ الدِّينِ أبو الحَرَم بنُ عُمَرَ[٤] الدَّلّالُ في أملاكِ بيتِ المال.

١١٧٠ـ والحاجُّ نُورُ الدَّولةِ عليٌّ[٥] المُغَرْبلُ التّاجِرُ بقَيْساريّةِ الشُّرُب.

١١٧١ـ وزَيْنُ الدِّينِ الهَمْدانيُّ[٦] صاحبُ الملكِ الحافظِ ابنِ صاحبِ بَعْلَبَكَّ.

ذو القَعْدة

١١٧٢ـ في بُكرةِ الخميس رابع ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ أبو العبّاس الخَضِرُ[٧] بنُ أبي الحَسَن بن صالح الخليليُّ الصُّوفيُّ، ودُفِنَ من يومِه بمَقْبُرةِ الرَّوضةِ ظاهرَ القاهرة.

---

(١) لم أقف على ترجمته. وتقدم ذكر والده في وفيات سنة ٦٨٢هـ.

(٢) لم أقف على ترجمته. وباب الناطفانيين له ذكر في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٧٨، وتكرر ذكره في الدارس.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) لم أقف على ترجمته.

وكانَ صوفيًّا بخانِقاه سَعِيدِ السُّعَداء. ورَوَى عن جَعْفَرٍ الهَمْدانـيِّ.

١١٧٣ـ وفي بُكرةِ السَّبتِ ثالثَ عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ شَرَفُ الدِّينِ أبو الفَضْل عيسى[١] بنُ سالم بن أبي الفَتْح بنِ سالم، ابنُ السَّقْلاطُونـيِّ، ودُفِنَ من يومِه بسَفْح قاسِيُون.

رَوَى عن الشَّيخ عَلَم الدِّينِ السَّخَاوِيِّ. وكانَ شاهِدًا تحتَ السّاعات، وعامِلًا بديوانِ الحَشْر[٢].

١١٧٤ـ وفي ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ مُحمدُ[٣] ابنُ البُقْسُماطيِّ.

١١٧٥ـ والشَّيخُ الفَقيهُ العَدْلُ شَرَفُ الدِّينِ إدْريسُ[٤] المالِكيُّ.

ذو الحِجّة

١١٧٦ـ وفي يوم الخميسِ يوم عَرَفةَ تُوفِّي شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[٥] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ صديقٍ الدِّمَشْقيُّ بمدينةِ حَلبَ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ، يومَ عيدِ الأضْحى.

وكانَ رجُلًا حَسَنًا، بينَهُ وبينَ الشَّيخ بَدْرِ الدِّينِ ابنِ الخَلّالِ قَرابةٌ. ولمّا دَخَلتُ حَلبَ نَزَلْنا عندَهُ.

ومَولدُهُ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئة. وله وَلدٌ اسمُهُ علاءُ الدِّينِ عليٌّ.

١١٧٧ـ وفي ليلةِ الأحدِ تاسعَ عَشَرَ ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ وَجيهُ الدِّينِ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٧.

(٢) ديوان الحشر: هو ديوان التركات التي لا وارث لها.

(٣) لم أقف على ترجمته، وهو منسوب إلى البُقْصماط: نوع من الكعك، مستعمل إلى يوم الناس هذا في اللهجة العراقية باسم «بقصم»، وينظر: معجم دوزي ١/ ٣٩٢.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

[١٣٧أ] عبدُ المُحْسِنِ[١] بنُ سُلَيمانَ بنِ عبدِ الكريم القُرَشيُّ المَخْزُوميُّ، المعروفُ بابنِ السُّلَّم، بمِصْرَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح المُقَطَّم.

● ـ وسافَرَ الصَّدْر عِزُّ الدِّينِ ابنُ القَلانِسِيِّ إلى القاهرةِ على البريدِ في شَهْرِ ذي الحِجّة.

١١٧٨ـ وفي هذه السَّنةِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو حَفْصٍ عُمَرُ[٢] بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ أبي بكر بنِ شُكْرِ بنِ عَلّانَ المَقْدِسيُّ الفقيرُ، المعروفُ بالمِغْزَل.

رَوَى عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ.

١١٧٩ـ وعبدُ الغنيِّ[٣] بنُ أبي بكرٍ بن عليٍّ الفارِقِيُّ.

وكانَ يَشهدُ بحَصيرةِ الشُّباكِ تحتَ السّاعات. وكَتبَ في الإجازات.

١١٨٠ـ وعُثْمانُ[٤] بنُ مَنْصورِ بنِ عُثْمانَ بنِ حَيْدرةَ الدِّمَشْقيُّ.

ومَولِدُهُ سنةَ خمسٍ وستِّ مئة بقاسِيُونَ.

١١٨١ـ والشَّيخُ إبراهيمُ[٥] المعروفُ بالمُهِين.

وكانَ مُقيمًا بمسجدِ سُوقِ الخَيْل ظاهِرَ دمشقَ.

١١٨٢ـ والقاضي شَرَفُ الدِّينِ أحمدُ ابنُ التَّوْرِيزيِّ[٦] قاضي الصَّلْت. وكنتُ رأيتُهُ بقَطْيةَ[٧] بالرَّمْل متوجِّهًا إلى تَلَقِّي قاضي القُضاةِ شِهابِ الدِّينِ ابنِ الخُوَيِّيِّ، فأحْسَنَ إليه ووَلّاهُ قضاءَ الصَّلْت. فبَقيَ بها أشْهُرًا وماتَ رَحمَهُ اللهُ تعالى.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٥.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٦، قال: «أخو زينب بنت شكر»، وقال: «أخو الجمال المغزل»، وأخته زينب محدثة مشهورة (ت ٧٢٢هـ) ذكرها الحافظ الذهبي في معجمه ١/ ٢٤٨.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة: قرية في طريق مصر في وسط الرمل، قرب الفرما. معجم البلدان ٤/ ٤٢٩.

سنة سبع وثمانينَ وستٍّ مئة

المُحَرَّم

١١٨٣ـ في ليلةِ الثُّلاثاءِ خامس المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الزّاهدُ العابدُ شَرَفُ الدِّينِ أبو العبّاسِ أحمدُ[١] ابنُ شَرَفِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عُبَيد الله بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ قُدامةَ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ الثُّلاثاء بالجامع المُظَفَّرِيِّ، ودُفِنَ بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّق الدِّينِ رَحمَهُ اللهُ تعالى، وهو جَدُّهُ لأمِّه[٢]، وعَمُّ والدِه.

ومَولدُهُ في رابع عَشَرَ المُحَرَّم سنةَ أربع عَشْرةَ وستِّ مئة بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ شيخًا صالحًا، مُباركًا، عارِفًا بالفرائض. قَرأ عليهِ جماعةٌ وانتفَعُوا به. سَمِعَ الحديثَ من الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، وموسى بنِ عبدِ القادر، وابنِ أبي لُقْمةَ، وابنِ البُنِّ، وابن صَصْرَى، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ، والبهاءِ عبدِ الرَّحمن، والنّاصح ابنِ الحَنْبليِّ، وابنِ الزَّبيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، وابنِ المُقَيَّر، وغيرِهِم.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، وتذكرة النبيه ١/ ١١٨، ودرة الأسلاك، ورقة ١١١، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٣٠، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٢١٧، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٧، والمنهل الصافي ١/ ٢٢٨، والدليل الشافي ١/ ٣٨، والمقصد الأرشد ١/ ٧٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٧، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣٢، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣٠، والقلائد الجوهرية ٤٧٩، والشذرات ٥/ ٣٩٩ (٧/ ٦٩٨). والده شرف الدين أحمد بن عبيد الله (ت ٦١٣هـ) وجده عبيد الله بن أحمد (ت ٥٧٥هـ) أخو الموفق عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠هـ)، وأخوه أبو عمر محمد بن أحمد (ت ٦٠٧هـ)، وابنته: صفية (ت ٧٤١هـ) ذكرها الحافظ الذهبي في معجم شيوخه ١/ ٣٠٧، وابن رافع في وفياته ١/ ٣٨٦، والحسيني في ذيل العبر ٢٢٣، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٦. وزوجها علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر، من آل سعد ابن مفلح (ت ٧٤٩هـ). يراجع: ذيل العبر ٢٧٣، وأعيان العصر ٣/ ٤٦٧.

(٢) اشتهر للموفق رحمه الله ثلاث بنات هن: فاطمة، وصفية (ت ٦٤٣هـ) معًا وزينب ولا أدري أي واحدة منها هي أم المذكور؟

سَمِعْنا عليه، وكانَ مُنَوّرَ الوَجْه، كثيرَ الخَيْرِ والبَركة، عليهِ مَهابةُ الدِّينِ والعِلْم.

• ـ وطُلِبَ قاضي القُضاةِ حُسام الدِّينِ الحَنَفيُّ، وتَقيُّ الدِّينِ تَوبةُ التَّكريتيُّ، وشَمْسُ الدِّينِ ابنُ غانم إلى الدِّيارِ المِصْريّةِ في رابع المُحَرَّم، فتوجَّهُوا [١٣٧أ] على البَريد[١].

١١٨٤ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ رابعَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الزّاهِدُ العابدُ القدوةُ المُحَدِّثُ مَجْدُ الدِّينِ أبو المَعالي مُحمدُ[٢] بنُ خالدِ بنِ حَمْدُونَ الهَذَبانيُّ الحَمَوِيُّ، بمدينةِ حَلبَ، ودُفِنَ عند قَبْرِ يوسُفَ بنِ خليل، بمَقْبُرةِ ابن الأستاذِ بالجُبَيْل ظاهرَ حَلبَ.

وكانَ شيخًا كبيرًا، صالحًا، مشهورًا بالصَّلاح، يَقصِدُهُ النّاسُ للزِّيارة. وكانَ يَتَّجِرُ في الكُتُب.

وسَمِعَ ببغدادَ من أبي بكرِ ابنِ بَهْرُوزٍ المُتَطَبِّب، وإبراهيمَ بنِ الخَيِّر، ومُحمدِ بنِ المَنِّيِّ، وغيرِهِم. وبالدِّيارِ المِصْريّةِ من ابنِ الجُمَّيْزِيِّ، وابنِ الجَبّاب، وغيرِهِما. وبحَلبَ من المُوفَّقِ يَعيشَ النَّحْوِيّ، وابنِ رَوَاحةَ، وابنِ خليل. وبدمشقَ منَ ابن مَسْلَمة، وابن عَلّان، وجماعةٍ.

وحَدَّثَ بالبلاد، وجاوَرَ بمكّةَ مُدّةً، وأقامَ بدمشقَ مُدّةً بالمدرسةِ البَلْخيّةِ[٣]

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٦٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٣٩.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٤، وتذكرة النبيه ١/ ١١٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٥، وذيل التقييد ١/ ١٢٢، والمقفى الكبير ٤/ ٦١٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٦، ودرة الحجال ٢/ ٢٣.

(٣) ذكرها ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٠١، والدارس ١/ ٤٨١، ومختصره ٨٠. قال ابن شداد: «كانت تعرف قديمًا بخربة الكنيسة وتعرف أيضًا بدار أبي الدرداء أنشأها الأمير أُكُز الدّقّاقي (حاجب نور الدين محمود) بعد سنة خمس وعشرين وخمس مئة للشيخ برهان الدين أبي الحسن علي البلخي».

جِوارَ الجامع. وكانَ الصّاحبُ مُحْيي الدِّينِ ابنُ النَّحّاس يُعَظِّمُهُ ويُبَجِّلُهُ، ويُكثِرُ منَ الاجتماع به. ولمّا وَصَلَ خَبـرُ موتِه إلى دمشقَ صُلِّيَ عليهِ في يوم الجُمُعةِ التّاسع والعشرينَ من المُحَرَّم، وعلى شيخ آخرَ ماتَ في السَّنةِ الماضية، وهو الشَّيخُ أمينُ الدَّولة عبدُ الصَّمدِ ابنُ عساكرٍ المُتوفَّى بالمدينةِ النَّبوية، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاة والسَّلام.

وكانَ شيخُنا ابنُ الظّاهريِّ يُعَظِّمُهُ ويُكرِمُهُ، ويَذكُرُ أنَّه كانَ شيخًا بحَلبَ مع والدِه[١]، لكلٍّ منهُما زاويةٌ وجماعةٌ. سَمِعْتُ منهُ بدمشقَ، وحَماةَ، وحَلبَ.

١١٨٥ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ ثالثَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الصَّدْرُ الكبيرُ بَدْرُ الدِّينِ الآمِدِيُّ[٢] ناظِرُ الدِّيوان، بدمشقَ.

وكانَ بدمشقَ ناظِرٌ اسمُهُ بَدْرُ الدِّينِ الآمِدِيُّ أيضًا تُوفِّي في شَوّال سنةَ خَمْسٍ وسبعينَ وستِّ مئة[٣]، وهو والدُ جلالِ الدِّين، وضياءِ الدِّين إسماعيل[٤].

١١٨٦ـ وفي هذا اليوم تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ بَدْرُ الدِّينِ مِيكائيلُ[٥] الجِيلِيُّ.

وكانَ مُقِيمًا بالمدرسةِ النّاصِريّة، ووَلِيَ قبلَ ذلكَ إعادةَ المدرسةِ الباذِرائيّة. وكانَ فقيهًا صالحًا.

١١٨٧ـ وفي يوم الخميسِ رابعَ عَشَرَ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو مُحمدٍ عبدُ العزيز[٦] بنُ عبدِ القادرِ بنِ إسماعيلَ الفَيّاليُّ الصّالحيُّ الحَنْبليُّ، بالقاهرةِ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ النَّصْر.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٠. قال: «واسمه أحمد».

(٣) لم يذكره المؤلف رحمه الله في وفياتها.

(٤) لم أقف على ترجمة ولديه المذكورين.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٠، والمدرستان المذكورتان تقدم ذكرهما.

(٦) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٥.

وكانَ رجُلًا صالحًا، وثَقُلَ سَمْعُهُ في آخِرِ عُمُرِه. ورَوَى عن داودَ بنِ مُلاعِب، وسَمِعَ منَ الشِّهاب ابنِ راجح.

ولم يَحصُلْ لي منهُ سَماعٌ للصَّمَم الذي كانَ به. وأشارَ الإمامُ [١٣٧ب] سَعْدُ الدِّينِ مَسْعودٌ الحارِثيُّ أنّا نَدخُلُ معَهُ إلى مشهدِ الحُسَين رضيَ اللهُ عنه، ونُلقِّنُهُ حديثًا واحدًا، فلم يَتَّفقْ ذلك وعَسُرَ.

١١٨٨ـ وفي ليلةِ الأحدِ السّابع عَشَرَ من المُحَرَّم جُرِحَ الحاجُّ الصّالحُ عليُّ[١] بنُ مُحمدِ بنِ مَلْزُوزٍ البَلَنْسيُّ المَغْرِبيُّ، بطاحُونَتِه بالشّاغُور، دَخَلَ عليه الحَراميّةُ فضَرَبُوهُ وجَرَحُوهُ، فبَقِيَ ثلاثةَ أيام وماتَ يومَ الأربعاءِ العشرينَ من الشَّهْر، ودُفِنَ يومَ الخميسِ إلى جانبِ رفيقِه الحاجِّ سَعِيدِ بنِ عليِّ بنِ يَعْلَى الغَرْناطيِّ، جَدِّي لأُمِّي، بمَقابرِ بابِ الصَّغير. وكانَ رجُلًا صالحًا، وَقَفَ وَقْفًا على الأسرى وغيرِهِم.

١١٨٩ـ وفي يوم السَّبتِ الرّابع والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ القُدوةُ العارفُ الزّاهدُ تَقيُّ الدِّينِ أبو إسحاق إبراهيمُ[٢] بنُ مِعْضادَ بنِ شَدّادِ بنِ ماجدٍ الجَعْبَريُّ الشّافعيُّ، بالحُسَيْنيّةِ خارجَ بابِ النَّصرِ ظاهرَ القاهرة، ودُفِنَ هناكَ في موضع موتِه.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: زبدة الفكر ٢٦٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٠، وفوات الوفيات ١/ ٤٩، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤٧، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١١٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ١٢٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٢، والمقفى الكبير ١/ ٣٢٠، وعقد الجمان ٢/ ٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٤، والمنهل الصافي ١/ ١٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ٣٠٠، والشذرات ٥/ ٣٩٩ (٧/ ٦٩٨).

ومَولدُهُ يوم الجُمُعةِ سابعَ عَشَرَ ذي الحِجّةِ سنةَ تسع وتسعينَ وخَمْسِ مئة بقلعةِ جَعْبَرَ[1].

وكانَ شيخًا مَشْهورًا، مَليحَ الشَّيْبة، جَليلَ القَدْرِ، لهُ مسجدٌ بالقاهرة، ومِيعادٌ يَجتمعُ النّاسُ عندَهُ ويتكلَّمُ عليهم ويأمرُهُم ويَنهاهُم، ويُفَسِّرُ الكتابَ العزيزَ، وله أتباعٌ ومُحِبُّون.

رَوَى الحديثَ عن الشَّيخ عَلَم الدِّينِ السَّخَاوِيّ. قرأتُ عليه في مسجدِهِ «حديثَ إسماعيلَ الصَّفّار»[2].

١١٩٠ ـ وفي يوم الخميسِ الثّامنِ والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي فَخْرُ الدِّينِ سُلَيمانُ[3] ابنُ الشَّيخ تاج الدِّينِ مُظَفَّرِ بنِ عبدِ الكريم بن نَجْم بن عبدِ الوَهّاب ابنِ الشَّيخ أبي الفَرَج عبدِ الواحدِ بنِ مُحمدِ بن عليٍّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ.

ماتَ شابًّا، وكانَ من الشُّهود، وسَمِعَ منَ الشَّيخَيْن جمالِ الدِّينِ ابنِ الصَّيْرَفيِّ، وجمالِ الدِّينِ ابنِ البَغْداديِّ «جُزءَ الأنصاريِّ» في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وستِّينَ وستِّ مئة. وسَمِعَ غيرَ ذلك.

صَفَر

● ـ دَخَلَ الحُجّاجُ إلى دمشقَ يومَ الثُّلاثاءِ رابع صَفَر، وأميرُهُم الأميرُ بهاءُ الدِّينِ يَمَكُّ النّاصِريُّ.

---

(١) قلعة على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين وكانت قديمًا تسمى دَوْسَر فملكها رجل من بني قُشَيْر أعمى يقال له: جعبر بن مالك، كذا في معجم البلدان ٢/ ١٤١-١٤٢، وقال: «بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء».

(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي البغدادي (ت ٣٤١هـ) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٠. وحديثه في مجاميع الظاهرية رقم (٣٧٦١) و(٣٧٦٨).

(٣) لم أقف على ترجمته، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية ٣٢٩. وتقدم ذكر والده مظفر (ت ٦٦٧هـ) في وفيات صفر.

١١٩١ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ سابع صَفَر تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ كمالُ الدِّينِ أبو عَمْرٍو عُثْمانُ[١] بنُ عُمَر بن ناصرِ بنِ هِبةِ الله بنِ أبي الفَرَج الأنصاريُّ، وصُلِّيَ عليهِ بجامع دمشقَ عَقِيبَ الجُمُعة، ودُفِنَ بمَقابرِ [١٣٨أ] باب تُوْما.

وكانَ شيخًا حَسَنَ الأخلاق، لهُ نَظْمٌ جيِّدٌ. وكانَ يَنُوبُ في الحِسْبةِ بدمشقَ، ويَشْهَدُ بمركزِ المَناخِليِّين. ورَوَى الحديثَ عنِ ابنِ اللَّتِّي، وأبي نَصْرِ ابنِ الشِّيرازيِّ، والرَّشِيدِ بنِ الهادي،، ومُكْرَم ابنِ أبي الصَّقْر، والسَّخَاوِيِّ.

١١٩٢ـ وفي ليلةِ الاثنينِ الرّابع والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ المُحَدِّثُ الزّاهدُ العابدُ القُدوةُ الفَقيهُ المُفْتي زكيُّ الدِّينِ أبو إسحاق إبراهيمُ[٢] بنُ عبدِ العزيز بنِ يحيى بن عليٍّ اللَّوْرِيُّ الإشْبيليُّ الأندَلُسيُّ المالكيُّ. وكانَت وفاتُه بالمُنَيْبِع[٣] ظاهرَ دمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ رجُلًا عالمًا، صالحًا، كثيرَ الخَيْر، قاضيًا لحوائج النّاسِ بمالِه وجاهِه، وجاوَرَ بمكّةَ مُدّةً، وكانَ بدمشقَ مَقصِدًا لمَنْ يَرِدُ منَ الحِجازِ والمَغْرب. ووَلِيَ علينا مَشيخةَ دارِ الحديثِ الظّاهريةِ مُدّةَ سنين، وهو أولُ مَن باشَرَها منَ الشُّيوخ. ووَلِيَ مَشيخةَ المالكيّةِ والتَّدريسِ في آخِر عُمُرِه بعدَ موتِ الشَّيخ جمالِ الدِّينِ الشَّرِيشيِّ، واستَمرَّ في ذلك إلى حينِ موتِه.

وسَمِعَ الحديثَ بالدِّيارِ المِصْريّةِ من ابنِ رَوَاج، وابنِ الجُمَّيْزِيِّ، وجماعةٍ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٦، ومعجم الشيوخ له ١/ ٤٣٦.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٩، ومرآة الجنان خ٤/ ٢٠٤، ودرة الأسلاك، ورقة ٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٨، والمقفى الكبير ١/ ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٨، والشذرات ٥/ ٤٠٠ (٧/ ٦٩٩).

(٣) منتزه كان به سويقة وحمام وأفران، وبه مسجد كبير فيه بركة وسقاية. يراجع: غوطة دمشق ٧٧، والأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٥١.

وبدمشقَ من ابنِ مَسْلَمة، والسَّدِيدِ مَكِّيِّ بنِ عَلّان، وجماعةٍ. وبحَلبَ من الضِّياءِ صَقْرٍ، والشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ العَجَمِيِّ، والضِّياءِ مُحمدِ بنِ أبي القاسم الصُّوفيِّ القَزْوِينيِّ، وغيرِهِم.

ومَولدُهُ في أحدِ الرَّبيعَيْن من سنةِ أربع عَشْرَةَ وستِّ مئة بقلعةِ لَوْرةَ[1] من عَمَلِ إشْبِيليّة.

وسَمِعْنا عليه كثيرًا، من ذلك «سنن النَّسائيِّ» بكَمالِه.

ربيع الأول

١١٩٣ـ في يوم الأربعاءِ ثالثِ شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ ياسينُ[2] المَغْربي الحَجّام، ودُفِنَ بمَقابرِ باب شَرقيّ[3].

وكانَ مَشْهورًا بالصَّلاح، وهو صاحبُ الشَّيخ مُحْيي الدِّينِ النَّواوِيِّ، وكانَ يُعَظِّمُه ولا يُخالِفُه فيما يأمُرُهُ به ويُشيرُ عليه به؛ لِمَا عَلِمَهُ من صَلاحِه.

١١٩٤ـ وفي هذا اليوم تُوفِّي الشَّيخُ كمالُ الدِّينِ مُحمدُ[4] بنُ عبدِ الرَّحيم بن مُسْلم الطَّبيب، ودُفِنَ يوم الخميسِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، صالحًا، كثيرَ العِبادةِ، يُداوِي الفقراءَ بغيرِ أُجرةٍ. وكانَ مُدرِّسًا بمدرسةِ الطِّب بدمشقَ. ولهُ محبّةٌ في قلوبِ الفُقراءِ والصُّلحاء.

١١٩٥ـ وفي يوم الأربعاءِ الحادي عَشَرَ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ [١٣٨ب]

---

(١) لورة: من بلاد الأندلس، تقدم ذكرها.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٩، وعقد الجمان ٢/ ٣٧٥، والشذرات ٥/ ٤٠٣ (٧/ ٧٠٤).

(٣) الباب الشرقي في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٣٥.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣١، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٨.

تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ عَلَمُ الدِّينِ سُلَيمانُ[1] الفارِقيُّ الحَنَفيُّ النَّحْويُّ، بالقاهرةِ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقابرِ بابِ النَّصْر.

١١٩٦ـ وفي ليلةِ الأحدِ رابعَ عَشَرَ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الأميرُ الكبيرُ العالمُ الفاضلُ ناصرُ الدِّينِ أبو عليٍّ الحَسَنُ[2] بنُ شاوُرَ بنِ طَرْخانَ الكِنانِيُّ، ابنُ الفُقَيْسِيِّ، المعروفُ بابنِ النَّقِيب، بالقاهرةِ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح المُقَطَّم.

وكانَ من أعيانِ الشُّعراء. رَوَى عنهُ الشَّيخ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمياطيُّ في «معجمه» ولم يتَّفِق لي به اجتماعٌ، ولا كَتَبتُ عنهُ شيئًا.

١١٩٧ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ سابعَ عَشَرَ شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو العبّاس أحمدُ[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ العزيز بن ظافرٍ الشَّرابيُّ، بمِصْرَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

رَوَى لنا عنِ ابنِ الطُّفَيْل. وكانَ شَرابيًّا بالمارِسْتان المَنْصوريِّ.

ومَولدُهُ في ثامنَ عَشَرَ صَفَر سنةَ أربع وعشرينَ وستِّ مئة.

١١٩٨ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ العشرينَ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الأميرُ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٣،والطبقات السنية ٤/ ٤٨، ونقل أخباره عن أبي حيان وابن مكتوم، قال التميمي في الطبقات السنية: «مات بالمارستان المنصوري بالقاهرة في حدود سنة تسعين وست مئة».

(٢) ترجمته في: معجم الدمياطي ١/ورقة ١٧٧، وزبدة الفكر ٢٦٤، والمغرب في حلي المغرب ١/ ٢٥٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٤، وفوات الوفيات ١/ ٣٢٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢١، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١١٧، والمقفى الكبير ٣/ ٣٢٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٧٦، والمنهل الصافي ٥/ ٨١، والدليل الشافي ١/ ٢٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٩، والشذرات ٥/ ٤٠٠ (٧/ ٧٠٠).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٥.

الكبيرُ فَخْرُ الدِّينِ أبو أحمدَ أيازُ[1] بنُ عبدِ الله الكُرْجيُّ، المعروفُ بالمَقَرِّيِّ[2] الصّالحيُّ النَّجْميُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْحِ المُقَطَّم بعد أن صُلِّيَ عليه بالجامع الأزهرِ بالقاهرة.

ورَوَى لنا الحديثَ عنِ ابنِ المُقَيَّر. وكانَ فصيحَ العبارةِ، خَبيرًا كافيًا، عارِفًا بأمورِ الدَّولة، وتَرسَّلَ في الأيام الظّاهريّةِ إلى صاحبِ اليَمن، وإلى ملوكِ التَّتار والفِرنْج. وكانَ حاجبًا يَقضِي حَوائج النّاس، ويُعظِّمُ أهلَ العِلْم، ويَعرِفُ حقَّهُم. وكانَت إمرتُهُ في الدَّولةِ المَنْصوريّة. وحَجَّ في آخِرِ عُمُرِه، وأصلَحَ أمورَهُ، وباعَ كثيرًا من آلاتِ الجُندِيّة، وجَمعَ ذلكَ لورَثَتِه، وماتَ بعدَ قُدومِه منَ الحَجّ.

١١٩٩ـ وفي يوم السَّبتِ لتسع بَقِينَ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الحاجبُ الأجَلُّ غَرْسُ الدِّينِ أبو سَعِيدٍ خُطْلُبا[3] بنُ عبدِ الله الأَرْمنيُّ القَضائيُّ الزَّيْنيُّ، بحَلبَ، ودُفِنَ بالجُبَيْل.

وكانَ حاجبًا للقاضي كمالِ الدِّينِ ابنِ مُعْتِقِه القاضي زَيْنِ الدِّينِ ابنِ الأستاذ.

رَوَى لنا عنِ ابنِ رُوْزْبةَ، وابنِ الزَّبيدِيِّ. وسَمِعَ أيضًا من ابن اللَّتِّيِّ، وابنِ خليل، وغيرِهِم. وحَدَّثَ بحَلبَ ودمشقَ.

---

(١) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١٥، وتشريف الأيام ٢٥٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٢١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٤، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢٠، والمنهل الصافي ٣/ ١٢١، والدليل الشافي ١/ ١٥٩.

(٢) التقييد عن تاريخ الإسلام، وفي تاريخ ابن الفرات: «المُعَزِّي».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٢. وابن الأستاذ كمال الدين، أحمد بن عبد الله (ت ٦٦٢هـ)، ووالده القاضي زين الدين، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٦٣٥هـ) لهما ذكر وأخبار، وأسرتهم كثيرة العلماء.

١٢٠٠ـ في ليلةِ العاشرِ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ شَرَفُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ عبدِ الخالق بنِ طَرْخانَ بنِ الحُسَينِ بنِ مُغيثِ بنِ عَمّارٍ القُرَشيُّ [١٣٩أ] الأمَويُّ الإسكَندَرِيُّ، المعروفُ بابنِ السَّخاوِيِّ، بالإسْكنْدَرِيّة.

وكانَ شيخًا مُكْثِرًا، سَمِعَ من أبي الحَسَن عليِّ ابنِ الخَلّالِ المَكِّيِّ، وأبي الحُسَين ابنِ جُبَيْر، والحافظِ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ المُفَضَّل، وعبدِ الله بنِ عبدِ الجَبّارِ العُثْمانيِّ، وعبدِ الكريم بنِ عَتِيقٍ الرَّبَعيِّ، ويحيى الدَّمَنْهُورِيِّ، ومُحمدِ بنِ عِمادٍ، وغيرِهِم. وأجازَ لهُ أسعدُ بنُ سَعِيد ابنِ رَوْح، وعَفِيفةُ الفارفانِيّة، وعُمَرُ ابنُ طَبَرْزَد، والمُؤَيَّدُ ابن الإخْوة، وزاهِرٌ الثَّقَفِيُّ، وعائشةُ بنتُ مَعْمَرِ ابنِ الفاخِر، وعينُ الشَّمْسِ بنتُ أحمدَ بنِ أبي الفَرَج الثَّقَفِيّة، وغيرُهُم.

وكانَ رجُلًا صالحًا، لهُ بُستانٌ خارجَ البلدِ يقومُ بمصالحِه ويَشُقُّ عليهِ التَّسميعُ، وكانَ مُسندَ البلدِ في آخِرِ عُمُرِه. قرأتُ عليه كتابَ «الأربعينَ» لابنِ المُفَضَّل المَقْدِسيِّ التي جَمعَها على طبقاتِ الحُفّاظِ الأربعينَ بسَماعِه منهُ، وعَشْرةُ أجزاءَ أُخَر[٢].

ومَولدُهُ في سنةِ أربع وستِّ مئة بالإسْكنْدَرِيّة.

● ـ ووَصَلَ الشَّيخُ ناصرُ الدِّينِ مُحمدُ ابنُ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمن

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٩، وذيل التقييد ١/ ١٥٠، والمنهل الصافي ١٠/ ٩٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٢. ووالده عبد الخالق (ت ٦٣٢هـ)، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧١.

(٢) قرأها عليه الحافظ المزي أيضًا كما في تاريخ الإسلام، وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة ابن المفضل من تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢١ في الآخذين عنه محمد بن عبد الخالق بن طرخان.

المَقْدِسيّ [إلى دمشقَ][1] منَ القاهرةِ يومَ الاثنينِ الحادي والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ، متولِّيًا وكالةَ بيتِ المال عِوَضًا عن الشَّيخ زَيْنِ الدِّينِ ابنِ المُرَحِّل، ومتولِّيًا نَظَرَ الأوقاف، ووكالةَ الخاصِّ السُّلطانيِّ، ومعَهُ تقاليد وخِلَعٌ لَبِسَها في أيام مُتفرِّقة، وتَردَّد النّاس إلى بابِه، وتَكلَّم في جميع الأُمور[2].

١٢٠١ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الثاني والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الطَّواشيُّ الكبيرُ المُعَمَّرُ الصّالحُ بَدْرُ الدِّينِ أبو الضَّوءِ بَدْرُ[3] بنُ عبدِ الله الحَبَشيُّ الأتابِكيُّ عَتِيقُ السِّتِّ أقصَرَةَ، ثم الأشْرفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربتِه بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عنِ ابنِ الزَّبِيدِيّ، وابن صَبّاح، وكريمةَ، وأبي نَصْرِ ابن الشِّيرازِيِّ، ومُكْرَم بنِ أبي الصَّقْر، والسَّخاوِيِّ، والحافظِ ضياءِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ، وشيخ الشُّيُوخ تاج الدِّينِ ابنِ حَمُّوْيَه، وجماعةٍ كبيرة. وكانَ مُحِبًّا لإسماع الحديث، وبيدِهِ أثباتٌ بمَسْمُوعاتِه. وكانَ رجُلًا صالحًا، مُنقطِعًا في بستانٍ لهُ بالسَّهم.

● ـ ووَقعَ للخَطيب جمالِ الدِّينِ ابنِ عبدِ الكافي حَدَثٌ في الرَّكعةِ الأولى من صلاةِ الجُمُعةِ الخامس والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخرِ، فاستَخْلَفَ نَجْمَ الدِّينِ مؤذِّنَ النَّجِيبيِّ تَمَّمَ الصَّلاةَ بالنّاسِ [١٣٩ب] وانصَرفَ هو إلى دارِ الخَطابة، فصَلَّى النّاسُ الجُمُعةَ خَلْفَ إمامَيْن في هذا اليوم[4].

●ـ ووَصَلَ الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ غانم إلى دمشقَ يومَ السَّبتِ السّادسِ والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ منَ القاهرة[5].

---

(١) خرم في الأصل والزيادة من «تاريخ ابن الفرات» وغيره.

(٢) الخبر في تاريخ الأرب ٣١/ ١٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٦٤، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤١.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٠.

(٤) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٤.

(٥) الخبر في: السلوك ١/ ٣/ ٧٤١.

• ـ ووَصَلَ بعدَهُ القاضي جمالُ الدِّينِ ابنُ صَصْرَى يومَ الأربعاءِ سَلْخَ الشَّهرِ مُتولِّيًا النَّظرَ بدمشقَ[١].

١٢٠٢ ـ وفي هذا الشَّهرِ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ تاجُ الدِّينِ عبدُ الوَهّاب[٢] ابن المُعَلِّم.

وكانَ ساكنًا بالمدرسةِ العادليّة، وأُقْعِدَ في آخِرِ عُمُرِه. وكانَ رجُلًا جيِّدًا، عزيزَ النَّفْس، فَقيرًا.

١٢٠٣ ـ وفيه تُوفِّي عبدُ السَّلام ابنُ الشَّيخ تاج الدِّينِ مُحمدِ[٣] بنِ عبدِ السَّلام ابنِ المُطَهَّرِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي عَصْرُون.

وكانَ يَسْمَعُ معَنا على والدِه، وفيهِ وَلَهٌ وتَغَيُّرٌ.

جُمادى الأولى

١٢٠٤ ـ في ليلةِ الخميسِ مُستهلّ جُمادى الأولى ماتَ الشَّيخُ أحمدُ[٤] بنُ مُحمدِ بنِ أحمدَ بن عيّاشٍ الصّالحيُّ النَّجّارُ الفَقيرُ الحَريريُّ، المعروفُ بالباشِق. دَخَلَ عليهِ الحَرامِيّةُ بيتَه وأخَذُوا ما قَدَرُوا عليه، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ شَرقيِّ تُربةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ.

وكانَ حَسَنَ الخُلُق، فَقيرًا، نَظيفًا، مُتنعِّمًا، عارفًا بالأمور، صَديقًا للشَّيخ شَرَف الدِّينِ النّاسخ وجارَهُ.

وهو ابنُ أخي الشَّيخ ناصرِ الدِّينِ نَصْرِ الله ابنِ عَيّاشٍ السَّكاكِينيِّ[٥].

---

(١) الخبر في المصدر السابق.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته. لأنه ـ فيما يظهر ـ مات شابًّا، فوالده: محمد (ت ٦٩٥هـ) بعد ابنه. وجده: عبد السلام (ت ٦٣٢هـ) وأسرتهم مشهورة.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٦، وهو من أسرة علمية.

(٥) وعمه نصر الله بن محمد (ت ٦٩٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال.

١٢٠٥ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثاني جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ المُسندُ شِهابُ الدِّينِ أبو الفَرَج نَصْرُ[١] بنُ أبي القاسم عبدِ الرَّحمن بن أبي الفَرَج نَصْرِ بنِ عليٍّ النّابُلُسيُّ، ودُفِنَ عَصْرَ النَّهارِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

ومَولدُهُ في رَجَب سنةَ إحدى عَشْرةَ وستِّ مئة بدمشقَ.

سَمِعَ من ابنِ البُنِّ، وابنِ صَصْرَى، وزَيْنِ الأُمناء، وابنِ صَبّاح، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، ومُحمدِ بنِ حُسَينِ بنِ المجاور، ومُحمدِ بنِ غَسّان، والحافظِ أبي موسى عبدِ الله بنِ عبدِ الغنيِّ، وجماعةٍ. وكانَ مُكثِرًا من المَسمُوعاتِ والشُّيوخ، وكانَ لهُ شِعْرٌ ضَعيفٌ، وله دُكّانٌ عندَ كنيسةِ مريمَ فيها شيءٌ من الأسْطالِ والحِبالِ يُكرِيها ويَتبلَّغُ بذلك. وصارَ شاهدًا في آخِرِ عُمُرِه.

وهو خالُ القاضي شَرَفِ الدِّينِ ابن المَقْدِسيِّ[٢].

● ـ وفي عاشرِ جُمادى الأولى وَصَلَ من القاهرةِ إلى دمشقَ قاضي القُضاةِ حُسامُ الدِّينِ [١٤٠أ] والصّاحبُ تَقِيُّ الدِّينِ تَوبةُ التَّكريتيُّ، وقاضي القُضاةِ جمالُ الدِّينِ مُحمدُ بنُ سُلَيمانَ الزَّواوِيُّ المالكيُّ مُتولِّيًا قضاءَ المالكيّةِ بدمشقَ[٣]. وكانَ هذا المَنْصِبُ شاغِرًا من ثلاثِ سنينَ ونصفٍ من حينِ ماتَ القاضي جمالُ الدِّينِ أبو يَعقوبَ بطريقِ الحِجاز، فباشَرَ القضاءَ والتَّدريسِ وأقامَ المَنْصِبَ والمَذهبَ، وكَثُرَ عليهِ المُتحاكِمُون، وطالَت مُدّتُه، وعَمَرَ المدرسةَ، وظَهرَ في أيامِهِ من مَذهبِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه ما لم يكن مَعْروفًا.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٠، ومعجم الشيوخ ٢/ ٣٥٤.

(٢) القاضي شرف الدين المقدسي أحمد بن أحمد بن نعمة (ت ٦٩٤هـ) ذكره المؤلف في وفيات رمضان.

(٣) الخبر في نهاية الأرب ٣١/ ١٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٥. وجمال الدين الزواوي (ت ٧١٧هـ) ترجمته في: ذيول العبر ٩٣، والدرر الكامنة ٣/ ٤٤٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٩، وقضاة دمشق ٢٤٣، والشذرات ٨/ ٨٢.

جُمادى الآخرة

١٢٠٦ـ في يوم السَّبتِ مُستهلّ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو إسحاق إبراهيمُ[١] بنُ عُثْمانَ بنِ يحيى بنِ أحمدَ المَرّاكُشيُّ اللَّمْتُونـيُّ الصِّنهاجيُّ الأصل الدِّمَشْقيُّ المُؤذِّن، كانَ أبوهُ، بالكَلّاسة، ودُفِنَ من يومِه آخِر النَّهار بمَقابرِ الصُّوفيّة بالقُربِ من قبـرِ ابنِ سِمِنْدِيار.

ومَولدُهُ في سنةِ تسع وتسعينَ وخَمْسِ مئة بدمشقَ.

سَمِعَ من ابنِ البُنِّ، وابن صَصْرَى، وزَيْن الأُمَناءِ ابنِ عساكِر، وابنِ صَبّاح، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ، وفَخرِ الدِّينِ ابنِ الشَّيْرَجيِّ، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، ومُكْرَم ابن أبي الصَّقْر، والفَخْرِ الإرْبِليِّ، والعَلَم ابن الصَّابونـيِّ، وجماعةٍ.

وكانَ رجُلًا صالحًا مُباركًا، لهُ دُكّانٌ في سُوقِ الزِّيادة.

وهو أخُو الشَّيخ عليٍّ السَّجّان الشَّوّاء الأحْدَب، وسيأتي ذِكْرُه[٢]. سَمِعْنا منهُما.

١٢٠٧ـ وفي يوم الأربعاءِ خامس جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ أحمدُ[٣] بنُ مُحمدِ بنِ أحمدَ البغداديُّ، بالعُقَيْبةِ، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ والي العُقَيْبةِ ثم عُزِلَ وافتَقَرَ. وكانَ ابن الخَبّاز يأخُذُ خطَّهُ في الإجازات.

● ـ وفي سادس جُمادى الآخرةِ تَولَّى القاضي شَرَفُ الدِّينِ ابنُ عِزِّ الدِّينِ، ابنُ الشَّيْرَجِيِّ الحِسبةَ بدمشقَ عِوَضًا عن القاضي جمالِ الدِّينِ ابن صَصْرَى[٤].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٨.

(٢) في وفيات ذي القعدة سنة ٦٩٤هـ.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٥٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٤.

• ـ ووَلِيَ الشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ يحيى الكَرَجِيُّ مَشيخةَ الحديثِ بالمدرسةِ الظّاهريّةِ بدمشقَ، وباشَرَها يومَ الأحدِ تاسعَ جُمادى الآخرةِ عِوَضًا عن الشَّيخ أبي إسحاقَ اللَّوْرِيِّ رَحِمَهُ الله، وحَضرَ أوّلَ يوم عندَهُ الشَّيخُ تاجُ الدِّينِ وأخُوهُ وجماعةٌ(١).

١٢٠٨ـ وفي ليلةِ السَّبتِ مُنْتَصفِ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الأمينُ العَدْلُ سَعْدُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ سَعْدُ الخَيْر(٢) بنُ أبي القاسم عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الفَرَج نَصْرِ بنِ عليٍّ النّابُلُسيُّ ثم الدِّمَشْقيُّ، في بُستانٍ بظاهرِ دمشقَ عندَ عَينِ الكَرْش(٣)، وصُلِّيَ عليه ظُهْر السَّبت بجامع العُقَيْبة، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

ومَولدُهُ في سنةِ سبعَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

سَمِعَ من ابنِ البُنِّ، والحُسَينِ ابن صَصْرَى، وزَينِ الأُمناءِ ابنِ عساكِر، وابنِ صَبّاح، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، ومُحمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ المُجاوِر، ومُحمدِ بنِ غَسّان، وجماعةٍ كبيرةٍ. وخَرَّجَ لهُ ابنُ الخَبّاز «مَشْيخةً». وكانَ سَماعُهُ معَ أخيه الشِّهابِ نَصْر(٤)، قلَّ أنْ ينفرِدَ أحدُهُما عن الآخَرِ بشيءٍ. وعاشَ هذا بعدَ أخيه شَهرًا ونِصْف.

وهُما خالا القاضي شَرَفِ الدِّينِ ابنِ المَقْدِسيِّ.

وكانَ هذا يَشهَدُ تحتَ السّاعاتِ بحصيرةِ الشُّباكِ مُدّةً طويلةً. وهُو والدُ نَجْم الدِّين عبدِ الرَّحمن بنِ سَعْدِ الخَيْر.

---

(١) عمر بن يحيى بن عمر الكرجي (ت ٦٩٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ربيع الآخر.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣٠، والشذرات ٥/ ٤٠٠ (٧/ ٧٠٠).

(٣) لها ذكر في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٥٧ ذكر مسجدها، والدارس ١/ ٤٠٨ و٢/ ٢٧٩.

(٤) أخوه نصر تقدم ذكره في وفيات هذه السنة في جمادى الأولى.

١٢٠٩ـ وفي يوم الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ شَعْبان[١] ابن الشَّيخ يونُسَ بنِ شَعْبانَ بنِ أبي الفَتْح العَدَوِيُّ، ودُفِنَ عَصْرَ النَّهارِ بزاويتِهِ بسَفْح قاسِيُونَ عندَ والدِه.

وكانَ رجُلًا صالحًا، يُحبُّ سَماعَ الحديثَ والخَيْر. وسَمِعَ بديارِ مِصْرَ من أصحابِ البُوْصِيريِّ، وحَدَّثَ. وكانَ الطَّلبةُ يَسْمعونَ على جماعةٍ من الشُّيوخ بحُضُورِه في زاويتِه. وهو من بيتِ مشيخةٍ وصلاح، ولهُ عَقِبٌ.

● ـ ووَصَلَ الشَّيخُ الصَّدْرُ سَيْفُ الدِّينِ أحمدُ بنُ مُحمدِ بنِ جَعْفرٍ السّامَرِّيُّ من القاهرةِ إلى دمشقَ يوم السَّبتِ الثاني والعشرينَ من جُمادى الآخِرة.

١٢١٠ـ وفي جُمادى الآخرةِ تُوفِّي أحمدُ[٢] بنُ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ سُنْقُرشاه الحَنَفيُّ.

رأيتُ خَطَّهُ في إجازة، وذَكَرَ أنَّه وُلِدَ بجزيرةِ ابنِ عُمَرَ في سنةِ سبع وستِّ مئة. وما أعرِفُ شيئًا من حالِه.

رَجَب

١٢١١ـ في يوم الخميسِ الخامس من رَجَب تُوفِّيت الشَّيخةُ الصّالحةُ أُمُّ عبدِ الله آسيةُ[٣] بنتُ الشَّيخ زَيْنِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عبدِ الدّايم بنِ نِعْمةَ بنِ أحمدَ المَقْدِسيِّ، ودُفِنَتْ يومَ الجُمُعةِ بعدَ الصَّلاةِ بسَفْح قاسِيُونَ عندَ والدِها بتُربةِ الشَّيخ أبي عُمَر رَحمَهُ الله.

وكانَت امرأةً صالحةً مباركةً، وحافِظةً للقرآنِ العَزيز، وكانَت تُلَقِّنُ النِّساءَ بالدَّيْر، وبيتُها مَعْمُورٌ، بكَثْرةِ التِّلاوةِ والدِّراسة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٣.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٩. ووالدها أحمد (ت ٦٦٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب.

وتاريخُ إجازتِها في رَمَضانَ [١٤١أ] سنةَ ستٍّ وستِّ مئة؛ أجازَها أسعدُ بنُ سَعِيدِ بنِ رَوْح، وداودُ بنُ الفاخر، وأبو المَجْدِ زاهرُ بنُ أبي طاهرٍ الثَّقَفِيّ، وعبدُ اللَّطيفِ الخُوارزْميُّ، وأبو القاسم عليُّ بنُ مَنْصور بنِ الحَسَن الثَّقَفِيُّ، وأبو الفُتُوح مُحمدُ بنُ مُحمدِ بنِ الجُنَيْد المُؤدِّبُ، وأبو الغَنائم مُحمدُ بنُ أبي طالبٍ بن أبي الرَّجاءِ بنِ شَهْرَيار، وأبو بكرٍ مُحمدُ بنُ أبي طاهرِ بنِ غانِم بن خالدٍ، وعائشةُ بنتُ مَعْمَرِ بنِ الفاخِر، وجماعةٌ من أصْبَهانَ وغيرِها من بلادِ العَجَم. ومن بغدادَ أبو أحمدَ ابن سُكَينة، وعُمَرَ ابنُ طَبَرْزَد، وعبدُ العزيز ابنُ الأخضرِ وغيرهُم. سَمِعْنا عليها وعلى إخوتِها الخَمْسة[١].

١٢١٢ـ وفي يوم السَّبتِ سابعَ شَهْرِ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الأمينُ العَدْلُ بَدْرُ الدِّينِ أحمدُ[٢] بنُ أبي بكرِ بنِ يوسُفَ بنِ يحيى بنِ كامل ابنِ خَطيبِ بيتِ الآبار، ودُفِنَ من يومِه بمَقابرِ بابِ الصَّغير، حَضَرْتُ دَفْنَه.

رَوَى لنا عن الفَخْرِ مُحمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سَلْمانَ الإرْبِلِيِّ. وسَمِعَ منَ اليَلْدانِيِّ أيضًا، وابنِ أبي جَعْفَر، وزينبَ بنتِ عبدِ الرَّزاق بنِ يحيى أُمِّ الخُطَباء، وغيرِهِم.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، عَدْلًا، مُتولِّيًا بديوانِ المارِسْتانِ الصَّغير.

وهو أخُو العَفِيفِ والمُوفَّق[٣] رحمَهُم الله.

---

(١) إخوتها الخمسة هم: أبو بكر (ت ٧١٩هـ)، وعبد الدايم (ت ٦٨٥هـ)، وعلي (ت ٦٩٩هـ)، وعمر (ت ٦٩٩هـ) أيضًا، وعبد الله والد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٧٢٨هـ)، وعبد الله هذا لم يشتهر بالعلم، فلعل خامسهم: خديجة (ت ٦٨٥هـ).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٦، ووالده: أبو بكر بن يوسف بن يحيى (ت ٦٢٩هـ)، وعمه: عمر بن يوسف (ت ٦٢٨هـ)، وهما من أسرة علمية مشهورة في بلاد الشام.

(٣) أخواه: العفيف محمد بن أبي بكر (ت ٦٨٦هـ) ذكر المؤلف في موضعه في وفيات صفر، والموفق عمر بن أبي بكر (ت ٦٩٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات صفر أيضًا.

١٢١٣ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثامنِ رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ العَدْلُ نَجْمُ الدِّينِ أبو زكريّا يحيى[1] ابنُ الشَّيخ الإمام المُقْرِئ جمالِ الدِّينِ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ أبي بكرِ بنِ مُحمدِ بنِ موسى بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله التُّجِيبيُّ الأندلسيُّ الشّاطبيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الفَرادِيس، حَضَرْتُ دَفْنَه.

ومَولدُهُ في سابع رَمَضانَ سنةَ اثنتي عَشْرةَ وستِّ مئة بظاهرِ دمشقَ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، لطيفَ الخُلُق، حَسَنَ العِشْرةِ، فَقيهًا بالمَدارس، وشاهِدًا تحتَ السّاعات.

سَمِعَ منَ الشَّيخ عَلَم الدِّينِ السَّخاوِيِّ في سنةِ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ثم إنَّه سَمِعَ بنفسِهِ معَ أولادِهِ كثيرًا من الرَّشيدِ ابنِ مَسْلمةَ، ومَكِّيِّ بنِ عَلّانَ، واليَلْدانِيِّ، وإسماعيلَ العِراقيِّ، والصَّدْرِ البَكرِيِّ، ومُحمدِ بنِ سَعْدٍ المَقْدِسيِّ، وخطيبِ مَرْدا، وابنِ طَلْحة، وإبراهيمَ بنِ خليل، وجماعةٍ غيرِهِم. وأقامَ مُدّةً نَقيبًا بالمدرسةِ الشّاميّة ظاهرَ دمشقَ. وكانَ الفقهاءُ يُثنُونَ عليه ويُحِبُّونَه.

١٢١٤ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ السّابع عَشَرَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ الأوحَدُ القُدوةُ [١٤١ب] الزّاهدُ بَقِيّةُ السَّلفِ تاج الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[2] بنُ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ أبي الفَرَج نَصْرِ الله الحَمَوِيُّ الشّافعيُّ، المعروفُ بابنِ المُغَيْزِل، بحَماةَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربةِ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ عبدِ العزيزِ الأنصاريِّ شيخ الشُّيوخ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠١، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٤١، ووالده علي بن أبي بكر (ت ٦٢٦هـ) من تلاميذ الشاطبي المشهور، قرأ عليه بالسبع. وابنه: علي بن يحيى (ت ٧٢١هـ) من شيوخ الحافظ الذهبي ذكره في معجمه ٢/ ٦٣، ومن ذيول العبر ١١٩، والدرر الكامنة ٣/ ٢١٢.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، ودرة الأسلاك، ورقة ١١١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٩، والدارس ١/ ٤٠٣. واشتهر إخوته الثلاثة: عبد اللطيف بن محمد (ت ٦٩٠هـ)، وابنه علي بن عبد اللطيف في العام الذي مات فيه أبوه في المحرم.

ومَولدُهُ في سنةِ اثنتينِ وستِّ مئة بحَماةَ.

رَوَى لنا عنِ ابنِ رَوَاحةَ، ولهُ إجازاتٌ من بغدادَ، وديارِ مِصْرَ، ودمشقَ. وكانَ شيخًا جليلًا، عالمًا، صالحًا، مُدرِّسًا بالعَصْرُونيّة بحَماةَ، كثيرَ التِّلاوةِ للقُرآن، مُنقطِعًا عن النّاس، مُتولِّيًا أمرَ مَشيخةِ الخانِقاه.

ولهُ أولادٌ أعيانٌ: زَيْنُ الدِّين، وناصِرُ الدِّين، وفَخْرُ الدِّين[1]. تَركَ لهُم المَناصِب، واشتَغلَ بنفسِه. وصُلِّيَ عليه بدمشقَ في رابع شَعْبان.

شَعْبان

١٢١٥ـ في ليلةِ الجُمُعةِ رابع شَعْبان تُوفِّي السُّلطانُ الملكُ الصّالحُ علاءُ الدِّينِ عليُّ[2] ابنُ السُّلطانِ الملكِ المَنْصورِ سَيْفِ الدِّينِ قَلاوُونَ الصّالحيُّ، ودُفِنَ ضُحَى نهارِ الجُمُعةِ بتُربةِ والدِته. وتقدَّمَ في الصَّلاةِ عليهِ بالقلعةِ قاضي القُضاةِ، تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ بنتِ الأعَزِّ، وصَلَّى عليه خَلْفَهُ والدُهُ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ، وأخوهُ الملكُ الأشرفُ، والأمراءُ، والنّاسُ، وصُلِّيَ عليه بدمشقَ يومَ الجُمُعةِ حادي عَشَرَ شَعْبان.

وذَكَرَهُ الخَطيبُ في الخُطْبة، وتَرَحَّمَ عليه ودَعا لوالدِه بالثَّباتِ والصَّبْر. وكانَ وَلِيَ العَهْدَ، وخُطِبَ لهُ على المنابرِ معَ والدِه سِنين، وكانَ والدُهُ يُحِبُّهُ ويَختارُهُ. وهُو أستاذُ الأميرِ سَيْفِ الدِّينِ سَلّار[3].

---

(١) وكذا قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ولم أعرف الآن من أولاده المذكورين إلا زين الدين، محمد بن أحمد (ت ٦٩٩هـ).

(٢) ترجمته في: تحفة الفكرة ٢٦٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٣٢٧)، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، ودرة الأسلاك، ١/ ورقة ٨١، وتذكرة النبيه ١/ ١١٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٠، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٧.

(٣) سلار بن عبد الله المنصوري (ت ٧١٠هـ) ذكره المؤلف في وفيات ربيع الآخر.

١٢١٦ـ وفي يوم الاثنينِ سابع شَعْبانَ تُوفِّي علاءُ الدِّينِ عليُّ[1] بنُ عُمَرَ بنِ نَصْرِ الله، نَسيبُ الشَّيخ رُكنِ الدِّينِ ابنِ أفْتَكينَ، وزَوجُ بنتِ أخيه.

وكانَ يتَولَّى شيئًا من أمرِ المدرسةِ المَسْرُورِيّة.

١٢١٧ـ وفي يوم الجُمُعةِ رابع شَعْبان تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو حَفْصٍ عُمَرَ[2] بنِ أبي الحَسَنِ بنِ مُفَرِّج بنِ يوسُفَ بنِ حامدِ بنِ حَسّان البَعْلَبكِّيُّ، المُؤذِّنُ، ببَعْلَبَكَّ، ودُفِنَ هناك.

ومَولدُهُ سنةَ أربع عَشْرةَ وستِّ مئة ببَعْلَبَكَّ.

وكانَ رجُلًا صالحًا، أمينًا، عارِفًا بالمَنازل والأوقات. سَمِعَ منَ البهاءِ، عبدِ الرَّحمن المَقْدِسيِّ، وأبي المَجْدِ مُحمدِ بنِ الحُسَينِ القَزْوِينيِّ، وابنِ رَوَاحةَ.

وقدم علينا دمشق، وسمعنا عليه بدمشقَ وبعلبك.

١٢١٨ـ وفي يوم الأحدِ ثالثَ عَشَرَ شَعْبانَ [١٤٢أ] تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ جمالُ الدِّينِ أبو القاسم عبدُ الرَّحمن[3] بنُ أبي البَرَكات عبدِ المُنْعم بنِ خَلَفِ بنِ أبي يَعْلَى اللَّخْميُّ المُنْذِريُّ المِصْرِيُّ، المعروفُ بابنِ الدَّمِيريِّ، بمَنارةِ جامع مِصْرَ، كانَ يُؤذِّنُ، فلمّا فَرَغَ منَ الأذانِ غَلبَتْ عليه الصَّفراءُ، فمالَ فضَربَ الرُّكْنَ في صَدْغِهِ فماتَ، ودُفِنَ بالقَرافة.

---

(١) لم أقف على ترجمته، وركن الدين يونس بن علي بن مرتفع بن أفتكين الجميزي المصري الدمشقي العدلي (ت ٦٩٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رجب، والمدرسة المسرورية ذكرها ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٨ قال بباب البريد: «أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، وكان من خدام الخلفاء المصريين، وهو صاحب خان مسرور بالقاهرة». وقال النعيمي في الدارس ١/ ٤٥٥: «وقال الشيخ تقي الدين الأسدي: رأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي العادلي وقفها عليه شبل الدولة، كافور الحسامي واقف الشبلية». وخان مسرور المذكور في المواعظ والاعتبار ٣/ ٣٠٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٨.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٣.

ومَولدُهُ تقريبًا سنةَ ثمانٍ وستٍّ مئة بمِصْرَ.

سَمِعَ منَ القاضي زَيْنِ الدِّينِ عليِّ بنِ يوسُفَ الدِّمَشْقيِّ، ورَوَى لنا عنهُ. وأجازَ له الشَّيخُ تاجُ الدِّينِ الكِنْدِيُّ، والشَّيخُ مُوفَّقُ الدِّينِ ابن قُدامةَ، وجماعةٌ.

وهو أخُو مُحْيي الدِّينِ ابنِ الدَّمِيريِّ(١)، إمام السُّلطانِ رحمَهُما اللهُ تعالى.

١٢١٩ـ وفي يوم الاثنينِ الحادي والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ عِزُّ الدِّينِ أبو القاسم عبدُ الرَّحمن(٢) بنُ هِبةِ الله بنِ عبدِ الوَهّابِ الأمْيُوطِيُّ الإسْكنْدَرِيُّ المعروفُ بابنِ القَدّارِ المالكيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بينَ المِيْناوِينَ بساحلِ البَحرِ ظاهرَ الإسْكنْدَرِيّة.

ومَولدُهُ تقريبًا سنةَ اثنتي عَشْرةَ وستٍّ مئة، أو نحوَها بالإسْكنْدَرِيّة.

سَمِعَ من مُحمدِ بنِ عِمادِ الحَرّانِيِّ، وجَعْفَر الهَمْدانيِّ. وكانَ رجُلًا صالحًا، متعبِّدًا، ولهُ ثروةٌ ويَسارٌ ببلدِه.

سَمِعْتُ منهُ الرّابع من «الخِلَعيّات».

رَمَضان

١٢٢٠ـ في ليلةِ الثُّلاثاءِ سابع رَمَضانَ المُعَظَّم تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ الخَطيبُ قُطْبُ الدِّينِ أبو الذَّكاءِ عبدُ المُنْعِم(٣) بنُ يحيى بنِ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ جَعْفَرِ بنِ عُبيدِ الله بنِ الحَسَنِ بنِ عُبيدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ

---

(١) أخوه محيي الدين عبد الرحيم (ت ٦٩٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات المحرم.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٤، والأميوطي: منسوب إلى أميوط من بلاد الغربية بمصر. معجم البلدان ١/ ٢٥٦.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١١٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٤، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٨، والمنهل الصافي ٧/ ٣٦٦، والدليل الشافي ١/ ٤٣٠، والشذرات ٥/ ٤٠١ (٧/ ٧٠١).

مُحمدِ بنِ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفِ القُرشيُّ الزُّهرِيُّ، خَطيبُ القُدْس. وزُرْتُه في مَرضِ موتِه، وفي ليلةِ موتِه سافَرتُ منَ القُدْس ولم يُقَدَّرْ حُضُورُ جِنازتِه، وصُلِّيَ عليه منَ الغَدِ بالمسجدِ الأقصى، ودُفِنَ بمَقْبُرةِ ماملّا، وحَضَرَ جَمعٌ كبيرٌ، وحُمِلَ على رؤُوسِ الأصابع.

ومَولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئة تقريبًا بنابُلُس.

وخَطبَ بالقُدْس أكثرَ من أربعينَ سنةً. ولهُ شُهرةٌ بتلكَ البلاد. وكانَ حَسَنَ الهيئةِ، جيِّدَ الأداءِ للخُطبةِ، مَهِيبًا، عَزيزَ النَّفْس، وكانَ يُفْتي النّاسَ، ويَذكُرُ التَّفسيرَ من حِفظِهِ في كلِّ يوم في المِحْرابِ بعدَ الصُّبح. سَمِعَ من ابنِ مُلاعِب، وابن البَنّاء الصُّوفيِّ، ورَوَى لنا عنهُما.

وأجازَ لهُ المُؤيَّدُ الطُّوسيُّ، وأبو رَوْح الهَرَويُّ، والقاسمُ ابنُ الصَّفّار، وعبدُ الرَّحيم ابنِ السَّمْعانِيِّ، وزَيْنَبُ الشَّعْرِيّةُ، [١٤٢ب] وعبدُ البَرِّ ابنُ الحافظِ أبي العَلاء، وجماعةٌ منَ العَجَم. ومنَ العراقِ أبو أحمدَ ابنُ سُكينةَ، وأبو الفَتْح ابنُ المَنْدائيِّ، وعُمَرُ ابنُ طَبَرْزَد، وجماعةٌ. ومن دمشقَ الكِنْدِيُّ، وابنُ الحَرَسْتانيِّ.

ورَوَى الحديثَ قديمًا في سنةِ أربع وخمسين وستِّ مئة وبعدَها. سَمِعَ منهُ الأبِيْوَرْدِيُّ، وابنُ الظّاهريِّ، وجماعةٌ منَ الطَّلبة، طَبقةً بعدَ طَبقةٍ. وصَدَّيْنا عليهِ بدمشقَ يومَ الجُمُعةِ سابعَ عَشَرَ شهر رَمَضان.

١٢٢١ـ وفي يوم الخميسِ تاسع رَمَضان تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ الفاضلُ المُسندُ شِهابُ الدِّينِ عبدُ الرَّحيم[١] بنُ يوسُفَ بنِ يحيى بن يوسُفَ بنِ أحمدَ بنِ سليم، المعروفُ بابنِ خَطيبِ المِزّة، وصُلِّيَ عليهِ منَ الغَدِ خارجَ بابِ زَوِيلةَ، ودُفِنَ بالقَرافةِ الصُّغرى.

---

(١) ترجمته في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ١٥٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٩، والعبر ٥/ ٣٦٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩٩، وذيل التقييد ٢/ ١١٤، والشذرات ٥/ ٤٠١ (٧/ ٧٠١).

وكانَ شيخًا حَسَنَ الأخلاق، فيهِ فضيلةٌ ونَباهةٌ، وعندَهُ صلاحٌ ودِيانةٌ، ويَخدِمُ في بعضِ الدَّواوين.

ومَولدُهُ بسَفْح قاسِيُونَ في ذي القَعْدةِ سنة ثمانٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

رَوَى لنا عنِ ابنِ طَبَرْزَد، وحَنْبَل، والشَّيخ أبي عُمَرَ ابنِ قُدامةَ وغيرِهِم. سَمِعْتُ منهُ أحَدَ عَشَرَ جُزءًا. وكتبَ عنهُ الحافظُ زَكيُّ الدِّين عبدُ العظيم المُنذِريُّ شِعْرًا أنشَدَهُ إيّاهُ بظاهرِ مَنْبِج.

● ـ وفي أوائل شَهْرِ رَمَضان مُسِكَ شَخصٌ نَصرانِيٌّ بدمشقَ عندَ امرأةٍ مُسْلمةٍ جميلةٍ، وهم يَشربونَ الخمرَ نهارًا. فأمرَ نائبُ السَّلطنةِ الأميرُ حُسامُ الدِّينِ لاجِينُ بإحراقِ النَّصرانِيِّ. فبَذَلَ في فِداءِ نفسِهِ جُملةً كبيرةً، فلم يَلتفِتْ إلى ذلكَ الأميرُ، وأمرَ بإضرام نارٍ عظيمةٍ وأُلْقي فيها. ومَدَحَهُ على ذلكَ الصَّدْرُ شِهابُ الدِّينِ محمودٌ المُوقِّعُ بقصيدةٍ أولها:

يا مَنْ بهِ وبرَأيِهِ ورَوائِهِ ... بَلَغَ المُرادَ الدِّينُ من أعْدائِهِ[1]

ولمّا وَقَعتْ هذه الواقعةُ كنتُ غائبًا بالقُدْسِ صُحْبةَ الشَّيخ تاج الدِّينِ رَحمَهُ الله.

١٢٢٢ ـ وفي يوم السَّبتِ حادي عَشَرَ شَهْرِ رَمَضان تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ رَشِيدُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ عبدِ الوَهّاب بنِ عَبْدانَ، المعروفُ بالفاخُورِيِّ، وصُلِّيَ عليه ظُهْر النَّهار، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧١، وعقد الجمان ٢/ ٣٧١. واسم الرجل: بدر بن النفيس، وكان كاتبًا للأمير سيف الدين كُجْكُن المنصوري.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٣. والمدرسة التقوية بمصر منسوبة إلى الملك المظفر تقي الدين عمر ابن أخي صلاح الدين. ذكر ذلك المقريزي في المواعظ والاعتبار ٣/ ٥٨٧، في حديثه عن جزيرة الروضة بمصر، وأن الملك اشتراها وبنى المدرسة المذكورة ووقف عليها الجزيرة بكاملها، وذكر المترجم المذكور هنا.

وكانَ شيخًا صالحًا، مُلازمًا لحُضورِ الجماعاتِ بالكَلّاسةِ، ويَسكُنُ بالمدرسةِ التَّقَوِيّةِ، ولهُ عِبادةٌ. ورَوَى الحديثَ عن الشَّيخ تَقِيِّ الدِّينِ ابنِ الصَّلاح. وتَركَ مَبلَغًا منَ المال. سَمِعَ منهُ سِبْطُ إمام الكَلّاسةِ وغيرُه.

• ـ وفي يوم الأحدِ [١٤٣أ] تاسعَ عَشَرَ شَهْرِ رَمَضانَ ذَكَرَ الدَّرسَ بالمدرسةِ القَيْمُرِيّةِ بدمشقَ القاضي علاءُ الدِّينِ أحمدُ ابنُ قاضي القُضاةِ تاج الدِّينِ ابنِ بنتِ الأعَزِّ، عِوَضًا عن الشَّيخ بَدْرِ الدِّينِ ابنِ جَماعةٍ بمُقْتضى توليتِه خَطابةَ القُدْس الشَّريف(١).

• ـ وفي شَهْرِ رَمَضانَ وَلِيَ الحِسْبةَ بدمشقَ الصَّدْرُ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ السَّلْعُوسِ عِوَضًا عن شَرَفِ الدِّينِ ابنِ الشَّيْرَجِيِّ(٢).

شَوّال

• ـ وتَوجَّهَ القاضي بَدْرُ الدِّينِ ابنُ جماعةَ إلى القُدْس الشَّريفِ في رابع شَوّالٍ خَطِيبًا به عِوَضًا عن الخَطِيب قُطْبِ الدِّين، وحاكمًا به عِوَضًا عن فَخْرِ الدِّينِ الزُّرَعِيِّ. وأقامَ به قريبًا من ثلاثِ سِنين، ثم نُقِلَ إلى قضاءِ الدِّيارِ المِصْرِيّة(٣).

• ـ وتَوجَّهَ الرَّكبُ الشّاميُّ من دمشقَ إلى الحِجازِ الشَّريفِ في يوم الاثنينِ رابع شَوّال، وأميرُهُم مَنْكُورَسُ الظّاهِرِيُّ.

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٥، والدارس ٤٤٣. والمدرسة القيمرية أنشأها ناصر الدين الحسين بن علي القيمري الكردي سنة ٦٦٥هـ. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٤٥، والدارس ١/ ٤٤١، ومختصره ٥٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٠.

(٢) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٥٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٥.

(٣) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٥٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧١، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٥، وعقد الجمان ٢/ ٣٧٣.

١٢٢٣ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ خامسِ شَوّالٍ تُوفِّيت الشَّيخةُ الصّالحةُ أُمُّ أحمدَ زينبُ[١] بنتُ العَلَم أحمدَ بنِ كامل بنِ عُمَرَ بنِ عُثْمانَ المَقْدِسيّةُ، ودُفِنَت من يومِها بسَفْح قاسِيُونَ عندَ مَقبُرةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ.

وكانَت امرأةً صالحةً، خَيِّرةً. خفيفةَ الرُّوح، مَحْبوبةً إلى النّاس، دايةً. حَضَرَت على ابنِ طَبَرْزَدَ، وسَمِعَت من ابنِ الزَّبِيدِيِّ، ورَوَتْ لنا عنهُما. وأجازَها من بغدادَ ابنُ سُكينةَ، وابنُ الأخْضرِ وغيرُهُما. ومن أصبهانَ أسعَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ رَوْح، وعائشةُ بنتُ مَعْمَرِ بنِ الفاخِر، وأخوها داودُ، وزاهرٌ الثَّقَفِيُّ، وعليُّ بنُ مَنْصورٍ الثَّقَفِيُّ، ومُحمدُ بنُ مُحمد بن الجُنَيْدِ المُؤدِّبُ، وجماعةٌ.

ومَولِدُها سنةَ إحدى وستِّ مئة تقريبًا.

● ـ وفي يوم الأحدِ سابعَ عَشَرَ شَوّال وَصَلَ البريدُ منَ الدِّيارِ المِصْريّة إلى دمشقَ وأخبَر بسَلطنةِ الملكِ الأشْرفِ صلاح الدِّينِ خليلِ ابنِ السُّلطانِ الملكِ المَنْصورِ سَيْفِ الدِّينِ قَلاوُونَ وأنَّ والدَهُ أقامَهُ في السَّلطنةِ مَقامَ أخيهِ الملكِ الصّالح رَحمَهُ الله، وجَعلَهُ وَليَّ العَهْد، وأمرَ بذِكْرِه في الخُطَبِ على المَنابِر. فدُقَّتِ البَشائرُ لذلكَ بدمشقَ سبعةَ أيام، وحَلَفَ الأُمراءُ، وخُلِعَ على العَسْكر، ورَكِبُوا في المَوكِب بالخِلَع يومَ الاثنينِ الخامسِ والعشرينَ من الشَّهْر. وكانَ الخَطيبُ قد ذَكَرَهُ في الخُطبةِ، ودَعا لهُ يومَ الجُمُعةِ الثاني والعشرينَ منه[٢].

---

(١) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٩، وذيل التقييد ٢/ ٢٦٧، والشذرات ٥/ ٤٠٤ (٧/ ٧٠٦). قال الحافظ الذهبي: «وهي بنت عم إبراهيم بن حمد بن كامل» ذكره المؤلف في موضعه في وفيات سنة (٦٧٦هـ) في جمادى الآخرة.

(٢) تقدم ذكر وفاة الملك الصالح في رابع شعبان من هذه السنة، وكان تنصيب أخيه الملك الأشرف في حادي عشر شعبان. ينظر: نهاية الأرب ٣١/ ١٥٩، وكنز الدرر ٨/ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٧، وفيه: «إن الولاية في رمضان»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وتذكرة النبيه ١/ ١١٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٦٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٠، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨.

١٢٢٤ـ وفي ليلةِ الأحدِ الرّابع والعشرينَ من شَوّال [١٤٣ب] تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ الصَّدْرُ الكبيرُ الخَطيبُ فَخْرُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ العزيز[١] ابنُ قاضي القُضاةِ عِمادِ الدِّينِ أبي القاسم عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ العَليِّ، ابنُ السُّكَّرِيِّ، المِصْرِيِّ، بالمدرسةِ التي كانَ مُدَرِّسَها بمِصْرَ المعروفةِ بمنازلِ العِزِّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافةِ بتُربةٍ لهُم.

ومَولدُهُ في العُشْرِ الأخيرِ من شَعْبانَ سنةَ أربع وستٍّ مئة بمِصْرَ.

وكانَ شيخًا جليلًا، من أعيانِ المِصْرِيِّين، تَزوَّجَ ببنتِ الشَّيخ بَهاءِ الدِّينِ ابنِ الجُمَّيْزِيِّ، وتَولَّى مكانَهُ في خَطابةِ جامع الحاكم.

ورَوَى لنا بالإجازةِ عن عَفِيفةَ الفارفانيّة، والمُؤيَّدِ ابنِ الإخْوة، ومَحفوظِ بنِ مَزِيدٍ، وجَعْفَرِ بنِ أبي سَعِيدٍ آمُوسان، وأسْعَدِ بنِ سَعِيدِ بنِ رَوْح، وعائشةَ بنتِ مَعْمَرِ بنِ الفاخِر، وعَيْن الشَّمْس الثَّقَفِيّة.

١٢٢٥ـ وفي يوم الخميسِ الثّامنِ والعشرينَ من شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أحمدُ[٢] ابنُ الشَّيخ عبدِ الله بنِ مُحمدِ ابن الشَّيخ الكبير عبدِ الله اليُونِينيُّ، ببَعْلَبَكَّ، ودُفِنَ من يومِه، وصُلِّيَ عليهِ بجامع دمشقَ أوّلَ جمعةٍ من ذي القَعْدة.

وكانَ لهُ إجازةٌ في سنةِ إحدى وثلاثين وستِّ مئة من ابنِ اللَّتِّيِّ، وابنِ رُوْزْبَةَ، والأنْجَبِ الحَمّاميِّ، ونَصْرِ بنِ عبدِ الرَّزاق الجِيلِيِّ، وابنِ بَهْرُوزَ وجماعة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٥. ووالده القاضي عبد الرحمن بن عبد الأعلى (ت ٦٢٤هـ)، وزوجته بنت بهاء الدين الجميزي، علي بن هبة الله (ت ٦٢٤هـ)، وولده منها: علي بن عبد العزيز (ت ٧١٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات صفر.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٥. ووالده عبد الله بن محمد (ت ٦٨٠هـ) ذكره المؤلف في وفياتها شهيدًا يوم حمص.

١٢٢٦ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ التّاسع والعشرينَ من شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ الرَّئيسُ العَدْلُ فَخْرُ الدَّولةِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[1] ابنُ الشَّيخ العَدْلِ نَجِيبِ الدَّولةِ أبي العشائرِ فِراس بن عليّ بن زيد، ابنُ العَسْقَلانِيِّ، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ الجُمُعةِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بمَقْبُرةِ بابَ الصَّغير جِوارَ المُصَلَّى عندَ والدِه.

ومَولدُهُ في شَهْرِ ربيع الأوّلِ سنةَ ستٍّ وستٍّ مئة بدمشقَ.

رَوَى عن زَيْنِ الأُمناءِ ابنِ عساكر، وسَمِعَ أيضًا من عِزِّ الدِّينِ ابنِ عَساكِر، وتاج الدِّينِ القُرطُبِيِّ. وكانَ عَدْلًا كبيرًا، من مَشايخ الدِّمَشْقيِّين ورُؤسائِهم.

ذو القَعْدة

١٢٢٧ـ في ليلةِ الاثنينِ ثالثِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو العبّاس أحمدُ[2] بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الباقي بنِ عليِّ بنِ حفاظ الصّالحيُّ، المعروفُ بالبُستانِيِّ، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ الثُّلاثاء بالجامع المُظَفَّرِيِّ، ودُفِنَ بسَفْح [١٤٤أ] قاسِيُونَ بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ ابن قُدامة.

ومَولدُهُ في ربيع الآخِرِ سنةَ تسعَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

سَمِعَ الحديثَ من ابنِ أبي لُقْمةَ، وابنِ صَصْرَى، والكاشْغَرِيِّ، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، وأبي المَجْدِ القَزْوِينيِّ، والفَخْرِ مُحمدِ بنِ إبراهيمَ الإرْبِلِيِّ، وابنِ المُقَيَّر، وجَعْفَرٍ الهَمْدانيِّ، وغيرِهم.

وكانَ رجُلًا صالحًا، لهُ بُستانٌ بالصّالحيّةِ يَزْرعُهُ ويَستَغِلُّهُ. وكانَ مَشْهورًا ببَيْع الهَلْيُونِ الجيِّد.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٩، ووالده فراس (ت ٦٦٣هـ) له ذكر وأخبار.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٦.

١٢٢٨ـ وفي سَحَرِ يوم السَّبتِ ثامنِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الأصيلُ الصّالحُ كمالُ الدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمَرُ[١] ابنُ الشَّيخ الصَّدْرِ الكبيرِ العَدْلِ عِمادِ الدِّينِ أبي عبدِ الله مُحمدِ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ مُحمدِ بنِ المُسَلَّم بنِ هِلالٍ الأزْدِيُّ الدِّمَشْقيُّ، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ السَّبتِ بالجامع المُظَفَّرِيِّ، ودُفِنَ بتربَتِهم بسَفْح جَبَل قاسِيُونَ.

ومَولدُهُ في شَوّالٍ سنةَ خَمْسٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، مُنقطِعًا عنِ النّاس. ورَوَى عن الشَّيخ عَلَم الدِّينِ السَّخَاوِيِّ، وشيخ الشُّيوخ تاج الدِّينِ ابن حَمُّوْيَة، والشَّيخ تاج الدِّينِ القُرْطبيِّ، والأخوَيْن أبي المعالي أحمدَ وأبي الفَتْح أسْعَدَ ابنَيْ مُحمدِ بنِ هِبةِ الله الشِّيرازِيِّ، والشَّيخ تَقِيِّ الدِّينِ أبي عَمْرو بنِ الصَّلاح، وشَمْسِ الدِّينِ عُمَرَ بنِ أسْعَدَ ابنِ المُنَجَّى، وعَمِّ والدِه مُخْلِص الدِّينِ عبدِ الواحدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ هِلال[٢]، وجماعةٍ. قرأتُ عليه «مُجابي الدَّعوة»[٣] لابن أبي الدُّنيا، وغيرَ ذلك.

١٢٢٩ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ حادي عَشَرَ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الفاضلُ المُسنَدُ نَجيبُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ المُؤيَّدِ بنِ عليِّ بنِ إسماعيلَ بنِ خَلَفِ بنِ أبي طالبٍ الهَمْذانيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافةِ الصُّغرى.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٨. ووالده محمد بن عمر (ت ٦٣٨هـ)، وهو من بيت مشهور بالعلم. قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٨١: «من بيت كبير قديم». ونقل عن الحافظ المنذري قوله: «حدث من أهل بيته جماعة».

(٢) عمه مخلص الدين (ت ٦٤١هـ) ترجمته في: ذيل الروضتين ١٧٣، والعبر ٥/ ١٦٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩، والشذرات ٧/ ٣٦٧.

(٣) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا (ط).

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٨، وذيل التقييد ١/ ٨٢، والمقفى الكبير ٤/ ٢٧٥، وحسن المحاضرة ١/ ٣٨٤، والشذرات ٥/ ٤٠٢ (٧/ ٧٠٣).

ومَولِدُهُ في مُستهلِّ ذي القَعْدةِ سنة اثنتَيْن وستٍّ مئة.

وسَمِعَ بنفسِه، وقَرأ «سُننَ النَّسائي» بكمالِه على أبي بكرِ ابنِ باقا. ومن شُيوخِه مُكْرَم بنُ أبي الصَّقْر، وعليُّ بنُ إسماعيلَ بنِ جُبارةَ الكِنْدِيُّ، وعبدُ القويِّ ابنُ الجَبّاب، والقاضي زَيْنُ الدِّينِ الدِّمَشْقيُّ.

وأجازَ لهُ عُمَرُ ابنُ طَبَرْزَدَ، وعَفِيفةُ الفارفانيّةُ، وأسْعَدُ بنُ رَوْح، وعبدُ العزيزِ ابنُ الأخْضَر، وابنُ مَنِينا، [١٤٤ب] وابنُ الدَّبِيقيِّ، وابنُ هَبَل الطَّبيبُ، وسُلَيمانُ ابنُ المَوْصِليِّ، وأخُوه عليٌّ، وجماعةٌ. وكانَ كاتبًا في آخِرِ عُمُرِه في بعضِ الدَّواوين، ويُعرَفُ بالنَّجِيبِ ابنِ العَجَمِيِّ. وهو ابن عَمِّ شيخِنا الأَبَرْقُوهيِّ رحمَهُما الله تعالى.

١٢٣٠ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ ثامنَ عَشَرَ ذي القَعْدة تُوفِّي الشَّيخُ الحاجُّ أيّوبُ[١] بنُ مَنْصورِ بنِ وزيرٍ المَقْدِسيُّ، بالقُدس الشَّريف، وهو والد الفقيه الإمام علاء الدِّين علي المَقْدِسيّ المُقيمُ بالباذِرائيّة.

وكنّا اجتمَعْنا به بالقُدْس الشَّريف، وأضافَنا في دارِه.

١٢٣١ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الخامسِ والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الفاضلُ تاجُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الغنيِّ[٢] بنُ يوسُفَ بنِ عبدِ الغَنيِّ بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ مُحمدٍ الجُذاميُّ الإسكَنْدَرِيُّ، المعروفُ بابنِ غَنُّوم، ودُفِنَ بمَقْبُرةِ المِيناوِينَ ظاهرِ الإسْكَنْدَرِيّة.

وكانَ رجلًا فاضلًا، ولهُ شِعرٌ جيِّدٌ، ومن أعيانِ بلدِه. ورَوَى عن مُحمدِ بنِ عِمادٍ الحَرّانِيِّ وغيرِه.

ومَولِدُهُ في العُشْرِ الأوّلِ من ذي القَعْدةِ سنةَ سَبْع وستِّ مئة بالإسْكَنْدَرِيّة.

---

(١) أيوب لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٥.

قَرأتُ عليه الحادي عَشَرَ من «الخِلَعيّات» بدارِه بالإسْكنْدَرِيّة.

١٢٣٢ـ وفي سَلْخ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ زَيْنُ الدِّينِ البُوشِيُّ[١]، بالقاهرة.

سَمِعَ وحَدَّثَ. كذا وَرَدَ عَلَيَّ كتابٌ بمَوتِه، ولم أعلمْ شيئًا من حالِه، ولا من مَرْويّاتِه.

ذو الحِجّة

١٢٣٣ـ في ليلةِ الاثنينِ مُستهلّ ذي الحِجّةِ أو ثاني الشَّهْر تُوفِّي الشَّيخُ عِزُّ الدِّينِ أبو عُمَرَ عبدُ الرَّحمنِ[٢] ابنِ الشَّيخ الإمام الحافظِ زكيِّ الدِّينِ أبي مُحمدٍ عبدِ العظيم بنِ عبدِ القويِّ بن عبدِ الله المُنْذَرِيُّ، وصُلِّيَ عليهِ منَ الغَدِ ظاهرِ بابِ زَوِيلةَ، ودُفِنَ عندَ والدِه بسَفْح المُقَطَّم.

ومَولدُهُ في العشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة بالجامع الظّافِريِّ بالقاهرة.

سَمِعَ من عليِّ بنِ مُختارِ بنِ نَصْرٍ العامِرِيِّ، ورَوَى لنا عنهُ. وسَمِعَ أيضًا منَ الحَسَنِ بنِ دينار، وابنِ المُقَيَّر، ويوسُفَ ابنِ المَخِيليّ، وابنِ الجُمَّيْزِيِّ، وغيرِهِم.

١٢٣٤ـ وفي يوم الاثنينِ ثاني ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ جمالُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[٣] بنُ مُحمدِ بنِ أبي سَعْدِ بنِ سَعِيدٍ الواسِطيُّ، بدمشقَ، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

ومَولدُهُ [١٤٥أ] في ثامنَ عَشَرَ شَعْبانَ سنةَ خَمْسٍ وستِّ مئة.

سَمِعَ منَ الشَّيخ تَقِيِّ الدِّينِ ابنِ باسُوْيَة المُقْرِئ الواسِطيِّ، ورَوَى لنا عنهُ. وأجازَ لهُ ابنُ أبي لُقْمةَ، والحُسَينُ بنُ صَصْرَى، وزَيْنُ الأمناءِ ابنُ عَساكِر،

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٣.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٦، وذكر مولده في ١٣/ ١٢٦.

وجماعةٌ. وكانَ شاهِدًا تحتَ السّاعات، وإمامًا بقريةِ كَفْرُسوسية من غُوطةِ دمشقَ.

١٢٣٥ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرَ ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[١] ابنُ الشَّيخ حُسام الدِّينِ أبي بكرٍ بنِ سُلَيمانَ بنِ عليٍّ بنِ سالم ابنِ الحَمَوِيِّ، بدُوَيْرةِ حَمَدٍ بدَرْبِ السِّلسلةِ بدمشقَ، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ صلاةِ الجُمُعةِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح جَبَل قاسِيُونَ.

ومَولدُهُ سنةَ اثنتينِ وستِّ مئة تقريبًا. وحَضَرَ على ابنِ طَبَرْزَدَ وهو في الثانيةِ من عُمْرِه. وسَمِعَ منَ الكِنْدِيِّ، وابنِ الحَرَسْتانِيِّ، وعبدِ الجليل ابنِ مَنْدُوْيَه، وأبي القاسم أحمدَ بنِ عبدِ الله السُّلَمِيِّ العَطّار، وأبي المَجْدِ القَزْوِينيِّ، وابنِ الزَّبيدِيِّ، وجماعةٍ.

وأجازَ له مَنْصورٌ الفُراويُّ، والمُؤيَّدُ الطُّوسيُّ، وعبدُ القادرِ الرُّهاوِيُّ، وابنُ هَبَل الطَّبيبُ، وأحمدُ بنُ الحَسَنِ العاقُوليُّ، والحُسَينُ بنُ سَعِيدِ بن شُنَيفٍ، وعَيْنُ الشَّمْس الثَّقَفِيّة، وحَفصةُ بنتُ مُحمدِ بن أبي زَيْدِ حَمَكا، ومُحفوظُ بنُ مَسْعودِ بنِ مَزْيَد، والقاسمُ ابنُ الصَّفّار، وعبدُ اللَّطيفِ بنُ مُحمدِ بنِ ثابتٍ الخُوارِزْميُّ، وأبو رَوْح عبدُ المُعِزِّ الهَرَويُّ، وزَيْنَبُ الشَّعْرِيّةُ، وجماعةٌ من بلادٍ عديدةٍ، وحَدَّثَ هُو وجماعةٌ من أقاربه.

وكانَ رجلًا حَسَنًا يَشهدُ على القُضاة، ويُلازمُ حُضورَ الجَماعات، ويُكثِرُ الصَّلاةَ والتَّنفُّلَ بالجامع. ومع هذا كلِّهِ كانَ مَشْهورًا بالتَّساهل في الشَّهادات. ووَقَعَ في آخِرِ عُمُرِه في واقعةِ قاضي القُضاةِ عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ، وشَهِدَ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، وذيل التقييد ١/ ٣٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠.

عليه، ومَقَتَهُ النّاسُ كثيرًا من ذلكَ الوَقْت، وعُزِّرَ بعدَ ذلك، وأُخْرِقَ به. ولم يَزِلْ خامِلًا خَجِلًا منَ النّاسِ إلى أن ماتَ عفا اللهُ عنه.

١٢٣٦ـ وفي ليلةِ السَّبتِ الحادي والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ طَلحةُ[١] بنُ [١٤٥ب] قَرُورِ بنُ حازم السَّوادِيُّ، بالمارِسْتان الكبير، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ مُقيمًا بالجامع خَلْفَ مِحْرابِ الحنابلة. وهو مَعروفٌ بالصَّلاح، ويُطْعِمُ الفُقراءَ. وسَمِعَ الحديثَ على الشُّيوخ رَحِمَهُ الله.

١٢٣٧ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ الإمامُ الفاضلُ بَهاءُ الدِّينِ أبو بكرٍ[٢] ابنُ الشَّيخ أبي البقاءِ حياةُ بنُ يحيى بنِ مُحمدِ الرَّقِّيُّ الشّافعيُّ، بالمدرسةِ الشّاميّةِ ظاهرَ دمشقَ، وصُلِّيَ عليهِ عَقِيبَ صلاةِ الجُمُعةِ بجامع العُقَيْبة، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ قُبالةَ الرِّباطِ النّاصِرِيِّ.

ومَولِدُهُ في ربيع الأوّلِ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وستٍّ مئة بالرَّقّة.

سَمِعَ ببغدادَ من أبي الحَسَنِ المُباركِ بنِ أبي بكرٍ مُحمدِ بنِ مَزْيَدِ بنِ هِلالٍ الخَوّاص، والإمام مُحْيي الدِّينِ أبي مُحمد يوسُفَ ابنِ الشَّيخ أبي الفَرَج ابنِ الجَوْزيِّ، وغيرِهِما.

وكانَ مُعيدًا بالمدرسةِ العادليّةِ الصَّغيرة. وكانَ حَسَنَ الخُلُق، مُطْرِحَ التَّكلُّف.

وحَدَّثَ بحِمصَ، سَمِعَ منهُ ابنُ فَرَج، والدَّوَادارِيُّ، وأخُوهُ الأكبرُ القاضي تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ حياة، وجماعةٌ.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٢.

١٢٣٨ـ وفي اللَّيلةِ المذكورةِ تُوفِّي الأميرُ جمالُ الدِّينِ آقُوشُ[١] الباخِليُّ أستاذُ دارِ السُّلطان.

١٢٣٩ـ وفيها تُوفِّي والدُ شَرَفِ الدِّينِ ابن نَبْهانَ الكاتبُ[٢].

١٢٤٠ـ وفي هذه السَّنةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ بَقِيّةُ السَّلفِ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٣] بنُ عليِّ بنِ أبي بكرِ بنِ مُحمدٍ الواسطيُّ المُقْرِئُ في أحدِ الجُمادَيْن منها بقريةٍ بحَورانَ، ودُفِنَ هناك.

ومَولدُهُ في عاشرِ المُحَرَّم سنةَ أربع وستِّ مئة.

وكانَ رجلًا صالحًا، مُباركًا. سَمِعَ من أبي الفُتُوح ابن الجَلاجِليِّ، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين ووَلدِهِ مَجْدُ الدِّينِ عيسى، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وغيرِهِم. وأجازَهُ في سنةِ سَبْع وستِّ مئة أبو اليُمْن زَيْدُ بنُ الحَسَنِ الكِنْدِيُّ، وأبو الفُتُوح ابنُ البَكريِّ، وغيرُهُما.

---

(١) له ذكر في السلوك للمقريزي ٢/ ١٢٠ (ط. العلمية).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٠.

سنة ثمانٍ وثمانينَ وستٍّ مئة

المُحَرَّم

١٢٤١ـ في ليلةِ الأربعاءِ ثامنِ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[١] بنُ سَلامةَ بن أبي بكرٍ الرَّقِّيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربةِ خادِمِ البَيْسَرِيِّ خارجَ بابِ [١٤٦أ] البَرقيّة.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، ورافَقَني في السَّماع بالقاهرة، وسَمِعَ معي كثيرًا. وسَمِعَ أيضًا بدمشقَ على جماعةٍ.

• ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ خامسَ عَشَرَ مُحَرَّم سافَرَ من دمشقَ إلى القاهرةِ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ السَّلْعُوس، واستنابَ عنهُ في الحِسْبةِ بدمشقَ تاجَ الدِّينِ ابنَ الشِّيْرازِيِّ، فلمّا وَصَلَ إلى القاهرةِ باشَرَ نَظَرَ ما يَتعلَّقُ بالملكِ الأشرفِ بالدِّيارِ المِصْريّةِ والشّاميّةِ وتَرَقَّتْ حالُه عندَه، وواصلَهُ بالخِلَع والأموال، وأقبلَ عليه، ورَفَعَ من قَدْرِه[٢].

١٢٤٢ـ وفي يوم الجُمُعةِ الثّامنِ عَشَرَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ العَدْلُ فَخْرُ الدِّينِ أبو المَكارِمِ خَطّابُ[٣] بنُ مُحمدِ بنِ أبي الكَرَم بن خَطّابِ بنِ أحمدَ بنِ كَنانةَ المَوْصِليُّ التّاجرُ، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

سَمِعَ بدمشقَ من العَدْلِ أبي الغَنائم سالم بن صَصْرَى، وبالقاهرةِ منِ ابنِ رَوَاج، وفَخْرِ القُضاةِ أحمدَ ابنِ الجَبّاب. وكانَ رجُلًا جيِّدًا، تاجرًا، ثمّ اقتصَرَ على ما يَحصُلُ لهُ من مِلكِه، وضَعُفَ حالُهُ في آخِرِ عُمُرِه رَحمَهُ الله.

سَمِعْتُ منهُ «الثَّقفِيّات» وغيرَها.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٤.

(٢) الخبر في: كنز الدرر ٨/ ٢٨٧، وعقد الجمان ٢/ ٢٨٦.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٦.

١٢٤٣ـ وفي هذا التّاريخ تُوفِّي الفَقيهُ زَيْنُ الدِّينِ بَركةُ[١] بنُ عليِّ بنِ ظاهرٍ السُّلَميُّ، ودُفِنَ بباب الصَّغير.

وكانَ فقيهًا بالمدرسةِ الباذَرائيّة، ويَنسَخُ ويكتُبُ خطًّا جيِّدًا. وسَمِعَ معَنا «صحيح مسلم» وغيرَ ذلك.

صَفَر

١٢٤٤ـ في يوم الجُمُعةِ عاشرِ صَفَر تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو الفِداءِ إسماعيلُ[٢] ابنُ الشَّيخ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الكافي المَقْدِسيُّ، المعروفُ بابنِ الحَنْبليِّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا صالحًا، سَمِعَ من مُحمدِ بن غَسّان، ورَوَى لنا عنهُ. وسَمِعَ أيضًا من الحافظِ ضياءِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ، وابنِ المُقَيَّر، وإبراهيمَ ابنِ الخُشُوعيِّ، وغيرِهِم. ورَوَى عمّاهُ ووالدُهُ عن الخُشُوعيِّ.

ومَولدُهُ في سنةِ اثنتينِ وعشرينَ وستِّ مئة.

سَمِعتُ عليه العشرينَ من «فوائد النَّسِيب»[٣] عنِ ابنِ غَسّان.

١٢٤٥ـ وفي هذا التّاريخ تُوفِّيَت امرأةٌ بغداديةٌ، زوجةُ الشَّيخ الفَقيهِ شَمْسِ الدِّينِ مُحمدٍ البغداديِّ، المُلقَّب بنِفْطُوْيَة[٤]، ودُفِنَت ببابِ الصَّغير. وكانَت امرأةً مُباركةً، فُتِحَ عليها كلامٌ جيِّدٌ كثيرٌ [١٤٦ب] من غيرِ اشْتِغال.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٥، والمقصد الأرشد ١/ ٢٦٩.

(٣) علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين الحسيني الدمشقي (ت ٥٠٨هـ). يراجع: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥٨. انتخب عليه الخطيب البغدادي عشرين جزءًا عرفت بفوائد النسيب وهي في المكتبة الظاهرية بدمشق «الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» رقم (٤٠/ ٩ مجاميع).

(٤) لم أقف على ترجمتها ولا على ترجمة زوجها.

وحَضَرَ عندَها جماعةٌ منَ الفُضلاءِ والصُّلحاء، وأثْنَوا عليها، وقالوا: هذهِ امرأةٌ مَفتوحٌ عليها. وقَصَدَها النّاس، وصار لزوجِها مكانةٌ بسبَبها.

● ـ وفي يوم السَّبتِ الحادي عَشَرَ من صَفَر دَخَلَ الحُجّاجُ إلى دمشقَ، وأميرُهُم الأميرُ [رُكنُ][(١)] الدِّينِ مَنْكورَسُ الظّاهِريُّ.

● ـ وفي يوم الاثنينِ ثالثَ عَشَرَ صَفَرٍ وَصَلَ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ سَيْفُ الدِّينِ قَلاوونُ إلى دمشقَ بالعساكرِ المَنْصورة، وتَوجَّه منها في يوم الاثنينِ العشرينَ من صَفَرٍ بالعَساكر المِصْريّة والشّاميّةِ قاصِدِينَ طَرابُلُس يَسَّرَ اللهُ فَتْحَها. وتَوَجَّهَ بعدَهُ جماعةٌ من المُتطوِّعةِ لحُضورِ هذهِ الغَزاة، منهُم: قاضي القُضاةِ نَجْم الدِّينِ الحَنْبليُّ، والشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ الواسطِيِّ، وشِهابُ الدِّينِ ابنُ الشَّرَفِ حَسَن، وجماعةٌ منَ الحَنابلة. وكانَ سفرُهُم في الخامسِ والعشرينَ من صَفَر[(٢)].

١٢٤٦ ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الثّامنِ والعشرينَ من صَفَرٍ تُوفِّي الشَّيخُ عَلَمُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ قَيصَرُ[(٣)] بنِ عبدِ الله الفَرّاشُ المُسْتَنْصِريُّ الباذَرائيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح جَبَل قاسِيُونَ، وكانَ قد قاربَ السَّبعين.

وذَكَرَ أنَّه حُرُّ الأصل، وأنَّ اسمَهُ أوّلًا مُحمدُ بنُ أحمدَ، وأنَّ والدَهُ من هَمَذان. وكانَ فرّاشًا بالمدرسةِ الباذَرائيّة.

سَمِعَ من أبي بكرٍ مُحمدِ بنِ سَعِيدِ ابنِ الخازنِ ببغدادَ، ورَوَى لنا عنهُ. وسَمِعَ منهُ ابنُ جَعْوانَ، وابنُ الخَبّاز، وأحمدُ بنُ سامةَ، والمِزِّيُّ، والوَجِيهُ السَّبْتيُّ، وجماعةٌ.

---

(١) بياض في الأصل، ولعله المذكور في وفيات ربيع الآخر من هذه السنة.

(٢) الخبر في: كنز الدرر ٨/ ٢٨٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٧.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٤.

ربيع الأول

• ـ ووَصَلَ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ والعساكرُ المَنْصورةُ الإسلاميةُ إلى طَرابُلُس، وخَيَّمُوا عليها في يوم الجُمُعةِ مُستهلِّ ربيع الأوّلِ، ونَصَبُوا عليها المَجانِيقَ، وضايَقُوها مُضايقةً شديدةً[١].

١٢٤٧ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الثاني عَشَرَ من ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ كمالُ الدِّينِ أبو حامدٍ مُحمدُ[٢] ابنُ الشَّيخ الإمام الزّاهدِ العارفِ شَرَفِ الدِّينِ أبي حفصٍ عُمَرَ بن عليِّ بنِ الأسْعَدِ بنِ مُرْشدٍ الحَمَويُّ الأصل الضَّريرُ المُقْرِئ، المعروفُ بابنِ الفارِض، بالقاهرةِ، ودُفِنَ منَ الغَد. وكانَ إمامَ مسجدٍ بدَرْبِ شَمْسِ الدَّولة[٣].

سَمِعَ من ابنِ رَوَاج. وأجازَ لهُ أبو رَوْح عبدُ المُعِزِّ الهَرَويُّ، والمُؤيَّدُ الطُّوسيُّ، وجماعةٌ. وخَرَّجَ لهُ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ عُبيدٌ الإسْعِرْدِيُّ [١٤٧أ] «جُزءًا» عن شُيوخِه بالإجازة، قَرأتُ عليه «الأربعين» لابنِ سُفْيانَ[٤] بإجازتِهِ من المُؤيَّد، وزينبَ.

---

(١) الخبر في: زبدة الفكرة ٢٦٦، وكنز الدرر ٨/ ٢٨٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٤٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٠، ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٥٧، والفضل المأثور ١٤٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٤، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٧، وعقد الجمان ٢/ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢١.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٩. ووالده: عمر بن علي شرف الدين ابن الفارض الصوفي (ت ٦٣٢هـ)، صاحب الديوان المشهور، ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٤٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٩، والعبر ٥/ ١٢٩، والشذرات ٧/ ٢٦١. وأطال في ترجمته لميله إلى مذهبه في التصوف.

(٣) درب الشمس في المواعظ والاعتبار ٣/ ١٠٨.

(٤) تقدم ذكره.

• ـ وفي هذا التّاريخ وَعَظَ الشَّيخُ نَجمُ الدِّينِ مَعتُوقُ بنُ محفوظٍ، ابنُ البُزُورِيِّ بجامع دمشقَ. وكانَ فاضلًا، مَشكورًا في الوَعْظ، حَسَنَ العبارة، كثيرَ المَحْفوظ[1].

١٢٤٨ ـ وفي يوم الأربعاءِ ثالثَ عَشَرَ شهر ربيع الأوّلِ تُوفِّيت الشَّيخةُ فاطمةُ[2] بنتُ الشَّيخ إبراهيمَ الزُّعْبيِّ، ودُفِنَت بمَقابرِ بابِ تُوْما، وحَضَرَ جنازَتَها خَلْقٌ كثيرٌ.

وكانَت فقيرةً مشهورةً، وهي زوجةُ الشَّيخ نَجْم الدِّينِ ابنِ إسرائيلَ رَحمَهُ اللهُ تعالى.

١٢٤٩ ـ وفي شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الأميرُ عِزُّ الدِّينِ مَعنٌ[3]، واسمه أيْبَكُ السَّيْفيُّ، أميرُ شَكار، جاءَهُ سَهْمٌ في عينِه وخالطَ دماغَهُ فاستُشْهِدَ على طَرابُلُس، ودُفِنَ عندَ قُبورِ الشُّهداء.

وكانَ رجُلًا خيِّرًا، ولهُ حُرمةٌ وافرةٌ عندَ السُّلطانِ الملكِ المَنْصورِ ومكانةٌ.

وماتَ في عَشْرِ السَّبعينَ رَحمَهُ الله.

١٢٥٠ ـ وفي هذا الشَّهْرِ تُوفِّي الأميرُ رُكْنُ الدِّينِ مَنْكُورَسُ[4] الفارِقانِيُّ، اسْتُشهِدَ أيضًا على طَرابُلُس، أصابَه حَجَرُ مَنْجَنيقٍ وهو فوقَ السِّتارةِ يُحَذِّر فقَتلَهُ. ودُفِنَ أيضًا عندَ الشُّهداء. وكانَ رجُلًا خيِّرًا، مَشْكورَ السِّيرة، مُجْتهِدًا في الغَزاة.

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠.

(٢) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٣، والدها: إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٥٦هـ)، وزوجها المذكور: محمد بن سوار بن خضر، نجم الدين بن إسرائيل (ت ٦٧٧هـ) ذكره في وفيات ربيع الآخر.

(٣) ترجمته في: زبدة الفكرة ٢٦٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٩، وعقد الجمان ٢/ ٣٩١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٧.

(٤) ترجمته في: زبدة الفكرة ٢٦٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٧، وعقد الجمان ٢/ ٢٩١، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٦.

• ـ في يوم الثُّلاثاءِ رابع ربيع الآخِرِ فُتِحَت طَرابُلُس، وكانَ ذلكَ في السّاعةِ الرّابعةِ منَ النَّهار. وشَمِلَ القَتْلُ والأسْرُ جميعَ مَن فيها، وغَرِقَ بعضُهُم في المِيناء، ونُهِبَ فيها منَ الأموالِ والذَّخائِر والمتاجِر وغيرِ ذلك ما لا يُوصَفُ، ثم أُحْرِقَت وخُرِّبَ سُورُها، وكانَ من أعْظَم الأسوارِ وأمنَعِها. وتَسَلَّمَ السُّلطانُ البَثْرُونَ وأنَفةَ(1)، وجميعَ ما في تلكَ الخُطّةِ منَ الحُصُونِ والمَعاقِل. وبعدَ خَرابِ طَرابُلُسَ أمرَ السُّلطانُ بتَجديدِ مدينةٍ على مَيلٍ منْ طَرابُلُس، فبُنِيَت وسَكَنَها النّاس. وحَصلَ عَقِيبَ ذلكَ وَخَمٌ شديدٌ، ثم تَناقصَ وزال. وبَقيتْ طَرابُلُسُ في أيدي الفِرِنْج من سنةِ ثلاثٍ وخَمْسِ مئة إلى هذا التّاريخ، والحمدُ لله على فَتْحِها(2).

• ـ ووَصَلَ الخَبـرُ إلى دمشقَ بفَتْح طَرابُلُسَ يومَ الأربعاءِ خامسَ شَهْرِ ربيع الآخِرِ نصفَ النَّهار معَ الطّائر، فشُرِعَ في دَقِّ البَشائرِ والزِّينة، ثم وَصَلَ البَريدُ يومَ الجُمُعةِ سابعَ الشَّهْرِ [١٤٧ب] بالكُتُبِ منَ السُّلطان، فقُرِئَت على النّاسِ إلى قاضي القُضاةِ شِهابِ الدِّينِ ابنِ الخُوَيِّيِّ، والأميرِ عَلَم الدِّينِ أرجُواش، والأميرِ سَيْفِ الدِّينِ طُوْغانَ.

(١) بثرون وأنفة في معجم البلدان ١/ ٢٧١، ٣٣٨.

(٢) الخبر في: كتاب الحوادث ٤٩٦، وزبدة الفكرة ٢٦٦، وكنز الدرر ٨/ ٢٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٠. ويراجع: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٥٧، والفضل المأثور ١٤٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٤، ودول الإسلام ٢/ ١٨٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٧، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٦، ومآثر الإنافة ١/ ١٢٢، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٧، وعقد الجمان ٢/ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢١، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢.

• ـ وفي يوم الأربعاءِ خامسِ شَهْرِ ربيع الآخِرِ دَرَّسَ الفَقيهُ فَخْرُ الدِّينِ أحمدُ ابنُ الشَّيخ الإمام العلّامةِ تاجُ الدِّينِ موسى بنِ مُحمدِ بن مَسْعودٍ المَراغيُّ المعروفِ بابنِ الحَيوان بالمدرسةِ الإقباليّة. تَركَها لهُ والدُه، وحَضرَ تَدرِيسَهُ جماعةٌ[1].

١٢٥١ ـ وفي ليلةِ الخميسِ سادسِ شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الأميرُ الأجَلُّ المُحَدِّثُ علاءُ الدِّينِ عليُّ[2] بنُ سالم بنِ سَلْمانَ العَرَبانيُّ[3] الحِصْنيُّ، والي زُرَعَ، بالمدرسةِ العَذْراويّةِ بعدَ أنْ عُصِرَ وطُلِبَ منهُ مئةُ ألفِ دِرهَم، وقيلَ إنَّه شَنَقَ نفسَهُ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ يومَ الخميسِ.

وكانَ طَلَبَ الحديثَ، وسَمِعَ من ابنِ عبدِ الدّايم وجماعةٍ، وحَدَّثَ ووَقفَ أجزاءَهُ.

١٢٥٢ ـ وفي يوم الأحَدِ سادسَ عَشَرَ شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ كمالُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[4] بنُ يحيى بنُ مُحمدِ بنِ خَلَفٍ الهَمْدانيُّ المِصْرِيُّ الشّافعيُّ، بمِصْرَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

سَمِعَ من مُرتَضى ابن العَفِيف، وابنِ الطُّفَيْل، ويوسُفَ ابنِ المَخِيليِّ، وابن المُقَيَّر، وجماعةٍ. وكانَ شيخًا صالحًا، مُحَدِّثًا، وعندَهُ عُسْرٌ في التَّحَدُّث.

• ـ ووَصَلَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ الحَنْبليُّ وجماعةٌ من الغَزاةِ يومَ الاثنينِ سابعَ عَشَرَ شَهْرِ ربيع الآخِر.

١٢٥٣ ـ وفي ليلةِ الخميسِ العشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ

---

(١) الخبر في: الدارس ١/ ١٦١. وفيه: «ابن الجواب» وفي الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٥، ذكر المدرسة الإقبالية وقال: «ثم تولاها تاج الدين محمد المراغي المعروف بابن الحيوان... وهو مستمر بها إلى الآن»، وفي الدارس: ذكر طرفًا من أخباره، وذكر وفاته سنة ٦٩٣هـ.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٣، وفيه: «عصر فشنق نفسه، ولعلهم شنقوه سرًّا».

(٣) منسوب إلى «عَرَبان» بليدة بالخابور من أرض الجزيرة. معجم البلدان ٤/ ٩٦.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢١، والمقفى الكبير ٧/ ٢٤٤ (ط٢).

الصّالحُ زَيْنُ الدِّينِ أبو زكريّا يحيى[1] بنُ سالم بن طَلائع بن سالم الياسُوفيُّ المَقْدِسيُّ الشّافعيُّ، بخانِقاهِ الطَّواوِيس[2]، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ الصُّوفيّة.

ومَولدُهُ في تاسع صَفَرٍ سنة تسعَ عَشْرةَ وستِّ مئة بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَ من ابن الزَّبيدِيِّ، وابن اللَّتِّيِّ. وأجازَ لهُ من بغدادَ ابنُ القَطِيعيِّ، وعليُّ بنُ الحُسَين بنِ يُوحَنَ، والأنْجَبُ الحَمّاميُّ، ويونُسُ بنُ سَعِيدِ بنِ مسافرٍ القَطّانُ، وخليلُ بنُ أحمدَ الجَوْسَقيُّ، والشَّيخُ شِهابُ الدِّينِ عُمَرُ السُّهْرَوَرْدِيُّ، وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ رُوْزْبةَ، وأبو بكرٍ مُحمدُ بنُ بَهرُوزِ الطَّبيبُ، وزكريّا العُلْبيُّ، والضَّحّاكُ ابنُ الأُطْرُوش، وعبدُ الرَّزاقِ ابنُ سُكَينة، وإسماعيلُ بنُ باتِكينَ [١٤٨أ] الجَوْهَرِيُّ، ونَصْرُ بنِ عبدِ الرَّزاق الجِيلِيُّ، وغيرُهُم. وكانَ رجُلًا جيِّدًا، فقيهًا بالشّاميّة والعَذْراويّة.

● ـ وفي يوم الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ باشَرَ الحِسبةَ بدمشقَ جمالُ الدِّينِ يوسُفُ بن عليِّ بن مُهاجرٍ التَّكريتيُّ، أخو الصّاحبِ تَقِيِّ الدِّينِ تَوْبة، عِوَضًا عن شَمْسِ الدِّينِ ابنِ السَّلْعُوس. وانفصلَ نائبُه تاجُ الدِّينِ ابنُ الشِّيرازِيِّ[3].

١٢٥٤ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ الفاضلُ الكبيرُ عَلَمُ الدِّينِ أحمدُ[4] بنُ يوسُفَ بن عبدِ الله بن شُكْر، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَد.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٣ مختصرة جدًّا. والياسوفي منسوب إلى ياسوف بالسين المهملة بعد الواو فاء: قرية بنابلس من فلسطين. معجم البلدان ٥/ ٤٢٥.

(٢) في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٩٢: «منسوب إلى دقاق أو لابنه». ويراجع: الدارس ٢/ ١٦٤. ودقاق شمس الملوك أبو نصر ابن تاج الدولة تتش ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي صاحب دمشق (ت ٤٩٧هـ).

(٣) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٤.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٣، والعبر ٥/ ٣٥٧.

وكانَ يُعرَفُ بالعَلَم ابنِ الصّاحب. عندَهُ فَضيلةٌ، ولهُ نوادِرُ وزوائِدُ ومُجُونٌ.

وتَركَ الرِّئاسةَ والتَّدريسَ والملابسَ الفاخرةَ، واختارَ لنفسِهِ صُحْبةَ الصَّعاليكِ والحَرافِشةِ والمَبيتَ معَهم، وكانَ على رأسِه شَرْطُوطٌ طويلٌ قليلُ العَرْضِ يتعمَّمُ به. وشاخَ على هذهِ الحالةِ وضَعُفَ، وكانَ يُحمَلُ في قَفَص، ويَطلُبُ منَ النّاس فيُعْطُونَه لبيتِه وفَضيلَتِه، ولسُلطَتِه عليهِم في الكلام. وكانَ لهُ أولادٌ صُدُورٌ فُضَلاءُ، لا يَقدِرونَ على تغييرِه عن هذه الحالة، ولا يَلتفِتْ عليهِم.

١٢٥٥ـ وفي ليلةِ الأحدِ سَلْخ شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الإمامُ السَّيِّدُ الشَّريفُ جمالُ الدِّينِ أبو الطّاهرِ إسماعيلُ[١] بنُ يحيى بن مَنْصورٍ الحَسَنيُّ اليَمنيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

ومَولدُهُ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة بمَشهدِ الحُسَين رضيَ اللهُ عنه بالقاهرة.

وكانَ عَدْلًا، فاضِلًا، صُوفيًّا بالخانِقاه. وكانَ أبوهُ من طلبةِ الحديث، فأسمَعَهُ منَ العَلَم ابن الصَّابونيِّ، وابنِ الجَبّاب.

جُمادى الأولى

١٢٥٦ـ في يوم الاثنينِ مُستهلِّ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ المُسندُ شَمْسُ الدِّينِ أبو إبراهيمَ[٢] المُظَفَّرُ بنُ عبدِ الصَّمدِ بنِ خليلِ بنِ مُقلَّدِ بنِ جابرِ بنِ أبي مُحمدِ بنِ عبدِ الله الأنصاريُّ الدِّمَشْقيُّ الصّائغُ[٣]، بقريةِ تَلْتياثا[٤] ببُستانِه، ودُفِنَ يومَ الثُّلاثاءِ بسَفْح جَبَل قاسِيُونَ بتُربةِ والدِه رحمَهُما اللهُ تعالى.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ١٦٣.

(٢) كتب الناسخ فوقها: «غالب».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢١. ووالده: عبد الصمد بن خليل (ت ٦٥٥هـ).

(٤) هكذا مجودة في النسخة، وكذا بخط الذهبي في تاريخ الإسلام، وهي من قرى غوطة دمشق، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٤٢ لكنه سماها: «تلفياثا» بالفاء بدل التاء الثانية. وينظر التعليق على تاريخ الإسلام.

ومَولدُهُ في العشرينَ من المُحَرَّم سنةَ ستٍّ وستِّ مئة بدمشقَ.

سَمِعَ منَ القاضي أبي القاسم عبدِ الصَّمدِ ابنِ الحَرَسْتانيِّ، والحُسَين ابن صَصْرَى. وسَمِعَ ببغدادَ من الإمام أبي الفَضْل [١٤٨ب] اسْفَنْديارَ ابنِ المُوفَّقِ ابنِ أبي عليٍّ البُوشَنْجِيِّ في آخِرِ سنةِ تسعَ عَشْرةَ وستِّ مئة. ولَبِسَ الخِرقةَ منَ الشَّيخ شِهابِ الدِّينِ السُّهْرَوَرْدِيِّ في سنةِ عشرينَ وستِّ مئة. وكانَ رجُلًا جيِّدًا، خيِّرًا، مُقيمًا في بُستانِه. سَمِعْتُ منهُ «فوائدَ الإخْميميِّ» الثَّلاثةَ بسَماعِه من ابنِ الحَرَسْتانيّ.

١٢٥٧ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ ثالثِ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ مَرْوانُ[1] النَّجّارُ الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير بتُربةِ بني الشَّيْرَجيِّ، وكانَت جِنازتُهُ مَشهودةً حَضَرْتُها، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

١٢٥٨ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ تاسع جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ الزّاهدُ العابدُ الفَقيهُ المُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[2] بنُ عبدِ الرَّحيم بنِ عبدِ الواحدِ بنِ أحمدَ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، بالمدرسةِ الضِّيائيّةِ بسَفْح قاسِيُونَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بتُربةِ ابنِ عبدِ الملك، بقربِ تُربةِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٧، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٢١٤، والمعجم المختص له ٢٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والمعين في طبقات المحدثين ٢٢٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ٢٢٤، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٦، وذيل التقييد ١/ ١٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٥٥، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣٣، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣١، والقلائد الجوهرية ١٣٥، والشذرات ٥/ ٤٠٥ (٧/ ٧٠٩)، ودرة الحجال ٢/ ٣٢. ووالده: عبد الرحيم بن عبد الواحد (ت ٦١٢هـ)، وعمه: الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد (ت ٦٤٣هـ) مشهور جدًّا. وابنه هو: أحمد (ت ٦٩٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات ذي الحجة.

وكانَ شيخًا صالحًا، كثيرَ العِبادة، مُجتهدًا، من أعيانِ شُيوخِنا. وحَدَّثَ بالكثير، وتَخرَّجَ به جماعةٌ في قراءةِ الحديث، واستفادُوا منه. وكانَ عُمُرُه على حالةٍ واحدة، مُواظِبًا للمدرسةِ، والعبادةِ، وقيام اللَّيلِ، وسماع الحديثِ وإسماعِه.

سَمِعَ منَ الكِنْدِيِّ، وابنِ الحَرَسْتانيِّ، وداودَ بنُ مُلاعِب، وموسى بنِ عبدِ القادر، وأبي الفُتُوح البَكرِيِّ، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ، وابن البُنِّ، وابن أبي لُقْمة، وابنِ صَصْرَى، وابنِ صَبّاح، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ، وجماعةٍ.

وأجازَ لهُ جماعةٌ كبيرةٌ، منهُم: أبو المُظَفَّرِ عبدُ الرَّحيم ابنُ السَّمْعانيِّ، وأبو رَوْح عبدُ المُعِزِّ بنُ مُحمدٍ الهَرَوِيُّ، والقاسمُ ابنُ الصَّفّار، والمُؤيَّدُ الطُّوسيُّ، وزَيْنَبُ الشَّعْرِيّة.

واشْتغلَ بالعِلْم وحَفِظَ، ودَرَّسَ بالمدرسةِ الضِّيائيّةِ مُدَة. وكانَ يَحفَظُ الدَّرسَ ويُلقِيهِ إلقاءً حَسَنًا. ووَلِيَ مَشيخةَ الحديثِ بدارِ الحديثِ الأشرفيّة بالجَبل.

ومَولدُهُ في ليلةِ الخميسِ الحادي عَشَرَ من ذي الحِجّةِ سنةَ سَبْع وستِّ مئة بقاسِيُونَ رَحمَهُ اللهُ تعالى.

١٢٥٩ـ وفي يوم السَّبتِ ثالثَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ المُسنِدُ كمالُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[١] بنُ يوسُفَ بنِ نَصْرِ بنِ شاذي، ابنُ الطَّبّاخ الفاضليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

ومَولدُهُ سنةَ عَشَرَ وستِّ مئة بمِصْرَ. [١٤٩أ]

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٩٤، والمنهل الصافي ٢/ ٢٧٩، والدليل الشافي ١/ ١٠٠.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا. سَمِعَ بإفادةِ القاضي الأشْرفِ بدمشقَ من ابنِ البُنِّ، وابنِ صَبّاح، وابنِ أبي لُقْمة. وببغدادَ من الشَّيخ شِهابِ الدِّينِ السُّهْرَوَرْدِيِّ، والحَسَنِ ابنِ الجَواليقيِّ، ومَحاسنِ الحَرّانيِّ، وأبي هريرةَ ابنِ الوَسْطانيِّ، والأنْجَبِ الحَمّاميِّ، وعبدِ السَّلام الدّاهرِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ. وحَدَّثَ وسَمِعْنا منهُ، وكانَ مُحِبًّا للتَّسميع سَهْلًا.

● ـ ووَصَلَ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ إلى دمشقَ من غَزاةِ طَرابُلُسَ بكرةَ الاثنينِ مُنْتَصفِ جُمادى الأولى، وكانَ أقامَ بحِمْصَ أيامًا. ولمّا دَخَلَ دمشقَ رَسَمَ للشُّجاعيِّ بالتَّكلُّم في الأموال، فحَصَلَ جُمَلًا طائلةً مُعظمُها مُصادراتٌ ومُوفَراتٌ. وممَّن صُودِرَ الصّاحبُ تَقِيُّ الدِّينِ تَوْبةُ. وأُخْرِقَ به، وأُوذِيَ كثيرًا(١).

١٢٦٠ـ وفي ليلةِ الاثنينِ مُستهلِّ جُمادى الأولى تُوفِّي الصَّدْرُ الكبيرُ العالمُ الفاضلُ نَجْمُ الدِّينِ أبو المَكارِم عبدُ الغَفّارِ(٢) بنُ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ نَصْرِ الله الحَمَويُّ الكاتبُ، المعروفُ بابنِ المُغَيْزِل، كاتبُ الإنشاءِ بحَماةَ.

ومَولدُهُ في صَفَر سنةَ أربع وعشرينَ وستِّ مئة بحَماةَ.

وسَمِعَ من أبي القاسم عبدِ الله بنِ الحُسَينِ بنِ رَوَاحةَ، وصَحِبَ شيخَ الشُّيوخ شَرَفَ الدِّينِ عبدَ العزيز الأنصاريَّ، وانتفَعَ به. وخَدَمَ الملكَ المَنْصورَ صاحِبَ حَماة، وكانَ يُحِبُّهُ يَحترِمُهُ ويُقرِّبُهُ، واستفادَ بخِدمَتِهِ أموالًا كثيرةً، وخَدَمَ وَلَدَهُ من بَعدِه. وحَجَّ في سنةِ ستٍّ وثمانينَ وستِّ مئة. ووَقفَ وَقْفًا بحَماةَ، ولهُ شِعْرٌ حَسَنٌ. كَتبَ عنهُ الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمْياطيُّ في «معجمه».

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٨، وعقد الجمان ٢/ ٣٨٢ مع اختلاف في التواريخ.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٩، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٤، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٠. أخوه عبد اللطيف تقدم ذكره في السنة الماضية في وفيات رجب.

١٢٦١ـ وفي ليلةِ الثّامنِ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ محفوظِ بنِ محمودِ بنِ بلالِ بنِ يوسُفَ الإرْبليُّ المَولدِ المَرَنْدِيُّ الأصل، نَزيلُ الحُسَينيّة ظاهرَ القاهرةِ بالمارِسْتان المَنْصوريِّ[٢]، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابَ النَّصْر.

وكانَ رجُلًا صالحًا، فقيرًا. سَمِعَ من إسماعيلَ بنِ ظَفَرٍ النّابُلُسيِّ المُحَدِّث. سَمِعَ منهُ أبو العلاء البُخاريُّ، وغيرُه.

١٢٦٢ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الثّالثِ والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ المُقْرِئ بَقِيّةُ السَّلفِ ضِياءُ الدِّينِ خليلُ[٣] بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ جَمِيلٍ المالِقيُّ المَعافِريُّ، المعروفُ بالكَركيِّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ تحتَ الكهف.

وكانَ رجُلًا صالحًا إمامًا بالمدرسةِ [١٤٩ب] المُرْشِديّة بسَفْح قاسِيُونَ. قَرأ عليه القُرآنَ جماعةٌ كبيرةٌ.

١٢٦٣ـ وفي جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ عُمَرُ[٤] التَّدْمُريُّ، بتَدْمُر.

وكانَ يُقال: إنَّه أدركَ صلاحَ الدِّينِ وهو رَجُلٌ، ورَآهُ، واجتَمعَ بهِ في بعضِ الغَزوات.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) المارستان المنصوري من أعظم المارستانات بالبلاد المصرية يومئذٍ، وهو بين القصرين. ينظر: المواعظ والاعتبار ٢/ ٢٢٨-٢٢٩، ٢٤٩ وغيرها.

(٣) لم أقف على ترجمته. والمدرسة المرشدية بالصالحية على نهر يزيد جوار دار الحديث الأشرفية. قال ابن شداد: «منشئتها بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل في سنة أربع وخمسين وست مئة». يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٢٨، والدارس ١/ ٥٧٦، ومختصره ١٠٥، والقلائد الجوهرية ١٥١. وفيه: «منشئتها خديجة خاتون».

(٤) لم أقف على ترجمته. وتدمر من بلاد الشام مشهورة. يراجع: معجم البلدان ٢/ ٢٠، وآثار البلاد ١٦٩، والروض المعطار ١٣١.

جُمادى الآخرة

• ـ في عاشرِ جُمادى الآخرةِ وَقَعَ حَريقٌ في مَشهدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنه بجامع دمشقَ في خِزانةِ المُصحفِ الكريم والسِّتْرِ الذي عليها، وتدارَكوهُ سريعًا، وسَلَّمَ اللهُ تعالى.

١٢٦٤ـ وفي يوم الأحدِ ثاني عَشَرَ جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ كمالُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] ابنُ العَدْل شَرَفِ الدِّينِ عبدِ الواحدِ بنِ أبي بكرِ بنِ سُلَيمانَ بنِ عليِّ بنِ سالم، ابنُ الحَمَويُّ، الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ ضُحَى الاثنينِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، مُتودِّدًا إلى النّاس، يَشهدُ تحتَ السّاعات، وهو فَقيرٌ ولهُ عِيالٌ. رَوَى لنا عنِ ابنِ الزَّبِيدِيِّ، وحَدَّثَ هُو وأبوهُ وجَدُّهُ وجماعةٌ من أقاربِه. سَمِعَ عليه ابنُ عبدِ الكافي، والوَجيهُ السَّبْتيُّ، وابنُ الشَّمّاع، وغيرُهُم.

رَجَب

١٢٦٥ـ في ليلةِ السَّبتِ ثالثِ شَهْرِ رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ عِمادُ الدِّينِ أبو زكريّا يحيى[٢] بنُ عبدِ الكافي بنِ يحيى بنِ مُسَلَّم القُرَشيُّ، المعروفُ بابنِ الشَّمّاع، وصُلِّيَ عليه منَ الغَدِ بجامع عَمْرِو بنِ العاص رضيَ اللهُ عنهُ بمِصْرَ، ودُفِنَ بالقَرافة.

وكانَ شيخًا صالحًا، مُقرِئًا، ولهُ حانوتٌ بسُوقِ البَزّازِين[٣] بمِصْرَ، ويَنوبُ في الإمامةِ بجامع مِصْرَ. وكانَ مُواظبًا على الصَّلاةِ في الجامع، قيل: إنّه ما فاتَتْهُ صلاةٌ فيه منذُ أربعينَ سنةً، إمّا إمامًا وإمّا مأمُومًا. سَمِعَ من فَخْرِ القُضاةِ ابنِ الجَبّاب.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٩. والده: عبد الواحد (ت ٦٥٨هـ)، وجده: أبو بكر (ت ٦٤٩هـ) لهما ذكر وأخبار.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٣.

(٣) له ذكر في المواعظ والاعتبار ٤/ ٨٠، ٤٥٦، ٨٧٢.

ومَولدُهُ في سنةٍ تسع وستِّ مئة بمِصْرَ.

١٢٦٦ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ سابع رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الزّاهدُ العابدُ بَقِيّةُ السَّلَفِ فَخْرُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحمن(١) بنُ يوسُفَ بنِ مُحمدِ بنِ نَصْرِ بنِ أبي القاسم بنِ عبدِ الرَّحمن البَعْلَبكِّيُّ الحَنْبليُّ، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ الأربعاءِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، رحمَهُما اللهُ تعالى.

وكانَ شيخًا صالحًا، فَقيهًا، عالمًا، متواضعًا، مُباركًا. وكانَ يُدرِّسُ ويُفْتي ويُسمِعُ الحديثَ. رَوَى عن الشَّيخ بَهاءِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمن، والمَجْدِ القَزْوِينيِّ، وابنِ الزَّبيدِيِّ، وابن اللَّتِّيِّ، والفَخْرِ الإرْبِلِيِّ، والنّاصح ابنِ [١٥٠أ] الحَنْبليِّ، وابنِ الصَّلاح، والحافظِ أبي عبدِ الله البِرْزاليِّ، وجماعةٍ غيرِهِم.

ومَولدُهُ سنةَ إحدى عَشْرَةَ وستِّ مئة ببَعْلَبَكَّ.

١٢٦٧ـ وفي يوم الأحدِ الحادي عَشَرَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ الإمامُ

---

(١) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب ٣/ ٥٠، وصلة الخلف ٣/ ٨١، ومستفاد الرحلة ٤٣٧، وبرنامج الوادي آشي ٩٥، وتاريخ الإسلام ١٥/٦٠٨، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٤٣٤، والمعجم المختص ١٤٢، والعبر ٥/ ٣٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ٢٢١، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٦١، وذيل التقييد ٢/ ١٠٤، والمقصد الأرشد ٢/ ١١٥، والمنهل الصافي ٧/ ٢٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والدارس ١/ ٨٧، ١١٨، والقلائد الجوهرية ٢/ ٣٦٩، والشذرات ٥/ ٤٠٤ (٧/ ٧٠٦)، واشتهر بالعلم أبناؤه: عبد القادر بن عبد الرحمن (ت ٦٧٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال، ومحمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رمضان، وأحمد بن عبد الرحمن (ت ٧٣٢هـ)، وأبناء ابنه محمد: عبد الرحمن (ت ٧٣٢هـ) وعبد القادر (ت ٧٤١هـ) وعبد الله (٧٤٤هـ) والعلم في أسرتهم كثير.

الفاضلُ الصَّدْرُ العَدْلُ الكبيرُ زينُ الدِّينِ أبو الفَضائل المُهَذَّب[1] بنُ أبي الغَنائم ابنِ أبي القاسم التَّنُوخيُّ الكاتبُ، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ هذا اليوم بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ مُتقِنًا لكتابةِ الشُّروط، خَبيرًا بها، حَسَنَ الخَطِّ، وعندَهُ فِقهٌ وقراءات، وفضيلةٌ حَسَنةٌ. وكانَ شاهدًا بديوان الخِزانةِ السُّلطانية، وعُيِّنَ لنيابةِ الحُكْم في وِلايةِ قاضي القُضاةِ، بَهاءِ الدِّين، فبَلَغَهُ ذلك فقال: الكتابةُ أسْلَمُ لي في الدِّينِ والدُّنيا. سَمِعَ الحديثَ من ابنِ اللَّتِّيِّ، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، والسَّخَاوِيّ، وأسْعَدَ بنِ عَلّان.

سَمِعْتُ منهُ «جُزءَ بِيْبَى» الهَرْثَمِيّة[2].

١٢٦٨ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ رابعَ عَشَرَ رَجَب تُوفِّي الأديبُ الفاضلُ الرَّئيسُ شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[3] ابنُ الشَّيخ الإمام عَفِيفِ الدِّينِ سُلَيمانَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عليِّ التِّلِمْسانِيُّ، وصُلِّيَ عليه ظُهْر الأربعاءِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ شابًّا فاضِلًا، وشاعِرًا مُجيِّدًا، وكاتبًا مُحْسِنًا، وأُصيبَ به والدُهُ ورَثاهُ، أنشَدَني مُقطَّعاتٍ من شِعْرِهِ وكَتَبها لي بخَطِّه.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٣، والعبر ٥/ ٣٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٤، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، وذيل التقييد ١/ ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والشذرات ٥/ ٤٠٧ (٧/ ٧١١).

(٢) تقدم ذكره.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٥، والعبر ٥/ ٣٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٩، وفوات الوفيات ٣/ ٣٧٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٧٨، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٥، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٠، والمقفى الكبير ٥/ ٦٩٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، والشذرات ٥/ ٤٠٥ (٧/ ٧٠٨)، يعرف بالشاب الظريف. له ديوان شعر نشره شاكر هادي شكر في النجف سنة ١٩٦٧م. ووالده: عفيف الدين، سليمان بن علي (ت ٦٩٠هـ) الشاعر، أحد زنادقة الصوفية كما قال ابن العماد في الشذرات ٧/ ٧١٩.

● ـ ووَصَلَ الأميرُ حُسام الدِّينِ طَرَنْطاي المَنْصوريُّ من حَلبَ إلى دمشقَ في يوم الأربعاءِ سابعَ عَشَرَ رَجَب، وتَلَقّاهُ السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ والأمراءُ كلُّهم(١).

١٢٦٩ ـ وفي ليلةِ الاثنينِ تاسعَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ العالمُ شَرَفُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ(٢) بنُ يحيى بنِ عطاءِ الله بنِ خَيْرٍ الهَمْدانيُّ الضَّريرُ، المعروفُ بابنِ الحَضْرَميّ، بثَغْرِ الإسْكَنْدَرِيّة، ودُفِنَ منَ الغَد.

ومَولدُهُ في سنةِ أربعَ عَشْرةَ وستِّ مئة أو نحوها بالإسكندرية.

وكانَ لهُ ثَروةٌ ومالٌ وتَفَقُّهٌ، وكانَ رجُلًا صالحًا.

رَوَى لنا عن جَعْفَرٍ الهَمْدانيِّ. قرأتُ عليه المجلسَ الأوّلَ من المَجالسِ السَّلَماسِيّة(٣).

١٢٧٠ ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ العشرينَ من رَجَبٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العلّامةُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ(٤) بنُ محمودِ بنِ مُحمدِ بنِ عَبّاد، الكافي الأَصْبَهانيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ [١٥٠ب] بالقَرافة.

---

(١) الخبر في: تاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٨.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٠، والمقفى الكبير ٧/ ٤٣٩.

(٣) هي خمسة مجالس أملاها الحافظ السلفي على علماء سَلْماس، وسلماس من بلاد أذربيجان. يراجع: معجم البلدان ٣/ ٢٣٨، وآثار البلاد ٣٩١، وصبح الأعشى ٤/ ٣٥٨. وتوجد نسختان من المجالس في مجاميع الظاهرية رقم (٦٤) و(٣٨٧).

(٤) ترجمته في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ٣٥١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٩، والعبر ٥/ ٣٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٢، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٧، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٣٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٩٩، والعقد المذهب ٣٧٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥، والمقفى الكبير ٧/ ١٤٣، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٠، وعقد الجمان ٢/ ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، وحسن المحاضرة ١/ ٣١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وبغية الوعاة ١/ ١٠٣، والشذرات ٥/ ٤٠٦ (٧/ ٧١٠).

وخَرَجَ من أصْبهانَ شابًّا، ودَخلَ بغدادَ واشتغلَ بها. وكانَ عارفًا بأصولِ الفِقهِ والخلافِ والمَنطِق، وصَنَّفَ في ذلك، وشَرَحَ «المحصول» لابن الخطيب، ولم يُكمِلْه وصنَّف «القواعدَ» مُشتملًا على فُنون أربعة: أصولِ الفِقْه، وأصولِ الدِّين، والمَنْطِق، والخِلاف. وأقامَ بحلبَ مُدّة، ووَلِيَ قضاءَ مَنْبِج، ثم انْتقلَ إلى الدِّيار المِصْريّةِ ووَلِيَ قضاءَ قُوصَ، وقضاءَ الكرك. ثم درَّسَ بالمدرسةِ الصّاحبيّةِ بمِصْرَ، ثم دَرَّسَ بمَشهَدِ الحُسَين رضيَ اللهُ عنه، ثمّ بالمدرسةِ المُجاورةِ لتُربةِ الإمام الشّافعيِّ رضيَ اللهُ عنه، وماتَ وهُو مُدَرِّسُها. واشْتغَلَ النّاسُ عليهِ وانْتفَعُوا به. ورَوَى لنا شيئًا من أوّلِ «سُننِ أبي داودَ» عن طُغْرِيل المُحْسِنيِّ عنِ ابنِ طَبَرْزَد.

وسَألتُهُ عن مَولدِهِ فقال: في سنةِ ستَّ عَشْرةَ وستِّ مئة بأصْبَهان.

شَعْبان

● ـ تَوجَّهَ السُّلْطانُ الملكُ المَنْصورُ إلى الدِّيارِ المِصْريّة من دمشقَ في يوم الأحدِ ثاني شَعْبان(١).

١٢٧١ـ وفي يوم الاثنينِ ثالثِ شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ مُعِينُ الدِّينِ أبو اليُمْن بركوت(٢) بنُ عبدِ الله الجابِريُّ الإسْكندَرِيُّ الضَّريرُ الأسودُ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

وكانَ رجُلًا صالحًا مُتعبِّدًا، صَحِبَ الفُقراءَ، وسَمِعَ كثيرًا من الحديث؛ سَمِعَ بحَلبَ من المُوفَّقِ يَعيشِ النَّحْويِّ، وابنِ رَوَاحةَ، وابنِ خليل. وبدمشقَ من كريمةَ القُرَشيّة، والسَّخَاوِيِّ، وابنِ أبي جَعْفَرٍ القُرطُبيِّ، وعِزِّ الدِّينِ

(١) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٤٩، وعقد الجمان ٢/ ٣٨٢.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٦.

عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدٍ، وغيرِهِم. وكانَ في آخِرِ عُمُرِه مُقِيمًا برباطِ يُمْن المَسْعوديِّ[1] بالقَرافة.

قرأتُ عليه السّابعَ من «المَحامِليّات»[2] عنِ ابنِ رَوَاحةَ.

١٢٧٢ـ وفي يوم الأحدِ تاسع شَعْبان تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ الصَّدْرُ الكبيرُ الفَقِيهُ كمالُ الدِّينِ أبو المَعالي مُحمدُ[3] ابنُ الشَّيخ العَدْل رَضِيِّ الدِّينِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ أبي الفَوارسِ بنِ الحَسَنِ الأنصارِيُّ، المعروفُ بابنِ النَّجّار، فُجاءةً بقريةِ بِراقِ اللِّوَى بالقُربِ من دَيْرِ الحِجْر[4]، وحُمِلَ من هناكَ إلى سَفْح قاسِيُونَ فدُفِنَ به مساءَ يومَ الاثنينِ عاشرِ الشَّهْرِ بعدَ المَغْرب.

ومَولدُهُ في رابع عَشَرَ جُمادى الآخرةِ سنةَ سبعَ عَشْرةَ وست مئة[5] بدمشقَ.

وكانَ يَذكُرُ لنفسِه نَسَبًا إلى أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه، بينَهُ وبينَهُ أربعةَ عَشَرَ رجُلًا. وسَمِعَ الحديثَ من الحُسَينِ بنِ صَصْرَى، وأبي المَجْدِ القَزْوِينيِّ، وابن أبي لُقْمةَ، وابن الزَّبيدِيِّ، [١٥١أ] وابنِ اللَّتِّيِّ، وزَيْنِ الأُمناءِ ابنِ عَساكِر، ومُحمدِ بنِ غَسّان، وغيرِهِم.

وكانَ وَلِيَ وَكالةَ بيتِ المالِ بدمشقَ في الأيام الظّاهِريّة، ثمّ عُزِلَ وصُودِرَ وخَمَلَ أمْرُهُ. ووَلِيَ في آخِرِ عُمُرِه تَدريسَ المدرسةِ الدَّولَعِيّة، ولم يَزَلْ مُدَرِّسَها إلى حينِ موتِه.

---

(١) لم أعرفه.

(٢) لعله المعروف بحديث المحاملي أو أمالي المحاملي مشهور (ط) بدار ابن القيم في الدمام من المملكة العربية السعودية سنة ١٤١١هـ). والمحاملي الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي القاضي، شيخ بغداد ومحدثها (ت ٣٣٠هـ) ترجمته في: تاريخ مدينة السلام ٨/ ٥٣٦.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٤، والعبر ٥/ ٣٥٨، والدارس ١/ ٢٤٤.

(٤) براق اللوى: واد من أودية بني سُليم، أكثرت الشعراء من ذكره، كما في معجم البلدان ٥/ ٢٣، وينظر عن وادي الحجر معجم البلدان ٢/ ٢٢١-٢٢٢.

(٥) شطح قلم الناسخ فكتب «سبع مئة».

١٢٧٣ـ وفي الرّابع عَشَرَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ تاجُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ صِدِّيقِ بنِ بَهْرامَ الصَّفّارِ الدِّمَشْقيُّ بدمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح جَبَلِ قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا خيِّرًا مُباركًا مُتديِّنًا، يَعملُ في تَخاتج الفِضّةِ بالذَّهَبيين، ويُعرَفُ صانِعُها بالبُشْكار.

سَمِعَ من ابنِ اللَّتِّيِّ، وجَعْفَرٍ الهَمْدانيِّ، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وأبي نَصْرِ ابنِ الشِّيرازِيِّ، وسالم بنِ صَصْرَى، والسَّخَاوِيِّ، وغيرِهِم، وحَدَّثَ.

١٢٧٤ـ وفي العشر الأوسط من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو عَمْرٍو عُثْمانُ[٢] ابنُ الشَّيخ تَقِيِّ الدِّينِ نَصْرِ الله بنِ حَسّان بنِ أبي الزَّهْرِ بنِ حَسّان الدِّمَشْقيُّ السَّقَطيُّ الحَرّانيُّ الأصل الغُلْفيُّ، ودُفِنَ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير.

وكانَ رجُلًا مُباركًا، خيِّرًا. سَمِعَ منَ المُسَلَّم المازِنيِّ، والنّاصح ابنِ الحَنْبليِّ، والعلم ابنِ الصَّابونيِّ، وسالم بنِ صَصْرَى، وغيرِهِم. وكانَ أبوهُ شَرُوطيًّا ببابِ الجامع، رَوَى عن الخُشُوعيِّ؛ رَوَى عنهُ ابنُ الحاجب.

١٢٧٥ـ وفي يوم الثُّلاثاء ثامنَ عَشَرَ شَعْبان تُوفِّي الملكُ المَنْصورُ شِهابُ الدِّينِ أبو الثَّناءِ محمودُ[٣] ابنُ السُّلطانِ الملكِ الصّالح عِمادِ الدِّينِ

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٥٧، وفوات الوفيات ٣/ ٣٧٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٦. قال الحافظ الذهبي: «أخو محمد بن يعقوب الإربلي الذهبي لأمه... وهو أكبر من يعقوب (ت ٦٦٢هـ)، وعمه: عبد العزيز بن عثمان (ت ٦٤٤هـ) محدثان لهما ذكر وأخبار».

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٢.

(٣) ترجمته في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٨، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٤، ودرة الأسلاك، ورقة ٩٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٥، وعقد الجمان ٢/ ٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٢، والشذرات ٥/ ٤٠٩ (٧/ ٧١١).

إسماعيلَ ابنِ السُّلطانِ الملكِ العادلِ سَيْفِ الدِّينِ أبي بكرٍ مُحمدِ بنِ أيّوب، وصُلِّيَ عليهِ من يومِهِ بعدَ العَصْر بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بتُربةِ أُمِّ الصّالح داخلَ دمشقَ.

رَوَى عنِ ابنِ الزَّبيدِيِّ، وابن اللَّتِّيِّ، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وغيرِهِم. وكانَ ناظِرَ تُربةِ جدَّتِه، وفيه لُطْفٌ وتواضُع، ويُحِبُّ إسماعَ الحديث.

ومَولدُهُ في يوم الأحدِ سابع جُمادى الأولى سنةَ تسعَ عَشْرةَ وستِّ مئة بقلعةِ بُصْرَى.

١٢٧٦ـ وفي بُكرةِ الخميس العشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ المُقْرِئُ المُجيدُ تَقِيُّ الدِّينِ أبو يوسُفَ يُعْقوبُ(١) بنُ بَدْرانَ بنِ مَنْصورِ بنِ بَدْرانَ القاهِريُّ، ثم الدِّمَشْقيُّ، المعروفُ بالجَرائِديِّ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقابرِ بابِ النَّصْر خارجَ القاهرة.

وكانَ شيخًا مَشْهورًا في علم القِراءات وما يَتعلَّقُ بذلك، لهُ فيه تصانيفُ ونَظْمٌ. وقَرأ على [١٥١ب] ابنِ عيسى، وابنِ باسُوْيَه، والسَّخَاوِيِّ، وغيرِهِم. وسَمِعَ الحديثَ من ابنِ الزَّبيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، ورَوَى لنا عنهُما. وكانَ شيخَ القَرَأةِ بالمدرسةِ الظّاهِريّةِ بالقاهرة.

١٢٧٧ـ وفي الرّابع والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ جمالُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ(٢) بنُ عبدِ الكريم بنِ عليِّ بنِ جَعْفَرِ بنِ دُرادةَ القُرشيُّ المُؤذِّنُ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة الكُبرى.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٣، ومعرفة القراء ٢/ ٦٠٩، والعبر ٥/ ٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٩، وذيل التقييد ٢/ ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والدليل الشافي ٢/ ٧٩٠، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، والشذرات ٥/ ٤٠٧ (٧/ ٧١١).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٨.

وكانَ شيخًا صالحًا مُحَدِّثًا، طَلَبَ ونَسخَ بخَطِّه، وقَرأ على الزَّكيِّ عبدِ العظيم الحافِظ، ولهُ مَعرفةٌ بالأوقات، ووَقفَ أجزاءَهُ وكُتُبَه. سَمِعَ من ابنِ المُقَيَّر، وابنِ الجُمَّيْزِيِّ، وابنِ رَوَاج، وغيرِهِم.

ومَولدُهُ سنةَ اثنتينِ وستِّ مئة.

قرأتُ عليهِ عَشْرةَ أحاديثَ من أول «الأربعينَ» لابن المُقَيَّر.

١٢٧٨ـ وفي شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[١] بنُ أبي العِزِّ بنِ مُشَرَّفِ بنِ بَيانٍ الأنصاريُّ البَزّاز، أبوهُ، بدمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ يُعلِّمُ الصِّبيانَ. سَمِعَ من مُكْرَم بنِ أبي الصَّقْر، وابنِ المُقَيَّر.

ومَولدُهُ سنةَ سبع وعشرينَ وستِّ مئة.

رَمَضان

١٢٧٩ـ في ليلةِ الثُّلاثاءِ ثالثِ شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّيت الشَّيخةُ الصّالحةُ أُمُّ مُحمدٍ سِتُّ الفُقهاءِ[٢] بنتُ زَيْنِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ عُثْمانَ بنِ عبدِ الله بنِ سَعْدٍ المَقْدِسيِّ، وصُلِّيَ عليها ظُهْر الثُّلاثاءِ بالجامع المُظَفَّرِيِّ، ودُفِنَت بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعَت منَ الحُسَين بن صَصْرَى، وأبي المَجْدِ القَزْوِينيِّ.

سَمِعْتُ منها «جزءَ عليِّ بنِ حَرْب»[٣].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٤.

(٢) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٧. والدها: أحمد (١٤٦ هـ)، وجدها: عثمان (ت ٦٠٠هـ)، وأخوها: عبد الرحمن (ت ٦٨٩هـ)، ذكره المؤلف في السنة التالية في وفيات ذي القعدة، وأختها زينب، وابنة أخيها: زينب بنت عبد الرحمن.

(٣) علي بن حرب الطائي الموصلي، محدث أخباري (ت ٢٦٥هـ) له مسند. ترجمته في: العبر ٢/ ٣٠، وجزؤه هذا يسمى (حديث علي بن حرب) أيضًا رواية العباداني أحمد بن سليمان (ت ٣٤٥هـ).

وهي زوجةُ ابنِ عمِّها البَدْرِ أحمدَ المعروفِ بالفَصيح مؤدِّبِ مكتبِ ابنِ سُوَيْد[1].

١٢٨٠ـ وفي ليلةِ السَّبتِ سابع رَمَضانَ تُوفِّي الشِّهابُ أبو مُحمدٍ عبدُ القادر[2] بنُ عبدِ القادر بنِ خَلَفِ بنِ نَبْهانَ الأنصاريُّ الزَّمَلُكانيُّ، بها، ودُفِنَ منَ الغَدِ وقتَ الظُّهْر بمَقْبُرةِ زَمَلُكا.

ومَولدُهُ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة تقريبًا بالقريةِ المذكورة.

سَمِعَ من عمِّهِ الخطيبِ عبدِ الكريم بن خَلَف، ورَوَى لنا عنهُ. ولهُ إجازةٌ من عبدِ اللَّطيف بن يوسُفَ البغداديِّ.

١٢٨١ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثامنِ شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ عِزُّ الدِّينِ أبو نَصْرٍ عبدُ العزيز[3] ابنُ الشَّيخ الإمام الحافظِ بُرهانِ الدِّينِ أبي الفُتُوح نَصْرِ بنِ أبي الفَرَج بنِ عليٍّ الحُصْرِيُّ البَغْداديُّ. وقيل: إنَّ وَفاتَهُ [١٥٢أ] كانَت يومَ السَّبتِ، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بمَقابرِ بابِ النَّصْرِ ظاهرَ القاهرة.

وكانَ شيخًا كبيرًا مُسِنًّا، قيل: إنَّه بَلغَ المئة.

ومَولدُهُ ببغدادَ.

ولم يَظهَرْ لهُ سَماع، وهُو من أولادِ المُحدِّثين، وكانَ يَذكُرُ أنَّه سَمِعَ كثيرًا من والدِه وغيرِه. ورَوَى بالإجازةِ عن المُؤيَّدِ الطُّوسيِّ، وأبي رَوْح، والقاسم ابن الصَّفّار، وزَيْنَبَ الشَّعْرِيّة، وغيرِهِم.

---

(١) زوجها هذا لم أقف على ترجمته، ولعله ابن لعمها عبد الله.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١١. وعمه عبد الكريم (ت ٦٣٣هـ) خطيب زملكا.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٩، والمنتخب المختار ١١٤، وفيه: «الحضرمي»، ووالده المحدث الكبير نصر (ت ٦١٩هـ)، وأخوه: محمد بن نصر محدث روى عنه الحافظ الدمياطي، وذكره في معجمه ١/ ورقة ٨٧، ذكر مولده ولم يذكر وفاته. وأختهما: ست الأهل (ت ٦٨٩هـ) ذكرها المؤلف في وفيات صفر.

سمعت عليه العاشِرَ من «فوائدِ الحاكم أبي أحمدَ»[1] بإجازَتِه من زينبَ الشَّعْرِيّةِ بقراءةِ سَعْدِ الدِّينِ الحارثيِّ. وقَرأتُ عليه الثاني من «فوائدِ أبي عَمْرِو بن حَمْدان»[2] بإجازَتِه من أبي رَوْح.

١٢٨٢ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثالثَ عَشَرَ شَهْر رَمَضانَ صُلِّيَ بجامع دمشقَ على غائبٍ وهُو الأميرُ علاءُ الدِّينِ الكَبْكيُّ[3]، تُوفِّيَ بالقُدْس الشَّريف.

١٢٨٣ـ وفي التّاسع عَشَر من رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ العَدْلُ كمالُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدِ الوَهّاب[4] ابنُ القاضي مُحْيي الدِّينِ أبي يَعْلَى حَمْزةَ بنِ مُحمدِ ابن القاضي أبي القاسم الحُسَينِ بنِ حَمْزةَ بنِ الحُسَينِ بنِ حَمْزةَ البَهْرانيُّ الحَمَوِيُّ بحَماةَ.

ومَولدُهُ في ذي الحِجّة سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة بحَماةَ.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا من شهودِ حَماة. وكَتَبَ شيئًا من أجزاءِ الحديث، وسَمِعَ بنفسِهِ من جَدَّتِه صَفيّةَ بنتِ عبدِ الوَهّابِ القُرشِيّة[5]، وأبي القاسم

---

(١) أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨هـ) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٨٦، ٣٧٠، والجزء العاشر من فوائده بإسناد فيه: زينب الشعرية، عن زاهر بن طاهر في مجاميع الظاهرية رقم ٥٥/ ٦ ومعه الجزء الحادي عشر.

(٢) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان (ت ٣٧٨هـ) ترجمته في: المنتظم ٧/ ١٣٤. وفوائده وتسمى «أمالي...» و«حديث...» منها: فوائد الحاج وسؤالات أبي عمرو منتقى منها في مكتبة فيض الله بتركيا رقم ٢١٦٩/ ١٠، مجموع برواية أبي روح.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٨٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٤، والدليل الشافي ١/ ١٦٧.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١١. والده: القاضي حمزة بن محمد بن الحسين (ت ٦٦٣هـ)، وجد أبيه: القاضي الحسين بن حمزة بن الحسين في تاريخ الإسلام ١٢/ ٨٣٢.

(٥) صفية بنت العدل عبد الوهاب بن علي الزبيرية القرشية (ت ٦٤٦هـ) من أسرة علمية مشهورة. تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٤٤، وهي أخت كريمة القرشية (ت ٦٤١هـ).

عبدِ الله بن الحُسَين بن رَوَاحة. ورَحَل إلى حلبَ وسَمِعَ من ابن خليل، وغيرِه، وكانَ والدُه قاضي حَماةَ مُدّةَ سِنين.

١٢٨٤ـ وفي تاسع عَشَرَ رَمَضان تُوفِّي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ يوسُفُ[1] بنُ أحمدَ ابنِ عبدِ الله الشّاهدِ تحتَ السّاعات، بحَصيرةِ الشُّبّاك، ودُفِنَ بمَقابرِ باب تُوْما.

١٢٨٥ـ وفي شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ أبو حَسَنٍ عَنْبرُ[2] بنُ عبدِ الله المِزِّيُّ، عَتيقُ عبدِ الوَهّاب بنِ عبدِ الكريم بن أبي يَعْلَى الحارِثيِّ المِزِّيِّ بقريةِ المِزّة، ودُفِنَ هناك.

وكانَ شيخًا أسودَ، قَيِّمًا في الحَمّام. وسَمِعَ من أخي مُعتِقِه خاطَبِ بنِ عبد الكريم المِزِّي، ورَوَى عنهُ جُزءَ «المِزّةِ» لابنِ عساكِر، بعضُهُ سَماعًا وبعضُهُ إجازةً.

١٢٨٦ـ وفي شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ العَفِيفُ أبو الحَسَنِ عليٌّ[3] بنُ حَسَنِ بنِ أبي طالبٍ مَحاسِنِ المَقْدِسيُّ المُقْرِئُ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ. وكانَ يَبيعُ الخِفافَ بجَيْرُونَ، ويَدعُو [١٥٢ب] بالسُّبُع الكبير.

ومَولدُهُ بالقُدْسِ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة.

سَمِعَ من زكريّا بنِ يحيى بنِ مُحمدِ الحِمْيَرِيِّ حكايةً عنِ الشّافعيِّ رضيَ اللهُ عنه في المرأةِ التي رآها باليَمَنِ لها بَدَنان. وتاريخُ سماعِهِ في رَجَبٍ سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ بالقُدْسِ بسَماعِهِ من الشَّريفِ الجَوّانيِّ النَّسابةِ، عنِ ابنِ رِفاعةَ، عنِ الخِلَعيِّ بسَنَدِه. سَمِعناها منهُ بإفادةِ ابنِ الخَبّاز.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٣. وخاطب بن عبد الكريم (ت ٦٤٢هـ).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٢.

شَوّال

١٢٨٧ـ في ليلةِ الأربعاءِ التّاسع من شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الحافظُ المُحَدِّثُ الزّاهدُ العابدُ الوَرِعُ ضِياءُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[1] بنُ عُثْمانَ بنِ سُلَيمانَ بنِ عليِّ بنِ سُلَيمانَ الزَّرْزارِيُّ الإرْبِلِيُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

وكانَ شيخًا صالحًا، مُتعَبِّدًا، فاضِلًا، طَلَبَ الحديثَ، وسَمِعَ من ابنِ عِمادٍ، ثم قَرأ الكثيرَ بنفسِه. وكانَ يَمتنعُ عن التَّحْديث.

سَمِعَ منهُ أبو العلاءِ البُخاريُّ وغيرُه.

١٢٨٨ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ حادي عَشَرَ شَوّال تُوفِّي القاضي الفَقيهُ الإمامُ كمالُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدِ القادر[2] ابنُ القاضي زَيْنِ الدِّينِ عبدِ العزيزِ بنِ صالح بنِ سُلَيمانَ بنِ مُعافَى، المعروفِ بابنِ أبي الرِّضا، الكِنْدِيُّ الإسكنْدَرِيُّ المالكيُّ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بالجزيرةِ ظاهرَ الإسْكنْدَرِيّة.

ومَولدُهُ في سنةِ ثلاثٍ وستٍّ مئة بالإسْكنْدَرِيّة.

وكانَ شيخًا فقيهًا مُفْتيًا، من بيتِ القَضاء، ونابَ في الحكم بالإسْكنْدَرِيّة مُدّةً ثم تركَهُ ولَزِمَ بيتَه، وأُقعِدَ في آخرِ عُمُرِه. وسَمِعَ الحديثَ من ابنِ الخَلّال المَكِّيِّ، وابنِ عِماد، وابنِ الصَّفْراوِيِّ، وجَعْفَرٍ الهَمْدانيِّ. وكانَ سيِّئَ الخُلُق، عَسِرًا في الرِّواية، لم يحصُلْ لي منهُ سَماع، ولم أقْصُدْهُ لِمَا بَلَغَني من امتِناعِه، وسُوءِ خُلُقِه.

١٢٨٩ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ رابع شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ نَجْم الدِّينِ أيّوبُ[3] ابنُ القاضي صَدْر الدِّينِ أحمدَ بنِ عليٍّ، ابنُ الكاشيِّ، الحَنَفيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ مُدرِّسًا.

---

(١) ترجمته في: زبدة الفكرة ٢٦٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٩، وغاية النهاية ٢/ ١٩٦، والمقفى الكبير ٦/ ٢١١، وعقد الجمان ٢/ ٣٩٠.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٠.

(٣) لم أقف على ترجمته.

• ـ وفي يوم السَّبتِ الثاني عَشَرَ من شَوّال تَوجَّهَ الرَّكبُ من دمشقَ إلى الحِجازِ الشَّريف، وأميرُهُم الأميرُ زَين الدِّينِ غُلْبُكُ الفَخْرِيُّ، وسافَرْتُ معَهُم لأداءِ حَجّةِ الإسلام. وكانَ قاضي الرَّكْبُ القاضي جلالُ الدِّينِ الحَنَفيُّ، ومن جُملةِ الحُجّاج الشَّيخُ زَيْنُ الدِّينِ وَكيلُ بَيتِ المال، وشَمْسُ الدِّينِ ابنُ غانم، ورَشِيدُ الدِّينِ [١٥٣أ] ابنُ المُعَلِّم، والملكُ الأوحَدُ ابنُ النّاصِرِ داود(١).

١٢٩٠ ـ وفي ليلةِ الأحدِ ثالثَ عَشَرَ شَوّال تُوفِّي الصَّدْرُ الفاضلُ علاءُ الدِّينِ عليٌّ(٢) ابنُ القاضي صَدْرِ الدِّينِ أسْعَدَ بنِ عُثْمانَ بنِ أسْعَدَ، ابنُ المُنَجَّى، التَّنُوخِيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا صالحًا، جيِّدًا أمِينًا.

• ـ وفي شَوّال وَقَعَ جماعةٌ من عَسكرِ حَلبَ على أميرٍ من أُمراءِ المُغْل(٣) اسمُهُ خَرْبَندا وجماعَتِه، فكَسَرُوهُم وهَزَموهُم، وقُتِلَ جماعةٌ من المُقَدَّمِين. ثم قَصَدَ العسكرُ قلعةَ زِبَطْر(٤) ففتَحُوها وقَتلُوا مَن فيها. وقبلَ ذلك كانَ نائبُ التَّتارِ بمَلَطْيةَ جَمَعَ جَمْعًا وأغارَ على كَرْكَر(٥)، فجَهَّزَ إليهم الأميرُ

---

(١) الخبر في: زبدة الفكرة ٢٧٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠، غلبك (ت ٦٩٢هـ) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٥٥.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٢، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٧٩، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣٦، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣٢. ووالده: أسعد (ت ٦٥٧هـ)، وجده: عثمان (ت ٦٤١هـ)، وأبو جده: أسعد ويسمى محمد (ت ٦٠٦هـ) لهم ذكر وأخبار.

(٣) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٤، وعقد الجمان ٢/ ٣٨٦.

(٤) قلعة زِبَطْرُ أو زِبَطْرةُ، بكسر الزاي وفتح ثانيه وسكون الطاء المهملة: مدينة بين ملطية وسميساط والحرث في طرف بلاد الروم. ينظر: معجم البلدان ٣/ ١٣٠، والأعلاق الخطيرة ٢/ ١٨٠. وملطية تقدم ذكرها.

(٥) كركر، بفتح الكاف وسكون الراء المهملة ثم كاف مفتوحة ثانية بعدها راء مهملة ثانية: قلعة على نحو خمس مراحل شمال حلب، كانت من أعظم الثغور زمن التتار. ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٥٢، وتقويم البلدان ٢٦٤، وصبح الأعشى ٤/ ١٢٤.

شَمْسُ الدِّينِ قَرَاسُنْقُر المَنْصورِيُّ جماعةً من العَسْكر، فاستَوْلَوا على قلعةِ فراسار[1]، ويَسَّرَ اللهُ تعالى فَتْحَها، وأُسِرَ النّائبُ بها، والحمدُ لله.

١٢٩١ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ الثاني والعشرينَ من شَوّالٍ تُوفِّيت الحاجّةُ أُمُّ مُحمدٍ بَهْجةُ[2] بنتُ رِضْوانَ بنِ صُبْح، ودُفِنَت منَ الغَد بسَفْح قاسِيُونَ. سَمِعَت «المئةَ الفُراوِيّة»[3] من زوجِها العَدْلِ عِزِّ الدِّينِ عُثْمانَ بنِ المُنَجّى.

وهي والدةُ الشَّيخ وَجيهِ الدِّين، والشَّيخ زَيْنِ الدِّين. وكنتُ انتَقَيْتُ أحاديثَ منَ «المئة» لتُقرَأَ عليها، فماتَت قبلَ ذلك.

١٢٩٢ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ الثاني والعشرينَ من شَوّالٍ تُوفِّيت الشَّيخةُ الصّالحةُ المُسْنِدَةُ المُعمَّرةُ أُمُّ أحمدَ زينبُ[4] بنتُ مَكِّيِّ بنِ عليِّ بنِ كامل الحَرّانيِّ، الصّالحيّةُ الحَنْبليّةُ، ودُفِنَت العَصْر من يومِها بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين.

---

(١) قلعة فراسار: لم أجدها.

(٢) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/٦٠٦. وزوجها عز الدين عثمان بن أسعد (ت ٦٤١هـ)، ووالداها منه: وجيه الدين محمد بن عثمان (ت ٧٠١هـ)، وزين الدين منجى بن عثمان (ت ٦٩٥هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما.

(٣) الفراوي: اشتهر بهذه النسبة جماعة من المحدثين، والمقصود هنا محمد بن الفضل (ت ٥٣٩هـ). يراجع: التقييد ١/ ١٠٠ منسوب إلى فُراوة بضم الفاء، من بلاد خوارزم. معجم البلدان ٤/ ٢٤٥، وضبطها بالفتح. وضبطها الحافظ أبو سعد السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٥٦، وعنه في اللباب ٢/ ٤١٦ بالضم. والأربعين له موجود مخطوط في مكتبة شهيد علي بتركيا رقم (٢٥٣١)، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق منه نسخ، تراجع الأرقام (٢٢/ ٣) و(٦١/ ١٤) هل هي له؟ و(٨٧/ ٢٠) ناقصة.

(٤) ترجمتها في: معجم الدمياطي ١/ورقة ٢٠٦، وتاريخ الإسلام ١٥/٦٠٦، والعبر ٥/٣٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٦٧، ومرآة الجنان ٤/٢٠٧، وذيل التقييد ٢/ ٣٧١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٢، والشذرات ٥/ ٤٠٤ (٧/ ٧٠٦). وزوجها: عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي (ت ٦٦٠هـ)، وابنه منها: أحمد بن عبد الله بن عبد الملك (ت ٦٨٠هـ)، وابنته منها: عائشة (ت ٦٩٣هـ).

وكانَت امرأةً صالحةً، مُنقطِعةً إلى العِبادة، مُجتهدةً في ذلك ليلًا ونهارًا. رَوَت «المسندَ الكبير» للإمام أحمدَ بنِ حَنْبَل، عن حَنْبَل الرُّصافيِّ. وسَمِعَت كثيرًا من ابنِ طَبَرْزَدَ، وسَمِعَت من أبي المَجْدِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ الكَرابِيسيِّ، وأبي القاسم أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الصَّمدِ السُّلَميِّ العَطّار. وحَضرَت على ستِّ الكَتبةِ بنتِ الطَّراح في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة. وسَمِعَ عليها الحافظُ أبو عبدِ الله البِرْزاليِّ ووَلدِهِ وجماعةٌ في سنةِ سبع وعشرينَ وستِّ مئة. ومَولدُها ـ تقريبًا ـ سنةَ ثلاثٍ أو أربع وتسعينَ وخَمْسِ مئة، وهي أختُ شيخِنا فَخْرِ الدِّينِ ابنِ البُخاريِّ منَ الرَّضاع، وكانَت أكبرَ منه. [١٥٣ب]

ولها إجازةٌ من أبي أحمدَ مُحمدِ بنِ أبي نَصْرٍ الصَّبّاغ، وأبي مُحمدٍ جَعْفَرِ بنِ مُحمدِ بنِ آمُوسانَ، وزاهرِ بن أبي طاهرٍ الثَّقَفِيِّ، والمُؤيَّدِ ابنِ الإخْوة، وأسعَدَ بن سَعِيدِ بنِ رَوْح، وعائشةَ بنتِ مَعْمَرِ بنِ الفاخِر، وعَيْنِ الشَّمْسِ الثَّقَفِيّة، وعليِّ بن مَنْصورٍ الثَّقَفِيِّ، وغيرِهِم من أصْبَهانَ. ومن أبي رَوْح، والمُؤيَّدِ الطُّوسيِّ، والقاسم ابنِ الصَّفّار، وعبدِ الرَّحيم ابنِ السَّمْعانيِّ، وغيرِهِم منَ الخُراسانِيِّين. ومن عبدِ الوَهّاب ابنِ سُكينةَ، وابنِ الأخْضَر، وغيرِهِما من البغدادِيِّين.

ذو القَعْدة

١٢٩٣ـ في ليلةِ السَّبتِ ثالثِ ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ الفَقيهُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ أحمدَ بنِ عطاءِ الله المَرْداوِيُّ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

رَوَى لنا عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ. ولهُ إجازةٌ منَ الكاشْغَرِيِّ، وابنِ القُبَّيطيِّ، والمارِسْتانيِّ، وجماعةٌ. وكانَ فقيهًا صالحًا.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٤.

١٢٩٤ـ في ليلةِ الأحدِ ثالثِ ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[١] بنُ مَسْعود بنِ عبدِ الله الحَبَشيُّ[٢]، والدُه، الدِّمَشْقيُّ النَّجّار، عَتيقُ الشَّيخ أبي الحُسَين ابن الصّائغ التَّميميِّ الدِّمَشْقيِّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقْبُرةِ بابِ الصَّغير.

ومَولدُهُ بدمشقَ في ثالثَ عَشَرَ جُمادى الآخرةِ سنةَ سبع وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

ودَخلَ بغدادَ وسَمِعَ بها من ابن القَطِيعيِّ، وأبي القاسم عليِّ ابنِ الجَوْزيِّ، وابنِ عُصَيّةَ، وابنِ صِيْلا الحَرْبِيِّين.

١٢٩٥ـ وفي ليلةِ السَّبتِ ثاني ذي الحِجّة تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ جمالُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[٣] بنُ أبي مُحمد بنِ عبدِ الرَّزاق بن هِبةِ الله بنِ كتائبٍ العَطّار، إمام مَغارةِ الدَّم بسَفْح قاسِيُونَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ هناكَ بسَفْح جبل قاسِيُونَ تحتَ بُرْج ابنِ الحَكيم.

ومَولدُهُ في شَوّالٍ سنةَ إحدى عَشْرةَ وستِّ مئة بسَفْح قاسِيُونَ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٤، والمشتبه ١٩٤، والتوضيح ٢/ ٥٥١.

(٢) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام وغيره: «الحُوَيْري»، و«الحويري نسبة إلى الحُوَيْرة: حارة بدمشق وهي بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون المثناة من تحت وفتح الراء ثم هاء، وعامة الدمشقيين يكسرون الراء منها» كذا في المشتبه والتوضيح، وكذا قيّده الذهبي بخطه في تاريخ الإسلام.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٤، والعبر ٥/ ٣٥٧، والمنهل الصافي ٢/ ١٥٠، والدليل الشافي ١/ ٨٢، والشذرات ٥/ ٤٠٤ (٧/ ٧٠٦). وهو أخو عيسى (ت ٧٠٤هـ)، وابنه هو: عبد الله بن أحمد (ت ٧٤٩هـ)، وبنته: زينب بنت أحمد، زوجة أحمد بن المحب عبد الله المقدسي أم أولاده: عبد الرحمن وإبراهيم وفاطمة. وأخوه عيسى غير قريبه وسميه: عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المغاري المسند المحدث (ت ٧١٩هـ) السِّمسار المعروف بالمطعم وذوي قرابته، وفيهم كثرة.

سَمِعَ من موسى بن عبدِ القادر الجِيلِيّ، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ ابن قُدامة، وأبي عبدِ الله مُحمدِ بن خَلَف بن راجح، وابن أبي لُقْمة، وابنِ البُنِّ، وابنِ صَصْرَى، والمَجْدِ القَزْوِينيّ، والكاشْغَرِيِّ، والبهاءِ عبدِ الرَّحمن المَقْدِسيِّ، وشَمْسِ الدِّينِ البُخاريِّ.

١٢٩٦ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثامنِ ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ الزّاهدُ العابدُ عِمادُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[1] ابنُ الشَّيخ الإمام القُدوة شيخ الإسلام عِمادِ الدِّينِ أبي إسحاقَ [١٥٤أ] إبراهيمَ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عليِّ بنِ سُرُور بنِ رافع بنِ حَسَنِ بنِ جَعْفَرٍ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، وصُلِّيَ عليه يومَ السَّبتِ، يومَ عَرَفةَ المُبارَك، بالجامع المُظَفَّريِّ، ودُفِنَ عند والدِه بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّق الدِّين.

ومَولدُهُ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعَ من ابنِ الحَرَسْتانيِّ، وابن مُلاعِب، وموسى بنِ عبدِ القادر، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، والقَزْوِينيِّ، وابن البُنِّ. ودَخلَ بغدادَ غيرَ مَرّة، وسَمِعَ منَ الدّاهرِيِّ، والدِّينَورِيِّ، والسُّهْرَوَرْدِيِّ، وابن السَّمِّذيِّ[2]، وابنِ النَّرْسِيِّ. وسَمِعَ بالمَوْصِل وحَلبَ.

---

(١) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب ٢/ ١٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والعبر ٥/ ٣٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٨، ونكت الهميان ٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٢، والمنهل الصافي ٢/ ٢٠٧، والدليل الشافي ١/ ٣٤، والمقصد الشافي ١/ ٣٧٩، والدارس ٢/ ٢٠٥، والشذرات ٥/ ٤٠٣ (٧/ ٧٠٥). والده: العماد إبراهيم بن عبد الواحد (ت ٦١٤هـ) أخو الحافظ المشهور عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ)، وأخو المترجم محمد المعروف بابن العماد قاضي الديار المصرية (ت ٦٧٦هـ)، وحفيده: أحمد بن إبراهيم بن أحمد (ت ٧٤٨هـ).

(٢) نسبة إلى عمل السَّمِيذ، قيده الذهبي في المشتبه ٣٧١، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥/ ١٧٢، وهو أحمد بن أحمد بن أبي غالب ابن السمذي الدقاق (ت ٦٢٩هـ)، ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه ٢/ ٢٠٨، والمنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٦٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٧٥ وغيرهم.

وكانَ شيخًا صالحًا مُتعبِّدًا، سَليمَ الصَّدْر، عَديمَ التَّكلُّف والتَّصنُّع، مُجرَّدًا منَ الدُّنيا، لا يَدَّخِرْ شيئًا، ولهُ مكانٌ بسَفْح قاسِيُونَ بالقُربِ منَ الكَهفِ يُقيمُ فيه هُو وجماعتُهُ. وانقطَعَ في آخِرِ عُمُرِه بالكُلِّيّة، وعَمِيَ وأقْعِدَ، وثَقُلَ سَمْعُهُ، رَحمَهُ الله.

١٢٩٧ـ وفي يوم السَّبتِ تاسع ذي الحِجّةِ يومَ عَرَفةَ المُباركِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالح أبو مُحمدٍ فَخْراوَرُ[1] بنُ مُحمدِ بنِ فَخْراوَرِ بنِ محمودِ بنِ هندُوْيَة الكَنْجِيُّ السُّهْرَوَرْدِيُّ الصُّوفيُّ نَزِيل القاهرة، ودُفِنَ بالقَرافة.

سَمِعَ منَ المعظَّم تُوْرَانْشاه ابنِ صلاح الدِّينِ يوسُفَ بنِ أيّوب، ومن جماعةٍ من أصحابِ البُوصِيرِيِّ. سَمِعَ منهُ أبو العلاءِ البُخاريُّ.

●ـ وفي يوم الجُمُعةِ الثاني والعشرينَ من ذي الحِجّة وُضِعَ مِنبَرٌ إلى جانبِ مِحْرابِ الصَّحابةِ بجامع دمشقَ، وأُقيمَتِ الجُمُعةُ هناك بسببِ عِمارةٍ في مَقْصورةِ الخَطابة. وخَطَبَ الشَّيخُ بُرهانُ الدِّينِ الإسكندريُّ، واستَمرَّ الحالُ على ذلكَ أكثرَ من شَهْر، يُخْطَبُ وتُصَلَّى الصَّلَواتِ الخَمسُ هناك[2].

١٢٩٨ـ وفي يوم الخميسِ الثّامن والعشرينَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ المُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[3] بنُ مُظَفَّرِ بنِ سَعِيدِ بنِ الحُسَينِ بنِ ياسينَ بنِ الخَضِرِ السَّعْدِيُّ الأنصاريُّ المِصْرِيُّ الحَنَفيُّ، بالفَيّوم من دِيارِ مِصْرَ.

ومَولدُهُ في أحدِ الجُماديين سنةَ ثلاث عَشْرةَ وستِّ مئة بالقاهرة. وكانَ عَدْلًا، سَمِعَ من ابنِ الصَّابونيِّ، وابنِ الطُّفَيْل، وابنِ المَخِيليِّ. ودَخَلَ حَلبَ سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئة. وقَرأ على ابنِ رَوَاحةَ وغيرِه.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٤.

(٢) الخبر في: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٤.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٠، والمقفى الكبير ٧/ ٢٦٩.

١٢٩٩ ـ وفي هذه السَّنةِ تُوفِّي الشَّيخُ ناصِرُ الدِّينِ أبو الحُسَين يحيى[١] ابنُ الشَّيخ [١٥٤ب]، الإمام المُقْرِئ أبي القاسم عيسى ابنِ الشَّيخ المُحَدِّث عبدِ العزيز بنِ عيسى اللَّخْميُّ الإسْكنْدَرِيُّ، بها.

وكانَ من عُدُولِ الإسْكنْدَرِيّة. سَمِعَ من والدِهِ في سنةِ تسعَ عَشْرة وستِّ مئة. وسَمِعَ من ابنِ عِماد، وابنِ رَوَاج، وغيرِهِم. وأجازَ لهُ عليُّ بنُ المُفَضَّل المَقْدِسيُّ سنةَ إحدى عَشْرةَ وستِّ مئة، وأبو الحُسَينِ بنُ جُبَيْر، وعبدِ المُحْسنِ بنِ مُحمدِ الكِرْكِنتي[٢]، والفَخْرِ الفارِسيِّ.

● ـ وفي هذه السَّنةِ أُعيدَ تاجُ الدِّينِ ابنُ الشِّيرازِيِّ إلى تَوليةِ الحِسبةِ بدمشقَ مُستَقلًّا، وانصرَفَ جمالُ الدِّينِ يوسُفُ أخو الصّاحبِ تَقِيِّ الدِّينِ التَّكْرِيتيُّ[٣].

● ـ وفيها في مُدّةِ إقامةِ السُّلطانِ الملكِ المَنْصورِ بدمشقَ بعدَ عَودِهِ من طَرابُلُسَ ولَّى شدَّ الشام الأميرَ شَمْسَ الدِّينِ سُنْقُرَ الأعسَرَ، مع الأستاذِ داريّة، وتدبيرِ الأحوال.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٣. والده: عيسى بن عبد العزيز (ت ٦٢٩هـ)، وجده: عبد العزيز بن عيسى (ت ٥٩٦هـ) من أكابر العلماء. تقدم ذكرهما استطرادًا.

(٢) الكركنتي، بكسر الكافين وبينهما راء مهملة ساكنة: منسوب إلى كركنت من قرى القيروان، قيدها عز الدين الحسيني في صلة التكملة ١/ ٢٣٠، وهو أبو الحسن علي بن عبد المجيد بن محمد المتوفى بالإسكندرية سنة ٦٤٨هـ. وينظر: تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٠٦.

(٣) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٤.

سنة تسع وثمانينَ وستٍّ مئة

المُحَرَّم

١٣٠٠ـ في ليلةِ الأحدِ مُستهلِّ المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ فَخْرُ الدِّينِ موسى[١] ابنُ هلالِ بنِ موسى الحَنَفيُّ، وصُلِّيَ عليه منَ الغَد، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ بقُرْبِ المدرسةِ المُعظَّمِيّة.

وكانَ مُدرِّسًا بمسجدِ خاتُونَ ظاهرَ دمشقَ. وسَمِعَ «صحيحَ مسلم» على الحَصِيرِيِّ. وهُو حَمْو الصّاحبِ شِهابِ الدِّينِ الحَنَفيِّ، جَدُّ أولادِه.

١٣٠١ـ وفي يوم الأربعاءِ رابع مُحَرَّم قبلَ الظُّهْرِ ماتَ الشَّيخُ الإمامُ العلّامةُ رَشِيدُ الدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمرُ[٢] بنُ إسماعيلَ بنِ مَسْعودِ بن سَعْدِ بنِ سَعِيدِ بنِ

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٧. ومسجد خاتون على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء الشام المطل على وادي الشقراء وهو مشهور بدمشق واقفته الست خاتون أم شمس الملوك، أخت الملك دُقاق، تاريخ وقفه سنة ست وعشرين وخمس مئة. كذا قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢١٨، وذكر ممن درس به المترجم هنا، وقال: «وهو مستمر بها إلى الآن» وعنه في الدارس ١/ ٥٠٢، وزاد بعد قوله: «وهو مستمر بها إلى الآن سنة أربع وسبعين وست مئة».

(٢) ترجمته في: قلائد الجمان ٤/ ٢٦٠، ومعجم الدمياطي ٢/ورقة ١٧٨، وتالي وفيات الأعيان ١١٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٧، والعبر ٥/ ٣٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٢١٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٢٦، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣١، وفوات الوفيات ٣/ ١٢٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٤٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٢، ودرة الأسلاك، ورقة ١٠١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٨٦، والعقد المذهب ٣٧٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٩، وعقد الجمان ٢/ ٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٦، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢، والدارس ١٠/ ٣٥١، والشذرات ٥/ ٤٠٩ (٧/ ٧١٥).

أبي الكتائبِ بنِ أبي العَشائرِ الفارِقيُّ الشّافعيُّ، وصُلِّيَ عليه من يومِهِ بالجامع وَقْتَ العَصْر، ودُفِنَ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ مُدرِّس الظّاهريّة، ذَكَرَ الدَّرسَ في هذا اليوم ودَخلَ إلى مَسكنِهِ بها على العادة، فدَخلَ عليه شَخْصانِ ممَّن كانَ يَلوذُ به، فخَنَقاهُ لأجلِ مالِه وخَرَجا.

وكانَ شيخًا جليلًا فاضِلًا، شيخَ الأدبِ في زمانِه. ورَوَى لنا الحديثَ عنِ ابنِ باقا، وابن الزَّبيدِيِّ. وظَهرَ سماعُهُ بعدَ وفاتِه على فَخْرِ الدِّينِ ابن تَيميّةَ بحَرّانَ في سنةِ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

ومَولدُهُ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وخَمْسِ مئة بميّافارِقِينَ.

سَمِعَ عليه شيئًا من نَظْمِه الشَّيخ تاجُ الدِّينِ القُرطبيُّ، [١٥٥أ] والنَّجيبُ نَصْرُ الله ابنُ الصَّفّار، وجماعةٌ منَ الطَّلبة. وكَتبَ عنهُ الدِّمياطيُّ في «معجمِه». وكانَ مُشاركًا في أكثرِ العلوم، ولهُ الشِّعْرُ الرّائق، وهو حَسَنُ المُذاكرة، مَليحَ المُحاضَرة، لهُ مَعرفةٌ بالتَّفسيرِ وعِلْم البَيان والبَدِيع. ودَرَّسَ أيضًا بالمدرسةِ النّاصِريّةِ مُدّةَ سِنين[١].

١٣٠٢ـ وفي ليلةِ يوم عاشوراء تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ رَشِيدُ الدِّينِ أبو بكرٍ مُحمدُ[٢] بنُ عبدِ الحقِّ بنِ مكِّيِّ بنِ صالح بنِ سُلْطانَ القُرَشيُّ، ابنُ الرَّصّاص، بمِصْرَ، ودُفِنَ منَ الغَد.

سَمِعَ من ابنِ باقا، وابنِ عِماد، وابنِ دِحْيةَ، وابنِ الصَّفْراوِيِّ، وغيرِهم.

ومَولدُهُ يومَ تَسَلَّمَ المسلمونَ دِمْياطَ وهُو العشرونَ من رَجَبٍ سنةَ ثمان عَشْرةَ وستِّ مئة بالقاهرة. ومن مَسمُوعاتِه «مسندُ الحُمَيديِ» على ابنِ عِماد.

---

(١) ودرس أيضًا في المدرسة الشريفية كما في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٤٤، ٢٤٦.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٢. قال: «وله أخ اسمه جمال علي، حدث عن ابن باقا، وأجاز في سنة أربع وسبعين وست مئة».

١٣٠٣ـ وفي يوم الاثنينِ قبلَ الظُّهْر الرّابع والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[١] بنُ عليٍّ بنِ أبي عبدِ الله بنِ شَمّام الذَّهبيُّ الصّالحيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعَ من ابن البُنِّ، وابنِ صَصْرَى، والقَزْوِينيِّ، وابنِ الزَّبِيدِيِّ، وغيرِهِم. وحَدَّث.

١٣٠٤ـ وفي بُكرةِ الأربعاءِ السّادسِ والعشرينَ من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] ابنُ القاضي ناصرُ الدِّينِ يوسُفُ ابنِ القاضي نَجْم الدِّينِ عبدِ الرَّحمن ابنِ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ أبي سَعْدٍ عبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ أبي عَصْرُونَ التَّمِيميُّ بعدَ الحَجّ، وهو في محارتِه[٣] في حالِ السَّيرِ من بِركةِ زَيْزَاء[٤]، ودُفِنَ ضُحَى النَّهار بمَوضع يُعرَفُ بصُنْع سِمْعانَ بينَ زِيْزَى والزَّرقاء، حَضَرْتُ دَفْنَهُ والصَّلاةَ عليه.

رَوَى لنا عنِ ابنِ رُوْزْبةَ «ثلاثيّاتِ البُخاريّ» بدمشقَ والمدينةِ النَّبويّةِ والقُدْس. وكانَ فَقيهًا، وَلِيَ قضاءَ حِمْصَ نِيابةً عن القاضي عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ، ثم تَركَهُ.

ومَولدُهُ بحَماةَ في سابع عَشَرَ شَعْبان سنةَ تسعَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

● ـ وذَكَرَ الدَّرْسَ بالمدرسةِ الظّاهريّةِ القاضي علاءُ الدِّينِ ابنُ بنتِ الأعَزِّ في يوم الأربعاءِ السّادس والعشرينَ من المُحَرَّم عِوَضًا عن الشَّيخ رَشِيدِ الدِّينِ الفارِقيِّ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٥.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٥، من أسرة علمية تقدم ذكرها.

(٣) المحارة: الرجوع.

(٤) معجم البلدان ٣/ ١٦٣.

• ـ وفي سَلْخ المُحَرَّم وَصَلَ الرَّكبُ الشَّاميُّ إلى دمشقَ من الحِجازِ الشَّريف، وأميرُهُم الأميرُ زَيْنُ الدِّينِ غُلْبَكُ الفَخْرِيُّ، وقاضيهُم القاضي جلالُ الدِّينِ ابن قاضي القُضاةِ حُسامُ الدِّينِ الحَنَفيُّ [١٥٥ب] وكنتُ أنا معَهُم في هذه السَّنةِ، وسَمِعْتُ الحديثَ على خمسةٍ وعشرينَ شيخًا[١].

• ـ وفي هذا التاريخ وَصَلَ والدي إلى دمشقَ منَ الدِّيارِ المِصْريّة. وكانَ قد تَوجَّهَ إليها في شهادةٍ سُلطانيّة، هو وعِزُّ الدِّينِ الحَمَويُّ، وشَمْسُ الدِّينِ ابنُ المُحَدِّث، وعِمادِ الدِّينِ البالسيُّ. وكانَت مُدّةُ غَيبةِ والدي عن دمشقَ مُدّةَ غَيْبَتي. كنتُ أنا بالحِجاز، وهو بالدِّيارِ المِصْريّة. وحَدَّثَ هناكَ بـ«مشيخةِ كريمة»[٢]، و«جزءِ ابن أبي ثابت»[٣]، وغيرِ ذلك. سَمِعَ منهُ الشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ التَّوْزَرِيُّ، وسَعْدُ الدِّينِ الحارِثيُّ، والشِّهابُ ابنُ الدُّفُوفيُّ، وغيرُهُم[٤].

صَفَر

١٣٠٥ـ في ليلةِ السَّبتِ سادسَ صَفَر تُوفِّي المُحَدِّثُ بَدْرُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[٥] بنُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ النَّجِيبِ الخِلاطيُّ، ابنُ أختِ الشَّيخ

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠، والعبر ٣/ ٣٧٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، والدارس ١/ ٣٥٢، والشذرات ٧/ ٧١٥.

(٢) كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزبيرية (ت ٦٤١هـ) لا أعلم لمشيختها وجودًا.

(٣) جزؤه يسمى «نسخة حديث...» وابن أبي ثابت إبراهيم بن محمد بن أحمد القاضي، أبو إسحاق (ت ٣٣٨هـ) محدث وثقه الخطيب. يراجع: تاريخ مدينة السلام ٧/ ١٠١. وجزؤه المذكور في مجاميع الظاهرية (٨٩/ ٨) في أربع وعشرين ورقة.

(٤) الخبر في: فوات الوفيات ٣/ ١٩٧، والوافي بالوفيات ٢٤/ ١٦٢.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤١، والعبر ٥/ ٣٦٣، والشذرات ٧/ ٧١٦. قال الحافظ الذهبي: «مات في وسط الطلب... وكان من أبناء الثلاثين». ووالده: أحمد بن محمد بن النجيب (ت ٦٨٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات رمضان.

شَمْسِ الدِّينِ إمام الكَلّاسة، وصُلِّيَ عليهِ ظُهْرَ السَّبت بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بتُربَتِهم بسَفْح قاسِيُونَ رَحمَهُ اللهُ تعالى، حَضَرْتُ دَفْنَهُ والصَّلاةَ عليه.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، عَفِيفًا، من أهل القُرآن، اشتَغلَ بالحديث، وسَمِعَ الكثيرَ على المَشايخ، وكَتبَ وجَمعَ. سَمِعَ من ابن عبدِ الدّايم، وابنِ أبي اليُسْر، وجماعةٍ من أصحابِ ابن طَبَرْزَد والكِنْدِيِّ. وحَدَّثَ.

١٣٠٦ـ وفي ليلةِ الأحدِ سابع صَفَر تُوفِّي الشَّيخُ الخَطيبُ العَدْلُ عِمادُ الدِّينِ أبو بكرٍ عبدُ الله[1] بنُ مُحمدِ بنِ حَسّانَ بنِ رافع العامِريُّ، بمسجدِهِ بقَصْرِ حَجّاج ظاهرَ دمشقَ، وصُلِّيَ عليه بسُوقِ الخَيل، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ بالقُربِ من مَغارةِ الجُوع عَقِيبَ قُدُومِهِ منَ الحَجّ.

رَوَى عنِ ابنِ أبي لُقْمةَ، وابنِ البُنِّ، وابنِ صَصْرَى، وزَيْنِ الأُمناء، والقَزْوِينيِّ، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ، والشَّيخ فَخْرِ الدِّينِ ابن عَساكِر، والكاشْغَرِيِّ، وابنِ الزَّبيدِيِّ، والبهاءِ عبدِ الرَّحمن، والنّاصح ابن الحَنْبليِّ، ومُحمدِ بن غَسّان.

ومَولدُهُ في سنةِ ستَّ عَشْرةَ وستِّ مئة.

وأجازَ لهُ سنةَ سَبْعَ عَشْرةَ نَصْرُ ابنُ الحُصْريِّ من مكةَ. وحَجَّ به أبوهُ وأسمَعَهُ بمكّةَ من الحَسَنِ ابنِ الزَّبيدِيِّ، وعبدِ العزيز بنِ دُلَفٍ، وبالمدينةِ النَّبويّةِ وتَبوكَ من يوسُفَ بن خليل، وبالعُلَى من عبدِ الرَّزاق ابنِ سُكَينةَ. وكانَ رجُلًا جيِّدًا، خيِّرًا. سَمِعْتُ منهُ بالمدينةِ النَّبويّةِ وبمَواضعَ من طريقِ الحِجاز، رَحمَهُ اللهُ تعالى. [١٥٦أ]

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٤، والإعلام بوفيات الأعيان ٢٨٨، والعبر ٥/ ٣٦١، وقصر حجاج وسوق الخيل ومغارة الجوع تقدم ذكرها.

١٣٠٧ـ في يوم الثُّلاثاءِ تاسع صَفَر تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ أبو مُحمدٍ عبدُ الله[١] بنُ خَيْرِ بنِ حُمَيدِ بنِ خَلَفٍ القُرَشيُّ المالكيُّ الإسكندريُّ، بها.

سَمِعَ من ابنِ عِماد، وجماعةٍ من أصحابِ السِّلَفيِّ. وكانَ رجُلًا صالحًا، كثيرَ المَسمُوعات، يَتعيَّشُ بسُوقِ النُّحَاس تارةً سِمسارًا وتارةً تاجرًا. رَوَى لنا عن مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ المُفضَّل المَقْدِسيِّ، ويحيى الدَّمَنْهُورِيِّ، ومُحمدِ بنِ عِماد الحَرّانيِّ.

ومَولدُهُ سنةَ عَشْرٍ وستِّ مئة تقريبًا.

١٣٠٨ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثاني عَشَرَ صَفَر تُوفِّي الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[٢] بنُ عبدِ القويِّ بن عبدِ الكريم الكِنانيُّ القُرَشيُّ، رئيسُ المُؤذِّنينَ بجامع الحاكم بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَد.

رَوَى لنا عنِ ابنِ باقا. وكانَ يَعرِفُ المواقيتَ وعِلْمَ الإصْطِرْلاب. ذَكَرَ لي قاضي القُضاةِ بَدْرُ الدِّينِ ابنُ جماعةٍ أنّه قَرأ عليه في ذلك.

ومَولدُهُ ليلةَ عاشرِ رَجَبٍ سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ وستِّ مئة بالقاهرة.

• ـ ودَخَلَ الشَّيخُ ناصرُ الدِّينِ ابنُ المَقْدِسيِّ إلى دمشقَ من الدِّيارِ المِصْريّةِ في يوم الخميسِ الرّابع والعشرينَ من صَفَر.

١٣٠٩ـ وفي ليلةِ يوم الخميسِ المذكور تُوفِّي عِزُّ الدِّينِ رزقُ الله[٣] ابنُ الحاجِّ حُسَينِ بنِ رِزْقِ اللهِ الحِجازيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالجَبَل.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٤.

(٣) لم أقف على ترجمته. ووالده الحسين بن رزق الله الحنبلي (ت ٦٧٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات جمادى الأولى.

وكانَ يَتكلَّمُ في وَقْفِ رِباطِ بَلْدَق بدمشقَ. وعنهُ اتَّصلَ نَظَرُهُ بقاضي القُضاةِ نَجْم الدِّينِ ابنِ صَصْرَى.

١٣١٠ـ وفي يوم الجُمُعةِ السّادس والعشرينَ من صَفَر تُوفِّي الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ مُحمدُ[١] بنُ عبدِ السَّلام بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله القُرَشيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح المُقَطَّم.

سَمِعَ من ابن المَخِيليِّ.

ومَولِدُهُ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وستِّ مئة بالقاهرة. وهو سِبْطُ الشَّيخ عبدِ الظّاهر المُقْرِئ.

١٣١١ـ وفي العَشْرِ الأخيرِ من صَفَرٍ تُوفِّيت أُمُّ مُحمدٍ سِتُّ الأهل[٢] بنتُ الحافظِ أبي الفُتُوح نَصْرِ بنِ أبي الفَرَج بن عليٍّ الحُصْرِيِّ، بالقاهرة.

رَوَت بالإجازة. سَمِعَ منها أبو العلاءِ البُخاريُّ وغيرُه.

ربيع الأول

١٣١٢ـ في يوم الأحدِ السّادس من شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي القاضي الأجَلُّ الصَّدْرُ الرَّئيسُ عِمادُ الدِّينِ أبو العبّاس الخَضِرُ[٣] بنُ سَعْدِ الله بنِ عيسى بنِ جَيْشِ الرَّبَعيُّ المَعروفُ بابنِ دَبُوقا، بدمشقَ، [١٥٦ب] وصُلِّيَ عليهِ ضُحَى الاثنين بجامع العُقَيْبة، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ قُبالةَ رِباطِ ابنِ سُوَيْد.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٤، والمقفى الكبير ٦/ ٧٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٢. وتقدم ذكر أخيها عبد العزيز في سنة ٦٨٨هـ في وفيات رمضان، ووالدهما محدث مكة شرفها الله (ت ٦١٩هـ).

(٣) ترجمته في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥٦، ودرة الأسلاك، ورقة ٩٠، وأخوه: يوسف بن سعد الله ذكره المؤلف في وفيات شوال من هذه السنة.

رَوَى لنا ببَعْلَبَكَّ عنِ اليَلْدانيِّ، وسَمِعَ من جماعة. وكانَ عندَهُ أدبٌ، ولهُ شِعْرٌ رقيقٌ.

ومَولِدُهُ بسِنْجارَ في تاسع ربيع الأوّلِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وستِّ مئة. وهو من بيتٍ معروفٍ بالكتابةِ والدِّيوان[1].

١٣١٣ـ وفي يوم الأربعاءِ تاسع شهر ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[2] ابنُ أبي عليٍّ حَسَنِ بن أبي مَرْوانَ عبدِ الملكِ بنِ مُحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ شاطِرِ البونِيُّ المالكيُّ الطَّبيبُ التَّمِيميُّ، فُجاءةً، بالإسْكَنْدَرِيّة.

رَوَى عنِ ابنِ عِماد «الخِلَعيّات» كاملة.

ومَولِدُهُ في حادي عَشَرَ جُمادى الأولى سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة بالإسْكَنْدَرِيّة.

قرأتُ عليه ثلاثةَ أجزاءٍ عنِ ابنِ عِمادٍ بدُكّانِه.

١٣١٤ـ وفي ليلةِ السَّبتِ تاسعَ عَشَرَ شهر ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ عُمَرُ[3] ابنُ الشَّيخ شَرَفِ الدِّينِ مُحمدِ ابن الشَّيخ عُثْمانَ بنِ عليٍّ الرُّوميُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ إلى جانبِ قَبرِ والدِه بالزّاويةِ بسَفْح قاسِيُونَ.

حَضَرْتُ دَفْنَهُ والصَّلاةَ عليه. وكانَ شابًّا عاقلًا عارِفًا، وَلِيَ المَشيخةَ بعدَ والدِه، وقامَ بذلكَ أحْسنَ قِيام. وسافَرَ إلى دِيارِ مِصْرَ واجتمعَ بالسُّلطان، وحَصلَ لهُ كرامةٌ.

---

(١) منهم جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن حبيش (ت ٦٩١هـ)، وأخوه: أحمد بن القاسم بن جعفر (ت ٦٩٩هـ).

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٢، والمقفى الكبير ٥/ ٥٤٧.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٠. ووالده: محمد بن عثمان (ت ٦٨٤هـ)، وجده: عثمان الرومي صاحب الزاوية المعروفة بسفح قاسيون، وأخوه هو: عثمان بن محمد بن عثمان (ت ٧٠٠هـ).

١٣١٥ـ وفي يوم الجُمُعةِ الخامسِ والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الأوّلِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ محمودٌ[١] الرُّوميُّ، المُجاورُ قُبالةَ حَلقةِ الشَّيخ تاج الدِّينِ بجامع دمشقَ، صاحبِ الصُّنْدوقِ وخَلَفهُ الشَّيخ عليٌّ الخُتَنِيُّ في الجُلُوسِ عندَ الصُّندوقِ والانتِفاع به.

ربيع الآخر

١٣١٦ـ في ليلةِ الأربعاءِ رابعَ عَشَرَ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ المُقْرِئُ الزّاهدُ نورُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ عليُّ[٢] بنُ ظَهيرِ بنِ شِهابٍ المُوَشِّي، المعروف بابنِ الكُفْتِيِّ، بالقاهرة.

رَوَى عنِ ابنِ المَخِيليِّ، وكانَ مُتصَدِّرًا بجامع الأزْهَر بالقاهرة، من أعيانِ القُرّاء. قَرأتُ عليه ما كانَ عندَهُ من الأوّلِ من «حديثِ عليِّ بنِ حَرْب».

١٣١٧ـ وفي يوم الأحدِ ثامنَ عَشَرَ شهر ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّريفُ السَّيِّدُ شَرَف الملكِ أبو البَشائِر مُحمدُ[٣] ابنُ الشَّريف وَليِّ الدَّولةِ [١٥٧أ] أبي العبّاس أحمدَ ابنِ شَرَفِ الملكِ أبي البَشائرِ مُحمدِ ابنِ وَليِّ الدَّولةِ أبي العبّاس أحمدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ أبي الجِنِّ الحُسَينيُّ، نَقيبُ الأشرافِ بدمشقَ، وصُلِّيَ عليه عَصْرَ النَّهارِ بالجامع، ودُفِنَ خارجَ بابِ تُوْما بالقُربِ من قُبّةِ الشَّيخ رَسْلانَ. حَضَرْتُ دَفْنَهُ والصَّلاةَ عليه.

١٣١٨ـ وفي ليلةِ الحادي والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٦. ولا علاقة له بسابقه.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٦، والعبر ٥/ ٣٦٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، وغاية النهاية ١/ ٥٤٧، وعقد الجمان ٣/ ٥٤٦، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩ (٧/ ٧١٤).

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٦، وهو من أسرة علمية مشهورة.

الفَقيهُ الصّالحُ عِمادُ الدِّينِ حَسّانُ[1] بنُ سُلطانَ بنِ رافع بنِ مِنْهالِ بنِ حَسّانَ بنِ عيسى اليُونِينيُّ، ببَعْلَبَكَّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقُربِ من تربةِ الشَّيخ عبدِ الله اليُونِينيِّ.

وكانَ خطيبَ قريةِ زَحْلةَ منَ البِقاع البَعْلَبكِّيِّ قريبًا من عشرينَ سنةً. سَمِعَ من ابنِ رَوَاحةَ، وإسماعيلَ بنِ ظَفَر. وكانَ من أصحابِ الشَّيخ إبراهيمَ البَطائحيِّ[2]، وصَحِبَ جماعةً منَ المَشايخ، وكانَ يَحفظُ أخبارَهُم. وكانَ كثيرَ التِّلاوةِ والذِّكْر، وبيتُهُ مأوى الأضْياف.

ومَولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وستِّ مئة بيُونِينَ[3].

قرأتُ عليه «الأربعينَ السِّلَفِيّة»[4].

١٣١٩ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ الثّالث والعشرينَ من شَهْرِ ربيع الآخِرِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ عِمادُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ[5] بنُ مَنعةَ بنِ مُطرِّفِ بنِ مَنِيع الحَوْرانِيُّ الصّالحيُّ، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ الجُمُعةِ بالجامع المُظَفَّرِيِّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ، حَضَرْتُ الصَّلاةَ عليه.

رَوَى لنا عن المَجْدِ القَزْوِينيِّ.

ومَولدُهُ في عاشرِ صَفَرٍ سنةَ عَشْرٍ وستِّ مئة.

---

(١) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب ٢/ ٥٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣١.

(٢) إبراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي (ت ٦٤٨هـ).

(٣) من قرى بعلبك. يراجع: معجم البلدان ٥/ ٥١٧.

(٤) كتاب الأربعين للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦هـ) الأربعين البلدانية فيه أربعون حديثًا،عن أربعين شيخًا، كل شيخ من أربعين بلدًا. وقد ألف عدد كبير من العلماء على هذا المنهج. وكتاب السِّلَفي له نسخ كثيرة، وشرحه الحافظ القاسم ابن عساكر. نسخته في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٢٧٩ حديث.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٦، وابنه: محمد بن أحمد (ت ٧٢٧هـ).

• ـ وفي هذا الشَّهْرِ ذَكَرَ الدَّرْسَ الشَّيخُ صَفِيُّ الدِّينِ الهِنْديُّ بالمدرسةِ الدَّوْلَعِيّة(١).

• ـ ووَصَلَ القاضي تَقِيُّ الدِّينِ عبدُ الكريم وَلَدُ قاضي القُضاةِ مُحْيي الدِّينِ ابنُ الزَّكيِّ من القاهرةِ إلى دمشقَ، ولَبِسَ خِلْعةً بطَرْحةٍ في سَلْخ ربيع الآخِر. وذَكَرَ الدَّرسَ بها بالمدرسةِ التَّقَويّةِ في يوم الأربعاءِ الثّامنِ والعشرينَ منه(٢).

جُمادى الأولى

١٣٢٠ ـ في ليلةِ الخامسِ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ الرَّئيسُ كمالُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ عليُّ(٣) بنُ يحيى بنِ مُحمدِ بنِ المَهْدَوِيِّ الكاتبُ، بدمشقَ.

وكانَ منَ العُدُولِ المَعْرُوفِين. سَمِعَ منَ التّاج القُرْطُبيِّ «نُسخةَ أبي مُسْهِر».

١٣٢١ ـ وفي يوم الجُمُعةِ ثامن جُمادى الأولى تُوفِّي فَخْرُ الدِّينِ عبدُ الله(٤) بنُ مُحمدِ ابن الشَّيخ الخَطيبِ شَرفِ الدِّينِ أبي بكرٍ عبدِ الله ابنِ الشَّيخ أبي عُمَرَ مُحمدِ بنِ أحمدَ بنِ قُدامةَ المَقْدِسيُّ، ودُفِنَ بالجَبَل. [١٥٧ب]

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠.

(٢) الخبر في المصدر السابق.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٦، وتالي وفيات الأعيان ١١٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٦. ابن مسهر: عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي (ت ٢١٨هـ)، ونسخته في دار الكتب المصرية منه نسختان رقم (٢٥٥١) و(١٥٥٨) حديث، وفي مجاميع الظاهرية ثالثة رقم (٥٩/ ٦)، والتاج القرطبي: محمد بن أبي جعفر (ت ٦٤٣هـ) إمام الكلاسة وابن إمامها، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٧.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٤.

وكانَ شابًّا حَسَنًا. سَمِعَ من ابنِ عبدِ الدّائم وغيرِه. وكانَ صَديقًا للقاضي نَجْم الدِّينِ الحَنْبليِّ، مُلازِمًا لهُ. فمَرِضا معًا، وماتَ القاضي بعدَهُ بأربعةِ أيام.

١٣٢٢ ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثاني عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي قاضي القُضاةِ نَجْمُ الدِّينِ أبو العبّاس أحمدُ(١) ابنُ الشَّيخ الإمام قاضي القُضاةِ شَمْسِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمن ابنِ الشَّيخ أبي عُمَرَ مُحمدِ بنِ أحمدَ بن قُدامةَ المَقْدِسيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ ضُحَى النَّهارِ عندَ والدِه بسَفْح قاسِيُونَ، وحَضَرَ نائبُ السَّلطنة، والأمراءُ، والقُضاةُ، والأعيانُ.

ومَولدُهُ سنةَ إحدى وخمسينَ وستِّ مئة.

وكانَ خَطيبَ الجَبَل، وقاضي القُضاةِ، ومُدرِّسَ أكثرِ المَدارس، وشيخَ الحَنابلة. وسَمِعَ الكثيرَ من الحديث، ولم يُحَدِّث. حَضرَ على خَطيبِ مَرْدا وغيرِه.

وكانَ فقيهًا فاضِلًا، سريعَ الحِفْظ، جيِّدَ الفَهْم، كثيرَ المَكارِم، شَهْمًا شُجاعًا. وَلِيَ القَضاءَ ولم يكن بلغَ ثلاثينَ سنةً، فقامَ به أتمَّ قيام رَحمَهُ اللهُ تعالى.

١٣٢٣ ـ وفي يوم الخميسِ رابعَ عَشَرَ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ

---

(١) ترجمته في: نهاية الأرب ٣١/ ١٧١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٥، والعبر ٥/ ٣٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٩، وتذكرة النبيه ١/ ٦٤، ١٢٩، ودرة الأسلاك، ورقة ٢٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ٢٣١، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٤، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٩، وعقد الجمان ٣/ ٤٥، والمقصد الأرشد ١/ ١٢٧، والمنهل الصافي ١/ ٣١٠، والدليل الشافي ١/ ٥٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٥، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣٦، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣٢، وقضاة دمشق ٢٧٣، والدارس ١/ ٢٤٩ و٢/ ٣٣، والقلائد الجوهرية ٤٩٦، والشذرات ٥/ ٤٠٧ (٧/ ٧١٢).

الصَّدْرُ شَمْسُ الدِّينِ مُحمدُ[1] ابنُ عَوْنِ الدِّينِ يحيى ابنِ شَمْسِ الدِّينِ عليٍّ ابنِ عِزِّ الدِّينِ مُحمدِ ابنِ الوزيرِ العالم عَوْنِ الدِّينِ يحيى بنِ مُحمدِ بنِ هُبَيرةَ الشَّيْبانيُّ، وصُلِّيَ عليهِ منَ الغَد بجامع بِلْبِيسَ، ودُفِنَ هناكَ.

ومَولِدُهُ ليلةَ الثُّلاثاءِ ثامنَ عَشَرَ شَوّالٍ سنةَ سبع وستِّ مئة بدمشقَ.

سَمِعَ منَ الدّاهِرِيِّ، ونَصْرِ بنِ عبدِ الرَّزاق، وابنِ اللَّتِّيِّ، وعليِّ ابنِ الجَوْزيِّ، وغيرِهِم. قرأتُ عليهِ ببِلْبِيسَ أربعةَ أجزاءً. وكانَ يَخدِمُ في الدِّيوانِ هناكَ، وهُو من بيتٍ مَشْهور.

١٣٢٤ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ضَحْوةَ النَّهارِ الثّاني عَشَرَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ مُحمدُ[2] بنُ سُلطانَ بنِ سَعِيدِ بنِ يوسُفَ بنِ سَلمانَ البُزاعِيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقابرِ بابِ النَّصْرِ ظاهرَ القاهرة.

● ـ وفي يوم الأربعاءِ العشرينَ من جُمادى الأولى عادَ الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ الأعْسَرُ من الدِّيارِ المِصْريّةِ إلى دمشقَ، وتَلَقّاهُ النّاس[3].

● ـ وفي هذا الشَّهْر بلغَ السُّلطان الملكَ المَنْصورَ عن الأميرِ سَيْف الدِّينِ جَرْمَكُ النّاصِريِّ ما أوجَبَ مَسْكَهُ ومَسْكَ شَمْس الدِّينِ ابنِ السَّلْعوسِ وحَبسَهُما وعُقوبَتَهُما. أمّا جَرْمَكُ فاستمرَّ في الحَبْسِ إلى حينِ وَفاةِ [١٥٨أ] السُّلطان.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ٢٣٧، ومختصره لابن نصر الله، ورقة ٨٦، والمقصد الأرشد ٢/ ٥٤٠، والمقفى الكبير ٧/ ٤٤٢، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣٩، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣٣، والشذرات ٥/ ٤١٠ (٧/ ٧١٦).
وهو من أسرة مشهورة، جده الأعلى الوزير الكبير عون الدين يحيى بن محمد (ت ٥٦٠هـ)، وأبوه لم يشتهر، واشتهر جده علي (ت ٦٠٩هـ)، وأبو جده: محمد بن يحيى (ت ٥٦١هـ) وجد جده الوزير المذكور.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦٧، وفيه: في ربيع الآخر، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥١. وجَرْمَكُ (ت ٦٩١هـ).

وأمّا ابنُ السَّلْعوسِ فأُفْرِجَ عنهُ بعدَ مُدّةٍ يسيرةٍ، ولَزِمَ بيتَهُ إلى حين تَوجَّهَ النّاسُ إلى الحِجازِ فتَوجَّهَ معَهُم منَ الدِّيارِ المِصْريّة[1].

١٣٢٥ ـ وفي ليلةِ الثُّلاثاءِ السّادسِ والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ العَدْلُ شَرَفُ الدِّينِ أبو عبدِ الله مُحمدُ[2] بنُ يونسَ بنِ أبي بكرٍ الرَّسْعَنيُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ فقيهًا وَلِيَ قضاءَ عَجْلون، وكانَ يَشهدُ بحَصيرةِ الشُّباكِ تحتَ السّاعات. سَمِعَ منَ السَّفاقُسِيِّ الحديثَ المُسلسلُ بالأوّليّةِ عنِ السِّلَفيِّ، ورواهُ لنا عنهُ.

ومَولدُهُ يومَ عاشوراءِ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وستِّ مئة برأسِ العين.

١٣٢٦ ـ وفي ليلةِ الخميسِ الثّامن والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ نَجْمُ الدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمَرُ[3] بنُ أبي الرَّجاءِ بنِ أبي الزَّهْرِ التَّنُوخِيُّ، ابنُ السَّلْعُوس، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

أجازَ لهُ الكِنْدِيُّ، وابنُ الحَرَسْتانيِّ، وجماعةٌ. وحَدَّثَ.

● ـ وفي يوم الخميسِ الثّامنِ والعشرينَ من جُمادى الأولى ذَكَرَ الدَّرْسَ القاضي شَرَفُ الدِّينِ الحَسَنُ بنُ عبدِ الله ابنِ الشَّيخ أبي عُمَرَ، بدارِ الحديثِ الأشرفيّةِ بالجَبَل عِوَضًا عن القاضي نَجْم الدِّينِ رَحمَهُ الله[4].

---

(١) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١. ويراجع: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٠، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥١.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٠، وهو من أسرة علمية، اشتهر منها: أخواه: عثمان بن أبي الرجاء (ت ٦٧٣هـ)، ومحمد (ت ٦٧٢هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما. وابنا أخيه عثمان: محمد بن عثمان (ت ٦٩٣هـ) وأحمد بن عثمان (ت ٦٩٧هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما أيضًا. وأشهرهم الصاحب محمد بن عثمان.

(٤) الخبر في: الدارس ١/ ٥٠، والقاضي شرف الدين (ت ٦٩٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

١٣٢٧ـ وفي عَصْرِ يوم الجُمُعةِ التّاسع والعشرينَ من جُمادى الأولى تُوفِّي القاضي الفَقيهُ عَلَمُ الدِّينِ أحمدُ(١) بنُ عيسى بن الحَسَنِ بنِ عليٍّ بنِ الخَضِرِ الزَّرْزارِيُّ الشّافعيُّ، بالقاهرة، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ النَّصْر.

وهو ابنُ أخي القاضي بَدْرِ الدِّينِ السِّنْجارِيِّ.

رَوَى لنا عن سِبْطِ السِّلَفْيِّ، وسَمِعَ من يوسُفَ السّاوِيِّ أيضًا. وكانَ من عُدُولِ القاهرة.

ومَولِدُهُ بالخابورِ في أوّلِ سنةِ تسع وعشرينَ وستِّ مئة.

١٣٢٨ـ وفي بُكرةِ السَّبتِ سَلْخ جُمادى الأولى تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الخَطيبُ جمالُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الكافي(٢) بنُ عبدِ الملكِ بنِ عبدِ الكافي بنِ عليٍّ الرَّبَعيُّ الشّافعيُّ، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ اليوم المَذْكورِ على بابِ دارِ الخَطابةِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ إلى جانبِ قَبرِ الشَّيخ يوسُفَ الفُقّاعيِّ، وعُمِلَ عَزاؤُهُ على بابِ دارِ الخَطابة.

وكانَ شيخًا مَليحًا، بَهِيَّ الصُّورة، حَسَنَ الخُلُق، وَلِيَ نِيابةَ الحُكْم بدمشقَ مُدّة، ثمّ انتَقلَ منها إلى الخَطابة [١٥٨ب].

ورَوَى لنا عنِ ابنِ الزَّبِيدِيِّ، وابنِ اللَّتِّيِّ، والفَخْرِ الإرْبِلِيِّ، والهَمْدانيِّ،

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٦.

(٢) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ١١٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٥، ومعجم الشيوخ للذهبي ١/ ٤١١، والعبر ٥/ ٣٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٢٥، والوافي بالوفيات ١٩/ ٧١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٣١، ودرة الأسلاك، ورقة ١٠١، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٢٨٠، والعقد المذهب ٣٧٤، وذيل التقييد ٢/ ١٤٣، وعقد الجمان ٣/ ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، والدارس ١/ ١٥٨، والشذرات ٥/ ٤٠٩ (٧/ ٧١٤).

والسَّخَاوِيِّ، والقاضي أبي نَصْرِ ابنِ الشِّيرازِيِّ، وجماعةٍ. وكانَ لديهِ فَضْلٌ، ومَعرفةٌ بالفِقه، وكانَ فَصِيحًا حَسَنَ القِراءة، من أصحابِ السَّخاوِيِّ.

مَولدُهُ في حادي عَشَرَ شَعْبانَ سنةَ اثنتَيْ عَشْرةَ وستِّ مئة بسَنْهُورَ[1] بالدِّيارِ المِصْريّة.

قرأتُ عليه «صحيح البُخاريّ»، و«مسندَ الشّافعيّ»، وغيرَ ذلك.

جُمادى الآخرة

● ـ وَلِيَ الخَطابةَ بجامع دمشقَ الشَّيخُ زينُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ مكِّيِّ بنِ عبدِ الصَّمدِ الشّافعيُّ، وَكيلُ بيتِ المالِ كان. وباشَرَ صلاةَ الظُّهْر يومَ الأحدِ مُستهلَّ جُمادى الآخِرة، عِوَضًا عن الشَّيخ جمال الدِّينِ ابنِ عبدِ الكافي رَحمَهُ الله[2].

● ـ ووَلِيَ قضاءَ الحنابلةِ بدمشقَ قاضي القُضاةِ شَرَفُ الدِّينِ الحَسَنُ ابنُ الخَطيبِ شَرَفِ الدِّينِ عبدِ الله ابنِ الشَّيخ أبي عُمَرَ بن قُدامةَ في يوم الأحدِ مُستهلِّ جُمادى الآخِرة. وقُرِئَ تَقليدُهُ في ثاني الشَّهْر، ولَبِسَ الخِلْعةَ يومَ الاثنينِ تاسِعَهُ، ودَخلَ البلدَ وحَكمَ عِوَضًا عنِ ابنِ عَمِّه قاضي القُضاةِ نَجْم الدِّينِ الحَنْبليِّ[3].

● ـ وفي يوم الاثنينِ تاسع جُمادى الآخِرةِ طَلَبَ الأعْسَرُ الشَّيخَ تاجَ الدِّينِ والشَّيخَ زَيْنَ الدِّينِ الفارقيَّ، وآذاهُما وشَتَمَهُما بسببِ كراهِيَتِهما لتَوليةِ

---

(١) معجم البلدان ٣/ ٢٦٩.

(٢) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، وعقد الجمان ٣/ ٣٨.

(٣) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٧٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، وفيه: «حسين بن أحمد» وهو تصحيف، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩١، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥١، وعقد الجمان ٣/ ٤٦.

زَيْنِ الدِّينِ ابنِ المُرَحِّلِ الخَطابة، وإنكارِهما ذلك. وتأكَّدتْ كراهيةُ النّاس لتَوليَتِه بسببِ هذه الواقعة[1].

● ـ وفي ثاني جُمادى الآخرةِ ذَكرَ الدَّرسَ بَدْرُ الدِّينِ وَلَدُ قاضي القُضاةِ عِزِّ الدِّينِ ابنِ الصّائغ بالمدرسةِ العِمادِيّة، بحَضرةِ قاضي القُضاةِ شِهابِ الدِّينِ والأعيان. وكانَ صَغيرَ السِّنِّ[2].

١٣٢٩ـ وفي يوم الأحدِ الثاني والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ الفاضلُ العَدْلُ شَمْسُ الدِّينِ أبو الفضائل مُحمدُ[3] ابنُ الشَّيخ عِزِّ الدِّينِ عبدِ الرَّازِق[4] ابنِ رِزْقِ الله بنِ أبي بكرِ بنِ خَلَفٍ الرَّسْعَنيُّ الحَنْبليُّ، المعروفُ بابنِ المُحَدِّث، غريقًا في نَهرِ الشَّريعة[5] وهو راجعٌ من القاهرةِ إلى دمشقَ.

رَوَى عنِ ابنِ بَهْرُوز، وابنِ القُبَّيْطيِّ، وغيرِهِما من شُيوخ بغدادَ وسَمِعَ

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧: أن ابن المرحل كان قد تولى الخطابة بمساعدة الأعسر.

(٢) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٠، والدارس ١/ ٤١١. المدرسة العمادية بانيها عماد الدين إسماعيل ابن نور الدين. الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٧، والدارس ١/ ١٦٦، ومختصره ٣٠، قبالة الشبلية الحنفية، ويراجع: التعليق على الدارس.

(٣) ترجمته في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥، وتالي وفيات الأعيان ١٤٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٣، والعبر ٥/ ٣٦٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٥١، وفوات الوفيات ٣/ ٣٩٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥٨، ودرة الأسلاك، ورقة ١٠٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ٢٣٦، ومختصره، ورقة ٨٦، وذيل التقييد ١/ ١٥٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٦٠، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٥٦، وعقد الجمان ٣/ ٤٦، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣٨، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣٢، والنور السافر ١١٢، والشذرات ٥/ ٤١٠ (٧/ ٧١٦). والده: عبد الرزاق بن رزق الله (ت ٦٦١هـ) إمام علامة. وأخوه: إبراهيم (ت ٦٩٥هـ)، وأخته: ست الفقهاء (ت ٦٩٥هـ)، وابنه: نصير الدين، محمد (ت ٦٩٢هـ).

(٤) وقع في بعض المصادر: «عبد الرزاق» من غلط الطبع.

(٥) نهر الشريعة تقدم ذكره.

بدمشق من كريمةَ، والحافظِ ضياءِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ، وسَمِعَ ببلدِه «صحيحَ البُخاريّ» من ابنِ رُوْزْبةَ.

ومَولدُهُ في ثالثَ عَشَرَ [١٥٩أ] ربيع الآخِرِ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة برأسِ العَيْن[١]. وكانَ لديهِ فَضْل، ويَنظَمُ الشِّعْرَ. وباشَرَ نَظَرَ ديوانِ الصَّدَقات، وكانَ يَشْهَدُ تحتَ السّاعات.

● ـ وفي الثاني والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ باشَرَ الشَّيخُ وَجيهُ الدِّينِ ابنُ المُنَجَّى نَظَرَ الجامع المَعْمُور بدمشقَ عِوَضًا عن ناصرِ الدِّينِ ابنِ المَقْدِسيّ. واعتُقِلَ ناصرُ الدِّينِ بالمدرسةِ العَذْراويّة، ورُسِّمَ عليه، ثم أُحْضِرَ إلى دارِ السَّعادةِ وضُرِبَ وأُخْرِقَ به في شَهْرِ رَجَب[٢].

رَجَب

● ـ في يوم الأحدِ سابع رَجَب باشَرَ شَمْسُ الدِّينِ عليُّ ابنُ الشَّيخ شَمْس الدِّينِ عبدِ الرَّحمن ابن الشَّيخ أبي عُمَرَ الإمامةَ بالجامع المُظَفَّريِّ، شَرِيكًا لابنِ أخيهِ الخطيب سَعْدِ الدِّينِ ابنِ قاضي القُضاةِ نَجْم الدِّين[٣].

١٣٣٠ـ وفي ليلةِ السَّبتِ سابعَ عَشَرَ رَجَب تُوفِّي مُحْيي الدِّينِ عبدُ الرَّحيم[٤] ابنُ فَخْرِ الدِّينِ عبدِ القاهرِ ابنِ الشَّيخ سَيْفِ الدِّينِ عبدِ الغنيِّ بنِ مُحمدِ بنِ أبي القاسم ابن تيميّةِ الحَرّانيُّ، ودُفِنَ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وسَمِعَ من ابن عبدِ الدّائم وجماعةٍ، ولم يُحَدِّث.

---

(١) رأس العين: من بلاد الجزيرة. تقدم ذكرها.

(٢) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٦. ويراجع: تاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٣، وعقد الجمان ٣/ ٣٨.

(٣) علي بن عبد الرحمن (ت ٦٩٩هـ)، وابن أخيه: سعد الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٨هـ) وخطب بعده أخوه علي بن أحمد (ت ٧٢٧هـ).

(٤) لم أقف على ترجمته. ووالده: عبد القاهر (ت ٦٧١هـ) تقدم ذكره في وفيات ذي القعدة، وأخوه: عبد الملك (ت ٧٢٠هـ).

وهو أخُو نَجْم الدِّينِ عبدِ الملك الشّاهدِ بمسجدِ المَناخِلِيِّين.

١٣٣١ـ وفي يوم الأحدِ الثاني والعشرينَ من رَجَب تُوفِّي الشَّيخُ أحمدُ[١] بنُ يوسُفَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ طَلحةَ المَقْدِسيُّ الحَنْبليُّ، مُؤذِّنُ المدرسةِ النُّورِيّة، ودُفِنَ من يومِهِ بمَقابرِ بابِ الفَرادِيس.

رَوَى عنِ ابنِ المُقَيَّر. وهو أخُو المُوفَّقِ مُحمدٍ الشّاهدِ القَصيرِ الحَنْبليِّ.

ومَولدُهُ تقريبًا سنةَ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة.

• ـ وفي الرّابع والعشرينَ منهُ وَقَعَ حريقٌ بناحيةِ دَرْبِ اللَّبّانِ ودَرْبِ الوزيرِ بدمشقَ. ذَهبَ فيه أموالٌ جمّةٌ. ولم يزلْ يَعملُ يومًا وليلة[٢].

شَعْبان

١٣٣٢ـ في يوم الجُمُعةِ ثالث شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصَّدْرُ الكبيرُ ناصرُ الدِّينِ أبو المَكارِمِ مُحمدُ[٣] ابنُ الشَّيخ الإمام المُفْتي الزّاهدِ شَمْسِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمن بنِ نُوح بن مُحمدٍ المَقْدِسيُّ، بالمدرسةِ العَذْراويّةِ بدمشقَ، وكانَ مَحْبُوسًا بها فخُنِقَ، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشقَ عَقِيبَ الجُمُعة، ودُفِنَ بمَقابرِ الصُّوفيّةِ عندَ والدِه، حَضَرْتُ دَفْنَه.

وَلِيَ تَدريسَ الرَّواحيّةِ وتَربةِ أُمِّ الصّالح، ونَظَرَ ديوانِ السُّبُع، ثم وَلِيَ وَكالةَ بيتِ المال، [١٥٩ب] ووَكالةَ السُّلطان، ونَظَرَ الأوقافِ جميعِها. وخُلِعَ عليه الخِلَعُ السَّنِيّةُ غيرَ مَرّةً، وصارَتْ لهُ حُرْمةٌ وافرةٌ، ومَنْزلةٌ كبيرةٌ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٧، وأخوه: الموفق محمد (ت ٦٩٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شعبان.

(٢) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٢، والعبر ٥/ ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، والشذرات ٧/ ٧١٧. ووالده: المفتي الفقيه عبد الرحمن بن نوح بن محمد (ت ٦٥٤هـ) صاحب تقي الدين ابن الصلاح. يراجع: ذيل الروضتين ١٨٩، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٧٥٨. وأخوه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح (ت ٧٢١هـ) ترجمته في: معجم الذهبي ١/ ١٤١، والدرر الكامنة ١/ ٣٨.

رَوَى لنا عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ حُضُورًا، وعن شيخ الشُّيُوخ ابن حَمُّوْيَة. وسَمِعَ من ابنِ قُمَيْرةَ، وجماعةٍ.

ومَولدُهُ سنةَ تسع وعشرينَ وستِّ مئة تقريبًا كَتبَهُ من خطِّه.

• ـ وفي يوم الأحدِ ثاني عَشَرَ شَعْبانَ ذَكَرَ الدَّرْسَ بتُربةِ أُمِّ الصَّالح بدمشقَ القاضي إمامُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عُمَرَ القَزْوِينيُّ الشّافعيُّ، عِوَضًا عن ناصرِ الدِّينِ ابنِ المَقْدِسيِّ[(١)].

• ـ وفي هذا اليوم ذَكَرَ الدَّرسَ بالمدرسةِ الرَّواحِيّةِ القاضي شَمْسُ الدِّينِ ابنُ قاضي القُضاةِ بَهاءِ الدِّينِ ابنِ الزَّكيِّ، عِوَضًا عن ناصرِ الدِّينِ ابنِ المَقْدِسيِّ[(٢)].

١٣٣٣ ـ وفي يوم الخميسِ سادسَ عَشَرَ شَعْبان تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ العَدْلُ نَجْمُ الدِّينِ مُحمدُ[(٣)] بنُ وفاءِ بنِ عبدِ السَّيِّدِ المَراغِيُّ ثمَّ المِصْرِيُّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ وَرَدَ دمشقَ مع قاضي القُضاةِ شِهابِ الدِّينِ ابن الخُوَيي، وكانَ أيضًا وَرَدَ دمشقَ سنةَ خَمْسٍ وخمسينَ وستِّ مئة، وسَمِعَ منَ العِمادِ ابنِ عبدِ الهادي، وابنِ عبدِ الدّائم.

١٣٣٤ ـ وفي ليلةِ النِّصفِ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ النَّفيسُ أبو عليٍّ حَسَنُ[(٤)] بنُ زيادةَ بنِ رَسْلانَ بنِ نِزارٍ القُرَشيُّ المِصْرِيُّ، بها، ودُفِنَ بالقَرافة.

سَمِعَ من ابن الطُّفَيْل، وابنِ الصَّابونـيِّ. وكانَ مُتصَدِّرًا بجامع مِصْرَ.

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧. وفيه: «إمام الدين القُوْنَوِيّ» وهو خطأ.

(٢) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٣، والدارس ١/ ٢٧١، وفيهما أن الذي تولاها بعد المقدسي هو نجم الدين ابن مكي.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣١ عن ابن الفرضي.

١٣٣٥ـ وفي يوم السَّبتِ الثّامن عَشَرَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ بَقِيّةُ السَّلَفِ أبو الحَسَنِ عليٌّ[١] بنُ عبدِ الكريم بنِ عبدِ الله الدِّمَشْقيُّ المُحَدِّثُ، خادمُ الشَّيخ زَكِيِّ الدِّينِ عبدِ العظيم المُنْذِريِّ بمدينةِ بِلْبيسَ، وكانَ أقامَ بها مُدّةً.

رَوَى عن كريمةَ، والحافظِ ضياءِ الدِّين، وسِبْطِ السِّلَفِيِّ، وابن المُقَيَّر. وخَرَّجَ لهُ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّين عبيدٌ[٢] جُزأين «مُوافقاتٌ»، وجُزءٌ آخر «مُصافحاتٌ».

ومَولدُهُ سنةَ سبع وتسعينَ وخَمْسِ مئة.

وكانَ رجُلًا صالحًا مُباركًا، مُحِبًّا للسَّماع والطَّلبة، ولم يَزَلْ على ذلكَ أكثرَ عُمُرِه. قرأتُ عليه «حديثَ الصُّوليِّ» عن سِبْطِ السِّلَفِيِّ.

١٣٣٦ـ وفي يوم السَّبتِ الخامس والعشرينَ من شَعْبانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ شِهابُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ شَعْبانُ[٣] بنُ أبي الطّاهر بنِ عُمَرَ [١٦٠أ] الخِلاطيُّ الصُّوفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بالقَرافة.

وكانَ إمامَ مَشهدِ الحُسَينِ رضيَ اللهُ عنهُ بالقاهرة. رَوَى عنِ ابنِ المُقَيَّر، ويوسُفَ السَّاويِّ[٤]. حَدَّثَ قديمًا سنةَ تسع وخمسينَ وستِّ مئة.

قَرأتُ عليهِ المجلسَ الأوّلَ من سابع «المَحامِلِيّات».

● ـ وفي شَعْبانَ وَقَعَ بحَماةَ في دارِ السُّلطانِ نارٌ فاحتَرقَتْ، وكانَ غائبًا في الصَّيْد. وأرسَلَ اللهُ الرِّياحَ فاشْتدَّ عَمَلُها، ولم يَتجاسَرْ أحدٌ على دُخُولِها، فاحتَرقَتْ وجميعُ ما فيها. وأقامتِ النّارُ تعملُ يومَيْن فاحتَرقَ فيها منَ الأقمشةِ والأمتعةِ والذَّخائرِ والسِّلاح والكُتُبِ وغيرِ ذلكَ ما لا يُحْصى[٥].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٦.

(٢) هو عبيد الإسعردي، تقدم ذكره.

(٣) ترجمته في: رحلة ابن رشيد ملء العيبة ٣/ ٢٨٣.

(٤) هو يوسف بن محمود بن الحسين الساوي الأصل الدمشقي المولد المصري الصوفي المعروف بابن المخلص المتوفى سنة ٦٤٧هـ ترجمته في تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٨٨ وغيره.

(٥) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٧٠، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١. ويراجع: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٣، وعقد الجمان ٣/ ٣٨.

• ـ وفي شَعْبانَ ثارَ جماعةٌ منَ الفِرَنْج بعكّا، وقَتلُوا خَلْقًا كثيرًا من المسلمينَ كانوا قَدِمُوها للتِّجارة. وقيل: إنَّ ذلكَ إنَّما فَعلَهُ أقوامٌ غرباءُ قَدِمُوا عكّا، وأنَّ فِعْلَهُم لم يكنْ بِرِضَى أهلَ عكّا، واللهُ أعلم(١).

١٣٣٧ـ وفي يوم الأربعاءِ سَلْخ شَعْبانَ تُوفِّي الأميرُ نورُ الدِّينِ عليٌّ(٢) ابنُ الأميرِ الكبيرِ عَلَم الدِّينِ سَنْجَرَ الحِصْنِيُّ الصّالحيُّ، وكانَت وفاتُهُ بالغَور، ودُفِنَ بسَفْح جَبَل قاسِيُونَ بتُربةِ والدِه.

وكانَ أصْغَرَ إخْوتِه منْ مُقَدَّمي الحَلْقة. وكانَ والدُهُ من أعيانِ الأُمراء، وكانَ بينَ والدِي وبينَهُم صُحبةٌ ومَعرِفةٌ مُتأكَّدةٌ.

رَمَضان

١٣٣٨ـ في ليلةِ السَّبتِ ثالثِ شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الفَقيهُ المُحَدِّث شَمْسُ الدِّينِ عُمَرُ(٣) ابنُ الشَّيخ الإمام شَرفِ الدِّينِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ سِباع الفَزارِيُّ، بالرِّباطِ النّاصِريِّ بقاسِيُونَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ قُبالةَ الرِّباط.

---

(١) الخبر في: تشريف الأيام ١٧٧، وزبدة الفكرة ٢٧٠، والفضل المأثور ١٧٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧١، وكنز الدرر ٨/ ٣٠٠. ويراجع: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١، والنهج السديد، ورقة ٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٠، في أحداث سنة ٦٨٩هـ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ٤٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٨، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٣، وعقد الجمان ٣/ ١٠.

(٢) لم أقف على ترجمته. ووالده: سنجر الحصني (ت ٦٧٤هـ) في جمادى الأولى ذكره المؤلف في موضعه.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٧. وقال: «ابن شيخنا الإمام شرف الدين أحمد بن إبراهيم... ومات شابًّا لم تطلع لحيته بعد، وعاش نحوًا من عشرين سنة»، وذكر الحافظ الذهبي والده (ت ٧٠٥هـ) في معجمه ١/ ٢٧، كما ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال، وعمه: عبد الرحمن بن إبراهيم (ت ٦٩٠هـ)، وابن عمه: إبراهيم بن عبد الرحمن (ت ٧٢٩هـ) والعلم في أسرتهم كثير.

وكانَ شابًّا مُباركًا، من أهلِ القُرآن، طَلَبَ الحديثَ مُدّةً، وحَصَّلَ، واقْتَنى الأجزاءَ. وماتَ على ذلك، ولم يَبلُغ الثَّلاثينَ من العُمُر، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

١٣٣٩ـ وفي ثامن شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أبو الحَسَنِ عليٌّ[1] بنُ عبدِ الله بنِ سَعْدِ الله الصُّوَّرِيُّ الخابُوريُّ ثم الحَلَبِيُّ الحَنْبليُّ الضَّريرُ الأُطْرُوشُ المُجاورُ بحَلْقةِ الحَنابلة.

سَمِعَ بحَلَبَ من ابنِ رَوَاحةَ، وابنِ خليل. ذَكَرَهُ الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ ابنُ الصَّابونيِّ في كتابِه «تكملةِ إكمالِ الإكمال»، وقال: هذه النِّسبةُ بضمِّ الصّادِ وفَتْح الواو المُشدَّدة، وهي بُليدةٌ على [١٦٠ب] شَطِّ الخابُور. وكَتَبَ عنهُ الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمْياطيُّ شيئًا منَ الشِّعْر، وقال: هُو رَفيقُنا. سَمِعَ معَنا كثيرًا بحَلَبَ.

● ـ وفي يوم السَّبتِ ثالث رَمَضان جُعِلَ البابُ الذي يَتطَرَّقُ منهُ إلى بابِ الزِّيادةِ البابَ الذي يَلي مَشهَدَ عُروةَ؛ وذلك لأنَّ المَطرَ لا يُصيبُ المارَّ،

---

(١) ترجمته في: معجم الدمياطي ٢/ ورقة ٩٨، وتكملة إكمال الإكمال ٢٤٤، والمشتبه للذهبي ٢/ ٤١٣، وتوضيح المشتبه ٥/ ٤٤٣، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٥٠، والنسبة إلى المواضع ورقة ٢٥٢.

قال الحافظ الدمياطي: «أنشدنا بحلب لبعضهم:

سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْواهُ سَيْرًا فأَحْيانِي ... وأَدْهَشَ عَقْلي ثُمّ سِرِّي وجِثْمانِي
ومِن عَجَبِ الأشياءِ طَيٌّ مُبَرْقَعٍ ... يَمِيسُ بأعْطافٍ ويَرْنُو بأجْفانِ
فمَسْكَنُهُ بينَ التَّرائِبِ والحَشا ... فواعَجَبًا مِن رَوْضةٍ وَسْطَ نِيْرانِ
لقدْ صارَ قَلْبي قابِلًا كُلَّ صُورةٍ ... ودَيْرًا لرُهْبانٍ ومَرْعًى لغِزْلانِ
وبَيْتًا لأوْثانٍ وكَعْبةَ طائفٍ ... وألواحَ تَوراةٍ ومُصْحَفَ قُرآنِ

سمع علي هذا بقراءة الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل كثيرًا، وكتبت عنه هذه الأبيات لغرابة نسبته».

ولكونِه مُناسبًا للبابِ الذي يلي بابَ السّاعات، وشَقَّ ذلكَ على المالكيّةِ بسببِ دَرْسِهم، فبَقِيَ مُدّةً ثم أُعِيدَ إلى ما كانَ عليه.

١٣٤٠ـ وفي يوم السَّبتِ سابع عَشَرَ رَمَضانَ تُوفِّي الشُّجاعُ مُؤمنٌ[١] نائبُ الولايةِ بدمشقَ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ مَشكورًا في مُدّةِ نِيابتِه، وكانَ عَزَلَ نفسَهُ قبلَ موتِه بأكثرَ من سَنةٍ.

١٣٤١ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ الحادي والعشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الفاضلُ الزّاهدُ العابدُ فَخْرُ الدِّينِ أبو الطّاهرِ إسماعيلُ[٢] بنُ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ أبي النَّمِرِ، المَعروفُ بابنِ عِزِّ القضاة، وصُلِّيَ عليه ظُهْر الأربعاءِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ بتُربةِ القاضي مُحْيي الدِّين التي فيها قَبرُ الشَّيخ مُحْيي الدِّينِ ابنِ العَرَبي.

وكانَ في أوّلِ أمْرِه كاتبًا، أديبًا فاضلًا، وخَدَمَ في جِهات، وكانَ لهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، ودُخولٌ على الملكِ النّاصِرِ مع الشُّعراءِ وأهلِ الحَضْرة. فلمّا جَفَلَ النّاسُ من دمشقَ بسببِ التَّتار، سافَرَ وأقامَ بمِصْرَ مُدّةً، ورَجَعَ مُتزهِّدًا، مُعرِضًا عنِ الدُّنيا، ولَزِمَ طريقةً حميدةً جميلةً إلى أنْ ماتَ، ولم يُخَلِّفْ شيئًا. وكانَ

(١) ترجمته في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٧. وقال: «وكان قد أودع جملة من الذهب عند صاحب له ليدفنه فأصابته السكتة ومات، فجاء الشجاع مؤمن إلى أهله وقال: هل ذكرني بشيء؟ قالوا: لا، فرأى أن الكلام لا يفيد، فحمل على قلبه وتعلل، ومات غبنًا».

(٢) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ٤٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٨، والعبر ٥/ ٣٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والوافي بالوفيات ٩/ ١٦٦، وفوات الوفيات ١/ ١٧٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٠، ودرة الأسلاك، ١/ ورقة ١٠٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٦٠، والمقفى الكبير ٢/ ١٢٧، وعقد الجمان ٣/ ٤٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، والمنهل الصافي ٢/ ٤٠٨، والدليل الشافي ١/ ١٢٥، والشذرات ٥/ ٤٠٨ (٧/ ٧١٣).

لا يَملكُ طاسةً ولا غيرَها، ومهما فَضَلَ عن مَصلَحَتِه الضَّروريّةِ ممّا يُفْتَحُ عليه يَتَصدَّقُ به، ولا يَدَّخِرُ شيئًا. وحَضَرَ جِنازتَهُ جَمْعٌ كبيرٌ، وحُمِلَ على الأعْناق. وحَمَلَهُ من باب التُّربةِ إلى القَبْرِ المَسْعودِيُّ، والمَطْرُوحِيُّ، وغيرُهُما.

ومَولدُهُ في الخامس والعشرينَ من شَوّال سنةَ ثلاثينَ وستِّ مئة بدمشقَ.

رَوَى لنا عن السَّخاوِيِّ، وابنِ الصَّلاح، والصَّرِيفِينيِّ، وجماعةٍ قِطعةً من «صحيح مسلم». وكَتَبَ عنهُ الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ ابنُ الصَّابونيِّ من نَظْمِه، ونَسَخَ بخطِّه نحوَ خمسينَ مُجلَّدًا ووَقَفَها. ومن جُملَتِها «جامعُ الأصول» لابنِ الأثير، و«الفُتُوحاتُ المَكِّيّة» لشَيخِه الشَّيخ مُحْيي الدِّينِ ابنِ العربيِّ، وغيرُ ذلك [١٦١أ] من تواليفِه. وكانَ يُعظِّمُهُ تَعظِيمًا كثيرًا، ويُلازِمُ زيارة قَبْرِه كلَّ جُمُعة[١].

• ـ وفي يوم الأحدِ الخامسِ والعشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ ذَكَرَ الدَّرْسَ بالمدرسةِ الرَّواحِيّةِ بَدْرُ الدِّين أحمدُ بنُ ناصرِ الدِّينِ، ابنُ المَقْدِسيِّ، رعايةً لخاطِرِه، وتسكينًا لِمَا وَقَعَ في حَقِّ والدِه. وانفَصَلَ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ القاضي بهاءِ الدِّينِ منَ المدرسةِ المَذْكورة[٢].

شَوّال

١٣٤٢ـ في يوم الأربعاءِ خامسِ شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ الأصيلُ الصّالحُ سَيْفُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ بَلاشُو[٣] بنُ عيسى بنِ مُحمدِ بنِ عيسى بنِ بَلاشُو

---

(١) قال الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام: «والظن به أنه لم يقف على حقيقة مذهبه، بل كان ينتفع بظاهر كلامه، ويقف عن متشابهه، لأنه لم يحفظ عنه ما يشينه في دينه من قول ولا فعل، بل كان عبدًا قانتًا لله، صاحب أوراد وتهجد، وخوف، واتباع للأثر، وصدق في الطلب، وتعظيم لحرمات الله، لم يدخل في تخبيطات ابن العربي، ولا دعا إليها، وكان عليه نور الإسلام وضوء السنة، رضي الله عنه... وكان شيخنا ابن تيمية يعظمه ويبالغ».

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١. قال: «ولم يكن أهلًا لذلك».

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣١.

الهَكّارِيُّ، ودُفِنَ عَصْرَ النَّهارِ المَذْكورِ بتُربةِ جمالِ الدِّينِ ابنِ القَلانِسيِّ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

رَوَى لنا عن السَّخَاوِيِّ. وسَمِعَ من ابن الحاجِب، وإبراهيمَ ابن الخُشُوعيِّ، وغيرِهِم.

ومَولدُهُ سنةَ خَمْسٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

وكانَ رجُلًا جيِّدًا، خيِّرًا، مُقيمًا عندَ الصَّدْرِ عِزِّ الدِّينِ ابنِ القَلانِسيِّ.

• ـ وتَوجَّهَ رَكْبُ الحِجازِ الشَّريفِ من دمشقَ يومَ السَّبتِ ثامنَ شَوّال، وأميرُهُم الأميرُ الكبيرُ بَدْرُ الدِّينِ الزُّوباشِيُّ. وممَّن حَجَّ في هذا العام قاضي القُضاةِ شِهابُ الدِّينِ ابنُ الخُوَيِّيِّ، قاضي دمشق[1].

• ـ وفي شَوّال تَوجَّهَ الأميرُ شَمْسُ الدِّينِ الأعسَرُ إلى وادي مُرَبِّينَ لقَطْعِ أخشابِ المَجانِيق، فقَطَعَ منها ما يَقصُرُ الوَصْفُ عن عَظَمَتِه، وجَرَّها إلى دمشقَ. وحَصَلَ من ذلك مَشَقّةٌ عظيمةٌ، وكُلفةٌ كثيرةٌ[2]. ومَدَحَهُ علاءُ الدِّينِ الكِنْدِيُّ بقصيدةٍ ذَكَرَ ذلك فيها[3].

١٣٤٣ ـ وفي العَشْرِ الأُوَلِ من شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ أبو العبّاس أحمدُ[4] بنُ عبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ عيّاشِ بنِ حامدٍ الصّالحيُّ، ودُفِنَ بسَفْحِ قاسِيُونَ.

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، وفيه: «الدوباسي»، تصحيف ظاهر، وعقد الجمان ٣/ ٤٠، وفيه: «الرومانتي»، خطأ أيضًا.

(٢) سبب ذلك سقوط ثلج عظيم حتى تركها ونجا بنفسه كما يقول ابن الفرات في تاريخه ٨/ ٩٤.

(٣) الخبر في: نهاية الأرب ٣١/ ١٦٩، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٣، ويراجع: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٦، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٤. ومربين: واد بين جبال عكار وبعلبك كما في نهاية الأرب، وتاريخ ابن الفرات.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٥. وعمه: نصر الله بن محمد (ت ٦٩٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه في وفيات شوال، وجده: محمد (ت ٦٤٢هـ).

رَوَى لنا عنِ ابنِ اللَّتِّي حُضُورًا.

ومَولِدُهُ سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة.

وهو ابن أخي الشَّيخ ناصرِ الدِّينِ نَصْرِ الله بنِ مُحمدِ بنِ عَيّاش.

١٣٤٤ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ حادي عَشَرَ شَوّال تُوفِّي الشَّيخُ الفَقيهُ الإمامُ مَجْدُ الدِّينِ محمودُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أحمدَ بنِ عَطّافٍ الكُردِيُّ الشّافعيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بميدانِ الحَصا بتُربةِ الأَرْدَوِيليِّ، جِوارَ مسجدِ فُلُوس[٢].

وكانَ فَقيهًا فاضِلًا، مُدَرِّسًا بالأَكَزِيّة[٣]، ومُعِيدًا بالنّاصِريّةِ والأمِينِيّةِ وغيرِهِما. وعندَهُ دِيانةٌ وصَلاحٌ.

١٣٤٥ـ وفي ليلةِ الجُمُعةِ رابعَ عَشَرَ [١٦١ب] شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ أبو الثَّناءِ محمودُ[٤] بنُ يونُسَ بنِ محمودٍ الحِمْيَرِيُّ التَّفْلِيسيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ شابًّا، مُباركًا، خيِّرًا، سَمِعَ كثيرًا وقَرأ وكَتبَ. وكانَ فيه مُروءةٌ وتواضعٌ.

١٣٤٦ـ وفي ليلةِ الأربعاءِ ثاني عَشَرَ شَوّال تُوفِّيت أُمُّ الخَيْر[٥] بنتُ الشَّيخ

---

(١) ترجمته في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٦.

(٢) مسجد قبلي الميدان على طريق حوران. الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٥٥، وزاد: «وأم به الحافظ زكي الدين البرزالي، رحمه الله تعالى».

(٣) بانيها: أكز صاحب نور الدين، محمود، كذا في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٣٧، وذكر ممن درس فيها: مجد الدين محمود الشهرزوري، قال: «وهو مستمر بها إلى الآن»، ولعله المقصود هنا. وعنه في الدارس ١/ ١٦٦.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٦. وقال: «عاش أبوه بعده مدة طويلة».

(٥) لم أقف على ترجمتها.

الفَقيهِ ظَهيرِ الدِّينِ تَمّام بنِ إسماعيلَ بنِ تَمّام السُّلَميِّ، ودُفِنَت منَ الغَدِ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَت امرأةً صالحةً مُباركةً. عاشَت نَحْوًا من تسعينَ سنةً. وكانَ اسمُها مُضَمَّنًا في إجازةِ البِرْزاليِّ الأَصْبَهانيّةِ المُؤرَّخةِ بسنةِ تسع وستِّ مئة، وفيها نَحْوٌ من مئتَيْ شيخ، منهُم: أبو الغَنائم مُحمدُ بنُ أبي جَعْفَرِ بنِ زَيْدِ بنِ شَهْرَيار، وأبو الفُتُوح مُحمدُ بنُ مُحمدِ بنِ مُحمدِ ابنِ الجُنَيْدِ الصُّوفيُّ، وأبو بكرٍ مُحمدُ بنُ أبي طاهر بنِ غانم بنِ خالد، وابنُ عمِّه أبو الفَضْل مُحمدُ بنُ أبي نَصْرِ بنِ غانم، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ مُحمدِ ابنِ الصَّبّاغ، وإسماعيلُ بنُ عُثْمانَ القارئ، وأبو الفَتْح الحُسَينُ بنُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ جامع القُشَيريُّ، وداودُ بنُ الفاخِر، وأبو اليُمْن الكِنْدِيُّ، وابنُ الحَرَسْتانيِّ، وابنُ الأخْضَر، وأبو القاسم الهَرَويُّ، وأبو القاسم عَرَبْشاهُ بنُ أحمدَ النَّهاوَنْدِيُّ، وأبو بكرٍ القاسمُ ابنُ الصَّفّار، والمُؤيَّدُ الطُّوسيُّ، ومحفوظُ بنُ مَسْعودِ بنِ مُحمدِ بنِ مَزْيَد، وزُبيدةُ بنتُ عبدِ الرَّزاق الطَّبَسِيُّ، وزينبُ الشَّعْرِيّةُ، وزَيْنُ النِّساءِ بنتُ سَعِيدِ بن أبرُوْيَه، وستُّ الشَّرَفِ بنتُ سفيانَ ابنِ مَنْدَةَ، ورُقيّةُ بنتُ مَعْمَرِ بنِ الفاخِر، وعَيْنُ الشَّمْسِ بنتُ أحمدَ بنِ أبي الفَرَج الثَّقَفِيِّ، وقَمَرُ سِتِّي بنتُ عبدِ الرَّزاق الحَسَناباذِيِّ، وغيرُهُم.

● ـ وفي يوم الأربعاءِ ثاني عَشَرَ شَوّالٍ ذَكَرَ الدَّرسَ القاضي شَمْسُ الدِّينِ ابنُ قاضي القُضاةِ بَهاءِ الدِّينِ ابنِ الزَّكيِّ بالمدرسةِ العَزيزيّةِ مُشارِكًا لأعمامِه.

١٣٤٧ـ وفي ليلةِ الأحدِ سادسَ عَشَرَ شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ العالمُ الصَّدْرُ مَجْدُ الدِّينِ أبو الفِداءِ إسماعيلُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَكيٍّ المارِدِينيُّ

---

(١) ترجمته في: حوادث الزمان ١/ ٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٧، ودرة الأسلاك، ورقة ١٠١، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٤، والسلوك ١/ ٣/ ٧١٧. كان أول أمره حنبليًّا ثم تحول شافعيًّا.

الشّافعيُّ بسَفْح جبل قاسِيُونَ بالمدرسةِ الأتابكِيّة[1]، وحُمِلَ إلى جامع العُقَيْبةِ فصُلِّيَ عليه به ظُهْرَ الأحد، ودُفِنَ بميدانِ الحَصا بتُربةِ الأرْدَوِيليِّ إلى جانبِ صاحبِه الشَّيخ مَجْدِ الدِّينِ محمود، وبينَهُما خمسةُ أيام.

وكانَ من أعيانِ الفُقهاء، وَلِيَ قضاءَ حَلبَ ودَرَّسَ بالعَزيزِيّةِ [١٦٢أ] نِيابةً عن أولادِ القاضي بَهاءِ الدِّين، وأفْتَى. وكانَ سافَرَ إلى الرُّوم، وقَرأ «التَّحصيل» على مُصَنِّفِه سراج الدِّينِ الأُرْمَويِّ[2].

ومَولدُهُ في أحدَ الرَّبيعَيْنِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة بمارِدِينَ[3].

• ـ وفي شَوّالٍ وَصَلَ الأميرُ عِزُّ الدِّينِ الأفْرَمُ منَ القاهرةِ إلى دمشقَ ودَخَلَ دارَ الصِّناعةِ لوَقْتِه، وأخْرَجَ المَجانيقَ إلى المَيْدان.

١٣٤٨ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثامنَ عَشَرَ شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ إسحاقُ[4] الفَجّال، ودُفِنَ بمَقابرِ بابِ الصَّغير.

وكانَ رجُلًا صالحًا، فُتِحَ عليه، فكانَ يَتكلَّمُ بأشياءَ حَسَنةٍ، ويُجيبُ جواباتٍ مُصيبةً من غيرِ تَقدُّم اشْتِغال، ولا مُطالعةٍ، ولا مُجالسةٍ لأهلِ العِلْم[5].

---

(١) أنشأتها بنت نور الدين رسلان ابن أتابك صاحب الموصل وهي بصالحية دمشق شرق المرشدية، ودار الحديث الأشرفية. يراجع: الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ٢٥١، والدارس ١/ ١٢١، ومختصره ٢٦، والقلائد الجوهرية ١٠٢. والصواب أنها أخت رسلان. قال ابن شداد: «ثم ذكر بعده مجد الدين إسماعيل المعروف بالمارداني وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وست مئة».

(٢) محمود بن أبي بكر بن حامد (ت ٦٨٢هـ) اختصر فيه كتاب «المحصول» لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ) ويعتبر «التحصيل» اختصارًا وشرحًا لـ«المحصول» وهو من أمتع الكتب وأكثرها فائدة. يراجع: كشف الظنون ٢/ ١٦١٥، وهو مطبوع.

(٣) من بلاد الجزيرة مشهورة. معجم البلدان ٥/ ٣٩، وآثار البلاد ٢٥٩، والأعلاق الخطيرة ٣/ ٢/ ٥٤٢.

(٤) ترجمته في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٧.

(٥) هذا أمر لا يمكن تصوره، ولا يمكن قبوله.

١٣٤٩ ـ وفي ليلةِ السَّبتِ الثاني والعشرينَ من شَوّالٍ تُوفِّي السَّيِّدُ الشَّريفُ الإمامُ العلّامةُ الزّاهدُ العابدُ المُفتي بُرهانُ الدِّينِ أبو المَعالي أحمدُ[1] بنُ ناصرِ بنِ طاهرٍ الحُسَينيُّ الحَنَفيُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بمَقابرِ الصُّوفيّة.

وكانَ إمامَ المَقْصورةِ الحَنَفيّةِ الشَّماليّة[2]. وعندَهُ عِلْمٌ، وانقِطاعٌ، وعِبادةٌ، وزُهْدٌ، ومَعرفةٌ بالتَّفسيرِ والفِقْهِ والأُصُول، ولهُ تَفسيرٌ في سَبْع مُجَلَّدات. وسَمِعَ منهُ سِبْطُ إمام الكَلّاسةِ «ثلاثيّاتِ الدّارميِّ» عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ، وتَبِعناهُ في ذلك، ولم أقِفْ على سَماعِه.

١٣٥٠ ـ وفي يوم الأحدِ الثّالثِ والعشرينَ من شَوّالٍ تُوفِّي القاضي الأجَلُّ الرَّئيسُ مَعينُ الدِّينِ يوسُفُ[3] بنُ سَعْدِ الله بنِ عيسى بنِ جَيشٍ الرَّبَعِيُّ، المعروفُ بابنِ دَبُوقا، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ ناظِرَ الصَّفْقةِ القِبْليّة. وسَمِعَ منَ العراقيِّ، واليَلْدانيِّ، وجماعةٍ. وتَقدَّمتْ وفاةُ أخيهِ في هذه السَّنةِ[4]، رحمَهُما اللهُ تعالى.

● ـ وكانَ الملكُ المَنْصورُ سُلطانُ المسلمينَ قد عَزمَ على الحَجِّ في هذه السَّنةِ، فلمّا بَلَغَهُ ما فَعلَ أهلُ عكّا بمَن كانَ بها من المسلمينَ غَضِبَ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٩، والجواهر المضية ١/ ٣٤١، وتاج التراجم ١١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٣، والمنهل الصافي ٢/ ٢٣٧، والدليل الشافي ١/ ٩١، وطبقات المفسرين للسيوطي ٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٩٤، ونقل عن البرزالي ويظهر أنه عن معجمه، والطبقات السنية ٢/ ١١٥.

(٢) المقصورة الحنفية داخل الجامع الأموي، وتعرف بمقصورة الحلبيين. قال ابن شداد في الأعلاق الخطيرة (مدينة دمشق) ١٨١ ـ وفي وصف الجامع الأموي ـ: «ويشتمل هذا الجامع في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب على تسعة أئمة يصلون فيه الصلوات الخمس، منهم: الخطيب، وإمام مقصورة الحنابلة، وإمام مقصورة الحنفية...»، وذكرها ص٢٦٤، في المشترك وذكر بعض من درس فها. ويراجع: الدارس ١/ ٦٠٤، ومختصره ١١٢.

(٣) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٤٢٢، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٨.

(٤) في وفيات صفر.

لذلكَ غَضَبًا شديدًا، ورأى أنْ يُقَدِّمَ غَزْوَهُم والانتقامَ منهُم على الحَجّ. وأخَذَ في تَجْهيزِ العَساكِرِ لمُضايقَتِها، وضَرَبَ الدِّهْلِيزَ ظاهِرَ القاهرةِ وبابُه إلى جهةِ عكّا. وخَرَجَ إلى الدِّهْليز وهو مُتوعِّكٌ في شَوّال[1].

١٣٥١ـ وفي ليلةِ الأحدِ سَلْخ شَوّالٍ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ [١٦٢ب] أبو الزَّهْرِ[2] بنُ سالم بنِ زُهَيْرٍ الغَسُوليُّ الحَنْبليُّ، ودُفِنَ منَ الغَدِ بعدَ الظُّهْر بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ رجُلًا مُباركًا، خيِّرًا، مَقصودًا بالزِّيارة، رَوَى لنا عنِ ابنِ اللَّتِّيِّ، والحافظِ ضياءِ الدِّينِ المَقْدِسيِّ.

ذو القَعْدة

١٣٥٢ـ وفي يوم السَّبتِ سادس ذي القَعْدة تُوفِّي السُّلطانُ الملكُ المَنْصورُ سَيْفُ الدِّينِ قُلاوُونُ[3] بنُ عبدِ الله الصّالِحيُّ المعروفُ بالألْفِيِّ، بالمُخَيَّم

---

(١) الخبر في: تشريف الأيام ١٧٧، وزبدة الفكرة ٢٧٠، والفضل المأثور ١٧٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٦. ويراجع: كنز الدرر ٨/ ٣٠١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٢، والنهج السديد، ورقة ٨٥/ ب، والجوهر الثمين ٢/ ٩٩، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٤، وعقد الجمان ٣/ ١٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧، وعقد الجمان ٣/ ٤٨.

(٣) الخبر في: تشريف الأيام والعصور ١٧٧، والفضل المأثور ١٧٥، وزبدة الفكرة ٢٧٠، وتالي وفيات الأعيان ١٢٩، وكنز الدرر ٨/ ٣٠١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٥٨، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٢، والعبر ٥/ ٣٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٨١، ومسالك الأبصار ٢٧/ ٤٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٥، والنهج السديد، ورقة ٨٥/ ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٥، ودرة الأسلاك، ورقة ٩٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٦٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٤، وعقد الجمان ٣/ ٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٢، وموارد اللطافة ١٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢، والشذرات ٥/ ٤٠٩ (٧/ ٧١٥).

ظاهِرَ القاهرة، وحُمِلَ إلى القَلعةِ في ليلةِ الأحدِ، وجَلَسَ ولدُهُ السُّلطانُ الملكُ الأشرفُ صلاحُ الدِّينِ خليلٌ في دَسْتِ المملكة، وحَلفَ لهُ جميعُ العَساكِرِ يومَ الاثنينِ ثامنَ الشَّهْر، وخُطِبَ لهُ يومَ الجُمُعةِ ثاني عَشَرِهِ بجوامع مِصْرَ والقاهرة. ورَكِبَ عَقِيبَ صلاةِ الجُمُعةِ المَذْكورةِ في المَوكبِ والعَساكرُ في خَدمَتِه في المَيدانِ الأسودِ الذي تحتَ القَلْعة، المعروفِ بسُوقِ الخَيْل، بعدَ أنْ خَلَعَ على جميع أعيانِ العَساكِر، والقُضاةِ، والكَتَبة، ووُجُوهِ الدَّولة. وصَعَدَ إلى القلعةِ قبلَ أذانِ عَصْرِ النَّهارِ المَذْكور.

• ـ ووَصَلَ الخَبرُ بذلكَ إلى دمشقَ يومَ السَّبتِ العشرينَ من الشَّهْر، وخُلِعَ على أُمراءِ دمشقَ يومَ الثُّلاثاءِ ثالثَ عَشْرِيِّهِ بعدَ تَحْلِيفِهِم في ثلاثةِ أيام: السَّبتِ والأحدِ والاثنين[١].

• ـ وفي يوم الجُمُعةِ السّابع والعشرينَ منهُ ذَكَرَ الخَطيبُ في خُطبَتِه بجامع دمشقَ وَفاةَ السُّلطان، ودَعا لوَلدِهِ استِقلالًا، ونُودِيَ للصَّلاةِ عليهِ بالنِّيّة. فصَلَّى عليه النّاسُ بعدَ صلاةِ الجُمُعة، وصَلَّى القُضاةُ وأربابُ الولاياتِ في يوم الجُمُعةِ هذا بالخِلَع[٢].

١٣٥٣ـ وفي مُستهلِّ ذي القَعْدةِ تُوفِّيت ستُّ الأُمناء[٣] بنتُ أبي نَصْرٍ عبدِ الرَّحيم بنِ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ هِبةِ الله ابنِ عَساكِر، بظاهِرِ دمشقَ.

رَوَت لنا عن والدِها. وأجازَ لها المُؤيَّدُ الطُّوسيُّ، وأبو رَوْح، وزينبُ، والقاسمُ ابن الصَّفّار، وعبدُ البَرِّ ابنُ الحافظِ أبي العلاء، وأُختاهُ فاطمةُ وفاختةُ، وأحمدُ بنُ شيرُوْيَة الدَّيْلَميُّ، وعبدُ الرَّحيم ابنُ السَّمْعانيِّ، وأخُوهُ مُحمدٌ،

---

(١) الخبر استكمال لخبر وفاة والده الملك المنصور، لذا تخريجه في أغلب المصادر السابقة.

(٢) كسابقه أيضًا.

(٣) ترجمتها في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٢. من الأسرة الدمشقية المشهورة آل عساكر، ووالدها عبد الرحيم بن محمد، أبو نصر (ت ٦٣١هـ).

وإسماعيلُ القارئ، وجماعةٌ في الإجازةِ المُؤرَّخةِ بشَهْرِ ربيع الأوّلِ سنةَ أربعَ عَشْرةَ وستِّ مئة.

١٣٥٤ـ وفي يوم الخميسِ رابع ذي القَعْدةِ تُوفِّي الصَّدْرُ مَجْدُ الدِّينِ إبراهيمُ[1] ابنُ الرئيس مُؤيَّدِ الدِّينِ أسعَدَ بنِ المُظَفَّرِ بنِ أسْعَدَ بنِ حَمْزةَ بنِ أسَدِ بنِ عليِّ بنِ مُحمدٍ التَّميميُّ، [١٦٣أ] ابنُ القَلانِسيِّ، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ الجُمُعةِ بالجامع المُظَفَّرِيِّ، ودُفِنَ بتُربةِ والدِهِ بسَفْح قاسِيُونَ.

وكانَ حَسَنَ الكتابة، مَلِيحَ الشَّكْل، لهُ إلْمامٌ بالأدَبِ ويَنْظِمُ الشِّعْرَ، وخَدَمَ في نَظَرِ الجهاتِ الدِّيوانيّة، ووَقَفَ وَقْفًا، ولم يَعْقِب رَحمَهُ الله.

١٣٥٥ـ وفي ليلةِ السَّبتِ ثالثَ عَشَرَ ذي القَعْدة تُوفِّي الشَّيخُ الأجَلُّ عِمادُ الدِّينِ أبو مُحمدٍ عبدُ الرَّحمن[2] ابنُ الشَّيخ مَجْدِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عُثْمانَ بنِ هِبةِ الله ابنِ عساكِر، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ السَّبتِ بجامع دمشقَ، ودُفِنَ بتُربةٍ لهُم بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى لنا عن المُخْلِص بنِ هِلال، ومَكِّيِّ بنِ عَلّان. وكانَ يَشْهَد تحتَ السّاعات.

ومَولِدُهُ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ وستِّ مئة بدمشقَ.

١٣٥٦ـ وفي يوم الثُّلاثاءِ ثاني ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ أحمدُ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ سونج، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُونَ.

---

(١) ترجمته في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٧، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٧، والمنهل الصافي ١/ ٣٦، وهو أيضًا من أسرة علمية دمشقية مشهورة سبق الحديث عنها في ترجمة والده، ووالده أسعد بن المظفر (ت ٦٧٢هـ) ذكره المؤلف في وفيات المحرم.

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٥.

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٥.

سَمِعَ من ابنِ عبدِ الدّايم، وجماعةٍ. وكانَ رجُلًا صالحًا مُباركًا، وهو أحدُ الإخْوةِ الخَمْسة: المُوفَّقُ مُحمدٌ العَطّار، والشَّيخُ أحمدُ هذا، والشَّيخُ إسماعيلُ المعروفُ بالبَكرِيِّ، والفَقيهُ عِمادُ الدِّينِ حَسَنٌ أحَدُ طَلَبةِ الحديثِ، والشَّيخُ حُسَيْنٌ، وكلُّهُم أخيارٌ صُلَحاءُ. وكانَ والدُهُم طَبيبًا بالصّالحِيّة. وكانَ من خِيارِ الأطبّاءِ رَحمَهُ الله.

● ـ وفي تاسع عَشَرَ ذي القَعْدةِ وَصَلَتِ الأخشابُ التي من وادي مرّبين إلى سَطْح المِزّة، وسُخِّرَ النّاس لجَرِّها إلى المَيْدان[1].

● ـ ووَرَدَ الخَبرُ إلى دمشقَ في هذا التّاريخ بوفاةِ السُّلطانِ الملكِ المَنْصورِ رَحمَهُ الله. وفيه مُسِكَ الأميرُ بَدْرُ الدِّينِ المَسْعُودِيُّ، واحْتِيطَ على ما يَتعلَّقُ بالأميرِ حُسام الدِّينِ طَرَنْطاي[2].

● ـ وفي أواخِرِ هذا الشَّهْرِ مَسَكَ السُّلطانُ الملكُ الأشْرفُ الأميرَ حُسامَ الدِّينِ طَرَنْطايَ، والأميرَ زَيْنَ الدِّينِ كَتْبُغا، واعتقَلَهُما. أمّا الأميرُ حُسامُ الدِّينِ طَرَنْطاي فعاقَبهُ إلى أنْ ماتَ. وأمّا الأميرُ زَيْنُ الدِّينِ فاعتُقِلَ مُكَرَّمًا، وبَقِيَ مُدّةً ثم أُفْرِجَ عنهُ، ورُدَّ إلى مكانَتِه[3].

● ـ ووَرَدَ المَرْسومُ لتاج الدِّينِ ابنِ الشِّيرازِيِّ بوكالةِ بيتِ المال، وخُلِعَ عليه. وذلكَ مضافًا إلى حِسْبةِ دمشقَ، ونَظَرِ الخاصِّ السُّلْطانيِّ[4].

---

(١) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٦.

(٢) الخبر في: زبدة الفكرة ٢٧٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١٨٠، وكنز الدرر ٨/ ٣٠٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٢. ويراجع: دول الإسلام ٢/ ٢١٢، والنهج السديد، ورقة ٨٥/ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، وفيه: «طرقطاي» تحريف، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٠، ١٩٢، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٨، وعقد الجمان ٣/ ٢٦.

(٣) الخبر في المصادر السابقة.

(٤) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٢.

١٣٥٧ـ وفي يوم الاثنينِ التّاسع والعشرينَ من ذي القَعْدةِ تُوفِّي الشَّيخُ الجليلُ المُسنِدُ [١٦٣ب] الكبيرُ شَمْسُ الدِّينِ أبو الفَرَج عبدُ الرَّحمن(١) بن أحمدَ بنِ عبدِ الملكِ بن عُثْمانَ المَقْدِسيُّ المعروفُ بابنِ الزَّيْن، وصُلِّيَ عليه ظُهْرَ هذا اليوم بالجامع المُظَفَّرِيِّ، ودُفِنَ بالقُربِ من تُربةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ، رحمَهُما اللهُ تعالى.

رَوَى عن الكِنْدِيِّ، وابنِ الحَرَسْتانيِّ، وابنِ مُلاعِب، والشَّيخ مُوفَّقِ الدِّين، وموسى بنِ عبدِ القادر، وعبدِ الجليل ابن مَنْدُوْيَة، وابنِ البَنّاء وابن الجَلاجِليّ. ورَحلَ إلى بغدادَ وسَمِعَ منَ الفَتْح بن عبدِ السَّلام، والدّاهِريِّ، وابنِ بُورِنْداز، والدِّيْنَوَرِيِّ، والسُّهْرَوَرْدِيِّ، وابنِ الجَواليقيِّ.

وسَمِعَ بحَلَبَ، وحَرّانَ، والمَوْصِل.

وحَدَّثَ بالكثير. وكانَ سَهْلًا في التَّسْمِيع، ويُسْمِعُ بإنصاتٍ وحُضُور.

ولهُ إجازاتٌ عاليةٌ أيضًا من أسْعَدَ بنِ رَوْح، وأحمدَ ابن الصَّبّاغ، وزاهرٍ الثَّقَفِيِّ، وعُمَرَ بنِ طَبَرْزَدَ، وابنِ سُكَينةَ، وعبدِ اللَّطيفِ الخُوارِزميِّ، وجَماعةٍ غيرِهِم. وكانَ شيخًا صالحًا مُباركًا، متعبِّدًا، عليه سَكينةٌ ووَقارٌ.

ومَولدُهُ في ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة بسَفْح قاسِيُونَ.

سَمِعْنا عليهِ جملةً صالحةً منَ العَوالي.

---

(١) ترجمته في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٤، ومعجم الشيوخ ١/ ١٥٥، والمعجم المختص ١٣٦، والعبر ٥/ ٣٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والمعين في طبقات المحدثين ٢٢٠، والوافي بالوفيات ٨/ ١٠٨، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٢٣٤، ومختصره لان نصر الله، ورقة ٨٦، والمنتخب المختار ٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، والمنهج الأحمد ٤/ ٣٣٩، ومختصره الدر المنضد ١/ ٤٣٢، والقلائد الجوهرية ٣٩١، والشذرات ٥/ ٤٠٨ (٧/ ٧١٣)، ووالده: أحمد (ت ٦٣٩هـ)، وأخته ست الفقهاء (ت ٦٨٨هـ) تقدم ذكرها. وإخوته: محمد وعبد الرحيم ويوسف لهم ذكر في معجم السماعات الدمشقية ٣٥٨، ٣٧٤، ٥٠٠، ٦٣٥.

ذو الحِجّة

١٣٥٨ـ في يوم الأربعاءِ يومَ عَرَفةَ تُوفِّي الشَّيخُ الصّالحُ الحاجُّ أبو مُحمدٍ عبدُ الكريم(١) بنُ عبدِ الله بنِ بَدْرانَ السَّرّاج الدِّمَشْقيُّ، ودُفِنَ من يومِهِ بسَفْح قاسِيُونَ آخرَ النَّهار.

رَوَى لنا عن الخَطيبِ النَّجيبِ أبي حامدٍ عبدِ الله بنِ عُمَرَ خَطيبِ بيتِ الآبار، وأخيه يوسُفَ، وأُمِّهِما زينبَ بنتِ عبدِ الرَّزاق، والتّاج القُرْطبيِّ. وسَمِعَ في كِبَرِهِ من ابنِ عبدِ الدّايم، وجماعةٍ من أصحابِ الخُشُوعيِّ. وكانَ يُسْمِعُ أولادَه، ويَعْتَني بهم، ويُحَصِّلُ النُّسَخ، وتَرَكَ أجزاءً، ووَقَفَ بعضَها.

ومَولِدُهُ بدمشقَ سنةَ سَبْع عَشْرةَ وستِّ مئة.

١٣٥٩ـ وفي يوم عيدِ الأضحى وَصَلَ الخَبرُ إلى دمشقَ بموتِ الأميرِ حُسام الدِّينِ طَرَنْطايَ(٢) المَنْصوريِّ، بالقاهرةِ بعدَ الاحتياطِ عليه والعُقُوبة. وكانَ نائبَ السَّلطنةِ بالدِّيارِ المِصْريّةِ مُدّةَ سِنين، وتَرَكَ أموالًا كثيرةً، ولم يكُنْ لهُ نَظيرٌ في مَعْرِفَتِه وذَكائِه وفِطْنَتِه وشَجاعَتِه وإقْدامِه وحُسْنِ تَدبيرِه. وبَنَى مدرسةً بالقاهرة. وقيل: إنَّه خَلَّفَ ألفَ ألفِ دينارٍ وستِّ مئة ألف دينارٍ منَ الذَّهبِ العَيْنِ خاصّةً. ولم يبلُغْ عُمُرُهُ خمسينَ سنةً. [١٦٤أ]

١٣٦٠ـ وفي أوّلِ ليلةِ الحادي عَشَرَ من ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ الإمامُ الزّاهدُ شَرَفُ الدِّينِ أبو بكرِ(٣) بنُ مُحمدٍ الرَّقِّيُّ، بالقاهرةِ بعدَ أنْ صَلَّى المَغْربَ

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٦.

(٢) ترجمته في: تالي وفيات الأعيان ٩٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٢، والعبر ٥/ ٣٦١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٩، ودرة الأسلاك، ورقة ١١٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٦، والجوهر الثمين ٢/ ١٠٥، والسلوك ١/ ٣/ ٧٥٧، وعقد الجمان ٣/ ٢٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٣، والمنهل الصافي ٦/ ٣٨٦، والدليل الشافي ٢٦١.

(٣) لم أقف على ترجمته.

وجَمَعَ إليها العِشاءَ، وتُوفِّي عَقِيبَ صلاتِه لهُما، ودُفِنَ منَ الغَدِ بينَ القَرافتَيْن عندَ قُبورِ الصَّحابة.

وجاوَرَ بمكّةَ مُدّةً، زُرْتُه هناك. وسافَرَ معَنا إلى المدينةِ النَّبويّةِ للزِّيارة. ورأيتُه بها أيضًا. وكانَ مَشْهورًا بالزُّهدِ والعِبادة.

١٣٦١ـ وفي عَشِيّةِ السَّبتِ ثاني عَشَرَ ذي الحِجّةِ تُوفِّي الشَّيخُ أبو الحَسَنِ عليُّ[1] بنُ أبي المَجْدِ بنِ مَنْصورِ بنِ أبي الفَرَج الصّالحيُّ القَصّاب، بسُوقِ الصّالحيّة، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بسَفْح قاسِيُونَ.

رَوَى عن الشَّيخ مُوفَّق الدِّينِ ابن قُدامةَ، وشِهابِ الدِّينِ مُحمدِ بنِ خَلَفِ بنِ راجِح، وسَمِعَ من غيرِهما. وكانَ شيخًا جاوَزَ الثَّمانينَ، ويُعرَفُ بابنِ مَجِيدٍ اللَّحّام. سَمِعْتُ منهُ التّاسعَ من «فوائدِ الحَمّاميِّ»[2] بسماعِه من الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ في سنةِ أربعَ عَشْرةَ وستِّ مئة. وقَرأتُ عليه «جُزءَ الأصَمِّ»[3] عنِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ أيضًا.

● ـ وفي السّابع والعشرينَ من ذي الحِجّةِ سافَرَ من دمشقَ إلى القاهرةِ الملكُ المُظَفَّرُ ابنُ المَنْصور، صاحبُ حَماةَ والصَّدْرُ تاجُ الدِّينِ ابنُ الشِّيْرازِيِّ[4].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٦.

(٢) علي بن أحمد بن عمر الحمامي البغدادي، أبو الحسن (ت ٤١٧هـ) مقرئ محدث ثقة. ترجمته في: تاريخ مدينة السلام ١٣/ ٢٣٢، والمنتظم ٨/ ٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢، وغاية النهاية ١/ ٥٢١، وفوائده ويعرف بـ«جزء خفاجة» و«حديث الحمامي» في مجاميع الظاهرية رقم (١١٨/ ٣) و(٩١/ ١٦) انتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس.

(٣) محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي النيسابوري (ت ٣٤٦هـ) جامع مسند الشافعي رحمهما الله. ترجمته في: تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٨٧-٢٩٦، وتاريخ الإسلام ٧/ ٨٤١-٨٤٦. وجزؤه يسمى «فوائد الأصم» و«حديث الأصم» في مجاميع الظاهرية رقم (٦٤/ ٨) و(١١١/ ٣) و(٢٨/ ٩) الفوائد المنتقاة.

(٤) الخبر في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٣٢.

المحتويات

(الحوادث)

الصفحة

سنة ٦٧٥هـ

سنة ٦٧٦هـ

سنة ٦٧٩هـ

سنة ٦٨١هـ

سنة ٦٨٢هـ

سنة ٦٨٣هـ

سنة ٦٨٤هـ

سنة ٦٨٥هـ

سنة ٦٨٦هـ

سنة ٦٨٧هـ

(الوفيات)

سنة ٦٨١هـ

سنة ٦٨٣هـ